سوسيولوجيا
الثورة الشعبية اليمنية

أ.د. سمير عبد الرحمن هائل الشميري
أستاذ علم الاجتماع السياسي – جامعة عدن

سوسيولوجيا
الثورة الشعبية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام ١٨٩٠
تأسس المركز في صنعاء عام ١٩٩٤

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء /٢٠١٢

الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٢م

التنفيذ الطباعي
مركز عبادي للدراسات والنشر
ت: ٤٨٥٦٩١/ فاكس: ٤٨٥٦٩٢
سيار: ٧٧٧٢١٩٦١٧ ص.ب: ٦٦٢
Email: n_Obadi@hotmail.com
صنعاء - الجمهورية اليمنية

المحتويات

المرحلة الثالثة: مرحلة الانفجار(٢٣/ ٥ / ٢٠١١م– ٢٢/ ٩/ ٢٠١١م).
المرحلة الرابعة: مرحلة الضغوط الدولية (٢٣/ ٩/ ٢٠١١م– ٢٣/ ١١/ ٢٠١١م).

الفصل الثالث

توريث السلطة وملامح الشخصية الميكيافيللية

١- الزواج الكاثوليكي بالسلطة.
٢- الرئيس علي عبد الله صالح وتوريث السلطة.
٣- شخصية مكيافيللية:
- الغاية تبرر الوسيلة.
- تقليد صفات الأسد والثعلب.
- استخدام الدين كأداة لمصلحته الشخصية.

الفصل الرابع

الثورة السلمية والدولة المدنية

١. الثورة السلمية والمرأة اليمنية (توكل كرمان أنموذجاً).
٢. الدولة المدنية.
٣. وثيقة الأزهر.
٤. أهم مفردات الدولة المدنية.
٥. الخوف على الدولة المدنية.
٦. المجتمع المدني.
٧. علماء الدين والاحتجاجات والاعتصامات المدنية.
٨. القبيلة والاحتجاجات والاعتصامات المدنية.
٩. الحل الأمثل للقضية الجنوبية بعد انتصار الثورة.
١٠. موقف دول الجوار والغرب من الثورة الشعبية.
١١. سلبيات وإيجابيات الاحتجاجات والاعتصامات المدنية.
١٢. ثورة لم تكتمل ملامحها.
- الخاتمة.
- المصادر.
- الوثائق.

توطئة:

لقد أرقني كثيراً تأليف هذا الكتاب الذي يمس أخطر قضايا الساعة ألا وهي الثورة الشعبية اليمنية التي كسرت جدران الصمت وأعادت الثقة للشعب بقوته وهيبته، فالثورات الشعبية في تونس ومصر واليمن وليبيا و سوريا رممت النفوس المنكسرة المترعة بالتشاؤم واليأس والقنوط والتذمر والخراب النفسي والوجداني وأشعلت في نفوسنا ومفردات حياتنا اليومية شمعة أمل للخلاص من الكبت والظلم والإعتساف ومشارب الحرمان والرقابة البوليسية البغيضة التي تكبح العقلية الحرة المبدعة وتفسد اليقظة الذهنية والجسدية والروحية للشعوب.

لقد افترست الأنظمة الشمولية المجتمع المدني وصادرت صوت الحق وسدت شرايين الحياة ودوختنا بمصطلحات وضجيج الحداثة المعطوبة بعناوينها العريضة: الديمقراطية، الحرية، العدالة، دولة المؤسسات، المواطنة المتساوية، حقوق الإنسان، المجتمع المدني... وجعلتنا نسبح في فضاءات القول وعلى أجنحة من السراب لا تجد لها موقعاً على الأرض.

هذا العمل يندرج ضمن نطاق اختصاصي في دراسة المجتمع المدني وإشكالياته، واستمراراً لأعمال سابقة أومأت فيها إلى معاطب وعثرات مشروع المجتمع المدني الحديث الذي لا يقوى الوقوف على قدميه من كثرة الضغوط والصدمات والخنق في مناخات الكبت والعنف والجمجمة والتهويش.

لقد تابعت بعين متبصرة الاحتجاجات والاعتصامات السلمية المدنية في الجمهورية اليمنية خطوة فخطوة وبوصة فبوصة منذ حين من الزمن، وأزداد شغفي بمتابعة ما يحدث تحت خيمة الوطن من اعتصامات واحتجاجات ومسيرات مدنية منذ اندلاع الثورة التونسية والمصرية وانطلاق شرارة الاحتجاجات الشعبية اليمنية في ١٥/ يناير / ٢٠١١م حيث سقط في الفترة من فبراير – نوفمبر ٢٠١١م ١١٣٢ شهيداً وجرح أكثر من ٢٢٣٢١ وذلك حسب احصائيات اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية. فتشبعت بهذه الأحداث الزاخرة والمتلاطمة والتصقت بها وظللت أسجل الأحداث أولاً بأول وأتابع متابعة حصيفة ما يجري على مسرح الحياة اليومية من ترجرجات وتغيرات واحتجاجات تهز شجرة الشمولية الراسخة في المجتمع في آناء الليل وأطراف النهار.

ويغطي الكتاب (في أربعة فصول) بدرجة أساسية المساحة الزمنية من ١٥ / ١/ ٢٠١١م عندما تفجرت المظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات السلمية وحتى توقيع المبادرة

الخليجية من قبل الرئيس صالح في ٢٣/ ١١/ ٢٠١١م والتي تنص على تسليم الرئيس السلطة لنائبة وتنحيه عن السلطة.

وبلذة هائلة سجلت أحداثاً مهمة مرت بها اليمن منذ قيام الوحدة اليمنية وحتى يومنا هذا، فالكتاب زاخر بالمعلومات والأحداث المهمة التي مرت بها التجربة الديمقراطية اليمنية، ويستطيع كل متابع ومختص أن يملئ يديه من الحقائق والمعلومات المفيدة في هذا المضمار.

فالتجربة الديمقراطية في اليمن لم تستطع الوقوف على قدميها فهي تترنح ما بين التقليدية والحداثة، ما بين الشمولية والحرية، ما بين الظلم والإنصاف، ما بين المدنية والعسكرتارية، وما بين المواطنة الواحدة والعصبوية القبلية، وما بين الباطل والحق، وما بين القوانين والمؤسسات ونواميس الفوضى والفساد و التناشز القيمي والأخلاقي، تترنح ما بين الصورة الوردية للديمقراطية والانتخابات والمصطلحات الكثيفة والملافظ المنمقة والمشاهد العابسة والحزينة الملفعه بالعنف وذهنية الحبس وقعقعة السيوف وثقافة الخوف وصراع غاشم خارج حلبة التفاهم والحوار والتسامح وتغليب نهج المصلحة على نهج الديمقراطية والانتخابات والقيم الحميدة.

وأفرزت الأوضاع البائسة بكل صنوفها وأشكالها الثورة الشعبية التي أفزعت أركان النظام وأقلقت مضاجع الفاسدين الذين سعوا بكل ما أوتوا من قوة لإطفاء نار الثورة واستخدموا مؤسسات القوة والبلاطجة لقمع الثورة والاحتجاجات والتحركات الجماهيرية فضلا عن المراوغة والمكر والخداع وشراء الذمم لإلهاء الجماهير وتمييع مطالبهم العادلة بإسقاط النظام. يركز الكتاب على مشاهد الأزمة السياسية في اليمن وازدياد وتيرة الأحداث والاحتقانات في حلبة الصراع ، وتحلل النظام السياسي الذي أكله الفساد والفوضى والإعتساف، أما الحلقة المركزية لهذا الكتاب ترتكز على الاعتصامات والاحتجاجات المدنية.

حيث يرصد الكتاب كيفية تطور الاحتجاجات و الاعتصامات المدنية في المحافظات اليمنية، ثم يعرج على الاختلافات ما بين الاعتصامات والمظاهرات و الاحتجاجات في المجتمع اليمني قبل قيام حرب ١٩٩٤م ، و اعتصامات واحتجاجات اليوم.

وفي ثنايا الكتاب نبسط أهم سمات الاعتصامات السلمية اليمنية التي وجهت الأنظار إلى إسقاط النظام الذي فقد مقومات الوجود وأصبح كابوساً مرعباً يهدد حياة المجتمع بالفناء ، فلقد أدخلنا النظام في حروب ومحن دموية وحياتية وأكل الخيرات وفكك صواميل الوحدة الوطنية وأحدث انكسارات و تمزقات في نسيج المجتمع.

وبدقة متناهية نبرز القسمات المهمة للموجة الأولى والثانية من الاحتجاجات والاعتصامات

السلمية وموقف أحزاب اللقاء المشترك من الاحتجاجات والاعتصامات المدنية ومراحل تطور الاحتجاجات والاعتصامات السلمية (يناير –نوفمبر ٢٠١١م)، بدء بمرحلة التوهج والغليان مروراً بمرحلة اضطراب بوصلة الاعتصامات السلمية ومرحلة الانفجار وانتهاء بمرحلة الضغوط الدولية، ومحاولة زج اليمن في أتون حرب أهلية تلتهم البشر والأخضر واليابس والتي لم يكتب لها الفلاح.

ثم لا ننسى تسليط الضوء على الاحتجاجات والاعتصامات السلمية ومسألة الزواج الكاثوليكي بالسلطة الذي فجر القبيلة و الأسرة الحاكمة وأضعف من شكيمة النخبة السياسية، ونقدم قراءة للشخصية الميكيافلية للرئيس وأهم قسمات هذه الشخصية، مع رصد متناهي الدقة للاحتجاجات و الاعتصامات اليومية على شكل جداول مفيدة للدارسين والمختصين حيث نقدم كماً هائلاً من الأحداث والبيانات والأرقام التي تشكل رافداً أساسياً من روافد هذا الكتاب.

الكتاب يقدم تحليلاًت معمقة وإشارات مكثفة للثورة السلمية والدولة المدنية والمجتمع المدني ويقدم دعوة حارة إلى تفكير سليم بمنأى عن صخب السياسة وبريق الإعلام ويلفت الانتباه إلى أدوار المرأة اليمنية في الثورة السلمية وموقف رجال الدين والقبيلة من الثورة السلمية اليمنية وموقف دول الجوار والغرب من الثورة. وللخروج من عنق الزجاجة يقترح الكتاب تأسيس الدولة المدنية الحديثة التي ستنهض بالواقع بكل ترنحاته وتوتراته.

فالاعتصامات وحدت أبناء الشعب اليمني وجمعت الأجنحة والأطراف المتعاركة منذُ أكثر من ٢٠ سنة تحت مظلة الاعتصامات، فجذبت عناصر الحوثيين، والحراك الجنوبي ، والمتشددين الإسلاميين والجماعات القبلية وخففت من الاحتقانات، وكشفت أوراق السلطة التي تلعب بها تحت مسميات مختلفة ، حيناً تحت مسمى الحوثيين وفي أحايين أخرى تحت مسمى الانفصال ، وفي حالة ثالثة تحت مسمى الإرهاب.

وبرغم ما حققته الاعتصامات والاحتجاجات من انتصارات باهرة ، إلا أن ثمة مخاوف نطرحها على شكل أسئلة مفتوحة للتأمل والتفكير.

وبصوت جهير يجيب هذا الكتاب على التساؤلات التالية:

١. هل ساهم التحول الديمقراطي في النماء أم أنه ترك بصمة في الخراب والبؤس العام ؟
٢. ما أهم المطاعن في الانتخابات والتجربة الديمقراطية اليمنية ؟
٣. ما ملامح الأزمة السياسية اليمنية ؟
٤. ما المراحل الأساسية للاحتجاجات والاعتصامات السلمية ، وكيف تطورت وانتشرت حركة الاحتجاجات والاعتصامات السلمية ؟

٥. ماذا نعني بالزواج الكاثوليكي بالسلطة وما أهم سمات الشخصية الميكيافيللية ؟
٦. ما طبيعة الثورة السلمية؟ وما موقف رجال الدين والقبيلة من الاحتجاجات الاعتصامات ؟ وما نوع الدولة المدنية التي ننشدها ؟!
٧. ما البصمات السلبية والايجابية في الاعتصامات والاحتجاجات السلمية اليمنية ؟
٨. هل الاعتصامات والاحتجاجات المدنية انقلاب أم ثورة سياسية أم ثورة اجتماعية ؟

وعلينا واجب التنبيه، إلى أن هذا الكتاب يتميز بدقة التسجيلات والملحوظات وتنوع مصادر البيانات والمعلومات ويرصد يوميات الثورة والاحتجاجات والاعتصامات المدنية من (يناير– نوفمبر ٢٠١١م)، واستندنا في ذلك على الإذاعة والتلفزات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات وشبكة الإنترنت، فضلاً عن الملاحظة والمعايشة اليومية لهذه الأحداث متكئين على المنهج الوصفي بأبعاده الكمية والكيفية، مع إشارات مكثفة إلى الاحتجاجات والاعتصامات السلمية التي حدثت في اليمن عقب حرب صيف ١٩٩٤م.

ونحن على مشارف الختام في هذه المقدمة لموضوع مؤرق ومُلح نؤكد أننا لسنا معصومين من الخطأ ، فثمة أفكار وأطروحات صعبة الهضم وغير مريحة للبعض وعرضة للجرح والتعديل ، ولن نتردد في تصويب الرؤى والأفكار والاستنتاجات الخاطئة إذا ما تبين لنا ذلك ، فالموضوع وعر المسالك وكثير الأغوار يحتاج إلى مجادلات وسجالات عميقة لإضاءة المناطق المظلمة حتى لا نقع في الزلل ومجانبة الصواب.

قال تعالى ((فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال)) " سورة الرعد ، آية: ١٧ ".

الفصل الأول

انسداد أفق التحول الديمقراطي

المقدمة:

في هذا الفصل نسلط عدسات الضوء على الديمقراطية وأسس وملامح التحول الديمقراطي ومتطلبات التحول الديمقراطي، ونعرج بخطوات متئدة على التجربة الديمقراطية اليمنية والدستور والانتخابات البرلمانية والمحلية والتعديلات الدستورية التي صبت لصالح الحاكم وأضعفت من أسس التحول الديمقراطي مع تركيز مكثف على أهم عثرات التحول الديمقراطي في الجمهورية اليمنية.

١. مداميك وأسس التحول الديمقراطي:

الديمقراطية كلمة لامعة تشعشع في فضاء عالمنا اليوم بتلاوينها الطيفية، فلها بريق ساحر يتغلغل في صميم وجدان الشعوب، وتحافظ على تآكل شرعية بعض الأنظمة الشمولية التي تتمترس خلف ستار سميك من شعارات الزينة والمعزوفات الديمقراطية الآسرة للقلوب، فهي عنوان بارز في صخب السياسة وبريق الإعلام للفوز بعواطف الناس وإلهاب مشاعرهم.

ولم تستغل كلمة في تاريخ الفكر السياسي بقدر ما استغلت كلمة الديمقراطية، ولعله لم يهدر معنى أو يشوه بقدر ما حدث لها، فقد تمسحت بها كل النظم بما فيها أعتاها استبداداً وأكثرها إهداراً لحقوق الإنسان.[1]

فالديمقراطية كلمة أنيقة تهمس نغماً وخادعة في الوقت عينه، أفرطت نخب في استخدامها واستخدمت على غير مقاصدها، ولا تجد بعض النخب حرجاً في لي عنقها واستباحة حرمتها، واستخدمت كمشجب يعلق عليها الغسيل المتسخ، وسط حشد كثيف من الملافظ البراقة والعبارات المنمقة. فهي كلمة غامضة وواضحة وسهلة الاستخدام ومرنة إلى درجة استعمالها في مآرب جارحة لمعناها.

ولقد لخص معناها المفكر الفرنسي موريس دوفرجيه بقوله أن الديمقراطية تعني:

أن يختار المحكومون نظام الحكم وحاكميهم عن طريق الانتخاب.[2]

---

(١) علي الدين هلال، ((مفاهيم الديمقراطية في الفكر السياسي الحديث))، في: أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة لعربية، ط٢، يناير ١٩٨٧م)، ص٣٦.

(٢) موريس دوفرجيه، الأحزاب السياسية، ترجمة : علي مقلد وعبد الحسن سعد، (بيروت : دار النهار، ١٩٨٠م)، ص٣٥٦.

فجان بول بوكاسا إمبراطور أفريقيا الوسطى السابق، كان يعتبر نفسه ديمقراطياً، وفي الضفة الأخرى كان يمارس دكتاتورية مفرطة في العنف وسلوكاً مشيناً تقشعر له الأبدان، حيث كان يقتل معارضيه ويأكل لحم البشر وكان أشد ولعاً بأكل لحوم الأطفال.

موبوتو سيسي سيكو كان ديمقراطياً على طريقته الخاصة في الكونغو (زائير)، وتلطخت يداه بدماء الشرفاء وهو صاحب الجريمة البشعة التي أدت إلى مقتل الزعيم الكونغولي المشهور باتريس لوممبا، وقدرت ثروته بما يربو على ٤ مليارات دولار.

هتلر وموسوليني، صاحبا نظامين فاشيين وعنصريين، مارسا الإرهاب والعنف والدمار والوحشية الفاحشة، واعتليا سلالم السلطة عبر الانتخابات الديمقراطية، واعتبرا نظاميهما ديمقراطيين وإنسانيين وخاليين من الآثام والشبهات.

بول بوت في سبعينات القرن العشرين كان يعتبر نفسه ديمقراطياً لا دكتاتورياً، فكان يطمح أن يحرر المجتمع الكمبودي من الاستغلال، ويريد تنظيف المجتمع من الشوائب والمساوئ، فهجر عدة ملايين من المدينة إلى الريف للاشتغال هناك، وعمل باتجاه القضاء على الفوارق ما بين المدينة والريف بطريقة فجة ونزقة، وقتل ما يربو على مليون مواطن كمبودي ليمهد الطريق لإقامة مجتمع العدالة والديمقراطية والمساواة، وعمل على إبادة المثقفين والأطباء والعلماء والمترجمين والموسيقيين والفنانين والرسامين والشعراء لتطبيق المساواة في المواهب والأذواق والملكات، ومن أجل خلق مجتمع نظيف لا فوارق طبقية ولا اجتماعية فيه، ينعم بالعدالة والإنصاف والأمن والأمل.(٣)

فقد أثبت التاريخ أن أشنع الجرائم تركب باسم أنبل المبادئ، وعلى يد رجال هذه المبادئ أنفسهم الداعيين إليها. فقد ارتكبت (جرائم عهد الإرهاب) في فرنسا على أيدي مبادئ الحرية والإخاء والمساواة، وارتكب بول بوت جرائمه في كمبوديا باسم نفس المبادئ التي تدعو إلى حرية الإنسان الاقتصادية والسياسية، ويرتكب الحكام السياسيون جرائم اضطهاد الرأي المعارض تحت أسمى المبادئ الإنسانية وشعارات حماية مصالح البلاد وحريتها وكرامتها باسم حماية الديمقراطية.(٤)

وبما أن موضوع الديمقراطية شائك فيه شيء من التلبك والالتباس لا بد من تحديد شروط ومداميك الأنظمة الديمقراطية لإنارة مضائق الأذهان ولفض الاشتباك المعرفي ولمزيد من الاستنارة.

---

(٣) أنظر: سمير عبد الرحمن هائل الشميري، في فضاء الكلمة الحرة، (صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٨م)، ص٤٤-٤٥.

(٤) عبد العظيم رمضان، ((محاكم التفتيش))، العربي (الكويت)، العدد ٢٥٨، (مايو/ ١٩٨٠م)، ص٤٤.

فثمة شروط للأنظمة الديمقراطية على همزة وصل قوية بالتحول الديمقراطي، وشروط الحد الأدنى لأي نظام ديمقراطي:-

أ- التسليم بإمكانية وجود المعارضة من حيث المبدأ.

ب- وضع آلية لتداول السلطة التنفيذية سلمياً وقانونياً.

ج- مراعاة الحكم وتحسسه رأي وإرادة الأغلبية في الحكم.[٥]

فالديمقراطية والتحول الديمقراطي تحتاج إلى أرضية مناسبة ممهدة لنظام ديمقراطي عادل، فتطبيق أسس الديمقراطية في ظل غياب الأسس والمبادئ الأولية الممهدة لنظام ديمقراطي يؤدي إلى تشويه المؤسسات والخطوات الديمقراطية وإلى الفوضى، التي قال عنها عالم الاجتماع العربي عبد الرحمن ابن خلدون: مهلكة للبشر مفسده للعمران.[٦]

فتخريب العمران يبدأ أساساً من لحظة سقوط هيبة الدولة العادلة والتي تعتبر من الأساسيات المهمة والملحة لقيام نظام ديمقراطي قوي، فالدولة التي نقصدها هي الدولة الديمقراطية العادلة التي تحافظ على مسيرة الديمقراطية وعلى الأمن والأمان وتحقق الاستقرار والعدالة والتوازن والسكينة والوئام المدني. فيتعذر قيام ديمقراطية سليمة تستقيم على قدميها دون دولة ومؤسسات ديمقراطية منتخبة عادلة.

والمؤسسات الديمقراطية – تلك المؤسسات المنتخبة من قبل الشعب والتي تمارس سلطانها على المبادئ الديمقراطية، فتكون الديمقراطية عنواناً بارزاً في حياتها ومتغلغلة في نسيج مناشطها اليومية وفي بنائها الهرمي مثل: البرلمان الفعال والمستقل الذي يكون صدى لصوت الشعب، ويعتمد البرلمان على حسن الانتخاب لأعضائه من قبل الناخب اللبيب.

وعلى سياق متصل، فالثقافة والوعي من المقدمات الأساسية لأي حراك ديمقراطي متزن وسليم، فالوعي والثقافة والعلم تتقاطع هذه المفردات مع الأمية والجهل التي تصيب الأمة بمقتل فتفقد بوصلة التمييز وتنخرط في ممارسات وسلوكيات تهدد كيان المجتمع وتضرب الحراك الديمقراطي في الصميم.

---

[٥] جابر الأنصاري، ((الديمقراطية ومعوقات التكوين السياسي العربي))، في : د.علي خليفة الكواري وآخرون : المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، مايو ٢٠٠٠م)، ص١٠٨-١٠٩.

[٦] عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، (بيروت : دار الفكر، د.ت)، ص ١٥٠.

شيخ الإسلام أحمد تقي الدين ابن تيمية (٦٦٠-٧٦٨هـ)، الذي سماه الأستاذ عبد الرحمن الشرقاوي بالفقيه المعذب، كان يرى: " أن الجهل والظلم أصل كل شر "، والعلامة اليمني المجتهد محمد بن علي الشوكاني (١٧٦٠-١٨٣٤ م) يقول أن: " المصاب بالعمى لا يقود الأعمى ".[٧]

فالجهل يلتهم مساحة الديمقراطية والحوار والتسامح ويصيب الأمة بالتصدعات والتقهقر والهزال المعرفي. فالجهل من الأعطاب الكبرى في حياتنا يبعدنا عن الممارسات الديمقراطية الصائبة، يبعدنا عن العصر ويجعلنا دائماً على حافة الخطر نقدم على مغامرات خرقاء تثير العبوس.

فنحن بمسيس الحاجة إلى مقدمات تمهد الطريق للتحول الديمقراطي وعلى رأسها:

دولة الحق والقانون، النوايا الحسنة للنخب المتسيدة، والتعليم والثقافة الديمقراطية، والنمو الاقتصادي والاستقرار المعيشي، والأدوار المتميزة للصفوات والنخب، ومؤسسات المجتمع المدني التي تضرب أمثولة في النقاء والممارسة الديمقراطية.

فلا يمكن أن توجد ممارسات ديمقراطية محمودة إلا بثقافة سياسية معتبرة. فكلما تفاقمت الاحترابات والتشظيات والخروم والتخبطات في نسيج العلاقات الاجتماعية والسياسية وفي شريان المجتمع، كلما دلل ذلك على هشاشة البناء الديمقراطي والضعف المزمن للثقافة السياسية وروح التسامح وهيئات الضبط واستفحال أوبئة الجهالة والتحجر والتقهقر.

وهناك عوامل متلاحمة تساعد على خلق البيئة المناسبة للديمقراطية وتعزز مؤسسات الحكم الديمقراطي، ويمكن إجمال أهم هذه العوامل فيما يلي:-

١. وضع دستور ديمقراطي.
٢. أن تكون الدولة قانونية بمعنى احترام مبدأ سيادة القانون والمساواة القانونية.
٣. احترام حقوق الإنسان.
٤. نشر التعليم.
٥. احترام حرية التعبير.
٦. السماح بنشاط التنظيمات الاجتماعية والمهنية والسياسية.
٧. الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وممارسة الرقابة على أجهزة الحكم.
٨. إقرار التعددية السياسية على أسس غير قبلية أو مذهبية.

---

[٧] محمد بن علي الشوكاني، أدب الطلب، (صنعاء: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، ١٩٧٩م)، ص ٨٩

٩. تأمين الحاجات الأساسية لجميع المواطنين.

١٠. خلق روح المواطنة والانتماء إلى الدولة.

١١. نشر الثقافة السياسية لترسيخ المفاهيم الديمقراطية [٨]

فالتسرع في تطبيق الخطوات الديمقراطية مع سوء النية للي عنقها من قبل النخب المتنفذة ودون توفير الأسس الكافية للممارسة الديمقراطية (خاصة دولة النظام والقانون) قد أصاب التحول الديمقراطي بمقتل وشوه العملية الديمقراطية التي سلبت روحها وأصيبت بالهزال، فتعالت أصوات السخرية من قبل بعض جماعات وأفراد بالديمقراطية وشعاراتها، ولقد كتب أحدهم في وقت مبكر من ولادة الديمقراطية:-

الديمقراطية في اليمن تحمل شعار واحد ((الصدقات للشعب.. وأموال الشعب للنهب)). ولهذا يتوافد السياح كل عام من الدول لرؤية النهج الديمقراطي والحياة الديمقراطية التي يعيشها الشعب اليمني. وكلما رأى أحوالنا أحد منهم أصبح يترحم على أيام ((موسوليني)) و ((نيكولاي تشوسيسيكو)). [٩]

بوجه عام تستغل بعض النخب عدم نضج مقومات الديمقراطية وترنحها فتقزم قامتها بطريقة مقصودة وتحاربها بصورة مستترة وتتفنن في تشويه صورتها، وهذه النخب هي التي كانت ترفض الديمقراطية على اعتبار أن المجتمع اليمني متخلف تطغى فيه النزعات القبلية والعشائرية وفسح المجال للديمقراطية سيخلق التشظيات الاجتماعية والسياسية وستمزق جسم المجتمع وستفكك صواميل اللحمة الوطنية.

وفي هذا المنحى، يشير المفكر العربي محمد عابد الجابري إلى أنه:

أجلت الديمقراطية في الوطن العربي مرتين: مرة أثناء كفاح الأقطار العربية من أجل استقلالها، ومرة بعد حصولها على الاستقلال مباشرة. كان الدافع إلى تأجيلها في المرة الأولى هو إعطاء الأولوية للقضية الوطنية، قضية الاستقلال باعتبار بأنه لا ديمقراطية تحت الحكم الأجنبي. أما في المرة الثانية فكان تأجيلها بدافع إعطاء الأولوية لبناء الاستقلال وتحقيق التنمية. [١٠]

أما الآن بعد أن دلفت أقطار عديدة في التحولات الديمقراطية صار من المهام المحورية

---

(٨) محمد فريد حجاب، ((أزمة الديمقراطية الغربية وتحدياتها في العالم الثالث))، المستقبل العربي (بيروت)، السنة ١٥، العدد ١٦٤، (أكتوبر/١٩٩٢م)، ص٨٥.

(٩) عبد الوهاب عبده علي الشامي، ((دوم قراطية اليمن الحديثة))، الشورى (صنعاء)، العدد ١٥١، (٦/١١/١٩٩٤م)، ص٧.

(١٠) محمد عابد الجابري، الديمقراطية وحقوق الإنسان، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، أغسطس ١٩٩٧م)، ص٩٣.

لبعض النخب المتنفذة: كيفية ابتلاع الديمقراطية والسيطرة على مكوناتها وممارسة لعب سياسية تحت يافطة الديمقراطية لتحويل الديمقراطية إلى شمولية بثوب ديمقراطي قشيب.

وما يمكن التأكيد عليه هو أنه، يمكن ممارسة الديمقراطية حتى في أحلك الظروف، وهذا يتوقف على مدى جدية القوى الفاعلة في الساحة الديمقراطية واقتناع الهيئات والنخب بالديمقراطية ودرجة ثقافتها وإيمانها بالحوار والتسامح والمشاركة والتعددية السياسية والاجتماعية والثقافية والحزبية واعترافها بالآخر للمشاركة في الحكم وفي الفضاء السياسي والاجتماعي العام، وبالانتخابات والتناوب السلمي للسلطة وبدور وفعالية منظمات المجتمع المدني والهيئات النظامية في القيام بواجباتها وذلك بضبط إيقاع الحياة بطريقة عادلة ومتقنة.»[11]

فالتحول الديمقراطي يحتاج إلى:

١. اقتناع الهيئات النظامية والنخب المتنفذة بالديمقراطية والتناوب السلمي للسلطة.
٢. بناء دولة ديمقراطية مستندة على النظام والقانون والشرعية الدستورية والقانونية.
٣. الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والنفسي.
٤. النمو الاقتصادي والاستقرار المعيشي.
٥. شيوع التعليم والثقافة وزيادة مستوى الإدراك والمعرفة لدى عامة الناس.
٦. فصل السلطات وألا تطغى السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والقضائية.
٧. فعالية الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وممارستها للديمقراطية الداخلية كنموذج يحتذي به في المجتمع.
٨. سيادة الدستور الذي يؤكد أن الشعب مصدر السلطات ومن الدستور تنبجس النظم والقوانين واللوائح العادلة.
٩. الانتخابات الديمقراطية النزيهة للهيئات النظامية والمدنية على السواء.
١٠. المواطنة الواحدة وسمو سلطان العدالة على سلطان القوة ومؤسسات العنف.
١١. تحييد مؤسسات القوة وجعل هذه المؤسسات وطنية لا تتبع الأهواء ولا الأشخاص ولا الجماعات ولا الأحزاب ولا تتدخل في الصراعات الانتخابية والسياسية إلا بقانون لحماية الدستور والشرعية المنتخبة.
١٢. احترام حقوق الإنسان والحريات العامة.

---

(١١) سمير عبد الرحمن الشميري، محاضرات في علم الاجتماع السياسي، سلسلة الكتاب الجامعي، (عدن : دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٥ م)، ص١٩٧.

١٣. حرية القول والرأي والعقيدة وتداول المعلومات وإطلاق حرية الصحافة والإعلام والثقافة و الاجتهاد والنقد المسئول والمحتشم واحترام الرأي والرأي الآخر.
١٤. احترام التعددية السياسية والحزبية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
١٥. الاعتراف بمبدأ الأغلبية في الحكم واحترام حقوق الأقلية في المعارضة.
١٦. فعالية المؤسسات المدنية والسياسية وحرية نشاطها.
١٧. نزاهة واستقلالية القضاء.
١٨. الاعتراف بحقوق المرأة وفسح المجال لمشاركتها في غميس العملية الديمقراطية وفي الفضاء الديمقراطي والحياتي العام.

٢. الانتخابات والتعديلات الدستورية:

أ- الانتخابات:

الانتخابات أداة من أدوات تغيير السلطة بطرق ديمقراطية، بحيث يصل الحكام إلى سدة الحكم عبر صندوق الاقتراع، على خلاف الطرق والوسائل الأخرى التي توصل الحكام إلى قمة الهرم السلطوي إما عن طريق القوة والانقلابات العسكرية والحروب الأهلية أو عبر الوراثة والصيغ الدينية والتقليدية المتعارف عليها في تاريخ الأنظمة السياسية.

الانتخاب حق طبيعي يمارسه الفرد بكل حرية ويختار من يراه مناسباً لممارسة السلطة، كما أن من حقه أن يمتنع عن ذلك. وهناك من يعتقد بأن الانتخاب وظيفة اجتماعية مستنداً إلى مبدأ سيادة الأمة بدلاً عن مبدأ السيادة الشعبية، وأن الأفراد الذين يمارسون عملية التصويت والانتخاب إنما يقومون بذلك نيابة عن الأمة ويؤدون وظيفة وليس حق. وحسب الشروط المنصوص عليها في قوانين الدولة. كما أن هناك من يرى أيضاً بأن الانتخاب ليس بحق ولا وظيفة اجتماعية وإنما هو سلطة قانونية مصدرها الأساسي الدستور.[١٢]

والانتخابات إما أن تكون مباشرة أو غير مباشرة، وتتخذ أسلوب نظام الأغلبية المطلقة أو نظام التمثيل النسبي، ولها شروط وضوابط قانونية منها:
الجنسية، الأهلية العقلية، والصلاحية الأدبية، العمر، والجنس، والعنصر، والثروة، والتعليم.[١٣]

---

[١٢] ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة علم السياسة، (عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤م)، ص٨٣.
[١٣] المرجع السابق، ص٨٣.

ودستور الجمهورية اليمنية يتناغم مع المبادئ الأساسية للانتخابات في كل الأصقاع وهي:

١. مبدأ سرية الانتخاب.
٢. مبدأ عمومية الانتخاب.
٣. مبدأ حرية الانتخاب.
٤. مبدأ شخصية الانتخاب.
٥. مبدأ المساواة في الانتخاب.(١٤)

والنظام الانتخابي في الجمهورية اليمنية يعتمد على نظام الأغلبية المطلقة، حيث يفوز في الانتخابات من تحصل على أغلب الأصوات حتى وإن كانت أقل من ٥٠٪، ويعتمد هذا النظام على تقسيم البلد إلى دوائر انتخابية حيث يمثل كل دائرة الفائز بأغلبية الأصوات...

أما النظام الانتخابي الآخر فيسمى التمثيل النسبي، وقد طبق لأول مرة في بلجيكا عام ١٨٨٩م، وتطبقه الآن ٥٧ دولة. إن الميزة الرئيسية لهذا النظام هي الإنصاف فحينما تكون المقاعد التي حصلت عليها مختلف القوى السياسية متناسبة مع قوتها الانتخابية فإن التمثيل آنذاك يتسم بالإنصاف، وينص التمثيل النسبي على الاقتراع لصالح القوائم الحزبية الأمر الذي يعني في غالب الأحيان أن الأفكار وليس الشخصيات أو المرشحين بصفتهم الفردية تكون مركز الاهتمام خلال الحملة الانتخابية. حيث يحصل كل حزب على مقاعد في البرلمان حسب عدد الأصوات التي حصل عليها على المستوى الوطني لأن البلد كله يعتبر دائرة انتخابية.(١٥)

فنظام الأغلبية المطلقة للانتخابات المعمول به في الجمهورية اليمنية غير مرغوب به من قبل أحزاب المعارضة لأنه من وجهة نظرها أفرز عدداً من المشاكل في العملية الانتخابية وأهمها:

أ. عدم التكافؤ بين ما يحصل عليه الحزب من أصوات مع ما يحصل عليه من مقاعد في البرلمان.
ب. يعمل هذا النظام على إضعاف الأحزاب.
ج. عدم قدرة النظام الانتخابي على تمثيل بعض الفئات التمثيل المطلوب.

---

(١٤) أحمد عبد الرحمن شرف الدين، ((المبادئ العامة لقوانين الانتخابات))، في : النظم الانتخابية ومستقبل الديمقراطية في الجمهورية اليمنية، بحوث ومناقشات الندوة المنعقدة في صنعاء ١٦-١٧ / فبراير / ١٩٩٣م، ص١٣.

(١٥) مجموعة من الباحثين، التحول الديمقراطي اليمني.. التحدي.. الاستجابة، (صنعاء: المعهد اليمني لتنمية الديمقراطية، ط١، ٢٠٠٣م)، ص٢٢٠.

د. يساعد النظام الانتخابي على سيطرة الحزب الحاكم على السلطة.[١٦]

ومن خلال النظام الانتخابي الحالي (نظام الأغلبية المطلقة)، رسخ الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) أقدامه في السلطة حيث أنه يفوز بنصيب الأسد في الانتخابات:

- في انتخابات ٢٧/ ٤/ ١٩٩٣م، تحصل على ١٤٣ مقعداً (من ٣٠١ مقعد في البرلمان) وبنسبة ٤٧.٥٪ (هذا قبل حرب صيف ٩٤) عندما كان التوازن لا زال موجوداً في السلطة.
- في انتخابات ٢٧/ ٤/ ١٩٩٧م، تحصل على ١٨٧ مقعداً وبنسبة ٦٢.٥٤٪.
- في انتخابات ٢٧/ ٤/ ٢٠٠٣م، فاز ب٢٢٩ مقعداً وبنسبة ٧٦.٠٨٪.
- في انتخابات المجالس المحلية ٢٧/ ٤/ ٢٠٠٣م، فاز بمقاعد في المجالس المحلية بمحافظات الجمهورية بعدد ٣١٥ مقعداً بنسبة ٧٤.١٢٪، أما على صعيد المجالس المحلية في المديريات فقد تحصل على ٥٠٧٨ مقعداً بنسبة ٧٣.٥٧٪.

فمن خلال البيانات السالفة الذكر يتضح أن الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) يفوز بأغلبية مريحة في الانتخابات البرلمانية وانتخابات المجالس المحلية، خاصة بعد انهزام الشريك في الوحدة الحزب الاشتراكي اليمني في حرب صيف ١٩٩٤م، حيث كانت نسبته في الانتخابات البرلمانية الأولى ٢٧/ ٤/ ١٩٩٣م، ٤٧.٥٪، حيث كان لا يزال التوازن موجوداً في السلطة والمجتمع.

لقد سعى الحزب الحاكم من النظام الانتخابي الحالي إلى:

أ. الاحتكار المطلق للسلطة من خلال الفوز في جميع الانتخابات بأغلبية تتجاوز الثلثين.

ب. تحديد سقف محدد لنفوذ خصومه في البرلمان والمجالس المحلية المنتخبة حيث يقفون عند سقف لا يتجاوز ٢٠٪، وهي نسبه لا تمكن المعارضة من أن تعيق أي إجراء أو سلوك تمارسه السلطة.

ج. المحافظة على المعارضة تحت السقف المذكور للمحافظة على الشكل الديمقراطي للنظام الذي يمنحه الشرعية الداخلية والخارجية.

د. التضييق على المعارضة بوسائل كثيرة وجعلها في حاجة دائمة للسلطة خاصة في الجوانب المالية.

ه. السيطرة المطلقة على موارد الدولة وتسخيرها في خدمة الحزب الحاكم خاصة فيما يتعلق

---

[١٦] أنظر: التقرير الاستراتيجي اليمني ٢٠٠٨م، (صنعاء: المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية، ٢٠٠٨م)، ص٢٥-٣٠.

بالموارد المالية والإعلام وهما من أهم العوامل التي تضمن للسلطة الديمومة.

و. إضعاف السلطة القضائية وجعلها ملحقة بالسلطة التنفيذية بما يمكنها من استخدام هذه السلطة في قمع وإضعاف المعارضة لها.

ز. جعل جميع الوظائف العليا والوسطى وحتى الوظائف العامة في بعض الحالات حكراً على أعضاء الحزب الحاكم، مما يعني إضعاف أحزاب المعارضة.[١٧]

شهدت الجمهورية اليمنية منذ قيامها في ٢٢مايو ١٩٩٠م، العديد من الاستفتاءات على الدستور والانتخابات البرلمانية والرئاسية وانتخابات المجالس المحلية وانتخاب المحافظين:

أ. الاستفتاء على الدستور:

- ١٥-١٦ مايو ١٩٩١م – الاستفتاء على دستور دولة الوحدة.
- ٢٠ فبراير ٢٠٠١م – الاستفتاء على التعديلات الدستورية (تم تعديل ١٣ مادة من الدستور).

ب. الانتخابات البرلمانية:

- انتخابات ٢٧ ابريل ١٩٩٣م – اشترك فيها ٢٢ حزباً سياسياً.
- انتخابات ٢٧ ابريل ١٩٩٧م – اشترك فيها ١٢ حزباً سياسياً (قاطعها الحزب الاشتراكي اليمني).
- انتخابات ٢٧ ابريل ٢٠٠٣م – اشترك فيها ٢٣ حزباً سياسياً.

ج. الانتخابات الرئاسية:

- ٢٣ سبتمبر ١٩٩٩م.
- ٢١ سبتمبر ٢٠٠٦م.

د. انتخابات المجالس المحلية:

- ٢٠ فبراير ٢٠٠١م – انتخابات المجالس المحلية الدورة الأولى.
- ٢١ سبتمبر ٢٠٠٦م – انتخابات المجالس المحلية الدورة الثانية.

ه. انتخاب المحافظين من قبل المجالس المحلية:

- ١٧ مايو ٢٠٠٨م – انتخاب المحافظين من قبل المجالس المحلية الدورة الأولى.

---

[١٧] المرجع السابق، ص٣٦ -٣٧.

فالانتخابات على كثرتها منذ قيام الوحدة اليمنية عـام ١٩٩٠م،لم تقـم في مواعيـدها المحـددة لقد تميزت بالاضطراب والتقلب وعدم الالتزام بالمواعيد الدستورية والقانونية وأبرز مثـال عـلى ذلك أن الانتخابات البرلمانية للدورة الرابعة كان من المقـرر أن تقـام ٢٧ ابريـل ٢٠٠٩م إلا أنهـا أجلت إلى ٢٧ ابريل ٢٠١١م، وقبل ذلك:

لم تعقد أول انتخابات برلمانية إلا بعد مرور حوالي ثـلاث سـنوات عـلى تأسـيس الجمهوريـة اليمنية. كما أن أول انتخابات رئاسية غير مباشرة ومـن قبـل برلمـان منتخـب عقـدت في أكتـوبر ١٩٩٤م، في الوقت الذي كان من المفترض فيه أن يتم عقد دورة انتخابية برلمانيـة عـام ٢٠٠١م، فإنـه تـم التمديـد للمجلـس لـسنتين بحيـث لم تعقـد إلا في ٢٠٠٣م، ولم تعقـد أول انتخابـات للمجالس المحلية إلا في عام ٢٠٠١م، وذلك بعـد أكثـر مـن عـشر سـنوات مـن التأجيـل. وفي الوقت الذي كان من المفترض أن يتم عقد دورة انتخابيـة ثانيـة للمجـالس المحليـة بعـد ثـلاث سنوات فإنه تم التأجيل مرتين والتمديد للمجالس المنتخبة حتـى وصـلت فـترة خـدمتها سـت سنوات وبحيث لم تجر الدورة الثانية إلا في عام ٢٠٠٦م،وحـدث نفـس الأمـر بالنـسبة لمنـصب رئيس الجمهورية. ففي الوقت الذي كان من المفـترض أن تنتهـي فـترة خدمـة الـرئيس في عـام ٢٠٠٣م بحيث لا يحق له الترشيح مرة ثانية فإن التعديل الدسـتوري الـذي تـم إجـراءه في عـام ٢٠٠١م قد أجل الانتخابات ثلاث سنوات ومدد فترة خدمة الرئيس إلى سـبع سـنوات وأعتـبر فترة الرئيس الثانية هي فترته الأولى.(١٨)

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك خطأ جسيم يهيمن على بصيرة الـرأي العـام ويقـع فيـه كثـرة كاثرة من الناس عندما يعتقدون أن الديمقراطية هي انتخابات رئاسية وبرلمانية ومحلية فقط، غـير آبهين من أن الانتخابات هي فرع من تفريعات الديمقراطية وليست الديمقراطية برمتها.

فالديمقراطية مفهوم شامل يتغلغل في نسيج المجتمع والنظم السياسية والاجتماعية والثقافيـة والسيكولوجية، وتتجسد الديمقراطية في سـلوكيات وأخـلاق وعـادات وتقاليـد المجتمـع وفي المؤسسات الرسمية والمدنية.

فالديمقراطي ديمقراطـي أكـان في الـسلطة أو في المعارضـة، والـشمولي شـمولي وإن أدعـى الديمقراطية، فإن رائحة العنف والاستعلاء والتسيد والإقصاء تنبعث من مـسامات جلـده وإن لبس ثوب الديمقراطية الأنيق.

---

(١٨) عبد الله الفقيه، المواطنة السياسية في الجمهورية اليمنية (١٩٩٠-٢٠٠٧م)، الأبعاد الدســتورية والقانونية والعملية، (تعز : ملتقى المرأة للدراسات والتدريب، ديسمبر ٢٠٠٧م)، ص١٨٦.

كلما نريده ألا تقتصر الديمقراطية على الانتخابات فقط، ويتم إهمالها في العائلة والمدرسة والبيئة الاجتماعية والمؤسسات والهيئات النظامية ووسائل الاتصال والثقافة والتنوير. ولعل أهم المعضلات الدفينة والشاقة في المسيرة الديمقراطية الانفصال الكلي أو الجزئي ما بين الأقوال والأفعال ما بين الدستور والأنظمة والقوانين وتطبيقها على أرض الواقع. وما يزيد الأمر تعقيداً أن المتشبثين بالشعارات الديمقراطية والمبشرين بفجرها الجميل يتعاملون مع الديمقراطية والانتخابات بطريقة ملتوية تبعث الغثيان في النفوس، فهؤلاء ينادون بالديمقراطية والمواطنة المتساوية وحقوق الإنسان، ولكنهم يستخدمون هذه المفردات لغواية العامة ويمارسون قمعاً مادياً ورمزيا وشمولية غليظة على الآخرين.[١٩]

فلا تقاس الديمقراطية بالدستور والقوانين وعدد الأحزاب والمنظمات والهيئات المدنية وعدد الصحف والمجلات والدورات الانتخابية فقط، وإنما تقاس بما تقدمه الديمقراطية للشعوب من حرية وكساء وغذاء ودواء وأمن وتنمية وسكينة اجتماعية وروحية ونماء وكرامة للإنسان.

ب- التعديلات الدستورية:

لقد حدثت تعديلات دستورية في دستور الجمهورية اليمنية ولعل أبرزها التعديل الدستوري الكبير الذي حدث بعد حرب صيف ١٩٩٤م، الذي أنهزم فيها الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان حاكماً للجنوب ما قبل الوحدة، حيث تم تعديل (٨٠ مادة من أصل ١٣١ مادة في الدستور) وبقرار من البرلمان في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٤م (ولم يخضع لاستفتاء دستوري من قبل الشعب)، ثم تلى ذلك التعديل الدستوري الثاني الذي تم الاستفتاء علية في ٢٠ فبراير ٢٠٠١م حيث تم تعديل (١٣ مادة من الدستور).

ومن المؤكد أن تتم تعديلات دستورية قادمة قبل الانتخابات البرلمانية.

فمنذ نشوء دولة الوحدة برزت بقوة مظاهر القلق التشريعي الناتجة عن موجة تغيرات جامحة للقوانين والدستور بصفة خاصة. ففي ١٩٩٠م،وعشية إبرام اتفاق دولة الوحدة، كان التعديل في الدستور الذي أعدته اللجنة الدستورية أول تعديل لدستور الجمهورية اليمنية الوليدة. وفي عام ١٩٩٤م وعقب انتهاء نيران المواجهة العسكرية ترجم النصر العسكري إلى مكاسب طالت الدستور وعدلت بنوده وفي عام٢٠٠١م، عدل الدستور في استفتاء وطني تزامن مع انتخابات محلية. والآن تطرح التعديلات الدستورية من جديد. ولو قسمنا الأعوام ١٨ على ٥ تعديلات دستورية نجد أن في كل ثلاث سنوات وبضعة أشهر يتعدل الدستور اليمني وليس هناك ضمانه

---

(١٩) أنظر: سمير عبد الرحمن الشميري، في فضاء الكلمة الحرة، مرجع سابق، ص١٢٨.

أن يكون هذا التعديل هو الأخير. وهذا يؤشر على استفحال القلق التشريعي للنظام السياسي.(٢٠)

وهنا ينتصب سؤال: هل التعديلات الدستورية أدت إلى رقي في العملية الديمقراطية اليمنية أم أنها تتم لغرض في نفس يعقوب ؟!!

أي تعديلات دستورية في الأنظمة الديمقراطية تتم لصالح تطوير المسيرة الديمقراطية، أما أن إجراء تعديلات لا تجلب من ورائها الخير للتحول الديمقراطي فإن ذلك ضرب من العبث وصنف من صنوف المماحكات للفت الأنظار إلى ساحة أخرى وعراك آخر عبثي لا يهدف إلى تسوية الملعب الديمقراطي ورقي الممارسات الديمقراطية.

إذا كان الهدف الذي يتجه نحو تعديل الدستور هو تعميق الوحدة الوطنية وتعزيز الديمقراطية عن طريق توسيع المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أسس عادلة وكفالة كافة حقوق الإنسان وحرياته، فإن مثل هذا التعديل لا يتطلب المساس بأسس الدستور، حيث أن تلك الأسس لا تتعارض مع إقامة النظام الديمقراطي المتكامل وممارسة هذه الحقوق.(٢١)

فأي تعديل دستوري لابد أن يكون منزهاً من النزعات الذاتية والفئوية والحزبية الضيقة، لا بد أن يكون شفافاً يراعي المصلحة العامة ولا يعصف بأسس ومقومات الدستور.

والملاحظة التي يجب بسطها في هذا المقام، أننا نغير مواد الدستور دون أن نطبق هذه المواد الدستورية أو يتم تطبيقها بصوره شوهاء ويكون الخطأ ليس في المادة الدستورية وإنما في التطبيق الأعرج لها.

ففي الساحة الديمقراطية تحدث عراكات واحترابات دامية حول تغيير أو عدم تغيير المواد الدستورية (التي أصلاً لا تطبق)، وعلى شكل النظام السياسي: هل يكون رئاسياً أم برلمانياً أم مختلطاً ؟! وهل يصلح نظام الغرفتين للديمقراطية اليمنية أم لا ؟!.

إن القوى السياسية تصرف طاقة كبيرة في سجال عسير ومتشنج حول هذه القضايا التي لا تطبق إلا من زاوية شكلية في المسرح الديمقراطي اليمني. نريد نظاماً رئاسياً ونحن لم نطبق بعد النظام البرلماني أو النظام المختلط، نريد قائمة نسبية في الانتخابات ونحن لم نطبق بصورة قانونية صحيحة القائمة المطلقة... إن التغييرات التي تحدث في التجربة الديمقراطية ملحوظة بشكل ملموس للغاية في

---

(٢٠) أحمد عبد الله الصوفي، ((التعديلات الدستورية ومصادر القلق التشريعي في الجمهورية اليمنية))، الشارع (صنعاء)، العدد٦٢، (٢٣/٨/٢٠٠٨م)، ص١٢.

(٢١) محمد أحمد علي، قضية دولة القانون في الأزمة اليمنية، الجزء الأول، (بيروت: دار الكنوز الأدبية، ط١، ١٩٩٩م)، ص١٥٩.

الدستور والقوانين والأنظمة التي لا تطبق إلا من ناحية سطحية، وتلهث الأحزاب والنخب السياسية وراء هذه التغييرات والتعديلات وتهمل القضايا الأساسية الجوهرية مثل الفساد، بناء مؤسسات الدولة، عسر الوضع الاقتصادي وشقاء العامة، الاختلالات الأمنية، والتصدع المجتمعي، والفصل في السلطات واختلال ميزان العدالة، والضعف المزمن لجهاز القضاء، والجهل والفقر والمرض، وتضييق الخناق على الممارسات الديمقراطية، وانهيار هيبة الدولة، وتسيد الفوضى، وبروز النزعات المدمرة القبلية والعشائرية والأسرية والشطرية والمذهبية التي تفكك نسيج الوحدة الوطنية.

وهذا الحديث يجرنا إلى الحوارات والاتفاقات المتكررة ما بين القوى السياسية (أحزاب المعارضة والسلطة)، حول الانتخابات ونزاهتها، والحوارات التي لا تفضي إلى شيء سوى تضييع الوقت وبهرجات إعلامية وخطب منبرية منذ قيام الوحدة وحتى اليوم ولا زالت هذه القوى حتى اللحظة تبرم الاتفاقيات وتقيم الحوارات لتحسين البيئة الانتخابية وإدخال تعديلات دستورية وحول تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وعدم تدخل القوات المسلحة والأمن في العملية الانتخابية والديمقراطية وعدم استخدام المال العام والوظيفة في الدعاية الانتخابية والسجل الانتخابي النظيف... الخ.

فمنذ عشرين سنة والقوى السياسية تلوك هذه المقولات والعبارات وتدبج الاتفاقيات وتقيم المهرجانات للتوقيع عليها ولا تجد هذه الاتفاقيات طريقها للنور (إني أسمع جعجعة ولا أرى طحينا).

فالاتفاقيات والحوارات بروحها ودمها هي هي منذ قيام الوحدة اليمنية، والتجاوزات والخروقات هي هي، ويتم التوقيع على اتفاقيات تخرج من رحمها اتفاقيات أخرى وكل ذلك حبر على الورق لانعدام المصداقية.

ولنتأمل آخر اتفاق ما بين الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة لا يعدو عن كونه تكراراً ممل لنفس القضايا التي تم التحاور عليها سابقاً، حيث أن اتفاق ٢٣ فبراير ٢٠٠٩م، ينص على:

١. إدخال تعديلات على النظام الانتخابي.
٢. إعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء.
٣. إجراء تعديلات دستورية.[٢٢]

جملة يمكن القول، أن القادحة الكبرى في الانتخابات اليمنية والتعديلات دستورية هي أنها

---

[٢٢] التقرير الإستراتيجي اليمني ٢٠٠٩م، (صنعاء: المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية، ٢٠٠٩م)، ص٢٦.

لم تؤد إلى تطور في التجربة الديمقراطية اليمنية بل أدت إلى مشاحنات واحترابات واحتكار للسلطة وتضييق باب المشاركة السياسية وضعف البناء المؤسسي والتحكم القوي من الأعلى بالتحول الديمقراطي حسب الأهواء والنزعات الفردية.

كان من المفترض أن تتطور المؤسسات الديمقراطية عقب كل تعديلات دستورية ودورة انتخابية، وما حصل العكس: انكماش للتحول الديمقراطي، وضيق حدود المشاركة السياسية، وضعف فادح في آلية عمل المؤسسات الدستورية والقضائية والتشريعية، وازدياد حدة تدخل السلطة التنفيذية في صلاحيات المؤسسات بل وصل الأمر إلى التهام صلاحياتها.

فلا يحق للأغلبية أن تضطهد الأقلية وتصادر حقوقها أو أن تمارس سلوكيات وتصرفات خشنة خارج إطار الدستور والأنظمة والقوانين والأعراف الديمقراطية، فتحت مظلة الأغلبية لا يجوز اختراق الدستور واللعب بالأنظمة والقوانين وتكسير أجنحة المؤسسات والعبث بالثروة الوطنية وممارسة الفساد وانتهاك حقوق الإنسان والمواطنة المتساوية.

٣. مطاعن التحول الديمقراطي وعثراته:

الانتخابات والديمقراطية الحقة لا تؤدي إلى حرب، لا تؤدي إلى ارتفاع منسوب الكره الاجتماعي، لا تؤدي إلى التشظي المجتمعي، ولا إلى تفكك التعاضد الوطني، ولا إلى الفساد والفوضى، فيكفي أن نعرف أنه بعد انتخابات ٢٧ ابريل ١٩٩٣م حدثت حرب صيف ١٩٩٤م، وضرب الحزب الاشتراكي اليمني الذي شكل حكومة ائتلافية مع المؤتمر الشعبي العام من عام ١٩٩٠-١٩٩٤م.ودخل المؤتمر الشعبي العام في تحالف سلطوي مع التجمع اليمني للإصلاح (الذي كان شريكاً للمؤتمر الشعبي العام في حرب ١٩٩٤م و جنى غنائماً ومصالحاً من وراء الحرب –وهو حزب إسلامي) من عام ١٩٩٤-١٩٩٧م، لينفض هذا التحالف بشكل نهائي بإعلان نتائج الانتخابات المحلية في فبراير ٢٠٠١م، وكان من نتائج الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٣م حرب صعدة (شمال الشمال) التي اشتعلت نيرانها في صيف ٢٠٠٤م، ثم الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٠٦م ليعقبها بزوغ الحراك الجنوبي الذي تطالب بعض فصائله إلى فك الارتباط.[٢٣]

---

[٢٣] أنظر: عبده سيف القصلي، ((في ذكرى يوم الديمقراطية.. عشرون عاماً من الصراع))، الناس

فالتحول الديمقراطي الصحيح لا بد أن يؤدي إلى تنمية سياسية وإلى تسوية للملعب الديمقراطي وإلى تخفيض النزعات العصبوية القبلية والعشائرية والفئوية والشطرية، وإلى تسوية للخلافات والعراكات السياسية والاحترابات القبلية والشطرية والمذهبية، ويتم المحافظة على مصالح الشركاء وشبكة العلاقات الاجتماعية الإنسانية على قاعدة الدستور والنظام والقانون العادل.

ويتحقق الاستقرار في أي مجتمع نتيجة عدة عوامل – حسب تعبير د. علي الدين هلال –: من بينها وجود توازن بين النظام السياسي وبيئته الاجتماعية، ويقصد بذلك تحقيق أربعة أبعاد:

الأول: أن يعكس النظام السياسي القيم الثقافية والاجتماعية الرئيسية للمجتمع.

الثاني: أن تعكس سياسة النظام مصالح وأهداف الجماعات والطبقات المؤثرة في المجتمع.

الثالث: أن يوجد النظام قنوات الاتصال القادرة على ربط كافة أجزاء الجسد الاجتماعي بحيث تشعر كل جماعة أو فئة أنها تستطيع أن تؤثر في عملية صنع القرار.

الرابع: أن تعكس النخبة في داخلها القوى المجتمعية بحيث تشعر كل قوة بأن النخبة تمثل امتداداً لها.[٢٤]

ومن الإنصاف القول، أنه مع إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م تساوقت معها الديمقراطية والتعددية الحزبية التي كانت محرمة سابقاً في (الجمهورية العربية اليمنية "الشمال")، و(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية " الجنوب ")، ومع الوحدة ظهرت ملامح التحول الديمقراطي:

١. دستور للدولة الوليدة يعترف بالديمقراطية والتعددية الحزبية ويعتبر الديمقراطية ركناً من أركان النظام السياسي.
٢. ظهرت إلى السطح الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني تعمل بشرعية وحماية قانونية ودستورية.
٣. الانتخاب الديمقراطي الحر.
٤. حرية الصحافة والقول والتعبير الديمقراطي.

(صنعاء)، العدد٤٩٤، (٢٠١٠/٤/٢٦م)، ص٨-٩.

[٢٤] عمرو عبد الكريم سعداوي، ((التعددية السياسية في العالم الثالث : الجزائر أنموذجاً))، السياسة الدولية (القاهرة)، السنة ٣٥، العدد ١٣٨، (أكتوبر/ ١٩٩٩م)، ص٦٠.

٥. الخطابات الديمقراطية الأنيقة التي تمجد الديمقراطية وتدين الأنظمة الشمولية.

٦. الاعتراف بحقوق الإنسان ولو بصورة شكلية.

٧. الدفع بمشاركة المرأة إلى الأمام في الهيئات الرسمية والفضاء المدني، ففي انتخابات عام ١٩٩٣م البرلمانية فازت امرأتين بعضوية البرلمان، ومن ثم تراجع هذا التمثيل للمرأة في الانتخابات البرلمانية في عام ١٩٩٧م وعام ٢٠٠٣م حيث فازت المرأة بمقعد واحد في مجلس النواب.[٢٥]

٨. بزوغ التحالفات الديمقراطية الحزبية والسياسية والاجتماعية والائتلافات الحكومية ومشاركة أوسع في السلطة السياسية.

٩. حوارات ديمقراطية واسعة ومكثفة بين أطياف العمل السياسي وانبثاق المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات التي كانت تعبر عن مضمون ديمقراطي سوي.

١٠. ولادة عدد كبير من القوانين والأنظمة المنبثقة من صميم وروح الديمقراطية.

١١. محاولات حثيثة لتطبيق المساواة والمواطنة الواحدة.

١٢. حراك فكري وثقافي لترسيخ مفاهيم الديمقراطية.

١٣. السعي لتأمين الحاجات الضرورية للناس ولنشر التعليم والثقافة وإيصال الخدمات العامة للمواطنين.

١٤. تصورات جادة لبناء دولة المؤسسات واجتثاث الفساد وتوطيد مكانة المجمع المدني.

غير أن الأمور أخذت للأسف الشديد مساراً آخر، فتفجرت الأزمة في نهاية ١٩٩٣م، ثم اشتعلت الحرب في صيف ١٩٩٤م، وعقبها قاد القائمون على السلطة حركة انقضاض على مضامين الشراكة الوطنية والمشروع الديمقراطي الوليد القائم على التعددية السياسية والحزبية، انسدت آفاق الأمل التي كانت قد انفتحت واسعة أمام اليمنيين يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م. وشيئاً فشيء استعادت السلطة الفردية وبصورة ممنهجة هيمنتها الاستبدادية... فجرى إعادة تفصيل الدستور لتكريس سلطة الفرد، على حساب دور مؤسسات الدولة التي جرى تحويلها إلى واجهات شكلية خالية من المضمون.[٢٦]

---

[٢٥] أنظر: سمير عبد الرحمن الشميري، ((المرأة والانتخابات البرلمانية اليمنية))، المستقبل العربي، السنة ٢٨، العدد ٣٢١، (نوفمبر/ ٢٠٠٥م)، ص٩١-١٠٤.

[٢٦] اللجنة التحضيرية للحوار الوطني الأمانة العامة، مشروع رؤية للإنقاذ الوطني، (صنعاء :

فالعقليــة الاســتبدادية تتناشــز مــع القــيم الديمقراطيــة والحريــات العامــة والمؤســسات الديمقراطية، فتهيمن على كل شيء وتعطل المشاركة السياسية وديمومة المجتمع المـدني، فينتـشر الاغتراب السياسي والاجتماعي جراء الهيمنة والعنف القاسي:

وتحيل أفراد الشعب إلى كائنات عاجزة، فالشعب مغلوب على أمـره، مـستلب مـن حقوقـه وممتلكاته المادية والمعنوية، ومنجزاته ومؤسساته ومهدد في صميم حياته وكيانه.(٢٧)

فجمود الصفوة السياسية وعدم رغبتها في الإصلاح الحقيقي، وتمدد الفساد، وحرب صعدة، والحراك الجنوبي، والعمليات العسكرية لتنظيم القاعـدة، وغلبـة طـابع المكايـدات والدسـائس السياسية في المجتمع، والعنف، ومعضلات الانصهار الوطني وسوء توزيع الثروة، وتمدد القبيلة على حساب الهيئات والمؤسسات النظامية، وفقدان الثقة بالتحول الديمقراطي من قبل الجماهـير، والوضع الاقتصادي المتردي، والتعددية الحزبية الهشة، والثأر السياسي، وعلاقة التشاحن ما بـين السلطة والمعارضة، والقلاقل السياسية والاجتماعيـة والأمنيـة، وعـسكرة المجتمـع، ورواسـب التشطير، واختلال التوازن السياسي، وتراجع أدوار المـرأة في المجتمـع، وعـدم احـترام الحقـوق وحرية الصحافة والقول وحرية الرأي والرأي الآخر... والخ.

كل المسائل الآنفة الذكر من جملة المطاعن المعرقلة للتحول الديمقراطي في الجمهوريـة اليمنيـة ولعل أكبر معضلة هي ضعف وهشاشة مؤسسات الدولة التي لا يمكن قيام ديمقراطيـة حقيقيـة بدونها. وعقلية التآمر والإقـصاء لا زالـت مرتوقـة في مـضائق الأذهـان ولا زالـت ثقافـة القهـر والشمولية والعلاقات الانتباذية سائدة في غميس التجربة الديمقراطية، فالقوى المؤثرة لا تعـترف إلا باللون الأبيض أو الأسود ولا تعترف بالمنطقة الرمادية، ولا زال الصراع الديمقراطي في حلبـة العنف والاحتراب ولم ينتقل إلى حلبة التفـاهم والتـسامح والعقلانيـة والحـوار وتأسـيس تقاليـد للحوار الديمقراطي والتسامح والمساواة والحلول الوسطية، أو على حد تعبير أحد الباحثين:

إن عقلية الاستئصال هذه هي التي أنتجت الثقافة السياسية الـصفرية ويعنـي بهـا أن المعادلـة التي تحكم الصراعات الاجتماعية داخـل المجتمـع والدولـة تتميـز بـأن الفـائز يفـوز بكـل شيء والخاسر يترك كل شيء.(٢٨)

فخلال العشرين السنة الماضية من عمر التجربة الديمقراطيـة لم تحـدث تغـيرات كيفيـة في حيـاة المجتمع، والانتخابات الديمقراطية فقدت رونقها لروتينيتها حيـث أنهـا تعيـد استنـساخ الأوضـاع

اللجنة التحضيرية للحوار الوطني، سبتمبر ٢٠٠٩م)، ص٢٠.

(٢٧) مقابلة مع حليم بركات، أجراها : هاشم قاسم، المستقبل العربي، السنة٣٢، العدد ٣٦٩، (نوفمبر/٢٠٠٩م)، ص١٢٢.

(٢٨) عمرو عبد الكريم سعداوي، مرجع سابق، ص٧١.

المتردية في ظل معارضة ضعيفة ومكسرة الأضلاع، وسلطة تتمدد على حساب النهج الـديمقراطي، وجماهير فاقدة لبوصلة التمييز لم تعد تكترث بالديمقراطية والانتخابات البرلمانية والمحلية والرئاسية، لأن هذه المحطات الانتخابية وآليات الديمقراطية لم تساعدها على تحسين حياتها، فألتهم الفساد ثروة المجتمع وأوصل المجتمع إلى حافة الهاوية في ظل الفوضى والإحترابات الداخلية.

ففي وسعي أن أقول، أن ثمة مطاعن وعثرات بارزة في مسيرة التحول الـديمقراطي أدت إلى اشتعال الثورة في الجمهورية اليمنية نبتسرها على النحو التالي:[٢٩]

١. العقلية الشمولية التي لا تعترف بأزمة التحول الديمقراطي وتتبع سياسة وضع الرأس في الرمال وتقف ضد فكرة الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي الشامل.

٢. امتصاص روح ومضمون الديمقراطية والانتخابات البرلمانية والرئاسية والمحلية والإبقاء على المظاهر الاحتفالية للديمقراطية.

٣. انفجار حرب صعدة في شمال الشمال عام ٢٠٠٤م، وظهور الحراك الجنوبي عام ٢٠٠٦م، وتصاعد العمليات والاصطدامات المسلحة ما بين السلطة وعناصر "تنظيم القاعدة في اليمن"، قد هز كثيراً شوكة الديمقراطية والنظام السياسي وأفسح المجال لدوامة من العنف الذي يعرقل التحول الديمقراطي.

٤. ضعف سلطة الدولة التي تطحن عظام المواطن البسيط، وتتنازل عن سلطتها لصالح القوى التقليدية القبلية والعشائرية والمناطقية.

٥. ضعف سلطة القضاء والسلطة التشريعية والبرلمانية، ففاعلية هذه السلطات لا تظهر إلا أمام كيمرات التلفزة والقنوات الفضائية وخطب القائمين عليها في الجلسات والمهرجانات والفعاليات العامة.

٦. تمدد سلطة القبيلة وشرائعها وأعرافها وامتدت إلى المناطق الجنوبية التي كانت تتميز بضعف هذه النزعات وبقوة سلطة الدولة والنظام والقانون.

٧. زيادة أعداد منظمات المجتمع المدني حيث بلغ تعدادها ٧٠٧٤ منظمة مدنية، وضعف تأثيرها وفعاليتها في المجتمع حيث أن ٥٠٪ منها وهمية حسب إحصائية رسمية.[٣٠]

٨. تشابك السلطات وتداخلها مع تعاظم نزعة العنف ومؤسسات القوة.

---

[٢٩] أنظر: سمير عبد الرحمن الشميري، المجتمع المدني والمواطنة المتساوية، (صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٨م)، ص٢٠٥-٢٤٤.

[٣٠] الوسط (صنعاء)، العدد ٣٠٣، (١/٩/٢٠١٠م)، ص٨.

٩. شكلية أغلب الأحزاب السياسية البالغ عددها ٢٣ حزباً سياسياً، وكثرة الانقسامات والتشظيات الحزبية، وتفريخ السلطة للأحزاب والتأثير القوي للنزعات العصبوية والفئوية والقبلية والشطرية في مناشطها.

١٠. ضعف الثقافة الديمقراطية (ومتانة الثقافة التقليدية)، عنوان بارز في مسيرة التحول الديمقراطي، ويترجم هذا الضعف بالفوضى والتلبكات وغياب الوعي المتنور الذي يهذب النهج الديمقراطي، وطغيان العفوية والعشوائية في المشهد الديمقراطي، والانفعالات والتشنجات بارزة لا تخطئها العين وغياب الخطوات المدروسة والمنسقة والبعد الاستراتيجي.

١١. ازدياد مساحة الفقر والفاقة وازدياد أعداد الفقراء والشحاذين والمشردين والمنكوبين اجتماعياً.

١٢. بروز ظاهرت التشظيات الاجتماعية والتفكك المجتمعي.

١٣. توسع رقعة الفساد في السلطة والمجتمع ومنظمات المجتمع المدني وبمستويات متباينة.

١٤. ضعف الأمن الغذائي والنفسي والشخصي لأفراد المجتمع.

١٥. كثرة الاصطدامات والقلاقل اليومية والإحترابات المسلحة بألوان شتى.

١٦. صعوبة التناوب السلمي للسلطة وزيادة المخاوف من توريثها، وضيق رقعة المشاركة السياسية.

١٧. طغيان الفوضى على حساب سلطان النظام والقانون.

١٨. سوء أحوال الخدمات الاجتماعية مع تفشي الفساد والرشوة وانتهاب المال العام.

١٩. انتشار ظاهرة الثأر والمظاهر المسلحة وزيادة وتيرة التسلح والاختطافات التي بلغ عددها ١٧٨٤ حالة اختطاف من عام ١٩٩٣-٢٠٠٨م في المجتمع مما يهدد الديمقراطية والأمن والأمان والسلام الاجتماعي، فهناك أسلحة ثقيلة وخفيفة لدى بعض الفصائل والقبائل، فضلاً عن انتشار الأسلحة الصغيرة التي تقدر الدراسات عددها ب٥٠-٦٠ مليون قطعة سلاح.[٣١]

---

(٣١) عبد السلام أحمد الحكيمي، الأسلحة الصغيرة في اليمن، (صنعاء : مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية، يناير ٢٠١٠م)، ص٤٧.

الفصل الثاني
ثورة واحتجاجات
واعتصامات سلمية

المقدمة:

اليمن يعيش أحداثاً مزلزلة مفعمة بالخطوب القاسية، فالوضع على شفير الهاوية لقد فاض الكيل من نظام ينقل المجتمع من خيبة أمل إلى أخرى وداس الفضيلة وأذل الناس وجعلنا نعيش في فساد عميم وخراب وبؤس عام وأفرط في عسكرة و تأزيم الفضاء العام وكسر عنق الحوار الوطني وجعل أفراد المجتمع يعيشون تحت قبضة الخوف والفوضى وقسوة الفاقة والتشرد وكرس التشظي والشقاق المجتمعي فتفشت أمراض التعصب والهويات القاتلة وأصبح الناس مهددون في صميم حياتهم. فالأزمة تشتعل والنظام يسير فوق أسلاك خطرة متدثراً بالكذب والفهلوة والنفاق يكرس الأخطاء البشعة وغير آبه بأجراس الإنذار التي تدق هنا وهناك، ويمضي بخطى عريضة في الانكسارات وخيبات الأمل يساير الأهواء والشهوات ويمارس سياسة التبجح والغرور والتفنن في الفهلوة والكذب واستغباء الجماهير.

سنتتبع في هذا الفصل مشاهد الأزمة السياسية وصور الفساد والتدهور الحياتي والمعيشي ونبسط يوميات الثورة والاحتجاجات والاعتصامات المدنية ونبرز مميزات وسمات ومراحل تطور الاحتجاجات والاعتصامات السلمية المستمدة من حقائق ومعلومات الجداول وحركة إيقاع الواقع ، وتحمل الجداول في صميمها حزمة كثيفة من الأخبار والمعلومات والمعارف وتم نقل الأخبار والمعلومات بنزاهة عالية ، واستندنا في تسجيلنا لليوميات والحوادث على وسائل الاتصال بألوانها الطيفية ، واستخدمنا أدوات الملاحظة والمعايشة والمشاركة في تسجيل اليوميات وتدقيق المعلومات ،وتم صياغة اليوميات بجهود ذاتية من الباحث.

١ – مشاهد من الأزمة السياسية:

في كل صباح نفتح أعيننا على مفاجآت وصدمات مؤلمة وأوجاع موحشة تجثم على قلوبنا. أخبار مقلقة وأحداث داميات وسباق هوس وجنون وقتلى وجرحى ومسيرات واحتجاجات و اعتصامات وإضرابات وعصيان مدني وهجمات قذرة على عزل من مؤسسات القوة ومحترفي القتل والعربدة والدسائس وصدامات دامية في الشوارع ما بين مؤيدين ومعارضين للنظام فتتداخل نسيج الأحداث في حلبة الصراع وتتسع مشاهد العنف الدرامي. وتحت تجاعيد الزمن وتقلباته تتفكك مداميك النظام ويصاب بالوهن في ظروف بالغة الحدة والعنف:

١. صراع لاهب في الصفوة السياسية العليا واضطرابات فاحشة في المواقف والأقوال.

٢. استقالات كبيرة من الوزارات والمناصب الحكومية ومن عضوية الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام).

٣. انضمام قيادات عسكرية إلى ساحات التغيير مناصرة للمعتصمين.

٤. استقالات برلمانية من عضوية الحزب الحاكم وانضمامهم إلى كتلة المستقلين.

٥. استقالات مجاميع من السلك الدبلوماسي والعسكري والتحاقهم بالمعتصمين.

٦. اعتداءات متكررة على المعتصمين في ساحات التغيير كتلك الاعتداءات التي حدثت في: (في إب ٦/ ٣/ ٢٠١١م، في الحديدة ١٦/ ٣/ ٢٠١١م، في صنعاء ١٨ / ٣/ ٢٠١١م، في عدن١٩/ ٣/ ٢٠١١م، ٢٨/ ٤/ ٢٠١١م، ٣٠/ ٤/ ٢٠١١م، وفي تعز ٢٩/ ٥/ ٢٠١١م)

٧. زيادة عدد المعتصمين في ساحات التغيير في محافظات الجمهورية فهذه الساحات تعج بأمواج من البشر.

٨. تآكل التحالف السلطوي وازدياد الصدوع والتشققات الفوقية السياسية والعسكرية والقبلية.

٩. تفكك الحزب الحاكم وازدياد وتيرة الاستقالات من عضويته.

١٠. فسيفسائية سلطة البرلمان والسلطة القضائية والحكومية حيث تدار كل هذه السلطات بعقل شمولي على حساب سلطان النظام والقانون.

١١. إعلان حالات الطوارئ في الجمهورية اليمنية يوم الجمعة ١٨/ ٣/ ٢٠١١م.

١٢. إقالة حكومة الدكتور علي محمد مجور يوم الأحد ٢٠/ ٣ / ٢٠١١م.

١٣. تأسيس منظمات وتجمعات شبابية ومدنية.

١٤. انفجارات واصطدامات مسلحة في مناطق متفرقة من الجمهورية اليمنية.

١٥. مبادرات متنوعة داخلية وخارجية لحل الأزمة اليمنية.

١٦. قطع الطرقات وتفلت أمني عام.

١٧. توزيع نقود وأسلحة للأنصار وسقوط مناطق ومدن بيد مسلحين.

١٨. تجييش الجماهير وكل طرف يستعرض عضلاته الجماهيرية في مهرجانات ومسيرات كبرى.

١٩. أزمة خانقة في الغاز والبترول والديزل.

٢٠. دعوات داخلية وخارجية للرئيس بالتنحي وقبول المبادرة الخليجية.

٢١. معارك طاحنة في العاصمة صنعاء وفي مناطق متفرقة من الجمهورية استخدم فيها الطيران والمدفعية والأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، واحترابات ومطاحنات في الشوارع.

٢٢. إصابة رئيس الجمهورية ورهط من قادة الدولة بجروح بالغة في الانفجار الذي وقع في جامع النهدين في القصر الجمهوري وسفره للعلاج إلى السعودية مع إفراد أسرته وأقربائه.

٢٣. توقيع الرئيس على المبادرة الخليجية وآليتها في الرياض ٢٣/ ١١/ ٢٠١١م والتي تنص على نقل سلطات الرئيس إلى نائبة والتنحي من السلطة.

٢٤. استمرار التوترات والاحتقانات والاصطدامات والمظاهرات والاعتصامات في الشارع اليمني والفضاء العام.

٢- فساد وتدهور حياتي ومعيشي [٣٢]

- تحتل اليمن المرتبة ١٤٦ في الفساد على المستوى العالمي من بين ١٧٨ بلد حسب تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠م.
- اليمن مثخن بالجراح وغارق في الفساد حيث بلغت خسائر الفساد في اليمن عام ٢٠٠٨م، ١٠٥ تريليون ريال.
- خسرت اليمن ٦٠ مليار دولار جراء صفقة الغاز المخزية مع الشركة الكورية فيما تتسول اليمن طلب المساعدات من الدول الصديقة والشقيقة لتجاوز المحنة الاقتصادية.
- ويزداد الفقر سنوياً بنسبة ٥٪، وانخفضت قيمة مرتبات الموظفين بنسبة ٧٦٪ عن عام ١٩٩٠م.
- نسبة السكان الواقعين تحت خط الفقر المطلق يصل إلى ٨٣٪.
- ١٧٪ من السكان غير قادرين على توفير الحد الأدنى من السعرات الحرارية في غذائهم اليومي.
- ومعدل النمو السكاني ٣.٠٪.

[٣٢] الأرقام والبيانات الواردة مأخوذة من مصادر مختلفة ومنها : الصحوة (صنعاء)، العددان ١٢٢٤، و ١٢٢٨، (٦/٥/٢٠١٠م، ٣/٦/٢٠١٠)، ص ٥، ١٣.

- السكان الذين دخلهم أقل من دولارين في اليوم ٤٧.٦٪.
- السكان الذين لا يحصلون على غذاء كاف ٣٢.١٪.
- نسبة البطالة بين القادرين على العمل ٤٠٪.
- معدل البطالة بين الشباب (١٥-٢٤) ٥٢.٩٪.
- ٢٠٪ من السكان يتحصلون على ٨٠٪ من الموارد.
- ٨٠٪ من السكان يتحصلون على ٢٠٪ من الدخل الوطني.
- ٥٠٪ من السكان أميين.
- ٥٠٪ من السكان لا تشملهم الخدمات الصحية.
- ٦٠٪ من السكان لا يتحصلون على مياه نقية.
- ٩٠٪ من السكان غائبة عنهم خدمات الصرف الصحي.
- ٨٥ ٪ من السكان لا يتحصلون على خدمات الكهرباء.
- وبلغت مديونية اليمن الخارجية بنهاية أغسطس ٢٠٠٩م، ٥ مليارات و٨٩٤مليون و٦٠٠دولار مقارنة بالعام الماضي.
- يصل نصيب المواطن اليمني من الدين الخارجي إلى نحو ٣٠٠ دولار (كل مواطن مديون للخارج ب ٣٠٠ دولار).
- ٧٤.٤٪ من الأسر اليمنية تراجع دخلها خلال عام ٢٠٠٩م مقارنة بعام ٢٠٠٨م.
- ٥٠ ٪ من سكان اليمن فقراء، يزداد الفقر سنوياً ٥٪.
- وصلت البطالة إلى ٤٠٪ من السكان القادرين على العمل.
- تحتاج اليمن سنوياً إلى ٢٠٠ ألف وظيفة، والمتوفر في السوق ١١ ألف وظيفة.
- تضاعفت أسعار المواد الغذائية ٣٢ مرة عما كانت عليه ١٩٩٠م.
- تراجع دخل الفرد السنوي من ٥٣١ دولار عام ١٩٩٠م إلى ٢٧٠ دولار حالياً.
- تدهور الحالة المعيشية للمواطنين قرابة ١٢ مرة عما كانت عليه في السابق.
- تخسر اليمن سنوياً ١٨٠ مليار ريال جراء تهريب الديزل إلى الدول المجاورة.
- تخسر خزينة الدولة ٥و٣ مليار دولار سنوياً جراء التهرب من دفع الضرائب.
- ٦٠ ٪ من ميزانية الدولة تذهب لمؤسسات القوة وعناصر قبلية وللفساد.

- بلغت خسائر حرب صيف ١٩٩٤م، ١٢ مليار دولار، وخسائر حرب صعدة ٨٥٠ مليون دولار.
- صرفت اليمن ١٨٠ مليار ريال على خليجي عشرين الكروي، في الوقت الذي يموت فيه الناس من الجوع.
- صرف على المنتخب الوطني الكروي ٦ مليار ريال في خليجي ٢٠ عام ٢٠١٠م.
- تم صرف راتب شهري لمدرب كرة القدم الكرواتي ٢١ مليون و ٥٠٠ ألف ريال.
- تم صرف ٩٩ مليار ريال في بحر عام للضيافات ومشتريات مكتبية.
- أحد المتنفذين في الحديدة يسطو على أرض تقدر مساحتها ب ٢٨٥ كيلو متر مربع.
- جماعة من أهل القوة ينهبون ١٤ مليون متر مربع من أراضي الحديدة.
- مديونية الكهرباء عند مؤسسات ووجوه قبلية وعسكرية واجتماعية قوية بلغت أكثر من ١٣ مليار و ٧٠٠ مليون ريال حتى ديسمبر ٢٠٠٩م.

وثمة حقائق وأرقام عن الغاز في اليمن يبسطها المهندس ناصر عبده اللهبي من هيئة الاستكشافات النفطية [٣٣]:-

- احتياطي اليمن من الغاز الطبيعي ٣٣ تريليون قدم مكعب. من عام ١٩٨٤ وحتى قيام مشروع بلحاف تم إحراق ١٢ تريليون قدم مكعب من الغاز وهو الغاز الذي يخرج مع النفط فتسلمه شركات النفط للدولة وبما أن الدولة ليس لديها منشآت غازية تقوم بإحراقه.
- حتى اليوم يتم حرق ٩٠ مليون قدم مكعب يوميا من ثلاث شركات... منقبة عن النفط وهذا يسبب خسارة ١٠٠٠٠ دولار يوميا أي ٣٦٥٠٠٠٠ دولار سنويا
- الحكومة باعت الغاز لكوريا لمدة عشرين سنة وبسعر ثابت غير قابل للزيادة وهو ٣.٢ دولار لكل مليون وحدة حرارية
- سعر المليون وحده حرارية في المؤشر العالمي لأسعار الغاز اليوم هو ١١.٥ دولار
- قطر تبيع لكوريا المليون وحده حرارية بسعر ١٢.١ دولار واندونيسيا تبيع المليون وحده حرارية بسعر ٩.٥ دولار
- اليمن تنتج سنويا ٦.٧ مليون طن متري سنوي وهو ما يعادل ٣٤٥٩٨٨٠٠٠ مليون وحده حرارية بسعر ما يقارب مليار ومائة وسبعة مليون وستمائة وستة عشر ألف دولار

[٣٣] أخبار اليوم (صنعاء)، العدد ٢٢٩٤، (١٦/٤/٢٠١١م)، ص١، ١٣.

- لو تم بيع الغاز بالسعر العالمي (١١.٥ دولار) فالخسارة هي (٢ مليار و٨٠٠ مليون دولار سنويا)
- سعر الصرف من البنك المركزي ٢١٣ ريال يعني الخسارة سنويا ما يقارب ٦٠٠ مليار ريال يمني
- ٦٠٠ مليار ريال خسارة سنوية لمدة ٢٠ سنة معناه خسارة ١٢ تريليون ريال يمني لمدة عشرين سنة.

لقد أكدت في غير مرة(٣٤): أن الأوضاع في اليمن تجمدت وتزداد سوءً من جميع النواحي وما فاقم الأزمة حرب صعده والحراك الجنوبي والعمليات العسكرية لتنظيم القاعدة وسوء الأحوال المعيشية والفساد الذي ينخر أركان النظام الاجتماعي. والديمقراطية والانتخابات لم تؤد إلى الأمن الغذائي، ولا إلى الأمن السياسي، ولا إلى الأمن الحياتي، ولا إلى الأمن الثقافي والتعليمي، ولا إلى الأمن النفسي والشخصي بل أفضت إلى مزيد من المنازعات وأدت إلى ضيق هامش المشاركات السياسية ووطدت أركان المركزية ورفعت منسوب التهميش السياسي والاجتماعي وتقوت مخالب الفساد وتخلخلت هياكل المؤسسات واتسع انتهاب الأموال والممتلكات والأراضي، وانعدمت المعايش وتقوت سطوة مؤسسات القوة على الحياة المدنية.

٣-الموجة الأولى من الاحتجاجات والاعتصامات السلمية(يوليو ١٩٩٤م – يناير ٢٠١١م):

لقد استأسدت السلطة على المجتمع وشددت من قبضتها الحديدية على أنفاس الهيئات المدنية وافترست كل عمل مدني مستقل، فضلاً عن انغماسها في الظلم والعسف والفساد ولم يعد هناك توازناً ما بين السلطة والمجتمع، ولم تعد هناك قوة تستطيع لجم تصرفاتها الطائشة، ولقد شجعها الانتصار العسكري في حرب ١٩٩٤م على ترويع المجتمع ومصادرة الأملاك والثروات والأراضي خاصة في الجنوب بعد سقوط سلطة الحزب الاشتراكي اليمني في عام ٩٤، واجتياح الجنوب بطريقة متعسفة وغير منصفة وعاملة البشر بعيداً عن قسطاس الحكمة والتبصر ومحقت مفهوم العدالة والمواطنة المتساوية وهشمت صورة الوحدة الرومانتيكية التي كانت مرسومة في الأذهان.

(٣٤) سمير عبد الرحمن هائل الشميري ((مطاعن الانتخابات والتحول الديمقراطي في الجمهورية اليمنية))، ورقة مقدمة إلى الملتقى الدولي حول: الأنماط الانتخابية في ظل التحول الديمقراطي، الجزائر (جامعة قاصدي مرباح – كلية الحقوق والعلوم الإنسانية – ٣-٤/ نوفمبر/٢٠١٠م)، ص١٤.

لقد وقع الجنوب كما وقع الشمال من قبل في قبضة سلطة لا ترحم قانونها الفيد والغنيمة والفساد والتوحش والسطو وابتلاع كل ما يمكن ابتلاعه لا يردعها دستور ولا قانون ولا دين ولا أخلاق. فبدلاً من إصلاح الأوضاع وتحسين حياة الناس المعيشية وتمتين النهج الديمقراطي ونشر مبادئ الحرية والعدالة والمساواة و إعمار ما خربة الزمن والأخذ بيد المطحونين وشد أزرهم مثلما فعلت ألمانيا الموحدة، عندما ساعدت الشطر الشرقي منها لإعادة الأعمار وصرفت الحكومة الألمانية مبلغ وقدره ٧٥٠ مليار مارك لإعادة بناء شرق ألمانيا، وعملت على رفع مستوى الناس الحياتي والمعيشي ووطدت مداميك العدل والإنصاف والمواطنة الواحدة.

أما ما حصل لدينا أن السلطة اتجهت صوب العنف والنهب والدمار والقمع والفساد وعصفت بحياة واستقرار المواطن وسعت إلى توطيد سلطان الفرد في السلطة والمجتمع على حساب النظام والقانون والمؤسسات الديمقراطية والدستورية وتم العبث بالدستور عقب حرب ١٩٩٤م، حيث تم تعديل ٨٠ مادة من الدستور من أصل ١٣١ مادة في الدستور بنسبة ٦١٪، وواصلت في ٢٠ فبراير ٢٠٠١م في تعديل ١٣ مادة دستورية، بحيث أصبحت المواد المعدلة في دستور الجمهورية اليمنية تصل إلى نسبة ٧١٪، حيث تم تركيز السلطات بيد رئيس الجمهورية، وابتلعت السلطات الرئاسية سلطة البرلمان والسلطة التنفيذية والقضائية.

ومن إجمالي التعديلات التي لحقت بدستور دولة الوحدة، أصبح الرئيس هو المتحكم بكافة سلطات الدولة، فهو رئيس السلطة التنفيذية والمتحكم بها، وهو المتحكم بالسلطة القضائية من خلال ترأسه مجلس القضاء الأعلى – أو تعيينه رئيساً للمجلس – ومنحه حق تعيين وعزل القضاة، وهو المتحكم بالسلطة التشريعية من خلال ((مجلس الشورى وحق حل البرلمان)) وهو المتحكم كذلك بالسلطة المحلية من خلال منحه – في تعديلات ٢٠٠١م – حق تعيين رؤساء المجالس المحلية ((محافظي المحافظات ومديري المديريات)) وهو المتحكم كذلك باللجنة العليا للانتخابات إذ منحه القانون حق اختيار أعضاء اللجنة ((٧)) من بين قائمة يرشحها البرلمان[٣٥].

لقد تم التلاعب بالدستور وتفصيله حسب مقاس الرئيس علي عبد الله صالح، ففي تعديل الدستور عام ٢٠٠١م تم تمديد فترة الرئيس من ٥ إلى ٧ سنوات وفترة البرلمان من ٦ سنوات إلى ٧ سنوات ففي عام ١٩٩٤م:

تم تعديل الدستور وتحويل رئاسة الجمهورية من مجلس رئاسة إلى رئيس جمهورية، وانتخاب علي عبد الله صالح رئيساً للجمهورية وفي ذلك التعديل جاءت مواد بشأن الانتخاب للرئيس

---

[٣٥] زيد جابر، ((الحاكم والتعديلات الدستورية: من دستور دولة الوحدة إلى دستور دولته وحده!!))، الأهالي (صنعاء)، العدد ١٧٤، (٢٠١١/١/٤م)، ص ٩.

من قبل الشعب، وأن مدة الرئاسة خمس سنوات ولا يجوز للشخص أن يرشح أكثر من دورتين. وتم حساب الفترة الأولى لعلي عبد الله صالح ١٩٩٩م – ٢٠٠٤م، لكنه في عام ٢٠٠١م عدل الدستور لتكون المدة سبع سنوات كان المقرر أن تنتهي ولاية علي عبد الله صالح نهائياً عام ٢٠٠٩م بعد انتخابه عام ١٩٩٩م، والانتخابات التالية المفروضة ٢٠٠٤م، لكن التعديل ٢٠٠١م مدد له وجعل المدة الأولى ١٩٩٩م – ٢٠٠٦م، والثانية ٢٠٠٦م – ٢٠١٣م، وتم تنفيذ التعديل مع أنه لا يحق تنفيذه إلا في الدورة الثانية (٣٦).

عموماً التعديلات الدستورية التي تصب لصالح الحاكم وتدوس كرامة الشعب قد انفردت بها الأنظمة الدكتاتورية بلبوس ديمقراطية، فحكامنا في المنطقة العربية لم يكتفوا بفترات رئاستهم الطويلة، بل ذهب بهم النزق إلى درجة توريث أبنائهم السلطة بصور واضحة لا خجل فيها ولا لبس:

ففي مصر عندما أقدم أنور السادات على إلغاء نص في الدستور ينص على تحديد مدة الرئاسة بولايتين فقط وأطلقها لكي تصبح ست ولايات، مرر ذلك التعديل إلى جانب تعديل آخر يتحدث عن تطبيق الشريعة، بغرض التمويه على الهدف الرئيسي.

وفي سوريا وبعد وفاة الرئيس حافظ الأسد، تم إجراء تعديل الدستور الذي ينص على أن عمر الرئيس لا يقل عن ٤٠ سنة، ليصبح ٣٤ سنة لتوريث بشار الأسد الحكم خلفاً لأبيه دون وجود منافسين له في الانتخابات. وفي الجزائر تم إجراء تغيرات في الدستور بحيث يسمح بفترة رئاسية ثالثة للرئيس عبد العزيز بو تفليقة الذي حكم عشر سنوات.

وفي مصر أيضاً، قام الحزب الحاكم بتعديل على المادة ٧٦ من الدستور في فبراير ٢٠٠٥م وتسمح بوجود أكثر من مرشح لرئاسة الجمهورية نظرياً فقط، لأنها أرفقت ذلك بشروط وقيود لن تسمح بترشيح أحد غير الرئيس مبارك نفسه أو أبنه جمال (٣٧)

بعد حرب ١٩٩٤م تقهقرت السلطة إلى الخلف وضاقت مساحة الديمقراطية رويداً رويدا وعلى النحو التالي:

- دمج السلطات بيد الرئيس والمقربين وممارسة النهج الشمولي والمركزية الشديدة.
- صعوبة التناوب السلمي للسلطة وجمود الصفوة السياسية.
- ضيق أفق التعددية السياسية والاجتماعية والثقافية.

---

(٣٦) محمد الغابري، ((تعديلات دستورية تصطدم بالديمقراطية)) ، الناس، العدد ٥٢٨ ، (٢٠١١/١/٣م) ، ص ١٥.

(٣٧)((الجملكيات العربية.. والتعديلات الدستورية))، الناس، العدد ٢٩، (١٠/ ١/ ٢٠١١م)، ص٧.

- هشاشة سلطة الدولة وتآكل شرعيتها.
- استشراء الفساد المادي والمعنوي.
- تضييق الخناق على الحريات الفردية والعامة وحرية الصحافة والقول.
- العبث بالدستور والقوانين والعمل خارج أسوار النظام والقانون.
- افتراس النشاط الحزبي والمدني المستقل.
- تبديد ثروات المجتمع وتمدد الفساد والفوضى.
- تعثر التنمية وزيادة مساحة الفقر والفاقة في المجتمع.
- الإثراء غير المشروع لأركان السلطة والمتنفذين.
- خنق حقوق الإنسان والعبث بمبدأ المواطنة المتساوية.
- تحويل مؤسسات القوة النظامية إلى مؤسسات شخصية.
- انتخابات هزلية وديمقراطية عرجاء لا تسمح بتوسيع المشاركة ولا بالتناوب السلمي للسلطة.
- السير بخطى حثيثة لتوريث السلطة.
- شيوع النزعات القبلية والعشائرية والشطرية وارتفاع منسوب الكره الاجتماعي.
- تفكك صواميل اللحمة الوطنية وازدياد وتيرة الصراعات والعراكات السياسية والاجتماعية المدمرة.
- ارتفاع مستوى التطرف والإرهاب والتدهور الأمني.
- تدهور الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية.
- تسيد الفوضى وعدم الأمان والانفلات الأمني.
- تشديد القبضة الأمنية على النشطاء والتجمعات المدنية وعسكرة المجتمع.
- الضجيج الإعلامي الزائف وفقدان ثقة الشعب بالسلطة.

عاش الناس في المحافظات الجنوبية والشرقية تحت وطأة حياة قاسية ومؤلمة وحل بهم الخراب والبؤس ونهشهم الفقر والفوضى ودمرت مقومات الحياة الكريمة، ولم يألفوا غياب الدولة وسلطانها التي تحفظ الحق والأمن وتصون الأعراض وتدفع قدماً بالتنمية للصالح العام.

فلقد تم تدمير أكثر من ٤٥ شركة ومؤسسة خدماتية عامة وتحطيم ٥٣ مصنعاً للقطاع العام والخاص والمختلط [٣٨]

وفقد الناس أعمالهم جراء العسف والنهب والفوضى والسلب والإقصاء وتم:

حل جيش وقوات وأمن الجنوب بعد حرب ١٩٩٤م، وتسريح غالبية أفراد وقادة الجيش والأمن وإحالتهم إلى التقاعد البالغ عددهم (٨٢٢٠٠) فرد، ومن جهة أخرى بلغ عدد المحالين إلى التقاعد الإجباري (٥٦٦٦١٦) من أصل (٦٨٠٠٠٠) من إجمالي الموظفين والعاملين في القطاع المدني في الجنوب [٣٩]

وفي قطاع الصناعة ومزارع الدولة والتعاونيات الزراعية: فقد حوالي ٦٨ ألف عامل وموظف في القطاع الصناعي، وحوالي ٢٢ ألف مزارع وموظف أعمالهم.. وتم نهب التعاونيات والأراضي الزراعية فصارت المساحة المنهوبة بطريقة البسط بالقوة هي (٩١٦٦٣ فداناً) بما يعادل (٣٦٦٦٥ هكتاراً) [٤٠]

وصارت الأرض والممتلكات مستباحة من قبل المتنفذين والشيوخ التابعين للحاكم: فبتوجيهات رئاسية تم منح أحد الأفراد مساحة ٦ ملايين متر مربع في لحج [٤١]

واستولى٢٢٣ شيخاً ونافذاً على سفارات وشركات ومؤسسات ومقرات وملاعب وأسواق ومنتزهات في عدن. وتم نهب ١١١ مشروعاً استثماريا، واستولى أحد النافذين في عدن على ٨ ألف قطعة أرض [٤٢]

الاعتصامات والاحتجاجات والمظاهرات ليست بمسألة جديدة في الساحة اليمنية، فلقد سبقت الاعتصامات والاحتجاجات والمظاهرات الحالية فعاليات احتجاجية مدنية قبل حرب ١٩٩٤م. ففي الفترة الممتدة من مارس/ إبريل ١٩٩٤م، انتشرت حركة الاعتصامات الجماهيرية تقريباً في كل المدن اليمنية الكبرى لوقف التداعيات العسكرية وتنفيذ وثيقة العهد

---

[٣٨] حسين مثنى العاقل، ((قصة فيد.. نهب ثروة وتدمير وطن))، الأمناء (عدن)، العدد ١٠١، (٢٥ /٥ / ٢٠١١م)، ص ٨.

[٣٩] محمد علي أبوبكر السقاف، الحراك الجنوبي.. قوة فاعلة غير رسمية، (قطر: مركز الجزيرة للدراسات والبحوث، مارس ٢٠١١م) ، ص ٨.

[٤٠] حسين مثنى العاقل، ((قبل الخلع وبعد الرحيل))، القضية (عدن)، السنة الثانية،العدد ٥٢، (٢٠١١/٤/٢٣م)، ص ١١.

[٤١] النداء (صنعاء)، العدد ٢٦٣، (٢٠١١/١/٢٤م)، ص ٨.

[٤٢] ((ملف: عدن تتعرض لأكبر عملية نهب))، الوطني (عدن)، العدد ٥٣، (٢٠٠٩/٧/٢٣م)، ص٦-١٢.

والاتفاق الموقع عليها في عمان ٢٠/ ٢/ ١٩٩٤م، من قبل جميع القوى السياسية في الساحة الوطنية. فالاعتصامات التي كانت تطالب بوثيقة العهد والاتفاق كانت خاضعة لنفوذ الحزب الاشتراكي والكتل والأحزاب المتحالفة معه، والاعتصامات التي كانت تطالب بالتئام الهيئات ومن ثمة بتطبيق وثيقة العهد والاتفاق كانت تابعة للمؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح والأحزاب والقوى المتحالفة معهما. لم تنجح هذه الاعتصامات في وقف التداعيات العسكرية والحرب ولم تكن مؤثرة على أهل القرار. وبما أن الاعتصامات كانت وسيلة سلمية غير معهودة عند أغلبية الشعب اليمني ولا عند صانعي القرار فلم يكن تأثيرها حاسماً على مجريات الأمور ولم تكترث القوى المهيمنة بهذه الاحتجاجات المدنية.

أما الملاحظة المهمة التي يمكن أن نبسطها في هذه السياق، هي أن هذه الاعتصامات جاءت بطلب من أحزاب السلطة، ولم تأت كنتاج لتراكمات نضالية مدنية أو صادرة عن رغبة الجماهير ولم تستند على شرعية الجماهير. والجدير بالذكر أن القوى المتنفذة العسكرية والمدنية والقبلية، لا تعطي أهمية للاحتجاجات والاعتصامات الجماهيرية لأنها تعودت على الهيمنة والقوة، وتؤمن مسبقاً أن من يملك القوة يفرض شرعيته على الأرض.

بعد حرب صيف ٩٤ همدت الاعتصامات والاحتجاجات بسبب استخدام والقوة والهيمنة المادية والروحية على الفعاليات المدنية من قبل السلطة حيث امتدت يدها للاستيلاء على الممتلكات والعبث بالمال العام وأشاعت الفساد وممارسة سياسة كتم الأنفاس وتكميم الأفواه.

وكان لخطاب الأستاذ علي سالم البيض (نائب رئيس الجمهورية السابق) صدى عندما تحدث لقناة **MBC** يوم الخميس الموافق ١٠/ ٧/ ١٩٩٧م (الساعة ٨ مساء بالتوقيت المحلي) لمدة ثلاث دقائق بعد ثلاث سنوات من الصمت و خروجه مهزوماً جراء حرب صيف ١٩٩٤م الظالمة حيث قال:

(نحن لدينا أشياء كثيرة ويمكن أن نقولها في الوقت المناسب.. معروف مسألة الوحدة وما بذلناه من جهود مخلصة ووقعنا في عدن اتفاقية ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م بنية صادقة وتحت ضغط أحلام الحركة الوطنية، ثم أعلنا الجمهورية اليمنية كاندماج لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وقد انتقلنا مع أهلنا وأسرنا وكل ما لدينا إلى صنعاء تيمناً بما فعله المهاجرون في الإسلام. وللأسف واجهنا كل ما هو سيء، وحاولنا في هذه الأثناء أن نعبر عن احتجاجنا بأساليب حضارية، عبر الاعتكاف وبالصمت وخلافه، ولكن لا فائدة من هذا، وبذلنا كل الجهود وأدرنا حوار واسع، وخرجنا لأول مرة في اليمن

بوثيقة وقعت عليها كل الأحزاب وكل الشخصيات وكانت هي العقد الاجتماعي الجديد الـذي يمكن أن يصلح الوحدة والوضع الذي كنا نعيشه. وحصل ما حصل وحدثت الحرب المشئومة وكانت النتيجة ٧ يوليو الأليم الذي نعاني منه وهو مقـوض لجمهوريـة ٢٢ مـايو ١٩٩٠م التـي انتهت و انتهى دستورها الذي أقمناه بالشراكة والسلم... واليوم أطالب المعارضة وكـل القـوى في الداخل والخارج أن تتحد على قواسم الحد الأدنى، وأنا واثق أن التاريخ سينـصفنا وأنـا واثـق أننا حتماً عائدون إلى بلادنا مع كل الشرفاء من الشتات والله معنا).

وبعد حين طفت على السطح الاحتجاجات والمظاهرات على النهج الخاطئ للسلطة، حيـث شهدت مدينة المكلا م/ حضرموت في يـوم الاثنـين ٢٧/ ٤/ ١٩٩٨م، مـسيرة سـلمية حاشـدة منددة بأساليب العنف والفساد والترهيب وانتهاب المال العام والعبث والفوضى والإدارة السيئة للأمور، وقمعت المسيرة بالقوة والرصاص الحي مما أدى إلى مقتل: أحمد عمـر بارجـاش و فـرج مرجان بن همام [٤٣].

ففي الوقت الذي كانت فيه الـسلطة تزمـر وتطبـل للـنهج الـديمقراطي، كانـت في الـضفة الأخرى تضغط بسادية على الفعاليات المدنية وتخترق بقوة هيئـات ومؤسـسات المجتمـع المـدني وتفترس كل نشاط مدني ناهض ومستقل.

وشهدت الجمهورية اليمنية منذ قيامها في ٢٢/ مايو / ١٩٩٠م العديد من الاستفتاءات على الدستور والانتخابات البرلمانية والرئاسية وانتخاب المجالس المحلية وانتخاب المحافظين، إلا أن هذه التحركات الديمقراطية الشكلية لم تؤد إلى تطور ديمقراطي حقيقي بـل أدت إلى مزيـد مـن التصلب والتهميش والهيمنة و الاحترابات وإلى مزيد من الغبن وضيق المشاركة واختلال ميـزان الإنصاف والمواطنة المتساوية.

ولقد نشطت المهرجانات والاعتصامات والاحتجاجات في الجنوب ولعـل أبرزهـا: ملتقـى التـصالح والتـسامح في ١٣/ ١/ ٢٠٠٦م في جمعيـة ردفـان الاجتماعيـة في عـدن، ثـم توالـت الاحتجاجات للمتقاعدين العسكريين في أكتوبر ٢٠٠٦م، وقبل ذلك قمعت الـسلطة مهرجانـاً جماهيرياً في عدن بالرصاص الحي يوم الجمعـة ١٦ / ٦/ ٢٠٠٦م، وعمـدت الـسلطة إلى تحويـل الاحتجاجـات والاعتـصامات إلى حلبـة مـن العنـف وإطـلاق الرصـاص لترهيـب وتخويـف المواطنين وهذا ما حصل بالفعل في ٧/ ٧/ ٢٠٠٧م في عدن، وفي الضالع ١٠/ ٩/ ٢٠٠٧م، وفي حادثة المنصة في مدينة الحبيلين الذي قتل فيها ٤ مواطنين في ١٣/ ١٠/ ٢٠٠٧م.

---

[٤٣] الطريق (عدن)، السنة ٦، العدد ٦٦، (٢٨/٤/١٩٩٨م)، ص١.

وغني عن البيان القول أنه بدأت التكوينات الأولى للحراك الجنوبي عام ٢٠٠٤م وذلك بتأسيس حركة " موج"(الجبهة الوطنية للمعارضة الجنوبية) و (حركة تقرير المصير" حتم") في لندن ٢٠٠٤م وتناسلت التشكيلات والفصائل للحراك الجنوبي وعلى النحو التالي:

١ – المجلس الوطني الأعلى لتحرير الجنوب (برئاسة حسن أحمد باعوم).

٢ – الهيئة الوطنية العليا لاستقلال الجنوب (بقيادة العميد – ناصر النوبة).

٣– المجلس الأعلى للحراك السلمي الجنوبي (بقيادة صلاح الشنفرة و د. ناصر الخبجي).

٤ – إتحاد شباب الجنوب (برئاسة فادي حسن باعوم).

٥– الهيئة الوطنية للنضال السلمي الجنوبي (برئاسة د. صالح يحيى سعيد).

٦ – مجلس قيادة الثورة السلمية (بزعامة الشيخ طارق الفضلي)(٤٤).

ولقد توحدت فصائل الحراك لجنوبي في مايو ٢٠٠٩م، تحت مظلة المجلس الأعلى للحراك السلمي، وقاد الحراك الجنوبي مسيرات واحتجاجات و اعتصامات سلمية ضد السلطة وقدم الحراك (٧٢٧ شهيداً و ١٦٠٠ جريح وأكثر من ٢٥ ألفاً تعرضوا للاعتقال) (٤٥).

ففي شهر يوليو ٢٠٠٩م حدثت (٥٨ مظاهرة احتجاجية في حين شهدت عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية في عام ٢٠٠٨م، ٧٥٥ مظاهرة وتجمعاً سلمياً) (٤٦).

تخاف السلطة من النشاطات المدنية السلمية وتحاول قدر الإمكان حرفها عن مسارها السلمي بالتحرشات واستخدام العنف والبلطجة وتضرب بيد من حديد كل من يحاول التعبير عن حقوقه المهضومة بطريقة سلمية وحضارية. فلقد قامت احتجاجات واعتصامات مدنية أمام مبنى صحيفة الأيام كريتر/ عدن احتجاجاً على إغلاق الصحيفة في ٥/ مايو/ ٢٠٠٩م، فلم تحتمل السلطة هذه الاعتصامات المدنية فنفذت هجوماً مسلحاً على المعتصمين وعلى مبنى الصحيفة في ١٣/ مايو/ ٢٠٠٩م لكي تخرس أصوات المعتصمين المتضامنين مع صحيفة الأيام وأقدمت على هجوم مسلح وعنيف على مبنى صحيفة الأيام في ٤/ يناير / ٢٠١٠م، واعتقال رئيس تحريرها هشام باشراحيل ونجليه هاني ومحمد.

---

(٤٤) عبده سيف القصيلي، ((الحراك الجنوبي في مرمى الخلافات))، الناس، العدد ٥٠٨، (٢/٨/٢٠١٠م)، ص٧.

(٤٥) حوار مع الناشط السياسي في الحراك الجنوبي علي الناخبي، الأهالي، العدد ١٩٣، (١٧/٥/٢٠١١م)، ص١٠.

(٤٦) تقرير المرصد اليمني لعام ٢٠٠٨، التحديث (عدن)، العدد ٨١، (١٣/٧/٢٠٠٩م)، ص ٧.

٤ – سمات الموجة الأولى من الاحتجاجات والاعتصامات السلمية:

لقد أفرغت الوحدة من مضمونها الحقيقي وطغت الصورة الدعائية الفسيفسائية للوحدة، فجدران الوحدة تتشقق والفساد يستشري و تتكسر صواميل اللحمة الوطنية، وكل الأصوات النقية والصادقة التي وضعت أصبعها على الجرح واخترقت الجدران السميكة للزيف وجاهرت بالنقد لإصلاح ما أفسده الدهر، اتهمت بالخيانة والانفصالية وبتمزيق وحدة الوطن. فصارت الوحدة مهرجانات وخطب منبرية وصفصفة كلمات وأناشيد وأعلام وطنية ونعوت باهرة وسراب جميل يقود إلى صدمة وخيبة أمل، فبدلاً من إصلاح الوحدة وتجفيف منابع الفساد وبناء دولة الحق والقانون وتمتين أركان التجربة الديمقراطية سارت السلطة على الضد من المتوقع وغرقت في مستنقعات الفساد وقتلت روح النظام المدني وأرهبت كل صوت يجاهر بالحق ولا يسير في مواكب النفاق.

ففي الوقت الذي تزداد فيه وتيرة الاحتقان وإفقار الشعب وتمدد أذرع الفساد، يتم الاهتمام بالمهرجانات الجماهيرية والاحتفالات الشكلية ورفع أعلام الوحدة اليمنية لتغطية صور الفساد والتقهقر المجتمعي والحياتي الشامل، ففي يوم السبت الموافق ١٣/ ٣/ ٢٠١٠م تم رفع أكبر علم للجمهورية اليمنية يرفرف شامخاً في مدينة عدن استعداداً للاحتفاء بالعيد الوطني العشرين ويبلغ طوله ٧٥ متراً بعرض ٨ أمتار وينتصب على سارية ترتفع ٢٠ متراً على قمة الجبل المطل على مدينة التواهي (عدن) بالقرب من محطة الإرسال الإذاعي والتلفزيوني وبارتفاع يتراوح بين ٧٠ – ٨٠ متراً وبعرض ٢٠ متراً [٤٧].

فلا قيمة للوطن والمواطن الذي تدهسه عربة الفاقة وتجلده أسعار المواد الغذائية وتثقل كاهله فواتير الماء والكهرباء وتطبق علية القوانين المجحفة في حين أن الصقور من أهل القوة بعيدون عن المساءلة يتجاوزون النظام والقانون وكأن النظام والقانون خاص بالفقراء والمساكين والمستضعفين، ويكفي أن نعرف أن مديونية الكهرباء عند مؤسسات ووجوه قبلية وعسكرية واجتماعية قوية بلغت أكثر من ١٣ مليار و٧٠٠ مليون ريال حتى ديسمبر ٢٠٠٩م، بينما الضعيف الذي تمتص دمه حرارة الصيف اللاهبة إذا تخلف عن تسديد فواتير الماء والكهرباء يطبق القانون عليه بحذافيره ويتعرض للعقاب والإذلال والتسفيه وفضلاً عن ذلك تم زيادة تسعيرة الكهرباء بنسبة ٥٠ ٪.

---

[٤٧] ١٤ أكتوبر (عدن)، السنة ٤٢، العدد ١٤٧٦٣، (١٩/٣/٢٠١٠م)، ص١٦.

لقد اخترقت الموجة الأولى من الاحتجاجات والاعتصامات السلمية جدران الخوف السميكة، وتميزت بالسمات التالية:

١. الاحتجاجات والاعتصامات السلمية انبثقت من خارج أسوار الأحزاب التي لم تحزم أمرها وظلت مراوحة ما بين السلطة والشعب، وعاجزة عن قيادة الشارع، فالأحزاب استسلمت للظلم والعسف والخنوع وكانت معارضتها للسلطة معارضة ديكورية ولا تريد الدخول في مواجهة حقيقية مع السلطة، وخدرت الجماهير بالبيانات واللهجة الإعلامية الحادة ضد السلطة، أما على أرض الواقع فكانت عاجزة عن الدفاع عن نفسها وعن أعضائها وممتلكاتها ورضخت لسياسية الأمر الواقع. فظهرت الاحتجاجات بداية بصورة عفوية ثم انتقلت شيئاً فشيئاً إلى مربع التنظيم وتشكيل الهيئات والمنظمات:

١- حركة موج ١٩٩٤م.
٢- حركة تقرير المصير (حتم) ١٩٩٥م.
٣- تيار إصلاح مسار الوحدة ١٩٩٦م.
٤- اللجان الشعبية في المحافظات الجنوبية ١٩٩٨م.
٥- التجمع الديمقراطي الجنوبي (تاج) ١٩٩٩م.
٦- حركة التصالح والتسامح ٢٠٠٦م.
٧- جمعيات المتقاعدين المدنيين والعسكريين ٢٠٠٧م.
٨- جمعيات الشباب العاطلين عن العمل ٢٠٠٨م [٤٨].

٢. الحركة الاحتجاجية القوية تركزت في الجنوب مع وجود احتجاجات ضعيفة في المناطق الشمالية، والسبب يعود إلى المعاناة التي عاناها المواطنون في الجنوب بعد حرب ١٩٩٤م وعدم تبني الأحزاب والمنظمات المدنية قضاياهم بصورة فاعلة ومؤثرة فلقد عانى الناس من:

١- نهب أراضي الدولة والمواطنين في الجنوب.
٢- تسريح عشرات الآلاف من الجنود والضباط الذين كانوا ضمن جيش جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.
٣- الإقصاء والتهميش.
٤- وضع عقبات أمام الراغبين بالالتحاق في الدراسة الجامعية.

---

[٤٨] علي باوزير، ((الحراك الجنوبي والقراءة السياسية للأحداث))، الوسط، العدد ٢٨٨، (٢٠٠٩/٥/١٩م)، ص ٥.

٥- وضع قيود أمام من لديهم الرغبة في الالتحاق بالكليات والمعاهد والمدارس العسكرية والأمنية من الجنوب.

٦- الإفراط في استخدام العنف والقمع المسلح ضد الاعتصامات.

٧- عسكرة عواصم المحافظات.

٨- البيع والخصخصة لحوالي ٦٦ مؤسسة ومنشأة اقتصادية وتسريح آلاف العمال.

٩- الاستنزاف المفرط للثروات البترولية والمعدنية المستخرجة من أراضي المحافظات الجنوبية.

١٠- افتعال المعوقات التي تحول دون قيام المنطقة الحرة في عدن.

١١- تفشي الفساد.

١٢- المركزية الشديدة.

١٣- انعدام المواطنة المتساوية.

١٤- العبث بالدستور والقوانين. [٤٩]

٣. تميزت الاحتجاجات والاعتصامات والمسيرات بالطابع السلمي فاستخدمت السلطة العنف المفرط الأمر الذي أدى إلى تبني بعض الأفراد وتشكيلات من الحراك الجنوبي العنف وأسلوب الكفاح المسلح، وهذا ما صرح به طاهر طماح (أحد قادة الفصائل المسلحة) حيث يقول:

لجأنا في شهر إبريل ٢٠٠٨م إلى تشكيل جناح مسلح بعد سلسلة من اللقاءات الميدانية مع الشباب في يافع والضالع ولحج وأبين وأطلقنا عليه اسم كتائب " سرو حمير " وتم اختياري قائداً للكتائب ومنذ ذلك الوقت قمنا ولله الحمد بتنفيذ العديد من العمليات التي استهدفنا من خلالها مسئولين من أبناء الشمال، كما قمنا بضرب مصالح البعض من أولئك المسئولين بحسب الإمكانيات المتاحة لدينا [٥٠]

٤. ومن السمات الشاخصة للموجة الأولى من الاحتجاجات والاعتصامات هو أنها انتقلت من المطالب الحقوقية والقانونية إلى مطالب سياسية بفك الارتباط مع الشمال والدعوة إلى الانفصال خصوصاً بعد أن أعلن ذلك السيد / علي سالم البيض (نائب رئيس الجمهورية اليمنية السابق) في خطاب له يوم الخميس ٢١/ ٥/ ٢٠٠٩م في الذكرى ١٩ للوحدة اليمنية، فتبنت

---

[٤٩] علي محمد اليزيدي، ((القضية الجنوبية.. الأسباب والجذور))، الوحدوي (صنعاء)، العدد ٨٧٦، (٢٧/٤/٢٠١٠م)، ص٥.

[٥٠] حوار مع القيادي في الحراك الجنوبي طاهر طماح، الأمناء، العدد ٤٩، (٥/٥/٢٠١٠م)، ص٨.

بعض الفصائل فكرة فك الارتباط وفصائل أخرى مع الوحدة ومع نهج الإصلاح وتغيير شكل ومضمون النظام السياسي الفاسد والمستبد.

٥. في خضم موجة الاحتجاجات والاعتصامات السلمية برزت إلى السطح ثقافة الكراهية في المجتمع والذي غذتها التصرفات الرعناء والجلفة للسلطة بإتباعها منهج اللا مساواة وضربها لمبدأ المواطنة المتساوية، فأرتفع منسوب الكره الاجتماعي إلى درجة الاعتداءات والاصطدامات ما بين المواطنين من الشمال و الجنوب، فغياب الوعي جعل البعض يخلط بصورة مفزعة ما بين السلطة والشعب في الشمال وارتفعت موجة العداء إلى معاداة كل شيء قادم من الشمال ولم يتم التفريق ما بين السلطة والمجتمع والمواطنين الواقعين تحت مظلة التصرفات المتعسفة والفساد والظلم والمعاناة وتطحنهم عربة الفوضى والفقر والإعتساف. ومن صور ثقافة الكراهية تم الاعتداء على مواطنين مسالمين ليسوا طرفاً في ممارسة سياسة القمع والإقصاء والتهميش والإذلال للمواطنين في الجنوب، وتغذي جهات في السلطة وأجهزتها مثل هذا الشعور وهذه الممارسات لتمزيق اللحمة الوطنية وتفتيت الصف الوطني لمزيد من تشديد القبضة الأمنية والحديدية على المجتمع وزرع بذور الفتنة والشقاق لتمرير سياسة فرق تسد:

تعرض عدد من المواطنين المنتمين لمحافظات شمالية إلى العنف، والإيذاء، وتحطيم السيارات، والألفاظ النابية من قبل بعض المتحمسين للحراك.. لكن معظم هيئات الحراك الجنوبي تتبرأ من هذه الأساليب.. وهوجمت عدد من المحلات التجارية التي يديرها مواطنون شماليون في المكلا ولحج والضالع وتعرضت للنهب والإحراق... وعكست هذه الحوادث صورة قبيحة لما يمكن أن تصل إليه حوادث التحريض و الكراهية وفقدان الحس السياسي الوطني في التعبير عن الموقف [٥١].

ومن الجرائم البشعة التي طالت مواطنين أبرياء، تلك الجريمة التي حدثت في الحبيلين يوم الثلاثاء ١٣/ ٤/ ٢٠١٠م: حيث أقدمت مجموعة مسلحة على مهاجمة رجل شمالي على حين غفلة وسط الشارع العام في مدينة الحبيلين وأشبعوه ضرباً قبل شروعهم ببتر عضوه الذكري وأجزاء من إذنيه دون رحمة ولا شفقة [٥٢].

وقبل ذلك طغت على السطح سلوكيات لا يقرها العقلاء مثلما حدث في:

- ٩/ ٧/ ٢٠٠٩م: مقتل ثلاثة من أبناء القبيطة بمنطقة حبيل جبر في جريمة بشعة اهتز لها الرأي العام، وبقاء الجاني طليقاً.

---

[٥١] التقرير الاستراتيجي ٢٠٠٩ م، مرجع سابق، ص٥٩ – ٦٠.

[٥٢] أخبار عدن (عدن)، العدد ٣٣، (١٩/٤/٢٠١٠م)، ص ٥.

- ٢٧/ ١٢/ ٢٠٠٩م: مسلحون يقطعون أذن أحد أبناء تعز في مدينة الحبيلين.

- ٢٩/ ١١/ ٢٠٠٩م: مقتل المواطن (عباد الجبل) أمام زوجته وطفليه ثالث أيام العيد في منطقة الملاح م/ لحج وهو في طريقه لقضاء إجازة عيد الأضحى المبارك في مدينة عدن لدواعي مناطقية [٥٣].

وبروز حركة سعيد بن شحتور، وهي حركة مسلحة تطالب بالانفصال والرجوع عن الوحدة وطرد الشماليين من الجنوب [٥٤].

الحراك السلمي الجنوبي أدان ويدين بشدة مثل هذه التصرفات ويتهم جهات خبيثة تقف وراء هذه السلوكيات القبيحة، ويطالب الحراك السلمي بشدة تقديم المجرمين للعدالة، وهذا ما عبر عنه د. ناصر الخبجي (رئيس مجلس قيادة الثورة السلمية في لحج) حيث قال: إن السلطة عجزت عن إسكات صوت الحراك السلمي الجنوبي الذي وصل مداه إلى كل العالم، حيث عمدت مؤخراً إلى استخدام المواطن الشمالي ضد المواطن الجنوبي بهدف خلق عداء للجنوبيين عند أبناء الشعب الشمالي كمحاولة منها الإساءة لأبناء الجنوب عامة ولأبناء ردفان خاصة، مؤكداً أن الحراك بريء من مثل تلك الأشياء لأنه قائم على قيام التصالح والتسامح ولا يمكن لمن لديه قيم أن يمارس مثل تلك الأعمال الشنعاء[٥٥].

٦. ضعف الوعي الحضاري وتفكك صواميل الثقافة الوطنية والقومية والإنسانية، وفي هذا المشهد تقهقرت الثقافة والثقافة السياسية التي تشكل كابحاً للنزوات والنرجسية والأنانية وتجعل الفرد يفكر بعقلانية ولا يدع الغرائز والشهوات تطغى على سلوكياته... فسادت العتمة واختلطت الألوان واضطربت بوصلة الوعي بحيث أصبح البعض لا يفرق ما بين اللون الأسود والأبيض، وما بين الأصدقاء والأعداء، وما بين السلطة والمعارضة، وما بين الظالم والمظلوم، وما بين الحاكم والمحكوم، وما بين الديمقراطية والدكتاتورية، وما بين النضالات السلمية وغير السلمية، وما بين الحقد والتسامح، وما بين القبيلة والدولة، وما بين الحق والباطل... وفي ظل هذا الفضاء المسموم انهالت على رؤوس الناس أطروحات غير رشيدة تساعد على مزيد من غواية العامة وتصور الأحداث بطريقة غير سليمة، وتخاطب الغرائز وتنمي الأحاسيس السلبية والنزعات الضيقة وتشعل الحرائق مثل: أن الشعب اليمني ليس شعباً

---

[٥٣] الصحوة ، العدد ١٢١٠ ، (٢٨/١/٢٠١٠م)، ص٧

[٥٤] مجموعة من الباحثين، أزمة الجنوب، (قطر مركز الجزيرة للدراسات والبحوث، ٢٠٠٩م)، ص٢٨.

[٥٥] أخبار عدن، العدد ٣٣، مرجع سابق، ص٥.

واحداً: وأن اليمن ليس اسم أمة كما سوقته الحركة الوطنية للرأي العام، وإنما هـو اتجـاه جغـرافي مثل الشام[٥٦]. ولا صلة للجنوب باليمن [٥٧]، وأن شعار إسقاط النظام خاص بأبناء الشمال[٥٨].

وفي هذا المنحى يقول المثقف والسياسي البارز الأستاذ / أنيس حسن يحيى:

لقد أصبت بصدمة بسبب التشوش الحاصل في أوساط حية في المجتمع، وبخـصوص الهويـة اليمنية الواحدة يقول: أنه مهما كبر الوجـع الـذي نعـاني منـه نحـن الجنـوبيين جـراء ممارسـات وتصرفات السلطة السلبية والخاطئة.. إلا أن ذلك الوجـع لا يجـب لـه أن يجعلنـا نتنكـر لهويتنـا اليمنية الواحدة، كون ذلك لا يخدم سوى السلطة والقوى المتحالفة معها.. الهوية اليمنية حقيقـة تاريخية عمرها آلاف السنين.. وهذا الشاعر اليمني امرؤ القيس يؤكد هويته اليمنية حينما قال:

تطاول الليل علينا دمون   نحن معشر يمانيون لأهلنا محبون [٥٩]

فالثقافة السياسية تضبط وتقونن السلوك السياسي في المجتمع وتـساعد عـلى نـضج المفـاهيم والرؤى والمعارف، بحيث ينعكس ذلك عـلى صـعيد النـشاط الـسياسي. فـلا يمكـن أن توجـد ممارسة سياسية ناضجة ومتزنة في المجتمع دون وعي وثقافة سياسـية، فكلـما كثـرت الـشعارات والأطروحات النزقة وتسيدت العـشوائية والتخبطـات في حيـاة المجتمـع بعيـداً عـن قـسطاس الحكمة والتبصر، كلما دلل ذلك على ضعف الوعي المستنير واستفحال الأمية والجهل والتخلـف الكمي والزمني، مما يمنح بعض النخب إمكانية للتحذلق والتلاعب والالتفاف ولي عنق الحقيقة وتمرير سياسات وتصرفات وأطروحات وقناعات لا تصب لصالح الخير العام [٦٠].

٧. التفككات والتشرذمات في تـشكيلات وقيـادات الاحتجاجـات الـشعبية، قـد أضـعف وشوه مـن روح ومـضمون الحركـات الاحتجاجيـة، فـضلاً عـن اخـتراق الـسلطة وأجهزتهـا لتشكيلات الحركة الاحتجاجية، وسعت أطراف في المعارضة إلى الـسيطرة عـلى هـذه الحركـات الاحتجاجية لأنها تسير خلافاً لتوجهاتها وأضرت كثيراً بمستقبلها السياسي وشـوهت صـورتها في الفضاء العام وخطفت الأضواء منها، وبروز هيئات وشخصيات تبحث لها عن مـوطئ قـدم في الحركة الاحتجاجية للوصول إلى سدة الحكم ولجني ثمار الحركة الاحتجاجية الجماهيرية.

---

[٥٦] محمد حيدره مسدوس، ((توضيح ثالث للحراك))، الوسط العدد ٢٨١، (٢٠١٠/٣/٣١م)، ص٥.

[٥٧] أنظر : عادل باشراحيل، ((للأجيال الجنوبية تاريخ الجنوب العربي على مر العصور))، متـاح على شبكة الانترنيت http:// www.islamtimes.org/ vdcip٥ap.t١ap٥٢csct.html

[٥٨] أنظر : حوار مع صلاح قائد الشنفرة (النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى للحـراك الـسلمي الجنوبي)، الطريق، السنة ١٩، العدد ٩٣٣، (٢٠١١/٥/٢٩م)، ص٣.

[٥٩] أنيس حسن يحيى يتحدث في اتحاد أدباء عدن، الثـوري (صـنعاء)، العـدد ٢٠٨٣، (٢١ /١/ ٢٠١٠م)، ص١١.

[٦٠] سمير عبد الرحمن الشميري، محاضرات في علم الاجتماع السياسي، مرجع سابق، ص١١٨.

٨. صمود الحركات الاحتجاجية بألوانها الطيفية قد زعزع إرادة أهل القوة والقرار وجعلهم يعيدون حساباتهم ويستخدمون كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة لضرب أي احتجاجات ومسيرات ومظاهرات، فكانت وسيلتهم الأقوى العنف الذي لم يجد أمام إصرار الحركات الاحتجاجية التي هزت من شوكة النظام وعبدت الطريق لنهوض حركات احتجاجية جديدة أكثر قوة وسعة وخطورة على نظام بائس ومتهالك حفر قبره بيده.

جدول (١) الاحتجاجات والاعتصامات السلمية

في عقد التسعينات ما بعد حرب ٩٤م

الخميس ٣١/ ٧/ ١٩٩٧م	مسيرة حاشدة في المكلا تطالب بالإفراج عن المعتقلين.
السبت ٩/ ٨/ ١٩٩٧م	مسيرة جماهيرية في الضالع تطالب بالإفراج عن المعتقلين.
الاثنين ١١/ ٨/ ١٩٩٧م	مسيرة كبرى في الحوطة تطالب بالإفراج عن المعتقلين.
الثلاثاء ١٩/ ٨/ ١٩٩٧م	اعتصام جماهيري في المكلا تضامناً مع المعتقلين.
الاثنين ٢٠/ ٨/ ١٩٩٧م	اعتصام جماهيري أمام النيابة في لحج للإفراج عن معتقلين.
الثلاثاء ٣/ ٩/ ١٩٩٧م	مظاهرة شعبية في المكلا.
الخميس ٢/ ١٠/ ١٩٩٧م	مظاهرة لأصحاب الشاحنات في لحج احتجاجاً على تحصيل الرسوم.
الأربعاء ١٩/ ١١/ ١٩٩٧م	مسيرة في المكلا فرقها الأمن بالقوة نظمتها " اللجنة التحضيرية للدفاع عن حضرموت ووحدتها ".
الأربعاء ٣/ ١٢/ ١٩٩٧م	المناضل حسن أحمد باعوم يرفض من معتقله في سجن المنورة بالمكلا، وسام ٣٠ نوفمبر الذي منحه إياه رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح.
الخميس ٤/ ١٢/ ١٩٩٧م	تفريق مسيرة سلمية للمعارضة في لحج من قبل الأمن
الاثنين ٢/ ٢/ ١٩٩٨م	إضراب أصحاب القات في الضالع احتجاجاً على معاناتهم من الضرائب.
الاثنين ٢٧/ ٤/ ١٩٩٨م	مسيرة سلمية في المكلا تقوم بها أحزاب المعارضة ويقمعها الأمن بشدة مما أدى إلى مقتل: أحمد عمر بارجاش و فرج مرجان بن همام وإصابة أربعة آخرين.
الجمعة – السبت	تظاهرات واحتجاجات واشتباكات ما بين المواطنين في قرية زبيد

٥-٦/ ٦/ ١٩٩٨م	مديرية الضالع وقوات الأمن بعد مقتل محمد ثابت الزبيدي وإصابة أثنين من رفقائه برصاصات عسكر من اللواء ٣٥.
الاثنين ٢٢/ ٦/ ١٩٩٨م	مظاهرات احتجاجية ضد الحكومة احتجاجا على رفع الأسعار أدت إلى سقوط ٧ قتلى و١٦ جريحا في محافظات شتى من الجمهورية.
الأربعاء ١٥/ ٧/ ١٩٩٨م	مهرجان جماهيري كبير في قرية زبيد م/ الضالع في الذكرى الأربعين لاستشهاد المواطن محمد ثابت محمد الزبيدي.

من الجدول رقم (١) للاحتجاجات والاعتصامات السلمية يمكن أن نسجل التالي:

١- بدأت شرارة الاحتجاجات السلمية مباشرة بعد حرب ١٩٩٤م في الجنوب حيث دخل الجنوب في مرحلة عسف وظلم وقبضة حديدية وتحطيم للمؤسسات والأنظمة والقوانين واستشراء ظاهرة الفساد والفوضى المدمرة للنباء المجتمعي واختلال صارخ لمبادئ العدل والمساواة والمواطنة الواحدة.

٢- في هذه المرحلة استخدمت السلطة مؤسسات القمع المادية والمعنوية لقمع المعارضين والاحتجاجات ولكتم الأنفاس بطريقة فجة وغير متبصرة فمارست الاعتقال والقتل والكبت وتقييد حركة المجتمع المدني ، وهذا ما حدث في الضالع وحضرموت ولحج وعدن....

٣- الاحتجاجات والاعتصامات السلمية كانت ضعيفة العدد ولم تشارك فيها جماهير غفيرة، علاوة على سيادة ثقافة الخوف وعدم تراكم الخبرات النضالية السلمية وتميزت بالطابع العفوي وكانت عبارة عن ردود أفعال، وهذا ما حدث بالنسبة للمظاهرات السلمية في ٢٢/ ٦/ ١٩٩٨م عند رفع الأسعار، وإضراب بائعي القات احتجاجاً على رفع تعريفة الضرائب بصورة متعسفة وغير قانونية، والمسيرات التي كانت مكرسة للإفراج عن المعتقلين.

جدول (٢): الاحتجاجات والاعتصامات السلمية
ما قبل الثورة التونسية والمصرية

السبت ٢٦/ ٦/ ٢٠٠٥م	- اعتصام سلمي للمتقاعدين العسكريين والموقوفين عن العمل أمام مبنى محافظة عدن.
السبت ٢٢/ ١١/ ٢٠٠٨م	- اعتصام سلمي في عدن وتعز لأحزاب المشترك واعتقال ٣٢ منهم.

الخميس ٢٧/ ١١/ ٢٠٠٨م	- مسيرة احتجاجية في صنعاء تضم أكثر من ٢٠٠ ألف شخص لأحزاب اللقاء المشترك وقوات الأمن تعتدي على المتظاهرين وتجرح ٢٣ شخصاً وتعتقل ٢٤ من المشاركين في المسيرة.
الأحد ٣٠/ ١١/ ٢٠٠٨م	- مهرجان جماهيري كبير في ساحة لهاشمي بالشيخ عثمان نظمه الحراك السلمي الجنوبي بمناسبة ذكرى الاستقلال الوطني. - مهرجان خطابي ومسيرات في إب وتعز لأحزاب اللقاء المشترك بمناسبة ذكرى الاستقلال الوطني.
السبت ٢٠/ ١٢/ ٢٠٠٨م	- اعتصام أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء.
الثلاثاء ٢٣/ ١٢/ ٢٠٠٨م	- اعتصام ملاك الفنادق في محافظة عدن احتجاجا على رفع رسوم الكهرباء بنسبة ١٠٠٪. - إضراب عمال مصافي النفط في مأرب لتسوية أوضاعهم الوظيفية .
الثلاثاء ١٣/ ١/ ٢٠٠٩م	- تظاهرة في عدن (الشيخ عثمان) في ذكرى ١٣/ ١/ ١٩٨٦م.
السبت ١٧/ ١/ ٢٠٠٩م	- اعتصامات طلابية في جامعة عدن احتجاجاً على الاعتقالات.
السبت ٣١/ ١/ ٢٠٠٩م	- إضراب شامل لهيئة التدريس في جامعة حضرموت.
الخميس ١٢/ ٢/ ٢٠٠٩م	- اعتصام في كرش م/ لحج احتجاجاً على اعتقال عماد أحمد غانم ووليد علي أحمد. - مهرجان جماهيري حاشد في رصد – يافع.
الاثنين ٣/ ٣/ ٢٠٠٩م	- اعتصام طلابي في جامعة صنعاء ضد عسكرة الجامعة.
الأربعاء ١/ ٤/ ٢٠٠٩م	- اقتحام قوات الأمن لقرية كود قرو في البريقة م/ عدن لتفريق اعتصامهم واحتجاجهم على السطو على أراضيهم. - الشيخ طارق الفضلي يعلن انضمامه إلى الحراك السلمي الجنوبي. - الاجتماع التأسيسي لفرع هيئة النضال السلمي الجنوبي (نجاح) في خورمكسر – عدن.

السبت ٤/ ٤/ ٢٠٠٩م	- مظاهرات واحتجاجات وقطع الطرق في البريقة م/ عدن احتجاجاً على السطو على أراضي المواطنين وعدم توظيف الشباب.
الاثنين ٦/ ٤/ ٢٠٠٩م	- أفواج من المتضامنين من شبوة وأبين ويافع والصبيحة مع أهالي قرية كود قرو تصل إلى قريتهم في البريقة لمناصرتهم.
الاثنين ١٣/ ٤/ ٢٠٠٩م	- مظاهرة سلمية في الحبيلين م/ ردفان رافضة الاستحداثات العسكرية في ردفان وتسقط في هذه المظاهرة أول شهيدة للحراك السلمي الجنوبي لولة أحمد بن أحمد من ردفان.
الخميس ١٦/ ٤/ ٢٠٠٩م	- مظاهرات ومسيرات في ردفان والضالع ويافع وكرش وفاء للشهداء.
الاثنين ٢٧/ ٤/ ٢٠٠٩م	- مهرجان جماهيري ضخم في مدينة زنجبار م/ أبين حضره الآلاف من الجنوبيين وفي مقدمتهم الشيخ طارق الفضلي.
الجمعة ١/ ٥/ ٢٠٠٩م	- تظاهرة سلمية في الضالع تضامناً مع ردفان.
الخميس ٢١/ ٥/ ٢٠٠٩م	- مظاهرة في الهاشمي وجولة المنصورة م/ عدن يقمعها الأمن ويقتل أثنين ويجرح ٢٠ من المتظاهرين. – كلمة لعلي سالم البيض (نائب الرئيس السابق)، بمناسبة الذكرى ١٩ للوحدة اليمنية، أكد فيها على حق تقرير المصير للجنوب وفك الارتباط.
الجمعة ٢٥/ ٥/ ٢٠٠٩م	- تظاهرة في كرش م/ لحج تعيد نصب براميل التشطير وترفع أعلام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتنادي بفك الارتباط.
الأربعاء ٢٧/ ٥/ ٢٠٠٩م	- تظاهرة سلمية في ردفان ترفع أعلام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتنادي بفك الارتباط.
السبت ٣٠/ ٥/ ٢٠٠٩م	- مظاهرات في الضالع وأبين ترفع الأعلام الشطرية وتنادي بفك الارتباط.
الأربعاء ٣/ ٦/ ٢٠٠٩م	- مصادمات بين الأمن ومتظاهرين في المكلا، ومظاهرة أخرى في ردفان ترفع صور البيض وتنادي بالاستقلال.
السبت ٢٠/ ٦/ ٢٠٠٩م	- مظاهرة في مدينة المكلا تطالب بحق تقرير المصير.

الأربعاء ١/ ٧/ ٢٠٠٩م	- مظاهرة سلمية في مديرية القطن م/ حضرموت.
الثلاثاء ٧/ ٧/ ٢٠٠٩م	- مظاهرات في المكلا قتل فيها الأمن شخصين وأصاب ثلاثة وأدت إلى إحراق متاجر وبسطات لعمال شماليين. - مظاهرات في الضالع محتجة على الأوضاع المأساوية.
الأحد ١٢/ ٧/ ٢٠٠٩م	- اعتصام لعمال وكتاب ومناصري وموظفي صحيفة الأيام أمام مكتب محافظ محافظة عدن احتجاجاً على إغلاق صحيفة الأيام.
الثلاثاء ٢١/ ٧/ ٢٠٠٩م	- أول مسيرة من نوعها للأخدام في ساحة الحرية بصنعاء يطالبون بالعدل والمواطنة المتساوية.
الخميس ٢٣/ ٧/ ٢٠٠٩م	- مصادمات بين الشرطة ومتظاهرين في أبين أدت إلى مقتل ١٦ شخصاً وجرح ٤٠ آخرين. - تأسيس ملتقى أبناء محافظة تعز.
الجمعة ٢٤/ ٧/ ٢٠٠٩م	- الرئيس السابق علي ناصر محمد والمهندس حيدر أبوبكر العطاس يعلنان أنهما ليسا مع فكرة علي سالم البيض الخاصة بـ فك الارتباط.
الأحد ٢٦/ ٧/ ٢٠٠٩م	- علقت أحزاب اللقاء المشترك حواراتها مع المؤتمر الشعبي العام احتجاجا على مذبحة زنجبار.
الاثنين ١٠/ ٨/ ٢٠٠٩م	- المشترك في تعز يقيم اعتصاما سلميا للمطالبة بتوفير الخدمات وللتضامن مع القضية الجنوبية.
الأحد ٢٣/ ٨/ ٢٠٠٩م	- تظاهرات احتجاجية في عدن للمطالبة بعدم انقطاع الماء قمعها الأمن وأدت إلى مقتل أحد الشبان وجرح ثلاثة آخرين.
الثلاثاء ١/ ٩/ ٢٠٠٩م	- مظاهرة في جعار احتجاجا على انقطاع التيار الكهربائي.
الثلاثاء ١٣/ ١٠/ ٢٠٠٩م	- مسيرة سلمية في كريتر والشيخ عثمان – عدن تفرقها أجهزة الأمن.
الأربعاء ١٤/ ١٠/ ٢٠٠٩م	- مسيرة سلمية في ردفان في الذكرى ٤٦ لثورة ١٤ أكتوبر
الخميس ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٩م	- إشهار حركة العدالة والتغيير في تعز.
السبت ٧/ ١١/ ٢٠٠٩م	- اعتصام لعمال مؤسسة الأثاث المدرسية في عدن.

الخميس ١٩/ ١١/ ٢٠٠٩م	- مسيرة كبرى في زنجبار بقيادة الشيخ طارق الفضلي.
الثلاثاء ٨/ ١٢/ ٢٠٠٩م	- عصيان مدني في م/ أبين.
الاثنين ١٤/ ١٢/ ٢٠٠٩م	- مسيرة حاشدة في المحفد م/ أبين.
ديسمبر ٢٠٠٩م	- تشكيل لجنة تحضيرية لتأسيس حركة تصحيح جنوبية برئاسة محمد سالم عكوش.
الأربعاء ١٦/ ١٢/ ٢٠٠٩م	- عصيان مدني في ردفان م/ لحج.
الأحد ٢٧/ ١٢/ ٢٠٠٩م	- إضراب شامل في جامعة الحديدة.
الثلاثاء ٢٩/ ١٢/ ٢٠٠٩م	- اعتصامات في ساحة الحرية بصنعاء ضد إجراءات إيقاف الصحف واعتقال الصحفيين.
الخميس ٣١/ ١٢/ ٢٠٠٩م	- متظاهرون في كريتر – عدن يهتفون برع برع يا استعمار.
الجمعة ١/ ١/ ٢٠١٠م	- مظاهرة للشباب في لحج مطالبين بتوظيفهم.
الأحد ٣/ ١/ ٢٠١٠م	- اعتصامات طلابية في جامعة عدن تضامناً مع زملائهم الموقوفين من الدراسة من قبل رئيس الجامعة.
الاثنين ٤/ ١/ ٢٠١٠م	- هجوم مسلح على مبنى صحيفة الأيام من قبل الأمن المركزي قتل فيه جندي وأصيب ثلاثة آخرين أمام مبنى الأيام. - إضراب لعمال النظافة في لحج.
الأحد ١٠/ ١/ ٢٠١٠م	- عصيان مدني في محافظة الضالع ولحج.
الثلاثاء ١٩/ ١/ ٢٠١٠م	- اعتصام أولياء أمور وأطفال جمعية الرحمة للإغاثة أمام بوابة محافظ محافظة عدن احتجاجاً على السطو على أرضيتهم التابعة للجمعية في مديرية البريقة م/ عدن.

الجدول رقم(٢) الخاص بالاحتجاجات والاعتصامات ما قبل الثورة التونسية والمصرية يحمل بين جنباته جملة من الحقائق وهي:-

١- ارتفاع مستوى الوعي السياسي حيث أصبحت الاحتجاجات والاعتصامات السلمية تتقوم على وعي وتنظيم ولعل أبرز مثال على ذلك الاعتصامات السلمية للمتقاعدين العسكريين.

٢- من الملامح البارزة التي يبينها الجدول رقم (٢) ، أن الأحزاب السياسية (أحزاب اللقاء المشترك) بدأ يعلو صوتها وتلتحم بالجماهير لقيادة الاحتجاجات والاعتصامات السلمية،

بحيث أصبحت خارطة الاحتجاجات والاعتصامات السلمية ليست محصورة على المحافظات الجنوبية بل توسعت إلى المحافظات الشمالية مع استمرار حدة الاعتداءات على المتظاهرين من قبل مؤسسات العنف.

٣-ظهور واضح للحراك السلمي الجنوبي الذي حرك الشارع في الجنوب وأحرج الأحزاب المعارضة للسلطة والتي تتحرك في الشارع بشكل خجول.

٤- زخم قوي للاحتجاجات والاعتصامات السلمية في الجنوب متساوقة مع تعاضد وتماسك شعبي وجماهيري مع قادة الحراك السلمي الذين كانوا في مقدمة صفوف حركة الاحتجاجات.

٥- تسابق حثيث ما بين الحراك السلمي الجنوبي وأحزاب اللقاء المشترك في قيادة المسيرة النضالية للاحتجاجات والاعتصامات السلمية.

٦- بزوغ الدعوات الواضحة للاستقلال وتقرير المصير وفك الارتباط بشكل واضح لا لبس فيه ، خاصة بعد خطاب علي سالم البيض يوم الخميس ٢١/ ٥/ ٢٠٠٩م الذي أكد على حق تقرير المصير للجنوب وفك الارتباط.

٧- تقوي مدماك حركة الاحتجاجات والاعتصامات السلمية في المحافظات الشمالية وبدأ العامة وفي مقدمتهم النخب المثقفة في قيادة الاعتصامات في صنعاء وتعز والمدن الشمالية الأخرى وتشجع الفئات الضعيفة على الاعتصامات والاحتجاجات والمطالبة بالحقوق والحريات العامة مثلما حدث للفئات المهمشة (الأخدام) التي تجرأت لأول مرة في تاريخها بأن تقوم بمسيرة تطالب بالعدل والمواطنة المتساوية يوم الثلاثاء ٢١/ ٧/ ٢٠٠٩م.

٨- في الوقت الذي كانت فيها السلطة تبطش بالأفراد والجماعات المشاركة في الاعتصامات السلمية والاحتجاجات المدنية مارست في عين الوقت قمعاً رهيباً للصحف المعارضة للسلطة وعلى رأسها صحيفة الأيام ، والذي توج بهجوم مسلح على صحيفة الأيام في يوم الاثنين ٤/ ١/ ٢٠١٠م.

٥- الموجة الثانية من الاحتجاجات والاعتصامات السلمية (يناير – نوفمبر ٢٠١١م):

والملاحظة الجديرة بالاهتمام هو أن انتصار الثورة السلمية في تونس في ١٤/ يناير / ٢٠١١م، وثورة الاعتصامات السلمية في مصر في ١١/ فبراير / ٢٠١١م، وانطلاق شرارة الاعتصامات والاحتجاجات في ليبيا في ١٧/ فبراير / ٢٠١١م، قد أعطت هذه الثورات السلمية ثقة كبيرة للمواطنين اليمنيين وأحزابهم ومنظماتهم المدنية في إمكانية انتصار قضيتهم العادلة في إسقاط السلطة، خاصة بعد أن وصل الحوار ما بين السلطة وأحزاب اللقاء المشترك إلى أفق مسدود جراء المكايدات والإلتواءات والمماحكات من قبل السلطة وعدم جديتها في التنازل والإصلاح وإصرارها على منهج قعقعة السيوف ولي الذراع.

فالاعتصامات الشعبية العارمة بدأت في اليمن في ٢/ فبراير / ٢٠١١م ولقد كانت القطرة التي أفاضت الكأس بعد أن تكلست السلطة وذهب بها الغرور إلى أبعد حد وسعت بشكل تدريجي إلى توريث السلطة وتصفير عداد الانتخابات الرئاسية للحاكم بعد أن حكم ٣٣ سنة.

وما يمكن تسجيله أن أول مظاهرة سلمية بدأت بعد انتصار الثورة التونسية يوم السبت ١٥/ ١/ ٢٠١١م، تلتها مسيرة في حرم جامعة صنعاء يوم الأحد ١٦/ ١/ ٢٠١١م: ومن حرم جامعة صنعاء اتجهت صوب السفارة التونسية للتعبير عن التأييد والمباركة للهبة الشعبية التي أدت إلى خلع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بعد ٢٣ عاماً من الحكم.. ردد المتظاهرون الشعارات والهتافات المختلفة منها:

١. جمهورية ضد الأسرة المالكة.
٢. واجب علينا واجب إسقاط الفاسد واجب.
٣. ارحلوا قبل أن ترحلوا – في رسالة للنظام الحاكم [٦١]

ثم توسعت المظاهرات الاعتصامات التي تعرضت للقمع الدموي وإطلاق الرصاص الحي وأرسلت السلطة البلاطجة لقمع المحتجين واستخدمت كل الوسائل المتاحة وغير الأخلاقية من أجل فض الاعتصامات إلا أنها لم تنجح في ذلك، ويكفي أن نعرف أن هذه الاعتصامات عمت جميع محافظات الجمهورية حيث سقط في ساحات الحرية أكثر من ٤٢٢ قتيل في الفترة من ١٦ فبراير ٢٠١١م وحتى ٣٠/ ٤/ ٢٠١١م، فضلاً عن مئات الجرحى والمصابين الذين يرقدون في المستشفيات. ولعل من أكثر المجازر بشاعة ما أرتكب ضد المعتصمين المسالمين في ساحة

---

[٦١] أخبار اليوم، العدد ٢٢١٨، (١٧/١/٢٠١١م)، ص١، ١٣.

التغيير بصنعاء يوم الجمعة ١٨/ ٣/ ٢٠١١م، حيث سقط أكثر من ٥٢ شهيداً برصاص القناصة وقوات الأمن وأصيب مئات المعتصمين بجروح متنوعة والمجزرة البشعة الأخرى التي نفذتها قوات الأمن والحرس الجمهوري والبلاطجة ضد المعتصمين في ساحة الحرية بتعز والتي سقط فيها أكثر من ٦٠ شهيداً وأصيب فيها المئات من المعتصمين وذلك يوم الأحد ٢٩/ ٥/ ٢٠١١م.

أحزاب اللقاء المشترك والاحتجاجات والاعتصامات المدنية:

تكونت اللبنات الأولى لأحزاب اللقاء المشترك بعد حرب صيف ١٩٩٤م وبالتحديد في عام ١٩٩٧م، عندما تم تشكيل مجلس تنسيق الأحزاب (بدون التجمع اليمني للإصلاح)، وتطور مجلس تنسيق الأحزاب إلى تحالف أوسع في عام ٢٠٠١م سمي أحزاب اللقاء المشترك عام ٢٠٠١م، حيث تكون من الأحزاب التالية:

١- الحزب الاشتراكي اليمني.
٢- التجمع اليمني للإصلاح.
٣- التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري.
٤- حزب الحق.
٥- اتحاد القوى الشعبية.
٦- حزب البعث القومي (انسحب من عضوية أحزاب اللقاء المشترك عام ٢٠٠٥م).
٧- حزب البعث العربي الاشتراكي (التحق بأحزاب اللقاء المشترك عام ٢٠٠٨م).

وبرغم أن هذه الأحزاب تنتمي إلى مشارب أيديولوجية متباينة (أممية – قومية – دينية)، إلا أنها اتفقت على قضايا سياسية واقتصادية ووطنية عامة وعلى مسألة الخيار الديمقراطي والإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وبناء دولة المؤسسات ومحاربة الفساد والفوضى والظلم وتأسيس نظام اجتماعي عادل.

ففي الفترة من ٧/ ٧/ ١٩٩٤م (انتهاء حرب صيف ٩٤م) – وحتى ٦/ ٢/ ٢٠١٠م (إعلان الإرياني مستشار الرئيس عن فشل الحوار مع أحزاب اللقاء المشترك)، تميز نشاط أحزاب المعارضة بالخوف والمداهنة للسلطة والانسياق وراء عقد الصفقات والحوارات والاتفاقيات التي لا تقود إلى تطوير وتغيير السلطة وإنما إلى تأكيد نهج السلطة التي تستخدم الحوارات و الاتفاقيات كأداة من أدوات المراوغة وامتصاص الغضب وللوصول إلى غايات سرابية الهدف

منها إهدار الوقت والتهرب من الاستحقاقات الديمقراطية والانتخابية والوطنية، حيث تتهرب السلطة من تنفيذ بنود الاتفاقيات ولا تنفذ منها أي شيء والحوارات تبدأ وتنتهي ببلاغات صحفية وبيانات واتفاقيات لا تساوي قيمة الحبر التي كتبت بها.

وقبل كل انتخابات رئاسية أو برلمانية أو محلية يتم الاتفاق على قضايا وطنية وإصلاحية وضوابط انتخابية لا ينفذ منها شيء فالطرف الأقوى (السلطة)، تتنصل من هذه الاتفاقيات وكأن شيئاً لم يكن.

تمارس السلطة ضغوطاً شديدة على المعارضة والمستقلين وأهل القلم والرأي حيث يتعرضون لألوان شتى من المضايقات والاعتداءات والمراقبات ولقد أشار د.عبد العزيز السقاف في مقال له في " يمن تايمز " Yemen times بتاريخ ١١/ ١١/ ١٩٩٦م، إلى هذه الأشكال من المضايقات والتهديدات والمراقبات ومنها:

- تسجيل المكالمات التلفونية.
- مراقبة التحركات اليومية.
- الاعتداء على حرمة المراسلات.
- التهديد بواسطة التلفونات.
- الشتم والاتهامات العلنية.
- الإهانات العلنية وإتباع تكتيكات تؤدي إلى الهزيمة المعنوية.
- السجن.
- رفع قضايا ملفقة أمام القضاء واختلاق مغالطات عديدة.
- الطرد من العمل.

فالمعارضة وخصوصاً أحزاب اللقاء المشترك في الفترة من٧/ ٧/ ١٩٩٤م–٦/ ٢/ ٢٠١٠م، تميزت بالمعارضة الناعمة ولم تتجاوز معارضتها دائرة القول حيث تميز نهجها بوجه عام بالتالي:

أ. المعارضة الخجولة للنظام وسيطرة الخوف على مناشط أحزاب المعارضة وقيادتها وبدت المعارضة للنظام شكلية فسيفسائية مقتصرة معارضتها على الصحف والاجتماعات المغلقة وبيانات التنديد والشجب لما تقوم به السلطة من تجاوزات وفوضى وفساد ومظالم.

ب. عدم الثقة ما بين أطراف المعارضة مما سهل للسلطة اختراقها وزرع الفرقة والشقاق الحزبي، ولا زال التوجس والريبة والخوف من الآخر هواجس جاثمة في صدور وعقول جماعات من قيادات وقواعد المعارضة.

ج. عدم الإيمان بقوة الجماهير في صنع التحولات الديمقراطية والتنموية واستثمار معاناة

الجماهير في عراكهم السياسي.

د. طموح كتل من المعارضة في الوصول إلى السلطة ليس عبر سلم الجماهير والإرادة الشعبية والخطوات الديمقراطية السليمة، وإنما عبر الصفقات والاتفاقيات والتفضل السلطوي لهم بالفتات، حيث سعت السلطة إلى توزيع المكافاءات والمناصب والهبات أو الرشوات هنا وهناك لمن يميل إلى صفها وليس على أساس وطني وديمقراطي يصب في خانة الخير العام.

ه. ضعف قوة الإرادة وتزعزع مبدأ الثقة بالنفس لدى المعارضة من أنها غير قادرة على تغيير الأوضاع المأزومة لقلة حيلتها وقوة أركان السلطة الضاغطة التي ترفع عصا الإرهاب والانفصالية واللا وطنية ضد من يجرؤ على نقد النظام أو الخروج من دائرة الخوف والهيمنة والولوج في مربع المكاشفة والمقاومة الديمقراطية لكل أشكال وأساليب الهيمنة والإقصاء والفساد والشمولية ولخوف قادة المعارضة من الاعتداءات والاغتيالات والانتقام في حالة خروجهم عن الخطوط الحمراء المرسومة لهم، وهذا ما حدث في غير مرة لقادة المعارضة من تهديد ووعيد واعتداءات سافرة عليهم دون خجل أو خوف أو احتشام، ووصل الأمر إلى حد مطالبة الحكومة قادة أحزاب اللقاء المشترك يوم السبت ١/ ٥/ ٢٠١٠م بتسليمها ٥٠ مطلوباً في قضايا جنائية، وكأن قادة أحزاب اللقاء المشترك ضباط أمن في أجهزة الضبط الرسمية. ومن الاعتداءات التي تعرض لها قادة المشترك من قبل السلطة نذكر منها التالي:

١- تعرض نائف القانص (الناطق الرسمي باسم أحزاب اللقاء المشترك)، للخطف والضرب بالهراوات وتقييد يديه ورجليه وتكميم فمه ورميه في قارعة الطريق ومصادرة وثائق خاصة به في (مذبح – ضلاع – صنعاء) يوم الأربعاء ١١/ ١/ ٢٠٠٩م.

٢- تعرض د.ياسين سعيد نعمان (أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني) في مايو ٢٠٠٩م لثلاثة استفزازات وملاحقات وإطلاق نار على سيارته من قبل الأمن المركزي.

٣- تعرض الأستاذ/ حسن زيد (أمين عام حزب الحق)، في ٢٠٠٩م للضرب في العاصمة صنعاء وتهشيم زجاجات سيارته.

٤- الأستاذ/ عبد الوهاب الآنسي (أمين عام التجمع اليمني للإصلاح)، تعرض في ١٦/ ٦/ ٢٠٠٩م لاستفزازات أمنية من قبل الأمن المركزي في صنعاء حيث تم توقيفه واحتجاز سيارته بطريقة متعجرفة وغير قانونية ولم يسمح له بالتحرك إلا بعد اتصالات مكثفة بالجهات الرسمية وبأمر من وزير الداخلية.

٥- د.عبد الوهاب محمود (الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي)، تعرض لمحاولة اغتيال بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٢٠١٠م من قبل شخصين مجهولين أطلقا النار على سيارته من

فوق دراجة نارية.

٦- الأستاذ / سلطان العتواني (أمين عام التنظيم الوحدوي الناصري وعضو مجلس النـواب) تعرض للضرب ببندقية على وجهه بتاريخ ١٥/ ١٢/ ٢٠١٠م، من قبل مسلحين مجهـولين كانوا على متن سيارة هيلوكس في شارع حدة في صنعاء.

٧- تعرض الأستاذ محمد عبـد الله اليـدومي - رئـيس الهيئـة العليـا لحـزب التجمـع اليمنـي للإصلاح- لمحاولة اغتيال يوم الأربعاء الموافق ٢٠/ ٧/ ٢٠١١م حيث تـم إطـلاق وابـل من الرصاص على سيارته في العاصمة صنعاء.

ومنذ مارس ٢٠١٠م، خرجت أحزاب اللقاء المشترك عن صمتها وانتقلت إلى دائـرة الفعـل السياسي و الجماهيري المؤثر، حيث انتقلت إلى الـشارع في معارضـتها للنظـام الـسياسي بعـد أن وصلت إلى قناعة أنه لا جدوى من الحوارات السرابية غير الـصادقة التـي تحجـب الحقيقـة عـن الجماهير وتقوي من ساعد السلطة التي تجاوزت كـل القـوانين والمواثيـق والأعـراف الـسياسية والأخلاقية وتمادت في غيها وظلمهـا وفـسادها وفوضـويتها وعبثهـا بالفـضاء العـام وبـالنهج الديمقراطي.

وفي خطوة انفرادية وخطيرة صوتت يوم السبت الموافق ١١/ ١٢/ ٢٠١٠م الكتلة البرلمانيـة للمؤتمر الشعبي العام على مشروع قانون الانتخابات بصورته النهائية، بعد إضافة فقرة إلى المـادة ١٢ من القانون تبقي السجل الانتخابي السابق بصورته وبهيئته القديمة وبدون مرور هـذه المـادة على اللجان الدستورية[٦٢].

ومن جانبها أعلنت يوم الاثنين ١٣/ ١٢/ ٢٠١٠م: أحزاب اللقاء المشترك أنهـا لـن تـشارك في الانتخابات النيابية المقـررة إجراؤهـا في إبريـل ٢٠١١م، متوعـدة بالعمـل عـلى إسـقاط أيـة انتخابات من شأنها تمديد حكم السلطة والسير قدماً في الحوار وعقـد مـؤتمر الحـوار الـوطني في الثلث الأول من العام القادم ٢٠١١م. كما دعا المشترك وشركاؤه وأبناء الشعب ومناضلي الثـورة إلى الخروج في هبة شـعبية لا تهـدأ إلا باسـتعادة الحـق والتغيـير والعدالـة الاجتماعيـة والمواطنـة المتساوية[٦٣].

---

[٦٢] أخبار اليوم، العدد ٢١٨٧، (١٢/١٢/ ٢٠١٠م)، ص١٣،١.

[٦٣] أخبار اليوم، العدد ٢١٨٩، (١٤/١٢/٢٠١٠م)، ص١٣،١.

جدول رقم (٣): المسيرات والاعتصامات والاحتجاجات السلمية

٩/ ٣/ ٢٠١٠م -١٤/ ١/ ٢٠١١م

الثلاثاء ٩/ ٣/ ٢٠١٠م	اعتصام دعت له في صنعاء " صحفيات بلا قيود " لإطلاق حرية الصحافة والمعتقلين من الصحفيين وإغلاق السجون الخاصة وللتضامن مع أبناء الجعاشن م/ إب.
الخميس ١١/ ٣/ ٢٠١٠م	اعتصام في معظم محافظات الجمهورية دعت له أحزاب اللقاء المشترك احتجاجاً على عسكرة الحياة في المحافظات الجنوبية واستخدام القوة ضد المحتجين سلمياً وضد إغلاق الصحف.
الأربعاء ١٧/ ٣/ ٢٠١٠م	اعتصام للمشترك في مدينة خمر م/ عمران.
الثلاثاء ٣٠/ ٣/ ٢٠١٠م	اعتصام في ساحة الحرية بصنعاء.
الخميس ٨/ ٤/ ٢٠١٠م	اتفاق بين لجنة الحوار الوطني والحوثيين.
السبت ١٠/ ٤/ ٢٠١٠م	إضراب للمدرسين في جامعتي صنعاء وعمران.
الخميس ١٥/ ٤/ ٢٠١٠م	مظاهرات واحتجاجات في العاصمة صنعاء والمدن اليمنية الأخرى قادتها أحزاب اللقاء المشترك احتجاجاً على سياسة التجويع للحكومة ضد الشعب.
الاثنين ١٩/ ٤/ ٢٠١٠م	موظفو جامعة حضرموت يضربون عن العمل.
الثلاثاء ٢٧/ ٤/ ٢٠١٠م	مهرجان الغضب الجنوبي في الضالع وردفان وشبوة ويافع وحضرموت ومكيراس وأبين.
الأربعاء ٢٨/ ٤/ ٢٠١٠م	أول اعتصام لأحزاب اللقاء المشترك في م/ لحج.
الخميس ٢٩/ ٤/ ٢٠١٠م	اعتصام جماهيري لأحزاب اللقاء المشترك في إب. اعتصام للمشترك في مدينة دمث.
السبت ١/ ٥/ ٢٠١٠م	اعتصام للمشترك في البيضاء.
الخميس ٦/ ٥/ ٢٠١٠م	اعتصام للمشترك في تعز.

الاثنين ٢٤/ ٥/ ٢٠١٠م	اعتصام للمشترك في مدينه دمت.
الخميس ٢٧/ ٥/ ٢٠١٠م	مهرجان جماهيري للمشترك في الراهدة م/ تعز.
الخميس ٣/ ٦/ ٢٠١٠م	قدم ٤ أعضاء من اللجنة التحضيرية للحوار الوطني استقالاتهم وذلك لعدم فعالية لجنة الحوار وتحولها إلى ظاهره صوتيه ولم تقم بعمل(حراك أو انتفاضه شعبيه لإيقاف الانهيار) والذين قدموا استقالاتهم: ١- توكل كرمان ، ٢- احمد سيف حاشد، ٣- عبد الباري طاهر، ٤- د.أحمد جبران.
الاثنين ١٩/ ٧/ ٢٠١٠م	برلمانيون من حزب الإصلاح يعتصمون إمام ديوان محافظة عدن احتجاجاً على رفع تسعيرة الكهرباء (التي رفعت يوم السبت ١/ ٥/ ٢٠١٠م بنسبة ٥٠٪).
الخميس ٥/ ٨/ ٢٠١٠م	مسيرة حاشدة في تعز احتجاجاً على الجرعة السعرية.
الاثنين ٢٧/ ٩/ ٢٠١٠م	انسحاب نواب كتلة المشترك من قاعة البرلمان احتجاجاً على إدراج فقرة التصويت على مشروع تعديل قانون الانتخابات.
الاربعاء٢٩/ ٥/ ٢٠١٠م	تعليق مشاركة أحزاب المشترك في لجنة الحوار الوطني احتجاجاً على إدراج نقطه تعديل قانون الانتخابات في البرلمان.
الاثنين١١/ ١٠/ ٢٠١٠م	مسيره في صنعاء لمهجري الجعاشن مساء في شارع الزبيري تتقدمها الحقوقية توكل كرمان والناشطة بشرى الصرابي.
الأحد ١٢/ ١٢/ ٢٠١٠م	اعتصام نواب المعارضة والمستقلين احتجاجاً على إقرار قانون الانتخابات.
الاثنين ١٣/ ١٢/ ٢٠١٠م	قرار أحزاب المشترك بعدم المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة.
الثلاثاء١٤/ ١٢/ ٢٠١٠م	البرلمان يقر أسماء ١٥ قاضياً لعضوية اللجنة العليا للانتخابات و اعتراض أحزاب المعارضة على هذا التعيين.
الثلاثاء ٢١/ ١٢/ ٢٠١٠م	إضراب مفتوح في تعز لسائقي الشاحنات.

السبت٢٥/ ١٢/ ٢٠١٠م	اعتصام عمال مؤسسة الدواجن للمطالبة بوقف السطو على أراضيهم واعتصام عمال المؤسسة الوطنية لتعبئة الغاز إمام مبنى محافظه عدن للمطالبة بحقوقهم.
الأحد٢٦/ ١٢/ ٢٠١٠م	الرئيس يدشن الحملة الانتخابية البرلمانية.
الاربعاء٥/ ١/ ٢٠١١م	اعتصام لأحزاب اللقاء المشترك أمام مبنى محافظة عدن للإفراج عن المعتقلين.
السبت٨/ ١/ ٢٠١١م	تظاهرات واشتباكات في كريتر –عدن بين المواطنين وقوات الأمن بسبب رفضهم سداد فواتير الكهرباء.
الخميس١٣/ ١/ ٢٠١١م	مظاهره كبرى في المكلا ومقتل امرأة على يد رجال الأمن.
الجمعة ١٤/ ١/ ٢٠١١م	مظاهرة احتجاجية في المكلا وسقوط نظام زين العابدين بن علي في تونس.

القراءة المتبصرة للجدول رقم (٣)، تمدنا بفهم أعمق لطبيعة الاحتجاجات والاعتصامات السلمية ، ويمكن في هذا السياق تسجيل الملحوظات التالية:-

١- عمت الاحتجاجات والاعتصامات السلمية المدنية مساحة شاسعة من الجمهورية اليمنية في الشمال والجنوب.

٢- توسع قوي للاحتجاجات والإضرابات والاعتصامات والمسيرات في المحافظات الشمالية وبروز قوي لأحزاب اللقاء المشترك في ساحة الاحتجاجات السلمية مما أضفى طابعاً نوعياً للحركات الاحتجاجية في صنعاء وتعز وإب والبيضاء وعمران ودمت..... إلخ.

٣- حراك جماهيري قوي في التراب الوطني متعطش للثورة والتغيير وارتفاع منسوب المواجهات بين مؤسسات القمع والجماهير التواقة للحرية الانعتاق من الظلم.

مراحل تطور الاحتجاجات والاعتصامات السلمية (يناير- نوفمبر ٢٠١١م):-

لقد أكدت قبل حين [٦٤] أن الفضاء العام يؤشر أن ثمة طرق سيتخذها التحول الديمقراطي في اليمن على المدى المنظور نختزلها على النحو التالي:

[٦٤] سمير عبد الرحمن الشميري، ((مطاعن الانتخابات والتحول الديمقراطي في الجمهورية اليمنية))، مرجع سابق، ص ١٩ -٢٠.

١. تنازل النخب السياسية القابضة على مجريات الأمور عن بعض سلطاتها وسلوكياتها الشمولية لصالح التحول الديمقراطي لفسح المجال لعملية سياسية وديمقراطية تدفع بالوضع العام إلى النماء وتحرك الدوائر الراكدة في أغوار المجتمع وتبعث الحياة في شريان الجسد الديمقراطي بحيث تقوم بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية مقبولة تعطي للديمقراطية وهجها وتفجر الطاقات الكظيمة، بعد أن تكون قد اقتنعت أنه لا مندوحة لها إلا الإصلاحات الحقيقية التي تصب لصالح الخير العام.

٢. ضغط المجتمع المدني، في ظل تصلب السلطة وإصرارها على نهج قعقعة السيوف، وإنكارها للأزمات، ونفورها من الإصلاحات العميقة، وتكرارها للأخطاء الجسيمة تحت شعار الديمقراطية، واحتكارها للسلطة والثروة والإعلام ومواصلتها في شل حركة التحول الديمقراطي، ستجبرها القوى الشعبية الحية ومنظمات المجتمع المدني على التنازل لتفسح المجال لحراك ديمقراطي وتنمية شاملة، وتزيح المحاجزات الديمقراطية لتسير الانتخابات والعملية الديمقراطية بشكل سلس ومتناغم، وتضع التجربة الديمقراطية رجلها في سكة القطار السليمة، وتعود الحياة إلى التجربة الديمقراطية بصورة شفافة لمزيد من التدامج والتآزر والتعاضد المجتمعي ولترصين اللحمة الوطنية لزرع شتلات الحرية والديمقراطية والوئام المدني وكسر قوقعة التصلب القبلي والمذهبي والشطري وتقويم الحماقات لصالح المدنية وثقافة التحضر.

٣. انسداد الأفق السياسي بالكامل واحتقان واحتراب مجتمعي يؤدي إلى صدمة مزلزلة بالتحول الديمقراطي، بعد أن تكون الأزمة المستفحلة والمتصاعدة بقوة قد قصمت ظهر الديمقراطية الفسيفسائية وعم الخراب المترع بالطنين و التشوش فتطغى لغة السلاح ومن ثم الدخول في أتون حرب أهلية قاسية ومريرة تأكل الأخضر واليابس وقد تؤدي إلى انتصار قيام الديمقراطية وكسر الأوهام للفلاح في معركة التنمية الديمقراطية، وإفساح المجال للعيش بأفق جديد بعد معركة قاسية، ومن رحم المحن والعذاب تنبجس ديمقراطية حقيقية لتمتد إلى أفق إنساني يحفظ الأمن والسلام والمواطنة المتساوية ويعيد الكرامة المهدورة والحقوق المنهوبة والصورة اللامعة للديمقراطية بدون رتوش أو مساحيق تجميل زائفة.

٤. ضغوط إقليمية ودولية لترميم جسد التجربة الديمقراطية وتحسين وجهها الذي لا يلامس إلا السطوح الراكدة، ستستجيب السلطة لضغوطات دولية، مع موافقة قوى المعارضة

على ذلك بشكل جزئي أو كلي، فما يهم القوى الدولية في اللحظة الراهنة هو محاربة " الإرهاب " و "تنظيم القاعدة " والحفاظ على مصالحها وعلى الدوام ترغب بأنظمة سياسية بلا مخالب ولا أسنان، مع معزوفات جميلة للديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان بضياء باهر وحداثة ملتبسة.

لقد وصلنا إلى نقطة حرجة يصعب معها تقبل النهج الخاطئ والمظالم فهبت الجماهير هبة شعبية ومارست احتجاجات واعتصامات مدنية أدت في نهاية المطاف إلى إجبار الرئيس على التنحي من السلطة وهذا حسب ما تم الإشارة إليه في السيناريو الثاني المبين أعلاه.

فالاحتجاجات والاعتصامات المدنية لا تأتي من فراغ، بل تخرج من رحم المآسي والمعاناة والظلم والجور ومن سلسلة أزمات قوية متتالية تهز أركان المجتمع.

فالأزمة تنتج حين يكون مجتمع ما، عاجزاً عن إقامة نظام اجتماعي، وعاجزاً عن المحافظة عليه، وحين لا تعود لديه القوة الداخلية لحل مسائل تطوره ونموه.. وتكون بنية ذلك المجتمع بذاتها هي التي في أزمة. وتكون المسائل الاجتماعية المطروحة من الشمولية بحيث تدعو إلى إعادة النظر في النظام الاجتماعي القائم [٦٥].

ويبدو أن المبدأ الأساسي الدافع للانتفاضة هو الشعور، بأن أنظمة الحكم، أو مجموعة من الأفراد داخل هذه الأنظمة، قد حرمت الشعوب من الحقوق السياسية، بل الأهم من ذلك الحقوق الاقتصادية – أي أن هذه الأنظمة باختصار اتخمت نفسها بالمال إلى درجة غير معقولة[٦٦].

فلقد حدثت في اليمن سابقاً احتجاجات وانتفاضات سرعان ما تم إطفاء نيرانها بالقوة والمكر والتزييف وشق الصف الوطني وإثارة الهلع والخوف والشائعات من مخاطر الاحتجاجات الشعبية التي لا جدوى من قيامها لأنها تزعزع الأمن والاستقرار وتدمر الممتلكات وتجلب التشظيات وتفكك لحمة النسيج الاجتماعي وتزرع الإرهاب وبذور الشقاق.

فلقد نجحت السلطة في تأليب المجتمع والقبائل ضد الحركات الاحتجاجية والانتفاضات الشعبية وضد كل عمل مدني نظيف غايته محاربة الفوضى والفساد والهيمنة والشمولية ونهضة المجتمع، وهذا ما حدث في انتفاضة ٩-١٤ ديسمبر ١٩٩٢م، وفي ٢٩/ ٣/ ١٩٩٥م، وفي

---

(٦٥) سامي ذبيان وآخرون، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (بيروت : رياض الريس للكتب والنشر د.ت)، ص ٣٦.

(٦٦) جورج فريدمان، ((الثورة وحدود التحول في العالم الإسلامي))، مدارات إستراتيجية (صنعاء)، السنة الثانية، العددان السابع والثامن، (يناير _ إبريل ٢٠١١م)، ص٢١.

٢٢/ ٦/ ١٩٩٨م، وفي صيف ٢٠٠٥م، وفي يوليو ٢٠٠٩م (٥٨ مظاهرة في الجنوب)، وفي يوم الخميس ١١/ ٣/ ٢٠١٠م (مظاهرات و اعتصامات في جميع محافظات الجمهورية).

فالوطن وطن الحاكم والوحدة ملك للصفوة والأخيار يسمحون بالدخول فيها لمن شاءوا، ومن انتقد وجاهر بصوته ووقف ضد الجبروت أعتبر انفصاليا خارج دائرة الوحدة اليمنية، ففي حوار هاتفي بين الرئيس والمناضل حسن أحمد باعوم الذي كان مسجوناً في سجن المنورة بالمكلا يوم الأربعاء ٣/ ١٢/ ١٩٩٧م، بعد رفض باعوم وسام ٣٠ نوفمبر الممنوح له من قبل الرئيس:

- الرئيس: أنت ضد الوحدة.
- باعوم: لست ضد الوحدة.
- الرئيس: عليك الالتزام بالبيت أو الذهاب إلى شمال الشمال لنعطيك منزلاً هناك.
- باعوم: سأبقى هنا.
- الرئيس: أنت مجنون سنطير رأسك.
- باعوم: أنا لست مجنوناً وإذا كان هناك ما يستدعي تطيير رأسي فليذهب لكن الحقائق تبقى.
- الرئيس: أنت عميل سعودي.
- باعوم: لم ولن أكون عميلاً سعودياً.
- الرئيس: أنت تأخذ أموال من علي البيض.
- باعوم: لم ولن أخذ أموالاً من البيض.
- الرئيس: أنت رجعت الوسام.
- باعوم: من حقي.
- الرئيس: أنت أجنبي.
- باعوم: أنا معجون بتراب هذه الأرض.
- الرئيس: أخرج من البلاد.
- باعوم: لن أخرج.[٦٧]

وغني عن البيان القول، أن قيام الانتخابات البرلمانية في الأردن ٩ / نوفمبر / ٢٠١٠م، وفي مصر ١٨/ نوفمبر / ٢٠١٠م، وما صاحب هذه الانتخابات من تزوير لإرادة المجتمع والرأي العام وسكوت الأنظمة الديمقراطية العالمية في أمريكا وأوروبا الغربية عن الخروقات والتزويرات في هذه الانتخابات، شجع النظام اليمني السير منفرداً للتحضير لإقامة انتخابات

[٦٧] الثوري، العدد ١٥٠٤، (١٨/١٢/١٩٩٧م)، ص ١-٢.

مزورة سلفاً، ففوز حماس في فلسطين المحتلة بالانتخابات النيابية في يناير ٢٠٠٦م، تراجعت: الضغوط الأمريكية على الأنظمة الحليفة لها للإسراع بعملية التحول الديمقراطي، وقد سعى النظام المصري للاستفادة من الفرصة السانحة لاستخدام جماعة الإخوان في مصر وحماس في فلسطين فزاعة لتخويف الدول الغربية وحملها الرضوخ لمشروع التوريث. أستعاد النظام المصري ثقته المفقودة بنفسه، وراح يتصرف وكأن الساحة خالية للمضي قدماً في مشروع التوريث وتحويله إلى حقيقة على أرض الواقع. ومن هنا شرع في إجراء تعديلات دستورية واسعة النطاق عام ٢٠٠٧م شملت ٣٤ مادة من إجمالي مواد الدستور البالغ عددها ٢١١، حاول النظام ضرب عصفورين بحجر واحدة: ترسيخ الانطباع بأنه قام بإصلاحات سياسية شاملة، وفتح الطريق في الوقت نفسه لتمرير " مشروع التوريث "، بحيث يبدو وصول جمال إلى السلطة وكأنه يأتي في سياق تطور طبيعي تفرزه انتخابات ديمقراطية[٦٨].

فعلى الصعيد اليمني، كان النظام يحاول إخراج انتخابات برلمانية بصيغة مقبولة على الصعيد المحلي والدولي، رغم الخطوات الملغومة التي كان يقوم بها والنية المبيتة لتزوير إرادة الناخبين وتكرار المشاهد الهزلية للانتخابات. واشترط تعديل القائمة المطلقة بالقائمة النسبية على أساس تجديد الولاية الرئاسية التي تنتهي عام ٢٠١٣م، والبدء بولاية رئاسية جديدة من الصفر. ولكن بعد أن مررت الانتخابات البرلمانية الأردنية والمصرية دون ضجيج واحتجاجات قوية، وصمت المجتمع الدولي عن التزوير الفاحش في العملية الانتخابية، تجرأ النظام اليمني وتطاول في فرض شروطه وتعنتت مواقفه واعتقد بأنه يمكن للمؤتمر الشعبي العام أن يقيم انتخابات برلمانية ورئاسية بمفرده وأن يقوم بتعديل مواد الدستور حسب هواه وأن المعارضة مهلهلة لا تقوى على مقاومته فقام النظام ب:

١. تعديل قانون الانتخابات بمفرده في ١١/ ١٢/ ٢٠١٠م.
٢. إقراره ١٥ قاضياً لعضوية اللجنة العليا للانتخابات من لون واحد في ١٤/ ١٢/ ٢٠١٠م.
٣. تدشين الحملة الانتخابية للانتخابات البرلمانية ٢٦/ ١٢/ ٢٠١٠م.
٤. اعتداءات على قادة أحزاب اللقاء المشترك جسدية ومعنوية واعتقالات مثلما حصل للأستاذ محمد غالب أحمد (عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الذي أعتقل يوم الأربعاء ٢٩/ ١٢/ ٢٠١٠م).

---

[٦٨] حسن نافعة، ((من الحراك إلى الثورة))، الدوحة (قطر)، السنة ٤، العدد ٤٢، (إبريل ٢٠١١)، ص١٠٠.

٥. الموافقة على التعديلات الدستورية من قبل البرلمان ١/ ١/ ٢٠١١م.

٦. تهديدات صريحة من قبل الرئيس لأحزاب اللقاء المشترك وللمعارضة في خطابه في المكلا ٣/ ١/ ٢٠١١م حيث قال: إن عدم المشاركة من قبل أحزاب المعارضة في الانتخابات بمثابة انتحار سياسي.. ولن نقبل بأي تعديلات دستورية أو حوار خارج مؤسسات الدولة على الإطلاق[٦٩].

٧. منع التجمعات والمسيرات في يوم ٥/ ١/ ٢٠١١م إلا بتراخيص (وفي الأصل لا تمنح أي تراخيص لمسيرات أو تجمعات مدنية معارضة).

وبعد انتصار الثورة التونسية وسقوط نظام زين العابدين على يوم الجمعة ١٤/ ١م٢٠١١م، تراجع النظام في خطواته الانفرادية في إقامة انتخابات برلمانية ورئاسية بمفردة، ويحذر الرئيس أن اليمن ليست تونس ولا للمسيرات والاحتجاجات والفوضى الخلاقة:

فلا يمكن أن تكون هناك فوضى خلاقة إلا بالنزول إلى الشارع للاعتصامات.. ونقول لا وألف لا للفوضى الخلاقة... يريدون التربع على كرسي السلطة لقد قلنا فترة الرئاسة من ٥ سنوات لدورتين غير قابلة للتجديد دعونا نتداول السلطة سلمياً وليس بالفوضى واليمن ليست تونس..[٧٠] ولقد قام النظام بعدة إجراءات لامتصاص غضب الشارع وخوفاً من انتشار الاحتجاجات الشعبية حيث قام النظام ب:-

- تخفيض الضرائب عن مرتبات الموظفين بنسبة ٥٠٪، وزيادة رواتب العاملين بالقطاع العام.
- إصدار توجيهات عليا من قبل الرئيس بعدم التعرض للمسيرات والمظاهرات والاعتصامات السلمية.
- الخميس ٢٧/ ١/ ٢٠١١م طلب الرئيس بشكل رسمي من أمير قطر بالضغط على قناة الجزيرة، بعدم نشر الأخبار الخاصة بالاحتجاجات الشعبية في اليمن.
- الاثنين ٣١/ ١/ ٢٠١١م، توجيهات من الرئيس ب: اعتماد ٥٠٠ ألف ضمان اجتماعي واستيعاب ٢٥٪ من خريجي الجامعات في التوظيف ، وإعفاء الملتحقين بالجامعات من رسوم التعليم الموازي.

---

[٦٩] خطاب الرئيس في جامعة حضرموت(المكلا)، يوم الاثنين ٢٠١١/١/٣م، أخبار اليوم، العدد ٢٢٠٧، (٢٠١١/١/٤م)، ص٣.

[٧٠] كلمة الرئيس علي عبد الله صالح في المؤتمر السنوي لقادة القوات المسلحة والأمن، ١٤أكتوبر، العدد ١٥٠٦٣، (٢٠١١/١/٢٤م)، ص٢.

- الإعلان عن مليون فرصة عمل في الخطة الخمسية الرابعة (٢٠١١م - ٢٠١٥ م).
- ٢/ ٢/ ٢٠١١م يصدر الرئيس توجيهات بالعودة للحوار مع أحزاب اللقاء المشترك وتشكيل حكومة وحدة وطنية مقابل تجميد المظاهرات وعدم ترشيح نفسه فترة رئاسية جديدة.
- وبعد تنحي الرئيس حسني مبارك من الحكم يوم الجمعة ١١/ ٢/ ٢٠١١م بفعل الثورة الشعبية العارمة ، يقرر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح فتح مكتبه لمختلف شرائح المجتمع للاستماع إلى آرائهم وقضاياهم في أي وقت.
- وجه الرئيس بتنفيذ مطالب التربويين المالية والإدارية وزيادة مرتباتهم.

كما ألغى الرئيس: الخصميات من الوقود والمواد الغذائية على القوات المسلحة والأمن لتمكين المؤسسة الأمنية من أداء واجباتها على أكمل وجه [٧١] مع زيادة الرواتب.

لقد شاركت جماهير مليونية في المسيرات والاحتجاجات والاعتصامات السلمية وشملت مكونات الاحتجاجات والاعتصامات السلمية على الكتل الاجتماعية التالية:

١- المستقلون من شباب ورجال ونساء وشيوخ وصبيان.
٢- الحزبيون ومنظمات وهيئات سياسية ومدنية.
٣- قبائل مؤيدة للهبة الشعبية وتخلت عن أسلحتها وانضمت إلى ساحات الاعتصامات بصورة مدنية راقية مؤمنة بالسلام والوئام المدني.
٤- رجال دين من اتجاهات مختلفة يؤمنون بالعدالة وحقوق الإنسان ومؤيدين بحق الناس في التظاهر والاعتصامات والاحتجاجات السلمية.
٥- عساكر مؤيدون للمطالب الشعبية ومع إسقاط النظام وتأسيس دولة مدنية يديرها الشعب لا نخب عسكرية قدمت إلى السلطة عبر الانقلابات والعنف وإراقة الدماء.
٦- تجار وطلاب ومثقفون ومزارعون وموظفون وحرفيون وعمال بسطاء وعاطلون عن العمل.

ولقد مرت الاحتجاجات والاعتصامات السلمية (يناير – نوفمبر ٢٠١١م) بعدة مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة التوهج والغليان (١٥ يناير ٢٠١١م – ٢ إبريل ٢٠١١م):

تبدأ هذه المرحلة من يوم السبت ١٥/ ١/ ٢٠١١م مع بداية أول مظاهرة سلمية مؤيدة

---

[٧١] الشارع، العدد ٥٣٣، (٧/٢/٢٠١١م)، ص ٤.

للثورة التونسية التي انتصرت يوم الجمعة ١٤/ ١/ ٢٠١١م، وتنتهي المرحلة قبل يوم من بداية المبادرة الخليجية في ٢/ ابريل / ٢٠٠١م.

لقد كانت هذه المرحلة قمة الاحتجاجات المدنية السلمية الراقية حيث واجه الشباب بصدورهم العارية آلات الحرب والدمار والرصاص وتهشم حاجز الخوف من القوة الغاشمة، حيث انتشرت المسيرات والاحتجاجات والاعتصامات السلمية في ١٧ محافظة يمنية وكل يوم تزداد أعداد المتظاهرين والمعتصمين المطالبين بسقوط النظام، فاستخدمت السلطة الترهيب والترغيب والقمع والاغتيالات والرصاص الحي والبلاطجة لقتل المحتجين، واستخدمت السلطة كل ما أوتيت من قوة لوقف سيل الاحتجاجات وما فاقم هلع النظام هو تفكك أركان السلطة حيث تتالت الاستقالات من المجالس المحلية وعضوية الحزب الحاكم ومن الوزارات والسلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية والسلك الدبلوماسي ومن كتلة الحزب الحاكم في البرلمان ومن عضويته في الجامعات والمؤسسات التعليمية والخدمية والتحاق ألوية عسكرية وقادة عسكريين بقاطرة الثورة الشبابية وانضمام شيوخ وقبائل إلى ساحات التغيير فضلاً عن انضمام شيوخ ورجالات الدين ووجوه اجتماعية وسياسية ودبلوماسية وإعلامية، وارتفاع وتيرة تشكيل هيئات ومنظمات مدنية، وتراجعت السلطة في زاوية ضيقة والتحمت الأحزاب وجماهيرها بساحات التغيير مثلما حدث يوم السبت ١٩/ ٣/ ٢٠١١م عندما نزل قادة أحزاب اللقاء المشترك إلى ساحة التغيير في صنعاء بعد المجزرة البشعة التي نفذتها السلطة يوم الجمعة ١٨/ ٣/ ٢٠١١م وقتل فيها أكثر من ٥٢ معتصماً في ساحة الحرية بصنعاء، وإعلان حالة الطوارئ يوم ١٨/ ٣/ ٢٠١١م، وإقالة حكومة د. علي محمد مجور في يوم ٢٠/ ٣/ ٢٠١١م، والضغوط القوية الداخلية والخارجية على الرئيس للتنحي، حيث وافق مبدئيا على التنحي في يوم الأربعاء ٢٣/ ٣/ ٢٠١١م ولم يف بوعده.

فالأحداث مزلزلة وقوية وسريعة وأنصار الاحتجاجات السلمية يتكاثرون من جميع القوى والمشارب السياسية والاجتماعية والثقافية من اليسار واليمين والوسط، فالحوثيون يعلنون يوم الثلاثاء ١٥/ ٢/ ٢٠١١م على طرف لسان زعيمهم عبد الملك الحوثي انضمامهم لحركة الاحتجاجات السلمية، والشيخ عبد المجيد الزنداني في يوم الخميس الموافق ١٧/ ٢/ ٢٠١١م يؤيد الثورة التونسية والمصرية حيث يقول: من واجب اليمنيين أن يخرجوا للشارع للتعبير عن آرائهم بمظاهرات سلمية دون عنف [٧٢].

---

[٧٢] الديار (صنعاء)، العدد ١٧٦، (٢٠/٢/٢٠١١م)، ص ١١.

ويحرم الدكتور / يوسف القرضاوي على قوات الأمن والجيش اليمني إطلاق النار على المعتصمين حيث يقول: لا يجوز إطلاق النار على متظاهرين بحجة الأوامر، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق [٧٣].

أما قوات الأمن والحرس الجمهوري لم تكترث بحياة المحتجين بل أنها فتكت بهم بدماء باردة ففي عدن وفي فترة وجيزة في ظرف خمسة أيام يسقط ٢٢ شهيداً و ١٢٤ جريحاً من المعتصمين والمحتجين (من يوم الأربعاء ١٦/ ٢/ ٢٠١١ وحتى يوم الاثنين ٢١/ ٢/ ٢٠١١م).

وتستورد السلطة أسلحة لقمع المحتجين حيث وصلت من المملكة العربية السعودية يوم الاثنين ١٤/ ٣/ ٢٠١١م، ٧٥ آلية عسكرية إلى ميناء عدن قادمة من المملكة العربية السعودية لدعم النظام في اليمن[٧٤].

ومن الخطوات التي هزت شوكة النظام هو التحاق ألوية من الجيش وقادة عسكريين بموكب الثورة الشبابية ولعل أشهرها ما حصل يوم الاثنين ٢١/ ٣/ ٢٠١١م عندما التحقت ألوية عسكرية وقادة عسكريين كبار بموكب الثورة وعلى رأسهم اللواء / علي محسن الأحمر قائد اللواء الثاني مدرع. فشعرت السلطة أنها قريباً ستسقط فبادرت بتسليم النقاط العسكرية لموالين لها من القبائل وهذا ما حدث في شبوة يوم الأربعاء ٢٣/ ٣/ ٢٠١١م، وتسهيل استيلاء المجاهدين على مدينة جعار م/ أبين يوم الأحد ٢٧/ ٣/ ٢٠١١م حيث استولوا على القصر الرئاسي ومبنى الإذاعة وآليات ومدرعات وعتاد عسكري ومصنع الذخيرة في الحصن (مصنع ٧ أكتوبر) الذي أنفجر يوم الاثنين ٢٨/ ٣/ ٢٠١١م وراح ضحية هذا الانفجار ١٥٠ مواطناً وجرح أكثر من ١٠٠ شخص. لقد استخدمت السلطة كافة الوسائل والطرق القانونية وغير القانونية والأخلاقية وغير الأخلاقية لقمع ووأد المسيرات والاحتجاجات والاعتصامات المدنية التي انتشرت في المدن اليمنية ومنها عدن، حيث أصبح العصيان المدني قانوناً سائداً في إيقاع حياتنا الأسبوعية (السبت – الاثنين – الأربعاء):

يعرف بير هير نجرين العصيان المدني في كتابه " طريق المقاومة.. ممارسة العصيان المدني" بأنه: نشاط شعبي متحضر يعتمد أساساً على مبدأ اللا عنف. وأنشطة العصيان المدني هي عبارة عن تحد لأمر ما أو لقرار ما حتى ولو كانت غير مقيدة بالقانون. هدف النشاط المباشر هو أن يحافظ على ظاهرة معينة أو أن يغير ظاهرة معينة في المجتمع. النتائج أو التبعات الشخصية هي

---

[٧٣] فتوى يوسف القرضاوي من قناة الجزيرة الفضائية يوم الأحد الموافق ٢٠١١/٣/١٣م.
[٧٤] الوسط، العدد ٣٢٧، (٢٠١١/٣/١٦م)، ص ١٣.

جزء مهم من النشاط ولا ينظر إليها على أنها نتيجة سلبية. ويجب الانتباه إلى أن العصيان المدني تقوم أنشطته على التحدي، فلا تقيده قوانين النظام أو قراراته، وإن كان أحياناً يتم عبر القوانين. ومن ثمة لا يستطيع النظام أن يفرض على حركة العصيان نشاطاً بعينه أو يمنعها من نشاط أو يفرض عليها ميداناً بعينه. [٧٥].

ففي هذه المرحلة كانت من أسوأ مراحل النظام السياسي المنهار الذي بدا مرتبكاً، يترنح ما بين الحياة والموت ولا يقوى الوقوف على قدميه ويبحث عن طوق نجاه، وعن وسائل ناجعة لإيقاف لهيب الاحتجاجات والمسيرات والمظاهرات و الاعتصامات والعصيان المدني، لقد تمرد الشعب على السلطة والأنظمة والقوانين الجائرة وانفجرت براكين الغضب من كل حدب وصوب في التراب الوطني، وانطلقت النفوس الكظيمة تنشد الحرية والأمن والأمان ورافضة الظلم والفوضى والفساد والدكتاتورية والتوريث ونهب الخيرات واحتكار السلطة، ولم يعد العامة يرهبون العسكر والرصاص والقتل والسجن والقوانين الجائرة التي فصلت على مقاس أهل القوة، لقد أذهلنا الشباب في تصديهم للعنف والعسكر والرصاص بصدورهم العارية يقاومون الظلم والهيمنة والنهب والتهميش وسياسة لي الذراع ومنهج إخراس صوت الشعب، وكأن لسان حالهم يقول كما قال الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح:

الصمت عار

الخوف عار

من نحن ؟

عشاق النهار

نحيا

نحب..

نخاصم الأشباح

نحيا في انتظار

سنظل نحفر في الجدار

إما فتحنا ثغرة للنور

.. أو متنا على وجه الجدار

---

(٧٥) العصيان المدني تعريفة ومفهومة، التحديث (عدن)، العدد ١٦٥، (٢٠١١/٤/١٣م)، ص٨.

جدول رقم (٤): يوميات مرحلة التوهج والغليان

(١٥/ ١/ ٢٠١١م – ٢/ ٤/ ٢٠١١م):

الجدول رقم (٤) بليغ بمعلومات ومفعم بدلالات التوهج والغليان الجماهيري والقراءة الفاحصة للجدول تقودنا إلى إشارات ببعد واقعي ورمزي وعلى رأسها:-

١- أن الفضاء السياسي والاجتماعي والثقافي اليمني يتأثر بالوضع الإقليمي والقومي العربي والإسلامي والعالمي والعكس صحيح، فما أن اندلعت الثورة التونسية ثم الثورة المصرية حتى شحنت الوضع العام بروح الثورة والتغيير وتحطيم أصنام الطغاة وأعطت دافعاً قوياً للثوار اليمنيين في تصعيد الاحتجاجات والاعتصامات وإشعال شرارة الثورة السلمية.

٢- تحطم في نفوس وأفئدة الناس حاجز الخوف وصاروا لا يخافون من الموت ولا من الرصاص ولا من قوات الأمن ولا من السجون ولا من الاعتقال ولا من الضرب والعسف والتنكيل.

٣- عمت الثورة بروحها وعنفوانها ونقاءها وشفافيتها الساحة الوطنية ، وكان الشباب القوة المحركة الأولى لها.

٤- اعتصامات واحتجاجات ومظاهرات ومسيرات سلمية كثيفة وعارمة لكل الفئات والكتل الاجتماعية في المجتمع أرعبت فرائص الحكام والفاسدين مما جعلهم يقولون أن هذه الثورة تقليد أعمى للثورة التونسية والمصرية وإنها فوضى خلاقة.

٥- استخدمت السلطة العنف المفرط في القوة لوأد شرارة الثورة الشعبية.

٦- انضمام الشخصيات الدينية والمشايخ وألوية وقادة عسكريون وجنود وضباط ومجاميع قبلية لحركة الاعتصامات والاحتجاجات المدنية.

٧- استقالات مجاميع من السلطة والبرلمان وعضوية الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) احتجاجاً على قمع وقتل المتظاهرين.

٨- ارتباك واضح ومتعثر للسلطة واهتزاز الأرض من تحت أقدام الفاسدين والمتنفذين وقيام السلطة بمعالجات وترميمات غير مجدية وتعديلات وزارية للحكومة ، وإعلان حالة الطوارئ واستعداد الرئيس لتسليم السلطة سلمياً خاصة بعد الاعتداء على المعتصمين وقتل ٥٢ معتصماً في ساحة التغيير في صنعاء يوم الجمعة ١٨/ ٣/ ٢٠١٢م.

المرحلة الثانية: مرحلة اضطراب بوصلة الاحتجاجات و الاعتصامات السلمية (٣إبريل ٢٠١١م – ٢٢مايو ٢٠١١م):

تبدأ هذه المرحلة مع أول مبادرة لحل الأزمة اليمنية يوم الأحد٣/ ٤/ ٢٠١١م، وتنتهي برفض الرئيس التوقيع على المبادرة الخليجية يوم الأحد ٢٢/ ٥/ ٢٠١١م.

تتميز هذه المرحلة باضطراب الاحتجاجات والاعتصامات السلمية وارتباك الفعاليات الاحتجاجية والتشظيات في قيادة الحراك السلمي المدني رغم تواصل مسيرة الاحتجاجات السلمية ولكن ليس بنفس الإرادة والتعاضد والتكاتف الشبابي.

لقد أحدثت المبادرة الخليجية خرم كبير في صف المحتجين فكثرت التقولات والشائعات والانتقادات لقيادة أحزاب المشترك التي تتحدث باسم المعتصمين ولا تأخذ بآرائهم ، فتفشت روح القنوط والتذمر والملل والتبرم والتشكيك بمواقف الأحزاب السياسية والوحدات العسكرية المنظمة إلى صف المعتصمين ، وبرزت إلى السطح الخلافات والتسللات الأمنية إلى خيام المعتصمين والتحقت مجاميع بالمعتصمين لها مآرب خارج غايات ومقاصد الثورة الشعبية ، وبدأت تقتل روح الثورة والتمرد في نفوس الشباب وتبدى للبعض منهم أن الاعتصامات مأكل ومشرب ونوم وتخزينة قات وفعاليات خالية من نكهة الثورة والتمرد على النظام المراوغ الذي وجد فرصة سانحة في إعادة ترتيب صفوفه والتخطيط المتقن لاقتلاع الاعتصامات السلمية بالقوة وقتل روح البسالة والنضال في نفوس الشباب ، فأخذ النظام يحشد الجماهير الغفيرة في ساحة السبعين كل جمعة فيصعد فيها الرئيس يلقي خطابات نارية ويعيد ترتيب أولوياته وأنفاسه المتهالكة ، وفي الضفة الأخرى يعد العدة عسكرياً وسياسياً وجماهيرياً ويوزع الأسلحة والمال على الأنصار لاجتثاث الانتفاضة الشعبية مستخدماً سياسية كسب الوقت والمراوغة وتعديل بنود المبادرة الخليجية لصالحه لكسر شوكة الانتفاضة وينفق المليارات من الريالات لحشد الأنصار:

وذكرت مصادر مطلعة في الحزب الحاكم أن السلطات اليمنية صرفت الخميس الفائت نحو ملياري ريال من الخزينة العامة للدولة لحشد آلاف المشاركين ، وأن الرئيس صالح أراد من خلال ذلك أن يظهر للرأي العام أنه ما يزال يحظي بشعبية واسعة في البلاد التي تجتاحها احتجاجات متواصلة تطالب بإسقاط النظام ، حيث يدفع لكل مشارك ٤٠ ألف ريال.. وتؤكد وثائق رسمية أنه تم العبث بمئات المليارات خلال ٣ أشهر فقط (يناير ، فبراير، مارس

٢٠١١م)، حيث تم سحب مبلغ ١٣٥ مليار ريال على المكشوف من البنك المركزي اليمني ، كما بلغت المديونية الحكومية للبنك المركزي ٦٠٩ مليار ريال ، كما بلغ التجاوز في التنفيذ الفعلي للموازنة يناير – مارس٦و١١٦مليار ريال ، وبلغ التجاوز في دعم المشتقات النفطية مبلغ ١٥٩ مليار ريال ، وبلغت مشتريات الحكومة من مادة الغاز المنزلي خلال شهري مارس وإبريل ٦و٥ مليار ريال [٧٦].

وعلى نفس الصعيد تواصلت المسيرات الاحتجاجية المليونية لشباب الثورة مع خوف من حرف مسار الثورة وكثرت المبادرات والمراوغات الالتفافية التي تعفي أركان النظام من أي مساءلة قانونية عن الجرائم التي ارتكبت ضد الشعب وضد المتظاهرين:

ففي الفترة من ١٦فبراير- ٢٨إبريل ٢٠١١م ، سقط ٤١٩ قتيلاً بالرصاص الحي و ١٧٠٠ جريح بالرصاص الحي و ١٠٠٠ مصاب بالغازات السامة و ١٠٢ حالة اختطاف واختفاء قسري [٧٧].

وتسلل الملل إلى قلوب بعض المحتجين والمعتصمين من الفعاليات الاحتجاجية الفاترة ومن الحوارات والوساطات مع الحاكم التي لا تفضي إلا إلى شيء واحد هو تقوية أركان النظام وسرقة وهج الثورة وتذويب الحركات الاحتجاجية وتتويهها وتنويمها شيئاً فشيئاً إلى أن يتم الانقضاض عليها نهائياً ، فضلاً عن ذلك كثرت تسمية جمع الاحتجاجات فلكل جمعة تسمية لها دون أن يكون هناك حسم ووحدة رأي وتخطيط وقيادة راشدة لهذه الاحتجاجات لما يجب فعله بالضبط فكثرت العشوائيات والتخبطات وإطلاق التسميات مثل:

جمعة البداية ، جمعة التحدي ، جمعة التلاحم ، جمعة الصمود ، جمعة اللا عودة ، جمعة الكرامة ، جمعة الرحيل ، جمعة الخلاص ، جمعة الثبات ، جمعة الإصرار ، جمعة الفرصة الأخيرة ، جمعة الوفاء ، جمعة الحسم ، جمعة وحدة الشعب ، جمعة الوفاء لأهداف الثورة...

وفي نفس المعمعة تناسلت التجمعات والائتلافات الشبابية الدعائية التي تكرر نفسها وتكرر نفس الفعاليات التي أسست سابقاً ، وهذا يذكرنا عند قيام الوحدة اليمنية وانفتاح باب التعددية السياسية ، تأسست أحزاب وتنظيمات تفوق الستين حزباً في البداية ، وهذا المشهد تكرر في الثورة التونسية ، فبعد انتصار الثورة التونسية يوم الجمعة ١٤ / ١ / ٢٠١١م فُتح باب التعدد الحزبي فتم تشكيل ٤٤ حزباً سياسياً جديداً حيث أصبح عدد الأحزاب في تونس ٥٦ حزباً سياسياً.

---

[٧٦] أنظر : الشاهد (صنعاء)، السنة الأولى، العدد ٤، (٢٠١١/٣/١٢م)، ص١١.

[٧٧] اليقين (صنعاء)، العدد٢٨، (٢٠١١/٤/٣٠م)، ص٩.

ففي ساحة التغيير في صنعاء لوحدها تم تأسيس أكثر من ١٠٤ حركة وائتلاف ومنظمة وعلى النحو التالي [٧٨]:

- ائتلاف شباب اليمن الجديد.
- ائتلاف شباب التغيير.
- حركة العدالة الاجتماعية.
- التحالف المدني للثورة الشبابية.
- شباب الثورة والتغيير (ريده).
- حركة حماة الثورة السلمية.
- حركة شباب الحكمة اليمانية.
- ائتلاف أبناء وصاب للتغير.
- حركة أبو الأحرار.
- ائتلاف شباب الفجر.
- ائتلاف أعلام الثورة (حركة بناء).
- حركة أبناء حضرموت.
- تنظيم الطلاب الأحرار.
- حركة شهداء الثورة السلمية.
- حركة مجد (مبادرون من أجل التغير).
- ائتلاف شباب الحرية والتغير.
- حركة شباب الغد.
- ائتلاف رواد الثورة السلمية.
- ائتلاف شباب فبراير.
- الطلائع الثورية.
- ملتقى شباب الحديدة.
- حركة شباب الحرية (خلاص).
- تكتل شباب الثورة من أجل التغير والديمقراطية.
- حركة التغيير.

---

[٧٨] أنظر : الدستور (صنعاء)، العدد ٢٧٣، (٢٥/ ٤/ ٢٠١١م)، ص٩.

- حركة التغيير والبناء.
- حركة النهضة الشبابية.
- ائتلاف ثورة التغيير السلمي.
- ائتلاف الوفد الشبابي الحر.
- ائتلاف شباب إصرار الثائر.
- ائتلاف شباب التغير والتصحيح.
- حركة شباب من أجل الحرية والعدالة.
- حركة شباب الأمة.
- ملتقى شباب شمير.
- حركة شباب الإرادة والتغيير.
- ائتلاف شباب الراهدة.
- شباب مستقلون أحرار.
- حركة شباب جيل التغيير.
- الاتحاد العام لشباب الثورة اليمنية.
- حركة أحرار التغيير.
- الحركة الثورية لطلبة جامعة صنعاء.
- ائتلاف الكرامة للتغيير والتنمية.
- ائتلاف حماة الثورة.
- حركة الشهيد أبو الوفاء الروحاني.
- ائتلاف شباب الثورة والتغيير.
- ائتلاف أعلام الثورة (أبناء صرواح).
- حركة شباب الحرية والتغيير.
- ائتلاف أحفاد الزبيري (حركة صقور الثورة).
- ائتلاف أعلام الثورة (حركة الشموخ).
- حركة شباب شهداء فبراير.
- ثورة إرادة شعب.
- ائتلاف شباب آنس.
- التيار الشبابي الحر.

- حركة سلم التغيير.
- حركة الشباب والصمود.
- ائتلاف شباب الحرية والأمل.
- ائتلاف شباب الكرامة للتغيير السلمي.
- حركة فجر التغيير.
- حركة السلام الشبابية.
- ائتلاف جمعة الكرامة (حركة الحفاظ على الوحدة).
- ائتلاف جمعة الكرامة (حركة إنقاذ اليمن).
- ائتلاف حركة الشهيد محمد العزب.
- ائتلاف أبناء محافظة الضالع (شباب مريس).
- اتحاد قوى التغيير الديمقراطي.
- ائتلاف شباب اليمن.
- اتحاد شباب الثورة (حركة الشباب الحر).
- ائتلاف أعلام الثورة (حركة رواد التغيير).
- ائتلاف أحفاد الزبيري (ثوار بلا حدود).
- حركة الشباب الثائر.
- ائتلاف شباب الزبيري.
- حركة بداية.
- اتحاد شباب ٣ فبراير.
- حركة الشعب يريد.
- اتحاد العدالة والتنمية.
- ائتلاف ضباط وأفراد القوات المسلحة والأمن.
- ائتلاف أعلام الثورة (حركة ثوار بلا حدود).
- شباب التضامن الوطني.
- الثورة الطلابية الشبابية السلمية ١٥ يناير.
- ائتلاف ثورة التغيير السلمي (شاب حياة مدنية).
- حركة شباب يمن موحد (شيم).
- حركة شباب أبناء مديرية كشر.

- ائتلاف شباب المجد.
- ائتلاف الحرية والتغيير.
- شباب الصمود.
- ائتلاف شباب الثورة.
- ائتلاف جموع الشباب الأحرار (فجر).
- ائتلاف شباب اليمن الحر.
- شباب اليمن الواحد.
- ائتلاف شباب الوحدة.
- حركة شباب ١١ فبراير.
- ائتلاف شباب الكرامة.
- حركة التغيير وبناء المستقبل.
- ائتلاف شباب محافظة الضالع لحماية الوحدة.
- رابطة أحرار ثورة التغيير.
- حركة أحفاد حكيم اليمن (شباب الحرية).
- الحركة الثورية لطلبة جامعة صنعاء (كلية الشريعة).
- حركة شباب طلائع الفجر.
- حركة فداء.
- تكتل العلماء الأحرار.
- التحالف الوطني لشباب التغيير.
- ائتلاف شباب كرامة.
- حركة شباب مع الحدث (الفيس بوك).
- ائتلاف ثورة الشباب والطلاب.
- ائتلاف شباب الحرية والتغيير.

هذه الائتلافات والتجمعات الشبابية هي تعبير عن التفككات والتشرذمات التي شهدتها هذه المرحلة ، فتسميات التجمعات قد تبدوا حديثة إلا أنها في مضامينها تحمل بصمات تقليدية ونمطية لم تخرج عن المألوف. فتشكيل هذه التجمعات الشبابية في الساحة وبهذا الحجم الكبير له دلالة مهمة وهي أن الشباب بدأو ينعزلون، فبدلاً من تحويل طاقاتهم الجبارة صوب الهدف

الأعظم إسقاط النظام واجتثاثه حولت هذه الطاقة صوب الداخل في مخيمات الاعتصام وتكـوين هذه التجمعات التي حملت في بعـض جنباتهـا البـصمات القبليـة والقرويـة والمناطقيـة والفئويـة والعصبوية المحلية الضيقة التـي لا تعـبر عـن أفـق الثـورة الواسـع الـذي يتجـاوز العـصبيات والهويات الضيقة والمظاهر الفسيفسائية الجذابة التي تسرق وهج وعظمة الثورة.

أعطت المبادرة الخليجية بتعديلاتها المتعددة (٣ إبريـل / ٢٠١١ م ، ١٠ إبريـل ٢٠١١ م، ٢١ إبريل ٢٠١١)، إمكانية للتحـرك والمراوغـة وبنـاء الـصفوف والقيـام بهجـمات معاكـسة ضـد المعتصمين لتفريق شملهم وجس النبض من ردود الأفعال، في حين يوهم الـرئيس الجميـع أنـه سيوقع على المبادرة الخليجية، ولقد طمأن العامة د. عبد الكريم الأرياني (مستشار الـرئيس)، أن الرئيس سيوقع على المبادرة والمسالة مسألة وقت، في الوقت الـذي يـرفض فيـه الـرئيس رفـض قاطعاً المبادرة الخليجية. وفي غمـيس الواقـع اسـتمرت الاعتـصامات والمظـاهرات والمـسيرات المطالبة بمحاكمة الرئيس وأركان السلطة وبإسقاط النظام، حيث قام النظام بقمع ومجـازر ضـد المعتصمين في هذه الفترة وأشهرها:

١. مجزرة كنتاكي في العاصمة صنعاء يوم السبت ٩/ ٤/ ٢٠١١م حيث أصـيب أكثـر مـن ١٥٠٠ متظاهر.
٢. الاعتداء على المتظاهرين في صنعاء يوم الأربعـاء ٢٧/ ٤/ ٢٠١١م في شـارع التلفزيـون أدى الاعتداء إلى مقتل ١٣ متظاهراً وجرح أكثر من ٨٠٠ شاب(٧٩).
٣. هجوم الأمن وبلاطجة على ساحة التغيير في كريتر عدن يوم الخميس٢٨/ ٤/ ٢٠١١م.
٤. هجوم قوات الأمن والجيش بالدبابات والمدرعات على ساحة التغيير في المنصورة عـدن يوم السبت ٣٠/ ٤/ ٢٠١١م ، حيث أستشهد ٣ شبان وجرح العديـد مـن المعتـصمين وتم اعتقال العشرات منهم وإحراق مخيمات الاعتصام واحتلالها
٥. قتل وقمع المتظاهرين في ساحات التغيير في جميع محافظات الجمهورية.

ولقد دب الخلاف في صفوف المعتصمين بين فريـق مؤيـد لمواصـلة الاحتجاجـات الـسلمية ومحاصرة واحتلال المرافق والمنشآت الحيوية ، وفريـق آخـر يفـضلون البقـاء في مـواقعهم حتـى تتجلى الأمور ، وفي هـذا الأثنـاء تـم يـوم الـسبت ١٦/ ٤/ ٢٠١١م الاعتـداء عـلى الناشـطات المدنيات في مسيرة بالقرب من جامعة صنعاء من قبل نشطاء متـشددين بطريقـة غـير مستـساغة

---

(٧٩) اليقين، العدد ٢٨، ٣٠/٤/٢٠١١م.

وغير مقبولة حيث تم الاعتداء عليهن بالضرب والشتم والركل ومصادرة ما بحوزتهن من هواتف ووثائق شخصية بحجة الاختلاط واللائي تعرضن للضرب والإهانة هن (هدى العطاس، أروى عبده عثمان، وداد البدوي، سارة جمال، جميلة علي رجاء).

وفي فضاء الاحتجاجات والاعتصامات السلمية ظهرت انشقاقات و تبرعمات ورفض قوي للمبادرة الخليجية من قبل المحتجين وتم التشكيك بمواقف أحزاب اللقاء المشترك والوحدات العسكرية المنضمة إلى صفوف المحتجين والوجوه السياسية والاجتماعية التي باركت المبادرة الخليجية.

وفي خضم الاحتجاجات ومسيرة المبادرة الخليجية دب الشقاق وضعف التنسيق ما بين الألوان الطيفية في ساحات التغيير، ولعل أبرز مثال على ذلك ما حدث في مسيرة يوم الأربعاء ١١/ ٥/ ٢٠١١م في صنعاء حينما وافق بعض المعتصمين على الزحف على مجلس الوزراء والإذاعة، وآخرون رفضوا هذه الفكرة، وتشكل موقفاً انقساميا ينذر بتشتت صفوف المعتصمين فحدث الزحف الذي لم يكن بأعداد هائلة كما كان يتوقع، واصطدموا بقوات الأمن والحرس الجمهوري واستشهد ١٢ من المحتجين وجرح أكثر من ٤٠ شاباً.

وبهذا الصدد كتبت الناشطة المدنية أروى عثمان مقالاً تؤكد فيه على[٨٠]:

١- محاسبة قادة المسيرة الذين يقودون الشباب إلى محارق الموت ويفرون.

٢- البعض يفرش نجوميته بجماجم الشباب.

٣- أن ثمة قيادات تتقمص دور القائد الفرد صاحب الصلاحيات المطلقة.

وهذا الطرح يعكس صورة التباينات والانقسامات التي دبت في صفوف المحتجين الشباب.

المبادرات الخليجية التي أربكت الثورة:

المبادرة الخليجية الأولى الأحد ٣/ ٤/ ٢٠١١م تنص على:

١- إعلان الرئيس التنحي ونقل صلاحيته لنائبه.

٢- التأكيد على ضمانة سلامته وعدم إجراء أي ملاحقة له ولجميع أقاربه وأركان النظام.

٣- تشكيل حكومة وحدة وطنية مهمتها تسيير أعمال البلاد لفترة محددة والإعداد لإجراء استفتاء على الدستور وانتخابات نيابية ورئاسية ويحق لها تشكيل اللجان التي تراها ضرورية.

---

[٨٠] أكتوبر، السنة ٤٣، العدد ١٥١٦٦، (١٤/٥/٢٠١١م) ص١٦.

٤- في حالة تمت الموافقة من جميع الأطراف على هذه المبادرة يتم دعوتهم إلى الرياض للتوقع عليها والبدء بتنفيذها الفوري[٨١].

لقد جاءت المبادرة الخليجية بطلب من لرئيس لإدخال طرف ثالث في الصراع السياسي الدائر في الساحة اليمنية ولامتصاص غضب الشارع اليمني وإنهاء الاحتجاجات في الشارع الذي كان من أكبر أحلام السلطة لكي يتفرق في تمزيق صف المعارضة وتشتيت قواها والانقضاض عليها في نهاية المطاف وتساوقت هذه المبادرة مع تأكيد مجلس التعاون الخليجي على احترامه لإرادة وخيارات الشعب اليمني، وازدياد عدد الأصوات المنادية بتنحي الرئيس من الداخل والخارج وهذا ما أكدته الدول الكبرى يوم الثلاثاء ٥/ ٤/ ٢٠١١م وهي: الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والإتحاد لأوروبي.

ولقد كانت ملاحظة المعارضة والشارع المحتج على النقطة الثانية من المبادرة التي تؤكد على ضمان سلامة الرئيس وعدم إجراء أي ملاحقة له ولجميع أقاربه وأركان النظام، فهم يؤكدون على ضرورة محاكمة النظام على الجرائم التي أرتكبها ضد الشعب.

وافقت أحزاب اللقاء المشترك (دون شباب ساحات التغيير) على المبادرة على مضض، في حين أن الرئيس رفض المبادرة التي لم يتوقعها قط والتي تنص بوضوح لا لبس فيه على تنحيته ونقل صلاحيته إلى نائبه، حيث قال في خطاب له يوم الجمعة ٨/ ٤/ ٢٠١١م بثته وسائل الإعلام المختلفة:

لا نستمد شرعيتنا من قطر ولا من "قناة الجزيرة"... نحن وجدنا في اليمن أحراراً لا نستمد قوتنا إلا من شعبنا، وعليهم أن يحترموا مشاعر الشعب اليمني سواء كانوا أشقاء أو أصدقاء.. نحن نستمد قوتنا من الشرعية الدستورية ونرفض تماماً الانقلاب على الديمقراطية.

المبادرة الخليجية الثانية الأحد ١٠/ ٤/ ٢٠١١م:

بعد اتصالات مكثفة ورحلات مكوكية لأركان لنظام إلى الرياض ودول مجلس التعاون الخليجي والاتصالات الشخصية للرئيس بزعماء وقادة دول مجلس التعاون الخليجي تم تعديل نص المبادرة الخليجية على النحو التالي:

- دعوة الحكومة اليمنية وأطراف المعارضة للاجتماع في المملكة العربية السعودية تحت مظلة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفق المبادئ التالية:

---

[٨١] اليقين، العدد٢٦، (١٦/٤/٢٠١١ م)، ص٩.

١. أن يؤدي الحل الذي سيفضي عن هذا الاتفاق إلى الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره.
٢. أن يلبي الاتفاق طموحات الشعب اليمني في التغيير والإصلاح.
٣. أن يتم انتقال السلطة بطريقة سلسة وآمنة تجنب اليمن الانزلاق للفوضى والعنف ضمن توافق وطني.
٤. أن تلتزم كافة الأطراف بإزالة عناصر التوتر سياسياً وأمنياً.
٥. أن تلتزم كافة الأطراف بوقف كل أشكال الانتقام والمتابعة والملاحقة من خلال ضمانات وتعهدات تعطى لهذا الغرض.

ووفق للخطوات التنفيذية التالية:

- يعلن رئيس الجمهورية نقل صلاحياته إلى نائب رئيس الجمهورية.
- تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة المعارضة ولها الحق في تشكيل اللجان والمجالس المختصة، لتسيير الأمور سياسياً وأمنياً واقتصاديا ووضع دستور وإجراء انتخابات(٨٢).

الفادحة الكبرى للمبادرة الثانية هي أنها تصب لصالح الرئيس وليس لصالح الثورة الشعبية، حيث تشير إلى انتقال سلس للسلطة ينقل الرئيس صلاحيته إلى نائب الرئيس ويبقى رئيساً، ثم أنها حذفت قضية جوهرية في المبادرة الأولى ألا وهي تنحي الرئيس عن السلطة، حيث أضافت مكسباً للرئيس وأركان حكمه إضافة إلى المكسب السابق في المبادرة الأولى ألا وهي عدم محاكمة الرئيس وأركان حكمه وأضافت فقرة جديدة لصالح الرئيس بعدم الانتقام والملاحقة من خلال ضمانات وتعهدات تعطى لهذا الغرض. وهناك فقرة ثالثة غامضة وملتبسة فسرتها السلطة حسب هواها تلك الفقرة التي تقول:

أن تلتزم كافة الأطراف بإزالة عناصر التوتر سياسياً وأمنياً، حيث رأى الرئيس أن هذه الفقرة تعني إنهاء الاحتجاجات والاعتصامات السلمية.

هذه المبادرة أدت إلى تشققات في صف جبهة الاحتجاجات والاعتصامات السلمية فلقد رفضتها الملايين الغفيرة في ساحات التغيير ورفضتها أحزاب اللقاء المشترك (بداية)، وأيدها اللواء/ علي محسن الأحمر (القائد العسكري المنشق عن السلطة)، وأيدها الشيخ / حميد الأحمر (نائب رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني)، وأيدتها جامعة الدول العربية و الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية.

---

(٨٢) إيلاف (صنعاء)، العدد ١٨٠، (٢٠١١/٤/١٢ م)، ص٤.

ورغم كل هذا فإن الرئيس ليس مقتنعاً بالتعديلات على المبادرة الخليجية التي تصب لصالحه وتعتبر طوق نجاة له ولأركان حكمه، فقد أعلن في خطاب له في ميدان السبعين (صنعاء) يوم الجمعة ١٥/ ٤/ ٢٠١١م أنه:

يمثل الشرعية الدستورية في اليمن ويحمل اللقاء المشترك مسؤولية الأعمال التخريبية.

ويؤكد: أنه لن يرحل إلا عبر صناديق الاقتراع.

المبادرة الخليجية الثالثة الخميس ٢١/ ٤/ ٢٠١١م:

بعد أخذ ورد ما بين القوى السياسية المختلفة والتأرجح ما بين الرفض والموافقة، والمواقف المطاطية لدول مجلس التعاون الخليجي التي ينقصها الحسم وتحديد المواقف المناسبة من الاتجاه المعرقل للمبادرة الخليجية ولدت من رحم هذه الأوضاع المترجرجة المبادرة الخليجية الثالثة بعد أن تشاورت دول مجلس التعاون الخليجي مع الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي و تنص المبادرة على:

أولاً:المبادئ الأساسية:-

١- أن يؤدي الحل الذي سيفضي عن هذا الاتفاق إلى الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره.

٢- أن يلبي الاتفاق طموحات الشعب اليمني في التغيير والإصلاح.

٣- أن يتم انتقال السلطة بطريقة سلسة وآمنة جنب اليمن الانزلاق للفوضى والعنف ضمن توافق وطني.

٤- أن تلتزم كافة الأطراف بإزالة عناصر التوتر سياسياً وأمنياً.

٥- أن تلتزم كافة الأطراف بوقف كل أشكال الانتقام والمتابعة والملاحقة من خلال ضمانات وتعهدات لهذا الغرض.

ثانياً: الخطوات التنفيذية:-

١- منذ اليوم الأول للاتفاق يكلف رئيس الجمهورية المعارضة بتشكيل حكومة وفاق وطني بنسبة ٥٠٪ للحزب الحاكم وشركائه و ٥٠٪ لأحزاب المعارضة في (اللقاء المشترك) وشركائها، على أن تشكل لحكومة خلال مدة لا تزيد عن سبعة أيام من تاريخ التكليف.

٢- تبدأ الحكومة المشكلة بتوفير الأجواء المناسبة لتحقيق الوفاق الوطني وإزالة عناصر التوتر سياسياً وأمنياً.

٣- في اليوم التاسع والعشرين بداية من بداية الاتفاق يقر مجلس النواب بما فيهم المعارضة القوانين التي تمنح الحصانة ضد الملاحقة القانونية والقضائية للرئيس ومن عملوا معه خلال فترة حكمه.

٤- في اليوم الثلاثين من بداية الاتفاق وبعد إقرار مجلس النواب بما فيهم المعارضة لقانون الضمانات يقدم الرئيس استقالته إلى مجلس النواب ويصبح نائب الرئيس هو الرئيس الشرعي بالإنابة بعد مصادقة مجلس النواب على استقالة الرئيس.

٥- يدعو الرئيس بالإنابة إلى انتخابات رئاسية في غضون ستين يوماً بموجب الدستور.

٦- يشكل الرئيس الجديد (هنا المقصود المنتخب) لجنة دستورية للإشراف على إعداد دستور جديد.

٧- في أعقاب اكتمال الدستور الجديد، يتم عرضه على استفتاء شعبي.

٨- في حالة إجازة الدستور في الاستفتاء يتم وضع جدول زمني لانتخابات برلمانية جديدة بموجب أحكام الدستور الجديد.

٩- في أعقاب الانتخابات يطلب الرئيس من رئيس الحزب الحاكم الفائز بأكبر عدد من الأصوات تشكيل الحكومة.

١٠- تكون دول مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي شهوداً على تنفيذ هذا الاتفاق [٨٣].

وكما لاحظنا في التعديلات السابقة للمبادرة الخليجية تكون لصالح الرئيس والنظام القائم، أضافت المبادرة الخليجية الثالثة نقاطاً أخرى لصالح الرئيس وسلطته مثل:

- تشكيل حكومة وفاق وطني بنسبه ٥٠٪ للحزب الحاكم.
- إقرار قوانين وتشريعات في البرلمان تمنح حصانة للرئيس وأركان حكمه ضد الملاحقة القانونية والقضائية طوال فترة حكمه ٣٣ سنة.
- أن يصادق مجلس النواب الحالي المنتهية مدته في ٢٧/ ٤/ ٢٠١١م على استقالة الرئيس، علماً أن الحزب الحاكم يملك ٢٢٩ مقعداً في مجلس النواب بنسبة ٧٦.٠٨٪، وهذا يمكن أعضاء الحزب في البرلمان من رفض استقالة الرئيس (عدد مقاعد البرلمان ٣٠١).

---

[٨٣] ١٤أكتوبر، السنة ٤٣، العدد ١٥١٤٨، (٢٤/٤/ ٢٠١١م)، ص ١٤.

- أن يستقيل الرئيس بعد ٣٠ يوماً من الاتفاق وهذا يمنح الرئيس والحكومة ٥٠٪ وقتاً كبيراً لزيادة تأزيم الوضع وزرع الألغام في طريق نقل السلطة وتغيير الأوضاع السيئة، ولم تنص المبادرة على الرحيل الفوري للرئيس دون تلكؤ لفسح المجال لتغييرات سياسية وديمقراطية شامله تؤدي إلى تغيير شكل ومضمون السلطة الحالية.

خرجت مسيرات مليونية في جميع أنحاء الجمهورية اليمنية رافضة المبادرة الخليجية الثالثة، ووقعت أحزاب المعارضة (أحزاب اللقاء المشترك) في ورطة كبيرة تتمثل في:

إذا رفضت المبادرة ستظهر أمام الرأي العام العربي والعالمي أنها ليست مع الحلول السلمية للأزمة اليمنية، وستعرض نفسها لضغوطات قوية من قبل دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية، وستنشطر لحمة اللقاء المشترك والقوى المتحالفة معه في الداخل، ومن جهة أخرى إذا وافقت فإنها ستفقد مصداقيتها أمام الجماهير المليونية الرافضة للمبادرة الخليجية. وبعد تطمينات من قبل دول مجلس التعاون الخليجي أن إزالة عناصر التوتر سياسياً وأمنياً لا يعني إنهاء الاحتجاجات والاعتصامات السلمية مما أدى بأحزاب اللقاء المشترك الموافقة على المبادرة الخليجية رغم التعديلات التي حدثت فيها.

حيث كانت تعتقد أحزاب اللقاء المشترك أنهم حتى وإن وافقوا على المبادرة الخليجية فإن الرئيس لن يوقع عليها، وإذا وقع على المبادرة فلن ينفذ بنودها حسب معرفتهم الحقيقية للرئيس فهو يقول مالا يفعل ويتملص من تنفيذ المعاهدات والاتفاقيات والمبادرات التي لا تروق له.

فالرئيس والحزب الحاكم وافقوا على المبادرة بصورة شكلية ، ففي اليوم الثاني من صدور المبادرة الخليجية الثالثة وترحيب الحزب والمؤتمر الشعبي العام الحاكم بها: يخطب الرئيس في ساحة السبعين في الجمعة ٢٢/ ٤/ ٢٠١١م حيث قال:

نعدو الجماهير إلى الصمود وحماية مكتسبات الثورة بما يتوافق والدستور اليمني.

بما معناه إن الاتفاق حسب المبادرة الخليجية سياسي وبما أنه رئيس للبلاد حسب الدستور اليمني فإن هذه المبادرة غير ملزمة له لأنها غير دستورية.

وفي هذا الأثناء قام الرئيس بسلوكيات وتصرفات وتصريحات يعبر فيها عن عدم موافقته على المبادرة الخليجية: (أنظر الجدول رقم (٥):

- السبت ٢٣/ ٤/ ٢٠١١م - يحذر الرئيس من حرب أهلية.
- الخميس ٢٨/ ٤/ ٢٠١١م - يقول الرئيس لقناة روسيا اليوم: قطر تمول الفوضى في الوطن العربي وترغب أن تكون دولة عظمى في المنطقة، وسنتحفظ أن تكون قطر حاضرة عند توقيع المبادرة الخليجية.

- الجمعة ٢٩/ ٤/ ٢٠١١م – في خطاب للرئيس في ميدان السبعين يعلن: التمسك بالشرعية الدستورية ونرفض العمليات الانقلابية على الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية.
- الأحد ١/ ٥/ ٢٠١١م – رفض الرئيس التوقيع على المبادرة الخليجية حيث كان من المقرر التوقيع عليها اليوم.
- الاثنين ٢/ ٥/ ٢٠١١م – إصرار الرئيس أن يوقع بدلاً عنه المبادرة الخليجية مستشاره السياسي د.عبد الكريم الإيراني.
- الجمعة ٦/ ٥/ ٢٠١١م – الرئيس يحث أنصاره على الصمود كجبال عيبان وشمسان ويصف مشروع المعارضة بالإرهاب.
- السبت ٧/ ٥/ ٢٠١١م – تغيير عنوان المبادرة الخليجية من مبادرة لحل الأزمة اليمنية إلى اتفاق بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه واللقاء المشترك وشركائه، وأن يتم التوقيع عليها ١٥ من طرف الحزب الحاكم وحلفائه و ١٥ من قبل اللقاء المشترك وشركائه.
- الاثنين ٩/ ٥/ ٢٠١١م – رسالة من الرئيس إلى قادة مجلس التعاون الخليجي يحملها رئيس الوزراء د.علي محمد مجور بشأن المبادرة الخليجية.
- الجمعة ١٣/ ٥/ ٢٠١١م – يقول الرئيس في خطاب له في ميدان السبعين: نقول لأحزاب اللقاء المشترك كفاكم لعباً بالنار.. سنواجه التحدي بالتحدي، ومن يريد السلطة فعليه أن يتجه إلى صناديق الاقتراع.
- السبت ١٤/ ٥/ ٢٠١١م – في حوار مع صحيفة " عكاظ " السعودية يقول الرئيس: نحن ننظر للمبادرة الخليجية كمنظومة متكاملة غير قابلة للتجزئة أو الانتقاء، كما أن هناك بعض البنود فيها غامضة وملتبسة بحاجة إلى إيضاح بصورة أفضل عبر الجلوس بين الأطراف اليمنية في حوار مباشر... سوف نقوم بالمصادقة عليها كرئيس للجمهورية بعد الحصول على الإيضاحات اللازمة.
- الأحد ١٥/ ٥/ ٢٠١١م – رفض الرئيس التوقيع على المبادرة الخليجية إلا بعد فض الاعتصامات.
- الثلاثاء ١٧/ ٥/ ٢٠١١م – كان من المتوقع أن يتم التوقيع على المبادرة في هذا اليوم وفي اللحظات الأخير أجل الرئيس التوقيع عليها إلى يوم الأربعاء.

- الأربعاء ١٨/ ٥/ ٢٠١١م - رفض الرئيس التوقيع على المبادرة الخليجية.
- الخميس ١٩/ ٥/ ٢٠١١م - الرئيس يوافق على التوقيع على المبادرة الخليجية.
- السبت ٢١/ ٥/ ٢٠١١م - في خطاب للرئيس بمناسبة الذكرى ٢١ للوحدة يقول: المبادرة الخليجية انقلاب على الشرعية الدستورية ومؤامرة بحثه... ورحيل النظام يعني رحيل الوحدة اليمنية والجمهورية وليسمع القاصي والداني ذلك، إذا رحل النظام ستنتعش القاعدة في حضرموت وشبوة وأبين والأوضاع ستكون أسوء يا أصدقاءنا في الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي.
- الأحد ٢٢/ ٥/ ٢٠١١م - يرفض الرئيس التوقيع على المبادرة الخليجية ويشترط أن تأتي المعارضة إلى القصر الجمهوري، ويقول في كلمة بثتها القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة أن هؤلاء: يريدون أن يدخلوا البلد في حرب أهلية فعليهم أن يتحملوا مسؤوليتها ويتحملوا مسؤولية الدماء التي قد سفكت والتي سوف تسفك إذا ركبوا حماقاتهم.

جدول رقم(٥): يوميات مرحلة اضطراب بوصلة الاحتجاجات والاعتصامات (٣/ ٤/ ٢٠١١م – ٢٢/ ٥/ ٢٠١١م)

الأحد ٣/ ٤/ ٢٠١١م	- اعتداء على المعتصمين في تعز أدى إلى مقتل واحد وإصابة ١١٥٠ معتصم. - اعتداء على المعتصمين في الحديدة وإصابة ٢٠٠ معتصم. - قافلة من الضالع تصل إلى صنعاء حاملة علم الوحدة اليمنية. - الرئيس يدعو إلى إنهاء الاحتجاجات في الشارع. - مجلس التعاون الخليجي يؤكد احترامه لإرادة وخيارات الشعب اليمني.
الاثنين ٤/ ٤/ ٢٠١١م	- اعتداء على المعتصمين في تعز أدى إلى مقتل ١٥ وجرح ٣٠٠ معتصم. - اعتداء على المعتصمين في الحديدة أدى إلى مقتل ٢ وجرح ٤٠٠ معتصم. - مظاهرات احتجاجية في عدن والمكلا واب والبيضاء تضامناً مع المعتصمين في تعز والحديدة.

	- البيت الأبيض يدعو النظام للرحيل. - عصيان مدني في جعار وزنجبار م/ أبين وفي الحوطة م/ لحج وإضراب عام في الضالع. - مسيرة كبرى بشبوة تطالب الرئيس بالرحيل.
الثلاثاء ٥/ ٤/ ٢٠١١م	- إصابة ٥٠٠ متظاهر في تعز جراء إطلاق النار عليهم من قوات الأمن. - شهيد وأكثر من ٢٠ مصاباً في صنعاء. - نصب خيمة للمعتصمين في شارع الستين في صنعاء. - محاولة اغتيال اللواء علي محسن الأحمر. - استشهاد طفلين وجرح المئات من المتظاهرين في الحديدة. - قافلة من أبين تصل عدن وتندد بالمجازر في تعز والحديدة وصنعاء. - الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد الأوروبي يطالبون بنقل السلطة في اليمن.
الأربعاء ٦/ ٤/ ٢٠١١م	- مظاهرة لطلاب جامعة عدن أصيبت فيها أربع طالبات بحالة إغماء. - رئيس الوزراء السابق محسن العيني يطالب الرئيس بالتنحي فوراً من السلطة. - مسيرات ضخمة في تعز والحديدة والمكلا تطالب برحيل الرئيس. - اللواء علي محسن الأحمر يرحب بالمبادرة الخليجية. - سفراء السعودية وقطر وعمان ينقلون لرئيس الجمهورية دعوة مجلس التعاون الخليجي للاجتماع مع المعارضة في الرياض.
الجمعة ٨/ ٤/ ٢٠١١م	- الرئيس في خطاب له في ميدان السبعين أمام حشد جماهيري يقول: "لا نستمد شرعيتنا من قطر ولا من قناة الجزيرة... نحن وجدنا في اليمن أحراراً لا نستمد قوتنا إلا من شعبنا ، وعليهم أن يحترموا مشاعر الشعب اليمني سواء كانوا أشقاء أو أصدقاء... نحن نستمد قوتنا من الشرعية الدستورية

	ونرفض تماماً الانقلاب على الديمقراطية وعلى الحرية وعلى النهج السياسي الذي انتهجته اليمن عندما أعلنت في ٢٢/ مايو/ ١٩٩٠م أنه يمن ديمقراطي موحد نفديه بالروح والدم". – مظاهرات احتجاجية عارمة ضد السلطة في ١٥ محافظة يمنية. – مظاهرة في تعز تسفر علن مقتل ثلاثة من المتظاهرين وجرح ١٨٠ بالرصاص الحي. – مظاهرات في أحياء ومدن محافظة عدن. – اشتباكات بين الجيش وعناصر مسلحة في جعار. – ترحيب أمريكي بالمبادرة الخليجية.
السبت ٩/ ٤/ ٢٠١١م	– قوات من الأمن والحرس الجمهوري في صنعاء تصيب أكثر من ١٥٠٠ متظاهر. – سقوط شهيد في تعز وإصابة ١٨٠ متظاهراً بالرصاص. – اعتداء على المعتصمين في المكلا حيث أصيب ٨٠ شخصاً من المعتصمين. – تأسيس مجلس عدن الأهلي برئاسة المهندس خالد عبد الواحد نعمان. – عصيان مدني في عدن واعتداء بلاطجة على المعتصمين في كريتر–عدن.
الأحد ١٠/ ٤/ ٢٠١١م	– دول مجلس التعاون الخليجي تؤكد على ضرورة تسليم الرئيس السلطة لنائبه. – استمرار المظاهرات في جميع محافظات الجمهورية. – اشتباكات بين الجيش والقاعدة في لودر م/ أبين وإصابة ٩ مواطنين. – اعتصام لموظفي الجهاز المركزي للإحصاء بعدن. – مسيرة لطلاب جامعة عدن بخور مكسر.

الاثنين ١١/ ٤/ ٢٠١١م	- أمريكا والجامعة العربية تؤيدان المبادرة الخليجية. - أحزاب اللقاء المشترك ترفض المبادرة الخليجية. - شباب الثورة في ساحات الاعتصام يرفضون المبادرة الخليجية لأنها لا تنص على محاكمة الرئيس وحاشيته. - اللواء علي محسن الأحمر يرحب بالمبادرة الخليجية. - مسيرات مليونية في تعز وصنعاء. - عصيان مدني في الحديدة. - طلاب متظاهرون من جامعة صنعاء وعدن يهتفون (لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس).
الثلاثاء ١٢/ ٤/ ٢٠١١م	- مئات الآلاف يشاركون في مسيرة احتجاجية في مدينة إب. - تظاهرة نسائية كبرى في مدينة تعز. - طلاب جامعة عدن وحضرموت يتظاهرون لإسقاط النظام. - هجوم ١٠ أطقم عسكرية للحرس الجمهوري وقوات النجدة على نقطة عسكرية للفرقة الأولى مدرع المرابطة في المدخل الشمالي للعاصمة صنعاء. - استشهاد جندي من الحرس الجمهوري في اشتباكات بين المواطنين وجنود الحرس الجمهوري المرابطين فوق جبل العر في يافع.
الأربعاء ١٣/ ٤/ ٢٠١١م	- عصيان مدني في عدن ومواجهات بين شبان محتجين وقوت الأمن في المعلا والمنصورة تؤدي إلى استشهاد أحد الشبان وجرح ١٢ آخرين. - اعتداء بلاطجة وقوات أمن على مسيرة طلابية لطلاب جامعة إب تؤدي إلى إصابة ١٧ طالباً بجراح. - تواصل المسيرات الكبرى في صنعاء وتعز.
الجمعة ١٥/ ٤/ ٢٠١١م	- الرئيس في خطاب له في ميدان السبعين يقول أنه: " يمثل الشرعية الدستورية في اليمن ويحمل اللقاء المشترك مسؤولية الأعمال التخريبية ". - مسيرات كبرى ومليونية في صنعاء وتعز والحديدة وعدن

والمكلا وحجة وفي أغلب المدن اليمنية تطالب برحيل الرئيس.

السبت ١٦/ ٤/ ٢٠١١م

- مسيرات نسائية تجوب شوارع المدن اليمنية مندددة بخطاب الرئيس عن إختلاط النساء بالرجال في المسيرات والاعتصامات الاحتجاجية.
- أفراد من الحرس الجمهوري يقدر عددم بــ١٠٠ ينضمون إلى ساحة التغيير بصنعاء.
- سالم صالح محمد (مستشار الرئيس): يدعو الرئيس للتنحي من السلطة.
- عصيان مدني في عدن ولحج يصيب الحياة بالشلل التام.

الأحد ١٧/ ٤/ ٢٠١١م

- المؤتمر الشعبي في محافظة عدن يقيم أول مسيرة مؤيدة للرئيس في محافظة عدن بجانب عدن مول- كريتر.
- اعتصام لطلاب جامعة عدن أمام كلية الطب يؤكدون على القضية الجنوبية ويتضامنون مع د.عبد الحميد شكري الذي تعرض منزله للسطو.
- اعتداء بلاطجة وقوات أمن في صنعاء على مسيرة سلمية أدى إلى جرح ألف شخص.
- اعتداء بلاطجة ورجال أمن على مسيرة في مدينة ذمار مما أدى إلى جرح ٤٠ متظاهراً.
- وفد أحزاب المعارضة في الرياض يتمسك بمبدأ تنحي الرئيس عن السلطة.
- مظاهرات كبرى في تعز وصنعاء وأبين وإب تطالب برحيل الرئيسي.

الاثنين ١٨/ ٤/ ٢٠١١م

- أمن و بلاطجة يجرحون ٨٠ من المتظاهرين في الحديدة.
- مسيرات حاشدة في صنعاء وتعز وعدن والحديدة رافضة المبادرة الخليجية.

الثلاثاء ١٩/ ٤/ ٢٠١١م	- مقتل متظاهر وجرح ٣٠٠ في مدينة تعز جراء إطلاق النار على المتظاهرين من قبل بلاطجة وقوات الأمن. - مقتل ٥ متظاهرين وجرح ٢٠٠ في اعتداء لقوات الأمن على المتظاهرين في صنعاء. - مسيرة احتجاجية في شبوة احتجاجاً على خطاب الرئيس المسيء للمرأة. - اعتقال العشرات من جنود وضباط قاعدة العند الجوية في م/ لحج الذين طالبوا بإسقاط النظام.
الأربعاء٢٠/ ٤/ ٢٠١١م	- عصيان مدني في عدن وتعز والحديدة وأبين ولحج وإب. - اصطدامات مسلحة ما بين الأمن وشباب حي السعادة في خور مكسر – عدن أدت إلى مقتل جندي وجرح ثلاثة مواطنين. - محمد سالم باسندوة (رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني) يتلقى تهديداً من مجهول بالتصفية الجسدية. - الرئيس: يؤكد أنه لن يرحل إلا عبر صناديق الاقتراع. - مظاهرة حاشدة في صنعاء تطالب برحيل الرئيس. - جرح أربعة طلاب في شرعب – تعز في مسيرة تطالب برحيل الرئيس. - قتل أحد المعتصمين في الحديدة.
الجمعة ٢٢/ ٤/ ٢٠١١م	- خطاب للرئيس في ساحة السبعين يقول فيه: "ندعو الجماهير إلى الصمود وحماية مكتسبات الثورة ونرحب بالمبادرة الخليجية بما يتوافق والدستور اليمني". - مليونان من المصلين في مدينة تعز ومئات الآلاف من المصلين في شارع الستين في صنعاء ومسيرات حاشدة في المدن اليمنية تطالب برحيل الرئيس. - سقوط أول شهيد في محافظة حجة وجرح ٢ من المتظاهرين في مسيرة حاشدة. - وفد يضم ٤٠٠ شخصية من المحافظات الجنوبية يهدي الشباب في ساحة التغيير – تعز علم الجمهورية اليمنية.

	- نساء عدن يلبسن أكفاناً في مسيرة "جمعة الفرصة الأخيرة" ويطالبن الرئيس بالرحيل.
السبت ٢٣/ ٤/ ٢٠١١م	- أحزاب اللقاء المشترك توافق على خطة مجلس التعاون الخليجي وترفض المشاركة في الحكومة ووقف الاعتصامات المدنية. - نجاح شامل للعصيان المدني في عدن وإصابة شابين برصاص قوات الأمن. - طيارات حربية تتجه إلى مطارات تعز والعند وشبوة مزودة بالذخائر. - أفراد من الحرس الجمهوري في تعز يعتقلون د. محمد الصوفي رئيس جامعة تعز. - اعتقال ضباط وجنود في قاعدة العند العسكرية المؤيدين لشباب الثورة. - الرئيس يحذر من حرب أهلية. - تلقي محمد غالب أحمد (رئيس العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي)، ومحمد الصبري (الناطق الرسمي بإسم اللجنة التحضيرية للحوار الوطني)، تهديدات بالتصفية الجسدية بالهاتف المحمول.
الأحد ٢٤/ ٤/ ٢٠١١م	- مسيرة في التربة – تعز ضد المبادرة الخليجية واعتداء بلاطجة على المسيرة مما يؤدي إلى إصابة ٨ أشخاص بينهم ثلاث فتيات. - اشتباكات في البيضاء (مديرية الزاهر) بين قوات من الحرس الجمهوري وأفراد من آل حميقان متضامنين مع أهل يافع تؤدي إلى مقتل أربعة وإصابة ثلاثة. - الحرس الجمهوري في القاعدة الجوية بالحديدة يمنعون دخول طيارين ومهندسين وضباط إلى القاعدة. - المعتصمون في ساحات التغيير يرفضون المبادرة الخليجية.

الاثنين ٢٥/ ٤/ ٢٠١١م	- موافقة أحزاب اللقاء المشترك على المبادرة الخليجية بصورة كاملة. - مسيرات رافضة للمبادرة الخليجية في تعز وجرح ٥٠ من المتظاهرين بيد قوات الأمن. - مسيرة رافضة للمبادرة الخليجية في إب وجرح ٢٥ من المتظاهرين. - اعتداء بلاطجة على مسيرة طلابية في صنعاء.
الثلاثاء ٢٦/ ٤/ ٢٠١١م	- مسيرة احتجاجية في تعز على المبادرة الخليجية يقمعها الأمن وتؤدي إلى استشهاد مروان محمد عبد الله وإصابة ١٠ من المتظاهرين. - مظاهرات احتجاجية في م/ عدن ضد المبادرة الخليجية وإصابة ٤ من الشبان برصاص رجالات الأمن في خور مكسر. - د. عبد الكريم الأرياني (مستشار الرئيس): سيتغير النظام في اليمن من نظام الرئيس إلى النظام البرلماني ويتفاءل بالخلاص من نظام الحاكم المطلق. - مواجهات عنيفة بين الحرس الجمهوري فوق جبل العر – يافع والمواطنين تؤدي إلى قتلى وجرحى وتدمير آليات عسكرية. - جرح عشرة من المتظاهرين في بيت الفقيه م/ الحديدة في تظاهرة طالبت برحيل السلطة المحلية. - مسيرة نسائية في خور مكسر مؤيدة للرئيس يعترضها أطفال وشباب ويرمونهم بالحجارة والرصاص.
الأربعاء ٢٧/ ٤/ ٢٠١١م	- قوات أمن و بلاطجة يقتلون ١٤ متظاهراً ويصيبون ١٢٠ في مسيرة بصنعاء مطالبة بسقوط الرئيس. - مقتل جندي ومتظاهر وإصابة ٧ شبان في منطقة العريش خورمكسر م/ عدن. - مظاهرة كبرى في تعز رافضة للمبادرة الخليجية. - عصيان مدني في عدن وشبوة والمكلا. - مسيرات شبابية في كريتر والشيخ عثمان م/ عدن ضد المبادرة

	الخليجية وللمطالبة بحل القضية الجنوبية حلاً عادلاً.
	- في زنجبار م/ أبين مقتل جنديين وإصابة أربعة آخرين في هجوم على نقطة أمنية ، ونهب مبنى الأمن السياسي في لودر.
	- في حوطة م/ لحج إصابة أربعة مواطنين بالرصاص عندما أطلق النار عليهم أفراد من الأمن المركزي.
الخميس٢٨/ ٤/ ٢٠١١م	- رمي قنبلة على حراسة مصرف البنك المركزي اليمني في كريتر–عدن أدى الحادث إلى مقتل جندي وإصابة أربعة آخرين. - مسيرة في كريتر عدن ترفع الأعلام الشطرية وتنتهي بالتحرش بالمعتصمين في ساحة التغيير – كريتر. - الرئيس في مقابلة مع " قناة روسيا اليوم " يقول: " قطر تمول الفوضى في الوطن العربي ، وترغب أن تكون دولة عظمى في المنطقة ، وستحتفظ أن تكون قطر حاضرة عند توقيع المبادرة الخليجية ". - إقالة النائب العام د. عبد الله العلفي بسبب مطالبته بتقديم المتهمين للعدالة في مذبحة الجمعة ١٨/ ٣/ ٢٠١١م التي قتل فيها ٥٢ شهيدا.
الجمعة ٢٩/ ٤/ ٢٠١١م	- مسيرة مليونية في صنعاء وتعز تطالب بسقوط النظام. - الرئيس يعلن في خطاب له في ميدان السبعين: " التمسك بالشرعية الدستورية ونرفض العمليات الانقلابية على الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية. " - اشتباكات مسلحة في زنجبار م/ أبين (المسيمير) بين الجيش ومسلحين تسفر عن إصابة جندي وإحراق طقم عسكري. - تشييع جثمان الشهيد غسان عبد القوي الميوني بعد صلاة الجمعة وسط مسيرة كبرى تهتف ((لا شمال ولا جنوب وحدتنا وحدة قلوب)). - بلاطجة وأمن يقمعون مسيرة في الحديدة ويصيبون ١١ متظاهراً ويختطفون ١٣ آخرين.

السبت ٣٠/ ٤/ ٢٠١١م	- الساعة ١٠ صباحاً قوات من الجيش والأمن تقتحم ساحة الشهداء في مديرية المنصورة م/ عدن وتحرق المخيم ويستشهد في المواجهات ٣ شبان وهم: ١- فضل محمد غالب النامس ، ٢-عمار حسين عبد الله ، ٣- محمد محكوم سعيد (عامل مطعم)، ويصاب ١٩ شاباً بجروح ويتم إعتقال العشرات من المعتصمين. - مسيرة كبرى في تعز متضامنة مع شباب عدن حيث هتف المتظاهرون (بالروح بالدم نفديك يا عدن ، بالروح بالدم نفديك يا يمن). - جنديان يحاولان تفجير حافلة ركاب في الحديدة. - رفض الرئيس علي عبد الله صالح التوقيع على المبادرة الخليجية بصفته رئيساً للجمهورية وإنما بصفته رئيساً لحزب المؤتمر الشعبي العام. - تحركات دبلوماسية أمريكية وأوروبية للحيلولة دون فشل المبادرة الخليجية. - قوات من الأمن تداهم مخيم المعتصمين في الحوطة م/ لحج وتحطم المخيم وتعتقل ٦ من المعتصمين.
الأحد ١/ ٥/ ٢٠١١م	- كان من المفترض في هذا اليوم التوقيع على المبادرة الخليجية. - ضغوط أوروبية وأمريكية وخليجية على الرئيس لتوقيع على المبادرة الخليجية. - انسحاب الجيش وقوات الأمن من ساحة التغيير في المنصورة م/ عدن. - تظاهرة ضخمة في تعز تضامناً مع المعتصمين في عدن. - المعتصمون في صنعاء يطالبون دول الخليج بالضغط على الرئيس للتنحي من الحكم. - مواجهات مسلحة في يافع – جبل العر بين المواطنين والحرس الجمهوري. - مقتل ثلاثة جنود وإصابة ثلاثة آخرين في زنجبار م/ أبين.

الاثنين ٢/ ٥/ ٢٠١١م	- إصرار الرئيس أن يوقع مستشاره السياسي د. عبد الكريم الأرياني على المبادرة الخليجية بدلاً عنه. - متحدث باسم الخارجية الفرنسية يعبر عن أسفه لعدم توقيع الرئيس اليمني على المبادرة الخليجية. - مسلحون قبليون في يافع يسيطرون على جبل العر بعد انسحاب قوات الحرس الجمهوري. - مسيرة كبرى في إب تضامناً مع يافع وصنعاء وعدن وتطالب برحيل الرئيس. - مقتل الشاب يوسف أحمد صالح عمر النجدي وإصابة امرأة بجروح جراء الطلقات العشوائية للأمن المركزي في حي السعادة خورمكسر – عدن. - مسيرة كبرى في صعدة وشبوة متضامنه مع شباب عدن. - جامعة صنعاء توقف الدراسة إلى أجل غير مسمى.
الثلاثاء ٣/ ٥/ ٢٠١١م	- قصف طائرات حربية لجبل العر – يافع وجرح العديد من المقاتلين. - مسيرة كبرى في الشيخ عثمان – عدن تطالب برحيل الرئيس. - مسيرة نسوية كبرى في تعز وأخرى شبابية تطالب بإسقاط النظام.
الأربعاء٤/ ٥/ ٢٠١١م	- عصيان مدني شامل في محافظة عدن. - إضراب عمال شركة النفط "كنيديان نكسن" بحضرموت يوقف إنتاج النفط. - مسيرة ضخمة في تعز وأخرى في صنعاء تطالب بإسقاط النظام وإطلاق سراح الناشطة بدرية غيلان. - تفجير طقم عسكري بالقرب من سوق القات في مدينة زنجبار م/ أبين يؤدي إلى قتل ٨ أشخاص بينهم ٥ جنود وإصابة ١٨ مواطناً بجروح.

الجمعة ٦/ ٥/ ٢٠١١م	- الرئيس يخطب في ميدان السبعين بصنعاء ويحذر من قطع الرؤوس ويصف مشروع المعارضة بالإرهاب ، ويحث أنصاره على الصمود كجبال عيبان وشمسان. - شخصيات سياسية تحذر من تمييع ثورة الشباب وتحمل أحزاب اللقاء المشترك واللجنة التحضيرية للحوار الوطني مسؤولية انتكاسة الثورة. - مسيرات كبرى في صنعاء وتعز وعدن والمكلا والمدن اليمنية الأخرى تطالب برحيل الرئيس.
السبت٧/ ٥/ ٢٠١١م	- عصيان مدني في م/ عدن يشل الحركة. - الأمن في تعز م/ المعافر يقتل طفلاً ويجرح عشرة آخرين عند قيام الطلاب بمظاهرة تطالب بتأجيل الامتحانات. - إطلاق نار على منزل النائب البرلماني عبده بشر المستقيل من كتلة المؤتمر الشعبي العام. - اغتيال مدير فرع بنك التسليف الزراعي علي أحمد سالم الهاجري وسط مدينة الضالع. - تغيير عنوان المبادرة الخليجية من مبادرة لحل الأزمة اليمنية إلى اتفاق بين المؤتمر الشعبي وحلفائه واللقاء المشترك وشركائه ، وأن يتم التوقيع عليها ١٥ من طرف الحزب الحاكم وحلفائه و ١٥ من قبل اللقاء المشترك وشركائه.
الأحد٨/ ٥/ ٢٠١١م	- مقتل شخصين وإصابة ٧ من المتظاهرين الذين سيطروا على شارع جمال في مدينة تعز برصاص قوات الأمن. - سقوط مديرية الوازعية في م/ تعز بيد الثوار. - قوات الأمن تطلق الرصاص على الشباب المعتصمين في المنصورة – عدن وتصيب شابين بجراح. - مقتل ٥ من المعتصمين وإصابة ٥ آخرين في اعتداء على المعتصمين في الحديدة. - د.ياسين سعيد نعمان يقول: أي تعديل في المبادرة الخليجية لصالح طرف واحد يخل بالاتفاق.

	- عبد الله حسن الناخبي (قيادي في الحراك الجنوبي) يقول: " إن الحراك الجنوبي بعد رحيل النظام والرئيس سيتنازل عن مطلبه المتمثل في فك الارتباط وذلك حباً للثورة وللمد الجماهيري في كل المحافظات ".
الاثنين ٩/ ٥/ ٢٠١١م	- مصادمات دامية بين رجال الأمن والمتظاهرين في مدينة تعز تسفر عن استشهاد ٤ من المتظاهرين وإصابة ٦٨ منهم بالرصاص الحي واعتقال ٧٢ شاباً. - قيادة أمن محافظة عدن تعاقب ٢٠ جندياً لرفضهم الأوامر بقمع المتظاهرين في ساحة الحرية بالمنصورة يوم السبت ٧/ ٥/ ٢٠١١م ونقلتهم إلى صنعاء. - إصابة ١٥ من المتظاهرين في مديرية بيت الفقيه م/ الحديدة أثناء مسيرة سلمية تطالب بإسقاط النظام. - مسيرة تضامنية في كريتر – عدن مع المعتصمين في مدينة تعز. - رئيس الوزراء يسلم رسائل خطية من الرئيس إلى قادة مجلس التعاون الخليجي (السعودية ، الكويت ، البحرين ، عمان ، الإمارات) بشأن الأزمة اليمنية
الثلاثاء ١٠/ ٥/ ٢٠١١م	- قادة مجلس التعاون الخليجي يحثون الأطراف اليمنية بقبول المبادرة الخليجية والتوقيع عليها وتجنيب اليمن المزيد من التدهور الأمني والانقسام السياسي. - تواصل المسيرات الاحتجاجية في تعز وسيطرة الشباب على شارع جمال. - مسيرة نسائية في تعز وعدن متضامنة مع شباب تعز. - قمع الأمن لمسيرة حاشدة في الحديدة يؤدي إلى جرح ٣٠٠ متظاهر. - مسيرة تأييد لشباب تعز في عدن وحضرموت وإب. - اشتباكات مسلحة ما بين قبائل نهم – صنعاء واللواء مشاة جبلي الذي حاول العبور في منطقة نهم متجهاً إلى حضرموت. - لقاء لأبناء الجنوب في القاهرة برئاسة الرئيس السابق للجنوب

علي ناصر محمد ، حاول في الاجتماع سالم سلمان الوالي (وكيل وزارة الصناعة والتجارة) إفشال اللقاء بتصنع الأزمات والانسحاب من الاجتماع.

الأربعاء١١/ ٥/ ٢٠١١م - زحف المتظاهرون في صنعاء على مبنى رئاسة الوزراء والإذاعة مما أدى إلى استشهاد ١٢ متظاهراً وجرح ٤٠ آخرين.

- الثوار في تعز يسيطرون على أغلب شوارع المدينة ويستشهد في المواجهات مع رجال الأمن ٤ متظاهرين ويجرح ٤٧ شخصاً.
- نجاح العصيان المدني في عدن والحديدة ولحج ، وقوات الأمن في عدن تصيب شابين بالرصاص الحي في القاهرة – الشيخ عثمان (عدن).
- في تظاهرة سلمية سقط شهيد وأصيب ٤٠ متظاهراً بجروح في الحديدة برصاصات رجال الأمن.
- المتظاهرون في إب يخرجون في مسيرة عارمة تطوف شوارع المدينة ويغلقون بوابة محافظة إب.
- لقاء أبناء الجنوب في القاهرة يؤكد على الفدرالية بإقليمين شمالي وجنوبي.

الخميس١٢/ ٥/ ٢٠١١م - انسحاب قطر من المبادرة الخليجية.

- قام محتجون في البيضاء بإحراق مقر المؤتمر الشعبي العام بعد أن قامت قوات الأمن بقتل متظاهرين وجرح أربعة منهم.

الجمعة ١٣/ ٥/ ٢٠١١م - قال الرئيس في خطابة بميدان السبعين في صنعاء:

(نقول للقاء المشترك كفاكم لعباً بالنار، ما لم فإن جماهير شعبنا بكل القرى والعزل والأحياء وإلى جانبهم المؤسسة الأمنية والعسكرية البطلة سيكونون مضطرين إلى ألا يبقوا مكتوفي الأيدي وسيردون الرد الشافي على من يمارسون أعمال التخريب والاعتداء على المؤسسات والممتلكات العامة والخاصة...

سنواجه التحدي بالتحدي ، ومن يريد السلطة فعليه أن يتجه إلى صناديق الاقتراع وليس إلى قتل النفس المحرمة أو قطع الطريق لمنع مرور قاطرات الغاز والنفط من مأرب فهذه موارد ملك

للشعب وليست ملك حزب المؤتمر ولا ملك أحزاب التحالف وإنما هي ثروة الشعب وملك الشعب ومن عائداتها يأكل الشعب ويشرب ، ومنها نصرف مرتبات الموظفين وتمول مشاريع التنمية).

- قال اللواء الركن / علي محسن صالح الأحمر – قائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية وقائد الفرقة الأولى مدرع الذي أنشق عن السلطة يوم الاثنين ٢١/ ٣/ ٢٠١١م في بيان إدانة واستنكار:-

(يا شباب وشابات ساحات التغيير رموز والحرية والكرامة والشرف... أناشدكم باسم كل آبائكم وكل الوطنيين الأحرار ، وإخوانكم أبناء القوات المسلحة والأمن.. الصمود الصمود.. السلمية السلمية.. وإن نصر الله قريب. وأنتم يا أبناء قواتنا المسلحة والأمن الشرفاء الصناديد أناشدكم الله ثم قسمكم العظيم الذي أقسمتموه على أنفسكم أن تكونوا حماة لهذا الوطن ودرعاً لهذا الشعب وأن لا تنساقوا خلف الطغاة ، وأن لا تحملوا أنفسكم وزر غيركم عبر الاعتداء على إخوانكم وأخواتكم وأبنائكم وبناتكم وأمهاتكم المعتصمين السلميين الصامدين في كل ساحة من ساحات الوطن توقاً للحرية وبحثاً عن العدالة والكرامة والحقوق ، المراهنين على انتزاع حقوقكم من الطغاة قبل حقوقهم... فالله الله.. إن ما تقدمون عليه من تنفيذ لأوامر النظام وأزلامه وزبانيته بالاعتداء على المعتصمين ومسيرتهم السلمية جريمة شنعاء ، لا يقرها شرع ولا قانون ، وينبذها ويشمئز منها كل صاحب ضمير حي ، فلماذا تردون أنفسكم إلى التهلكة ؟...).

- ثلاثة قتلى وعشرات الجرحى في اعتداء للأمن على مسيرة في إب.
- ثمانية جرحى في مسيرة في تعز تم الاعتداء عليها من قبل بلاطجة ورجال أمن أثناء تشييع جثمان ستة شهداء.

	- قتل أحد أفراد الفرقة الأولى مدرع في بني مطر (م/ صنعاء) وإصابة مواطنين بجروح برصاص الحرس الجمهوري. - مقتل أربعة جنود وإصابة خامس وطفل في هجوم مسلح في صرواح (م/ مأرب) على طقم عسكري. - مقتل جنديين وإصابة مواطن في هجوم مسلح على طقم عسكري في بيحان (م/ شبوة). - مسيرات احتجاجية بعد صلاة الجمعة في محافظات الجمهورية مطالبة بسقوط النظام.
السبت١٤/ ٥/ ٢٠١١م	- في مقابلة للرئيس مع صحيفة " عكاظ " السعودية قال: (نحن ننظر للمبادرة الخليجية كمنظومة متكاملة غير قابلة للتجزئة أو الانتقاء ، كما أن هناك بعض البنود فيها غامضة وملتبسة وبحاجة إلى إيضاح بصورة أفضل عبر الجلوس بين الأطراف اليمنية في حوار مباشر ، بدلاً من حوار الفضائيات أو الفاكسات كما هو حادث الآن ، وذلك من أجل الاتفاق على آلية تنفيذية زمنية متسلسلة تكون ملحقة بها حتى نضمن لها النجاح ولا يحدث أي خلاف أو تباين في تنفيذ البنود فيها... مثلاً ما يتعلق بالبند الخاص بإنهاء التوتر السياسي والأمني، ما يهيئ الأجواء للانتقال السلمي والسلس للسلطة، وكذلك إنهاء الاعتصامات والمسيرات وقطع الطرق واقتحام المباني الحكومية ، وإنهاء التمرد الذي حدث في بعض الوحدات العسكرية... حتى تتهيأ الأجواء أمام حكومة الوفاق الوطني لإنجاز مهامها خلال الفترة الزمنية المحددة لها. ونحن أكدنا مراراً أننا مستعدون للتوقيع على الاتفاق من قبل المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأحزاب اللقاء المشترك وشركائه ، باعتباره وثيقة سياسية وليست قانونية، سوف نقوم بالمصادقة عليها كرئيس للجمهورية ، وبعد الحصول على الإيضاحات اللازمة حول بنود الاتفاق حتى لا يتحول ذلك الاتفاق في حد ذاته إلى أزمة أعمق ، بدلاً من أن يكون وسيلة لحل الأزمة).

	- الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي د.عبد اللطيف بن راشد الزياني يصل صنعاء لمواصلة مشاوراته حول المبادرة الخليجية. - في هجوم إرهابي للقاعدة في مدينة رداع يؤدي إلى قتل ٦ جنود وإصابة جندي آخر. - نجاح العصيان المدني في عدن والسلطة المحلية توزع أسلحة على البلاطجة (٢٧٠٠ قطعة سلاح) وتشجيع البلاطجة على الاستيلاء على الأراضي والممتلكات. - الأمن والبلاطجة في تعز يطلقون الرصاص الحي على المتظاهرين مما يؤدي إلى سقوط ثلاثة في حالة موت سريري وإصابة ١٧ متظاهراً.
الأحد ١٥/ ٥/ ٢٠١١م	- رفض الرئيس علي عبد الله صالح التوقيع على المبادرة الخليجية ويشترط فض الاعتصامات قبل التوقيع. - مجلس الأمة الكويتي يدعو الحكومة لمناصرة ثورة اليمن والانسحاب من المبادرة الخليجية. - إقالة عبد الكريم شائف من رئاسة فرع المؤتمر الشعبي العام في عدن وتعيين د. مهدي عبد السلام بدلاً عنه. - إصابة ثلاثة طلاب بجروح في مسيرة لهم في المنصورة م/ عدن تطالب بوقف الدراسة. - مسيرة شبابية في التواهي م/ عدن تطالب برحيل الرئيس. - تمكن شباب الثورة في تعز من السيطرة على مبنى المجمع الحكومي مديرية ماوية بعد أن سيطروا على مديرية الوازعية وسامع في وقت سابق.
الاثنين١٦/ ٥/ ٢٠١١م	- آلاف في إب يشيعون شهيدي جمعة الحسم. - مسيرات كبرى في تعز والأمن يطلق النيران على الطلاب ويصيب اثنين منهم ويصادر كاميرا صحيفة " أخبار اليوم ". - حريق في محطة ذهبان الكهربائية في صنعاء وعدد من المدن اليمنية تعيش في ظلام دامس. - هجوم مسلح على نقطة عسكرية في المكلا يؤدي إلى مقتل

جنديين ومواطن وإصابة جندي ثالث.

- إضراب عمال شركة النفط في عدن.
- إطلاق نار كثيف باتجاه الشارع الرئيسي في المعلا (عدن)، وتحركات لدبابات وتعزيزات عسكرية في أطراف المعلا وانتشار عدد من القناصة على أسطح المنازل المطلة على الشارع الرئيسي.

الثلاثاء١٧/ ٥/ ٢٠١١م

- في اللحظات الأخيرة من مساء الثلاثاء يتم تأجيل التوقيع على المبادرة الخليجية إلى يوم الأربعاء.
- مسيرة في إب م/ الرضمة ترفض المبادرة الخليجية.
- اعتداء على المعتصمين في ذمار يؤدي إلى جرح ١٧ معتصماً.
- نساء تعز يطالبن بالرحيل الفوري للنظام ، وهجوم بلاطجة على قرية الكربة م/ التعزية لاشتراكهم في الاعتصامات السلمية المنادية بسقوط النظام.

الأربعاء١٨/ ٥/ ٢٠١١م

- الرئيس علي عبد الله صالح يرفض التوقيع على المبادرة الخليجية.
- مسيرة شبابية في خورمكسر- عدن تشيع المبادرة الخليجية.
- مواجهات ما بين الحرس الجمهوري وقبائل نهم م/ صنعاء تؤدي إلى مقتل شخص وإصابة آخرين.
- مدينة عتق م/ شبوة تشهد مسيرة كبرى مطالبة برحيل الرئيس.

الخميس١٩/ ٥/ ٢٠١١م

- خطاب للرئيس الأمريكي باراك أوباما يقول: على صالح أن ينصاع لطموحات شعبه.
- سلطان البركاني الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام يقول: أن الرئيس وافق على المبادرة الخليجية وسيوقع عليها يوم الأحد ٢٢/ مايو/ ٢٠١١م.

السبت ٢١/ ٥/ ٢٠١١م

- في خطاب للرئيس بمناسبة الذكرى ٢١ للوحدة اليمنية يقول: (المبادرة الخليجية انقلاب على الشرعية الدستورية ومؤامرة بحثه... ورحيل النظام يعني رحيل الوحدة اليمنية والجمهورية وليسمع القاصي والداني ذلك ، إذا رحل النظام ستنتعش

القاعدة في حضرموت وشبوة وأبين والأوضاع ستكون أسوأ يا أصدقاءنا في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي).

الأحد ٢٢/ ٥/ ٢٠١١م

- وقع المؤتمر الشعبي العام وحلفائه على المبادرة الخليجية في حين رفض الرئيس التوقيع واشترط التوقيع على المبادرة بمجيء المعارضة إلى القصر الجمهوري.
- أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي تعليق العمل بالمبادرة الخليجية لعدم توفر الظروف الملائمة لها.. ويتطلع المجلس الوزاري إلى توقيع فخامة الرئيس / علي عبد الله صالح في أسرع وقت لضمان تنفيذ الاتفاق والانتقال السلمي للسلطة.
- مسلحون تابعون للحزب الحاكم يحاصرون أمين عام مجلس التعاون الخليجي والسفير الأمريكي وعدداً من السفراء الأجانب في مقر سفارة الإمارات العربية المتحدة بصنعاء.
- الرئيس الأمريكي كلينتون يعبر عن خيبة أمله من رفض الرئيس صالح التوقيع على المبادرة الخليجية.
- في كلمة قصيرة للرئيس بثتها قناة اليمنية عقب التوقيع على المبادرة قال فيها: " على المعارضة أن تأتي للقصر الجمهوري للتوقيع على المبادرة " ، وأردف قائلاً: " تعالوا أولاً إلى الشرعية الدستورية بالتوقيع على هذه المبادرة القيمة والطيبة التي قدمها الأشقاء من مجلس التعاون الخليجي ، حيث أوضح لجماهير شعبنا رجالاً ونساء، نحن صامدون وواقفون على أقدامنا ، إن أتوا فنحن مع خيار السلام والأمن والاستقرار وإن ركبوا رؤوسهم سوف نواجههم بكل الوسائل الممكنة في كل مكان ، إذا لم ينصاعوا وإذا يريدون أن يدخلوا البلد في حرب أهلية فعليهم أن يتحملوا مسؤوليتها ويتحملوا مسؤولية الدماء التي قد سفكت والتي سوف تسفك إذا ركبوا حماقاتهم ".
- بلاطجة يتبعون الحزب الحاكم يقطعون شوارع العاصمة

صنعاء ويعتـدون عـلى المعتـصمين ويحرقـون الناشـطة المدنيـة (غانية علي الأعرج).

- الحرس الجمهوري و بلاطجـة يقتلـون أثنـين مـن المعتـصمين ويجرحون عشرة في صنعاء ، وفي تعز قوات الأمـن تـصيب ١٦ من المتظاهرين في مسيرة شارك فيها أكثر من ٢ مليون مواطن.
- مسيرات كبرى ومهرجانـات في عـدن وشـبوة وإب والـضالع وأبين وصعدة والبيضاء تحتفـل بعيـــد الوحـدة ٢١ وتطالـب بإسقاط النظام.
- استقالة أحمد صوفان (وزير التخطيط والتعاون الدولي السابق) مـن حـزب المـؤتمر الـشعبي العـام وعـضوية اللجنـة العامـة احتجاجا على محاصرة سفارة الإمارات العربية المتحدة بصنعاء من قبل مؤيدين للسلطة.

الجدول رقم (٥) هو مزيج من الأحداث الدرامية والاعتداءات المتكـررة عـلى المعتـصمين ، ويقدم صورة لامعة للاضطرابات والترجرجات والمراوغات والعنـف والالتفـاف عـلى الثـورة الشعبية الشبابية والضغوطات وتفكك صواميل المؤسسات ومطالبات كبرى داخلية وخارجيـة برحيل الرئيس ، فمن خلال قراءة الجدول (٥) يتبين لنا التالي:-

١- استمرار القتل والاعتداءات الفاحشة على المعتصمين.
٢- مراوغة الرئيس الهادفة إلى تفكيك وإنهاء الاحتجاجات والاعتصامات المدنية.
٣- المواقف غير الحازمة للقوى الإقليمية والدولية الخاصة بتنحية الرئيس.
٤- استشراء مظاهر الثورة والغضب الجماهـيري والمظـاهرات والاحتجاجـات العارمـة التـي شملت ١٥ محافظة يمنية.
٥- اسـتمرار الاشـتباكات المـسلحة وسـعي الـسلطة إلى حـرف مـسيرة الاحتجاجـات والاعتصامات السلمية وجرها إلى مربع الاحتراب والعنف بعيداً عن السلمية.
٦- ظهور خلاف في الرأي ما بين ساحات الاعتصامات الرافضة للمبادرة الخليجية وأحـزاب اللقاء المشترك التي دب في صفوفها الخلاف.
٧- موافقة بعض الأطراف العسكرية والقبلية على المبادرة الخليجية دون الأخذ بعـين الاعتبـار موقف أحزاب اللقاء المشترك وشباب الساحات ، كانت مواقفهم من أول وهلة.

٨- اعتداءات البلاطجة على المعتصمين في ساحات التغيير.

٩- تهديدات السلطة لقادة المعارضة بالتصفيات الجسدية.

١٠- تطور الأساليب النضالية حيث تم استحداث أسلوب العصيان المدني.

١١- تواصل العمليات العسكرية للقاعدة ضد وحدات الجيش.

١٢- ارتفاع وتيرة البلطجة حيث وصلت إلى أعلى مستوياتها عندما قام أنصار الرئيس صالح بتطويق مقر سفارة الإمارات العربية المتحدة بصنعاء ومنع أمين عام مجلس التعاون الخليجي والسفراء الأجانب من الذهاب إلى قصر الرئيس للمشاركة في حفل التوقيع على المبادرة الخليجية.

١٣- ولعل الخطير في هذه المرحلة تهديد الرئيس صالح للمجتمع الدولي، حيث أشار في خطابه يوم السبت ٢١/ ٥/ ٢٠١١م أن تنحيه عن السلطة يعني:-

أ) انتهاء الوحدة اليمنية.

ب) تقوي القاعدة في الجمهورية اليمنية.

ج) أن الأوضاع ستنهار وستصل إلى مرحلة من الاحتراب والانفلات الأمني الشامل.

المرحلة الثالثة: مرحلة الانفجار (٢٣مايو ٢٠١١م—٢٢/ سبتمبر / ٢٠١١م):

تبدأ هذه المرحلة يوم الاثنين ٢٣/ ٥/ ٢٠١١م، عندما بدأ الرئيس بتفجير الأوضاع في العاصمة صنعاء (الحصبة) حيث قام بالقصف الصاروخي والمدفعي على منزل الشيخ / عبد الله بن حسين الأحمر بعد يوم من رفضه التوقيع على المبادرة الخليجية حيث أعتبر أن التوقيع على المبادرة يعني انقلاب على الشرعية الدستورية، وأن رحيله عن السلطة سيؤدي إلى:

١- تفكك صواميل الوحدة اليمنية.

٢- البدء في عملية الاقتتال الأهلي وصوملة اليمن.

٣- تأزم الأوضاع وانتعاش القاعدة في أبين وشبوة وحضرموت ومناطق أخرى من اليمن.

٤- ظهور دويلات يمنية صغيرة جراء سقوط الوحدة اليمنية.

٥- انهيار الأوضاع العامة وانتشار الفوضى والفاقة.

أي أن اليمن لا يستطيع الوقوف على قدميه إلا بوجود الرئيس علي عبد الله صالح في سدة الحكم ودون ذلك فإن الأمور ستنهار، ولا يوجد شخص ولا قائد ولا حزب يستطيع أن يقود مسيرة البلاد، هذا الهاجس سيطر على عقلية الرئيس، ومسألة تنحيته عن السلطة أمر لا يخطر على باله ولم يقل ذلك إلا من باب المراوغة السياسية والمكر السياسي، فلقد سبق له أن قال أنه سأم السلطة وأن هناك كثيرون ممن هم على دراية بفنون الإدارة والحكم، حيث أعلن يوم الأربعاء ٢١/ ٦/ ٢٠٠٦م، عن عدم ترشيحه للانتخابات الرئاسية القادمة حيث قال:

أنا لست مريضاً ولست عاجزاً عن تحمل المسؤولية ولكنني أسست ما أسست في الماضي وهو تحقيق إعادة الوحدة اليمنية وتسوير حدود اليمن وإيجاد تنمية شاملة والآن أريد أن أرى هذا الإنجاز عندما أسلم السلطة سلمياً للشعب اليمني إني أريد أن أسلمها سلمياً، تحدثت معكم والمسألة ليست مزحة سياسية... الآن البلد مستقر والأمن مستتب والأمور أفضل من ذي قبل... ليس هناك قلق على مسيرة الوحدة أو الديمقراطية أو مسيرة التنمية ولكن خلونا نتبادل السلطة سلمياً وبطرق ديمقراطية وحرية مطلقة... لقد كانت الظروف صعبة فيما قبل لكن أنا أقول لن أترك السلطة ما يقول البعض يا أنا يا الطوفان، أنا أقول سأتمسك بحقي الدستوري إلى أن يتم انتخاب رئيس للدولة وقد أبلغتكم قبل ١١ شهراً وأربعة أيام بأنني سأتخلى عن السلطة ليست مفاجأة لا لكم كمؤتمريين ولا للشعب اليمني على الإطلاق قبل ١١ شهر وأربعة أيام أبلغتكم أنني لن أرشح نفسي للرئاسة وأتخلى عن السلطة وأسلمها للشعب[٨٤].

ولقد سبق للرئيس أن أعلن رسمياً يوم الأحد ١٧/ ٧/ ٢٠٠٥م ، أنه لن يرشح نفسه في الانتخابات الرئاسية القادمة ٢٠٠٦م وتمنى:

أن توفق القوى السياسية في اختيار قيادات شابة ، وأن: مشكلة العالم الثالث أن المسئولين يبقون على الكرسي خائفين من ترك مناصبهم [٨٥].

لكنه تراجع عن ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية يوم السبت٢٤/ ٦/ ٢٠٠٦م، حيث قال:

كان لدي شروط لكن الجماهير فرضت علي القبول بالترشح ، وأرغمتني على أن ألبي صوتها، وفرضت شروطها دون أن أفرض شروطي... وتلبية لنداءاتكم ومناشدات جماهير الشعب بكل فئاته وأطره ، وتكويناته أعلن عدولي عن رغبتي بعدم الترشح بالانتخابات الرئاسية.. تلبية لمطالب الشعب ونزولاً عند رغبته ، وليس مغنماً بالسلطة، ولكن استجابة

---

[٨٤] ٢٦ سبتمبر (صنعاء)، العدد ١٢٦٧، (٢٢/٦/٢٠٠٦م)، ص ٣.

[٨٥] الأيام (عدن)، السنة ٢٤، العدد ٤٥٣٦، (١٨/٧/٢٠٠٥ م)، ص ١٩.

للعيون التي دمعت من النساء والشيوخ والأطفال الذين توافدوا إلى هذه الساحة وليس لهم من مصلحة سوى حرصهم على الحفاظ على مكاسب الشعب والوطن، كما أنهم لا ينتمون لأي حزب سياسي ولا ينتسبون لأي مؤسسة حكومية ينتفعون منها.. كما أن هذه الاستجابة تأتي نزولاً عند رغبة الجماهير الذين خرجوا في مسيرات حاشدة في كافة مدن ومديريات محافظات الجمهورية وتلبية لطلب هذه الجماهير التي جاءت مدفوعة بإرادتها الذاتية... إني معكم على ظهر سفينة الوطن لنبحر سوياً إلى شاطئ الأمن والأمان والاستقرار والحرية والديمقراطية"[٨٦].

لقد وصفت وثائق ويكيليكس الرئيس صالح بأنه شخصية متلونة وموهوبة في التمثيل المسرحي والشخصية المتلونة لا يمكن الوثوق بها ، وما تطلق من وعود إنها قد تعد بالشيء ثم تفعل نقيضه وذلك ثابت في الدعوات للحوار ثم إعاقته والإعلان عن إفشاله ، الدعوة للانتخابات فالتراجع إلى قلع العداد ثم القول بأنه اجتهاد من أشخاص، وهكذا. ولو تصفحنا التاريخ الذي يشغل فيه الرئيس الموقع ٣٣ سنة لوجدنا أنه قد يكون من أكثر الأطراف إبراما للاتفاقيات والعهود في الشئون الداخلية ابتداء من وثيقة إعلان الجمهورية اليمنية مروراً بالعهد والاتفاق واتفاقية الائتلاف وجولات من الحوار والمحاضر لم تجد التزاماً بواحدة حتى اتفاق فبراير عاد ليقول المؤتمر غلط، واتفاقية الدوحة، الحكومة أخطأت وهكذا[٨٧].

فوثيقة العهد والاتفاق التي تم التوقيع عليها في عمان (الأردن)، يوم الأحد ٢٠/ ٢/ ١٩٩٤م الموافق ١٠ رمضان ١٤١٤ ه بحضور الملك حسين ابن طلال (ملك الأردن)، وعصمت عبد المجيد (الأمين العام للجامعة العربية) ،وحسين بن علوي (ممثل السلطان قابوس بن سعيد (سلطان عُمان) ، وسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، ورؤساء اليمن السابقون ، وقادة الأحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن الذين وقعوا على الاتفاقية ، فضلاً عن أبرز الموقعين على الوثيقة وهم:

الرئيس علي عبد الله صالح ، نائب الرئيس علي سالم البيض ، الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر - رئيس مجلس النواب.

وفي اليوم الثاني من توقيع وثيقة العهد والاتفاق يوم الاثنين ٢١/ ٢/ ١٩٩٤م ، الموافق ١١ رمضان ١٤١٤ه ، انفجرت الأوضاع العسكرية في م/ أبين حيث قامت قوات العمالقة (التابعة

---

(٨٦) الأيام (عدن)، السنة ٢٥، العدد٤٨٢٣، (٢٠٠٦/٢/٢٥)، ص ٣.

(٨٧) محمد الغابري، ((النظام بين حتمية التغيير وعبثية المقاومة))، الأهالي، العدد ١٨٠، (٢٠١١/٢/٢٥م)، ص ١٠.

للرئيس) بتوسيع انتشار ومحاصرة مدينة زنجبار عاصمة م/ أبين وانفجرت بـؤرة التـوتر ومـع استمرار المواجهات العسكرية في أبين انفجرت المعارك في حـرف سـفيان (شـمال صـنعاء) يـوم الأحد ٢٧ / ٢/ ١٩٩٤م ما بين اللواء الخامس (جنوبي)، ولواء العروبة وقوات من المـدرعات وقبائـل مـن جهـة أخـرى، وتوسـعت دائـرة الاشـتباكات في أمـاكن متفرقـة مـن الجمهوريـة اليمنية. ومن أجل وقف دائرة المواجهات العسكرية وللاحتكام للعقل والمنطـق وللوقـوف ضـد الاتجاهات المعرقلة لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، قامت اعتصامات جماهيرية

من أجل الحوار الديمقراطي والتنفيذ السلمي لوثيقة العهد والاتفاق وتحـت شـعار (تجـريم الانفـصال وتحـريم الاقتتـال وضرورة الالتـزام بوثيقـة العهـد والاتفـاق) في ٢٦/ ٢/ ١٩٩٤م وقامت بهذه الاعتصامات جماعات مدنيـة تمثـل كافـة أطيـاف الـشعب اليمنـي مـن عـسكريين ومدنيين ومثقفين وأدباء ومهندسين وأسـاتذة جامعـات ومحـاميين وأطبـاء وصـحفيين وعـمال وموظفين ومشائخ ووجوه اجتماعية، وبدأت الاعتصامات في كلية العلوم جامعة صنعاء ثـم في كلية التربية جامعة صنعاء وتوسعت الاعتصامات حيث شملت كليـة الطـب في جامعـة عـدن ونقابة المحاميين اليمنيين في تعز ثم انتشرت في المدن اليمنية الأخرى... واستمر التأزم حتى جـاء الهجوم يوم الأربعاء ٦/ ٤/ ١٩٩٤م على معسكر باصهيب (جنوبي) في مدينة ذمار، وقبل ذلـك بقليل يوم الأربعاء ١/ ٤/ ١٩٩٤م يصرح الشيخ / سنان أبو لحوم لمجلة الحـوادث اللبنانيـة: أن ٧٠٪ من أسباب الأزمة يتحملهـا الـرئيس عـلي عبـد الله صـالح و ٣٠٪ يتحملهـا عـلي سـالم البيض[٨٨]، أنا أنصحه بالتراجع عن مواقفه الحالية، ويعطي للجنوبيين ما يستحقونه من مكانـة، هم ألين قلوباً منا، كما أنهم مظلومون، ثم لماذا استطاع أن يكسب ثقتهم في المـاضي وأن يتعـاون معهم واليوم يقصيهم من مواقعهم في دولة الوحدة ويأتي بآخرين من الشارع؟ [٨٩].

وتصاعدت الأزمة بـشكل دراماتيكي، حيـث أقـيم مهرجـان جمـاهيري حاشـد في ميـدان السبعين في صنعاء يوم الأربعـاء ٢٧/ ٤/ ١٩٩٤م، حيـث ألقـى الـرئيس خطابـاً ناريـاً سُـمي بخطاب الحرب وأهم ما ورد في كلمته بمناسبة مرور عام على الانتخابات البرلمانية اليمنية:

- أن القيادة الانفصالية للحزب الاشتراكي اليمني تسعى إلى الانفصال.
- أن قادة الحزب الاشتراكي اليمني يستلمون مبالغاً مالية من جهات خارجية لتشطير اليمن.
- قادة الحزب يرفـضون وثيقـة العهـد والاتفـاق ويثـيرون النعـرات الطائفيـة والمذهبيـة

---

[٨٨] حوار مع الشيخ سنان أبو لحوم، مجلة الحوادث (بيروت)، (١/ ٤/١٩٩٤م)، ص٥.

[٨٩] سنان أبو لحوم، اليمن حقائق ووثائق عشتها – الجزء الرابع – من قيـام الوحـدة – ٢٠٠٦م، (صنعاء : مؤسسة العفيف الثقافية، ط١، ٢٠٠٨ م)، ص٢٦٠.

والقبلية والعشائرية لتفتيت الوحدة اليمنية.

- صنعاء عاصمة اليمن الموحد ولا بد من الالتئام لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.
- المشروع الحضاري الذي يرفعه قادة الحزب الاشتراكي اليمني يعني شراء مزيد من الألغام والرصاص وأدوات التدمير للحرب ، ولا تذهب هذه المبالغ لشراء المواد الغذائية ولا لرفع حياة الشعب المعيشية.

وبعد هذا الخطاب مباشرة تم الهجوم على اللواء الثالث مدرع (جنوبي) في عمران شمال صنعاء واستمرت هذه المعارك من يوم الأربعاء ٢٧/ ٤/ ١٩٩٤م وحتى يوم الجمعة ٢٩/ ٤/ ١٩٩٤م ، حينها صرح الدكتور عبد الكريم الأرياني (المستشار السياسي لرئيس الجمهورية):

إن الحزب الاشتراكي اليمني يجمع بين باطنية القرامطة ودموية الخوارج [٩٠].

ولقد قدرت مصادر عسكرية خسائر معركة عمران المادية ٥٠٠ مليون دولار ، والخسائر البشرية ٧٩قتيلاً و ١١٩ جريحاً.

وبعدها اندلعت الحرب الشاملة (حرب صيف ١٩٩٤م) في يوم الأربعاء ٤/ ٥/ ١٩٩٤م حيث تم الهجوم على معسكر باصهيب في ذمار (جنوبي) ، ثم بدأ الطيران الحربي يوم الخميس ٥/ ٥/ ١٩٩٤م بضرب مدينة عدن وانتشر لهيب المعارك في كل الجبهات وأكلت الحرب الرجال وشتت الشمل وكسرت مداميك الوحدة في النفوس حيث قُدرت خسائر حرب ١٩٩٤م ١٢ مليار دولار.

فالرئيس لا يحترم المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات والمبادرات والوساطات ، ويتعامل بحيلة ومكر لتنفيذ مقاصده وأهدافه والتي غايتها الحفاظ على السلطة و السيطرة على مقاليد الأمور بأي ثمن، فلقد رفض في يوم الأحد ٢٢/ ٥/ ٢٠١١م في الذكرى ال٢١ للوحدة اليمنية التوقيع على المبادرة الخليجية وأحدث هرجاً ومرجاً ومسرحيات في الشوارع واصطدامات مسلحة وغوغائية للحيلولة دون التوقيع على المبادرة الخليجية ، حيث أرسل مجاميع من البلاطجة لمحاصرة أمين عام مجلس التعاون الخليجي د. عبد اللطيف الزياني والسفير الأمريكي وعدداً من السفراء العرب والأجانب في مقر سفارة الإمارات العربية المتحدة بصنعاء لإعاقاتهم عن حضور مراسيم التوقيع على المبادرة الخليجية.

---

[٩٠] الزمان (عدن)، العدد ٦٠، (٢٨/٤/ ١٩٩٤م)، ص ٤.

ويوجه كلمة مفعمة بروح التهديد والوعيد ومنذرة بنشوب حرب أهلية ، قال فيها:
على المعارضة أن تأتي إلى القصر الجمهوري للتوقيع على المبادرة الخليجية وأضاف:

تعالوا أولاً إلى الشرعية الدستورية بالتوقيع على هذه المبادرة القيمة والطيبة التي قدمها الأشقاء من مجلس التعاون الخليجي ، حيث أوضح لجماهير شعبنا رجالاً ونساء ، نحن صامدون وواقفون على أقدامنا ، إن أتوا فنحن مع خيار السلام والأمن والاستقرار وإن ركبوا رؤوسهم سوف نواجههم بكل الوسائل الممكنة في كل مكان ، وإذا لم ينصاعوا ويريدون أن يدخلوا البلاد في حرب أهلية فعليهم أن يتحملوا مسئوليتها ويتحملوا مسئولية الدماء التي قد سفكت والتي سوف تسفك إذا ركبوا حماقاتهم [91].

وفي اليوم التالي (الاثنين ٢٣/ ٥/ ٢٠١١م) ، بدأ مشروع تفجير الحرب الأهلية لصرف الأنظار عن المبادرة الخليجية والتوقيع عليها ، حيث تم الاعتداء على منزل الشيخ / صادق الأحمر (شيخ مشائخ حاشد) في الحصبة – صنعاء – حيث سقط ٦ قتلى و٥٠ جريحاً ، وتوسعت دائرة المواجهات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة ، وانتقلت المواجهات والمعارك إلى مناطق متعددة في العاصمة صنعاء وبالقرب من مطار صنعاء الدولي واتجهت المعارك صوب منطقة أرحب ونهم في محافظة صنعاء وتم استخدام الطيران لقصف مواقع في منطقة نهم، وتوسع السيناريو لتستولي جماعة القاعدة على مدينة زنجبار يوم الجمعة ٢٧/ ٥/ ٢٠١١م ، ويتوسع القصف الجوي والمعارك الدامية لتشمل جبل خنفر وزنجبار والكود ودوفس في محافظة أبين.

وفي هذه الأجواء المكفهرة تنفذ قوات الحرس الجمهوري والأمن المركزي والقوات الخاصة في تعز يوم الأحد ٢٩/ ٥/ ٢٠١١م هجوماً غادراً على ساحة التغيير في مدينة تعز بالآليات والدبابات والمدرعات والجرافات وتم استخدام قوة باطشة في قتل وقمع المعتصمين حيث سقط أكثر من ٦٠ شهيداً وجرح ١٦٠ معتصماً وتم إحراق خيام المعتصمين وجرف جثث القتلى بالجرافات ودفنهم بطريقة متكتمة في منطقة ما بين مدينة تعز ومدينة المخا وتم الاعتداء على الجرحى وسحبهم واعتقالهم من غرف العمليات والإسعافات في المشافي وتخريب المرافق الصحية المستقبلة للمصابين.

وفي عين الوقت تسير المعارك في أكثر من جبهة بوتيرة عالية وازدياد استخدام الطيران الحربي والمدفعية والصواريخ والبوارج الحربية لقصف مواقع في خمر م/ عمران ، والأزرقين شمال صنعاء ، وزنجبار وجعار م/ أبين ، وتفريق المتظاهرين والمعتصمين في تعز ، وفي خطوة التفافية من الرئيس يعلن يوم الخميس ٢/ ٦/ ٢٠١١م قبوله التوقيع على المبادرة الخليجية ، وفي هذا

---

[91] ١٤ أكتوبر، العدد ١٥١٤٧، (٢٠١١/٥/٢٣م)، ص٣.

الأثناء نشطت لجان الوساطة لوقف المواجهات المسلحة في صنعاء بين الحرس الجمهوري والأمن المركزي من جهة ، والقبائل التابعة للشيخ صادق الأحمر من جهة أخرى ، وتم حرف الاتجاه فبدلاً من الحديث عن المبادرة الخليجية وتنحية الرئيس ، بدأ الحديث يطفوا على السطح حول وقف المعارك في الحصبة والحي السياسي في صنعاء ، وبدلاً من التركيز على الوساطة الخليجية تم الحديث عن وساطة إيقاف إطلاق النار ما بين الرئيس والشيخ/ صادق الأحمر.

فالمواجهات المسلحة بين قوات الحرس الجمهوري والأمن المركزي من جهة، وقبائل حاشد التي يتزعمها الشيخ/ صادق الأحمر، والتي استمرت من يوم الاثنين ٢٣/ ٥/ ٢٠١١م، وحتى يوم الجمعة ٣/ ٦/ ٢٠١١م، أدت إلى سقوط أكثر من ٢٠٠ قتيل (خلال أسبوعين) في العاصمة صنعاء ومئات الجرحى وخسائر مادية جسيمة[٩٢].

وفي معمعة المعارك والمشاحنات والمواجهات والكر والفر يحدث الانفجار في مسجد النهدين بالقصر الرئاسي يوم الجمعة ٣/ ٦/ ٢٠١١م، الموافق ١/ رجب/ ١٤٣٢ه، ويؤدي إلى إصابة ٨٧ شخصاً وعلى رأسهم الرئيس مع ثلة من قادة الدولة ومنهم: يحيى الراعي (رئيس مجلس النواب)، عبد العزيز عبد الغني (رئيس مجلس الشورى)، د.علي محمد مجور (رئيس مجلس الوزراء)، د.رشاد العليمي (نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن ووزير الإدارة المحلية)، وصادق أمين أبو راس (نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الداخلية والأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام)، واستشهاد ٧ ضباط وصف ضباط وقائد حراسة الرئيس محمد الخطيب.

ونقلاً عن موقع عدن برس الأخباري على الإنترنت يوم الخميس ١٦/ ٦/ ٢٠١١م، ذكر الموقع إلى ما ذكره مصدر أمني جنوبي رفيع في صنعاء ل(عدن برس)، من أن السلطات الحاكمة في صنعاء منذ ما قبل الثالث من هذا الشهر وهو اليوم الذي أستهدف فيه الرئيس علي عبد الله صالح كانت قد وضعت خطة محكمة لإفشال الثورة الشبابية السلمية التي تطالب بإسقاط نظام الرئيس علي عبد الله صالح، وذلك من خلال تنفيذ عدة إجراءات عملية مع وضع عدة بدائل تتمثل فيما يلي:

١- إخلاء العاصمة صنعاء من السكان بما يقلل من عدد المعتصمين في ساحة التغيير بصنعاء، وحرمان سكانها من الخدمات الضرورية مثل: غاز الطبخ والتيار الكهربائي ومشتقات النفط... ثم افتعال صراعات مسلحة محددة في صنعاء تؤدي إلى إرهابهم ونزوحهم، وهذا ما حدث حيث هجر العاصمة قرابة نصف سكانها.

---

(٩٢) أنظر : الأهالي، العدد ١٩٦، (٧/٦/٢٠١١م)، ص ٦.

٢- توجيه ضربة قاسية لساحات الاعتصام بمحافظة تعز، باعتبارها بؤرة الثورة السلمية في محافظات الشمال، وفرض حصار على مدينة تعز أشبة بمدينة صنعاء.

٣- نقل الصراع من العاصمة صنعاء إلى مناطق أخرى مثل محافظات: تعز، الحديدة، إب، البيضاء... الخ.

٤- استنفار صنائعها من عناصر تنظيم القاعدة في كل محافظات الجمهورية، وجعل محافظات الجنوب ميدان صراع معها، لإيهام العالم بأن الجنوب سيكون دولة تنظيم القاعدة، وتدمير الجنوب انتقاما من شعب الجنوب الذي تعتبره السلطة الحاكمة مصدر الثورة وصانعها وساند ثورة الشباب في محافظات الشمال.

وهجوم العناصر المسلحة فجر يوم الأربعاء ١٥/ ٦/ ٢٠١١م على مدينة الحوطة ومحاولة الاستيلاء على البنك والمرفق الحكومية والخدمية والعسكرية المهمة ، ويندرج ضمن هذا السيناريو والذي تواكب مع إخلاء المدينة من الحراسة الأمنية ، وتوجيه هذه العناصر المسلحة الاتجاه صوب مدينة عدن لإحداث الفوضى والهلع في نفوس المواطنين وتدمير الأمن والخدمات ونهب المؤسسات والممتلكات وإشعال الفتن ولهيب الحرب ، وللتأكيد أن الأمن والاستقرار لا يمكن أن يتم إلا في ظل حكم الرئيس علي عبد الله صالح وبدونه ستنقلب الأمور رئساً على عقب ولن يذوق المجتمع طعم السلام والأمان ، ولن تعرف المنطقة الاستقرار وستتعرض المصالح الأمريكية والغربية للخطر والتهديد المستمر من قبل عناصر تنظيم القاعدة.

وتنتهي هذه المرحلة بمغادرة الرئيس علي عبد الله صالح المملكة العربية السعودية وعودته إلى اليمن يوم الجمعة ٢٣/ ٩/ ٢٠١١م.

فالسياسة عند المغرمين بأنفسهم هي فن الكذب والفهلوة على الجماهير ووصل بهم جنون السلطة إلى درجة توريث أبناءهم ، وصدقوا الماكينة الإعلامية الكاذبة الخاصة بهم والبطانة الفاسدة التي تحيط بهم من أنهم صنعوا التاريخ وابتكروا انجازات عظيمة لا تخطر ببال ، ومن أن الناس مغرمون بهم إلى درجة التقديس ، ولا يستطع الشعب العيش بدون قيادتهم الحكيمة التي تصنع المعجزات ، فتصوروا أن كل شيء ملك أيديهم الشعب والأرض والسماء والثروات ، وأنهم خلقوا ليخدمهم الشعب لا يخدموا الشعب.

ففي صورة شعرية جميلة للشاعر المصري أحمد فؤاد نجم ، يصور لنا بخيال شعري خصيب صورة الرئيس وبجاحته واستخفافه بشعبه حيث يقول:

نؤيد سيادتك لفترة جديدة
نكمل خلالها المسيرة السعيدة
وبالمرة فيها نبيع الحديدة
ما فيش حاجة ثانية نبيعها خلاص
❊ ❊ ❊
نؤيد سيادتك لأجل المزيد
من اللي تحقق بفضلك أكيد
بقينا خلاص ع الحميد المجيد
وربك لوحده في أيده الخلاص
❊ ❊ ❊
نبايع سيادته ولا حد غيره
كفايا علينا نبرطع في خيره
ونوم شعب مصر وشخيره
يقل للحرامي ما تسرق كمان
❊ ❊ ❊
نبايع سيادته وابنه وحفيده
ما فيش زي فكره قديمة وجديدة
خرابك يا مالطة حيحصل بإيده
ومن فيك يعني بيسمع آذان
❊ ❊ ❊
نبوس ايد سيادتك ورجلك كمان
تخليك معانا ياريس عشان
وجودك ضرورة فرضها الزمان
ومن غير وجودك حقيقي نضيع
❊ ❊ ❊

دي مصر بتاعتك واحنا ضيوفك
كفايا علينا ياريس نشوفك
وعاذرين سيادتك وفاهمين ظروفك
عليك بس تؤمر واحنا نطيع
* * *
في جزمة سيادتك كلابك يبوسوا
فوق الغلابة بجزمهم يدوسوا
وشعبك ليلاتي ياريس غموسه
مذلة مهانة وحوجة ومر
* * *
لكن يعني مادمنا شعب انتساب
ودايماً وأبداً في حالة غياب
متعملش لينا ياريس حساب
دي عزبة سيادتك وفيها أنت حر
* * *
دستور ما دستورشي مش فارقة
خالص
كلام فاضي كله يافندم بناقص
كفايا علينا الفساد اللي ماصص
عروقنا ومعشش وضارب جذوره
* * *
وايه تعني تهري جتتنا البلاوي
يوماتي كوارث ، فضائح ، رشاوي
كفايا علينا القعاد في القهاوي
بنستني لما الوريث يجي دوره
* * *

جدول رقم (٦): يوميات مرحلة الانفجار

(٢٣/ ٥/ ٢٠١١م-٢٢/ ٩/ ٢٠١١م):

الاثنين ٢٣/ ٥/ ٢٠١١م	- الاتحاد الأوروبي يجدد تأييده للمبادرة الخليجية. - فرنسا تلقي باللائمة على الرئيس صالح لعدم توقيعه على ٥ رفض الرئيس صالح المستمر التوقيع على المبادرة الخليجية. - سقوط ٦ قتلى وخمسين جريحاً جراء الاعتداء على منزل الشيخ/ عبد الله بن حسين الأحمر في الحصبة صنعاء من قبل قوات الأمن والنجدة والحرس الجمهوري واستخدمت في المواجهات الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة.
الثلاثاء ٢٤/ ٥/ ٢٠١١م	- استمرار الاشتباكات المسلحة ما بين قبائل الشيخ / صادق الأحمر من جهة ، وقوات الحرس الجمهوري والنجدة والأمن المركزي من جهة أخرى ، حيث تم قصف منزل الأحمر بالدبابات والمدافع وراجمات الصواريخ ، وسقط في هذه المعارك الدائرة في العاصمة صنعاء ٣٨ قتيلاً بينهم ٤ مشائخ من لجنة الوساطة وإصابة ٨٠ شخصاً بينهم اللواء غالب القمش – رئيس جهاز الأمن السياسي وعضو لجنة الوساطة. لجنة الوساطة المكلفة من قبل رئيس الجمهورية تؤكد عدم جدية الرئيس في وقف إطلاق النار وتتوقف عن الوساطة وتحمل الرئيس كامل المسؤولية وأعلنت وقوفها إلى جانب الشيخ / صادق الأحمر.
الأربعاء٢٥/ ٥/ ٢٠١١م	- استمرار المواجهات بين قبائل الأحمر والأمن المركزي والحرس الجمهوري في أحياء العاصمة صنعاء ، وبالقرب من مطار صنعاء الدولي. - مواجهات بين الحرس الجمهوري وقبائل أرحب في م/ صنعاء تؤدي إلى مقتل ٢٠ شخصاً بينهم ٥ جنود. - اللواء / علي محسن الأحمر – يدعو أفراد الجيش والحرس

	الجمهوري والأمن المركزي إلى الانضمام لثورة الشباب وعدم تنفيذ أوامر الجاهل المهووس المتعطش لسفك الدماء (يقصد الرئيس). - مسيرات في تعز وعدن وإب وقعطبة مؤيدة للشيخ الأحمر ومنددة بالاعتداء على منزل الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر بصنعاء. - قوات من الأمن المركزي في تعز تحاصر منزل عضو مجلس النواب الشيخ/ سلطان السامعي. - أمريكا وبريطانيا وتركيا يحثون الرئيس صالح بالتنحي الفوري. - الرئيس علي عبد الله صالح يؤكد استعداده للتوقيع على المبادرة الخليجية.
الجمعة ٢٧/ ٥/ ٢٠١١م	- خمسة انفجارات عنيفة في الحصبة (صنعاء) بعد هدوء دام يومين بين الشيخ الأحمر والسلطة. - سقوط ثلاثة معسكرات في منطقة نهم بيد القبائل واحتجاز مروحيتين وقصف بالطائرات على نهم. - مواجهات بين جماعة الجهاد في زنجبار وقوات الأمن والجيش وقامت هذه الجماعات بإحراق البنك الأهلي والبريد وعمارة باوزوير ونهب مجوهرات من بنك التسليف الزراعي واستولوا على مبنى الأمن العام والأمن المركزي والأمن السياسي والنجدة ، واستولت على مدينة زنجبار م/ أبين. - قصف جوي على جبل خنفر م/ أبين.
السبت ٢٨/ ٥/ ٢٠١١م	اختطاف ثلاثة فرنسيين (امرأتان ورجل) يعملون في منظمة إنسانية مع ١٧ يمنياً في سيئون م/ حضرموت ، ومنذ ١٥ عاماً تعرض في اليمن ٢٠٠ أجنبي للخطف تم الإفراج عنهم بسلام.
الأحد ٢٩/ ٥/ ٢٠١١م	لن تتحقق الصوملة ونحن على قيد الحياة وأدانوا تسليم مؤسسات الدولة للإرهابيين ومجاميع مسلحة. - قوات الأمن تهاجم المعتصمين في ساحة الحرية بتعز مما أدى إلى سقوط ٦٠ شهيداً وأكثر من ١٦٠ جريح. تم استخدام القوة المفرطة والدبابات والمدرعات و الجرافات وتم إحراق الخيام والمعتصمين.

	- انفجارات في حي الحصبة بصنعاء وتسليم الأحمر للجنة الوساطة وزارة الإدارة المحلية كحسن نية. - اشتباكات في أرحب بين القبائل وقوات الحرس الجمهورية. - قصف مدفعي من قبل اللواء (٢٥ ميكا) على مدينة وزنجبار م/ أبين مستهدفاً الجماعات المسلحة التي تسيطر على المدينة.
الاثنين ٣٠/ ٥/ ٢٠١١م	- مسيرات مناصرة لشباب تعز تخرج في العاصمة صنعاء والمدن اليمنية الأخرى منددة بالمجزرة الشنعاء وباستخدام القوة ضد المعتصمين. - قصف مدفعي وبالطيران على مدينة زنجبار م/ أبين مما أسفر عن قتل ٧ أشخاص وإصابة العشرات بجروح. - اشتباكات عنيفة في الحبيلين بين مسلحين قبليين وقوات الجيش. - تجدد الاشتباكات في الحصبة (صنعاء) بين أتباع الشيخ / صادق الأحمر وقوات الحرس الجمهوري وانسحاب لجنة الوساطة جراء خرق بنود اتفاق الهدنة بين الجانبين.
الثلاثاء ٣١/ ٥/ ٢٠١١م	- قوات الأمن تقتل ٥ مواطنين في تعز وتجرح العشرات أثناء تصديها لمسيرة احتجاجية احتجاجاً على اقتحام ساحة الحرية بتعز وتعتدي على مسيرة نسائية في المدينة. - اتساع نطاق المواجهات المسلحة في العاصمة صنعاء بين الحرس الجمهوري وقبائل الشيخ / صادق الأحمر ، وتعرض الفرقة الأولى مدرع لقصف صاروخي. - قصف بالمدفعية والطيران لمدينة زنجبار وجعار م/ أبين ، ومسلحون يسيطرون على المرافق العامة في مديرية الوضيع م/ أبين. - وحدات عسكرية تابعة للقائد العسكري فيصل رجب الموالية لثورة الشباب تتجه إلى زنجبار لضبط الأمن وطرد المسلحين. - قصف مدفعي على مدينة الحبيلين من قبل قوات الجيش. - أحزاب اللقاء المشترك تنسحب من المبادرة الخليجية رسمياً بعد رفض الرئيس التوقيع عليها.

الأربعاء ١/ ٦/ ٢٠١١م	- تواصل المعارك الدامية في العاصمة صنعاء والأدخنة تتصاعد والمعارك تتسع. - انفجارات واصطدامات مسلحة في تعز بالقرب من ساحة الحرية ومنع الحرس الجمهوري وقوات الأمن للتظاهرات والاحتجاجات. - استمرار المعارك والقصف ما بين المسلحين وقوات الجيش في الحبيلين م/ لحج ، تخلف هذه المعارك قتيل و ٣ جرحى. - تصاعد الاشتباكات والقصف المدفعي بين المسلحين واللواء ٢٥ ميكا في مدينة زنجبار م/ أبين ، يؤدي لازدياد أعداد النازحين إلى عدن من أبين. - وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون تقول: النزاع في اليمن لن ينتهي إلا بإفساح صالح الطريق للمعارضة. - مسيرات غاضبة في الحديدة تضامناً مع تعز وصنعاء وأبين. - نجاح العصيان المدني في عدن والبيضاء ومسيرات إدانة وتضامن مع صنعاء وتعز وأبين.
الخميس ٢/ ٦/ ٢٠١١م	- توقف حركة الطيران في مطار صنعاء الدولي بسبب المعارك الشديدة في محيط مطار صنعاء الدولي. - الرئيس يعلن رسمياً موافقته على التوقيع على المبادرة الخليجية. - قصف الطيران العسكري لمدينة " خمر " م/ عمران حاضرة قبائل حاشد. - مواجهات عنيفة في منطقة الأزرقين شمال صنعاء لمنع وصول قبائل حاشد إلى صنعاء. - استمرار المعارك الضارية في الحصبة (صنعاء) ما بين القبائل وقوات الحرس الجمهوري وكل طرف يتحدث عن انتصارات في منطقة الحصبة. - تم قصف محطة "سهيل" الفضائية وتدميرها من قبل الحرس الجمهوري. - تفريق التجمعات والمسيرات بالقوة والرصاص في مدينة تعز

	من قبل قوات الأمن والحرس الجمهوري وأنباء تتحدث عن اشتباكات مسلحة تدور وسط المدينة ما بين مواطنين من تعز وقوات الأمن والحرس الجمهوري. - استمرار الاشتباكات المسلحة في زنجبار وجعار م/ أبين. - مسيرة في البيضاء مؤيدة للمعتصمين في تعز وصنعاء وللمواطنين في أبين.
الجمعة ٣/ ٦/ ٢٠١١م	- توسع دائرة المواجهات والاشتباكات المسلحة في العاصمة صنعاء لتشمل الحي السياسي على بعد ٢ كيلو من القصر الجمهوري حيث تم قصف منزل حميد الأحمر ، ومنزل اللواء / علي محسن صالح الأحمر في الحي السياسي من قبل الحرس الجمهوري والأمن المركزي. - سقط ١٩ قتيلاً و ٤٠ جريحاً جراء القصف الشديد على منزل حميد الأحمر في الحي السياسي. - أصيب الرئيس علي عبد الله صالح و٨٧ آخرين بجروح منهم يحيى الراعي (رئيس مجلس النواب) ، وعبد العزيز عبد الغني (رئيس مجلس الشورى) ، و د. علي محمد مجور (رئيس مجلس الوزراء) ، د. رشاد العليمي ، نعمان دويد ، صادق أمين أبو راس ، ياسر العواضي ، واستشهاد ٧ ضباط وصف ضباط بينهم محمد الخطيب ، عندما انفجرت قنبلة في مسجد النهدين في القصر الرئاسي أثناء صلاة الجمعة ، واتهمت السلطة من سمتهم عصابة أولاد الأحمر بالقيام بهذا العمل المشين. - استعاد الشباب في مدينة تعز ساحة الحرية بعد أن اقتحمت قوات الحرس الجمهوري والأمن المركزي ساحة الحرية يوم الأحد ٢٩/ ٥/ ٢٠١١م ، وقتلت منهم ٦٠ شاباً وجرحت المئات ، وأثناء المواجهات الحامية والملتهبة قتل ثلاثة من رجال الأمن ومدني ، وأصيب ٢٦ من رجال الأمن والمدفعيين وتم إحراق طقمين عسكريين. - إطلاق نار كثيف من الكلاشنكوف والدوشكا مساءً وصباح

	يوم السبت من منزل نائب الرئيس عبد ربه منصور في خور مكسر – عدن ، حيث تعرض المنزل لاعتداءات وطلقات نارية من مجهولين. - اشتباكات في الحديدة بين مؤيدين ومعارضين للرئيس بالحجارة لمدة نصف ساعة عقب صلاة الجمعة.
السبت ٤/ ٦/ ٢٠١١م	- غادر صنعاء إلى المملكة العربية السعودية للعلاج كل من: يحيى الراعي (رئيس مجلس النواب)، د. علي محمد مجور (رئيس مجلس الوزراء) ، و عبد العزيز عبد الغني (رئيس مجلس الشورى) ، د. رشاد العليمي (نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن ووزير الإدارة المحلية) ، وصادق أمين أبو راس (نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الداخلية والأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام). - مسلحون ينهبون ٢ مليار ريال من البنك المركزي في أبين. - أعمال سلب ونهب في تعز وانسحاب قوات الأمن من المدينة فيها تحمل أحزاب اللقاء المشترك المسؤولية الحكومة ، والحكومة تؤكد أن الاعتداءات على المؤسسات والممتلكات من صنع أحزاب اللقاء المشترك ، مع استمرار المظاهرات و الاعتصامات الحاشدة وانتشارها بقوة في مدينة تعز مطالبة بتنحية الرئيس. - اللواء ٣٣ في م/ تعز يلتحق بثورة الشباب في تعز ويعلن تأييده للثورة.
الأحد ٥/ ٦/ ٢٠١١م	- في الساعات الأولى من فجر الأحد يغادر الرئيس علي عبد الله صالح العاصمة صنعاء متجهاً إلى المملكة العربية السعودية للعلاج مع ٧٠ من أفراد أسرته وأقربائه ، الساعة ١٢:٥٠ ووصل الساعة ٣ صباحاً. - السفير الأمريكي يلتقي نائب الرئيس ويبحثان المستجدات على الساحة اليمنية. - هجوم مسلحين على القصر الجمهوري في تعز.

	- تظاهرات في تعز وقوات الأمن تعتدي على المتظاهرين فيسقط شهيدين في المواجهات ويصاب أكثر من ١٥ شاباً بجروح. - استمرار المعارك الضارية في م/ أبين (جعار ، زنجبار ، الكود ، دوفس) وازدياد أعداد النازحين من هذه المناطق إلى م/ عدن. - إعلان هدنة ما بين الحكومة و الشيخ صادق بن عبد الله بن حسين الأحمر بوساطة سعودية. - الرئيس يعمل عمليتين جراحيتين الأولى في صدره والأخرى عمليه أعصاب في الرقبة على يد فريق طبي سعودي. - قيادة محافظة لحج توزع أسلحة ومبالغ مالية لعشرات من المسلحين في طور الباحة م/ لحج. - انفجارات وتراشق بالنيران في مدينة الحبيلين م/ لحج وإصابة مواطن برصاص جندي. - مسيرة حاشدة في الشيخ عثمان (عدن) ابتهاجاً بخروج الرئيس من الجمهورية اليمنية للعلاج وهتافات تقول ((لا شمال ولا جنوب وحدتنا وحدة قلوب)).
الإثنين ٦/ ٦/ ٢٠١١م	- قناصون في العاصمة صنعاء يقتلون ثلاثة من قبائل الشيخ صادق الأحمر ويخرقون الهدنة. - انقطاع التيار الكهربائي بسبب الاعتداء على المحطة الغازية بمأرب من قبل مسلحين قبليين. - تواصل الاشتباكات المسلحة في م/ أبين (جعار وزنجبار والكود) ، وقصف بالمدفعية والطيران لمواقع المسلحين في هذه المدن. - مسيرات احتجاجية في مدينة تعز وتواصل الاشتباكات ما بين مسلحين والحرس الجمهوري في أنحاء متفرقة من تعز وخاصة مداخل المدينة.
الثلاثاء ٧/ ٦/ ٢٠١١م	- قصف بالطيران والمدفعية على مواقع المسلحين في مدينة الكود وشقرة ودوفس م/ أبين يؤدي إلى مقتل ١٢ مسلحاً ومنهم زعيم تنظيم القاعدة في مأرب حسن العقيلي (أبو علي) ، الذي

	قتل يوم الأحد لموافق ٥/ ٦/ ٢٠١١م. - مسيرة شبابية في تعز والمكلا وعتق ومدن يمنية أخرى تطالب بتشكيل مجلس انتقالي للسلطة في اليمن. - اشتباكات مسلحة في مدينة تعز ما بين مسلحين وقوات الأمن والحرس الجمهوري استخدمت فيها المدفعية والدبابات والأسلحة المتوسطة والخفيفة وسقط عدد من الجرحى بينهم ثلاثة أطفال. - قيام شباب التغيير في مدينة تعز بمبادرة لتنظيف أحياء وشوارع المدينة من المخلفات. - اتفاق بين السلطة والشيخ صادق الأحمر بإخلاء المنشآت الحكومية من المسلحين في منطقة الحصبة – صنعاء وتسليمها للكلية الحربية كجهة محايدة مقابل انسحاب الحرس الجمهوري والأمن المركزي من حي الحصبة.
الأربعاء ٨/ ٦/ ٢٠١١م	- نجاح العملية الجراحية التجميلية للرئيس في الرياض. - مسلحون قبليون يهاجمون مواقع عسكرية في الحبيلين ويقتلون ٥ جنود ويصيبون آخرين. - أمن و بلاطجة في الحديدة يقمعون مسيرة سلمية ويصيبون أكثر من ٣٠ شخصاً. - مسيرة في تعز تطالب بتشكيل مجلس انتقالي. - مواجهات عسكرية قوية بين الحرس الجمهوري وأتباع الشيخ محمد علي عامر في منطقة القاعدة م/ إب ويعتبر الشيخ محمد علي عامر من المؤيدين لثورة الشباب.
الخميس ٩/ ٦/ ٢٠١١م	- قصف مدفعي على مناطق أرحب م / صنعاء والقبائل تعطب دبابتين تابعة للحرس الجمهوري ويقتل ٢ من القبائل ويجرح آخرين. - مسيرة في تعز من الجنسين تطالب بمجلس انتقالي وإقالة مدير أمن تعز العميد عبد الله قيران.

الجمعة ١٠ / ٦/ ٢٠١م	- صدامات مسلحة مابين الجيش والمواطنين في الحبيلين تؤدي إلى مقتل ٦ بينهم ٤ جنود وإصابة ١١ مواطنين. - محافظ م / لحـج أحمد عبد عبدالله المجيـدي يعتكـف في منزلـه بسبب تدهور الأوضاع في المحافظة ولوبي الفســاد. - الطيران يقصف دوفس وخنفر وجعار والحصن ومنزل النائـب الشدادي بمنطقة جعار م / أبــين وسقوط ٥ عـسكريين قـتلى في كمين مسلح لهم. - قوات الأمن في تعــز (في بير باشـا) تقتـل شـابين مـن شـباب الثورة بالرصاص الحي. - أكــد خـبراء أمريكيـون: أن الانفجـار في جـامع النهـدين في القصر الجمهوري سببه قنبلة وضعت في الجامع ولـيس قـصفاً بقذيفة هاون أو مدفع. - في ١٧ محافظة يمنية تخرج مـسيرات في جمعـة الوفـاء لأهـداف الثورة ومطالبة بتشكيل مجلس انتقالي وبعـدم عـودة الـرئيس ، ويتهمون أحزاب اللقاء المشترك بتمييع مسيرة الثورة السلمية.
السبت ١١/ ٦/ ٢٠١١م	- هجوم على اللواء ٢٥ مـن قبـل مـسلحين ينتمـون للقاعـدة في زنجبار م/ أبــين ويؤدي الهجوم إلى مقتـل ٢٤ مـسلحاً و ١٤ جنـدياً. - هجوم مسلحين على معسكر " مــزة " شمال مدينة عتــق م/ شبوة وحاولوا اقتحام الموقع العسكري وهاجموا معسكر الأمن في شبــوة. - أحزاب اللقاء المشترك ترفض عودة الرئيس مجـدداً إلى الحكم
الأحد ١٢/ ٦/ ٢٠١١م	- تواصل المعارك العنيفة في م/ أبين بين قوات الجيش ومسلحين من تنظيم القاعدة أدت إلى سقوط ٩ جنود وإصابة ٢٤ آخـرين وقتل في هذه المواجهات ٢١ من المسلحين. - حملة عسكرية في منطقة القاعـدة م/ إب تقـتحم منـزل الـشيخ محمد علي عامر بعـد إطـلاق النـار عليـه مـن قـذائف ذبابـات وكاتيوشا وقامت بتدمير المنزل والعبث بمحتوياته.

	- مواجهات عسكرية في مدينة تعز بين القبائل وقوات الحرس الجمهوري في شارع الستين ومفرق عصيفرة وتم تدمير عدد من الآليات العسكرية ، فيما تصل تعزيزات عسكرية إلى تعز، وشهدت شوارع مدينة تعز مسيرات كبرى مطالبة بتشكيل مجلس انتقالي.
الاثنين ١٣/ ٦/ ٢٠١١م	- تدمير دبابة وقتل ٩ جنود في تعز ومحاصرة عدد من الدبابات والأطقم العسكرية في المعارك الدائرة ما بين القبائل وقوات الحرس الجمهوري ، ومسيرات سلمية تجوب شوارع مدينة تعز مطالبة بتشكيل مجلس انتقالي وإقالة ومحاسبة مدير الأمن العميد / عبد الله قيران. - مقتل العميد / مطيع السياني جراء انفجار عبوة ناسفة في سيارته وهو في طريقه إلى معسكر صلاح الدين – البريقة (عدن). - لا زالت المعارك مستمرة في م/ أبين في مديريتي خنفر وزنجبار والطيران يقصف مواقع المسلحين من تنظيم القاعدة ووصول تعزيزات عسكرية من اللواء ١١٩ مساندة للواء ٢٥ ميكا لتطهير زنجبار في ظل غياب قيادة موحدة للعمليات الحربية في أبين. - مسيرات مليونية في إب والضالع تطالب بسرعة تشكيل مجلس انتقالي.
الثلاثاء ١٤/ ٦/ ٢٠١١م	- تم التوقيع على اتفاقية سحب القوات وإنهاء المظاهر المسلحة من مدينة تعز وإعادة الأمور إلى سابق عهدها ما بين السلطة وقيادة أحزاب اللقاء المشترك ، مواجهات عسكرية ما بين قوات الحرس الجمهوري ومسلحين في عصيفرة أسفرت عن إحراق ناقلتين للجيش وانتشار الدبابات في الشوارع الرئيسية للمدينة. - تواصل قصف الطيران والمدفعية على المسلحين المتمركزين في زنجبار والكود والمسيمير في م/ أبين مما أدى إلى إصابات في

	صفوف المسلحين وأثنين من المواطنين. - هجوم مسلح على عدد من ضباط وجنود اللواء ٣٥ مدرع بالضالع يؤدي إلى إصابة العديد منهم.
الاربعاء١٥/ ٦/ ٢٠١١م	- مسلحون يحاولون الاستيلاء على مرافق حكومية في الحوطة حاضرة م/ لحج حيث قاموا بهجوم مفاجئ على المدينة مما أدى إلى استشهاد ٤ جنود وإصابة ٦ آخرين في المواجهات المسلحة. - الطيران الحربي يقصف مواقع المسلحين في زنجبار م/ أبين. - مسلحون يغتالون العقيد / عبد النجار في نقطة الفلج بمأرب وإصابة أحد مرافقيه بجروح. - دول الخليج تقدم عرضاً لاستئناف المبادرة الخليجية. - عودة المعتصمين إلى ساحة الحرية في مدينة تعز بعد اقتحامها من قبل الحرس الجمهوري والأمن المركزي يوم الأحد ٢٩/ ٥/ ٢٠١١م حيث قتل أكثر من ٦٠ معتصماً وجرح المئات. - في مؤتمر صحفي لنائب وزير الإعلام اليمني عبده الجندي: يتهم قطر بالتآمر على الجيش اليمني عبر إرسال أموال إلى الفرقة الأولى مدرع التابعة للواء علي محسن الأحمر ، وأن السفير اليمني السابق في القاهرة الدكتور عبد الولي الشميري يستلم الأموال من قطر ويقوم بتوزيعها في اليمن وللفرقة الأولى مدرع كجزء من التآمر على الجيش وتفتيته.
الخميس١٦/ ٦/ ٢٠١١م	- اعتداء قوات من الحرس الجمهوري على المعتصمين في ساحة الحرية في مدينة حجة مما أدى إلى قتل أحد المعتصمين وإصابة ١١ آخرين.
الجمعة ١٧/ ٦/ ٢٠١١م	- قصف بالطيران والمدفعية على مواقع المسلحين في دوفس ومدينة جعار ولقي العشرات من المسلحين مصارعهم ، وقام مسلحون باء طلاق النار من الدوشكا على جامع جعار أثناء اتهام الخطيب أنور سليم المسلحين بالقتل ونهب المال العام واللصوصية، وأن تنظيم القاعدة لا يقوم على السلب والنهب وترويع المواطنين.

	- مسلحون في م/ الملاح ردفان يحتلون مباني السلطة المحلية والأمن العام وينسحبون من هذه المواقع عقب انسحاب الجيش والآليات العسكرية من الحبيلين ، وتجددت الاشتباكات بين المسلحين وقوات الجيش ، وقام مسلحون بخطف قاطرة ديزل وتفريغ ما بداخلها من ديزل. - مسيرة في جمعة الشرعية الثورية في المحافظات اليمنية تطالب برحيل السلطة وتشكيل مجلس انتقالي. - جمعة الولاء لله والوطن والقائد في ساحة السبعين بصنعاء يؤكدون تمسكهم بالشرعية الدستورية.
السبت ١٨/ ٦/ ٢٠١١م	- قصف على المباني وساحة الحرية في مدينة تعز الساعة الواحدة صباحاً بالدبابات والصواريخ من قبل قوات الحرس الجمهوري ، واشتدت الاشتباكات في نواحي متفرقة من مدينة تعز. - قصف مدفعي وبالطيران الحربي على مواقع المسلحين في الكود والمسيمير ودوفس وزنجبار م/ أبين ، وأحبط اللواء ١١٩ كمين مسلح في دوفس مما أدى إلى قتل وجرح ١٥ من المسلحين. - احتجاجات ومظاهرات في الحديدة بسبب انقطاع التيار الكهربائي الذي وصل إلى أكثر من ٢٠ ساعة في اليوم. - تواصل الاشتباكات المسلحة والمسيرات الجماهيرية في مدينة تعز ونزوح الأهالي إلى الريف مع توقف حركة المرور جراء أزمة البترول والديزل ، وأدت الاشتباكات في المدينة إلى جرح شخصين. - اشتباكات مسلحة في الحبيلين بين مسلحين وقوات الجيش أدت إلى إصابة عدد من الجنود ومن ضمنهم قائد القطاع الغربي العقيد / علي العليلي.
الأحد ١٩/ ٦/ ٢٠١١م	- توافق أمريكي سعودي على ضرورة نقل السلطة الفوري والسلمي في اليمن إلى نائب الرئيس.

	- بعد قصف مدفعي بالطيران في وادي دوفس م/ أبين اللواء (١١٩) يتقدم إلى مشارف مدينة الكود. - مقتل جنديين من اللواء (١١٩) على أيدي مسلحين في مديرية الملاح م/ ردفان. - هجوم مسلح على سيارة كانت تقف بالقرب من منزل محافظ شبوة مما يؤدي إلى مقتل شخصين. - أزمة خانقة في الكهرباء والبترول والديزل والغاز وارتفاع أسعار المياه والمواصلات والمواد الغذائية والخدمات في أنحاء الجمهورية اليمنية. - مسيرة كبرى تجوب شوارع تعز وصنعاء مطالبة بتشكيل مجلس انتقالي وعدم عسكرة الحياة المدنية. - مسلحون في عدن ينهبون ١٢ مليون ريال من إحدى سيارات شركة النفط في المعلا ، وآخرون يستولون بالقوة على عشرة آلاف دولار في طريق أبو حربة من محاسب فندق القصر السياحي في الخط المؤدي إلى المنصورة م/ عدن.
الاثنين ٢٠/ ٦/ ٢٠١١م	- يواصل الطيران الحربي غاراته الجوية على مواقع المسلحين في زنجبار والكود ودوفس م/ أبين ، وتواصل المعارك والاشتباكات المسلحة. - مسلحون قبليون في الحبيلين م/ رفان يخلون سبيل خمسة جنود ويواصلون حصارهم على الموقع العسكري في الحبيلين. - مسلحون من الحزب الحاكم يمنعون قافلة غذائية مرسلة من يافع إلى منطقة آل حميقان في البيضاء ويضعون براميل التشطير لمنع وصول القافلة. - مسيرات حاشدة في صنعاء وتعز وإب تطالب بتشكيل مجلس انتقالي. - قوات الأمن في الحديدة تقمع مسيرة لطلاب جامعة الحديدة وتعتقل العديد منهم. - أربعة مسلحين في كريتر – عدن اختطفوا باص كوستر تابع

	لشركة النفط وجرى تبادل إطلاق النار أمام كاك بنك في كريتر مما أدى إلى مقتل أحد الشبان واعتقال الآخرين.
الثلاثاء ٢١/ ٦/ ٢٠١١م	- قوات من الحرس الجمهوري والأمن المركزي والقوات الخاصة تحاول اقتحام ساحة التغيير في مدينة تعز وتصطدم بمقاومة مسلحين موالين لثورة الشباب مما يؤدي إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى. - مسيرة حاشدة في ساحة التغيير بتعز وشوارع أخرى في المحافظة تطالب بتشكيل مجلس انتقالي وبإقالة مدير أمن تعز العميد/ عبدالله قيران. - لا زال الوضع ملتهباً في م/ أبين وأستمرار الاشتباكات بين اللواء ٢٥ميكا والمسلحين وطيران يقصف مدينتي جعار وزنجبار. - مسلحون تابعون لحزب المؤتمر الشعبي العام في م/ الجوف يحاصرون البنك المركزي ويمنعون صرف مرتبات موظفي الدولة في المحافظة. - مسلحون في ردفان يختطفون الرائد / محمد حسن المقدشي – أحد ضباط القوات الخاصة احتجاجاً على مقتل المواطن ردفان سيف معنس.
الأربعاء ٢٢/ ٦/ ٢٠١١م	- هروب ٦٢ سجيناً من عناصر القاعدة من السجن المركزي في المكلا عند الساعة ٧:٣٠ صباحاً عبر نفق تم حفرة وطوله ٣٥ متراً. - جنود في معسكر بدر م/ عدن من اللواء ٢٩ مدرع يتمردون على قيادتهم العسكرية ويحاصرون أركان حرب اللواء في مكتبه ، حيث رفضوا توجيهات قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية التوجه إلى مدينة زنجبار لقتال عناصر القاعدة هناك. - انسحاب مفاجئ لقوات الأمن والجيش من النقاط الرئيسية في مدينة عدن والمداخل الإستراتيجية ، وشهدت عدن في هذا اليوم إطلاق نار متقطع عند انقطاع التيار الكهربائي الهدف منها ترويع سكان المدينة.

	- اشتباكات مسلحة في مدينة تعز وسقوط جرحى بسبب القصف من قبل قوات الحرس الجمهوري وسقوط عدة قذائف للدبابات بالقرب من ساحة الاعتصام ، وشباب الثورة يقومون بحملة نظافة في مدينة تعز ومسيرة تجوب شوارع المدينة مطالبة برفض الوصاية الأمريكية والسعودية على الثورة وبسرعة تشكيل مجلس انتقالي. - اتهم الشيخ / علي ناجي الصلاحي (من مشائخ مأرب) الحزب الحاكم بتشجيع المتقطعين لشاحنات الوقود والديزل في م/ مأرب ، ولا يسمح بمرور الشاحنات إلا لمن يملك بطاقة مؤتمرية ولم تتخذ السلطات أي إجراء يذكر ضدهم. - الشيخ حميد الأحمر يقول: عبد ربه منصور هادي هو أفضل شخص لقيادة اليمن في مثل هذا الوقت الصعب جميعنا سندعمه وسنهدئ القبائل ، ونريد أعادة صياغة الدستور وبناء المؤسسات لتحويل اليمن إلى عضو فاعل في المجتمع الدولي وليس مصدراً لدولة مزعجة تديرها أسرة.
الجمعة ٢٤/ ٦/ ٢٠١١م	- في مسيرة تشييع جثمان الشهيد أحمد درويش في جولة كالتكس – المنصورة (عدن) قوات الأمن تقتل الطبيب جياب محمد السعدي نجل العميد / محمد علي السعدي وتصيب ١٢ آخرين. - انفجار سيارة مفخخة في نقطة كالتكس العسكرية المنصورة يؤدي إلى مقتل ٥ جنود وسادس في حالة موت سريري وإصابة ١٠ آخرين. - سيارة هيلوكس تطلق النار بطريقة عشوائية في المنصورة م/ عدن مما يؤدي إلى استشهاد فهمي محمد حسين الفروي. - إنفجارات وقصف مدفعي في مدينة تعز وشباب الثورة ينددون بالمواقف الأمريكية والسعودية وبالحوارات مع بقايا النظام ويطالبون بتشكيل مجلس انتقالي للثورة. - مجلس الأمن الدولي يعبر عن قلقه لتدهور الوضع الأمني والإنساني في اليمن.

	- الطيران الحربي يواصل قصفه للمسلحين في جعار وزنجبار ودوفس. - قصف مدفعي على مديرية أرحب م/ صنعاء من قبل الحرس الجمهوري يؤدي إلى مقتل وجرح سبعة أشخاص.
السبت ٢٥/ ٦/ ٢٠١١م	- مصدر حكومي يرحب ببيان مجلس الأمن الدولي الداعي إلى حوار سياسي شامل بين كافة الأطراف اليمنية ، وعبر المصدر عن تقديره للجهود المخلصة للأشقاء في مجلس التعاون الخليجي والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والأصدقاء في الإتحاد الأوروبي معتبراً المبادرة الخليجية مع أية أفكار أخرى تقدمها الأطراف اليمنية أرضيه للحوار تسهم في إخراج اليمن من الأزمة السياسية الحالية. - ٦ من العناصر المسلحة في سور سجن مدينة الكود يلقون مصرعهم جراء غارة جوية شنها الطيران الحربي على المسلحين. - مواجهات مسلحة في ردفان بين القوات العسكرية والقبائل هناك تؤدي إلى مقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين. - الحرس الجمهوري يواصل قصفه العشوائي ليشمل بني الحارث في م/ صنعاء ويؤدي القصف إلى مقتل ثلاثة مواطنين وإصابة ١٥ بجروح. - مسيرة كبرى في مدينة تعز تطالب بسرعة تشكيل مجلس انتقالي ورفض التدخلات في الشؤون اليمنية ، واصطدامات مسلحة بين أفراد من الحرس الجمهوري ومسلحين أدت إلى إصابة جنديين ومواطنين.
الأحد ٢٦/ ٦/ ٢٠١١م	- تواصل الاشتباكات والقصف المدفعي وقصف الطيران لمواقع المسلحين في منطقة الكود وجعار وعمودية والرواء ، واللواء ١١٩ يستبسل ويكبد المسلحين خسائر مادية ومعنوية. - انفجار قوي يهز مدينة تعز و انفجارات أخرى تهز مدخلها الشمالي باتجاه مديرية شرعب واشتباكات ما بين المسلحين

	وقوات الحرس الجمهوري ، ومسيرة كبرى في تعز تطالب برحيل النظام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية اليمنية. - تجدد الاشتباكات في ردفان بين المواطنين وقوات عسكرية تؤدي إلى جرح ٧ جنود و ٢ من المواطنين. - مسيرة كبيرة في صنعاء تؤكد على مواصلة الصمود وتندد بالمواقف الخارجية. - الخوف من تجدد سيناريو زنجبار في عتق م/ شبوة ، ومحافظ شبوة يدعو القبائل لحماية أراضيها. - موظفون في مدينة إب يغلقون مكتب أشغال إب.
الاثنين ٢٧/ ٦/ ٢٠١١م	- مقتل اثنين وإصابة ثلاثة آخرين ، اثر قيام أطقم عسكرية بإطلاق النار على محتجين يطالبون بالنفط ومشتقاته في منطقة ورزان م/ خدير محافظة تعز ، وعلى صعيد متصل عودة تمركز الدبابات والمدافع بالقرب من مستشفى الثورة ، وشهدت مدينة تعز مسيرة احتجاجية للمواطنين على الأوضاع المأساوية التي تعيشها المحافظة. - لا زال القصف مستمراً على مناطق وقرى أرحب شمال صنعاء من قبل اللواء ٦٢ حرس جمهوري. - المعارك مستمرة في م/ أبين بين المسلحين واللواء ٢٥ ميكا. - مسيرات كبرى في إب والضالع تطالب برحيل النظام وتشكيل مجلس انتقالي. - إحباط هجوم لتنظيم القاعدة في م/ عدن ، والقبض على ستة من أخطر عناصر القاعدة حاولوا التسلل إلى مدينة عدن للقيام بتفجير المنشآت الاقتصادية.
الثلاثاء ٢٨/ ٦/ ٢٠١١م	- وصول وفد المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة برئاسة هاني مجلي لتقصي حقائق الأوضاع الإنسانية في اليمن. - مصدر عسكري يؤكد: مقتل ٩ من عناصر القاعدة وإصابة ٤ آخرين في أبين.

- مواطنون في زنجبار حاضرة م/ أبين يقطعون الطريق العام احتجاجاً على انعدام الخدمات ويعلنون اعتصاماً مفتوحاً حتى عودة الحياة لمدينتهم. - عبوة ناسفة تؤدي إلى مقتل العقيد – خالد الحبيشي اليافعي مشرف نقطة كالتكس الأمنية في المنصورة م/ عدن. - د. عبد اللطيف الزياني – أمين عام مجلس التعاون الخليجي يؤكد للمعارضة اليمنية أنه سيتم نقل السلطة في اليمن نهاية الأسبوع الجاري. - الطيران الحربي وقوات من الحرس الجمهوري تدكان مناطق وقرى بمديرية أرحب شمال صنعاء ، واختطاف ٤ أشخاص من أبناء المنطقة من قبل الحرس الجمهوري. - مئات من جنود وضباط وصف ضباط من الحرس الجمهوري وقوات النجدة والأمن المركزي يعلنون انضمامهم لصفوف الثورة في ساحة التغيير في صنعاء. - دوي إنفجارات في تعز واشتباكات مسلحة في آماكن متفرقة من مدينة تعز بين مسلحين مؤيدين للثورة وقوات من الحرس الجمهوري. - عبد الكريم شايف (الأمين العام للمجلس المحلي م/ عدن) غادر مطار عدن الدولي عبر الخطوط الجوية الهاشمية متجهاً إلى عمان للعلاج بجواز سفر عادي بعد أن رحل أسرته إلى القاهرة في وقت سابق ، ومنعته السلطات العليا من السفر قبل شهرين. - مرافقو أمين عام مجلس مديرية السخنة م/ الحديدة يصيبون ١٠ أشخاص بجروح عندما أطلقوا النار على المواطنين ومنعوهم من حصتهم من الديزل. - مسلحون يهاجمون نقطة أمنية في أسفل عقبة عبد الله باغريب وتعيين مدير جديد لسجن المكلا المركزي بعد فرار ٦٢ سجيناً من تنظيم القاعدة من سجن المكلا المركزي يوم الأربعاء ٢٢/ ٦/ ٢٠١١م.	

	- إدارة منصة ساحة التغيير في العاصمة صنعاء تمنع الناشطة الشبابية والحقوقية توكل كرمان عن الإعلان عن مسيرة العدالة إلى شارع حدة.
الأربعاء٢٩/ ٦/ ٢٠١١م	- قوات الحرس الجمهوري تواصل قصفها المدفعي والصاروخي على مناطق مديرية أرحب شمال صنعاء ومن جراء هذا القصف أصيبت ٤ نساء بجروح. - الحرس الجمهوري في تعز يقصف عزلة المسنح بمديرية التعزية ، بعد أن قام مسلحون باختطاف طقم عسكري ، وشهدت مدينة تعز عدة انفجارات استشهد فيها: أيمن علي عبده فرحان ، وأصيب آخرون من ضمنهم: عادل سيف علي وعائش ، وشهدت المدينة تظاهرة كبرى في ذكرى مذبحة ساحة الحرية بتعز. - مسيرة نسائية في إب تجوب شوارع المدينة وتطالب بتشكيل مجلس انتقالي. - مسيرة كبرى في صنعاء ضد التدخلات التي تعيق مسيرة الثورة الشبابية. - معارك ضارية في م/ أبين ، وقادة عسكريون يحذرون من أن أي انتكاسة للواء ٢٥ بيد المسلحين يعني سقوط عدن. - اعتقالات في منطقة بلحاف م/ شبوة لعسكريين مناصرين لثورة الشباب. - الطيران الحربي يقصف حافلة في مدينة زنجبار مما يؤدي إلى مقتل ٤ مواطنين وجرح ١٢ آخرين ، والجماعات المسلحة تسيطر على ملعب الوحدة في أبين الذي تحرسه قوات من الأمن المركزي.
الجمعة ١/ ٧/ ٢٠١١م	- من ٢ فبراير ٢٠١١م- ١يوليو٢٠١١م ، سقط ٥٠٠ شهيد في الثورة السلمية اليمنية. - مسيرات كبرى في تعز وصنعاء وعدن وإب والحديدة والبيضاء في جمعة ثورة النصر يندون بالتدخل السعودي في الشؤون اليمنية ويطالبون بتشكيل مجلس انتقالي.

	- قوات الأمن و بلاطجة في الحديدة يعتـــدون عـلى المتظـاهرين ويجرحون ٣٠ منهم. - غارات جوية على أرحـب م/ صـنعاء تـؤدي إلى مقتـل امـرأة وطفلتها الرضيعة. - مواجهـات حاميـــة في زنجبـار م/ أبـين تـؤدي إلى سـقوط عشرات القتلى واللواء ٢٥ يواصل تصــديه للمسلحين. - قوات الجيش المؤيدة لثورة الشباب: ما يحـدث في أبـين مـؤامرة على الوطن والمجتمع الدولي. - العميــد يحيـى محمـد عبـد الله صـالح (رئـيس أركـان الأمـن المركزي): استقالة الرئيس أمر مرفوض.. وما يحدث في الـيمن ليس ثورة وإنما مهزلة.. ويحـــذر من احتلال القاعدة لعـــدن.
السبت ٢/ ٧/ ٢٠١١م	- وزير الدفاع محمد ناصر محمد: عدد من مسلحي أبين يـدخلون إلى محافظة عدن. - أحزاب اللقاء المشترك تناقش مشروع تشكيل مجلس انتقالي. - انفجارات وقصف بالدبابات والأسلحة الثقيلـة هـزت مدينـة تعز وشرعب ومناطق أخرى أدت إلى مقتل ثلاثة مدنيين بينهم امرأة ومسيرة كبرى تجوب شوارع المدينة. - قوات من الحرس الجمهوري تقصف أرحب وتتصدى القبائل لقوات الحرس الجمهوري وتمنعها من اقتحام قرية الأبوة. - غارات جوية تستهدف المسلحين في دوفس م/ أبين وتؤدي إلى سقوط العشرات من المسلحين. - مسيرة نسائية كبرى في صنعاء تندد بالوضـع الـراهن وانعـدام الخدمات من ماء وكهرباء وغاز ونفط وديزل وارتفاع الأسعار ، ورفعن الحطب والفوانيس فوق الرؤوس. - مرافقو محافظ البيضاء (العميد محمد ناصر العامري): يطلقـون الرصـاص الحـي عـلى المعتـصمين بـساحة التغيـير في مدينـة البيضاء. - نقطة عسكرية في مدينة الشعب م/ عدن تطلق النار عـلى بـاص وتقتل الشاب نافع الباخشي وتصيب أربعة آخرين.

	- مقتل أربعة جنود وإصابة ١٢ آخرين في كمين مسلح للحرس الجمهوري نصب لهم في شارع الستين بمدينة تعز.
الأحد ٣/ ٧/ ٢٠١١م	- سلطات الأمن في م/ عدن تمنع اعتصاما للنازحين من م/ أبين أمام مقر لمفوضية السامية لشؤون اللاجئين فيخورمكسر– عدن. - اللواء ٢٥ في زنجبار م/ أبين محاصر ولم تصله التعزيزات منذ أسبوعين. - الجيش يقيم حزاماً أمنياً لمنع تسلل المسلحين إلى مدينة عدن. - ملتقى حضرموت من أجل التغيير يقر: تأسيس جمهورية اليمن الاتحادية. - مصدر أمني يؤكد: إعدام القاعدة لـ١٦ عسكري وإطلاق سراح ٢٥ جندي من الأسر. - الطيران الحربي يكثف غاراته على جماعة أنصار الشريعة في مدينة جعار م/ أبين ، مما يؤدي إلى مقتل مدنيين وإصابة ثلاثة. - قوات الحرس الجمهوري في تعز تقصف شارع الستين والمناطق القريبة من المطار و انفجارات شديدة تهز أركان مدينة تعز ، ومسيرة كبرى تشهدها المدينة تطالب بتشكيل مجلس انتقالي ومحاكمة الأيادي المتورطة في قتل المعتصمين بتعز. - جماعة أنصار الشريعة في شبوة تختطف سيارة حكومية وتتوعد بالاستيلاء على عاصمة المحافظة عتق. - مسيرة في صنعاء تطالب برحيل النظام وتشكيل مجلس انتقالي ووقف التدخلات الأجنبية السعودية والأمريكية واحترام الثورة وأهدافها. - صحيفة نيويورك تايمز: صحة الرئيس لا تسمح له بالعودة لمزاولة مهامه وأقاربه أكبر عقبة أمام انتقال السلطة.
الاثنين ٤/ ٧/ ٢٠١١م	- هجوم مباغت على ساحة الحرية في تعز من قبل الحرس الجمهوري مع دوي انفجارات تهز أركان المدينة ، ومسيرة كبرى تشهدها المدينة منددة بتردي الخدمات الأساسية.

	- بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق تطلع على الانتهاكات الحقوقية التي مورست ضد المدنيين ومنظمات المجتمع المدني في محافظة عدن. - مئات الآلاف من الشباب في مدينتي صنعاء وإب يتظاهرون للمطالبة بسرعة تشكيل المجلس الوطني الانتقالي ومحاكمة صانعي الأزمات ، ومنددين بقوات السلطة التي ترتكب الجرائم ضد المواطنين في تعز وأبين وأرحب ونهم ، ويرفضون أي وصايا تسعى لمصادرة حرية وإرادة الشعب اليمني. - قوات الحرس الجمهوري في مديرية أرحب شمال صنعاء تواصل قصفها لمناطق أرحب ونهم مما يؤدي إلى استشهاد مواطن وإصابة آخرين وتهدم منازل. - تواصل الاشتباكات المسلحة بين اللواء ٢٥ ميكا والمسلحين في م/ أبين وأكدت المصادر العسكرية مقتل خالد العسيري (سعودي الجنسية) وأحد لمطلوبين للسلطات السعودية ومن أبرز قيادة ما يسمى بتنظيم القاعدة ، وسقط في معارك الاثنين أكثر من ٤٠ قتيلاً وعشرات الجرحى. - تواصل الاشتباكات المسلحة في ردفان بين المسلحين وقوات الجيش ، حيث فرض المسلحون حصاراً قوياً على القوات العسكرية في القطاع الغربي لمدينة الحبيلين منذ ٤٠ يوماً وقطعوا عنهم الإمدادات العسكرية والغذائية. - مواجهات واشتباكات بين شباب الثورة في الجوف وعناصر حوثية في منطقة " سبدة " بالقرب من منطقة الحزم حيث حاولت المجاميع الحوثية الاستيلاء على معسكر الحرس الجمهوري الذي سقط بيد الثوار في مارس ٢٠١١م. - إضراب شامل في مدينة الضالع من الساعة ٦ صباحاً وحتى ١٢ ظهراً ، تطبيقاً لخطة المجلس الأعلى للحراك الجنوبي الذي يعتبر كل يوم اثنين بداية كل شهر يوماً للإضراب العام.

الثلاثاء ٥/ ٧/ ٢٠١١م	- سعود الفيصل (وزير الخارجية السعودي): المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية لا تزال مطروحة. - كتيبتان من الحرس الجمهوري في م/ عمران تنضمان لثورة الشباب. - انفجارات واشتباكات عنيفة في مدينة تعز ، ومسيرتان في مدينة تعز والراهدة منددة بالأوضاع السيئة والعقاب الجماعي على تعز. - اعتقال حسن زيد (أمين عام حزب الحق) في مطار صنعاء الدولي من قبل الأمن القومي بتهمة تحريض الشارع ضد السلطة ، وقال: "اتهموني بأني مواطن غير يمني ، وبأني هاشمي ، وخائن ، وعميل لإيران". - يحيى منصور أبو أصبع (القائم بأعمال الرئيس الدوري لأحزاب المشترك) يقول: إن السعودية وأمريكا والاتحاد الأوروبي يهددونا بعدم الاعتراف بالمجلس الانتقالي الذي تنوي المعارضة تشكيله لإدارة البلاد.
الأربعاء ٦/ ٧/ ٢٠١١م	- تواصل الاشتباكات في مدينة تعز ما بين مسلحين وقوات الحرس الجمهوري وسقوط قذيفة هاون على حافلة ركاب تؤدي إلى مقتل أثنين وجرح ١٠ آخرين. وفي نفس السياق خروج مسيرة حاشدة في المدينة مطالبة بتشكيل مجلس انتقالي ورفض التدخل السعودي والغربي في الشؤون اليمنية. - مجاميع قبلية في م/ أبين تساند اللواء ٢٥ ميكا الصامد منذُ ٤٤ يوماً وتنفذ عمليات تستهدف المسلحين ، ومسلحون في لودر يقتلون ١٠ جنود من اللواء ١١١. - مسيرات كبرى في صنعاء والبيضاء والمكلا والضالع تطالب بحسم الموقف وتشكيل مجلس انتقالي. - عناصر في لحج بمنطقة الفيوش يتدربون على استخدام الأسلحة و الأر بي جي استعداداً لاقتحام عدن. - محاولة اغتيال قائد محور العند العميد محمود أحمد سالم الصبيحي.

	- الحرس الجمهوري في أرحب يواصل قصفه لمناطق (شعب، لبوة ، سلمان). - اعتداء قوات الأمن في الحديدة على مسيرة سلمية مما يؤدي إلى جرح العشرات بالرصاص الحي. - عشرة ملايين دولار تخسر يومياً اليمن جراء وقف إنتاج النفط في مأرب.
الخميس ٧/ ٧/ ٢٠١١م	- الرئيس علي عبد الله صالح يوجه كلمة إلى الشعب اليمني عبر شاشة التلفزيون ، وهي أول كلمة يلقيها بعد إصابته في الانفجار الذي حدث يوم الجمعة ٣/ ٦/ ٢٠١١م الموافق ١/ رجب ١٤٣٢هـ ، الكلمة وجهها من المستشفى العسكري في الرياض في المملكة العربية السعودية ، حيث تركزت الكلمة على التالي: - فهم الكثيرون الديمقراطية فهماً خاطئاً فقاموا بقطع طرق البترول والمازوت والغاز والديزل وإخافة الطريق وإقلاق الحالة الأمنية اللذين يطالبون فيها من أجل الشراكة... نرحب بالشراكة في إطار الدستور والقانون ، نرحب بالشراكة على أسس ديمقراطية ودستور الجمهورية اليمنية الذي قام على التعددية السياسية والحزبية وحرية الرأي والرأي الآخر.. لابد من الحوار ومشاركة كل القوى السياسية على ضوء برنامج ودستور... لابد من إعادة نظر من قبل كل القوى السياسية وبشكل مسئول دون تعاطف أو مجاملة... أين الرجال الواعون، الرجال الثاقبون، أين الرجال المؤمنون ، أين الرجال الذين يخافون الله ، لماذا لا يقفون مع الحوار مع الوصول إلى حلول مرضية ؟... نحن مع المشاركة، مع مشاركة كل القوى السياسية سواء كانت معارضة أو حاكمة لكن على ضوء برنامج يتفق الناس عليه ، برنامج يكون قاسماً مشتركاً لكل الشعب اليمني ، ليس كل واحد يفرض رأيه ولا حاجة ليلوي كل احد ذراع آخر وهذا مفهوم متخلف وجاهل. واتهم في خطابه عناصر الإرهاب والعناصر المرتبطة بعناصر الإرهاب باستهدافه. ووجه تحية للشعب اليمني

	الـصامد في الـداخل والخـارج وللجـيش المـساند للـشرعية الدستورية ، وشـــدد على ضرورة مواجهة التحدي بالتحدي. - اعتداء الأمن و بلاطجة على ساحة التغيير في مدينـة إب يـؤدي إلى مقتل ٢ وإصابة ٢٣ بجروح. - قبائل آنس بذمار تحتجز ٢٦ شخصاً من لودر على خلفية مقتـل ١٠ جنود من أبنائهم في لودر م/ أبين. - صدام ما بين أنـصار الحـراك الجنـوبي وقـوات الأمـن في عتـق م/ شبوة تؤدي إلى إصابة ١٢ بينهم ٤ جنود.
الجمعة ٨/ ٧/ ٢٠١١م	- ملايـين مـن المـصلين في صـنعاء وتعـز وفي ١٧ محافظـة يمنيـة يؤدون صلاة الجماعة ويندون بالتآمر الأمريكي السعودي عـلى الثورة اليمنية. - الشيخ عبد المجيد الزنداني: يرفض فكرة تشكيل مجلس انتقـالي والحل يكمن من وجهة نظره في انتخابات رئاسية يشرف عليها نائب الرئيس ، ويقول: نريد دولة إسـلامية شـورية وليـست مدنية.. الدولة المدنية تقف ضد النظام الإقطـاعي ضـد النظـام العسكري ضد النظام الديني.. وترفض كل شيء له صلة بالله.
السبت ٩/ ٧/ ٢٠١١م	- عنـاصر مـن الحـراك الجنـوبي تنـصب كمينـاً مـسلحاً لطقـم عـسكري وتقتـل ضـابطاً وجنـدياً وتجـرح آخـرين في طريـق جحاف – الضالع. - اشتباكات عنيفة في مدينة تعز وقصف بالأسلحة الثقيلة لأحياء المدينـة مـن قبـل الحـرس الجمهـوري ممـا أدى إلى استـشهاد شخصين وإصابة ٧ آخرين ، ومن جهة أخرى شهدت المدينـة مسيرة كبرى جابت شوارع تعز منددة بالقصف العشوائي على مدينة تعز والمظاهر المسلحة وتطالـب بتـشكيل مجلـس وطنـي انتقالي وتقديم المجرمين للمحاكمة. - القبائل في أرحب تصد قوات الحرس الخاص وتعطب دبـابتين في المعارك الدائرة بينها وبين قوات الحرس الجمهـوري ولا زال القصف مستمراً على منطقة أرحب.

	- مصرع سبعة مسلحين في غارة جوية على مدينة زنجبار وجماعات من القبائل في أبين تستولي على مناطق في مديريات زنجبار وجعار ومودية من العناصر المسلحة التابعة للقاعدة.
الأحد ١٠/ ٧/ ٢٠١١م	- دعا البيت الأبيض الأمريكي الرئيس صالح للتوقيع على المبادرة الخليجية وتسليم السلطة سلمياً ، جاء ذلك في لقاء الرئيس علي عبد الله صالح بمساعد الرئيس الأمريكي لشؤون مكافحة الإرهاب والأمن القومي جون برينان في المستشفى العسكري بالرياض ، ومن جانبه أكد الرئيس صالح: أن التبادل السلمي للسلطة يجب أن يكون في إطار الديمقراطية وضمن قواعد الدستور وأن المبادرة الخليجية وبيان الأمم المتحدة يمثلان أرضية للخروج من الأزمة الراهنة وعبر حوار وطني يشمل كافة القوى السياسية بما يضمن تغليب المصلحة الوطنية العليا والحفاظ على وحدة الوطن اليمني وأمنه واستقراره. - ألوية من الحرس الجمهوري تقصف بقوة مناطق أرحب ونهم شمال صنعاء. - اعتداء للأمن المركزي وبلاطجة يتبعون الحزب الحاكم على مسيرة في مدينة الحديدة يؤدي إلى استشهاد متظاهر وجرح ٢٠٠ آخرين. - الطيران يقصف مواقع المسلحين في زنجبار والمخزن م/ أبين ، ومقتل ٤ مسلحين في زنجبار وجرح آخرين. - معارك بين شباب الثورة وجماعة المتمردين في م/ الجوف تخلف عشرات القتلى والجرحى في صفوف المتمردين الحوثيين. - الحرس الجمهوري يقصف بشكل عشوائي مدينة تعز ليرتفع عدد القتلى إلى ٥ ، ومسيرة تجوب وسط المدينة تندد بالقصف الوحشي. - مسيرة كبرى في صنعاء تندد بالتدخلات الخارجية ، وانضمام أكثر من مائة ضابط وجندي من قوات النجدة إلى صفوف الثورة في صنعاء.

	- سلب ونهب لمبنى السلطة المحلية في الملاح م/ ردفان. - اشتباكات مسلحة في الحبيلين م/ ردفان بين رجال القبائل وأفراد من القطاع الغربي للجيش المرابط في ردفان. - ١٢ مليار دولار خسائر الاقتصاد اليمني منذ بدء الأزمة السياسية.
الاثنين ١١/ ٧/ ٢٠١١م	- القبائل المساندة للجيش في أبين تطرد مسلحي القاعدة من بعض المواقع وتواصل تطهيرها لمناطق أخرى. - نيويورك تايمز: مبعوث اوباما حث الرئيس علي عبد الله صالح بعدم العودة إلى اليمن. - اللواء ٦٢ من الحرس الجمهوري يواصل قصفه لمديرية أرحب حيث قتل شخص وأصيب ٢ وتم تدمير منزلين واستهدفت النيران بئر لشرب الماء في قرية شعب. - حريق في ورشة لتهريب الديزل في منطقة الدرين – م/ عدن. - تواصل المعارك الضارية بين الحوثيين وشباب الثورة في الجوف، وارتفاع قتلى الحوثيين إلى ٢٠ قتيلاً وعشرات الجرحى. - مسيرة كبرى في مدينة إب شارك فيها مئات الآلاف يدينون مجازر النظام ويطالبون بسرعة تشكيل مجلس انتقالي ورفض الوصاية الأمريكية والسعودية على الثورة اليمنية. - انفجارات شديدة في مدينة تعز طوال ساعات الليل ، ومن جهة أخرى جابت شوارع المدينة مسيرة حاشدة مطالبة بحماية دولية لمدينة تعز وسرعة تشكيل مجلس انتقالي ورفض التدخلات الأجنبية على الثورة . - مسيرات في مريس ودمت والبيضاء وصعدة تندد بالمواقف الخليجية والأمريكية تجاه الثورة. - مسيرة سلمية في مدينة الحديدة تطالب بسرعة تشكيل مجلس انتقالي ، وتعرض في المسيرة طارق سرور نقيب المعلمين اليمنيين في الحديدة لعدة طعنات بالسلاح الأبيض من قبل بلاطجة السلطة.

	- هــدد ضباط وجنود في م/ عدن بالانضمام إلى ثورة الشباب إذا لم يتم صرف رواتبهم. - توقعات بإغلاق وإفلاس بعض البنوك التجارية في اليمن.
الثلاثاء ١٢/ ٧/ ٢٠١١م	- مساعد الرئيس الأمريكي لشؤون الإرهـاب برينـان: الـرئيس صالح يصـر على العودة إلى صنعاء وبقائه في منصبه حتى عـام ٢٠١٣ م. - لا زال الحـرس الجمهـوري يمطـــر مدينـة تعـــز بقـصف عشوائي يؤدي إلى مقتل ٢ وإصابة ٢ آخـرين ويحطـم عــــدداً من المنازل ويشرد الأســر ، وفي نفس الـسياق شـهدت مدينـة تعـز مـسيرة كـبرى مطالبـة بنقـل الـسلطة وبالحـسم الثـوري ومحاكمة مرتكبي محرقة تعــز ورفض التدخلات الأجنبية. - الحـرس الجمهـوري في أرحـــب (شـمال صـنعاء) مـستمر في قصفه للقرى مما يـؤدي إلى استـشهاد ٣ مـواطنين وإصـابة ١٠ آخرين. - مسيرة كبرى في العاصمة صـنعاء لمئـات الآلاف مـن الـشباب يـدعون إلى سرعـة الحـسم والتنـــديد بالوصـاية عـلى الثـورة واستنكروا موقف اللقاء المشترك الذي خـــذل الثورة. - هجوم مـسلح عـلى قـسم شرطـة الجبـارة بمنطقـة مـريس م/ الضالع يؤدي إلى مقتل ٣ بينهم جنـدي. - غارات جوية وقـصف مـدفعي للجـيش عـلى مـدينتي جعـار وزنجبار يؤدي إلى مقتل ٨ مسلحين وإصابة العشرات. - اشـتباكات بـين الثـوار والحـوثيين يـؤدي إلى سـقوط قتيـل برصاص القناصة الحوثيين. - عمال وموظفو جامعة حضرموت يضربون عن العمل مطـالبين بالعدالة وإحقاق الحــق وإصلاحات إدارية وماليـــة وإزالـة التمييز بين الموظفين.
الأربعاء١٣/ ٧/ ٢٠١١م	- لليوم التاسع على التوالي قوات الحرس الجمهوري تمطـر مدينـة تعــز بــالنيران الكثيفــة ويــسمع دوي انفجــارات في أرجــاء

	المدينـــة،واشـــتباكات بـــين مـــسلحين وقـــوات مـــن الحـــرس الجمهوري حاولت اسـتحداث نقطـة عـسكرية بـالقرب مـن شارع جمال اجبرها المسلحون عن التراجـع. وقـصف الحـرس الجمهوري أدى إلى تهديم عشرات المنازل ، وعلى صعيد متصل قامـت مـسيرة جماهيريـة أعترضـها رجـال الأمـن و بلاطجـة بـالقرب مـن المستـشفى الجمهـوري فتـصـدى لهـم الـشباب وأجبروهم على الفرار وردوا على النيران والرصاص بالمثل. - فــك الحصار على اللواء ٢٥ ميكــا في م/ أبـين ، و١١ مـسلحاً يسلمون أنفسهم لقبائـل موديـة وأفـراد مـن قبيلـة آل باكـازم يستولون على عتاد المسلحين ، وفي نفس السياق قتل أكثـر مـن ٥٠ مسلحاً في غارة جوية استهدفت مـسلحين في م/ الوضـيع محافظة أبين. - مدير نفــط عدن يؤكــد امتنـاع الـسلطة المحليـة في م/ تعـــز عن استلام مستحقات المحافظة من المشتقات النفطيــة. - في ساحة التغيير بطور الباحة م/ لحــج أكثـر مـن ٥٠ جنـــدياً من الحرس الجمهوري ينضمون إلى صفوف الثورة. - في مسيرة كبرى في صنعاء والحديدة يؤكـــد عـشرات الآلاف من الشباب رفـضهم للوصـاية الخارجيـة ويطـالبون بتـشكيل مجلس انتقالي. - يتقهقر الحوثيون من ستة مواقع تحيــط بـــ " الـســدباء" في محافظة الجوف أمام تقدم الثوار. الحـرس الجمهـوري في أرحـب يـســطو عـلى مـزارع المـواطنين ويختطــف جرحى ومساع قبلية لإيقاف الحرب في م/ أرحـب شمال صنعاء. البرلمان الأوروبي: ينبغـــي انتقال السلطة بـشكل عاجل في اليـــمن.
الخميس١٤/ ٧/ ٢٠١١م	- مقتل القيادي في الحراك الجنوبي أحمد القمع في م/ عدن من قبـل مجموعة قبلية تنتمـي إلى مديريـة موديـة م/ أبـين وهـي نفـس المديرية التي ينتمي إليها القمع ، حيث تم اسـتدراجه وقتلـه في

	منطقة بئر أحمد م/ عدن ، على خلفية بيع وقود في منطقة خورمكسر وتطور الخلاف إلى إطلاق نار أدى إلى مقتل الشاب باسل الدوق. - مدينة الضالع تشهد مسيرة كبرى في يوم الأسير الجنوبي تطالب بإطلاق سراح المعتقلين وعلى رأسهم المناضل / حسن أحمد باعوم.
الجمعة ١٥/ ٧/ ٢٠١١م	- الشيخ صادق الأحمر: السفير الأمريكي يحكم اليمن وعلى الأحزاب الجدية في حسم الثورة. - د. عبد الملك الخلافي (قيادي ناصري): لن يكون اليمن سعيداً وسعودياً والحل في ترك المبادرات وفرض أمراً واقعاً. - حيدر أبوبكر العطاس (رئيس الوزراء السابق): مشاورات دولية وداخلية لتحويل اليمن لاتحاد فيدرالي. - علي سالم البيض (نائب الرئيس السابق): يطلب من مجلس الأمن قراراً يدعو إلى حوار بين الشمال والجنوب. - مسئول كبير في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم: الرئيس علي عبد الله صالح سيعود إلى اليمن يوم الأحد ١٧/ ٧/ ٢٠١١م - سقوط ٤ شهداء وأكثر من ٢٠ جريحاً في مدينة تعز عقب صلاة الجمعة " جمعة الدولة المدنية "، حيث باشر الحرس الجمهوري قصفه العنيف لحي المسبح ، وعلى الرغم من الهجمات و الانفجارات الشديدة في مدينة تعز إلا أن قرابة مليون مصل أدوا صلاة الجمعة في ساحة الحرية ، وعلى صعيد متصل قتل مدير أمن مديرية شرعب في كمين مسلح نصب له فجر الجمعة. - مئات الآلاف من المعتصمين في العاصمة صنعاء يؤدون صلاة الجمعة " من أجل دولة مدنية ديمقراطية " في شارع الستين ، خطيب الجمعة الشيخ عبد الله صعتر دعا شباب الثورة أن يستمروا في ثورتهم حتى تحقق أهدافها كاملة مهما كلفهم ذلك من تضحيات ، مؤكداً أنه في ظل الدولة المدنية يشعر

	المواطن اليمني بالأمن والأمان وأن من يسعى إلى إعاقة الثورة سيفشل ، مشيراً أنه لا بد على شباب الثورة في محافظات الجمهورية أن يعلنوا عن دولتهم المدنية وأن يرفضوا الدكتاتورية في ظل النظام العسكري. - اللواء ٢٥ ميكا يقصف مواقع المسلحين في م/ أبين في وادي دوفس ومدينتي الكود وزنجبار ، وقبائل الحسنة في م/ مودية احتجزت المولد الكهربائي الخاص بملعب الوحدة ومنعت الجماعات المسلحة من المرور وتهريب المولد الكهربائي إلى م/ مأرب. - عصر الجمعة تظاهر الآلاف من الشباب والشابات في مدينة كريتر- عدن في جمعة " من أجل الدولة المدنية متضامنين من إخوانهم في تعز وأرحب وأبين... ومسيرات حاشدة في الحديدة وإب وحجة والبيضاء والمدن اليمنية الأخرى في جمعة " الدولة المدنية ". - في ساحة السبعين بصنعاء نظمت السلطة " جمعة الشكر والامتنان والعرفان لخادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي الصديق " لشكر المملكة العربية السعودية على مواقفها الطيبة تجاه اليمن ومساعيها الصادقة لإخراج اليمن من أزمته الراهنة وللرعاية الكريمة للرئيس علي عبد الله صالح وكبار قادة الدولة.
السبت ١٦/ ٧/ ٢٠١١م	- اللجنة التحضيرية لمجلس شباب الثورة في صنعاء تعلن عن تشكيل مجلس رئاسي لإدارة المرحلة الانتقالية مكون من ١٧ عضواً وهم: ١- حيدر أبوبكر العطاس، ٢- حورية مشهور،٣- عبد الله سلام الحكيمي ،٤- جمال محمد المترب، ٥- سعد الدين بن طالب ،٦- صادق علي سرحان ، ٧- صخر أحمد الوجيه ،٨- عبد الله حسن الناخبي ،٩- علي ناصر محمد ، ١٠-علي حسين عشال ،١١- عيدروس النقيب، ١٢- محسن محمد بن فريد ،١٣- محمد سالم باسندوة ،١٤-

	محمد سعيد السعدي ،١٥- محمد عبد الملك المتوكل ، ١٦- محمد علي أبو لحوم ، ١٧- يحي منصور أبو أصبع. - أربعة جرحى من طالبي التوظيف في مصفاة عدن يصابون بطلقات نارية أثناء تفريق الجيش لاعتصامهم. - تم إشهار مجلس شباب الثورة في محافظة تعز ، ومسيرة كبرى تنـدد بقصف المدينة. - الناطق الرسمي باسم القوات العسكرية المساندة لثورة الشباب يقول: إن قوات الجيش تحترم خيارات الشباب وقراراتهم ، وتعتبر الشخصيات التي شُكل منها المجلس الانتقالي بأنها شخصيات وطنية مشهود لها بالاحترام والتقدير على المستوى الوطني والإقليمي والدولي. - معارك شرسة تدور في م/ أبين واقتراب ساعة الحسم حيث تتقدم قوات الجيش بمساندة القبائل إلى مشارف مدينة زنجبار وقبائل " آل فضل " تمهل المسلحين ٢٤ ساعة للانسحاب.
الأحد ١٧/ ٧/ ٢٠١١م	- أكثر من مليون متظاهر يجوبون شوارع مدينة تعز ويطالبون بإسقاط النظام ويندّدون بالتدخلات السعودية والأمريكية في الشؤون اليمنية. - رجال الأمن و بلاطجة يقمعون مسيرة سلمية في الحديدة ويجرحون ٥٠ متظاهراً بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع. - سقوط مديريتي القريشة وولد ربيع بأيدي القبائل الموالية للثورة في م/ البيضاء. - الحرس الجمهوري يواصل قصفه لمنطقة أرحب ، حيث استهدف القصف منطقة الصافية جوار منزل الشيخ " منصور الحنق " ، ولقد سقط في القصف خلال الأيام الماضيات ٣٠ شهيداً وعشرات الجرحى وتم تدمير عشرات المنازل. - اللواء ٢٥ ميكا والقبائل في م/ أبين يشنون هجوماً عنيفاً على

	المسلحين في زنجبار ،وتفيد المعلومات الأولية عن سقوط ٤٨ مسلحاً في المعارك التي شهدتها المدينة منذُ مساء السبت ١٦/ ٧/ ٢٠١١م. - أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار يبدؤون إضرابا احتجاجاً على تعرض البعض منهم لاعتداءات. - مسلحون في ردفان يقتلون شخصاً من أبناء آنس م/ ذمار في الخط العام ويختطفون سيارته واثنين من مرافقيه إلى جهة مجهولة.
الاثنين ١٨/ ٧/ ٢٠١١م	- قوات الأمن والبلاطجة في صنعاء يقمعون مسيرة سلمية فيسقط ٤ شهداء وأكثر من ١٠٠ جريح. - مسيرة حاشدة تجوب أحياء مدينة تعز ، وأزمة نفط خانقة في تعز تخلف عدداً من القتلى والجرحى في محطات تعبئة النفط. - في إب مسيرة مليونية تطالب بسرعة الحسم الثوري. - مسيرة كبرى في البيضاء تؤيد تشكيل المجلس الانتقالي وتطالب بالحسم الثوري. - قوات اللواء ٢٥ ميكا ورجال القبائل يمشطون أحياء مدينة زنجبار م/ أبين من المسلحين ويجبروهم على الهروب. - القبائل في منطقة نهم – شمال صنعاء تقتحم مقر اللواء ٦٢ حرس جمهوري في منطقة بيت دهرة وتكبد الحرس الجمهوري خسائر مادية وبشرية. - مسيرة حاشدة في مدينة صعدة تندد بالتآمر على الثورة وترفض الإقصاء. - حريق هائل يدمر مؤسسة علاو للمحاماة في صنعاء بفعل فاعل. - مسيرات في مودية والمحفد م/ أبين تطالب بإطلاق سراح حسن أحمد باعوم ونجله فواز من السجن.
الثلاثاء ١٩/ ٧/ ٢٠١١م	- اللجنة التحضيرية للحوار الوطني تقر مشروع تشكيل المجلس الوطني لقوى الثورة الشعبية السلمية.

- مسيرة حاشدة في صنعاء ضد التدخل السعودي الأمريكي في الشؤون اليمنية ، وردد الشباب شعارات مؤيدة للمجلس الانتقالي الذي أعلنته اللجنة التحضيرية لمجلس شباب الثورة. - د. عبد الله عوبل (الأمين العام لحزب التجمع الوحدوي اليمني) يقول: إن خيار الحسم الثوري لم يعد صالحاً بعد أن مرت اللحظة المناسبة إذ أن عدم إيجاد حل سلمي للخروج من الأزمة سيكون البديل عنه حرباً أهلية وليس حسماً ثورياً ، وأشار إلى ضرورة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية من كل القوى بما فيهم الأخوان في حزب المؤتمر الشعبي العام الذين يؤيدون هذا الرأي ، وبالتالي يتم عمل دستور وإجراء انتخابات.. والمعارضة ساهمت في الأزمة التي تشهدها البلاد في المشتقات النفطية، والخيار الثوري حالياً لن يكون حلاً بل حرباً أهليه. - ديفيد كاميرون (رئيس وزراء بريطانيا): يطالب الرئيس صالح بتسليم السلطة. - مسيرة نسائية في مدينة تعز تطالب بطرد السفير السعودي والأمريكي من اليمن ومحاكمة أركان النظام ورموزه، ومسيرة أخرى لشباب الثورة يطالبون فيها بالحسم الثوري. - اختطاف ١٢ شخصاً في قعطبة م/ الضالع بينهم ضباط على خلفية مقتل شخص من أبناء منطقة حُمر بقعطبة. - رجال الأمن وبلاطجة يعتدون على مسيرة سلمية في مدينة الحديدة وخلف الاعتداء عشرات الجرحى. - استمرار المعارك بين شباب الثورة والعناصر الحوثية في موقع " يبر " في م/ الجوف ، حيث استمرت المعارك لمدة ساعتين، وحاول الحوثيون الاستيلاء على منطقة "سدباء" الإستراتيجية إلا أن الشباب صدوهم وأسفر الهجوم عن مقتل أحد شباب الثورة ، في حين سقط ٦ قتلى من أتباع الحوثي.	

	- اللواء ٢٥ ميكا يطهر بعض أحياء مدينة زنجبار بمساعدة جماعات قبلية في حين يستعد المسلحون للقيام بهجمات انتحارية. - الحرس الجمهوري لا زال مستمراً في قصفه العنيف لمنطقة أرحب. - العاملون والموظفون في مستشفى ٢٢ مايو (المنصورة – عدن) يضربون عن العمل للمطالبة بحقوقهم المهضومة.
الأربعاء ٢٠/ ٧/ ٢٠١١م	- محاولة اغتيال رئيس الهيئة العليا لحزب التجمع اليمني للإصلاح محمد عبد الله اليدومي حيث تم إطلاق رصاص صامت على سيارته في العاصمة صنعاء. - انفجار عبوة ناسفة زرعت في سيارة الخبير البريطاني ديفيد جون موكيت الذي يعمل في الشركة العربية للمسح البحري في محافظة عدن مما أدى إلى مقتله وإحراق سيارته في المعلا – عدن. - الحرس الجمهوري يحاصر القاعدة الجوية في الحديدة في محاولة لاقتحام القاعدة الجوية بالقوة على خلفية تأييد القاعدة الجوية لثورة الشباب. - ٧٠ من الحرس الجمهوري والأمن المركزي والنجدة يعلنون تأيدهم للثورة السلمية في ساحة الحرية بطور الباحة م/ لحج. - تحطم طائرة عسكرية (سوخوي) في مطار تعز وأصيب قائد الطائرة العراقي ومساعدة عبد الناصر القباطي إصابات بالغة ، ومن جهة أخرى شهدت مدينة تعز مسيرة كبرى على ضوء الشموع تطالب بسرعة حسم الموقف لصالح الثورة. - مصادر مطلعة في م/ أبين تؤكد مقتل عائض الشبواني وإبن أخيه عوض صالح الشبواني وهما من القياديين في تنظيم القاعدة في م/ مأرب وذلك في القتال الدائر في مدينة زنجبار بين عناصر القاعدة واللواء ٢٥ ميكا. - على خلفية الأزمة السياسية القطاع الصناعي والتجاري في اليمن يخسر ١٧ مليار دولار منذُ ٦ أشهر.

الخميس ٢١/ ٧/ ٢٠١١م	- لقي مواطنان مصرعهما برصاص جندي ينظم طابور زكاة رمضان التي تصرفها مجموعة شركات هائل سعيد أنعم للمواطنين في مديريات المعلا م/ عدن.
الجمعة ٢٢/ ٧/ ٢٠١١م	- تواصل القصف المدفعي على مدينة تعز واستشهاد ٢ وجرح آخر، وفي مظاهرة الجمعة (جمعة تأييد المجلس الانتقالي) و (جمعة رفض العقاب الجماعي) أستشهد شاب وجرح ستة آخرين ، في المسيرة الجماهيرية التي شارك فيها مليون شخص وتصدى لها الحرس الجمهوري بالرصاص الحي ، ومن جهة أخرى نظمت السلطة في صنعاء (جمعة الاعتصام بحبل الله) - مظاهرة كبرى في الحديدة احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي لمدة طويلة عن منازل المواطنين في الصيف الحار وطالب المتظاهرون برحيل المحافظ. - قوات الحرس الجمهوري تواصل قصفها لمديريتي أرحب وبني الحارث شمال صنعاء. - مقتل العشرات من عناصر تنظيم القاعدة في وادي دوفس م / أبين بينهم الحارس الشخصي لـ" أبو حمزة البلعيدي" أمير المسلحين ، شارك في هذه الاشتباكات اللواءين " ١١٩ " و" ٣٩" والقبائل المساندة لهم من م/ أبين ، ومن جهة أخرى دعت القبائل قيادة وزارة الدفاع وهيئة الأركان العامة وقيادة المنطقة الجنوبية بالكف عن التآمر على اللواء " ٢٥ " ميكا الصامد وأعلنوا مساندتهم للواء ، وأرسلت قيادة المنطقة الشمالية الغربية لواءين لمساندة اللواء ٢٥ وهما اللواء ١١٩ واللواء ٣٩. - المجلس الأعلى للحراك الجنوبي نظم مسيرات احتجاجية بعد صلاة الجمعة في عدن والمكلا وسميت الجمعة بـ (جمعة الوفاء لباعوم) ، حيث رفع المتظاهرون صور المناضل حسن أحمد باعوم ورددوا هتافات تطالب بالإفراج عنه من السجن. - مصادر رسمية تؤكد أنه يوجد: أكثر من ٩٠ ألف نازح من

	أبين جراء المعارك الدائرة مابين عناصر تنظيم القاعدة وقوات الجيش ، و١٣ ألف أسرة تم استيعابهم في محافظتي عدن ولحج.
السبت ٢٣/ ٧/ ٢٠١١م	- الحرس الجمهوري في تعز يطلق النار على حافلة الركاب ويجرح ٤ من بينهم امرأة ، وعلى صعيد آخر شهدت مدينة تعز مسيرتين صباحية (شبابية) ، ومسائية (نسائية) تندد بالمواقف الأمريكية والسعودية وبالأعمال الاجرامية التي ترتكب ضد المواطنين في مدينة تعز من قبل الحرس الجمهوري. - مسلحون قبليون يصيبون ٤ جنود في هجوم على القطاع العسكري في ردفان. - تواصل المعارك بين اللواء ٢٥ ميكا وجماعات القاعدة في م/ أبين ويتهم قادة اللواء قيادة المنطقة الجنوبية ممثلة باللواء مهدي مقولة وقيادة وزارة الدفاع بالتآمر على اللواء منذُ شهرين. - الرئيس السابق علي ناصر محمد يقول: إن عودة الرئيس علي عبد الله صالح إلى اليمن سيؤدي إلى اندلاع حرب أهلية وعلى عبد ربه منصور نائب الرئيس أن يتولى إدارة البلاد. - القبائل في منطقة أرحب يصدون هجوماً لرتل من الدبابات كانت في طريقها إلى قرية شراع م/ أرحب. - علي محسن الأحمر (قائد الفرقة الأولى مدرع): يلتقي السفير الأمريكي في صنعاء ويؤكد على سرعة نقل السلطة. - أحزاب اللقاء المشترك في لقائها بمبعوث الأمم المتحدة تشترط عملية انتقال السلطة إلى نائب الرئيس قبل الجلوس على طاولة الحوار.
الأحد ٢٤/ ٧/ ٢٠١١م	- انفجار سيارة هيلوكس مفخخة يقودها انتحاري في كابوتا – المنصورة (عدن) يؤدي إلى مقتل ٩ جنود بينهم ضابط برتبة مقدم وجرح ٢١ جندي وضابط من منتسبي اللواء ٣١ دفاع جوي حيث تم استهداف رتل عسكري في طريقه إلى أبين وادي دوفس لمساندة الألوية الأخرى هناك.

	- الشيخ صادق الأحمر يقول: لن نقف مكتوفي الأيدي تجاه أي عدوان على المعتصمين السلميين المتواجدين في الساحات ولن نتركهم لبقايا النظام العائلي. - انتحاري يفجر نفسه عبر سيارة مفخخة مستهدفاً القيادات الميدانية في نقطة دوفس م/ أبين. - قبائل نهم وأرحب تصدان حملة عسكرية للحرس الجمهوري - المواطنون في مدينة سيئون م/ حضرموت يقطعون الطريق احتجاجاً على انعدام المشتقات النفطية. - إعادة تشكيل اتحاد نساء الجنوب بعدن ، حيث انتخبت زهراء صالح (رئيساً)، وأمل سوقي (نائباً للرئيس)، ورحيل بريك (أميناً عاماً) ، والاتحاد يناضل من أجل تقرير المصير ويعتبر علي سالم البيض رئيساً شرعياً للجنوب. - تأسيس " ملتقى الحجرية الجماهيري الثوري " في مديرية المعافر – الحجرية م/ تعز.
الاثنين ٢٥/ ٧/ ٢٠١١م	- السلطة ترفع أسعار المشتقات النفطية بنسبة تتجاوز ١٣٠ ٪ ، ليصل سعر اللتر الواحد إلى ١٧٥ ريال يمني ، وسيرتفع سعر الدبة البترول إلى ٣٥٠٠ريال بدلاً من ١٥٠٠ ريال. - وزارة الداخلية تقول: أن منفذ العملية الانتحارية على رتل عسكري في المنصورة يوم الأحد ٢٤/ ٧/ ٢٠١١م ، خبير متفجرات يحمل الجنسية السعودية ويدعى تركي سعد محمد قليص الشهراني المكني بـــ " البتار " وهو أحد عناصر القاعدة والمطلوب رقم ٨ في قائمة ٤٧ مطلوباً للسلطات السعودية ، وكانت الداخلية اليمنية قد أعلنت مكافأة قدرها ١٠ ملايين ريال يمني (٥٠ ألف دولار) لمن يدلي بمعلومات عن تركي سعد محمد قليص الشهراني. - اعتصام لشباب عدن أمام مبنى المحافظة رافضين العقاب الجماعي للشعب ومطالبين بنقل السلطة فوراً.

	- النساء في الحديدة يقطعن الشارع العام في مظـاهرة احتجاجيـة على انعدام الغاز المنزلي. - الحرس الجمهوري في مديريـة أرحـب يقـصف " بيـت دهـرة والصمع " ويشتبك مع القبائل هناك. - مسيرة في إب احتجاجـاً عـلى العقـاب الجماعـي والاعتـداءات المسلحة على تعز وأرحب. - توافد أعداد كبيرة من المسلحين من الضالع ويافع وردفـان إلى مدينة الحبيلين في ردفان استعداداً لمواجهات مسلحة وحاسـمة مع الجيش هناك.
الثلاثاء ٢٦/ ٧/ ٢٠١١م	- ثلاثة من الشباب يصابون بجراح جراء قمـع قـوات الأمـن في عــدن (الــشيخ إســحاق) لمحتجــين عــلى ارتفــاع تــسعيرة البنزين،والسلطة تتراجع عن الزيـادة في تـسعيرة البنـزين بعـد احتجاجات كبيرة شهدتها المحافظات. - قوات الحرس الجمهوري في ذمار تقتل شخصاً وتـصيب آخـر في نقطة عسكرية على مدخل مدينة ذمار. - انضمام كتيبة من الحرس الجمهوري والأمن المركزي إلى الثـورة الشعبية في ساحة التغيير بصنعاء. - قائد اللواء ٢٥ العميد ركـن محمـد عبـد الله الـصوملي يقـول: فوجئنا بسقوط أجهزة السلطة في أبين دون مقاومة وبانـسحاب الأمن والنجدة من المحافظة بعد أن تركوا وراءهم عتاداً ضخماً غنيمة سـائغة لعنـاصر القاعـدة ، وأن اللـواء مهـدي مقولـة لم يــف بوعوده بمساندة اللواء والمشكلة الرئيسية للواء تكمن في التموين (الماء والغذاء). - حـشود وتعزيـزات عـسكرية وتجمعـات لبلاطجـة وقناصـة يتمركزون جنوب ساحة التغيير بصنعاء تمهيداً لاقتحامها. - الحرس الجمهوري في تعز يعيد تموضعه وانتـشاره بـزي الأمـن المركزي ، وتجدد القـصف والاشـتباكات بـين قـوات الحـرس الجمهوري والمـسلحين ، ومـن جهـة أخـرى شـهدت المدينـة

	مسيرة شبابية كبرى تطالب بوقف القصف المدفعي على المدينة، ومسيرة أخرى نسائية جابت شوارع المدينة وصولاً إلى إدارة أمن المحافظة.
الأربعاء٢٧/ ٧/ ٢٠١١م	- السيد جمال بن عمر – مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن ، طرح ثلاثة خيارات لنقل السلطة في اليمن وهي:- ١- توقيع الرئيس على المبادرة الخليجية والبدء الفوري بتنفيذها. ٢- تفويض الرئيس بشكل رسمي وعلني لنائبه بالتوقيع على المبادرة الخليجية والبدء بتنفيذها. ٣- اجتماع الموقعين على المبادرة الخليجية من الحزب الحاكم والمعارضة واتخاذ قرار البدء الفوري بنقل السلطة لنائب الرئيس وفقاً للمادة " ١١٦ " من الدستور اليمني. - اعتداء بلاطجة على مسيرة في إب يسفر عن ٤ جرحى وإحراق سيارة. - قامت مئات النساء في عدن بمسيرة احتجاجية إلى شركة النفط اليمنية لرفض العقاب الجماعي وافتعال أزمة النفط ومشتقاته. - في تصريح لوزير الخارجية اليمني د. أبوبكر القربي حيث قال:إن الرئيس علي عبد الله صالح لن يتخلى عن السلطة إلا عبر صناديق الاقتراع وإن البلاد ستنزلق إلى حرب أهلية إذا تم إجبار الرئيس علي عبد الله صالح على ترك منصبه. - محتجات يمنيات يتعرضن للضرب والاعتداء من قبل حراسة السفارة الأمريكية في صنعاء ، حيث تندد المحتجات بالموقف الأمريكي من الثورة السلمية. - مسيرة كبرى في تعز للتنديد بالاعتداءات الوحشية على المواطنين في م/ تعز وطالب المتظاهرين بسرعة الحسم ، كما نظموا وقفة احتجاجية أمام فرع شركة النفط في تعز احتجاجاً على انعدام النفط ومشتقاته ، وعلى صعيد متصل شهدت منطقة هجدة عملية قطع الطريق العام (تعز – الحديدة) من قبل المواطنين المحتجين على انعدام النفط ومشتقاته في مدينة هجدة.

	- أكـد القائد الميداني لقبائل أبين الشيخ / محمد سكين الجعـدني – أن على المسلحين التفاوض مع القبائل في المحافظة للخـروج مـن أبين وليس مع السلطة ، وسنسمح للعناصر المسلحة الخروج مـن أبين بأسلحتهم الشخصية. - الرئيس السابق ، علي ناصر محمد يقول: إن المعارضة لم ترمِ بثقلهـا وأوراقها إلى جانب الثورة والنظام هو من استفاد من المبادرات. - بلاطجة يعتدون على مسيرة سلمية في البيضاء. - أكـد ناصر الوحيشي أمـير تنظيـم القاعـدة في جزيـرة العـرب بمبايعة الزعيم الجديد للقاعدة أيمـن الظـواهري ، وأن مناصريـه متواجدون في ساحات الاعتصام في اليمن من أجل التغيير. - الكويت تمنـع دخول اليمنيـة إلى أراضيها إلى أجـل غـير مسمى.
الخميس٢٨/ ٧/ ٢٠١١م	- مسلحون مجهولون في عدن (منطقة عبد القوي– الشيخ عثمان) ينهبـون ٩ ملايـين ريـال مـن سـيارة تابعـة للمؤسـسة العامـة للكهرباء كانت في طريقها لتوريد المبلغ للبنك المركزي.
الجمعة ٢٩/ ٧/ ٢٠١١م	- معارك شديدة في منطقة أرحب وقصف جـوي ومـدفعي عـلى أرحب من قبل الحرس الجمهوري وسقوط عشرات القتلى من الحرس الجمهوري و٢١ قتيلاً ٣٠ جريحاً مـن القبائـل ، حيـث سيطرت القبائل على الثلث من معسكر الصمع واستولوا عـلى ٤ دبابات ودمروا عـدد من الآليات العسكرية. - الطيران الحربي يقصف قبائـل أبـين المؤيـدة للثـورة لوقـف تقدمها من دخول مدينة زنجبار وأسفر القصف عن استـشهاد ٢٠ شخصاً بينهم ٣ من القيادات العسكرية وإصابة آخرين. - استمرار الاشتباكات في مدينـة تعـز ودوي انفجـارات كبـيرة في أرجـاء المدينـة، وعـلى صـعيد آخـر تظـاهر مئـات الآلاف مـن المواطنين في تعـز قبل صـلاة الجمعـة مطـالبين بالحـسم الثـوري ووقف التدخلات الأجنبية ودعوا الـسعودية إلى احـترام حقـوق الجوار.

	- شهدت مدينة عدن (كريتر) مسيرة نسائية كبرى طالبن فيها النساء بوقف سياسية العقاب الجماعي الذي تمارسه السلطة وعبرن عن إدانتهن لجرائم النظام في زنجبار وأرحب وتعز، وعلى صعيد متصل قامت مسيرة مسائية في عدن تطالب بسرعة تشكيل المجلس الوطني والدعوة للإضراب الشامل حتى يتم إسقاط بقايا النظام. - انفجارات شديدة تشهدها مدينة الضالع مساء الجمعة واشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة عقب الانفجارات وامتدت الاشتباكات إلى السلسلة الجبلية لمديرية جحاف وإلى منطقة زُبيد وهجوم مسلحين على مواقع الجيش. - اشتباكات مسلحة في الحبيلين بين مسلحين والقطاع العسكري هناك وأسفرت الاشتباكات عن إصابة مواطنين. - أحزاب اللقاء المشترك توافق على المشاركة في حوار وطني برعاية الأمم المتحدة شرط نقل السلطة أولاً. - جمال بن عمر (مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن) يقول: تعثرت الجهود المبذولة لحل الأزمة السياسية اليمنية وعدم اتفاق الأطراف السياسية على الدخول في مرحلة انتقالية محددة الملامح.
السبت ٣٠/ ٧/ ٢٠١١م	- أعلنت القبائل اليمنية عن تأسيس تحالف قبائل اليمن برئاسة الشيخ / صادق بن عبد الله بن حسين الأحمر الذي قال في كلمة له أن: " علي صالح لن يحكم بعد اليوم اليمن ما دمت على قيد الحياة " وفي " وثيقة التحالف والنصرة " أعلنت القبائل تأييدها للثورة الشبابية السلمية ، وحذرت من الاعتداء على المعتصمين في ساحات التغيير وأعلنت " الإنذار" لكل من تسول له نفسه بالتمادي والعدوان أو القمع أو العقاب الجماعي على الشعب اليمني بقطع أسباب ومقومات الحياة بأي وسيلة وتحت أي ذريعة ، وأن القبائل مع إقامة دولة مدنية حديثة لا تتعارض قوانينها

	ومضامينها مع الشريعة الإسلامية ،دولة مؤسسات دستورية تقوم على العدل والأمن والاستقرار والتقدم الحضاري ، والعلوم التكنولوجية والتقنية والتطور الحياتي والمعاشي لأبناء الشعب اليمني الواحد. - معسكرات الحرس الجمهوري في أرحب تقصف بشكل عنيف قرى ومناطق أرحب بالصواريخ والمدفعية مما الحق أضراراً مادية بالمنازل والمزارع والممتلكات ، وسقط عشرات القتلى والجرحى جراء هذا القصف العنيف الذي استخدمت فيه قوات الحرس الجمهوري أسلحة متطورة تنفجر عدة انفجارات وتتطاير منها شظايا قبل أن تصيب الهدف المقصود. - قصف الحرس الجمهوري أحياء مدينة تعز مساءً وحتى الفجر مما أدى إلى إصابة الناشط / ماجد عبد القوي عبد الله في ساحة الحرية ، ومن جهة أخرى شهدت مدينة تعز مسيرة جماهيرية ضخمة منددة بالأعمال الإرهابية التي تقوم بها قوات الحرس الجمهوري ضد المواطنين في تعز وأرحب ورفضوا أي تدخلات أو وصاية على الثورة ، وفي نفس السياق أشهرن نساء تعز منظمة " يوم الثائرة اليمنية " على أن يكون الـ٣٠ من يوليو كل عام عيداً للاحتفال بهذه المناسبة لتأكيد الدور الفاعل للمرأة في الثورة اليمنية وبناء دولة النظام والقانون واليمن الحديث والمزدهر. - اللواء ٢٥ ميكا يشن هجوماً على المسلحين من أفراد تنظيم القاعدة في م/ أبين ، واستطاع اللواء أن يفك الحصار المفروض عليه ويكبد المسلحين خسائر مادية في العتاد والأرواح ،بعد أن قصف الطيران الحربي القبائل المساندة للواء واستشهد في هذا القصف أكثر من ٣٠ عنصراً من القبائل.
الأحد ٣١/ ٧/ ٢٠١١م	- تأسيس اتحاد تنسيقي لقوى الجيش المؤيدة للثورة. - عناصر مسلحة تمنع محافظ محافظة البيضاء محمد ناصر العامري من دخول المجمع الحكومي بعد أن سحب المجلس المحلي في م/ البيضاء يوم السبت ٣٠/ ٧/ ٢٠١١م الثقة من المحافظ.

	- محطـة مأرب الغازية تتعرض لإطلاق نار من قبل عناصر قبليـة وتخرج المحطة عن الخدمة الكهربائية. - بسبب عدم استلام الرواتب جنود الأمـن في م/ لحـج يقطعـون الطريق العام. - إضراب شامل نفـذه سائقي الأجرة في م/ عدن احتجاجـاً عـلى انعدام المحروقات. - الطيران الحربي يشن غارة جوية على المسلحين في م/ أبـين ويقتـل ٢٠ مسلحاً بينهم اثنان من قبائل الحسنة بمودية.
الاثنين ١/٨/ ٢٠١١م	- قصف شديد بالأسلحة الثقيلة قام بـه الحـرس الجمهـوري عـلى شارع الستين في مدينـة تعـز مما أدى إلى سـقوط شـهيد وإصـابة العشرات من المـواطنين وتواكـب القـصف مـع تحليـق الطـيران الحربي على الأماكن المستهدفة. - قصف مدفعي وصاروخي على مواقـع المـسلحين في م/ أبـين في الجبهتين الشرقية والغربية مـن مدينـة زنجبـار قامـت بـه الألويـة ١١٩، ٣٩، ٢٥. - قبائل أرحب تصـد حملة عسكرية عـلى قـراهم حيـث حاولـت قوات الحرس الجمهوري استحداث مواقع عـسكرية جديـدة ولم تفلح. - المواطنـون في الحوطـة م/ لحـج يقطعـون الطريـق العـام عـدن- صنعاء احتجاجاً على الانقطاعات المتكررة للكهرباء والماء. - ٦ عسكريين في القطاع العسكري بردفان يختفون بينهم ضـابط في ظروف غامضة واشتباكات ضارية بين مسلحين وقوات الجـيش في الحبيلين تسفر عن مقتل جندي. - تظاهرات في صنعاء وتعز وذمار تطالب بسرعة الحسم الثوري. - إضراب لعمال النظافة في م/ عدن بسبب عدم استلامهم إكراميـة رمضان.
الثلاثاء ٢/٨/ ٢٠١١م	- جنـود وضـباط الأمـن مـن م/ أبـين يقطعـون الطريـق العـام بخورمكسر –عدن احتجاجاً على عدم استلام رواتبهم.

	- مئات من جنود الأمن المركزي بصنعاء (حـــدة) يحتجون على استقطاع وتوقيف مرتباتهم ويهتفون بإسقاط النظام. - مسيرة حاشدة في مدينة تعز منـــددة بالقصف العشوائي العنيف على مدينة تعز من قبل الحرس الجمهوري وتردي وانعدام الخدمات.
الأربعاء ٣/ ٨/ ٢٠١١م	- استقالة فضل علي عبد الله – رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني بمدينة عدن بسبب المماحكات بين أحزاب اللقاء المشترك في عدن وكل حزب يحاول الاستئثار بنصيب الأسد في اللجنة التحضيرية. - مجموعة مسلحة تهاجم نقطة عسكرية في مدينة تعز وتصيب جنديين بجروح. - سلطان البركاني (الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام) يقول: الاعتصامات في بلادنا تقليد لما يحـــدث في تونس ومصـــر.
الجمعة ٥/ ٨/ ٢٠١١م	- اشتباكات مسلحة بين قوات الحرس الجمهوري وقبائل الشيخ صادق الأحمر في الحصبة بالعاصمة صنعاء واستمرت الاشتباكات عـــدة ساعات وأصيب خلال المواجهات المسلحة ٢ من أتباع الشيخ صادق الأحمر و٥ من الحرس الجمهوري ، وعلى نفس الصعيد قصف الحرس الجمهوري مواقع الفرقة الأولى مدرع بثلاث قذائف ولم ترد الفرقة على القصف. - أفراد من الجيش يقتلون شابين في م/ عدن في الطريق البحري مابين المنصورة وخورمكسر وهما: أكرم ومحمد أحمد عيسى الدبعي. - الأمن في م/ الحديدة يفرق مظاهرة احتجاجية على الانقطاعات المتكررة للكهرباء.
السبت ٦/ ٨/ ٢٠١١م	- قصف الحرس الجمهوري أحياء مدينة تعز وساحة الحرية مما أدى إلى إصابة ٣ مواطنين وجندي ، وقتل القيادي في حزب

	البعث العربي الاشتراكي علي القُميري برصاص قوات الأمن عندما كان ماراً في شارع جمال. - الطيران يستهدف المسلحين في م/ أبين في جعار ووادي حسان، حيث ترافق قصف الطيران مع اشتباكات بالنيران بين قوات الجيش والمسلحين. - الحرس الجمهوري يقصف بشدة قرى ومزارع المواطنين في أرحب. - مجهولون يهاجمون مبنى الأمن السياسي في الحوطة م/ لحج. - مفاوضات غير معلنة بين السلطة والمعارضة. - الرئيس علي عبد الله صالح يمنع إعلان نتائج التحقيق في محاولة اغتياله في جامع النهدين بالقصر الجمهوري ، ودولة خليجية تعرض مليون دولار مقابل عدم الكشف عن تورطها في محاولة الاغتيال.
الأحد ٧/ ٨/ ٢٠١١م	- غادر الرئيس صالح المستشفى العسكري في الرياض إلى مقر الضيافة الملكي للنقاهة. - مقتل أحد أبناء قبيلة المرازيق برصاص أحد أفراد حراسة شركة النفط اليمنية في م/ شبوة فيما تقوم مجاميع قبلية بمحاصرة مبنى شركة النفط في عتق. - تواصل إضراب عمال النظافة في م/ عدن. - محمد سالم باسندوة (وزير الخارجية السابق) يقول: عائلة علي عبد الله صالح تحكم اليمن ونائبه لا يملك أي صلاحيات.
الاثنين ٨/ ٨/ ٢٠١١م	- أحزاب اللقاء المشترك تقر أن يوم ١٧ رمضان (١٧/ ٨/ ٢٠١١م) موعداً لعقد اجتماع الجمعية الوطنية لقوى الثورة. - الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية حذرتا علي عبد الله صالح من أن عودته إلى اليمن ستشعل حرباً أهلية. - الحرس الجمهوري يقصف منطقة أرحب فيسقط قتيل وجريحين.

	- الطيران الحربي يقصف مواقع المسلحين في الكـــود م/ أبـين، وخلافات بدأت تطفو على السطح بين المسلحين. - إضراب عمال النظافة في م/ لحــج بسبب عدم استلام رواتبهم - نظم شباب الثورة في عدن اعتـصاماً أمـام مبنـى محافظـة عـدن منــددين بسياسة العقاب الجماعي. - الأمــن في المكــلا م/ حــضرموت يفــرق مظــاهرة منــــددة بأحــداث الشحر التي قُتــل فيهـا ٢ مـن المتظـاهرين ، حيـث قامت قوات الأمن بإطلاق الرصاص على المتظـاهرين ممـا أدى إلى إصابة شخصين بجروح.
الثلاثاء ٩/ ٨/ ٢٠١١م	- وزارة الخارجية الأمريكية تقول: يمكـن أن يمـضي الـيمن قـدماً بدون صالح، والسفير الأمريكي في صنعاء يطالب صالح بالنقـل الفوري للسلطة. - الطيران الحربي يسقط مواد غذائية للمسلحين من تنظـيم القاعـدة شمال شرقي مدينة زنجبار ، واللواء ٢٥ ميكـــا يقـصف مواقـع المسلحين في وادي دوفس مما يؤدي إلى سقوط ٥ قتلى في صـفوف المسلحين. - الحرس الجمهوري في تعز يقتل نجل أحـتد وجهاء يافع بتعز وهو الشاب صلاح عبد الله الجهوري (٣٥ عاماً) في حوض الأشراف وعائلة صلاح تسكن في مدينة تعز منــذُ سبعينات القرن الماضي. - الحرس الجمهوري يقصف مديرية أرحب وعلى وجه الخصوص قرى ومناطق عُزلة شعب. - قــوات الأمــن في الحديــدة تفـرق مظـاهرة لـسائقي الـسيارات والباصات والدرجات النارية بالقوة الذين يطالبون بإعـادة سـعر البنزين إلى ١٥٠٠ ريال للدبة. - إصابة جنديين بجـروح في منطقـة خورمكـسر م/ عـدن عنـدما هاجم مجهولون مبنى أمـن محافظـة عـدن بقنابـل صـوتية أعقبهـا اشتباكات. - مظاهرات في مدينة عدن احتجاجاً على انقطاع المـاء والكهربـاء،

	حيث قطع المحتجون الطريق البحري الذي يربط مديريتي المنصورة وخورمكسر والخط الدائري بمديرية المعلا. - اتفاق ما بين الحوثين وحزب الإصلاح ينهي الصراع بينهما في م/ الجوف.
الأربعاء١٠/ ٨/ ٢٠١١م	- مجلس الأمن الدولي يناشد كافة الأطراف في اليمن وبشكل عاجل ومنظم إلى عملية انتقالية يقودها اليمنيون أنفسهم وتستجيب لاحتياجات وتطلعات التغيير للشعب اليمني. - مسيرة كبرى في صنعاء يؤكد فيها الشباب رفضهم لأية حوارات بشأن نقل السلطة. - قبائل أرحب تصد حملة عسكرية للحرس الجمهوري وتمنعه من استحدث مواقع جديدة. - مدير أمن تعز عبد الله قيران وقائد الحرس الجمهوري مراد العوبلي في تعز يرفضان توقيع اتفاق تهدئة الأوضاع في تعز. - تواصل الاشتباكات في م/ أبين ومقتل عدد من المسلحين في قصف مدفعي للجيش أستهدف مواقع المسلحين في الخاملة والكود. - نائب وزير الإعلام عبده الجندي: إعلان المشترك ما يسمى بالمجلس الوطني إعلان حرب على المؤسسات الدستورية.
الخميس١١/ ٨/ ٢٠١١م	- النائب البرلماني أحمد سيف حاشد يقول: اكتشفنا أن هناك في قيادة الثورة من لا يريد الحسم السلمي.
الجمعة ١٢/ ٨/ ٢٠١١ م	- هجوم على ساحة التغيير في صنعاء من قبل بلاطجة السلطة يؤدي إلى جرح ٦ معتصمين وجنود من الفرقة لأولى مدرع. - مسيرة في عدن تطالب بالحسم الثوري ، ومن جهة أخرى تم سرقة متحف المجلس التشريعي في كريتر- عدن. - الحرس الجمهوري يقصف مديرية أرحب والقبائل تدمر دبابة وتعطب ناقلة جند. - مقتل العشرات من مسلحي تنظيم القاعدة في أبين في القصف الذي شنه الطيران الحربي واللواء ١١٩ على مواقع المسلحين في الخاملة والمسيمير وتم أسر ١٥ من المسلحين في لودر.

	- مسلحون يختطفون ناقلة ديزل في المعلا م / عدن ، وفي سياق متصل تم تفريغ كميات كبيرة من الأسلحة في الشيخ عثمان (حي عمر المختار).
السبت ١٣/ ٨/ ٢٠١١م	- اللواء ٣١٠ مدرع بقيادة العميد حميد القشيبي يسيطر على عمران، وفي نفس الاتجاه تعرض العميد القشيبي لمحاولة اغتيال حيث زرعت عبوة ناسفة في سيارته. - هجوم على ساحة التغيير في صنعاء يؤدي إلى سقوط شهيد ويخلف ٣ جرحى. - انفجارات عنيفة تهز مدينة الحبيلين أعقبها اشتباكات مسلحة. - اللواء ٢٥ يفشل هجوماً للمسلحين على مدينة زنجبار والطيران يقصف أماكن المسلحين في الخاملة م/ أبين. - عودة عبد الكريم شائف (أمين عام المجلس المحلي م / عدن) إلى عدن بعد أن غادر عدن إلى القاهرة للعلاج يوم الثلاثاء٢٨/ ٦/ ٢٠١١م. - حذرت وزارة الدفاع من التجنيد باسم الفرقة الأولى مدرع التي تتم بطريقة غير قانونية.
الأحد ١٤/ ٨/ ٢٠١١م	- توترات واشتباكات في العاصمة صنعاء ومواجهات بين أفراد من الحرس الجمهوري وقوات الفرقة الأولى مدرع،ويقوم الحرس الجمهوري باستحداث نقاط عسكرية جديدة وتوزيع الأسلحة ونقل صواريخ سكود إلى م/ ذمار لاستخدامها وقت الحاجة ، حيث قامت طائرات حربية بقصف عدد من المواقع للفرقة الأولى مدرع ، وتنطلق المروحيات من منطقة " ريمة حميد " بمديرية سنحان جنوب شرق صنعاء. - الحرس الجمهوري في تعز يعزز مواقعه ، ويرفض تنفيذ اتفاق الهدنة ، ومن جهة أخرى ينضم ٣٠ من أفراد الحرس الجمهوري إلى صفوف الثورة. - انفجار سيارة مفخخة في مديرية المطة م/ الجوف مما أدى إلى مقتل فرد وجرح ٣ من الحوثيين.

	- مجموعه مسلحة في تبن م/ لحج تستولي على إدارة أمـن المديريـة وتطرد الجنود والضباط من المبنى. - تواصـل المعـارك بـين اللـواء ٢٥ميكـا وجماعـات القاعـدة في زنجبار م/ أبين وسط خلافات تدب في صفوف المسلحين.
الاثنين ١٥/ ٨/ ٢٠١١م	- اشـتباكات بـين الجماعـات المـسلحة التـي تطلـق عـلى نفـسها "أنـصار الـشريعة " في مدينـة جعـار ممـا يـؤدي إلى مقتـل ٧ أشخاص وإعطاب الكيبل الرئيسي للكهرباء في المدينة ، وعـلى نفس الصعيد واصل اللواء ٢٥ ميكا قصفه لمواقع المـسلحين في مدينة زنجبار والمناطق الأخرى. - اشتداد المعـارك بـين القبائـل والحـرس الجمهـوري في منطقـة أرحب حيث يقوم الحرس الجمهوري بعمليـة اجتيـاح للقـرى لتوسيع سـيطرته فتـصدت لـه القبائـل وأعطبـت دبـابتين و ٥ مدرعات. - هجوم مسلح على معسكر الأمن المركـزي في شـبوة يـؤدي إلى إصابة جنديين بجروح. - إنفجارات تهز مدينة الضالع بالقرب من معسكر الجرباء. - سلطان البركـاني (رئـيس الكتلـة البرلمانيـة للحـزب الحـاكم) يقول: شرائح سبأ فون اسـتخدمت في محاولـة اغتيـال الـرئيس وحميد الأحمر رأس الحربة بالحادث.
الثلاثاء ١٦/ ٨/ ٢٠١١م	- وجه الرئيس علي عبد الله صالح كلمة متلفـزة مـن الريـاض إلى مؤتمر قبائل اليمن قال فيها: " أما مشروع ما يسمى بثورة الشباب المعتصمين في ساحة الجامعـة فقد سرقوا مشروعكم أيهـا الـشباب وأيتهـا الـشابات سرقـوه بقطع الطريق في الحصبة عـلى المطـار وشـارع عمـران وشـارع القيادة وشارع مازدا هذا هو المشروع الحضاري لثورة الـشباب الجديدة، سرقوا ثورتكم بالاعتداء على مؤسسات الدولـة،... سرقوا ثورتكم أصحاب المصالح الضيقة عديمو التفكير بثقافة قبلية مقيته ليس ثقافتكم... هذه القوى التـي يجـب أن نعرفهـا

	ونعرف شبابنا من هم ، فهم عناصر قلة قليلة من مخلفات الماركسية والشطرية، وتنظيم طالبان.. وكذا مخلفات الإمامة ما يسمى بالحوثيين أو بحزب الحق.. هؤلاء يريدون أن يعيدونا إلى ما قبل ثورة ٢٦ سبتمبر ١٤ أكتوبر... لماذا لا نكون حضاريين ومسؤلين ونترفع فوق الصغائر ونكون كباراً بكبر شعبنا اليمني العظيم ، تعالوا معاً إلى صناديق الاقتراع كل بلد ديمقراطي في العالم تحدث له أزمة وفي كل مكان تطالب قوى المعارضة انتخابات مبكرة.. نحن عندنا الشرعية حتى ٢٠١٣م، ليست شرعية الحاكم الراغب في البقاء على كرسي السلطة فأنا أريد أن ارحل منها قبل أن يحدث حادثة جامع الرئاسة وكنت أريد أن ارحل منها عام ٢٠٠٦ م لكن جماهير شعبنا اليمني العظيم رجالاً ونساء هم الذين أجبرونا على البقاء ولذلك نضحي من أجل اليمن وسنضحي من أجل عزة وكرامة اليمنين واليمنيات". - انعقاد مؤتمر قبائل اليمن بترتيب من الحزب الحاكم. - إصابة ٣ في اشتباكات مسلحة في مدينة تعز. - مقتل الجندي عوض علي عبد الله على يد زميل له من حراسة مدير أمن محافظة عدن. - اعتداء بلاطجة على المعتصمين في الحديدة مما يؤدي إلى إصابة ٢٥ من المعتصمين. - معارك عنيفة تدور في منطقة أرحب وارتفاع عدد الشهداء إلى ٢٦ شهيداً بينهم ١٧ امرأة. - عمال النظافة في التواهي م/ عدن يقطعون الطريق احتجاجاً على عدم استلام إكرامية رمضان . - استمرار المعارك في أبين والقبائل تلقي القبض على ١٥ مسلحاً.
الأربعاء١٧/ ٨/ ٢٠١١م	- الجمعية الوطنية لقوى الثورة السلمية المكونة من أحزاب اللقاء المشترك وحلفائه (١٠٠٠ عضو) تنتخب أعضاء المجلس الوطني المكون من ١٤٢ عضواً (الإصلاح ٢٦ عضواً، المشائخ ٢٣

	عضواً ، الحراك ١٧، الاشتراكي ١٠ ، ٣ من أبناء الشيخ الأحمر ، ١ من الحوثيين ، ٧ إناث) وتقر الجمعية الوطنية مشروع المجلس الوطني. - مجاميع مسلحة تستولي على ٣ أطقم عسكرية وتأسر عدداً من الجنود على خلفية الاشتباكات الذي حدثت بين أحد بائعي القات وأحد الجنود التابعين لمدير أمن م/ لحج الذي قام بالتهجم على بائع القات وشحن السلاح في وجه البائع ، حيث وصلت عدد من الأطقم العسكرية والمدرعات إلى مدينة صبر م/ لحج وتوافدت مجاميع قبلية إلى صبر وحدثت اشتباكات استمرت عدة ساعات أدت إلى إصابة ٦ جنود ومواطن. - شهدت م/ عدن احتجاجات على انقطاع الكهرباء وقتل أحد المحتجين في حي سالم علي بكريتر وأصيب أخر برصاص الأجهزة الأمنية ، اسم القتيل ناصر حسن بن حسن الأطلس (٤٢ عاماً). - اشتباكات عنيفة في مديرية أرحب بالقرب من معسكر الصمع واستعدادات للحرس الجمهوري لاجتياح مناطق أرحب.
الخميس١٨/ ٨/ ٢٠١١م	- عبده الجندي (نائب وزير الإعلام): تشكيل المجلس الوطني يؤكد صحة خطاب الرئيس بأن ثورة الشباب قد سُرقت ، وحميد الأحمر وعلي محسن الأحمر متهمان بتنفيذ الاغتيال الذي استهدف الرئيس. - المؤتمر الشعبي العام: تشكيل المجلس الوطني جريمة تضع فاعليه تحت المساءلة القانونية باعتباره عملاً مخالفاً للدستور ويرتقي إلى مستوى الخيانة الوطنية. - ٢٣ شخصية جنوبية ترفض تشكيل المجلس الوطني وتؤكد أن أسماءها أقحمت فيه دون علمهما وتطالب أن يكون التمثيل مناصفة بين الشمال والجنوب.
الجمعة ١٩/ ٨/ ٢٠١١م	- مسيرات كبرى في ١٨ محافظة يمنية مؤيدة للمجلس الانتقالي وتطالب بسرعة الحسم الثوري. - إنزال جوي لقوات الحرس الجمهوري في قمم جبلي " دباب

	ومفتاح " في مديرية بني حشيش المطلة على مديريتي نهم وأرحب، وقصف الحرس الجمهوري لعدد من قرى مديرية همدان ، فيما تنتشر المدرعات في مديريتي الحيمة وبني مطر - اللواء ٢٥ ميكا يقصف مواقع المسلحين في زنجبار م/ أبين مما يؤدي إلى مقتل ٤ وإصابة ٨ من المسلحين. - انفجار قنبلة في طائرة حربية روسية نوع " يوشن" في مطار صنعاء الحربي " قاعدة الديلمي ". - اعتداء الحرس الجمهوري على ساحة الحرية في تعز وشاحانات محملة بالذخائر تصل الجند.
السبت ٢٠/ ٨/ ٢٠١١م	- المجلس الوطني لقوى الثورة السلمية ينتخب الأستاذ / محمد سالم باسندوة (رئيساً)، والأستاذة / حورية مشهور (ناطقاً رسمياً)، والبرلماني صخر الوجيه (رئيساً للمكتب الفني لسكرتارية المجلس). - القبائل في منطقة أرحب تصد هجوماً عسكرياً للواء ٦٢ حرس جمهوري وأحرقوا دبابتين وأجبروا الوحدات المهاجمة على التقهقر. - القبائل في محافظة ريمة يعترضون قافلة عسكرية ومنعوا رتل من الدبابات والأسلحة الثقيلة من المرور في مناطقهم في طريقها إلى صنعاء. - استمرار الاشتباكات المسلحة في مدينة تعز وقذيفة آر بي جي تستهدف منزل الشيخ / محمد منصور الشوافي ، وفي ذات الصعيد شهدت شوارع تعز بعد صلاة التراويح مسيرة كبرى مؤيدة للمجلس الانتقالي. - في سابقة خطيرة في مدينة عدن ، يقوم شقيق المجني عليه الذي لقي مصرعه الأسبوع المنصرم باقتحام إدارة البحث الجنائي في خورمكسر م/ عدن وقام بإطلاق النار على المتهم بقتل أخيه أثناء التحقيقات وتم القبض عليه بعد إصابته برصاصة في بطنه.

	- عناصر من تنظيم القاعدة تنفذ عمليتين انتحاريتين ضد القبائل في منطقة العرقوب ومديرية مودية " شرق مدينة زنجبار م/ أبين " ، ودارة اشتباكات مسلحة بين القبائل والعناصر المسلحة أدت إلى مقتل العشرات وسقوط عدد من الجرحى من الجانبين.
الأحد٢١/ ٨/ ٢٠١١م	- دخول قوات المعارضة الليبية إلى العاصمة طرابلس ، ومسيرة حاشدة في تعز تحيي انتصار الثورة الليبية ويطالبون بسرعة الحسم الثوري. - قوات الجيش تواصل قصفها بالطيران والمدفعية لمواقع المسلحين في زنجبار ودوفس م/ أبين.
الاثنين ٢٢/ ٨/ ٢٠١١م	- توفى الأستاذ / عبد العزيز عبد الغني – رئيس مجلس الشورى في العاصمة السعودية الرياض متأثراً بجراحه التي أصيب بها في حادثة مسجد النهدين بدار الرئاسة يوم الجمعة ٣/ ٦/ ٢٠١١م - د. ياسين سعيد نعمان (رئيس أحزاب اللقاء المشترك) يقول: المشترك لا يسعى لإدارة البلاد بمفرده ومن يحاولون عزل القضية الجنوبية عن الثورة يسيئون لها. - الأستاذ / محمد قحطان (الناطق الرسمي باسم أحزاب اللقاء المشترك) يقول: قرار الحسم يتبلور في أروقة المجلس الوطني ولا بد أن يأتي العيد بيمن جديد. - مظاهرات عارمة في المدن اليمنية ابتهاجاً بسيطرة الثوار الليبيين على طرابلس وينادون بالتصعيد الثوري لإسقاط النظام. - الطيران الحربي والمدفعية تستهدفان المسلحين في زنجبار والعرقوب م/ أبين. - مجموعة مسلحة في إب (م/ السياني) تعترض تعزيزات عسكرية تابعة للحرس الجمهوري وتعطب بعض ألالآليات والشاحنات المتجهة إلى تعز وسقوط عدد من الضحايا والجرحى من الجانبين.

	- مجموعة مسلحة تقتحم سجن صبر م/ لحج وتفرج عن ١٥ سجيناً بينهم سجين على ذمة قضية جنائية. - الحرس الجمهوري في منطقة أرحب يواصل قصفه العشوائي على القرى مما يتسبب في إصابة ٣ أطفال بجروح.
الثلاثاء ٢٣/ ٨/ ٢٠١١م	- سقوط نظام معمر القذافي في ليبيا حيث سيطر الثوار على باب العزيزية آخر معقل للعقيد القذافي في العاصمة طرابلس، ومسيرات كبرى في اليمن مؤيدة لسقوط نظام معمر القذافي. - القبائل في أرحب تصد هجوماً للحرس الجمهوري وتدمر دبابتين تابعة للحرس الجمهوري. - اشتباكات عنيفة في مدينة تعز في منطقة جبل جرة القريب من عصيفرة ومسيرة حاشدة مؤيدة للثورة الليبية وتطالب بالحسم الثوري. - عناصر مسلحة في م/ ردفان تتقطع المسافرين وتمارس عمليات خطف ضد المواطنين. - بارك المجلس الوطني لقوى الثورة السلمية انتصار الثورة الليبية ، ودعا باقي الحكام العرب ومن بينهم الرئيس علي عبد الله صالح لأخذ العبرة من المصير الذي آل إليه الزعيم الليبي معمر القذافي. - عاد الدكتور / علي محمد مجور (رئيس مجلس الوزراء) إلى صنعاء بعد رحلة علاجية قضاها في الرياض إثر تعرضه وقادة الدولة لانفجار عبوة ناسفة في مسجد النهدين في القصر الرئاسي. - موظفو وكالة (أنباء سبأ) يعتصمون أمام مجلس الوزراء للمطالبة بحقوقهم.
الجمعة ٢٦/ ٨/ ٢٠١١م	- توترات واستعدادات واستحداثات في العاصمة صنعاء بين قوى السلطة والقوى المؤيدة للثورة ومخاوف من انفجار الوضع.

	- تقارير صحفية تشير أن نائب الرئيس عبد ربه منصور يشكو من مهدي مقولة قائد المنطقة الجنوبية من أنه لا ينفذ توجيهاته بشأن محاربة القاعدة في م / أبين. - طائرات مروحية تنزل مواد غذائية لمسلحين من القاعدة خلف مدينة زنجبار. - مواجهات حامية الوطيس في صعدة مديرية سحار بين جماعة عبد الملك الحوثي وعبد العظيم الحوثي تؤدي إلى مقتل ٨ وجرح ٥ من الطرفين. - هجوم مسلح على طقم عسكري في م/ شبوة يؤدي إلى مقتل جندي وإصابة ٤ آخرين. - مظاهرات حاشدة واشتباكات مسلحة في تعز تؤدي إلى سقوط شهيدين وإصابة امرأتين و ٣ أطفال.
السبت ٢٧/ ٨/ ٢٠١١م	- اعتداء قوات الأمن على ساحة التغيير في تعز واجبر الثوار قوات الأمن على الانسحاب ، في وقت تزداد فيه التعزيزات العسكرية في تعز وعودة الدبابات في حي الثورة وتأهب وانتشار عسكري لقوات الحرس الجمهوري والأمن المركزي في أنحاء محافظة تعز. - مسلحون في سائلة جبلة م/ إب يعترضون رتلاً عسكرياً من الحرس الجمهوري متجهاً إلى مدينة تعز ، وأسفرت المواجهات عن إعطاب إحدى المصفحات التابعة للحرس الجمهوري. - معارك شديدة في دوفس وزنجبار م/ أبين تسفر عن سقوط عشرات من القتلى والجرحى من قوات الجيش والجماعات المسلحة. - نائب الرئيس عبد ربه منصور يوجه بالتحقيق مع عبد الخالق القاضي – رئيس مجلس إدارة شركة الخطوط الجوية اليمنية بعد اعتصام الطيارين والعاملين في الشركة.

	- جماعة مسلحة تهاجم مسلحين من قبيلة حاشد وتقتل ٣ منهم انتقاماً على مقتل جندي من أفراد شرطة النجدة يوم الجمعة ٢٦/ ٨/ ٢٠١١م عند مروره بالقرب من وكالة أنباء سبأ في الحصبة في العاصمة صنعاء.
الأحد ٢٨/ ٨/ ٢٠١١م	- في وادي دوفس م/ أبين جرت معارك عنيفة بين قوات الجيش وجماعات القاعدة مما أدى إلى مصرع أكثر من ٢٠ مسلحاً ومقتل ٨ جنود. - تقطع ونهب للبضائع والنقود والممتلكات الشخصية للمسافرين من قبل عناصر مسلحة في ردفان في الخط العام طريق عدن– صنعاء. - استحداث نقاط عسكرية جديدة للحرس الجمهوري والأمن المركزي في مدينة تعز واشتباكات ما بين العناصر المسلحة وهذه القوات التي تشدد قبضتها الأمنية على تعز، ومن جهة أخرى ناقلات عسكرية تنقل الأسلحة والذخائر إلى مدينة تعز. - الحرس الجمهوري يقصف قرى ومزارع المواطنين في مديرية أرحب. - الحرس الجمهوري يقصف مناطقاً في الحيمة الخارجية م/ صنعاء بالدبابات والمدافع. - قطع المعاش الشهري لنجيب قحطان الشعبي المنافس الرئيسي للرئيس علي عبد الله صالح في الانتخابات الرئاسية في سبتمبر ١٩٩٩م ، وجاء هذا الإجراء من الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية كعقاب لنجيب قحطان على كتاباته الصحفية - وزارة المالية ترفض صرف مستحقات الأحزاب المالية وهذا التوجه بدأ من شهر يوليو ٢٠١١م.
الاثنين ٢٩/ ٨/ ٢٠١١م	- وجه الرئيس صالح خطاباً للشعب اليمني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك حيث أكد: أنه مع المبادرة الخليجية ويخول اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام بالتوقيع على

	المبادرة الخليجية.
الثلاثاء ٣٠/ ٨/ ٢٠١١م	- وجه الرئيس صالح كلمة في يوم عيد الفطر المبارك موجهة إلى الشعب اليمني حيث أشار إلى أن: ما يحث في اليمن هو نتيجة حقد وحسد... والشباب الذين يريدون رحيل النظام سيأتون بأفراد هم رؤوس الفساد ، فهؤلاء هربوا إلى ساحة الجامعة وكانوا عبأ على النظام السياسي، فليرحلوا وليرحل أمثالهم من الفاسدين والكذابين والمخادعين وشعبنا يعرفهم حق المعرفة ، والعيب أن هؤلاء لا يستحون من الكذب ، كذابون مجرد النظر إلى وجوههم وسماع نبرات أصواتهم.
الجمعة ٢/ ٩ / ٢٠١١م	- جون برينان (رئيس مكافحة الإرهاب في البيت الأبيض): أبلغت الرئيس بأن عودته ليس في صالحه ولا في مصلحة اليمن وتقلق أمريكا. - محمد أبو لحوم (رئيس حزب العدالة والبناء): أتمنى على الرئيس أن يوقع على المبادرة الخليجية وألا يستمع لصقور المؤتمر الشعبي العام. - طلق ناري على المصلين في ساحة الحرية بتعز يؤدي إلى إصابة د. أحمد محمد عبد القادر بجروح خطيرة في الكلى ، وامرأة تدعى عايدة عبد الكريم وعفيف أحمد سعيد ، وعلى صعيد متصل لا زال القصف العشوائي مستمراً على الأحياء السكنية. - معارك دامية في م/ أبين وسقوط العشرات من المسلحين وتقدم وحدات الجيش إلى مدينة الكود. - اللجنة التنظيمية لشباب الثورة دعت إلى مسيرة مليونية يوم غد الأحد الساعة ٣ عصراً في كافة المدن اليمنية ، وأقرت نقل الثورة من الساحات إلى الحارات من أجل تسريع الحسم.
السبت ٣/ ٩/ ٢٠١١م	- خلافات بين نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي وشخصيات متنفذة في المؤتمر الشعبي العام حيث رفضت تلك المجموعة

	المصادقة على الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية. - قوات الحرس الجمهوري تغلق العاصمة صنعاء ومنعت دخول المسافرين والسيارات من جهة تعز وإب وذمار في ساعة متأخرة من مساء أمس. - محمد سالم باسندوة (رئيس المجلس الوطني): إن المطلوب من الجيش المنضم للثورة أن يساهم في حماية مسيرات الثوار في الحدود القصوى لا أن يقاتل. - بريطانيا: على الرئيس صالح التوقيع على المبادرة الخليجية. - الحرس الجمهوري يتحصل على أسلحة روسية ثقيلة ودبابات وذخائر على متن طائرة عسكرية روسية من نوع " يوشن " وهي الشحنة الجوية الثانية للحرس الجمهوري خلال أسبوعين - مغادرة القيادات الأمنية من محافظة الضالع لخلق الفوضى في المحافظة وتكرار سيناريو أبين. - انفجار سيارة مفخخة في نقطة العلم المدخل الشرقي لمدينة عدن من جهة أبين وأدى الانفجار إلى مقتل ٣ جنود وإصابة ٧ آخرين ، وهذا هو الانفجار السادس في م/ عدن خلال أربعة أشهر. - الحرس الجمهوري في تعز يواصل قصفه المدفعي والصاروخي على شارع الستين بتعز وحي المسبح الغربي وشارع جمال، وعلى سياق متصل شهدت مدينة تعز أمس مسيرة حاشدة تطالب بالحسم الثوري وردد المتظاهرون هتافات تقول "يا صنعاء ثوري ثوري نحو القصر الجمهوري". - الحرس الجمهوري يقصف أرحب وقراها مما يؤدي إلى سقوط شهيد وعدة جرحى ، وفي نفس السياق طائرات حربية تشن عدة غارات جوية على عدد من القرى والمواقع في م/ أرحب.
الأحد ٤/ ٩/ ٢٠١١م	- مسيرة مليونية لشباب الثورة في صنعاء يعتدي عليها الأمن وخلف الاعتداء ٦ جرحى بالرصاص و٤ مصابين و٨

	معتقلين. - مسيرة كبرى في عدن جابت شوارع المدينة وطالبت بسرعة الحسم. - اعتداء على الشباب المعتصمين في حجة ، حيث ألقيت قنبلة على ساحة التغيير أصابت ٤ بجروح. - مسيرة شبابية في تعز واستمرار المواجهات المسلحة في شوارع المدينة. - ١٧ مسلحاً من القاعدة يلقون حتفهم في قصف جوي شنته الطائرات الحربية على مدينتي جعار وزنجبار. - قوات الحرس الجمهوري تغلق المنافذ المؤدية للعاصمة صنعاء أمام المسافرين والقادمين إليها. - وزارة الداخلية: تحذر أولاد الأحمر وعناصر الأخوان المسلمين (حزب الإصلاح) من القيام بأي حماقات أو ارتكاب أي أعمال تخريبية وعدوانية تستهدف أمن واستقرار المواطنين وممتلكاتهم وإقلاق السكينة العامة.
الإثنين ٥/ ٩/ ٢٠١١م	- اشتباكات ضارية بين القبائل الموالية للثورة في تعز وقوات الحرس الجمهوري ومنعت القوات التابعة للواء ٢٣ مدرع مسيرات قادمة من أرياف مديريتي شرعب والتعزية. - الحرس الجمهوري ولليوم الرابع على التوالي يفرض طوقاً أمنياً على العاصمة صنعاء ويمنع حركة المسافرين والمركبات. - وزير الخارجية اليمني د. أبوبكر القربي معتكف في منزله بعد حادثة طرد السفير الفرنسي بتوجيهات من نجل الرئيس العميد/ أحمد علي عبد الله صالح ومنعه من دخول وزارة الخارجية وإشعاره بأنه شخص غير مرغوب فيه في اليمن وعليه مغادرة صنعاء. - مقتل ٣ أشخاص وإصابة آخرين في غارات جوية شنها الطيران على المسلحين الذين قتل منهم ١١ مسلحاً أثناء الغارات الجوية على مدينتي جعار وزنجبار. - إضراب شامل يشل الحركة في الضالع تنفيذاً لتوجيهات الحراك الجنوبي.

الثلاثاء ٦/ ٩/ ٢٠١١م	- في اجتماع اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام ، نائب الرئيس عبد ربه منصور يهدد بمغادرة صنعاء في حال عدم إقرار اللجنة العامة آلية تنفيذ المبادرة الخليجية. - اتحاد العمال في م/ عدن يعلن تأييده للثورة السلمية. - نجاة العميد الركن / فيصل رجب قائد اللواء ١١٩ مشاة من محاولة اغتيال في كمين نصب له في مدخل مدينة الكود م/ أبين أثناء قيامه بمهمة استطلاعية في المنطقة. - مسيرة كبرى للشباب في مدينة عدن (الشيخ عثمان) تطالب بمجالس محلية في المحافظات ويستنكرون انقطاع الكهرباء المتكرر. - اشتباكات عنيفة في مدينة تعز بين القبائل المؤيدة للثورة وقوات الحرس الجمهوري واللواء ٣٣ مدرع حيث دمر الثوار دبابة ومدرعة و٣ أطقم عسكرية ، وعلى نفس الصعيد شهدت مدينة تعز مسيرة كبرى جابت شوارع المدينة وصولاً إلى ساحة الحرية. - مسيرات حاشدة شهدتها العاصمة صنعاء خرجت من الأحياء منددة بالنظام الذي أغلق أبواب العاصمة صنعاء في وجوه المواطنين المسافرين. - السلطة تفتعل أزمة الكهرباء وتخرج ٨ محطات كهربائية عن العمل حيث كانت تزود العاصمة وبعض المدن اليمنية الأخرى. - هجوم على معسكر للجيش وعلى نقطة تفتيش في م/ لحج.
الأربعاء ٧/ ٩/ ٢٠١١م	- اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام تنهي اجتماعها الاستثنائي الخاص بمناقشة آلية تنفيذ المبادرة الخليجية ، حيث أكدت اللجنة العامة أن تتفق آلية تنفيذ المبادرة الخليجية مع الدستور بما يضمن تحقيق أسسها وأهدافها المتمثلة في: ١. أن يؤدي الحل الذي سيتمخض عن هذا الاتفاق إلى الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره. ٢. أن يلبي الاتفاق طموحات الشعب اليمني في التغيير

والإصلاح أن يتم انتقال السلطة بطريقة سلسة وآمنة تجنب اليمن الانزلاق للفوضى والعنف ضمن توافق وطني. ٣. أن تلتزم كافة الأطراف بإزالة عناصر التوتر سياسياً وأمنياً. ٤. أن تلتزم كافة الأطراف بوقف كل أشكال الانتقام والمتابعة والملاحقة من خلال ضمانات وتعهدات تعطى لهذا الغرض. وذلك من خلال قرار يصدر من رئيس الجمهورية يفوض فيه نائبه بالصلاحيات الدستورية اللازمة لإجراء حوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة ، والاتفاق على آلية مزمنة لتنفيذها ومتابعة التنفيذ ، برعاية إقليمية ودولية ، بما يفضي إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة يتفق على موعدها ، تضمن انتقالاً سلمياً وديمقراطياً للسلطة. - رمي قنبلتين يدويتين على مبنى محافظة عدن في المعلا يؤدي إلى إصابة جندي بجروح . - مقتل شاب وإصابة اثنين آخرين برصاص الأمن المركزي في منطقة فتح – التواهي (برسلي) م / عدن. - تحليقات مكثفة للطيران الحربي على مناطق في م/ تعز محاذية لشارعي الستين والخمسين ، ومن جهة أخرى شهدت مدينة تعز مسيرة كبرى أطلق فيها رجال الأمن بلباس مدني النار على المتظاهرين مما أدى إلى جرح ثلاثة من المتظاهرين. - مواجهات عنيفة في م/ أرحب شمال صنعاء بمنطقة المروزة والقرى الواقعة على مدخل منطقة شعب بالمديرية بين قوات الحرس الجمهوري والقبائل أدت إلى تدمير عربة عسكرية وتقهقر ٧ دبابات. - الطيران الحربي يشن غارات جوية على جعار والمخزن والكود م/ أبين ومقتل وجرح العشرات من المسلحين. - محاولة اغتيال محافظ مأرب الشيخ / ناجي بن علي الزايدي وأدت المحاولة إلى مقتل شخص وإصابة ثلاثة من مرافقيه. - تعرض مبنى الأمن السياسي في م/ لحج لهجمات بقذائف الآربي جي من قبل عناصر مجهولة.	

	- وصول مساعدات عسكرية سعودية لنظام علي عبد الله صالح وهي عبارة عن مدرعات عسكرية إلى ميناء عدن ، وهي الدفعة الثانية.
الجمعة ٩/ ٩/ ٢٠١١م	- انفجار عبوة ناسفة استهدفت مبنى أمن الحوطة م/ لحج وتؤدي إلى استشهاد جندي. - مسيرات كبرى في تعز وصنعاء والمدن اليمنية الأخرى في جمعة " نصر من الله وفتح قريب " تطالب بسقوط النظام وسرعة الحسم الثوري.
السبت ١٠/ ٩/ ٢٠١١م	- تم تحرير مدينة زنجبار حاضرة محافظة أبين من عناصر القاعدة والمسلحين ، حيث تمكنت كتائب من الألوية " ١١٩ ، ٢٠١، ٣٩ " من دخول وتطهير مدينة زنجبار من عناصر القاعدة بعد أن سيطر عليها المسلحون يوم الجمعة٢٧/ ٥/ ٢٠١١م، وسبقها السيطرة على مدينة جعار يوم الأحد٢٣/ ٣/ ٢٠١١م. - تحليق منخفض للطيران الحربي فوق مدينة تعز.، ومن جهة أخرى جابت شوارع المدينة مسيرة نسائية حاشدة طلبن فيها النسوة بسقوط النظام ، ومسيرة ثانية شهدتها المدينة طالب فيها المتظاهرون بسرعة إحالة الملف اليمني إلى مجلس الأمن الدولي. - مسلحون في لحج يقطعون الطريق العام عدن – تعز واشتباكات متقطعة بين المسلحين وأفراد من الأمن. - محافظة المهرة تسقط بيد الثوار وبذلك تكون محافظة المهرة ثالث محافظة بعد محافظتي صعدة والجوف تسقط بيد الثوار.
الأحد ١١/ ٩/ ٢٠١١م	- مجلس التعاون الخليجي يحث جميع أطراف الصراع في اليمن على تهيئة الظروف المناسبة لتعزيز الثقة للانتقال السلمي للسلطة بما يحقق تطلعات وخيارات الشعب اليمني وأن المبادرة الخليجية لا زالت قائمة. - اغتيال المقدم / علي أحمد عبد ربه – نائب مدير قسم الحماية في الأمن السياسي م/ عدن في حي السعادة بخورمكسر ، وفي

	سياق متصل نجا العقيد / ناجي مبارك عيضة ، قائد كتيبة في اللواء ٣١ من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة زرعت أمام منزله في البريقة م/ عدن. - مسيرة حاشدة في مدينة تعز وتزامل مع المسيرة إزالة صور النظام من الشوارع. - الحرس الجمهوري يشن هجمات في العاصمة صنعاء على بعض مواقع الفرقة الأولى مدرع لتفجير الوضع عسكرياً في صنعاء ، وتوترات شديدة في صنعاء. - اشتباكات قبلية في عتق حاضرة م/ شبوة تؤدي إلى مقتل مواطن وإصابة جنديين.
الاثنين ١٢/ ٩/ ٢٠١١م	- فوض الرئيس علي عبد الله صالح نائبه بالصلاحيات الدستورية لإجراء حوار مع الأطراف الوقعة على المبادرة بقرار رئاسي حيث نص القرار على ما يلي:- رئيس الجمهورية بعد الاطلاع على دستور الجمهورية اليمنية وخاصة المادة (١٢٤) منه والتي تنص على أن " يعاون رئيس الجمهورية في أعماله نائب الرئيس وللرئيس أن يفوض نائبه في بعض اختصاصاته ". ونظراً لما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا وحرصاً على التوصل إلى حل سياسي للأزمة السياسية الراهنة وبما يحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره وسلامه الاجتماعي وانطلاقاً من المبادئ الأساسية لمبادرة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومن أجل وضع آلية تنفيذية مزمنة ولما من شأنه إزالة عناصر التوتر السياسي والأمني قرر: ○ مادة (١): تفويض نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي بالصلاحيات الدستورية اللازمة، ١- لإجراء الحوار مع الأطراف الوقعة على المبادرة التي قدمتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ٢- والاتفاق على آلية مزمنة لتنفيذها ، ٣- والتوقيع بعد ذلك على المبادرة نيابة عنا والبدء بمتابعة

تنفيذها برعاية إقليمية ودولية وبما يفضي إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة يتفق على موعدها وتضمن انتقالاً سلمياً وديمقراطياً للسلطة. ○ مادة (٢): يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ولا يجوز لأي طرف نقضه أو الخروج عليه وينشر في الجريدة الرسمية صدر برئاسة الجمهورية – صنعاء بتاريخ ١٤ شوال ١٤٣٢هـ الموافق ١٢ / سبتمبر / ٢٠١١م علي عبد الله صالح – رئيس الجمهورية. - القاضي حمود الهتار (وزير الأوقاف والإرشاد السابق): قرار الرئيس لنائبه صورة من صور الاستبداد السياسي في الجمهورية اليمنية.. وطالما أن الرئيس قادر على التوقيع في الأوراق والقرارات فكان عليه أن يوقع على المبادرة الخليجية أولاً ثم يفوض النائب بالحوار حول الآلية التنفيذية. - أحزاب اللقاء المشترك:- أي حديث عن حوار قبل التوقيع على المبادرة الخليجية تضييعاً للوقت وتضليلاً للرأي العام. - انفجارات ليلية شديدة في تعز وإطلاق نار كثيف بمختلف الأسلحة في مواقع مختلفة في م/ تعز ومظاهرات احتجاجية وإطلاق رصاص من قبل الحرس الجمهوري على ساحة الحرية والمواقع القريبة منها. وتشكيل مجلس ثوري للدفاع والأمن بمحافظة تعز يرأسه العميد صادق علي سرحان. - مسلحون في المنصورة م/ عدن يحاولون الاستيلاء على طقم عسكري عائد من أبين وأدت الاشتباكات إلى إصابة شخصين. - مسلحون في صنعاء يغتالون نجل شقيق البرلماني الإصلاحي علي حسين عثمان عشال. - دعا اتحاد طلاب اليمن إلى مواصلة الإضراب عن الدراسة حتى سقوط بقايا النظام. - مسيرة كبرى في الضالع تضامناً مع المناضل / حسن أحمد	

	باعوم وأحمد عمر العبادي المرقشي وفارس عبد الله صالح الضالعي. - في معارك أبين ضد القاعدة قُتل ٢٣٠ جندياً و٣٠ من قيادات القاعدة منذ سيطرت أفراد القاعدة على زنجبار ٢٩/ ٥/ ٢٠١١م.
الثلاثاء ١٣/ ٩/ ٢٠١١م	- المجلس الوطني لقوى الثورة السلمية: يعتبر قرار الرئيس بتفويض نائبه بإجراء حوار شأناً داخلياً للحاكم. - معارك ضارية في مدينتي المسيمير وزنجبار م/ أبين بين اللواء ٢٥ ميكا والجماعات المسلحة من تنظيم القاعدة قتل فيها العشرات من المسلحين أحدهم يحمل الجنسية السعودية واستشهاد ٣ جنود في اشتباكات عنيفة وقصف بالطيران ، ومن جهة أخرى نجا قائد اللواء ٢٥ العميد الركن / محمد الصوملي من محاولة اغتيال ، وتأتي محاولة الاغتيال بعد مرور ٢٤ ساعة على اغتيال الشاب / عبد الحليم محمد حسين عشال نجل البرلماني الإصلاحي / علي حسين عشال. - مسيرات في تعز والراهدة تطالب بسرعة الحسم وتحليق مكثف للطيران فوق مدينة تعز. - معارك شديدة في أرحب بين القبائل وقوات الحرس الجمهوري تؤدي إلى مقتل ٣ مواطنين وتدمير ٤ دبابات. - أعلنت نقابة هيئة التدريس بجامعتي صنعاء وعمران الإضراب الشامل حتى تحقيق جميع مطالبها.
الأربعاء١٤/ ٩/ ٢٠١١م	- ثلاثة انفجارات بقنابل صوتية استهدفت مراكز أمنية في عدن في المعلا والمنصورة عند الساعة ٩ مساءً. - مسلحون يسطون على مبلغ ٢١ مليون ريال تابع للمؤسسة العامة للكهرباء م/ عدن صباح الأربعاء. - قصف مدفعي وصاروخي على مناطق أرحب ومقتل قائد الكتيبة الأولى وضباط آخرين وإصابة قائد معسكر الصمع وركن قواته الخاصة على أيدي القبائل المقاومة لقوات الحرس

	الجمهوري. - انفجارات واشتباكات في حي الحصبة بصنعاء مساء الأربعاء وتعرض منزل الشيخ صادق الأحمر لقصف عنيف أدى إلى سقوط قتيلين وإصابة آخرين. - مواطن يتعرض لعملية نهب لما في شاحنته من أكياس فاصوليا من قبل نقطة عسكرية في الحبيلين ثم تقطع له بعض المسلحين وصادروا شاحنته في ردفان في منطقة " صفا حلية ". - تظاهرات و انفجارات واشتباكات في مدينة نعز والحرس الجمهوري يستهدف ساحة الحرية بتعز. - مظاهرات في الضالع لليوم الثالث على التوالي تضامناً مع م/ أبين والمناضل حسن باعوم. - مسيرة في عتق حاضرة م/ شبوة تندد بالصمت العربي والدولي تجاه الأوضاع في اليمن.
الخميس١٥/ ٩/ ٢٠١١م	- اعتداء الأمن في تعز على مسيره نسائية وسقوط شهيد وعشرات الجرحى وقصف و انفجارات متتالية في مدينه تعز. - تظاهرة حاشدة في الحبيلين م/ ردفان تطالب بالإفراج عن حسن باعوم والمعتقلين الجنوبيين.
الجمعه ١٦/ ٩/ ٢٠١١م	- في جمعة الوعد الصادق أحتشد مئات الآلاف من المصلين في عموم محافظات الجمهورية ، حيث ردد المصلون شعارات تطالب بسرعة الحسم. - نساء عدن يخرجن في جمعه الوعد الصادق في مسيرة جماهيرية كبرى داعين إلى التصعيد الثوري والتضامن مع أبين. - قوات الأمن تبطل مفعول قنبلة في م/ عدن تزن ٨٠٠جرام وضعها مجهولون في سيارة العقيد طيار- عبد الناصر حسن الجنيد في البريقة. - بلاطجة السلطة في الحديدة يعتدون على متظاهرين يطالبون بإسقاط النظام.

	- مسيرة حاشدة في المكلا والضالع تطالب بإطلاق سراح المناضل حسن أحمد باعوم وتتضامن مع أبين وصحيفة الأيام. - هجوم مسلح على ساحة التغيير في صنعاء يودي إلى مقتل جندي من المؤيدين لثوره وإصابة عشرات المعتصمين بجروح.
السبت ١٧/ ٩/ ٢٠١١م	- مسيرات نسوية وشبابية في م/ تعز تندد بالنظام والعقاب الجماعي والاعتداءات على المتظاهرين وشباب يقطعون الطريق في شارع جمال احتجاجاً على تردي الأوضاع. - اشتباكات في مدينه عزان بشبوة تؤدي إلى مقتل شخصين وإصابة ثالث بجروح. - آلاف الطلاب في جامعة صنعاء يتظاهرون ويغلقون عدداً من الكليات ويرفضون الدراسة حتى سقوط النظام. - قوات من الجيش تقصف مدينة الحبيلين في محافظة لحج.
الأحد ١٨/ ٩/ ٢٠١١م	- قوات الأمن والحرس الجمهوري تقمع بوحشية مسيرة جماهيرية للشباب في صنعاء (قاع العلفي، جولة النصر، كنتاكي) حيث قتل ٢٩ شاباً وجرح ٤٥٠ متظاهراً بالرصاص الحي، ومن ضمن المصابين د. محمد محسن الظاهري أمين عام نقابة هيئة التدريس بجامعة صنعاء وعضو المجلس الوطني. - تجدد الاشتباكات في حي الحصبة في العاصمة صنعاء بين قوات النظام وأنصار الشيخ / صادق الأحمر. - انفجارات واشتباكات في مدينة تعز واعتداءات على ساحة الحرية بتعز ومسيرات كبرى في تعز ضد النظام. - معارك دامية في أرحب وقصف بالطيران الحربي على مناطق وقرى أرحب. - قصف بالطيران واشتباكات عنيفة في زنجبار والكود في م/ أبين بين قوات الجيش وجماعات القاعدة.
الاثنين ١٩/ ٩/ ٢٠١١م	- قصف واشتباكات في أحياء العاصمة صنعاء، حيث استشهد في هذا اليوم ٢٠ شهيداً برصاص الحرس الجمهوري وقوات الأمن

	بحيث يرتفع شهداء المظاهرات السلمية بصنعاء إلى ٥٣ شهيداً و ٦٤٢ مصاباً وتم قطع الاتصالات عن صنعاء والانترنت عن عدن ولحج وأبين وإب. - قصف شديد على أحياء مدينة تعز واستشهاد ثلاثة وإصابة أكثر من ٢٥ متظاهراً بالرصاص الحي ومن بينهم د. عبد الله الذيفاني – رئيس المجلس الأهلي في تعز وعبد الله الهندي من قيادات حزب الإصلاح في م/ تعز ، حيث أعتدت قوات الأمن على المتظاهرين المحتجين على المجازر في صنعاء. - الطيران الحربي يقصف معسكر الفرقة الأولى مدرع بالعاصمة صنعاء واشتباكات قوية بين قوات الفرقة الأولى مدرع والحرس الجمهوري استخدمت كافة الأسلحة منها الثقيلة وسيطر المتظاهرين على شارع الزبيري. - الطيران الحربي يقصف مديرية أرحب والقبائل في أرحب تحاصر معسكر الصمع وتدمر ٦ دبابات ومدرعات وسقوط العشرات من القتلى والجرحى من الجانبين. - مسيرة كبرى في م/ عدن تهتف " بالروح بالدم نفديك يا صنعاء". - معارك ضارية في منطقة القرنعة شرق مدينة زنجبار وتقدم قوات الجيش بضعة كيلومترات باتجاه مدينة القرنعة. - مسيرات احتجاجية في المدن والمحافظات اليمنية منددة بالمجازر الوحشية ضد المتظاهرين في مدينة صنعاء. - وصل إلى صنعاء جمال بن عمر / مبعوث الأمم المتحدة والدكتور/ عبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون الخليجي وإغلاق مطار صنعاء الدولي ومنع المواطنين من دخول العاصمة صنعاء من الجهة الجنوبية (نقيل يسلح). - الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود / ملك المملكة العربية السعودية يلتقي بالرئيس علي عبد الله صالح في العاصمة السعودية الرياض.
الثلاثاء ٢٠/ ٩/ ٢٠١١م	- تجدد الاشتباكات فجر هذا اليوم عند الساعة الثالثة صباحاً واستخدمت في هذه الاشتباكات الأسلحة الخفيفة والمتوسطة

	والثقيلة ، وتركزت في جولة القادسية وجولة النصر كنتاكي وشارع الزبيري وفي جولة المصباحي حدة في العاصمة صنعاء ، وقصف الحرس الجمهوري معسكر الفرقة الأولى مُدرع ومنزل اللواء علي محسن الأحمر والشيخ حميد الأحمر في شارع الخمسين بمنطقة حدة صنعاء ووصل عدد الشهداء إلى ٨٣ شهيداً. - قصف شديد للأحياء السكنية في مدينة تعز من قبل الحرس الجمهوري واستهداف ساحة التغيير في مدينة تعز ، ومسيرات كبرى تجوب شوارع المدينة منددة بالمجازر والاعتداءات على المعتصمين في صنعاء وسقوط شهداء وجرحى في تعز جراء استهداف المدينة بالأسلحة الثقيلة والقصف العشوائي.
الأربعاء٢١/ ٩/ ٢٠١١م	- تشييع جثامين الشهداء في صنعاء وانقطاع التيار الكهربائي مع استمرار قصف الحرس الجمهوري لساحة التغيير في صنعاء ومواقع الفرقة الأولى مُدرع وعلى الشباب المعتصمين. - أمين عام مجلس التعاون الخليجي د.عبد اللطيف الزياني يغادر صنعاء دون التوصل لآلية لتنفيذ المبادرة الخليجية. - قوات الأمن تعتدي على المتظاهرين في مدينة تعز وتصيب ٥ من المتظاهرين بالرصاص الحي. - مسيرة كبرى في م/ عدن (الشيخ عثمان) ، منددة بالمجازر في صنعاء ضد المعتصمين وأدان المتظاهرون الموقف السعودي المؤيد للنظام. - تقرير لمركز أبعاد للدراسات والبحوث يشير أن: ٢١٩٥ شخصاً قتلوا من المدنين والعسكريين في الفترة من فبراير – أغسطس ٢٠١١م منهم ٢٣٨ من المعتصمين والمتظاهرين سلمياً.
الخميس٢٢/ ٩/ ٢٠١١م	- محاولة اغتيال اللواء عبد الله عليوة وزير الدفاع السابق وعضو المجلس الانتقالي وعضو قيادة أنصار الثورة حيث استشهد

أحد أفراد حراسته وإصابة نجله وسائقه بجروح من قبل قناصة متمركزين فوق عمارة سكنية في شارع الستين حيث أطلقا النار على سيارته في العاصمة صنعاء. - قصف مدينة تعز بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة من قبل قوات النظام أدى القصف إلى إصابة ٧ مواطنين.	

- الجدول رقم (٦) يبين لنا: أهم قسمات مرحلة الانفجار:-

١-طغيان صوت الرصاص والعنف والاحتراب على صوت الانتفاضة الشعبية والاعتصامات والمسيرات والاحتجاجات السلمية.

٢-تفجر اشتباكات واصطدامات مسلحة في مواقع مختلفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة والطيران الحربي في (الحصبة"صنعاء"، خمر ، الأزرقين ، نهم ، أرحب ، زنجبار، جعار، الكود ، دوفس ، تعز ، الحبيلين...)، واحتلال مسلحين لعاصمة م/ أبين زنجبار يوم الجمعة ٢٧/ ٥/ ٢٠١١م.

٣-إعادة ترتيب وتنظيم صفوف السلطة المنهارة ، وتحولت من موقع دفاع إلى موقع هجوم ، وازدياد عنفها ونزعتها الذئبية.

٤-بعد إصابة الرئيس في حادثة تفجير مسجد النهدين في القصر الجمهوري يوم الجمعة ٣/ ٦/ ٢٠١١م ، كان من المفترض أن تخور قوة السلطة ويسقط النظام خاصة بعد سفر الرئيس للعلاج إلى المملكة العربية السعودية يوم الأحد ٥/ ٦/ ٢٠١١م ، لكن الذي حدث العكس حيث تقوت السلطة وخارت قوى المعارضة وتشكيلات الثورة السلمية ودبت التشظيات في صفوفها.

٥-أطراف في المعارضة تتحدث بشكل خجول عن إسقاط النظام ، وتلتحق بركب النقل السلس للسلطة لنائب الرئيس على ضوء المبادرة الخليجية والتي قد سبق للمعارضة وأحزاب اللقاء المشترك رفضها رسمياً في غير مرة.

٦-المفوضات والحوارات خلف الكواليس ما بين المشترك ورموز النظام بطرق مباشرة أو غير مباشرة بإشراف خارجي فتح الطريق لمزيد من التدخل في الشؤون الداخلية اليمنية وإلى لون من الوصاية والحجر والتقييد للمناشط الاحتجاجية الجماهيرية ولجم حركة الشارع والمسيرات الشعبية تحت يافطة التعقل والحكمة وعدم التسرع وعدم تصعيد

المواقف ، أفضى بكتل شبابية وجماهيرية للتشكيك بمواقف أحزاب اللقاء المشترك إلى درجة اتهامه بتمييع مسيرة الثورة السلمية والالتفاف على غاياتها ومقاصدها.

٧-النظام المنهار يعيد بناء نفسه ويتغلب على ضعف إرادته ويحاول بناء معنوياته الفاترة، ويتجاسر في الهجوم على المعتصمين لطمر ثورة الشباب وهذا ما فعله في تعز يوم الأحد ٢٩/ ٥/ ٢٠١١م ويوم الثلاثاء ٢١/ ٦/ ٢٠١١م ، وفي الحديدة يوم الأربعاء ٨/ ٦/ ٢٠١١م ، ويوم الجمعة ١/ ٧/ ٢٠١١م ويوم الأربعاء ٦/ ٧/ ٢٠١١م ، وفي حجة يوم الخميس ١٦/ ٦/ ٢٠١١م ، وفي عدن يوم الجمعة ٢٤/ ٦/ ٢٠١١م ، وفي البيضاء يوم السبت ٢/ ٧/ ٢٠١١م ، وفي إب يوم الخميس ٧/ ٧/ ٢٠١١م.

٨-شلل شبه تام في الفضاء العام والحياة اليومية وتسيد الفوضى والنهب والسلب والتقطع وانهيار المؤسسات وموت سريري لسلطة مجلس النواب ومجلس الوزراء ومجلس الشورى والمجالس المحلية... وتفاقم أزمة الكهرباء والبترول والديزل والغاز والمياه وانعدام المواد الاستهلاكية وارتفاع أسعار الخدمات والبضائع وترديها ، وعُسر الحياة وانعدام الأمن الغذائي والاجتماعي والنفسي والحياتي.

٩-تم في هذه المرحلة اللعب بورقة " تنظيم القاعدة " و " الإرهاب " في المسرح السياسي بشكل واضح لا لبس فيه ، حيث تم تشجيع هذه الجماعات التي تتغذى البعض منها من جعبة السلطة بالاستيلاء على مدينة زنجبار يوم الجمعة ٢٧/ ٥/ ٢٠١١م ، ومحاولة الاستيلاء على مدينة الحوطة م/ لحج يوم الأربعاء ١٥/ ٦/ ٢٠١١م ونهب أموال البنوك وشركة النفط وبعض المرافق ، وتسهيل هروب سجناء تنظيم القاعدة من السجن المركزي في المكلا (٦٢ سجيناً يوم الأربعاء ٢٢/ ٦/ ٢٠١١م).ومحاولة نقل المعارك من المدن القريبة لعدن إلى مدينة عدن ، حيث تبث أخبار بتسلل جماعات القاعدة إلى مدينة عدن لتفجير المنشآت وإقلاق السكينة العامة ، وفي هذا السياق حذر العميد يحيى محمد عبد الله صالح (رئيس أركان الأمن المركزي) يوم الجمعة ١/ ٧/ ٢٠١١م: من احتلال تنظيم القاعدة لعدن.

١٠- نشطت حوادث التفجيرات والاغتيالات في م/ عدن ولعل أشهرها: انفجار سيارة الخبير البريطاني جون موكيت التي أودت بحياته في يوم الأربعاء ٢٠/ ٧/ ٢٠١١م، وانفجار سيارة مفخخة في رتل عسكري ٢٤/ ٧/ ٢٠١١م.

١١- لقد تم قهر الشباب وتلويث نضالاتهم السلمية وإضعاف شوكة قوتهم عندما تم تحويل بعض المناشط الاحتجاجية السلمية إلى اصطدامات مسلحة تلتهم النضال السلمي

المدني وتحل السلاح ودوي الانفجارات محل الفعاليات المدنية الاحتجاجية ، وتم تسييج المسيرات والمظاهرات والاعتصامات السلمية ولجم حركتها بالمنع والزجر من هذه الجهة أو تلك بصورة متكتمة لخنق أنفاس النشاط الجماهيري الفعال والمؤثر ، وتم إهمال القيادات الشبابية الميدانية والنظر إليها باستصغار مع شيء من المضايقة والتقزيم ، على اعتبار أن هذه النضالات السلمية لا تؤثر وأن الحسم العسكري هو الفيصل في العملية الثورية (مثلما حدث لتوكل كرمان يوم الثلاثاء ٢٨/ ٦/ ٢٠١١م) ، وأزيد بالقول أنه تم إهمال الصوت النقي والشجاع للشباب في ساحات التغيير الذين يحذرون من الالتفاف على الثورة ويطالبون بتشكيل مجلس انتقالي يقود المرحلة الانتقالية لتهيئة الظروف لقيام انتخابات برلمانية رئاسية قادمة.

المواقف الغائمة والزئبقية لأمريكا والاتحاد الأوروبي والمملكة العربية السعودية من الأزمة اليمنية ، فهم قولاً مع خيارات الشعب اليمني ، وفعلاً يؤيدون بصورة مستترة النظام ويشدون من أزره في مواقفه المتعنتة الرافضة للاحتجاجات والاعتصامات السلمية والثورة الشبابية والتنحي عن السلطة ، ويطلقون ما بين الفينة والأخرى تصريحات مهدئة للأعصاب ومخدرة لثورة الشباب ،حيث يؤكدون أنه سيتم قريباً نقل السلطة في اليمن على أساس المبادرة الخليجية ويحثون الرئيس صالح بالتنحي وتقديم عروض لاستئناف المبادرة الخليجية ونقل السلطة لنائب رئيس الجمهورية بشكل فوري وسلس ، وهذا ما شجع الرئيس يوم الخميس ٧/ ٧/ ٢٠١١م في كلمة متلفزة حيث يقول:

إنه مع الشراكة في إطار الدستور والقوانين النافذة في الجمهورية اليمنية.. وإنه سيواجه التحدي بالتحدي...

١٢- انتقال الأزمة اليمنية إلى أروقة الأمم المتحدة حيث عبر مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة ٢٤/ ٦/ ٢٠١١م ، عن قلقه لتدهور الوضع الأمني والإنساني في اليمن ، ووصول وفد المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة برئاسة هاني مجلي إلى اليمن لتقصي الأوضاع الإنسانية يوم الثلاثاء ٢٨/ ٦/ ٢٠١١م.

المرحلة الرابعة: مرحلة الضغوط الدولية(٢/ ٩/ ٢٠١١ –٢٣/ ١١/ ٢٠١١م):

تبدأ هذه المرحلة بعودة الرئيس علي عبد الله صالح بشكل مفاجئ وغير متوقع إلى اليمن بعد أن قضى ١١٢ يوماً في المستشفى العسكري السعودي في الرياض للعلاج من الجروح التي أصابته جراء الانفجار الذي وقع في مسجد النهدين بدار الرئاسة يوم الجمعة ٣/ ٦/ ٢٠١١م

الموافق ١/ رجب/ ١٤٣٢ه، وتنتهي بتوقيع الرئيس علي عبد الله صالح على المبادرة الخليجية يوم الأربعاء ٢٣/ ١١/ ٢٠١١م والتي تنص على تسليم الرئيس السلطة لنائبه عبد ربه منصور هادي.

في هذه المرحلة تضاعفت الضغوط الإقليمية والدولية على الرئيس صالح للتنحي وتسليم السلطة لنائبه عبد ربه منصور رغم مواقفه الزئبقية المتحذلقة التي يوافق فيها على التوقيع على المبادرة الخليجية ثم يعمل على تدمير الموافقة بصورة مستترة ومتلاعبة وباختلاق الأعذار والشروط الإضافية لإعاقة التوقيع على المبادرة الخليجية ولكسب الوقت وتمييع الحلول السلمية التي تبدأ من نقطة تنازل الرئيس عن الرئاسة لنائبه.

وأهم ما حدث في هذه المرحلة السعي الحثيث للسلطة في توسيع رقعة المواجهات المسلحة والاستخدام المفرط للقوة ضد المعتصمين والمتظاهرين السلميين في صنعاء وتعز والحديدة والمدن اليمنية الأخرى.ففي اليوم الثاني من وصول الرئيس صالح إلى صنعاء قامت قوات الأمن المركزي والحرس الجمهوري بمحاولة اقتحام ساحة الحرية في صنعاء وقتلت ٥٥ معتصماً سلمياً وجرحت المئات بالقصف المدفعي والصاروخي والقنص الناري للنشطاء السلميين ، وفضلاً عن ذلك ممانعة السلطة الخفي عن تحرير مدن محافظة أبين من العناصر المسلحة (القاعدة)، فكلما سعت ألوية الجيش المرابطة هناك والعناصر القبلية الموالية لها في دحر العناصر المسلحة يقوم الطيران بقصف هذه القوات مما يؤدي إلى تقهقرها وهزيمتها نفسياً ومعنوياً وسقوط المئات و العشرات من الجنود ورجال القبائل ضحايا لقصف الطيران العنيف ، وتوجه لهم رسائل تقول في محتواها يجب التوقف عن دحر العناصر المسلحة ولابد من المواجهات معها من بُعد.

وفي خضم هذه الأحداث تشهد البلاد تدهوراً أمنياً فضيعاً وأزمة اقتصادية وحياتية خانقة يتم التحكم بها من الأعلى لتمييع الحلول السلمية وللكف عن المطالبة بإسقاط النظام.

ومجلس التعاون الخليجي بدت مواقفه أكثر وضوحاً لا لبس فيها حيث يؤكد على ضرورة التوقيع على المبادرة الخليجية ويدين استخدام القوة والأسلحة الثقيلة ضد المعتصمين والمتظاهرين السلميين ، وعلى نفس الوثيرة توالت الضغوط الأوروبية والأمريكية على الرئيس صالح بضرورة التوقيع على المبادرة الخليجية وعدم استخدام العنف ضد المتظاهرين السلميين

ومن سمات هذه المرحلة ازدياد حدة التفجيرات بالسيارات المفخخة واستهداف شخصيات كبيرة في عمليات اغتيال مثلما تعرض له وزير الدفاع محمد ناصر محمد من محاولة اغتيال يوم

الثلاثاء ٢٧/ ٩/ ٢٠١١م بسيارة مفخخة في (التواهي – عدن) ، واستهداف قيادات عسكرية وأمنية في محافظة عدن بالتفجيرات والقنابل الناسفة وتنامي التفجيرات الانتحارية في مدينة عدن والاغتيالات لقيادات أمنية وعسكرية ومدنية واستهداف قوات الأمن ومراكز الشرطة بالعبوات الناسفة وانتشار النقاط العسكرية والمظاهر المسلحة في الحياة المدنية.

لقد خرج مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر من صمته عندما صرح يوم الأربعاء ٢٨/ ٩/ ٢٠١١م أن: الرئيس صالح يرفض التوقيع عن المبادرة الخليجية.

وحاول النظام اللعب مرة أخرى بورقة الدين للدفاع عن بقائه حيث جمع رجال الدين (الموالون للسلطة) وجعلهم يفتون يوم الخميس ٢٩/ ٩/ ٢٠١١م أن:

الخروج على الحكام محرم شرعياً بنص القرآن والسنة ، والمظاهرات والاعتصامات محرمة شرعاً وقانوناً.

ولعب بورقة تنظيم القاعدة عندما تم قتل القيادي في تنظيم القاعدة أنور العولقي في غارة جوية استهدفته ، وهو بهذا العمل بالتنسيق الوثيق مع الأمريكان يقدم هدية غالية الثمن لهم لكي يغضوا الطرف عنه ويوحي لهم أنه يمسك بقواعد اللعبة السياسية والأمنية في اليمن ولن يجدوا شخصاً أحسن منه في التعامل مع هذه الملفات الشائكة.

وواصل مغازلته للنظام السعودي في وسائل الأعلام المرئية والمسموعة والشكر والمديح المتصنع للملك عبد الله وولي عهده والنظام السعودي على ما قدموه من تطبيب ومساعدات وتطويق معنوي له ولأركان حكمه في المستشفيات السعودية وتأسف النظام القوي والمفتعل لموت ولي العهد الأمير سلطان ابن عبد العزيز يوم السبت الموافق ٢٢/ ١٠/ ٢٠١١م وإعلان اليمن الحداد الرسمي على موت ولي العهد.

وفي هذه الأحداث المتسارعة يواصل النظام تعزيزاته العسكرية والأمنية للمواجهة المسلحة ضد المعارضة والمعتصمين السلميين ويواصل استيراد الأسلحة من روسيا ودول أوروبا الشرقية حيث وصلت عدة دفعات من الأسلحة إلى مينائي الحديدة وعدن لتقوية شوكة الحرس الجمهوري والأمن المركزي والقوات الخاصة.

وشهدت هذه المرحلة تكرار الاشتباكات العنيفة في العاصمة صنعاء لجر الفرقة الأولى مدرع والقوات المؤيدة للثورة وقبائل الشيخ/ صادق الأحمر إلى مواجهات عسكرية عنيفة للتوسع إلى حرب أهلية شاملة وهذا ما فعله في أرحب ونهم وتعز وأبين.

وبدأت الضغوطات الدولية تأتي ثمارها عندما أجتمع مجلس الأمن يوم الثلاثاء

١١/ ١٠/ ٢٠١١م وأعطى الرئيس فرصة للتوقيع على المبادرة الخليجية ، وصرحت حينها وزيرة الخارجية الأمريكية / هيلاري كلينتون يوم الأربعاء ١٢/ ١٠/ ٢٠١١م " إن الرئيس صالح كما هو واضح ليس مستعداً للرحيل ".

وواصل المجتمع الدولي ضغوطه على الرئيس صالح للتوقيع على المبادرة الخليجية ، حيث أصدر مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة ٢١/ ١٠/ ٢٠١١م قرار رقم ٢٠١٤ لعام ٢٠١١م بشأن اليمن يدعو فيه الرئيس اليمني إلى التوقيع فوراً على المبادرة الخليجية.

وفي يوم الجمعة الموافق ٤/ ١١/ ٢٠١١م ، يدعو نائب وزير الخارجية الأمريكي جفري فلتمان:

" الرئيس علي عبد الله صالح للتنحي عن منصبه فوراً وتنفيذ وعوده ".

وفي نهاية المطاف وعلى مضض يوقع الرئيس صالح على المبادرة الخليجية يوم الأربعاء ٢٣/ ١١/ ٢٠١١م.

والجدير بالإشارة أنه في هذه المرحلة تصاعدت وثيرة نشاط الحراك الجنوبي بطيوفه المختلفة ، وعودة بعض الشخصيات التي كانت قد توارت مؤقتاً عن ساحة الحراك مثل: العميد/ ناصر النوبه ، وتساوق مع هذا النشاط المحموم انتشار كبير لعلم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (علم ما قبل الوحدة في الجنوب) ، وشاعت بشكل رهيب كتابة الشعارات الداعية إلى عودة الدولة الشطرية في الجنوب والرسومات للعلم الجنوبي على الجدران والحوائط في كل شوارع وجادات وأزقة المدن الجنوبية الكبرى وعلى وجه الخصوص مدينة عدن عاصمة الجنوب سابقاً.

الجدول رقم (٧): يوميات مرحلة الضغوط الدولية

(٢٣/ ٩/ ٢٠١١م–٢٣/ ١١/ ٢٠١١م):

الجمعة٢٣/ ٩٢٠١١م	- عودة الرئيس علي عبد الله صالح إلى اليمن بعد غياب دام٤ أشهر للعلاج في الرياض ولقد غادر اليمن إلى السعودية يوم الأحد الموافق ٥/ ٦/ ٢٠١١م بعد حادثة مسجد النهدين في القصر الرئاسي يوم الجمعة ٣/ يونيو/ ٢٠١١م الموافق ١ رجب ١٤٣٢هـ الذي أصيب فيه مع عــدد من قادة الدولة البارزين. - اشتباكات دامية في أحياء العاصمة صنعاء بين قوات الأمن والحرس الجمهوري من جهة والفرقة الأولى مُدرع من جهة أخرى ، أسفرت عن مقتل ٦ أفراد وجرح ١٥، وتركزت الاشتباكات في حي الحصبة وجولة كنتاكي وفي شارع الزبيري والرباط وهائل ومنطقة الشرتون وفي المنطقة الغربية لساحة التغيير.

	- أمريكا وبريطانيا وألمانيا تحث الرئيس صالح على سرعة تنفيذ المبادرة الخليجية. - قصف مدفعي على مدينة تعز وعلى ساحة الحرية وفندق سنان وحي زيد الموشكي والمسبح وجبل جرة.. واستحدثت ساحة جديدة في م/ تعز في مدينة الراهدة والشمسرة بمديرية المواسط وساحة الحرية وساحة الحرية بالمعافر وساحة الحرية بهجدة مديرية مقبنة وساحة الحرية بالنشمة وساحة الحرية بالعروس بمديرية صبر الموادم. - مئات الآلاف من المواطنين من المصلين يشيعون جثامين ٤٠ شهيداً في شارع الستين في العاصمة صنعاء في جمعة "واثقون بنصر الله " يؤكدون عزمهم على المضي قدماً حتى انتصار الثورة. - مجلس حقوق الإنسان الدولي في جنيف بسويسرا ، يفشل في إصدار قرار يدين الحكومة اليمنية ويحمل نظام علي عبد الله صالح مسؤولية عمليات قتل المتظاهرين ، حيث وقفت دول ضد القرار ، منها: الولايات المتحدة الأمريكية ، والسعودية ، ومصر ، والكويت ، والإمارات. ودول أخرى كانت مع قرار الإدانة منها : فرنسا وألمانيا وقطر.
السبت٢٤/ ٩/ ٢٠١١م	- سقوط أكثر من ٥٥ قتيلاً ومئات الجرحى جراء القنص والقصف المدفعي والصاروخي على ساحة التغيير في صنعاء من قبل الحرس الجمهوري و بلاطجة السلطة الذين حاولوا اقتحام ساحة التغيير من كل الاتجاهات ، هذا وقد قامت مسيرة كبرى صباح اليوم السبت شارك فيها عشرات الآلاف من الشباب جابت شوارع صنعاء مطالبة بسقوط النظام. - مجلس التعاون الخليجي: يحث الرئيس صالح على التوقيع على المبادرة الخليجية وأدان المجلس استخدام السلاح وخاصة الثقيلة ضد المتظاهرين العزل داعياً إلى ضبط النفس والالتزام بالوقف الفوري والتام لإطلاق النار وتشكيل لجنة

تحقيق في الأحـداث الأخيرة التي أدت إلى قتل الأبريـاء ومـن أبناء الشعب اليمني وأعرب المجلس عن عميق ألمه وشـديد أسـفه لسقوط القـتلى والجرحـى مـن أبنـاء الـشعب اليمنـي الشقيق وتعازيه ومواساته الحـارة لـذويهم وتمنياتـه للجرحـى بالشفاء العاجل. - فرنسا: أن الهجمات على المتظاهرين غير مقبولـة ولا يمكـن أن يقف المجتمع الدولي مكتوف الأيدي حيالها. - أمين عام الجامعة العربية / نبيل العربي: على الرئيس عـلي عبـد الله صالح الاستجابة لنـداء مجلس التعاون الخليجي بـالتوقيع على المبادرة لحل الأزمة اليمنية. - قصف وقنص على مدينـة تعـز مـن قبـل الحـرس الجمهـوري يؤدي إلى استشهاد مواطن وإصـابة ٣ بجـروح ، وعـلى نفـس الصعيد شـهدت مدينـة تعـز مـسيرة نـسائية كـبرى وطالبـت المتظـاهرات بالاسـتمرار في التـصعيد الثـوري حتـى سـقوط النظام. وسـبق هذه المسيرة ، مسيرة شـبابية صـباحية تنـدد بالنظام وبالمذابح وتطالب بمحاكمة القتلة. - انفجار قنبلة ناسفة أمام منزل العميد الركن / محمـد الـصوملي – قائد اللواء ٢٥ ميكا، الكائن في المشروع السكني للمـستثمر / غازي علوان بمنطقة العريش – عدن. - مجندون في عـدن – البريقـة يقطعـون الطريـق العـام (جـسر البريقة البحري)، احتجاجاً على عدم ترقيمهم وعدم تسليمهم مرتباتهم منـذُ أربعة أشهر والبالغ عـددهم ٦٠٠ شاب. - اقتحام مبنى المسرح العمالي وسـاحته التابعـة لاتحـاد ونقابـات عمال اليمن فرع / عدن وتوزيـع المـساحة وتقطيعهـا والبـسط عليها من قبل بلاطجة من الشباب. - متظاهرون يغلقون أبـواب كليتـي العلـوم الإدارية والحقـوق بجامعـة عـدن – وقـوة عـسكرية تقـتحم الكليتـين بـأطقم ومصفحات عسكرية وتطلق النـار بـصورة عـشوائية في حـرم	

	الكليتين.
الأحد ٢٥/ ٩/ ٢٠١١م	- وجه الرئيس علي عبد الله صالح خطاباً للشعب اليمني بمناسبة الذكرى ٤٩ لثورة ٢٦ سبتمبر جاء فيه: ○ (تحدثنا عن الانتقال السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع مراراً وتكراراً ، ونحن ملتزمون بالمبادرة الخليجية لتنفيذها كما هي والتوقيع عليها من قبل نائب الرئيس... ولكن أزيد على ما جاء في المبادرة أن تكون انتخابات كاملة: رئاسية وبرلمانية ومحلية إذا تم التفاهم حولها، مالم فنحن ملتزمون بما جاء في المبادرة الخليجية... ○ أيها الأخوة الشباب: ما أنتم إلا ضحايا يزجون بكم في المحارق ويدفعون بكم في الأمام وتأتي الأطقم المسلحة لتطلق النار وتؤدي بحياة رجال الأمن قتلى في الشوارع ، ما أنتم إلا ضحايا لتلك العناصر ، كم كنت أتمنى أن تلك العناصر التي تدفع بكم تكون في مقدمة الصفوف لا أن تأتي بكم إلى المحارق.. تعالوا لنتشاور.. لنتحدث في كل الأحوال ، أي مشكلة لابد لها من حل إذاً نتحاور بدون سفك دماء..) - مسيرة سلمية شبابية في صنعاء يقتل فيها القناصة شاباً ويجرحون ٢١ آخرين في جولة سبأ بصنعاء. - قوات الحرس الجمهوري تقصف مديرية أرحب ويستشهد شخصين في هذا القصف ، وأدى القصف إلى جرح ٦ أفراد ، بينما القبائل تدمر دبابتين وآلية عسكرية. - في العاصمة المصرية القاهرة – مجهولون يلقون قنبلة ملتوف على منزل / د. عبد الملك منصور المندوب الدائم لليمن في الجامعة العربية الذي أنشق عن السلطة اليمنية. - العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز: المبادرة الخليجية ما تزال تشكل المخرج لحل الأزمة اليمنية. - الخارجية الأمريكية: تحث الرئيس صالح على التوقيع على المبادرة الخليجية وتؤيد تشكيل لجنة تحقيق في مجازر النظام.

	- قصف الحرس الجمهوري لأحياء في مدينة تعز وقت خطاب الرئيس المتلفز ، كما شهدت المدينة مسيرة جماهيرية كبرى تهتف بسقوط النظام. - استمرار المعارك في م/ أبين واستشهاد جندي وجرحى آخرين من اللواء ١١٩، في المعارك الدائرة في مدينة الكود ومنطقة عمودية.
الاثنين٢٦/ ٩/ ٢٠١١م	- المعارضة: تعلن رفضها لخطاب الرئيس بمناسبة الذكرى ٤٩ لثورة ٢٦ سبتمبر ، ولم يعد هناك مجال لأي حل سياسي في ضوء موقف الرئيس المتمسك بالسلطة ورفضه نقلها إلى نائبه. - بريطانيا: تطالب الرئيس صالح بالتوقيع على المبادرة الخليجية وعن أسفها للمجازر في اليمن. - وزيرة خارجية أمريكا هيلاري كلينتون ترفض استقبال وزير خارجية اليمن د. أبوبكر القربي. - الاتحاد الأوروبي يناشد الرئيس صالح بالتوقيع على المبادرة الخليجية. - عدن تشهد مسيرة كبرى بمناسبة الذكرى ٤٩ لثورة سبتمبر وتندد بالمجازر ضد المعتصمين وبالصمت الدولي حيال تلك المجازر ومسيرات أخرى تشهدها صنعاء والمدن اليمنية الأخرى. - عرض كرنفالي كبير في مدينة تعز احتفالاً بالذكرى ٤٩ لقيام ثورة ٢٦سبتمبر. - اللواء ٦٣ حرس جمهوري يسقط بأيدي قبائل نهم (شمال صنعاء) بمنطقة بيت دهرة ما بين نهم وأرحب ، حيث تم ندمير ١٣ دبابة وقتل وأسر العديد من أفراد اللواء ٦٣ ، ولقي حتفه في الواجهات قائد اللواء العميد/ عبد الله الكليبي.
الثلاثاء٢٧/ ٩/ ٢٠١١م	- تعرض وزير الدفاع محمد ناصر محمد النخعي لمحاولة اغتيال بسيارة مفخخة يقودها انتحاري أمام نفق

	جولدمور(عـدن)أدت إلى مـوت الانتحـاري وإصـابة ٤ مـن أفراد حراسة الوزير ، كما نجا في هـذا الحـادث اللـواء / سـالم قطــن – نائب رئيس هيئـة الأركـان العامـة للقـوى البـشرية الذي كان يرافق الوزير. - انفجار مدو داخل قيادة معسكر الأمن المركزي بصنعاء الواقع في منطقة السبعين بشارع حــدة بالعاصمة صنعاء ممـا أدى إلى مقتل وجرح العشرات من الجنود وذلك أثناء الطابور المسائي. - قصف مدفعي عنيف على مدينة تعز أدى إلى جرح ٣ مـواطنين وتحذيرات للأهالي بعدم البقاء في منازلهم. - قصف مدفعي عنيف على مناطق نهــم شمال صنعاء ، وقصف آخر بالطائرات والدبابات لمناطق أرحب. - انفجارات واشتباكات وســط مدينة الحبيلين م/ ردفان تؤدي إلى مصرع شخص وإصابة آخر برصاص مجهولين. - القضاء في عــدن يأمر بالقبض على العميـد / عبـد الله قـيران (مدير أمن عدن سابقاً) ومنعـه مـن الـسفر وضـبطه في المنافـذ البريـة والبحريـة والجويـة عـلى خلفيـة مقتـل الـشاب أحمـد الدوريش من أبنا خورمكسر م/ عـدن ، حيث أن قيران مـتهم بتهريب السجان مصطفى الحوري المتهم بتعذيب وقتـل أحمـد الدرويش في سجن البحث الجنائي في خورمكـسر م/ عـــدن في يوم الجمعة ٢٥/ ٦/ ٢٠١٠م.
الأربعاء٢٨/ ٩/ ٢٠١١م	- جمال بن عمر – مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن: يقول صـالح رفض التوقيع على المبادرة الخليجية ، وأشار أن الأمــم المتحـدة ستقوم بمساعدة اليمنيين على اتخاذ القرار في مطـالبهم بـالتغيير وانتقال السلطة والإصلاح والديمقراطية. - القبائل في أرحب ونهم تســقط طائرة حربية "سوخوي ٢٢" - أجهزة الأمن في عدن تكشف هوية الانتحاري الذي اسـتهدف وزير الدفاع في التواهي م/ عدن يوم الثلاثاء ٢٧/ ٩/ ٢٠١١م ، حيث تبين للأجهزة أن الانتحاري يـدعى عبـد الـرحمن عبـد

	العزيز الدواري من أبناء الشيخ الدويل م/ الشيخ عثمان م/ عدن ولقد هرب الانتحاري من عائلته والتحق بجماعة القاعدة في أبين قبل سنتين. - مسيرة كبرى في صنعاء تطالب بإسقاط النظام والبلاطجة يطلقون النار على المسيرة ويصيبون ٣ من الشباب بجروح. - قصف مدفعي على أحياء في تعز وعناصر مسلحة من طرف النظام تداهم منازل المواطنين وتعتقل العديد منهم. - موت مواطن بعد قطع يده من قبل جماعة أعضاء الشريعة في م/ جعار ، واستمرار الاشتباكات والقصف المدفعي بين قوات الجيش والعناصر المسلحة في م/ أبين.
الخميس٢٩/ ٩/ ٢٠١١م	- علماء اليمن (الموالون للسلطة): الخروج على الحكام محرم شرعياً بنص القرآن والسنة ، والمظاهرات والاعتصامات محرمة شرعاً وقانوناً. - عودة المواجهات المسلحة في العاصمة صنعاء ، حيث قامت قوات الحرس الجمهوري بقصف الحصبة ومنزل نائب رئيس مجلس النواب حمير عبد الله بن حسين الأحمر وسقوط عدة قذائف بالقرب من منزل نائب الرئيس عبد ربه منصور.
الجمعة ٣٠/ ٩/ ٢٠١١م	- مقتل القيادي في تنظيم القاعدة أنور العولقي مع عدد من رفاقه في غارة جوية أمريكية على منطقة " القشع" التابعة لمديرية رغوان / مأرب. - الرئيس الأمريكي باراك أوباما: مقتل العولقي ضربة قاصمة للقاعدة وتكريم للجهود الأمريكية – اليمنية. - مسيرات رجالية ونسائية في كل من عدن والمكلا تطالب بإسقاط النظام ومحاكمة الرئيس. - الجمعة الـ ٣٤ جمعة (النصر لشامنا ويمننا)، تقام في جميع محافظات الجمهورية مطالبة بإسقاط الرئيس ومحاكمته.
السبت ١/ ١٠/ ٢٠١١م	- تحركات مكثفة للسفير الأمريكي/ جيرالد فيرستاين، والسفير السعودي علي بن محمد الحمدان لإنجاح مهمة جمال

	بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ، حيث تم تأجيل مغادرة بن عمر لليمن لمدة يومين للدفع بعملية التسوية السياسية في اليمن إلى الأمم المتحدة ، ومالم سيرفع ملف اليمن إلى مجلس الأمن. - مظاهرات كبرى لشباب التغيير في صنعاء ، واشتباكات عنيفة بالقذائف والمدافع ومدافع الهاون في جولة كنتاكي بالقاع وشارع الزراعة في العاصمة صنعاء. - مواجهات مسلحة في تعز تؤدي إلى مقتل مواطن وجرح ٨ بينهم ٤ جنود ، عندما هاجم مسلحون مقر التجمع اليمني للإصلاح في تعز.ومسيرات احتجاجية على النظام في تعز نسائية ورجالية ، واستمرار الاشتباكات المسلحة والقصف العنيف من قبل الحرس الجمهوري على المناطق المطلة على شارع الستين. - وحدات الجيش في أبين احرزت تقدماً في مديتي زنجبار والكود. - نجا أحد ضباط اللواء"٣١" من محاولة اغتيال استهدفته أمام منزلة في البريقة م/ عدن ، ويدعى فارس ، وعلى صعيد متصل قام أفراد اللواء "٣١" مدرع بمظاهرة احتجاجاً على محاولة اغتيال الضابط فارس ووزير الدفاع ومطالبين وزارة الدفاع بصرف رواتبهم. - مصدر رسمي يفيد أن عدد القتلى المدنيين والعسكريين منذ بداية الأزمة السياسية من يناير– ٢٥/ سبتمبر / ٢٠١١م يقدر بـ١٤٨٠ قتيلاً.
الأحد ٢/ ١٠/ ٢٠١١م	- الطيران الحربي يقصف كتيبة من اللواء "٢٠١" ، التي تقدمت بشجاعة في جبهتي الكود وزنجبار ويقتل ٣٠-٥٠ جندياً بينهم قائد الكتيبة العقيد/ عبده ناجي عياش. - الحرس الجمهوري يقصف بالأسلحة الثقيلة موقع المروزة في مديرية أرحب مما أدى إلى قتل شخص وإصابة العشرات

	بجروح وتضرر عدد من المنازل. - قوات النظام تقصف بعنف أحياء سكنية في العاصمة صنعاء في شارعي هائل و١٦ في منطقة الأكمة ، أدى القصف إلى استشهاد ٥ أفراد بينهم طفلة ، وعلى صعيد متصل خرجت مسيرتان تجوب شوارع العاصمة صنعاء رجالية والأخرى نسائية تطالب بسقوط ومحاكمة رموز النظام. - مسيرات تجوب شوارع مدينة تعز تطالب بسقوط النظام ، وعلى نفس السياق قامت قوات الحرس الجمهوري بقصف وادي جدير في عصيفرة و داهمت منازل المواطنين. - بلاطجة يعتدون على مسيرة سلمية في الحديدة. - جرحى في احتجاجات سابقة في م/ عدن يقطعون الطريق أمام ديوان محافظة عدن في المعلا مطالبين الجهات المختصة بعلاج الجرحى كما وعدت به الحكومة. - اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية السلمية: صالح وعائلته يقتلون ٨٦١ متظاهراً ويصيبون ١٩٩٢٦ آخرين خلال الفترة من فبراير – سيتمبر ٢٠١١م . - مسلحون يقتحمون كلية الهندسة في المعلا – عدن ويهددون الطلاب والطالبات بعدم الدراسة. - محاولة اغتيال ضابط أمن في الحوطة م/ لحج ، حيث وضع مجهولون قنبلة في سيارته.
الإثنين ٣/ ١٠/ ٢٠١١م	- جمال بن عمر (مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة) يغادر صنعاء بعد رفض الرئيس التوقيع على آلية تنفيذ المبادرة الخليجية. - عبده الجندي (نائب وزير الإعلام): الرئيس لن يعتزل العمل السياسي ويرفض تحويل اليمن إلى بؤرة للإرهاب. - تصريح لمكتب نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور: توجه دولي لإحالة ملف اليمن لمجلس الأمن وجهود نقل السلطة أفشلها الحاكم.

	- تحركات مكثفة في مجلس الأمن الدولي لفرض المبادرة الخليجية ومعاقبة كبار المسؤولين اليمنيين في السلطة. - فرنسا: على الرئيس صالح أن ينقل السلطة سلمياً ودون تأخير. - توترات شديدة في العاصمة صنعاء، وانتشار كيف للمسلحين في أحياء وجادات المدينة مع استمرار المظاهرات في شارع الستين ، وعلى نفس الصعيد شهدت المدينة مسيرة سلمية حاشدة منددة بالنظام ومطالبة الرئيس يالتنحي عن السلطة. - الجيش في م/ أبين يقتل العشرات من المسلحين التابعين لتنظيم القاعدة في زنجبار والكود. - وصول أسلحة ثقيلة وخفيفة ومتوسطة إلى ميناء الصليف ورأس عيسى في م/ الحديدة ، كما شهد ميناء الحديدة وصول أسلحة متنوعة في فترات سابقة من يوميات التصعيد الثوري يتم نقلها إلى صنعاء وتعز وبقية المحافظات. - نهب منزل النائب الشيخ / محمد الحزمي الناطق الرسمي باسم هيئة علماء اليمن (المعارض) في شارع بغداد في العاصمة صنعاء.
الثلاثاء ٤/ ١٠/ ٢٠١١م	- جمال بن عمر (مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن) يصرح من نيويورك: أن الرئيس علي عبد الله صالح رفض التوقيع على المبادرة وعرقل تنفيذ الاتفاقات. - قالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية: أسرع طريقة لنقل السلطة في اليمن هي استقالة الرئيس صالح. - قصف الحرس الجمهوري للأحياء السكنية جنوب ساحة التغيير في صنعاء يؤدي إلى سقوط ثلاثة شهداء وجرح ستة من المعتصمين بينهم طفل ، هذا وقد شهدت صنعاء وقفة احتجاجية لمئات الآلاف من الشباب. - قصف للحرس الجمهوري على مدينة تعز يؤدي إلى سقوط ٤ شهداء وجرح ٣٠ شخصاً ، ومسيرة كبرى نسائية ورجالية في

	عدن (الشيخ عثمان) ، تدين فتوى علماء الحرمين الذين اعتبروا الاعتصامات والاحتجاجات خروجاً عن شريعة الإسلام. - جنود من أمن م/ لحج يقطعون الطريق العام (صنعاء –عدن) ومنعوا السيارات والمركبات من المرور ، احتجاجاً على عدم استلام مرتباتهم.
الأربعاء٥/ ١٠/ ٢٠١١م	- قصف بالأسلحة الثقيلة على مدينة تعز يؤدي إلى استشهاد ٥ مواطنين وجرح أكثر من ٥٠ شخصاً وتدمير العديد من المنازل والمرافق الخدمية وشهدت المدينة ثلاث مسيرات احتجاجية ضد القصف العشوائي لأحياء المدينة ليلاً. - منظمة اليونيسيف: قتل في اليمن أكثر من ٢٤٠ طفلاً خلال عام ٢٠١١م في الاضطرابات التي تشهدها اليمن. - مظاهرات طلابية في جامعة الحديدة تطالب بإسقاط النظام.
الخميس٦/ ١٠/ ٢٠١١م	- انفجار اشتباكات مسلحة في صنعاء في منطقة الحصبة وشملان وشارعي ١٦ ، والزبيري وشارع الشهيد أنس وهايل ما بين الحرس الجمهوري والفرقة الأولى مدرع وقوات الشيخ/ صادق الأحمر. - شبان في مديرية المنصورة م/ عدن يستولون على مبان وعمارات سكنية لأن ملاكها قادة عسكريون عدنيون فاسديون.
الجمعة ٧/ ١٠/ ٢٠١١م	- فوز الناشطة اليمنية والحقوقية توكل عبد السلام كرمان بجائزة نوبل للسلام مناصفة مع رئيسة ليبيريا (الين جونسون) والناشطة الليبيرية (ليما غبوي). - احتشاد مئات الآلاف من الشباب والجماهير في جمعة الشهيد إبراهيم الحمدي لتأدية صلاة الجمعة في ساحات الحرية وللمطالبة بإسقاط النظام ، (الجمعة ٣٥ من عمر الثورة). - مسيرتان حاشدتان في عدن عصراً ومساءً نسائية ورجالية (في مدينة كريتر) حيث طالبوا بسقوط النظام ومحاكمة مرتكبي الجرائم بحق الشعب اليمني.
السبت ٨/ ١٠/ ٢٠١١م	- انفجار عبوة ناسفة في شرطة القلوعة م/ عدن الساعة ٩

	صباحاً يؤدي إلى استشهاد جندي وإصابة ٧ جنود. - توكل كرمان تتبرع بالقيمة المالية لجائزة نوبل للسلام لصالح الشعب اليمني وستضعها في الخزينة العامة للدولة بعد إسقاط نظام الرئيس صالح (مليون ونصف دولار قيمة الجائزة).ولقد وصفها الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالمرأة الاستثنائية، ومسيرات حاشدة لمئات الآلاف من الشباب في صنعاء وتعز ابتهاجاً بحصول توكل كرمان على جائزة نوبل للسلام. - اتحاد طلاب التغيير بجامعة عدن نظم وقفتين احتجاجيتين في كليتي الهندسة والطب مستنكرين الوضع التعليمي في الجامعة وطالبوا برحيل النظام ، وتضامنوا مع طلاب كلية التربية زنجبار م/ أبين. - في كلمة للرئيس صالح أمام أعضاء مجلسي النواب والشورى يقول: أنا أرفض السلطة وسأرفضها في الأيام القادمة وسأتخلى عنها.
الأحد ٩/ ١٠/ ٢٠١١م	- مجلس الشورى ينتخب عبد الرحمن محمد علي عثمان رئيساً لمجلس الشورى. - قصف لأحياء مدينة تعز من قبل الحرس الجمهوري و بلاطجة يمنعون النساء من إقامة مهرجان احتفالي في حي الجحملية بمناسبة فوز توكل كرمان بجائزة نوبل للسلام ويعتدون على الفتيات وحرضوا الأطفال الصغار على ذلك حيث تم رشقهن بالحجارة مما أدى إلى إصابة ١٣ فتاة. ومسيرات حاشدة للأطفال والشباب تجوب شوارع المدينة مطالبة بسقوط النظام. - قناصة يقتلون أحد المحتجين في المدخل الجنوبي لساحة التغيير في العاصمة صنعاء ، هذا وقد شهدت مدينة صنعاء مسيرة حاشدة ابتهاجاً بحصول الناشطة السياسية والحقوقية توكل كرمان على جائزة نوبل للسلام. - الطيران الحربي يقصف مديرية الحيمة غرب صنعاء –

	ويستهدف مواقع المسلحين في زنجبار حاضرة م/ أبين. - أزمة حادة للمشتقات النفطية في م/ عدن بعد أن خفت في الأيام الماضية. - قوات من الأمن المركزي في صنعاء يحتجزون الشيخ / حمود هاشم الذارحي – القيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح وتصادر وثائقه وتهدده بتفجير سيارته. - الحوثيون في صعدة يحاصرون اللواء ١٢٢ في منطقة قحزة ويستشهد ضابط وجندي من اللواء ١٢٢ أثناء المواجهات مع الحوثيين. - طلاب كلية الصيدلة –جامعة عدن ينفذون وقفة احتجاجية في الكلية للمطالبة بإقالة عميد الكلية ونائب العميد لشؤون الطلاب. - وقفتان احتجاجيتان قام بها طلاب كليتي الآداب والعلوم الإدارية في جامعة عدن احتجاجاً على الأوضاع العامة وآثارها السلبية على العملية التعليمية.
الاثنين١٠/ ١٠/ ٢٠١١م	- بلاطجة وقوت أمن تعتدي على متظاهرين في تعز وتصيب ٥ بجروح بينهم ٣ نساء ، مع استمرار قصف أحياء مدينة تعز من قبل الحرس الجمهوري. - اعتداءات مسلحة للحرس الجمهوري في صنعاء على مواقع الفرقة الأولى مدرع من أجل تفجير الوضع العسكري بشكل عام. - إضراب لموظفي جامعة عدن احتجاجاً على عدم استلام مستحقاتهم المالية والحوافز السنوية ، ومن جهة أخرى قام طلاب كلية التربية – عدن بتظاهرة وسط ساحة الكلية تخللها اشتباكات بالأيادي بين مؤيدين ومعارضين للمظاهرة. - إدارة الأمن في م/ عدن تعلن عن: الكشف عن وكر لعناصر إرهابية في حي "القلوعة" بالمعلا. - طقم عسكري يدهس شابين في خور مكسر م/ عدن عندما لم

	يتوقفا بدرجتهما النارية عند نقطة التفتيش وعقب ذلك تظـاهر الشباب ونشبت اشتباكات بين الشباب والطقم العسكري مما يؤدي إلى مقتل سائق الطقم العسكري. - الاعتداءات على محكمة ونيابة الشيخ عثمان م/ عـدن مـن قبـل عناصر غوغائية.
الثلاثاء١١/ ١٠/ ٢٠١١م	- مجلس الأمن يعطي الرئيس صالح فرصة للتوقيع عـلى المبـادرة الخليجية والتنحي السلمي عن السلطة. - انتحاري يفجر نفسه أمـام مبنـى الأمـن الـسياسي في التـواهي م/ عدن. - اغتيال العقيد الركن طيار/ أمين يحيى الشامي – أركان حـرب قاعدة العند الجوية وإصابة ١٢ آخرين عنـدما وضـعت عبـوة ناسفة في سيارته أمام سوق القات في العند م/ لحج، عند توقفه لشراء القات. - تواصل الاشتباكات والقصف المتبادل ما بين مسلحي القاعـدة وقوات الجيش في زنجبار م/ أبين. - الحـرس الجمهـوري يقـصف مواقـع الفرقـة الأولى مـدرع في كنتاكي في العاصمة صنعاء ومسيرة للشباب تطالب بمحاكمة النظام وأركانه. - اعتداءات بلاطجة وقوات مواليه للسلطة عـلى طـلاب ثانويـة تعز الكبرى بالعصي والحجارة أثنـاء قيـامهم بمـسيرة تطالـب بإسقاط النظام، ومسيرات كبرى شهدتها مدينـة تعـز تطالـب بإسقاط النظام ومحاكمته ، وعلى صعيد متصل ما زالـت مدينـة تعـز تتعـرض لقـصف عنيـف مـن قبـل قـوات الـسلطة و انفجارات شديدة في الجحملية بالقرب من القـصر الرئـاسي في تعز.
الأربعاء١٢/ ١٠/ ٢٠١١م	- السيدة كاثرين أشـتون مـسئولة الخارجيـة والأمـن في الاتحـاد الأوروبي تقول: " الرئيس صالح لا بد أن يطبق أقواله بأفعـال وينقل السلطة الآن ، لقد ولى زمن الوعود الفارغة. ويجب على

	الرئيس وأفراد عائلته إنهاء قبضتهم على مستقبل البلاد للحصول على فدية". - وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلنتون تقول: " إن صالح كما هو واضح غير مستعد للرحيل ، وإن المتظاهرين ليسو مستعدين للرحيل وتنظيم القاعدة يحاول الاستفادة من ذلك ". - قصف مدفعي عشوائي على أحياء مدينة تعز من قبل الحرس الجمهوري ، ومسيرة حاشدة شاركت فيها طالبات المدارس في تعز احتجاجاً على الاعتداءات على المسيرات النسوية وقصف مدينة تعز. - عناصر مسلحة مجهولة تقتحم فجر الأربعاء منصة الشهداء في الحبيلين في ردفان وتحرق الخيام والتجهيزات الخاصة بالاحتفاء بالذكرى الـ٤٨ لقيام ثورة ١٤ أكتوبر. - لا زال موزع صحيفة " أخبار اليوم " محمد على الحاضري رهن الاختطاف في العاصمة صنعاء حيث تم اختطافه يوم الاثنين الموافق ١٠/ ١٠/ ٢٠١١م. - منظمة اليونيسكو تدين قتل الصحفيين اليمنيين عبد المجيد السماوي وعبد الحكيم النور.
الجمعة ١٤/ ١٠/ ٢٠١١م	- اشتباكات عنيفة بين مؤيدي الثورة وقوات الحرس الجمهوري بمدينة تعز ، حيث قامت قوات الحرس الجمهوري بإطلاق النار على ساحة الحرية مما أدى إلى إصابة شخصين. واحتشاد مئات الآلاف لأداء صلاة الجمعة " جمعة الوفاء والثورة ١٤ أكتوبر ". - مسيرات ومهرجانات في عدن وردفان بمناسبة الذكرى الـ٤٨ لثورة ١٤ أكتوبر. - الأجهزة الأمنية في عدن – القلوعة تقتل مسلحاً وتصيب اثنين آخرين ، عندما مرت سيارة وعلى متنها مسلحين بجانب شرطة القلوعة رفضت التوقف.

	- مسلحون قبليون في زنجبار م/ أبين يقتلون شخصين (عـرب) خبراء اتصالات تبع الجماعات المسلحة (القاعـدة) والطـيران الحربي يقصف مودية مستهدفاً جماعات القاعدة. - عناصر أمنية تختطف موزع صحيفة "أخبار اليوم" في تعز. - الكشف عن مخطط لاغتيال عبد ربـه منـصور هـادي – نائـب الرئيس. - الحكومة اليمنية تناشد مجلس الأمـن الـدولي إلى عـدم إصـدار قرارات خاصة بالشأن اليمنـي ، لأن ذلـك سـيعقد الأوضـاع المأزومة في اليمن.
السبت ١٥/ ١٠/ ٢٠١١م	- مـسيرة مليونيـة في العاصـمة صـنعاء تقمعهـا قـوات الأمـن والحرس الجمهوري والبلاطجـة بالرصـاص ممـا أدى إلى قتـل ١٧ شاباً وإصابة ٧٨ آخرين. - مـسيرة كـبرى حاشـدة في مدينـة تعـز منـددة بالمجـازر ضـد المتظاهرين في العاصمة صنعاء محتفلة بالذكرى ٤٨ لقيام ثـورة ١٤ أكتوبر المجيدة. - قـصف مـدفعي وصـاروخي لقـوات الحـرس الجمهـوري في صنعاء على أحياء الحصبة وصوفان والنهضة وحي التلفزيون، واشتباكات ضـارية بـين قـوات الحـرس الجمهـوري والأمـن المركزي مـن جهـة وجماعـات قبليـة تابعـة للـشيخ / صـادق الأحمـر. وسـقط جـراء القـصف أربعـة شـهداء وأسـتهدف القـصف أيـضاً قنـاة " الـسعيدة " حيـث تـم تـدمير جميـع استوديوهاتها. - جماعة مجهولة تغتال ضابط الأمن الـسياسي في مدينـة المكـلا – مبارك عبد الله النهدي. - قوات الجيش تقصف مواقع المسلحين من القاعدة في ضواحي مدينة زنجبار م/ أبـين والمـسلحون يتـدربون في مدينـة شـقرة الساحلية.

الأحد ١٦/ ١٠/ ٢٠١١م	- الرئيس صالح: ما يحدث الآن في اليمن انقلاب عسكري من الأخوان المسلمين بالتنسيق مع القاعدة. - عزيزة عبدة عثمان الهجري (ماوية) ،(٣٦ عاماً) أول شهيدة في الثورة الشبابية السلمية تسقط في مدينة تعز أثناء مشاركتها بمظاهرة سلمية ، حيث أطلقت عناصر مسلحة النار عليها وهي تصرخ حرام عليكم تطلقوا النار على النساء والأطفال، وقبلها استشهدت أسماء محمد أحمد سعيد (٢٢ عاماً) والطفلة نجوى مقبل قائد علوان (١٠ أعوام) ، وقصف بربري على مدينة تعز. - قوات الحرس الجمهوري والأمن المركزي والبلاطجة في العاصمة صنعاء يقتلون ٦ متظاهرين ويصيبون ٤٣ متظاهراً بالرصاص الحي. - تواصل المعارك في م/ أبين حيث قتل أثنين من المسلحين وإصابة آخر والجيش يقصف مواقع المسلحين في زنجبار.
الاثنين ١٧/ ١٠ / ٢٠١١م	- قصف على مدينة تعز من قبل القوات الموالية للنظام من عدة اتجاهات من جبل جرة ومستشفى الثورة ومعسكر الأمن المركزي ودوي انفجارات عنيفة في أحياء المدينة وشهدت المدينة مسيرة النخوة التي شارك فيها وجهاء المدينة وعشرات الآلاف من المواطنين حيث أعتدت قوات السلطة على المتظاهرين بالرصاص الحي وجرح ١٠ من المتظاهرين. - قوات النظام تقتل ٩ من المتظاهرين في العاصمة صنعاء وتجرح ٢٥ شخصاً ، واشتباكات دامية وقصف مدفعي وصاروخي لقوات النظام على الحصبة وصنعاء وساحة التغيير وجولة عشرين ، وسوق غثيم ، وجولة عمران ، وشارع الزراعة ، وشارع الشهيد أنس وشارع القاع وشارع ١٦ وجولة كنتاكي. - وفد من المجلس الانتقالي الوطني يزور روسيا الاتحادية برئاسة أ. محمد سالم باسندوة وعضوية د. ياسين سعيد نعمان (أمين

	عام الحزب الاشتراكي) ، وعبد الوهاب الآنسي (الأمين العام لحزب التجمع اليمني للإصلاح). - مسيرة طلابية كبرى في خورمكسر –عدن لطلاب جامعة عدن وطلاب الجامعات الأهلية تضامناً مع المعتصمين في صنعاء وتعز ، وتدين الهجمات البربرية على المتظاهرين.
الثلاثاء ١٨/ ١٠/ ٢٠١١م	- في العاصمة صنعاء سقط ١٣ شهيداً وأصيب ٧٠ متظاهراً بالرصاص الحي لقوات الحرس الجمهوري والأمن المركزي والبلاطجة في حي القاع ، حيث قامت القوات الموالية لصالح والبلاطجة بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين والاعتداء عليهم بالحجارة والفؤوس واختطاف القتلى والجرحى ، وتم اختطاف ٨٠٠ متظاهر بينهم ٨ نساء. ووصل عدد الشهداء منذُ يوم السبت ١٥/ ١٠/ ٢٠١١م وحتى يوم الثلاثاء ١٨/ ١٠/ ٢٠١١م ٣٨ شهيداً. - أمن و بلاطجة يهاجمون مسيرة سلمية للشباب في المنصورة م/ عدن يجرحون ١٢ شاباً. - قبليون في م/ إب يعترضون رتل عسكري تابع للحرس الجمهوري مما أدى إلى مقتل جندي وإصابة اثنين آخرين. - مسيرة صباحية كبرى في مدينة تعز تهتف بالروح بالدم نفديك يا صنعاء وتدين القمع الوحشي للنظام للمسيرات في صنعاء. - مسيرة نسوية في عدن – م/ التواهي للتضامن مع المعتصمين في صنعاء وتعز ومنددة بمقتل الشابة عزيزة عبدة عثمان الهجري في مدينة تعز برصاص قوات النظام.
الأربعاء١٩/ ١٠/ ٢٠١١م	- الرئيس صالح لدى ترأسه اجتماعاً للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام يقول: نحن على استعداد للتوقيع على المبادرة الخليجية لكننا نريد ضمانات خليجية وأوروبية وأمريكية.هذه الثلاث ضمانات لابد أن ترافق المبادرة الخليجية... علي عبد الله صالح هو رئيس الدولة ويقولوا له أرحل طيب حاضر بس رحيله هو رحيل أكثر من أربعة مليون وأربعمائة صوت..

	النظام مش أنا أربعة مليون وأربعمائة إلى وين يرحلوا؟ وبعد علي عبد الله صالح أن يرحل إلى وين... هذا وطني... وأنا تربيت وترعرعت وتعسكرت وترأست هذا الوطن... وأكلت من خيراته وتثقفت ثقافة هذا الوطن وفهمت ماذا يريد الوطن... - واشنطن ترفض إعطاء الرئيس صالح ضمانات إضافية. - الجماهير الغفيرة تشيع جثامين ١٨ شهيداً في العاصمة صنعاء. - قصف واشتباكات و انفجارات في مدينة تعز وسقوط شهيد بنيران قوات السلطة في منطقة وادي القاضي وإصابة أخ الشهيد بجروح ، وتظاهرات طلابية حاشدة في تعز ترفض تحويل المعهد الصحي إلى ثكنة عسكرية. - انفجار عبوة ناسفة وسط مدينة الحبيلين م/ ردفان م/ لحج يؤدي إلى مقتل شخصين وإصابة ١٥ آخرين. - قادت الناشطة اليمنية توكل كرمان الحائزة على جائزة نوبل للسلام مع ١٥٠ امرأة يمنية مظاهرة بالقرب من الأمم المتحدة في نيويورك ودعت المظاهرة إلى رفع الحصانة عن علي عبد الله صالح ونظامه.
الخميس ٢٠/ ١٠/ ٢٠١١م	- مقتل الرئيس الليبي المخلوع معمر القذافي في مدينة سرت آخر معقل للقذافي عندما هاجمت قوات الثوار آخر المواقع في المدينة وفي نفس الوقت قتل وزير الدفاع لنظام القذافي أبوبكر يونس والمعتصم القذافي ، وعقب الإعلان عن موت القذافي خرجت مسيرات حاشدة في المدن اليمنية مؤيدة للثورة الليبية ومبتهجة بمقتل الدكتاتور معمر القذافي ، وصعدت القوات الموالية للسلطة قمعها للمتظاهرين وقصفها للأحياء السكنية في العاصمة صنعاء مما أدى سقوط ٢١ شهيداً و٥٤ جريحاً. - مسيرة كبرى للحراك الجنوبي في مدينة المنصورة م/ عدن احتجاجاً على تجاهل الرأي العام الدولي والقنوات الفضائية

	للقضية الجنوبية ، وعلى نفس الـصعيد شـهدت مدينـة كـريتر مسيرة حاشدة للحراك يتقـدمهم العميـد نـاصر عـلي النوبـة ، وكذا مسيرات أخرى في لحج والضالع وردفان. - قوات الأمن والبلاطجة يعتدون على مسيرة سلمية في تعـز ممـا أدى إلى جرح ١٧ متظاهراً من بينهم فتيات.
الجمعة ٢١/ ١٠/ ٢٠١١م	- مجلس الأمن الـدولي يـصدر قـرار رقـم ٢٠١٤ لعـام ٢٠١١م بشأن اليمن بإجماع ١٥ عضواً يدعوا فيه الـرئيس اليمنـي عـلي عبد الله صالح للتنحي عن السلطة والتوقيع فوراً عـلى المبـادرة الخليجية ويؤكد عدم منح أي حصانة لضمان المحاسبة الكاملـة ويدين استخدام القوة ضــد المتظـاهرين العـزل ، ويـدعوا إلى ضبــط النفس ، وإلى الالتزام الفوري والكامل بوقف إطـلاق النار وتشكيل لجنة للتحقيـق في الأعـمال التـي قـادت إلى قتـل أشخاص يمنين أبريـاء. ويعـرب عـن قلقـه الـشــديد بـشأن التهديد المتصاعد من تنظـيم القاعـدة في شـبه الجزيـرة العربيـة ويجـدد مجلــس الأمــن التزامــه الراســخ بوحـــدة وســيادة واستقلال اليمن وبممارسة حقوقه ويطالب الـسلطات اليمنيـة باحترام حقوق الإنـسان والـسماح للـشعب اليمنـي بممارسـة حقوقـه وحرياتـه الأساسـية ، بـما في ذلـك حقـه في التجمـع السلمي برفع المظالم عنه وحرية التعبير ومطالبة جميع الجماعات المسلحة بإزالة جميع الأسلحة من منـاطق المظـاهرات الـسلمية والامتناع عن العنـف والاسـتفزاز وتجنيـد الأطفـال، ويـدعو المجلس سائر الأطراف المعنية لضمان حمايـة النـساء والأطفـال من أجل تطوير مشاركة المـرأة في حـل النزاعـات كـما تـشجع جميع الأطراف لتسهيل المشاركة المتساوية والكاملة للمرأة عـلى مستوى صنــع القرار. - مسيرات كبرى في ١٧ مدينة يمنيــة تبارك الانتصارات التاريخيـة للشعب الليبي وتنــدد الرئيس بمصير لا يحمــد عقباه ، فـلا بـد من أخــذ العبر من مصرع الطاغية معمر القــذافي.

	- قصف مدفعي واشتباكات عنيفة في مدينة زنجبار م/ أبين وضواحيها.
السبت ٢٢/ ١٠/ ٢٠١١م	- الحرس الجمهوري في صنعاء يقصف حي الحصبة وصوفان مما يؤدي إلى استشهاد ٧ أشخاص بينهم ٥ جنود موالون للثورة وجرح العشرات من المواطنين ، وتمت مواجهات شرسة بين الحرس الجمهوري وقوات الشيخ / صادق الأحمر في شارع عمران وحي صوفان حيث دمر المسلحون القبليون ثلاث عربات ودبابة وسيطروا على عدد من الأطقم العسكرية إضافة إلى إحراق عربة وإعطاب أخرى وسقوط عدد من أفراد الحرس الجمهوري وعشرات الجرحى وسقط قتيلان من أنصار الشيخ / صادق الأحمر و٢٤ جريحاً. - مسيرات نسائية ورجالية في مدينة تعز مؤيدة للشعب الليبي فرحة بمقتل الطاغية معمر القذافي وقوات الحرس الجمهوري تعتدي على المسيرات السلمية مما أدى إلى سقوط شهيد وعدد من الجرحى ، وفي نفس الوقت قوات الحرس الجمهوري تقصف أحياء مدينة تعز بالأسلحة الثقيلة. - مسلحون يسمون أنفسهم أشبال "سالمين " يقتلون اثنين من المسلحين واشتباكات عنيفة تشهدها مدينة زنجبار م/ أبين بين المسلحين ووحدات من قوات الجيش. - مواصلة نقابة العمال بجامعة عدن إضرابها وترفض طلباً من رئيس الجامعة د. عبد العزيز بن حبتور بتعليق الإضراب ، حيث تطالب النقابة بصرف الحافز الشهري ٥٠٪ للعاملين (٢٠١٠م- ٢٠١١م) وإكرامية رمضان وراتب شهر أسوة بالجامعات اليمنية الأخرى ، وصرف مستحقات الموظفين والعلاوات السنوية وتمكين الموظفين من الوظائف العليا والإشرافية التي يشغلها أعضاء الهيئة التعليمية وتعيين المتعاقدين وصرف مرتبات المتعاقدين.

	- العاملون والموظفون في إذاعة لحــج يعتصمون احتجاجاً عـلى تعسفات الإدارة. - الطلاب المتفوقون تحرمهم جامعة عــدن من المـنح الداخليـة ، هذا وقد منحـت وزارة التعلـيم العـالي م/ عـدن ١٩٠ منحـة داخلية للطلاب الأوائل الذين أكملوا الثانوية العامة بدرجات عاليـة ، حيـث قـام هـؤلاء الطـلاب بالاعتـصام أمـام ديـوان جامعــة عدن. - مسلحون في خورمكسر م/ عدن يطلقون النـار عـلى منـزل د. محمود شائف حسين ويلوذون بالفرار.
الأحد ٢٣ / ١٠/ ٢٠١١م	- قـصف لقـوات النظـام للأحيـاء المحيطـة بـساحة التغيـير في العاصمة صنعاء مما يؤدي إلى مقتل شخص وإصـابة آخـرين ، واعتداءات بالرصاص الحـي عـلى المتظـاهرين أدى إلى إصـابة خمسة منهم. - مظاهرات ووقفات احتجاجية في مدينة تعز ، حيث تم توديـع شهيدين في المدينة. - بلاطجة يعتدون على مـسيرة سـلمية في حـي غليـل بالحديـدة وساندت البلاطجة قوات الأمن التي أطلقت الرصاص الحـي على المتظاهرين مما أدى إلى جرح العشرات منهم. - المجلس الوطني الانتقالي في ليبيــا يعلن تحرير ليبيا كاملـة مـن قبضــة نظام معمر القذافي بعد أن اندلعت الثورة يوم الخمـيس ١٧ / فبراير / ٢٠١١م. - اعتـداء بلاطجة على الأستاذ / فـضل عـلي عبـد الله – رئـيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني في عدن وأدى الاعتـداء إلى تهشيم زجاج سيارته.
الاثنين ٢٤/ ١٠/ ٢٠١١م	- تظاهرات رجالية ونسائية صباحية ومسائية في تعــز منــددة بالنظام ومصرة على محاكمته ، في وقـت شــددت السلطة مـن قصفها العنيف لمدينة تعز حيـث سـقط عــدد مـن الـشهداء وجرح العشرات من المـواطنين بيـنهم أطفـال ، وعـلى سـياق

	متصل تظاهر طلاب جامعة تعز احتجاجاً على القصف البربري على المدينة واستهدافها بالأسلحة الثقيلة. - تظاهرت حاشدة في مدينة الحديدة احتجاجاً على وصول أسلحة لنظام الرئيس علي عبد الله صالح إلى ميناء الحديدة ونقلت إلى صنعاء عبر ٦ شاحنات. - اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش والمسلحين في زنجبار م/ أبين ومسلحون ينهبون منازل المواطنين والمحلات التجارية. - مسيرات حاشدة في صنعاء وإب والضالع والبيضاء تندد بجرائم النظام وتطالب بمحاكمته.
الثلاثاء ٢٥/ ١٠/ ٢٠١١م	- قصف عنيف على مدينة تعز من قبل الحرس الجمهوري تركز على حي الروضة والأحياء المتاخمة لساحة الحرية في تعز يؤدي إلى سقوط ٨ شهداء وجرح ٣٨ آخرين ، واستخدم في القصف الأسلحة بكافة أشكالها ومضادات الطيران والمدفعية. - في صنعاء سقط ٣ شهداء وجرح ٤٠ من المتظاهرين الذين أعتدت عليهم قوات الأمن بالرصاص الحي والغازات السامة والمياه الحارقة وذلك في مسيرة سلمية كبرى قام بها الشباب في جولة الكهرباء في صنعاء. - مسيرة كبرى في الشيخ عثمان م/ عدن تندد بجرائم النظام واستهدافه للمتظاهرين في صنعاء وتعز. - قوات الحرس الجمهوري تقصف الحصبة وصوفان والستين الشمالي لتفجير الوضع العسكري واللواء علي محسن الأحمر (المؤيد لثورة الشباب) يقول: رهان بقايا النظام في جر الثورة إلى مربع العنف سيبؤ بالفشل. - تحطم طائرة عسكرية بقاعدة العند الجوية بلحج ، يؤدي إلى مصرع وإصابة ١٥ طياراً بينهم ١٠ سوريين. - مسيرة كبرى في الحديدة منددة بجرائم النظام. - عمال محطة الكهروحرارية في عدن يطالبون بمستحقاتهم ويتوقفون عن العمل.

	- طلاب كلية التربية طور الباحة ينفذون وقفة احتجاجية على قمع النظام للمسيرات في صنعاء وتعز.
الأربعاء٢٦/ ١٠/ ٢٠١١م	- نساء في صنعاء يحرقن مقارمهن في مسيرة بشارع الستين احتجاجاً على المجازر التي أرتكبها علي عبد الله صالح في حق الشعب اليمني. - قوات النظام تقتل ١٩ مدنياً وتصيب العشرات في قصف عنيف على أحياء الحصبة وصوفان في صنعاء. - الحرس الجمهوري يواصل قصفه المدفعي لأحياء مدينة تعز مما أدى إلى مقتل امرأة اسمها سحر يحي بن يحي وإصابة زوجها، وعلى صعيد متصل تتواصل المسيرات الرجالية والنسائية في أحياء المدينة منددة بالقصف البربري لأحياء المدينة. - عناصر مسلحة تعتدي على مسيرة لطلاب جامعة عدن في خورمكسر –عدن حيث داهم الملثمون المسيرة رافعين الأعلام التشطيرية ، واعتدوا بالضرب على الطلاب وأطلقوا الرصاص على المسيرة التي نظمها اتحاد شباب التغيير بجامعة عدن. - قوات الأمن تبطل مفعول عبوة ناسفة عند بوابة شرطة القلوعة (عدن). - نجاة ضابط أمن يدعى محمد مرشد من محاولة اغتيال في المعلا – عدن. - مسيرة في الحديدة تتعرض لاعتداءات مسلحة. - مسيرة في رداع وشبوة تندد بقتل المعتصمين.
الخميس٢٧/ ١٠/ ٢٠١١م	- إحراق سيارة مدير التربية في مديرية المنصورة الأستاذ/ عوض نبهان ويتلقى تهديدات من مجهولين بالتصفية الجسدية. - غارات جوية على نهم وأرحب وبني جرموز في م/ صنعاء وسقوط عدد من الضحايا وقصف للحرس الجمهوري على مناطق أرحب.
الجمعة ٢٨/ ١٠/ ٢٠١١م	- قناصة في شارع هائل بصنعاء يقتلون امرأة برفقة زوجها واسم

	المواطنة كفاية سعيد صالح العموي (٢٨عاماً). وفي نفس الوقت سقوط العشرات من الجرحى برصاص قناصة يتقصدون الأفراد في ساحة التغيير في م/ عدن. - قصف عنيف لمدينة تعز و انفجارات عنيفة تهز أرجاء المدينة مما يؤدي إلى إصابة ٦ مواطنين بينهم امرأة. - مسيرتان حاشدتان رجالية ونسائية في م/ عدن (كريتر) تندد بجرائم النظام في تعز وصنعاء وتطالب برفع الغطاء الخارجي عن النظام. - عبوة ناسفة وضعها مجهولون تؤدي إلى مقتل الرائد علي اللحجي – قائد كتيبة مكافحة الإرهاب في الأمن المركزي م/ عدن ، وقد انفجرت العبوة وهو في طريق (المملاح – العريش) خورمكسر وأدت إلى إصابة طفليه بجروح. - اشتباكات عنيفة في زنجبار م/ أبين بين قوات الجيش المرابطة هناك والجماعات المسلحة. - توكل عبد السلام كرمان تلتقي في واشنطن وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون وتحث الإدارة الأمريكية على تجميد أرصدة صالح في أمريكا وعلى زيادة الضغط عليه من أجل التنحي من السلطة. - سفر مفاجئ لنائب الرئيس / عبد ربه منصور هادي للعلاج إلى أمريكا ، وكذا د. عبد الكريم الإرياني – مستشار الرئيس إلى دولة أوروبية للعلاج.
السبت ٢٩/ ١٠/ ٢٠١١م	- مجهولون يقذفون بقنبلة على حراسة بوابة قيادة أمن محافظة عدن بخورمكسر م/ عدن فيصيبون ٧ جنود بجروح. - عصيان مدني في المكلا م/ حضرموت ومسيرة احتجاجية تقمعها السلطة وتؤدي إلى استشهاد عبد الله مفتاح الحامدي (١٦عاماً) ، ونظم العصيان المدني والمسيرة الجماهيرية الحراك الجنوبي للضغط من أجل إطلاق سراح المعتقلين وعلى رأسهم المناضل حسن باعوم من السجن.

	- مسيرات احتجاجية مدنية في مدينة تعز ضـد السلطة وقصف للحرس الجمهوري على المدينة يؤدي إلى استشهاد مواطنين. - قصف للحرس الجمهوري على منطقتي أرحب ونهم يؤدي إلى استشهاد ٥ بينهم ٣ أطفال وإصابة ١٣ بجروح. - اتحاد الطلاب يصرح: أن عـدد الطلاب الذين استشهدوا منذُ بـدء الثورة اليمنية السلمية ١٨٤ شهيداً والجرحى بالرصاص ١١٨٦ ، وعـدد المصابين بالغاز ٣٨٥٠ طالباً وطالبة من طلاب جامعة صنعاء. - قـصـف مـدفعي وصـاروخي مـن قبـل قـوات الحـرس الجمهوري على منطقتي الحصبة وصوفان في صنعاء.
الأحد ٣٠/ ١٠/ ٢٠١١م	- انفجار عبوة ناسفة في طقم عسكري تـابع لـشرطة النجـدة في خورمكسر – ساحل أبين م/ عـدن يـؤدي إلى مقتـل جنـدي وإصابة ٣آخرين. - مجاميع قبلية تحاصر معسكر خالد بن الوليد في تعز وتجبر قيـادة المعسكر على إطلاق سراح الـشيخ / عـلي إبـراهيم البـوكري، الذي تم اختطافه من قبل أفراد من الأمن المركـزي. وتواصـل القصف على مدينة تعز من قبل الحرس الجمهوري الـذي أدى إلى إصابة ٦ أفراد بينهم فتاة تبلغ مـن العمـر ١٢ عامـاً. وعـلى نفس الصعيد شهدت مدينة تعز مسيرة كـبرى احتجاجـاً عـلى القصف اليومي البربري على أحياء المدينة. - إغلاق مطار صنعاء الدولي بعـد سـقوط قـذائف عـلى المطـار واندلاع حريق في المطار ، وشهـد المطـار العـسكري (قاعـدة الديليمي الجويـة) انفجـارات أسـفرت عـن تـدمير طـائرات خوسوي. - تزايد أعمال النهب والتقطـع والـسلب بـين بنـاء منطقـة لغـم بمديرية يهـر يافع وأبناء منطقة الجدعاء بردفان م/ لحـج. - تظاهرة في الحديدة احتجاجاً عـلى وصـول أسـلحة للنظـام إلى ميناء الحديدة.

الاثنين ٣١/ ١٠/ ٢٠١١م	- مظاهرات حاشدة في المكلا تقمعها السلطة وتعتقل ١٧ متظاهراً واشتباكات بين مسلحين وقوات الأمن وتأتي المظاهرات والاعتصامات على خلفية مقتل الشاب / عبد محمد مفتاح الحامدي (باعيون)يوم السبت ٢٩/ ١٠/ ٢٠١١م. - مسيرة كبرى في صنعاء تطالب بإطلاق سراح الصحفيين. - اشتباكات بين قوات الجيش والمسلحين في زنجبار والكود م/ أبين مما أدى إلى مقتل جندي وإصابة ٣ جنود وقتل إثنين من تنظيم القاعدة. - مسيرات صباحية ومسائية في مدينة تعز للتنديد بالنظام وجرائمه وللتضامن مع الشهيد طه الجنيد – الذي مات من شدة التعذيب الذي تعرض له من قبل قيادات عسكرية في م/ صبر الموادم. - مسيرة كبرى في الضالع البيضاء تضامناً مع صنعاء وتعز وأرحب. - تم الإفراج عن الطبيب الأوزبكي المخطوف حيدروف في م/ شبوة بعد أن أختطف يوم الاثنين ٢٤/ ١٠/ ٢٠١١م والذي اختطفته قبيلة العوامره.
الثلاثاء ١/ ١١/ ٢٠١١م	- حريق و انفجارات في قاعدة الديلمي الجوية في صنعاء. - تعرض الدكتور عبد الملك المتوكل – الأمين العام لإتحاد القوى الشعبية لحادث مروري في شارع الشرطة بالعاصمة صنعاء ويرقد الآن في مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا في العناية المركزة. - قصف لحي الحصبة وصوفان من قبل الحرس الجمهوري في العاصمة صنعاء يؤدي إلى سقوط شهيد و٤ جرحى ومسيرة تضم عشرات الآلاف من الشباب تجوب شوارع صنعاء مطالبة الرئيس بالتنحي. - تعز تشيع شهيدين وشهدت مهرجاناً جماهيرياً كبيراً

	ومسيرة كبرى. - اشتباكات في زنجبار والكود م/ أبين تـؤدي إلى مقتـل جنـدي و٥ مسلحين. - منظمة (هـود) الهيئة الوطنية للدفاع عن الحقـوق والحريـات: تؤكـد وجود ١٥١ مواطناً يمنيـاً رهـن الاعتقـال في البحـث الجنـائي بـصنعاء، و٨ نـساء مختطفـات منـذُ ١٨/ أكتـوبر/ ٢٠١١م ، وأن ٢٠٠ مـواطن معتقلـون لـدى الأمن المركزي ، و١٥٠ شاباً يقبعون لدى القضاء العسكري. - اشتباكات تندلع بين مسلحين وعناصر قبلية في مدينة الحبيلـين تؤدي إلى مقتـل ٣ مـسلحين مـن العنـاصر التـي تقـوم بقطـع الطرقات ونهـب المارة والسيارات.
الأربعاء ٢/ ١١/ ٢٠١١م	- قصف عنيف على مدينة تعـز من جبل جـرة وقلعـة القـاهرة ومحاولة قوات الحرس الجمهوري السيطرة على شارع جمال ممـا أدى إلى سقوط ٨ شـهداء و٥٠ جريحاً. - الحرس الجمهوري في أرحب يقصف سـوق الجامعـة وحـاول التوغل باتجاه قرية " العلمي " ومنطقـة " المـروزة " وقـرى شـعب ، فتـصـدت القبائـل للحملـة ممـا أدى إلى إحـراق ٤ دبابات وإعطاب ٣ مدرعات. - اشتباكات مسلحة في المسيمير بين اللواء المرابط بمنطقة عقـان بمديريـة المـسيمير م/ لحـج وعـدد مـن المـسلحين ، حيـث أقدمت قوات عسكرية على محاصرة منطقـة النخيلـة لاعتقـال بعـض المـسلحين المتهمـين بخطـف أحـد الجنـود والتقطـع للسيارات. - هجوم مسلح على منزل محـافظ الـضالع اللـواء / عـلي قاسـم طالب يؤدي إلى مقتل مواطن وإصابة ٣ بينهم جنديان. - مسيرتان في الحديدة والبيضاء (رداع) تنـدد بمجـازر النظـام وتدعو لإسقاطـه. - جنود من القاعدة البحرية في التواهي وعدن يقطعـون الطريـق

	احتجاجاً على عدم استلام رواتبهم. - أهالي المعتقلين في سجن جوانتانامو يتظاهرون أمام محكمة صيرة م/ عدن ويطالبون الإفراج عن المعتقلين في سجن جوانتانامو الأمريكي. - عشرات الآلاف من المعتصمين ينفذون مسيرة احتجاجية في شارع الستين بصنعاء وبإحالة ملف الرئيس صالح إلى محكمة الجنايات الدولية. - عودة يحي الراعي (رئيس مجلس النواب)، ود. علي مجور (رئيس مجلس الوزراء) إلى أرض الوطن بعد الرحلة العلاجية في السعودية فقد أصيبا في حادثة مسجد النهدين بدار الرئاسة يوم الجمعة ٣/ يونيو/ ٢٠١١م.
الخميس ٣/ ١١/ ٢٠١١م	- أحد البلاطجة بحي القاع بصنعاء يدهس بسيارته ١٥ متظاهراً أثناء قيامهم بمسيرة سلمية تطالب بإسقاط النظام، وكان بحوزته مجموعة من الرشاشات والقنابل اليدوية. - عناصر قبلية مسلحة هاجمت عدداً من المواقع العسكرية لمعسكر لبوزة في عقان م/ لحج وسقط عدد من الجنود بين قتيل وجريح. - محاولة اغتيال للشيخ / الهيثمي عشال في مفرق تعز مما يؤدي إلى إصابته في قدمه بطلق ناري.
الجمعة ٤/ ١١/ ٢٠١١م	- انفجارات واشتباكات عنيفة بمدينة تعز واستهداف قوات النظام القرى القريبة من شارع الستين بالأسلحة الثقيلة واستشهاد مروان محمد الشرماني " ٢٠ عاماً " أثناء مروره بالقرب من جولة القصر الجمهوري بتعز، وإصابة أربعة أشخاص نتيجة القصف المستمر على أحياء مدينة النور والبعرارة وجبل الوحش والحصب في بير باشا وانقطاع تام للكهرباء على وسط شارع جمال. ومن جهة أخرى أدى أكثر من مليون مصل صلاة الجمعة في مصل ساحة الحرية في جمعة " السلمية خيارنا " وشيع المصلون جثامين

	١٦ شهيداً من الذين سقطوا شهداء في الأسبوع الماضي. - مظاهرة سلمية في كريتر والشيخ عثمان م/ عدن عقب صلاة الجمعة تتضامن مع ثوار صنعاء وتعز وأرحب وتطالب بمحاكمة النظام. - النائب البرلماني / عبد الخالق البركاني ينجو من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة زرعت في سيارته المرسديس بمديرية البريقة م/ عدن أمام منزله. - مقتل العشرات من المسلحين في أبين بينهم عراقي ويمنيون مقيمون في السعودية. - صدامات مسلحة عنيفة في منطقة النخيلة بمسيمير لحج بين مسلحين قبليين وقوات تابعة لمعسكر لبوزة وقصف مدفعي لمنطقة النخيلة. - نائب وزير الخارجية الأمريكي جيفري فلتمان: يدعو الرئيس صالح للتنحي عن منصبه فوراً وتنفيذ وعوده. - نقابة الصحفيين اليمنيين تستنكر التصرفات غير الأخلاقية التي تعرض لها الصحفيان أحمد علي الزرقة والصحفية منى صفوان حيث تعرضت سيارة كل منهما للسطو والسرقة يوم الخميس الموافق ٣/ ١١/ ٢٠١١م.
الاثنين ٧/ ١١/ ٢٠١١م (ثاني أيام عيد الأضحى)	- الرئيس علي عبد الله صالح أتصل بعلي سالم البيض (نائب الرئيس السابق قبل حرب ١٩٩٤م) ويطلب منه العودة إلى اليمن ليسلمه السلطة لأنه هو نائب الرئيس الحقيقي المعين بقرار والموقع في اتفاقية الوحدة.
الأربعاء ٩/ ١١/ ٢٠١١م	- قصف لقوات الحرس الجمهوري في نعز لساحة الحرية أثناء قيام شباب الثورة بتنظيم مهرجان كرنفالي مما أدى إلى سقوط شهيدين وجرح العشرات ، وفضلاً عن ذلك قامت قوات السلطة بقصف الأحياء السكنية في مدينة تعز بالدبابات والمدرعات وقصف عنيف لأحياء شارعي الستين والخمسين شمال غرب تعز والقرى المجاورة.

	- سياسيون يعلنون تعــز محافظة منكوبـة بـسبب الاعتــداءات الوحشية عليها من قبل قوات النظام. - قوات الحرس الجمهوري تقصف مناطق أرحب وين جرمـوز مما يؤدي إلى سقوط ٣ شهداء وتدمير ٥ دبابات. - مجهولون في المكــلا يستهدفون دورية تابعة للنجدة ممـا يـؤدي إلى مقتل جنــديين بجسر خور المكــلا. - في المعارك الدائرة بين قوات الجيش (اللواء ١١٩) والمسلحين في الكـود والحـصن م/ أبـين أدت الاشـتباكات إلى مقتـل ١٤ مسلحاً بينهم ١١ أفريقياً واستشهاد جنــديين.
الجمعة ١١/ ١١/ ٢٠١١م	- قوات الحرس الجمهوري تقصف مدينة تعــز بطريقة وحـشية في جمعة " لا حصانة للقتلة " مما يؤدي إلى سـقوط ١٦ شـهيداً وشهيدة وجـرح أكثـر مـن ٤٠ شخـصاً. واسـتهدفت قـوات السلطة ســاحة الحرية أثنـاء أداء صـلاة الجمعـة برشاشـات ثقيلة ومعدات مضادات للطيران فسقط عـــدد مـن الجرحـى بينهم د. عبد الله الذيفاني – رئيس المجلـس الأهـلي بمحافظـة تعــز. - المجلس الثوري بمحافظـة تعـز يعلـن أن تعـز مدينـة منكوبـة ويطالب المبعوث الأممي جمال بن عمـر لزيارة مدينة تعــز. - جمال بن عمـــر – مبعـوث الأمـين العـام للأمـم المتحـدة إلى اليمن يستنكر أعمال العنف ضــد المتظاهرين السلميين خاصة في تعز. - اشتباكات في مدينة زنجبار م/ أبين تؤدي إلى مقتل ٦ مسلحين بينهم أسيوي. - مسيرات تضامنية مع تعز الثائرة في عدن والحديدة وإب وشبوة وحضرموت وصنعاء. - مجاميع مـسلحة قادمـة مـن م/ شـــبوة تقـتحم مبنـى الـسلطة المحلية بمديرية المنصورة م/ عـــدن وتعبـث بـالمبنى والأدوات المكتبية وتحطيم أجـــهزة الكمبيوتر ، وتشتبك مع قـوات مـن

	الأمن مما يؤدي إلى إصابة ٥ أشخاص ٣ من المسلحين و٢ من المواطنين المارين في الشارع العام. - مجاميع مسلح قبلية في ردفان (الحبيلين والملاح وحالمين) ومديريات يافع تطارد قطاع الطرق وتؤمن الخطوط للمسافرين والمركبات على الخط العام عدن – صنعاء والخطوط الفرعية. - الناشطة الشبابية توكل كرمان تقوم بزيارة لفرنسا لحشد التأييد للثورة السلمية اليمنية وتطالب بمزيد من الضغط على النظام وتجميد الأرصدة البنكية للرئيس صالح وأركان حكمه وعدم إعطاء ضمانات دولية له بعدم محاكمته.
السبت ١٢/ ١١/ ٢٠١١م	- إضراب شامل في مدينة تعز احتجاجاً على القصف الوحشي على أحياء المدينة وسقوط القتلى والجرحى ومسيرات شبابية ونسائية صباحية ومسائية تندد بالمجازر المرتكبة من قبل قوات النظام في تعز واستمرار القصف والاشتباكات في المدينة. - الولايات المتحدة الأمريكية منزعجة جداً من الهجمات على المدنيين في مدينة تعز وتؤكد: إذا كان الرئيس صالح يهتم بمستقبل اليمن فعليه نقل السلطة فوراً. - خروج مسيرة كبرى في صنعاء تتضامن مع المعتصمين السلميين في تعز. - قتل مجهولون في المعلا جندي من القوات الخاصة حيث كان يقوم بتوزيع وجبة الفطور " الكدم " على الجنود على متن سيارة " جيب." - أشبال سالمين في م/ أبين يقاتلون جماعات القاعدة المسلحة ويقتلون ثلاثة من المسلحين ، والجيش يقصف مواقع المسلحين في منطقة باجدار مما أسفر عن مقتل ٥ مسلحين بينهم القيادي السعودي نايف القحطاني وأبن عمه.

	- الحرس الجمهوري يقصف مناطق أرحب ويشتبك مع القبائل مم أدى تدمير عربة " بي إم بي " ومدرعتين. - اشتباكات بين جماعات الحوثي والقبائل في مديرية " قفلة عذر" م/ عمران في محاولة التوسع من قبل الحوثيين في المنطقة بعد أن سيطرت على مناطق في محافظة حجـــة. - انفجار يستهدف المجمع القضائي في حاضرة م/ لحـــج الحوطة. - الجامعة العربية تعلق عضوية سورية في الجامعة.
الأحد ١٣/ ١١/ ٢٠١١م	- إضراب شامل في مدينة تعز احتجاجاً على القتل والقصف الوحشي الذي تتعرض له المدينة من قوات الحرس الجمهوري والأمن المركزي والبلاطجة. - مسيرة كبرى في الحديدة تضامناً مع تعز ومطالبة بمحاكمة أركان النظام. - مسيرة كبرى في صنعاء تتضامن مع تعز وتطالب بمحاكمة النظام وبسحب عضوية اليمن من الجامعة العربية. - اشتباكات في حجة بين القبائل وعناصر حوثية تؤدي إلى مقتل ١١ شخصاً بينهم ٨ من الحوثيين. - مسلحون مجهولون يطلقون قذيفة " آر بي جي " على مبنى البلدية في المنصورة م/ عدن. - مسيرات حاشدة في شبوة (عتـق) والضالع وذمار تضامناً مع أبناء تعز وتطالب بمحاكمة القتلـــــة. - وصول شحـــنة أسلحة إلى ميناء عـدن (القاعدة البحرية) قادمة من ميناء الحديدة.
الاثنين ١٤/ ١١/ ٢٠١١م	- مسيرة نسائية في كريتر- عدن تطالب بمحاكمة النظام وتنـدد بالجرائم التي ارتكبت في تعـز. - قصف عنيف على الأحياء السكنية في مدينة تعـز بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وتطال منطقة ساحة الحرية وتواصل المسيرات والإضراب الشامل في المدينة.

	- اشتباكات ما بين الحوثيين والقبائل في م/ الجوف وسقوط قتلى في هذه المواجهات وينصب الحوثيين كميناً لقافلة إغاثة في منطقة كتاف م/ صعدة. - إطلاق سراح ٣ مختطفين فرنسيين (امرأتان ورجل) بعد أن تم اختطافهم في م/ شبوة يوم السبت ٢٨/ مايو/ ٢٠١١م مقابل فدية مالية للخاطفين. - مسيرات تضامنية مع تعز في إب والبيضاء والحديدة والضالع وصنعاء ومأرب. - تعرض ثريا سالم مجمل – عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي والناشطة في الحراك الجنوبي لمحاولة اغتيال في منزلها الكائن في الحوطة م/ لحج حيث تعرضت لعشرين طعنة في جسدها من قبل مجهول.
الثلاثاء ١٥/ ١١/ ٢٠١١م	- السيد / جمال بن عمر – المبعوث الأممي إلى اليمن يشعر بحالة من الإحباط في مسألة توقيع الرئيس علي عبد الله صالح على المبادرة الخليجية وحول قضية الوصول إلى تسوية سياسية. ويأتي ذلك الشعور بعد لقائه بالرئيس صالح في القصر الجمهوري بصنعاء. - مسيرة كبرى في الشيخ عثمان (عدن)، منددة بالمذابح في مدينة نعز ومطالبة بمحاكمة النظام. - الحوثيون في م/ صعده يزحفون على مديرية دماج من جميع الجهات للسيطرة على موقع البراقة الذي يتواجد فيه السلفيون (طلاب دار الحديث في دماج الذي أسسه الشيخ السلفي / مقبل الوادعي)، ويقتلون في حجة سكرتير ثان للحزب بمديرية أفلح الشام / يحى صالح أبو هادي بمنطقة أفصرة. - الوحدات العسكرية المرابطة في زنجبار والكود م/ أبين تقتل في قصف مدفعي ٧ مسلحين بينهم بكستاني وإيراني وصوماليان ويمنيين. - منذُ صدور قرار مجلس الأمن رقم ٢٠١٤ بشأن اليمن يوم

الجمعة ٢١/ ١٠/ ٢٠١١م وحتى يوم الجمعة ١١/ ١١/ ٢٠١١م صعدت السلطة حملتها الهستيرية على تعز مما أدى إلى سقوط ٥١ شهيداً بينهم ٦ نساء و١٠ أطفال بالإضافة إلى إصابة ٢٦٦ شخصاً بجروح ، وبلغ عدد الأسر المهجرة والمشردة من منازلها ٢٥٠ أسرة وتم تحطيم ٥ مساجد و٥ منشآت تجارية متنوعة وتم استهداف مستشفى الثورة بتعز وسقطن ٤ شهيدات في ساحة الحرية بتعز وهن: - عزيزة عبده عثمان الهجري - تفاحة العنتري - زينب العديني - ياسمين سعيد الأصبحي. - مسيرة تضامنية في المراوعة م/ الحديدة تتضامن مع تعز وتدين النظام وتطالب بسقوطه. - هروب جندي بطقم عسكري من أبين إلى عدن يشتبك مع نقطة عسكرية في الحسوة م/ عدن ويصاب بجروح بعد أن رمى قنبلة يدوية على النقطة العسكرية. - المبعوث الأممي السيد جمال بن عمر التقى قيادات جنوبية في صنعاء في منزل القبطان سعيد يافعي ، وحضر اللقاء مع المبعوث الأممي سالم سلمان والقاضي أحمد بامطرف وعلي صالح البكري وحورية مشهور ، وأكد بن عمر خلال اللقاء: إن القضية الجنوبية مأخوذة في الاعتبار لدى الأمم المتحدة ، وأن المنظمة الدولية ستتفق على هذه القضية وستناقشها فور الخروج من الأزمة الحالية.	
- مسيرة حاشدة في مدينة تعز اتجهت إلى منزل الشهيدة / ياسمين الأصبحي بمنطقة وادي القاضي ونفذ المحتجون وقفة احتجاجية أمام منزل الشهيدة وفي نفس الوقت شهدت مدينة تعز تعزيزات عسكرية لقوات النظام. - في بيان لجميع مكونات الحراك الجنوبي: إن دماء أهلنا في تعز هي دماؤنا وسوف نسعى جميعاً لأجل القصاص من القتلة	الأربعاء١٦/ ١١/ ٢٠١١م

	الذين انتهكوا كل الحرمات واستباحوا كل شيء ولن يهدأ لنا بال إلا حينما نشاهد اليمن وهي محررة من عصابة علي عبدالله صالح وأعوانه ، معلنين تضامن الحركة الوطنية الجنوبية " الحراك الجنوبي " المطلق مع ضحايا أعمال القصف التي قامت بها قوات موالية للنظام ضد المشاركين في اعتصامات سلمية بمحافظة تعز. - اغتيال مدير الأمن السياسي في مديريتي المعلا والتواهي م/ عدن ، العقيد / عبد الحكيم القاضي. - اللواء ٢٠١ و٢٥ ميكا يشتبكان مع المسلحين في الجهة الشمالية الشرقية لمدينة زنجبار م/ أبين ويقتلون ٣ مسلحين بينهم سوري ومصري. - مجهولون يغتالون المدير التنفيذي لصندوق النظافة بمحافظة لحج المهندس / محمد عبد الله الصعو في مدينة الحوطة. - الأمن في مطار عدن الدولي يمنع سفر الأستاذ / قاسم داؤود علي عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي – سكرتير ثاني منظمة الحزب في م/ عدن إلى القاهرة للمشاركة في مؤتمر الحوار الجنوبي في الفترة ١٩-٢١ / نوفمبر ٢٠١١م. - مسيرة كبرى في صنعاء تطالب بتجميد عضوية اليمن في الجامعة العربية. - مسيرة تضامنية مع تعز في إب ورداع وشبوة ومأرب ويريم.
الخميس١٧/ ١١/ ٢٠١١م	- الرئيس يصدر قرارت بتعينات عسكرية جديدة في القوات المسلحة. - مسيرة حاشدة في صنعاء تضامناً مع تعز تطالب بمحاكمة أركان النظام. - مجهولون يطلقون النار على منزل د. واعد باذيب في خورمكسر – عدن وهذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها استهداف منزل د. واعد باذيب.

	- تأسيس الملتقى الوطني لأبناء الجنوب في قاعة أماسـي – خورمكسر عدن وسـط هتافات ومشادات لفظية إلى درجة الشتم والاشتباك بالأيادي ومظاهرة خارج القاعة محتجة على تأسيس هذا الملتقى.
الجمعة ١٨/ ١١/ ٢٠١١م	- قوات النظام تقصف بشـدة منطقة الحصبة بمدينة تعز مما يؤدي إلى مقتل ثلاثة أفراد وجرح العشرات ، في تقرير للمستشفى الميداني في ساحة الحرية بتعز يذكر: أن عدد الشهداء في م/ تعز منذُ انطلاق الثورة السلمية ١٥٤ شهيداً بينهم ٢٠ طفلاً و٨ نساء وأكثر من ٢٠٠٠ جريح بينهم ٢٠٠ معاق ومعاقة. وفي جمعة " الوفاء لشهيدات الثورة " التي حضرها أكثر من مليون مصل تم تشييع جثامين ٣ شهداء إلى مثواهم الأخير. - عملية قنص لحراسة الشيخ / حميد الأحمر يؤدي إلى استشهاد إثنين منهم يحى صوفان في صنعاء ، ومن جهة أخرى أقيمت بشارع الستين جمعة " الوفاء لشهيدات الثورة " حيث أدى صلاة الجمعة مئات الآلاف من المواطنين. - مسيرة كبرى في عدن بعد صلاة " جمعة الوفاء لشهيدات الثورة " حيث نددوا بأساليب النظام القمعية وقتل النساء والأطفال والشيوخ والمسالمين. - مواجهات مسلحة بين الحوثيين وقبائل كشر في م/ حجة. - مجلس الأمن الدولي يؤجل جلسة ٢٨/ ١١/ ٢٠١١م لإعطاء فرصة للرئيس للتوقيع على المبادرة الخليجية.
السبت ١٩/ ١١/ ٢٠١١م	- الرئيس علي عبد الله صالح يقوم بزيارة تفقدية للواء الرابع حرس جمهوري ومركز تدريب الحرس بصنعاء ويقول: نحن مع تغيير كل القوى الفاسدة ونحن في رئاسة الدولة مستعدون أن نضحي من أجل الوطن ولكن ستبقون أنتم ، فأنتم موجودون حتى لو تخلينا عن السلطة فأنتم السلطة ، أنتم

السلطة وأنتم صمام أمان الثورة. - مجلس النواب يعقد جلساته برئاسة يحي الراعي رئيس المجلس ، في ظل عدم شرعية مجلس النواب حيث انتهت فترته الرسمية في إبريل ٢٠١١م ، وفي ظل غياب أكثرية أعضاءه ، وغياب نائب رئيس المجلس حمير عبد الله بن حسين الأحمر ، محمد علي الشدادي ، وان هيئة رئاسة المجلس لم تجتمع حتى تقر دعوة المجلس للانعقاد حسب نص المادة ((٢١)) من اللائحة الداخلية للمجلس. - الثوار الليبيون يعتقلون في جنوب ليبيا في منطقة أوباري نجل الزعيم الليبي معمر القذافي سيف الإسلام القذافي الذي يرتبط بعلاقات وطيدة بنجل الرئيس احمد علي عبد الله صالح. - متظاهرون أمام بوابة ميناء الحديدة يحتجون على وصول أسلحة لقوات النظام ويهددون بإغلاق الميناء. - تنضم كتيبة من الحرس الجمهوري والأمن المركزي إلى ساحة التغيير بصنعاء. - مجهولون يغتالون المقدم / سعيد حسين الرضي في إدارة البحث الجنائي في المكلا ويصيبون مرافقه بجروح. - اعتقال ثلاثة من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني في مطار عدن الدولي ومنعهم من السفر وهم: د. واعد باذيب (عضو المكتب السياسي للحزب)، وعبد الحميد طالب ، د. ياسين أحمد صالح (عضو اللجنة المركزية للحزب). - اشتباكات في زنجبار م/ أبين بين قوات الجيش والمسلحين يؤدي إلى مقتل عدد من المسلحين بينهم جزائري. - مسيرة نسوية كبرى في مدينة تعز تندد بجرائم النظام ، ومسيرة أخرى صباحية للشباب تطالب بسقوط النظام ومحاكمة المجرمين ونددوا باستهداف مقر التجمع اليمني للإصلاح بتعز بعبوة ناسفة أدت إلى سقوط شهيدين وثالث في حالة حرجة... هذا وتجري الاستعدادات على قدم وساق	

للقيام بمسيرة راجلة من م/ تعـــز إلى صنعاء لإسقاط النظام. - طـلاب كليـة الآداب بجامعـة تعـز يطـالبون بتغيـير عميـــد الكليـــة حيث اعتصم الطلاب وعـــدد مـن الأسـاتذة ورددوا الشعارات والهتافـات المطالبـة بإزاحـة العميـد وقـام الحـرس الجمهـــوري بترويـــع المعتـــصمين وتوجيـــه فوهـــات البنـــادق والمصفحة تجاههم.	
- مصادر مطلعة تؤكـد أن جميـع الأطـراف الـسياسية في الـيمن وافقت على الآلية التنفيـــذية للمبـادرة الخليجيـة وانـه سـيتم التوقيع على المبادرة الخليجية خلال ٢٤ ساعة القادمة. - الحرس الجمهوري يقصف أحياء مدينة تعــز (زيد الموشـكي، وبير باشا والحصب وعدد من القرى)، ومسيرة سلمية تجـوب شوارع تعز مطالبة بإحالة ملـف صـالح إلى محكمـة الجنايـات الدولية. - مسيرة حاشدة في الحديدة والضالع تطالب بالملاحقة القـضائية للقتلة. - مسيرة كبرى في صنعاء تنـــدد بجرائم النظام. - اشتباكات عنيفة في كشـــر حجة بين القبائل وعنـاصر الحـوثي تؤدي إلى قـــتل وجرح ٤ من الحوثيين. - بـــدء أعمال المؤتمر الجنوبي الثاني في القاهرة (مصر) تحت شعار " معاً من اجل تقرير المصيـــر لشـــعب الجنوب ". - توقف العمل في مصافي النفـــط بعدن بعد تفجير أنبوب النفط بمأرب. - الـشيخ / صـادق الأحمـر في حـوار لـه مـع صـحيفة الخلـيج يقول:نظـام صـالح خطـــر عـلى اليـــمن والأمـن الإقليمـي والعالمي ولن نسمح بفشل الثورة. - قيادات الحراك الجنوبي في الضالع تقر فصل المشاركين في لقـاء القاهرة من عضويتها ، وأن لقاء القاهرة يتبنى الفيدرالية. - القبائل في أرحب تهـــجم على معسكر الصمـــع وتقتل رئـيس	الأحـد ٢٠/ ١١/ ٢٠١١م

	عمليات اللواء الثالث بمعسكر الصمع ، العقيد/ عبد السلام السفياني.
الإثنين ٢١/ ١١/ ٢٠١١م	- الطيران الحربي والحرس الجمهوري يقصفان منطقة نهم شمال صنعاء مما أدى إلى سقوط ٨ شهداء وأكثر من ٢٠ جريح بعد مقتل العقيد / عبد السلام السفياني – رئيس عمليات اللواء الثالث بمعسكر الصمع. - أزمة حادة في النفط ومشتقاته في المكلا م/ حضرموت أدت إلى توقف حركة النقل الداخلي. - انتهاء أعمال " المؤتمر الجنوبي " في العاصمة المصرية القاهرة والذي حضره ٥٠٠ مشارك من الوجوه السياسية والاجتماعية الجنوبية في الداخل والخارج حيث حدد المؤتمر رؤية سياسية لحل القضية الجنوبية تقوم على أساس الفيدرالية وانعقد المؤتمر من ٢٠- ٢٢/ ١١/ ٢٠١١م.برئاسة الرئيس السابق علي ناصر محمد ، والمهندس / حيدر أبوبكر العطاس – رئيس الوزراء السابق للحكومة اليمنية بعد الوحدة.
الثلاثاء ٢٢/ ١١/ ٢٠١١م	- الرئيس علي عبد الله صالح يرفض التوقيع على المبادرة الخليجية متذرعاً بعدم وجود الدكتور عبد اللطيف الزياني – أمين عام مجلس دول التعاون الخليجي في صنعاء ليشرف على عملية التوقيع. - مجهولون يختطفون فرنسية وإثنين يمنيين في منطقة الميسيمر م/ لحج للضغط على السلطة للإفراج عن ٣ سجناء في م/ عدن. - الحرس الجمهوري يقصف أحياء مدينة تعز والطيران الحربي يحلق فوق سماء المدينة ، ومسيرتان صباحية ومسائية تندد بالمبادرة الخليجية وتعتبرها التفافاً على ثورة الشعب اليمني، وتقطع الكهرباء عن أحياء المدينة كعقاب جماعي للتعزيين. - معارك شرسة شمال صنعاء بين قوات الحرس الجمهوري والقبائل في مديريات نهم وأرحب وبني الحارث وبني حشيش ، والقبائل أعطبوا ١٢ آلية عسكرية واجبروا قوات

	الحرس الجمهوري على التقهقر. - مسيرة شبابية كبرى في صنعاء ضد إعطاء ضمانات للحاكم ، وتدين القصف البربري لمناطق نهم وأرحب وتعز. - مسيرة نسائية وشبابية في عدن تندد بالنظام وتتضامن مع تعز.
الأربعاء٢٣/ ١١/ ٢٠١١م	- في العاصمة السعودية الرياض وقع الرئيس علي عبد الله صالح على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ، بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، ووزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وجمال بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن وسفراء دول التعاون الخليجي في اليمن وسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وممثلي المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأحزاب اللقاء المشترك وشركائه وسفراء الاتحاد الأوروبي في اليمن. - الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا ترحب بالتوقيع على المبادرة الخليجية. - مسيرات حاشدة في عدد من المدن اليمنية رافضة توقيع المبادرة الخليجية ، حيث شهدت مدينة تعز ثلاث مسيرات احتجاجية كان آخرها الساعة السابعة مساءً عقب التوقيع على المبادرة ، وشهدت المدينة قصف عشوائي للحرس الجمهوري على الأحياء السكنية أدى إلى جرح ٥ أشخاص. - شباب الثورة في ساحات التغيير في محافظات الجمهورية يدعون للتصعيد الثوري حتى سقوط النظام. - قصف الحرس الجمهوري مناطق أرحب ونهم وبني جرموز شمال صنعاء وأدى القصف إلى سقوط قتلى وجرحى. - مواجهات مسلحة في المعلا في م/ عدن تؤدي إلى مقتل أحد المواطنين أثناء مروره في المعلا واسمه أحمد عبد الله مسودة.

- الجدول رقم (٧) الموسوم ب: يوميات مرحلة الضغوط الدولية، فيه حشد كثيف من الأخبار والمعلومات المتنوعة والطابع الغالب لليوميات التي غطت جنبات هذه المرحلة تتمحور في المسائل التالية:

١- استمرار وتيرة الاعتصامات والاحتجاجات والاشتباكات وتصعيد المواجهات العسكرية.

٢- تكرار الاعتداءات على المعتصمين وازدياد أعداد القتلى والجرحى والمعتقلين.

٣- ارتفاع منسوب الاحتجاجات والاعتصامات النسوية ضد نظام الرئيس صالح.

٤- تصاعد موجات الاغتيالات لقادة في الأمن والجيش ومنها محاولة اغتيال وزير الدفاع.

٥- وصول أسلحة روسية لقوات الحرس الجمهوري وتصعيد الحرس الجمهوري للمواجهات العسكرية في صنعاء وقصف عنيف لمدينة تعز والمناطق الأخرى لتحويل الثورة السلمية إلى حرب أهلية تحجب الرؤية عن سلمية الثورة.

٦- تفاقم وتيرة الانفلات الأمني والتفجيرات والاغتيالات والنهب والأزمة الخانقة للكهرباء والماء والمشتقات النفطية.

٧- استخدام القوات الجوية في قصفها لمناطق نهم وأرحب في م/ صنعاء، وقصفها لمواقع القاعدة في م/ أبين، مع بروز ظاهرة الانفجارات في المطارات الحربية في قاعدتي العند م/ لحج والديلمي م/ صنعاء، وأفضت الاشتباكات إلى إغلاق مطار صنعاء الدولي.

٨- تصريحات نارية لأمريكا والدول الغربية لدفع الرئيس صالح للاستقالة والتوقيع على المبادرة الخليجية، وتوجت هذه الضغوطات بإصدار مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٢٠١٤لعام ٢٠١١م الذي يدعو فيه الرئيس صالح للتنحي عن السلطة وأجبرته هذه الضغوط في نهاية المطاف إلى التوقيع على المبادرة الخليجية.

٩- من الملامح البارزة لهذه المرحلة تصاعد عمليات المواجهات المسلحة في م/ صعدة والجوف وحجة وعمران ما بين الحوثيين من جهة، والسلفيين والقبائل من جهة أخرى، الأمر الذي يؤشر أن الصراعات القادمة ستكون قوية بين هذه الاتجاهات العقائدية (السلفية – الحوثية).

١٠- ارتفاع وتيرة نشاط الحراك الجنوبي في المناطق الجنوبية وانعقاد مؤتمر القاهرة تحت شعار (معاً من أجل تقرير المصير لشعب الجنوب) يوم الأحد ٢٠/ ١١/ ٢٠١١م، مع زيادة

الفعاليات الاحتجاجية للحراك الجنوبي، وبروز ظاهرة رفع الأعلام الشطرية (علم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) في الشوارع والأزقة والجادات والساحات العامة. وهذه الظاهرة لها دلالات وأبعاد مهمة وهي: أن القضية الجنوبية سيكون لها موقعاً مؤثراً في خارطة الصراعات السياسية القادمة، وستحظى باهتمام أكبر من قبل المجتمع الدولي وستكون ضمن أجندة الحكومة القادمة لأنها ملف ساخن لا يقبل التأجيل والتسويف.

الفصل الثالث

توريث السلطة وملامح الشخصية الميكافيللية

مقدمة:

هذا الفصل على همزة وصل قوية بالثورة السلمية اليمنية فلولا الزواج الكاثوليكي بالسلطة ومحاولة توريثها والاستخدام السيء لها لصالح الحاكم وأفراد أسرته وحاشيته وعشيرته والفساد والفوضى والفقر والجهل والمرض لما وصلنا إلى عنق الزجاجة، فالزواج الكاثوليكي بالسلطة ومحاولة توريثها والحالة السيكولوجية المرضية في تعظيم الذات والتعالي والاضطراب والريبة والتلون فضلاً عن الهيمنة القوية بالسلطة بحيث لم يدع الرئيس مجالاً للخيرين والمتنورين في المشاركة في السلطة ولم يدع مجالاً للمجتمع المدني وفعالياته في النشاط بل سعى إلى كبت وكسر كل القوى المناهضة وأستخدم كل الوسائل الأخلاقية وغير الأخلاقية في تسيير دفة الأمور والقبض بشدة على أركان ومفاصل الهيئات والمؤسسات بصورة ميكيافلية، وهذا ما تم توضيحه في هذا الفصل.

١-الزواج الكاثوليكي بالسلطة:

قبل ثورة البوعزيزي التي مهدت لقيام عدد من الثورات الشعبية في العالم العربي ، كانت هناك عدد من الثورات الشعبية التي قذفت بحكامها إلى خلف الحدود نذكر منها:

الثورة الإيرانية ١٦/ يناير / ١٩٧٩م ، التي دفعت بشاه إيران محمد رضا بهلوي إلى خارج إيران ليعيش في مصر وقد بدأت الثورة بتظاهرات شعبية ضد الشاه.

الثورة في السودان ضد حكم الرئيس جعفر النميري الذي حكم السودان منذُ عام ١٩٦٩م واستمر رئيساً للبلاد حتى عام ١٩٨٥م ، وبعد الانتفاضة الشعبية في إبريل ١٩٨٥م ، لجأ سياسياً إلى مصر قادماً إليها من الولايات المتحدة الأمريكية ، وعاد النميري إلى السودان عام ٢٠٠٠م ، وفي ٣٠ مارس ٢٠٠٩م توفى جعفر النميري في الخرطوم وكان عمرة ٧٩عاماً.

في أكتوبر عام ٢٠٠٣م الرئيس البوليفي غونز أليس يستقيل ويغادر القصر الرئاسي على متن مروحية متجهاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية هرباً من حركة احتجاج شعبية قوية ضد سياسته.

٢٤ مارس ٢٠٠٥م ينهار نظام الرئيس عسكر أكاييف الحاكم منذُ ١٥ عاماً لقرعيزستان في غضون عدة ساعات تحت وطأة ألاف المتظاهرين الذين كانوا يحتجون على نتائج الانتخابات وفساد السلطة فيفر إلى روسيا [٩٣].

وفي يوم الاثنين ١١/ ٤/ ٢٠١١م ، تم اعتقال الرئيس لوران غباغبو رئيس ساحل العاج من قبل القوات الفرنسية ،الذي رفض تسليم السلطة للرئيس المنتخب الحسن وتره الفائز في الانتخابات البرلمانية في ساحل العاج في ٢٨/ ١١/ ٢٠١٠ م.

الظلم يقتل روح العدالة ويفكك صواميل لحمة المجتمع. ففي المجتمعات الشمولية مظالم لا تحصى، وفي البلدان التي تحترم آدمية الإنسان لا أحد فيها فوق القانون الكل سواسية يتمتعون بمواطنة واحدة، ويحاسب فيها الرئيس والمرؤوس على تجاوزهم حدود صلاحيتهم إذا خرجوا عن جادة القانون، فالقانون يتبعهم ولو بعد حين.

فلقد أقدمت هيئات العدل الفرنسية في مطلع مارس ٢٠١١م، على محاكمة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بتهمة الفساد والعبث بالمال العام والاستخدام غير المشروع لسلطته عندما كان رئيساً لبلدية باريس.

كم أشفقت على الرئيس المصري السابق حسني مبارك الذي دهسته عربة الثورة بأقدامها يوم الجمعة ١١/ ٢/ ٢٠١١م، حينما قال له المحقق ((لا ترفع صوتك أثناء التحقيق.. وأنت الآن مواطن مصري عادي))، فأصيب بجلطة وأسعف إلى المستشفى.

إن الأنظمة القاهرة لا تريد سماع صوت الحق وتغمض أعينها عن رؤية الفقر والبؤس والألم والشقاء والذل الذي ركع الناس وكسر إرادة المواطنين، لقد أسرفت هذه الأنظمة في القوة والفساد والطغيان وأدمنت لعبة الدسائس والعربدة.

لقد صرخ الناس بأعلى أصواتهم ولم تلتفت المراجع المسؤولة لشكواهم وأقدم أفراد من العامة على الانتحار ومنهم من أحرق نفسه كما فعل محمد بوعزيزي في تونس يوم الأحد ١٩/ ١٢/ ٢٠١٠م، احتجاجا على سؤ المعاملة فقد تم منعة من بيع الخضروات في الشارع، وأدى هذا الفعل إلى اشتعال شرارة الثورة التونسية وسقوط نظام زين العابدين بن علي يوم الجمعة ١٤/ ١/ ٢٠١١م، و لا ننسى أن نشير إلى أن أحد المصريين أقدم على حرق نفسه أمام البرلمان المصري يوم السبت ١٥/ ١/ ٢٠١١م، مطالباً بالعدالة والحرية، وكانت هذه الحادثة وغيرها من المفاسد والمظالم المتراكمة للنظام قد أشعلت الثورة المصرية يوم الثلاثاء ٢٥/ ١/ ٢٠١١م وانتصرت يوم الجمعة ١١/ ٢/ ٢٠١١م.

---

[٩٣] الرشد(المكلا) ، العدد ١١٨، (٤/٤/٢٠١١م) ، ص ١٤.

وفي هـذه المعمعـة أقـدم الـشاب فـؤاد سـلطان قاسـم عـلى حـرق نفـسه يـوم الأربعـاء ٢٦/ ١/ ٢٠١١م في الشيخ عثمان – محطة الهاشمي (عدن) – احتجاجا على الأوضـاع المأسـاوية التي يعيشها وعلى الظلمـة الحالكـة في هـذه الأرض المعذبـة، فهـذه الأرض تـئن بلحـن حـزين وتتلوى من أوجاع جراح ناغرة.

ولا زالت ثقافة القمع وكتم الأنفاس شاخصة في إيقـاع حياتنـا اليوميـة، ولازال المتجـبرون يركلون النظام والقانون بأقدامهم ويخنقون القواعد القانونية العادلة.

فكلما زادت أعمار الرؤساء وكثرت سنوات بقاءهم في كـرسي الحكـم كلـما زادت شخـصنة السلطة وتراكمت الثروات بأيديهم وتمدد الفساد.

تشير المعلومات أن: الرئيس حسني مبارك بلغ من العمر ٨٣ عاماً وبلغـت ثروتـه ٤٠ مليـار دولار ، والرئيس علي عبد الله صالح بلغ من العمر ٧٠ عامـاً وبلغـت ثروتـه ١١ مليـار دولار ، والعقيد معمر القذافي بلغ من العمر ٧٠ عاماً وبلغت ثروته ٨٢ مليار دولار [٩٤].

فالحكـام الـدكتاتوريون ، طغـاة ، قـساة ، انتهـازيون ، منـافقون ، وقلـوبهم حجـر جلمـود وصخور الصوان ، حسب تعبير المبدع محمد الماغوط [٩٥].

فمن يمسك السلطة من الطغاة لا يدور بخلده التنازل أو التنحي عن سدة الحكم إلا بـالموت على طريقة الزواج الكاثوليكي الذي يمنع الطلاق ولا ينتهي عقد الزواج إلا بالموت.

فتنحي الرؤساء عن السلطة ليس بالسهولة التي طرحها الشاعر أحمد مطر حين قال:

أنا لو كنت رئيساً عربياً

لحللت المشكلة

وأرحت الشعب مما أثقله

أنا لو كنت رئيساً

لدعوت الرؤساء

ولا ألقيت خطاباً موجزاً

عما يعاني شعبنا منه

---

[٩٤] أنظر : القضية ، السنة الثانية ، العدد ٤٢، (٢٠١١/٢/١٢م) ص ٤ ، حديث المدينة (تعـز) ، العدد ٧٩، (٢٠١١/١/٣٠م) ، ص ٦.

[٩٥] الديمقراطي (صنعاء) ، العدد ٥ ، (٢٠١١/٦/١١م) ، ص١١.

وعن سر العناء
ولقاطعت جميع الأسئلة
وقرأت البسملة
وعليهم وعلى نفسي قذفت القنبلة

فبعض الحكام نرجسيون إلى أبعد الحدود ، إما أن يكونوا على رأس السلطة ، وإما أنهم سيحطمون البلدان وسيحرقون الأرض والثروة والبشر على طريقة العقيد معمر القذافي.

وللأسف علي عبد الله صالح أصبح مكشوفاً للداخل والخارج بأنه مراوغ ، ومغامر ولا يهمه غير البقاء على كرسي الحكم حتى لو تدمر البلد [٩٦].

٢- الرئيس علي عبد الله صالح وتوريث السلطة *:-

ولد علي عبد الله صالح عام ١٩٤٢م في محافظة صنعاء مديرية سنحان قرية بيت الأحمر.

ليس له حظ في الدراسة النظامية ، بل اكتفى بما هو ضروري في دراسته الأولية في قرية بيت الأحمر (الكتاب أو المعلامة).

أنضم إلى الجيش عام ١٩٥٨م وتدرج في المناصب العسكرية المختلفة:

– جندي ، رقيب ، مساعد ، ملازم ثاني ،ملازم ، قائد فصيلة ، وقائد سرية ، أركان حرب كتيبة ، مدير تسليح ، قائد كتيبة ، قائد قطاع باب المندب ، وتقلد مناصباً متعددة في سلك الجندية إلى أن وصل إلى قائد لواء تعز عام ١٩٧٥م.

– عقب اغتيال أحمد حسين الغشمي في ٢٣/ ٤/ ١٩٧٨م ، انتخب من قبل مجلس الشعب التأسيسي في الجمهورية العربية اليمنية رئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للقوات المسلحة من ١٧/ ٧/ ١٩٧٨م.

- أسس المؤتمر الشعبي العام وأصبح أميناً عاماً للمؤتمر في ٣٠/ ٨/ ١٩٨٢م.
- أصبح رئيساً لمجلس الرئاسة في ٢٢/ مايو/ ١٩٩٠م يوم قيام الوحدة اليمنية.

---

[٩٦] حوار مع اللواء / علي محسن الأحمر ، الأهالي ، العدد ١٩٧، (١٤/٦/٢٠١١م)، ص ١٠.
* جُمعت المعلومات من مصادر مختلفة.

- أنتخب رئيساً لمجلس الرئاسة من قبل مجلس النواب يوم ١٦ / ١٠ / ١٩٩٣م.
- بعد حرب صيف ١٩٩٤م أنتخب رئيساً للجمهورية من قبل مجلس النواب في ١/ ١٠/ ١٩٩٤م.
- أنتخب رئيساً للجمهورية في الانتخابات الرئاسية في ٢٣/ ٩/ ١٩٩٩م.
- أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية في الانتخابات الرئاسية في ١٩/ ٩/ ٢٠٠٦م.
- علي عبد الله صالح يجمع المناصب التالية في قبضته: رئيس الجمهورية ورئيس مجلس القضاء الأعلى والقائد العام للقوات المسلحة اليمنية ورئيس مجلس الدفاع الأعلى.
- كان من المفترض أن تنتهي الولاية الثانية للرئيس في ٢٠٠٥م حسب تعديلات دستور عام ١٩٩٤م ، التي حددت الفترة الرئاسية بولايتين ، إلا أنه تم تعديل الدستور عام ٢٠٠١م ، وتم تمديد فترة الرئاسة من ٥ سنوات إلى ٧ سنوات على أن تنتهي الفترة الثانية عام ٢٠١٣م.

في عام ٢٠٠٨م ، قدم مقترح بتعديل الدستور وتحويل مدة الرئاسة للرئيس من ٧ سنوات إلى ٥ سنوات والبدء بحساب مرحلة جديدة للرئيس مقابل تحويل نظام الانتخابات من القائمة المطلقة إلى النسبية وتخصيص ١٥٪ من مقاعد مجلس النواب للمرأة وتطبيق نظام الحكم المحلي الكامل الصلاحيات إلا أن ذلك التعديل لم يكتب له الفلاح.

ولضمان بقائه فترة أطول في الحكم وتثبيت أقدام ابنه في الحكم على طريق ثوريته السلطة قام الرئيس علي عبد الله صالح ب:

١- إضعاف وخلخلة الجيش الرسمي وسلب قواه وإدخاله في حروب جانبية لشق صفوفه وبعثرته ومن أشهر الحروب التي خاضها: الحروب الستة في صعده.

٢- تأسيس قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة والأمن المركزي والأمن القومي (عدد قوات الجيش والأمن ١٥٠ ألف جندي) تكون على رأس هذه القوات الجديدة أبناءه وأبناء أخيه وأفراد عائلته.. فلقد تم مؤخراً تأسيس لواء مشاة جبلي لخالد علي عبد الله صالح الذي تخرج حديثاً من معهد ساند هيرس البريطاني.

يعتمد الرئيس اليوم بشكل كامل في مهماته الدفاعية التي باتت تهدد حكمه على المؤسسات العسكرية الجديدة التي أوكل قيادتها إلى عدد من الأبناء وهي كالتالي:-

- الحرس الجمهوري – الذي يتألف من عدد من الألوية ويتوزع في المنطقة الوسطى ، ذمار وصنعاء ، ممتداً إلى الجوف وحرف سفيان ، ويخضع بشكل كامل قادته وعملياته لأوامر العميد أحمد (نجل الرئيس صالح).
- الوحدات الخاصة – والتي تسمى قديماً الحرس الخاص بالرئيس ، حيث طورت هذه الوحدات ودربت على القتال والاشتباك ، بشكل جيد ويقودها العميد طارق محمد عبد الله صالح (ابن شقيق الرئيس).
- يضاف إليها وحدات مكافحة الإرهاب التي تتبع العميد / طارق محمد عبد الله صالح، وجهاز الأمن القومي (جهاز المخابرات الجديد الذي أنشئ كبديل للأمن السياسي ، وجهاز المخابرات القديم) وهذا الجهاز المدعوم بقوة يخضع لإمرة وإدارة الشقيق الثالث ليحيى وطارق (عمار محمد عبد الله صالح).
- ويقود ابن أخيه العميد يحي قوات الأمن المركزي الذي أعيد بناؤه على أسس قتالية حديثة وتسليح حديث، وتتمركز قيادته العامة في صنعاء موزعا بوحدات وألوية في كل المحافظات [٩٧].

وثمة أفراد من أسرة وقبيلة الرئيس يتحملون مسؤوليات كبيرة عسكرية ومدنية ومن هؤلاء:

محمد صالح عبد الله الأحمر – أخ غير شقيق للرئيس قائد القوات الجوية.

علي صالح عبد الله الأحمر – أخ غير شقيق للرئيس مستشار ومدير مكتب القائد الأعلى.

علي محسن صالح الأحمر – قائد المنطقة الشمالية الغربية والفرقة الأولى مدرع.

محمد علي محسن الأحمر – ابن عم الرئيس قائد المنطقة العسكرية الشرقية.

توفيق صالح عبد الله الأحمر – ابن أخ الرئيس رئيس مجلس إدارة شركة التبغ والكبريت الوطنية.

تيسير محمد صالح الأحمر – ابن أخ الرئيس الملحق العسكري للسفارة اليمنية في واشنطن.

عبد الإله القاضي – من أقارب الرئيس قائد سابق لمحور الجند.

علي صالح القاضي – من أقارب الرئيس مدير عام الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية.

ضيف الله شميله – من أقارب الرئيس تارة سفير وتارة مستثمر.

---

[٩٧] ((موازين القوة والضعف في ثورة اليمن)) ، اليقين ، العدد ٢٢ ، (٢٠١١/٣/١٩م) ، ص٦.

محمد بن محمد إسماعيل – ابن خال الرئيس ووكيل وزارة التجارة.

نعمان دويد – من أصهار الرئيس محافظ محافظة صنعاء.

محمد دويد – من أصهار الرئيس سكرتير الرئيس.

يحي دويد – من أصهار الرئيس رئيس مصلحة أراضي وعقارات الدولة.

أحمد صالح دويد – ولد زوج أحد بنات الرئيس رئيس مصلحة شئون القبائل.

مهدي مقولة – من قبيلة الرئيس قائد المنطقة العسكرية الجنوبية.

صالح الضنين – من قبيلة الرئيس نائب رئيس هيئة الأركان العامة.

محمد عبد الله حيدر – من قبيلة الرئيس قائد منطقة إب.

حمود الشيخ – من قبيلة الرئيس رئيس كلية الطيران.

حامد أحمد فرج – من قبيلة الرئيس رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والإرصاد.

عبد الخالق القاضي – صهر الرئيس رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية [٩٨].

أحمد الكحلاني – عم الزوجة الرابعة للرئيس ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب والشورى.

علي الكحلاني – والد الزوجة الرابعة للرئيس ومدير المؤسسة الاقتصادية (سابقاً) ومدير شركة الأدوية.

محمد الكحلاني – من أنساب الرئيس يملك شركة الأثير للمناقصات والتوكيلات بالشراكة مع إخوانه أحمد وعلي.

عبد الرحمن الأكوع – شقيق الزوجة الثالثة للرئيس أمين العاصمة حالياً.

خالد عبد الرحمن الأكوع – ابن أخ الزوجة الثالثة للرئيس وكيل وزارة الخارجية.

فضل الأكوع – من أنساب الرئيس وكيل وزارة التأمينات.

علي عبد الرحمن الأكوع – المدير التنفيذي لمؤسسة الصالح التنموية.

خالد الأرحبي – زوج لإحدى بنات الرئيس مدير القصور الرئاسية.

عبد الكريم إسماعيل الأرحبي – زوج لإحدى بنات الرئيس نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية ومدير الصندوق الاجتماعي للتنمية وعضو مجلس النواب.

---

[٩٨] ملف : اليمن الجمهورية في مكان آخر ، ملف أعده : فكري قاسم – فاروق السامعي ، حديث المدينة ، مرجع سابق ، ص٧.

عمر الأرحبي – شقيق زوج ابنة الرئيس ومدير شركة النفط اليمنية سابقاً.

أمين الأرحبي – من أنساب الرئيس وكيل وزارة الإدارة المحلية.

القاضي أحمد عبد الله الحجري – شقيق للزوجة الثانية للرئيس ومحافظ محافظة إب.

عبد الوهاب عبد الله الحجري – شقيق للزوجة الثانية للرئيس سفير اليمن في واشنطن.

كهلان مجاهد أبو شوارب – أخ لزوج إحدى بنات الرئيس محافظ عمران (٩٩).

ولصالح عائلة كبيرة تتألف من ١١ بنتاً كبراهن بلقيس ، ثماني منهن متزوجات من رجال يحتلون مواقع مرموقة في النظام أحدهم نعمان دويد في حين ما تزال الثلاث المتبقيات غير متزوجات وأصغرهن ما تزال في ال١١ وتدعى لجين ولديه ٦ أبناء أكبرهم أحمد وأصغرهم صخر (١٠٠).

ومسألة توريث الابن الأكبر أحمد قد أحدثت تشققات و انشطارات في النخبة السياسية والعسكرية والمدنية في أسرة وقبيلة الرئيس حيث انضمت شخصيات عسكرية وسياسية ومدنية إلى ثورة الشباب بعد سلسلة من الصراعات المتكتمة في الأسرة والقبيلة منذُ سنوات فلم يكتف الرئيس بتشديد قبضته على الأجهزة العسكرية والمدنية وتأسيس وحدات عسكرية وأمنية خارج المؤسسات ، بل حاول إقصاء وتهميش شخصيات قوية وتضييق الخناق عليها لفسح المجال فيما بعد لقضية توريث أحمد.

فلقد أنشق عن النظام: علي محسن صالح ، ومحمد علي محسن ، وصالح الضنين ، وعبد الإله القاضي ، ومحمد بن محمد إسماعيل، عبد الملك السياني، ويحي محمد أحمد إسماعيل... وغيرهم.

وتجري خطة توريث أحمد علي عبد الله صالح الحكم منذُ عشر سنوات بصورة خفية وسريعة بعيداً عن الأضواء والضجيج الإعلامي ، حيث يمارس سلطات واسعة وله يد طولى في تعيين الوزارات والوزراء والقيادات العسكرية والأمنية والمدنية ويدير الجمعيات الخيرية والشركات ويرأس لجنة الاستثمارات.

ويشغل أحمد علي عبد الله صالح حالياً منصب قائد قوات الحرس الجمهوري ، وقائد القوات الخاصة ، وهما القطاعان العسكريان اللذان يتجهان لأن يكونا الضاربين في القوات

---

(٩٩) عبد الله الفقيه ، ((دائرة البقاء طويلاً في السلطة)) ، اليقين ، العدد ٢١ ، (٢٠١١/٣/١٢م) ، ص ٥.

(١٠٠) نبيل سبيع ، ((خيمة اللحظات الأخيرة للصالح في الحكم وسيناريوهات الساعات القادمة)) ، الموقع الالكتروني مأرب برس ، الأحد ٢٠١١/٦/٥م ، الساعة ٦ مساء.

المسلحة، كما يشغل منصب القائد العام للقوات المسلحة والأمن (وهو منصب جديد مستحدث) أفصحت عنه بعض الصحف الرسمية أثناء زيارة قام بها أحمد إلى إحدى الدول الخليجية، وهو منصب غير منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن الذي يشغله والده.وكان أحمد (المولود ١٩٧٢م) عضواً في مجلس النواب خلال الفترة (١٩٩٧- ٢٠٠٣م)، وهو رئيس مجلس إدارة الصالح مؤسسة الصالح الاجتماعية الخيرية للتنمية ورئيس مجلس الشرف الأعلى للاتحاد العام لكرة القدم ، والرئيس الفخري لمنظمة البرلمانيين اليمنيين السابقين ، والرئيس الفخري لنادي التلال الرياضي عدن ، والرئيس الفخري لجمعية المعاقين حركياً ، وعضو مجلس أمناء مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، ورئيس لجنة خاصة لتسهيل الاستثمار بقرار أصدره عبد القادر باجمال أثناء ترؤسه الحكومة ، ويرأس لجنة الاستثمارات الخاصة[١٠١].

وفي دراسة للمركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات أومأت أنه ، يجري التمهيد لخطة التوريث منذُ ما يقارب العشر سنوات. وفي سبيل ذلك ، كانت تقوية الحرس الجمهوري الذي يرأسه أحمد ، فقد تخصصت هذه القوة في مكافحة الإرهاب في اليمن ، واستأثرت بغالبية المساعدات المالية الأمريكية ، التي نمت من ٥ ملايين دولار عام ٢٠٠٦م إلى ١٥٥ مليون دولار عام ٢٠١٠م ، فيما اقترحت وزارة الدفاع الأمريكية ٢٠١٠م تقديم دعم ب٢و١ مليار دولار ، تنفق على مدى خمس سنوات ، لدعم جهود ما يسمى مكافحة الإرهاب[١٠٢].

٣- شخصية مكيافيللية:-

الشخصية هي مجموعة من الصفات الجسدية والنفسية (موروثة ومكتسبة) والعادات والتقاليد والقيم والعواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية... وتتكون شخصية الإنسان من مزيج من:

الاستعدادات – القدرات – المشاعر والأحاسيس – السمات[١٠٣]

---

[١٠١] ((أحمد علي.. هل هو فعلاً الأمل القادم ؟)) ، الناس ، العدد ٥٢٩، (١٠/١/٢٠١١م) ، ص ٧.

[١٠٢] ((الثورة اليمنية ومستقبل البلد)) ، الثوري ، العدد ٢١٤٢، (٧/٤/٢٠١١م) ، ص ٩.

[١٠٣] سعد رياض، الشخصية – أنواعها – أمراضها – وفن التعامل معها، (القاهرة : مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ط١، ٢٠٠٥م)، ص٦٣، ٦٤.

فالصحة النفسية تلعب دوراً محورياً في سلوكيات وقرارات النخب السياسية، فالخطوات والقرارات غير المتبصرة تقود إلى المهالك وتعرض حياة الشعوب للخطر وربما يؤدي بهم إلى شفير الهاوية، فأخطاء غير السياسيين قد تجلب ضرراً ولكن ليست بحجم أخطاء السياسيين، فخطأ بسيط من أهل القرار قد يؤدي إلى حرب وإلى كارثة إنسانية وإلى الفتك بملايين البشر وقد يؤدي للقضاء على الثروات وبيئة الاستثمار والتنمية ويوقع البلد في مخالب الفاقة والأمراض الفتاكة والفساد والفوضى القاتلة التي تلتهم فضاء السلام والتساكن الاجتماعي والتعاضد الأهلي والتماسك القيمي.

وإذا كانت السياسة هي فن حكم البشر، أو بعبارة أخرى تربية أهوائهم وأنانيتهم ومصالحهم بالنظر إلى غايات نظام عام يكاد أن يخرج دائماً على نطاق الحياة الفردية لأنها غايات تمتد إلى المستقبل. إذا كانت تلك هي السياسة، فلا ريب في أن الإنسان هو العنصر الجوهري لهذا الفن ومن هنا يجب الانطلاق [١٠٤].

فالتهويش واضطراب بوصلة التفكير والمواقف المتأرجحة غير الحكيمة، وأوهام الشك والغيرة والاضطهاد، والترفع على المجتمع وتضخيم الذات، والنظر بنوع من الازورار إلى الشعب والقوى السياسية الفاعلة في المجتمع، والتقلب والتلون والتمثيل المسرحي المفضوح، والإفراط في الاستبداد والشمولية، والتناقض الوجداني، و التناشز القولي والفعلي، والتوهم بتملك المجتمع والدولة للصالح الشخصي، وإنكار الحقائق والوقائع، والكذب والتزوير والفهلوة والبهلوانيات، والقلق والهلع والريبة... فإذا ما ضربت هذه المشاعر والأحاسيس والغرائز جغرافية عقل القائد تتحول حياة المجتمع إلى فوضى وحلبة صراع وهوس وجنون تنذر بكارثة عظيمة لهذا الشعب أو ذاك، وهذا ما حدث بالفعل للشعب الليبي الشقيق في ظل القيادة الهوجاء للعقيد معمر القذافي لهذا الشعب المغلوب على أمره، فلقد وصفت وثيقة سياسية أمريكية عام ٢٠٠٩م معمر القذافي بأنه:

شخصية زئبقية وغريب الأطوار يعاني من عدة أنواع من الرهاب، يحب رقص الفلامنكو الاسباني وسباق الخيل، يعمل ما بدا له، ويزعج الأصدقاء والأعداء على حد سواء.. إن القذافي يصاب بنوبة من الخوف اللا إرادي من المرتفعات، لذلك فهو يخشى الطوابق العليا من البنايات، كما أنه يفضل عدم الطيران فوق الماء [١٠٥].

---

[١٠٤] بنتيو موسوليني تعليق عام ١٩٢٤م على الأمير، في : نيقولو مكيافيللي، الأمير، تعريب : خيري حماد، (بيروت : منشورات دار الآفاق الجديدة، ط١٨، ١٩٩٠م)، ص٦.

[١٠٥] الشارع، العدد ١٨٠، (٢٠١١/٢/٢٦م)، ص٧.

فعلي عبد الله صالح يشبه إلى حد كبير شخصية معمر القذافي من حيث التذبذب والتقلب والتسرع في الأحكام وغريب الأطوار ولا يتميز برصانة في الأقوال والأفعال، ويؤمن بشكل مطلق بنظرية المؤامرة حيث يرى:

إن ما يحدث الآن في المنطقة أمر مدبر ومخطط له في إطار ما يسمى (بالفوضى الخلاقة)، وهو يستهدف بدرجة أولى زعزعة أمن واستقرار الدول العربية واستهدافها واحدة تلو أخرى، وقد شاهدنا كيف أن ما يجري في تونس قد أنتقل إلى مصر ثم ليبيا والآن سوريا واليمن والبحرين والأردن والمغرب، كلنا مستهدفون والمخطط واحد، ومن المؤسف أن الثمن الذي يدفع لذلك هو الدم العربي الذي يراق، ومشاهد الدمار، وتمزيق عرى الوحدة الوطنية للشعوب، وذلك ما يحقق أهداف أعداء الأمة ومن لا يريدون لها خيراً[106].

فالشخصية المكيافيللية نسبة إلى السياسي والمفكر والمؤرخ الإيطالي نيقولو مكيافيللي (١٤٦٩-١٥٢٧م)، الذي يعتبر من المفكرين البارزين في عصر النهضة ومن أبرز مؤلفاته "المحاضرات" و "تاريخ فلورنسا " و "الأمير" الذي يعتبر من أمهات الكتب في علم السياسة فلقد ألفه مكيافيللي عام ١٥١٣م وأهداه حاكم فلورنسا.

أيد في "الأمير" نظام الحكم المطلق، وأحل فيه للحاكم اتخاذ كل وسيلة تكفل استقرار حكمه واستمراره، ولو كانت منافية للدين والأخلاق، وذلك على أساس أن الغاية تبرر الوسيلة. ومن هنا صار لفظ المكيافيللية وصفاً لكل مذهب ينادي بأن الغاية تبرر الوسيلة. غير أن مكيافيللي عاد في كتابه "المحاضرات" فأيد النظام الجمهوري الذي يقوم على سيادة الشعب وعدد مزايا هذا النظام وفضله على النظام الملكي، ويعد كتابه "تاريخ فلورنسا"، فتحاً في كتابة التاريخ[107].

- الغاية تبرر الوسيلة:

ومن أجل الحفاظ على السلطة طبق الرئيس علي عبد الله صالح مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، فنهب الثروة، وقوى العصبيات، وفرخ الجماعات المسلحة ومنها القاعدة، ولضرب وحدات في الجيش وتوطيد أقدام الحرس الجمهوري والقوات الخاصة وللسير بثبات صوب التوريث فجر:

حرب صعدة الأولى (٢٠ يونيو ٢٠٠٤ – ١٠ سبتمبر ٢٠٠٤م).

---

(١٠٦) حوار مع الرئيس علي عبد الله صالح، صحيفة " عكاظ " السعودية، ١٤ أكتوبر، العدد ١٥١٦٧، (١٥/٥/٢٠١١م)، ص٣.

(١٠٧) الموسوعة العربية الميسرة، بإشراف محمد شفيق غربال، (القاهرة : دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٧٢م)، ص١٦٢٨.

حرب صعدة الثانية (١٩ مارس ٢٠٠٥ – ١٢ ابريل ٢٠٠٥م).
حرب صعدة الثالثة (١٢ يوليو ٢٠٠٥ – ٢٨ فبراير ٢٠٠٦م).
حرب صعدة الرابعة (٢٧ يناير ٢٠٠٧ – ١ فبراير ٢٠٠٨م).
حرب صعدة الخامسة (١٥ مايو ٢٠٠٨ – ١٧ يوليو ٢٠٠٨م).
حرب صعدة السادسة (١١ أغسطس ٢٠٠٩ – ١١ فبراير ٢٠١٠م).

تقول وثائق "ويكيليكس"، بأن لجنة خاصة (يمنية سعودية مشتركة)، كانت تحدد للطيران السعودي أهدافه في محافظة صعدة، ولا يمكن للطيران السعودي أن يقوم بعملية قصف قبل أن يحصل على إذن نهائي من تلك اللجنة.. غير أن الوثيقة نقلت عن نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد إيضاحه للجانب الأمريكي بأنه واجه مشاكل بخصوص بعض التوصيات التي يرفعها الجانب اليمني بخصوص الأهداف المزمع قصفها، على سبيل المثال، ذات مرة أجهض الطيارون السعوديون ضربه جوية وشيكة عندما أحسوا بأن هناك خطأ ما في المعلومات التي تسلموها من الجانب اليمني، وقد أتضح فيما بعد أن الهدف الذي أوصى الجانب اليمني بقصفه لم يكن سوى المقر العام للواء علي محسن الأحمر – قائد المنطقة الشمالية والذي ينظر إليه بوصفه معارضاً سياسياً للرئيس صالح [١٠٨].

ولقد سبق للرئيس أن تخلص من المعارضين السياسيين بشتى الطرق والوسائل مثلما حصل في حرب صيف ١٩٩٤م، حيث تخلص من علي سالم البيض نائب الرئيس وقادة الحزب الاشتراكي وتم اغتيال أكثر من ١٥٠ عضواً وقيادياً في الحزب الاشتراكي اليمني في الفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٤م، وتم إقصاء الشخصيات المعارضة من السلك العسكري والمدني، وتخلص من المعارضين والقادة العسكريين الذين يشكلون كابحاً لتمدد سلطان الرئيس وتشديد قبضته على المؤسسة العسكرية والمدنية وتمهيد الطريق لتوريث نجله العقيد – أحمد علي عبد الله صالح، فلقد تم التخلص من قادة عسكريين وذلك عصر يوم السبت الساعة الثالثة وخمسة وأربعين دقيقة (١٤/ ٨/ ١٩٩٩م) عندما سقطت الطائرة العسكرية التي تقلهم ي منطقة العبر م/ حضرموت وهم:

١- العميد ركن / أحمد بن أحمد فرج – نائب رئيس هيئة الأركان.
٢- العميد ركن / أحمد إسماعيل – قائد المنطقة العسكرية الشرقية.
٣- العميد ركن / عوض محمد السنيدي – مدير دائرة التسليح بوزارة الدفاع.
٤- العقيد ركن / أحمد علي صيفان.

---

[١٠٨] وثائق "ويكيليكس " تؤكد صراع الأجنحة داخل الأسرة الحاكمة"، الناس، العدد ٢٢٥، (٢٠١٠/١٢/١٣م)، ص٥.

٥- العقيد ركن / أحمد نعمان المشرقي.

٦- ١٢ من الضباط والجنود وطاقم الطائرة (١٠٩).

ولأجل تقوية قبضته على السلطة أستخدم القوة الباطشة وتهور في شجاعته ذلك لأن مكيافيللي يقول:

إني لأعتقد أن التهور خير من الحذر، ذلك أن الحظ كالمرأة، فإن أردت السيطرة عليها فعليك أن تغتصبها بالقوة. وهي بدورها تسمح بامتلاكها للرجل الشجاع، لا لذلك الذي يسير بتمهل وأناة، والحظ شأنه في ذلك شأن المرأة، يميل دائماً إلى الشباب، لأنهم أقل حذراً وأكثر ضراوة، ويمتلكون بقحة وجرأة (١١٠).

وفي نفس السياق يؤكد أن: على الأمير الذي يرغب في الحفاظ على دولته أن يرتكب الشر أحياناً (١١١).

- تقليد صفات الأسد والثعلب:

لقد نجح الرئيس علي عبد الله صالح في تقليد صفات الأسد والثعلب ، فهو مشهود له بالمكر والمخادعة والمراوغة ولا يحفظ العهود ولا يتردد في اتخاذ الأساليب والأدوات التي تحفظ له قوته وبقاء عرشه بالقوة القاسية والعنف المفرط في الوحشية ، ويمثل صفات النزاهة والشفافية والنقاء ويقلد الأرستقراطيين في نبلهم وعزة أنفسهم ويلبس ثوب الخير والوئام ويجيد تمثيل الأدوار المسرحية التراجيدية والعاطفية والإنسانية: لا ريب في أن كل إنسان يدرك أن من الصفات المحمودة للأمير ، أن يكون صادقاً في وعوده وأن يعيش في شرف ونبل لا في مكر ودهاء. لكن تجارب عصرنا أثبتت أن الأمراء الذين قاموا بجلائل الأعمال ، لم يكونوا كثيري الاهتمام بوعودهم والوفاء بها ، وتمكنوا بالمكر والدهاء من الضحك على عقول الناس وإرباكها... على الأمير الذي يجد نفسه مرغماً على تعلم طريقة عمل الحيوان ، أن يقلد الثعلب والأسد معاً ، إذ أن الأسد لا يستطيع حماية نفسه من الاشراك ، والثعلب لا يتمكن من الدفاع عن نفسه أمام الذئاب. ولذا يتحتم عليه أن يكون ثعلباً ليميز الفخاخ وأسداً ليرهب الذئاب (١١٢).

---

(١٠٩) ١٤ أكتوبر، السنة ٣٢، العدد ١٠٩٩٠، (١٥ / ٨/ ١٩٩٩م)، ص١.

(١١٠) نيقولو مكيافيللي، مرجع سابق، ص١٩٥.

(١١١) المرجع السابق، ص١٥٩.

(١١٢) المرجع السابق، ص١٤٧، ١٤٨.

- استخدام الدين كأداة لمصلحته السياسية:-

لقد استخدم الرئيس دوماً الدين كـأداة لمـصلحته الـسياسية ، ففـي ذروة الأزمـة الـسياسية الطاحنة ما بين الفرقاء السياسيين قبل حرب صيف ١٩٩٤م ، تـم الإيعـاز لعلـماء الـدين بعقـد مؤتمر لهم في الجند م/ تعز في الفترة من ٩- ١٣ / ١/ ١٩٩٤م ، لإدانة الحزب الاشتراكي اليمنـي وعلي سالم البيض ، وإصدار فتوى بذلك.

واللعب بأوتار العواطف الدينية لدى الشعب والحرس الخاص والجـيش أصـدر توجيهـات بصرف ٢٠٠ألف ريال لمن يحفظ المصحف الشريف في غضون ١٥ يومـاً مـن الجـيش والحـرس الخاص. وأقام حفلاً كبيراً بهذا الشأن يوم الأربعاء ٢٩/ ٩/ ٢٠١٠م وأصدر قراراً يوم الخمـيس ٣٠/ ٩/ ٢٠١٠م، بتشكيل لجنة من العلماء لتقديم النصح والمشورة إلى أولي الأمـر بـما يفرضـه الواجب الديني على العلماء تطبيقاً لقول الرسول عليه الصلاة والسلام: (الدين النصيحة) [١١٣].

فورقة الدين استخدمها الرئيس بمهارة في صراعاته السياسية لتسييس الدين ورجـال الـدين وجعلهم رهن إشارته كلما استدعت الحاجة لـذلك ، ففـي لقائـه بـالعلماء ورجـال الـدين يـوم الاثنين ٢٨/ ٢/ ٢٠١١م ، شـدد عـلى ضرورة إيقـاف الاحتجاجـات والاعتـصامات الـشعبية ولوح بالمصحف الشريف وهو يقول:

علينا أن نحتكم إلى كتاب الله... دعونا نتفاهم بلغة القرآن كتاب الله كمرجعية ، واخرجـوا بقرارات مفيدة ، ونحملكم يا رجال الدين كامـل المـسؤولية أمـام الله وأمـام هـذا الـوطن ومـا رأيتموه سنقول سمعاً وطاعة وعليكم أن تراجعوا الطرف الآخر[١١٤].

هذا المشهد يذكرنا بمعركة صفين (٦٥٧م) ، بين الإمام علي بـن أبي طالـب (٦٥٥- ٦٦٠م) ومعاوية بن أبي سفيان (٦٦١- ٦٨٠م) ، فعندما اشتدت المعركة ومالت لصالح الإمام عـلي بـن أبي طالب ، لمعت فكرة في عقل معاوية بن أبي سفيان والذي يعد من دهـاة العـرب المـشهود لهـم بالحكمة ، فبث فكرة التحكيم في المعركـة وأوعـز لجيـشه أن يرفـع القـرآن عـلى أسـنة الرمـاح، ويطالب بتحكيم كتاب الله في الخلاف ، مما أدى إلى شق صف الإمام علي بين مؤيد ومعـارض ، فوافق الإمام علي على مضض على هذا التحكيم والذي كان من نتيجته تثبيت معاويـة في الحكـم وإزاحة علي من الخلافة.

---

(١١٣) أخبار اليوم، العدد ٢١٢٦، (٢/١٠/٢٠١٠م)، ص٤.

(١١٤) رئيس الجمهورية في لقائه برجال الدين، ١٤ أكتوبر، العدد ١٥٠٩٨، (١/٣/٢٠١١م)، ص٣.

ولقد نصح ميكيافيللي الأمير (الحاكم):

أن يتظاهر بالرحمة وحفظ الوعد والشعور الإنساني النبيل والإخلاص والتـدين ، وأن تكـون فعلاً متصفاً بها ، ولكن عليك أن تعد نفسك ، عندما تقتضي الضرورة ، لتكون متصفاً بعكسها. ويجب أن يفهم ، أن الأمير ، ولاسيما الأمير الجديد ، لا يستطيع أن يتمسك بجميع هـذه الأمـور التي تبدو خيرة في الناس ، إذ أنه سيجد نفسه مضطراً للحفـاظ عـلى دولتـه ، لأن يعمـل خلافـاً للإخلاص للعهود ، وللرأفة والإنسانية والدين. ولذا فـإن مـن واجبـه أن يجعـل عقلـه مـستعداً للتكيف مع الرياح ، ووفقاً لما تمليه اختلافات الحدود والخطـوط ، وأن لا يتنكـر لمـا هـو خـير.. وعلى الأمير أن يكون حريصاً ، على أن لا يفضح نفسه بأقواله ، مما يتنـاقض مـع هـذه الـصفات الخمس التي أشرت إليها.

وعليه أن يجعل الناس يرون فيه ، ويسمعون منه الرحمة ، والوفاء للعهود ، والنبل والإنـسانية والتدين [١١٥].

- التلون والكذب:

الكذب سلوك مشين في حياة الأفراد، ومن يغوص في بحار الكذب يفقد احترامه وينظر إليـه الناس بنوع من الازورار.

والكذب يستغل في العادة للتستر على الذنوب والجرائم الأخرى، توجـد علاقـة كبـيرة بـين خصلة الكذب وخصلتي السرقة و الغش، فهذه الخصال الثلاث تشترك في صـفة واحـدة وهـي عدم الأمانة [١١٦].

أما الأسس التي يقوم عليها الكذب هي:

أولاً: عدم مطابقة الكلام للواقع: فالكذب بهذا المعنى هو المخالفة عـن الواقـع، أو تبيـان مـا يقوله المرء بإزاء ذلك الواقع عن حقيقته الموضوعية.

ثانياً: الغرضية: وعدم المطابقة بين الكلام والواقع يكون لغرض ما، ينحو الشخص الكـاذب إلى محاولة تحقيقه أو تثبيت أركانه، والتأكيد عليه.

---

[١١٥] نيقولو مكيافيللي، مرجع سابق، ص١٥٠.

[١١٦] ناصر الشافعي، موسوعة مشكلات الطفل وسبل علاجها في البيت والمدرسة، (القـاهرة : دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٩م)، ص١٥٠.

ثالثاً: الخداع الذاتي: وقد يكون الشخص الكاذب، كاذباً على نفسه، بأن يخدع نفسه لا شعورياً، فهو برغم تأكده من عدم مطبقة كلامه للواقع، فإنه يكون منخدعاً بطريقة لا شعورية بأنه صادق، وبأن ما يعتقد في حقيقته لا تشوبه أي شائبة من الشك، ولا شك أن الغرور يندرج في إطار الخداع الذاتي، أو كذب المرء على نفسه.

رابعاً: عدم تكامل الشخصية: فثالوث الشخصية المكون من الفكر والعاطفة والإرادة، إذا ما حدث تباعد أو تنافر بين أي ضلع من هذه الأضلاع الثلاثة في السلوك، فإن ذلك السلوك لا يكون سلوكاً صادقاً، بل يكون سلوكاً كاذباً.

خامساً: مظهر السلوك وليس جوهره: فالشخص الذي يتلبس بالمظاهر السلوكية التي ليس لها رصيد نفسي لديه، لا يكون صادقاً مع نفسه أو مع غيره. فمن يزعم أنه شجاع ولا يخاف، مع أنه رعديد بدخيلته، ويسيطر الخوف على قلبه من أي هجوم أو شبه هجوم عليه، لا يكون صادقاً، بل يكون كاذباً [١١٧].

فالسياسة لدى الرئيس هي فن الكذب،وهذا ما أكد عليه أودلف هتلر (١٨٩٠ – ١٩٤٥م) عندما كان يؤكد أكذب ثم أكذب ثم أكذب حتى يصدقك الناس، لقد كذب الرئيس إلى درجة لم يعد يصدقه أحد:

إنه يكذب.. ثم يكذب.. ثم يكذب، ولن يصدقه أحد.. لقد قال أن هناك عناصر (إرهابية) بين صفوف الشباب المعتصمين في ساحات التغيير، وهو يستخدم مثل هذه الاتهامات ليثير قلقلاً هنا ومخاوف هناك، الكل يعرف أن بعض العناصر (الإرهابية) موجودة ضمن حراساته الخاصة، لقد ظهرت معه وإلى جانبه في أكثر من مناسبة، وللعلم أن الجماعات الإرهابية التي يخوف بها الداخل والخارج يشرف عليها نجلا أخيه قائد حرسه الخاص طارق محمد صالح، ووكيل جهاز الأمن القومي عمار محمد صالح، أما القوات المسلحة والأمن فهي مؤسسة وطنية تبعث على الفخر عند كل يمني، وعلي صالح يسيء إلى نفسه، حين يعتقد أنه يسيء إليها [١١٨].

لقد مل الناس الكذب منذ ٣٣ سنة، حول الديمقراطية، واجتثاث الفساد، وعن الأمن والاستقرار، والتطور التنموي، وحرية الصحافة والرأي والمعتقد، والإعلانات المتتالية من أنه مل السلطة ويريد تسليمها للشعب، فقد أعلن قبل الانتخابات الرئاسية الأولى في٤/ ٧/ ١٩٩٩م:

---

(١١٧) يوسف ميخائيل أسعد، الكذب وأثره في الإنسان، (القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م)، ص٧ – ٨.

(١١٨) حوار " الحياة " مع اللواء ركن / علي محسن صالح، الأهالي، العدد ١٩٧، (٢٠١١/٦/١٤م)، ص١٠.

بأن باب الترشيح لرئاسة الجمهورية سوف يفتح اليوم وأن باب الترشيح قد فتح ليس لعلي عبد الله صالح ولكن لكل من يريد... وأنا سأسلم السلطة للوطن ولمن يرغب أن يقود المسيرة ويتحمل المسؤولية فليتفضل.. فأنا لست مرشحاً ولا أقبل الترشيح لأنني أعرف ما هي السلطة.. فهي مغرم وليس مغنماً وهي سهر وتعب.. وهي غير ذلك لمن يريد أن يمارس السلطة بالبطش والإرهاب.. ونحن لم نسلك أبداً سلوك البطش والإرهاب وإخافة السبيل[١١٩].

ودخل انتخابات رئاسية عرجاء كاريكاتيرية في ٢٢/ ٩/ ١٩٩٩م، وفاز فيها بنسبة ٩٦.٣٪ من أصوات الناخبين، فيما حصل نجيب قحطان الشعبي المرشح الرئاسي المنافس للرئيس على ٣.٨٪ من الأصوات. ثم أعلن عام ٢٠٠٥م أنه لن يرشح نفسه في الانتخابات الرئاسية القادمة ٢١/ ٩/ ٢٠٠٦م، وأكد بالحرف الواحد في مقابلة مع صحيفة " السياسة " الكويتية في ٢٥/ ١٢/ ٢٠٠٥م أن:

الشعب اليمني غني بمثقفيه ورجاله السياسيين العباقرة الذين لهم تاريخ وباع طويل في الحركة الوطنية والثورة والجمهورية، وهناك من يفسر قراري على أني أريد أن أقول (أنا الوحيد الذي أستطيع أن أكون رئيساً ولو كان غيري لأعطيته الحكم) لا.. الشعب اليمني غني برجاله أنا أولاً أحكم منذ ٢٧ عاماً وقد طرحت (قراري بعدم ترشيحي للرئاسة) من باب تشجيع الشعب اليمني ليهيئ قيادات لخلافة علي عبد الله صالح كرئيس لماذا ؟ أنا أريد التداول السلمي للسلطة وأرعى هذه التجربة (تجربة التداول السلمي للسلطة) أنا لست عجوزاً ولست غير قادر على مواصلة الحكم لكن أريد أن أرى الناس أن يتبادلوا السلطة وأن يحكم الشعب ديمقراطياً[١٢٠].

وكان من المفترض أن تنتهي مدة الرئيس عام ٢٠٠٣م مددها فترة أطول إلى أن وصلت إلى عام ٢٠١٣م، وقد عمل المستحيل من أحل تعديل الدستور لفترة رئاسية قادمة بدون حدود وغير مقيدة زمنياً، وهذا صنف من الفهلوة والكذب على الذقون الذي يتذرع به من أنه لا يريد سلطة وملها وفوق هذا وذاك سعى بكل ما أوتي من قوة لتسليم مفاتيح السلطة ابنه أحمد الوريث الشرعي لوالده علي عبد الله صالح وأبناء أخيه وأفراد عائلته، الذين رفضوا دخول نائب الرئيس عبد ربه منصور القصر الرئاسي بعد إصابة علي عبد الله صالح في التفجير الذي أستهدفه يوم الجمعة ٣/ ٦/ ٢٠١١م، على اعتبار أن ذلك تجاوزاً للخطوط الحمراء المرسومة.

---

[١١٩] ١٤ أكتوبر، السنة ٣٢، العدد ١٠٩٤٩، (٥/٧/١٩٩٩م)، ص٣.

[١٢٠] مقابلة صحيفة "السياسية " الكويتية مع فخامة الرئيس علي عبد الله صالح، الأيام، السنة ٢٤، العدد ٤٦٧١، (٢٦/١٢/٢٠٠٥م)، ص٩.

فالأمام يحيى حميد الدين ومن بعده أحمد لم يعلنوا جمهورية ولا ديمقراطية ولم يلبسوا شعارات الحرية والديمقراطية والمواطنة المتساوية، حكموا بالوراثة وبالشرعية التقليدية التي تقوم على أساس الوراثة والأعراف والتقاليد والثقافة والدين.

فأفراد عائلة الإمام أحمد تولوا مناصباً عليا في البلد كالتالي:

- الحسن – رئيس الوزراء ونائب الإمام في صنعاء.
- القاسم – وزير المواصلات.
- إسماعيل – وزير الصحة.
- علي – وزير المعارف.
- عبد الله – وزير الخارجية.
- العباس – مختص بشؤون القبائل.
- البدر – في الحديدة.

وفيما عدا الحسن لم يكونوا يتمتعوا بسلطة فعالة [١٢١].

لقد أصبحنا نشاهد ملكية وراثية بثوب جمهوري، وديمقراطية بلا طعم وحرية بقيود حديدية. وجملة يمكن القول أن المكيافيللية تجسدت في شخصية علي عبد الله صالح، حيث سار الرئيس صالح على مبادئ الفكر المكيافيللي، التي رسمها مكيافيللي في مؤلفاته وعلى النحو التالي:

١. أنا الأعلى ومصلحتي فوق الجميع.
٢. تقليد صفات الأسد والثعلب.
٣. السير على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة.
٤. ممارسة القوة على أساس أنها الحق.
٥. توطيد مداميك سلطة شمولية.
٦. استخدام الدين لمصلحة السياسة.
٧. التهور في الشجاعة.
٨. تقليد العظماء.

[١٢١] ملف : اليمن الجمهورية في مكان آخر، مرجع سابق، ص٧.

٩. القضاء على الخصوم.

١٠. تقطير المنافع.

١١. التلون والكذب والفهلوة.

١٢. تضخيم الذات وتقزيم الآخرين.

١٣. فرض الخوف على المجتمع.

١٤. الاعتماد على القوات الخاصة والحرس الجمهوري.

١٥. البذل والعطاء وشراء الذمم.

١٦. تصنع الكرم والسخاء والشفافية والفضيلة والشرف والنبل.

١٧. إشغال الشعب بالمهرجانات والأعياد والضجيج الإعلامي بالانتصارات الديمقراطية والتنموية.

الفصل الرابع

الثورة السلمية والدولة المدنية

المقـــــدمة:-

يحتوي هذا الفصل على قضايا مهمة في عمق وصلب الثورة السلمية اليمنية ، ففـي هـذا الفـصل تطرقنا إلى دور المرأة اليمنية في الثورة الشعبية السلمية ، وكانت المناضلة توكل كرمـان أنموذجـاً للمرأة الثائرة. وعلى سياق متصل تم رصـــد مواقف بعض مشائخ التعصب ومـوقفهم الـسلبي من المرأة ، فالذهنيات المتكلسة ضـــد مشاركة المرأة في الثورة الشعبية وفي الفضاء العـام وضـــد حصول الثائرة توكل كرمان على جائزة نوبل للســـــلام.

وفي هذا الفصل نقـــدم صورة واضحة لمعارضة بعض الشخصيات الدينية لمفهوم الدولة المدنيـة وهذا شبيه بمواقف بعض القامات الروحية المعارضة للديمقراطيـــة والتعـــددية الحزبيـة عنـد قيام الوحدة اليمنية ١٩٩٠م ، ثم نعرج على أهــم ملامـح الدولـة المـــدنية والمجتمـع المـــدني ، وننتقل بخطوات متبصرة إلى مواقف علماء الدين في اليـــمن من الاحتجاجات والاعتـصامات المـــدنية ونقارن مواقفهم الحالية بالمواقف السابقة في (ديسمبر ١٩٩٢م) ، عنـدما أفتـوا بتحـريم المظاهرات السلمية ، ونبين في اللحظة الراهنة مواقف بعض رجال الدين المؤيدة للاحتجاجـات والاعتصامات السلمية والأطروحات المتطورة نسبياً لبعض هـؤلاء. وعـلى نفـس المنـوال نـبرز المواقف الجديدة للقبيلة من الثورة والاحتجاجات والاعتصامات الـسلمية مـع تحليـل علائقـي بمواقفها السابقة

وقمنا باجتهاد نبين فيه أهــــم ملامـح التـصدعات والتـشظيات في القبيلـة ، وفي نفـس المنحـى نقـــدم رؤيا اجتهادية لحل القضية الجنوبيــــــة مع استعراض مهم لمواقف دول الجوار والغـرب من الثورة السلمية اليمنية ونتوج هذا الفصل بـــذكر سلبيات وايجابيات الثورة السلمية اليمنية، وسعينا إلى توضيح مفهوم الثورة التي لم تكتمل صورتها بعـــــد.

١ – الثورة السلمية والمرأة اليمنية (توكل كرمان أنموذجاً)

عندما زار اليمن الفنان المصري عبد الحليم حافظ في منتصف ستينات القرن العشرين شاهد الولادة العسيرة للثورة وحركة انبلاج الحرية، فتكسر الدمع في قلبه وأصيب بتمزقات روحية حين رأى الجهل متغلغلاً في نسيج المجتمع اليمني، فسيطر على ذهنه سؤال عريض: (كيف نفتح عيونهم على الدنيا المتحركة من حولهم ؟).

فلا يمكن فتح عيون الشعب إلا بالعلم والثقافة والتنوير والحرية والفن وتنمية الثروات وخلق البيئة المناسبة لنماء الرأسمال البشري.

فهناك أمزجة معتلة تقف ضد المرأة وتجرح الاعتدال وتخالف الوسطية، التي أومأ إليها الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه { وجعلناكم أمة وسطا } " البقرة: ١٤٢".

فالحجر والزجر والمنع والإقصاء المتعمد لعقل وآدمية المرأة، قاعدة تتغذى منها عقول وأفئدة المتنطعين، الذين يضمرون عداءً شديداً للمرأة، ومتشبعون بأفكار ومفاهيم غليظة وضيقة كثقب الإبرة، فيشهرون سيف العداء للمرأة في حقل السياسة، وفي الفضاء العام، وفي حالات متكررة يقوم نزر من هؤلاء بتهشيم صورة المرأة.

لماذا نشكك في قدرة المرأة المؤهلة والمتمرسة في إدارة المجتمع ؟!

فأنيدرا غاندي و بانزير بوتو و ميجاواتي سوكارنو ومارجريت تاتشر والملكة بلقيس والسيدة أروى بنت أحمد و كليوباترا وماري تريزا والملكة فكتوريا و الزباء وشجرة الدر... كلها أسماء لنساء لمعن في عالم السياسة والحكم، وتركن بصمات لا تخطئها البصيرة والبصر في التاريخ، فهن حاكمات وزوجات وأمهات تمتعن بأنوثة وعفة وحزم ومهارة، وسجلن أسمائهن في صحائف المجد.

فكانت ماري تريزا (النمسا ١٧١٧–١٧٨٠م)، حاكمة لا تتحكم فيها العواطف والشهوات، تتميز بالبسالة والفضيلة والوقار والصبر وضبط النفس عند الشدائد، فهي أم ل١٦ طفلاً، ولم يلتهم الحكم وقتها وحبها لعائلتها، فوفقت ما بين إدارة شئون البلاد وعالمها الصغير (الأسرة) ومنحت الأسرة السكينة الروحية والأمن العاطفي.

والملكة اليمنية أروى بنت أحمد الصليحي (١٠٥٢ – ١١٣٨م) تميزت بالنجابة وقوة الشكيمة والفطنة، وكانت أماً مثالية ل٤ أطفال، تنازل زوجها المكرم علي بن محمد لها بالحكم

اعترافاً منه بمقدرتها في الإدارة السياسية، ولمنزلتها الرفيعة.. قال عنها الشاعر عمارة اليمني أنها: " امرأة كاملة، فهي قارئة وكاتبة تتمتع بذاكرة مذهلة في رواية الأخبار والأشعار والتاريخ (١٢٢)

ومن النقاط المضيئة للثورة السلمية اليمنية هو أنها أبرزت دور المرأة كشريك فاعل في النضال السلمي المدني، فمنذ اندلاع الثورة السلمية كانت المرأة في صدارة الفعل الثوري السلمي، وثمة طوابير طويلة من النساء اللائي سجن وجرحن وضربن وقتلن في معركة التحرر و الانعتاق من النظام الدكتاتوري الذي فتك بالمرأة والرجل والمجتمع المدني وحول اليمن إلى إقطاعية عائلية لا تريد مبارحة السلطة إلا بالدماء والقتل والدمار ولا تعترف بالاحتجاجات والمظاهرات والاعتصامات المدنية بل تعول على القوة والعنف في كسر رقبة الثورة ولجم الحراك المدني وكتم أنفاس المجتمع.

وفي تقرير نشرته المبادرة الوطنية لمناصرة المرأة والطفل (SWC)يشير إلى أنه في الفترة من ١/ ١/ ٢٠١١م – ١٠/ ١٢/ ٢٠١١م قتلت ٤٦ امرأة من المشاركات في الاحتجاجات والمسيرات السلمية وأصبن ١١٣ امرأة و٢١ حالة اختطاف و٦ حالات اعتداء على نساء و١٢ حالة اعتداء على مسيرات ومظاهرات نسائية (١٢٣).

وفي هذه المعمعة تبرز الصورة اللامعة لقائدة من قواد الثورة الشعبية السلمية السيدة توكل عبد السلام كرمان الحائزة على جائزة نوبل للسلام يوم الجمعة ٧/ ١٠/ ٢٠١١م، مناصفة مع رئيسة ليبيريا الين جونسون والناشطة السياسية الليبيرية ليما غابوي، وهي أول امرأة عربية تتحصل على جائزة نوبل للسلام ولقد وصفها الرئيس الأمريكي باراك أوباما " بالمرأة الاستثنائية "، وقالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية ل"أسكوا" ريما خلف أن:

فوز الناشطة اليمنية توكل كرمان بجائزة نوبل للسلام لعام ٢٠١١م، ليس انتصاراً للمرأة العربية والمنطقة فحسب، بل هو الموقع الطبيعي الذي تستحقه المرأة العربية والذي كان يجب أن تأخذه منذ سنوات، لأنها تملك كل الطاقات التي تؤهلها لاحتلال هذا الموقع... وأن هذا الانتصار يبرز مجدداً الإنجازات التي أحرزها الشباب العربي برمته منذ بدأ حركات التغيير في المنطقة والتي سعت إلى تحقيقها الأجيال العربية المتعاقبة.(١٢٤)

---

(١٢٢) أنظر : سمير عبد الرحمن الشميري، المرأة في زمن العولمة، (صنعاء : مركز عبادي للدراسات والنشر، ط١، ٢٠٠٩م)، ص١١٠، ١١١، ١٢٦.

(١٢٣) أخبار اليوم ، العدد ٢٦٤٣ ، (٢٠١٢/٥/٩م) ، ص ٩

(١٢٤) الصحوة، العدد ١٢٩٦، (٢٠١١/١٠/١٣م)، ص٧.

فتوكل كرمان مناضلة سلمية يمنية ترفض الانحناء والعبودية والطغيان ومشحونة بروح العدالة والمساواة والفداء لا تهادن السلطة الظالمة ولا تطبطب على مسالب وعيوب أهل القوة، ومن أول يوم انصهرت في بوتقة الثورة وحملت لواء الثورة السلمية وبشرت بقدوم فجر جديد، وعرت دون تردد الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية والحياتية المعطوبة وكسرت الأوهام والأطواق القديمة المكبلة للشعب وقوقعة الجمود واخترقت دوائر الخوف والممنوعات في درب عسير يعج بالطنين و التشوش والحجر والنظرة المنقوصة للمرأة.

لقد قدمت المرأة اليمنية بصورة حديثة تزعج الذهنية المتكلسة فاقت كل التوقعات بمنطق وسلوك جديد وفكر متبصر. إن هذه المناضلة اليمنية المتعطشة للحرية تذكرنا برائدات يمنيات كان لهن قصب السبق في المشاركة في الانتفاضات والمظاهرات الشعبية ضد الاستعمار البريطاني في شوراع مدينة عدن وكن رائدات في النشاط النسوي المدني نذكر منهن: فطوم علي أحمد، عائدة علي سعيد، نجوى مكاوي، سعيدة باشراحيل، رقية محمد ناصر، رضية إحسان، زهرة هبة الله، نجيبة علبي، راقية حميدان،عيشة سعيد، ماهية نجيب...

ومن قلب المحنة والعذاب حفرت توكل كرمان بأظافرها مجدها ليمتد إلى الأفق العربي والإسلامي والعالمي و أصبحت منارة متألقة في حياتنا.

إن هذه الثائرة اليمنية لا تؤمن بالسفاسف والخزعبلات ولا تبحث عن مجد فارغ ولا عن شهرة زائفة ولا عن صخب إعلامي وضجيج بلا طحين، إنها تبحث عن الحرية والمواطنة الواحدة والمساواة والسلم الاجتماعي ووطن عادل يتسع للجميع، فهي عدوة لذوذة للفساد والقمع والطغاة والمستبدين، ولقد ورد على طرف لسانها:

أقول للطغاة والمستبدين عهدكم ولى، وأقول لصالح: أنت واهم إن ظننت أن الثورة لن تنتصر، فالثورة منتصرة وستظل منتصرة فقد أعادت للشعب ألقه وحريته وكرامته والشعب اليمني سيقف مع كل الشعوب التواقة للتخلص من الاستبداد كما عرف في تاريخه [١٢٥]

فهذه الشابة القادمة من عمق المجتمع المعجونة بطموحات وآمال الشعب قارعت الظلم والجور والجمود والتيبس والأوهام والتحريم والتخوين للخروج من نفق المغالطات إلى فجر الحرية و الإنتعاق من نظام أكل الثروات وحطم البنى والمؤسسات وداس كرامة الأمة بقدميه و محى وخلخل العادات والنظم والتقاليد الحميدة وأسس مملكة للفساد والطغيان، فلقد قادت

---

[١٢٥] المرجع السابق، ص٩.

توكل كرمان من عام ٢٠٠٧ –٢٠١٠م أكثر من ١١١ مظاهرة واعتصاماً سلمياً، وتعرضت لمحن وأوجاع ومطاردات واعتداءات وعربدة ودسائس وفعال مشينة من عناصر سلطوية مسعورة مطبوعة على الشر والخيانة جمعوا في أفئدتهم الحقد والجهل والدم والعسف والجفاف الروحي والفكري، وتعرضت لتصنيفات خبيثة ومتعسفة وانتقادات حادة وطائشة بسبب حصولها على الجائزة المرموقة جائزة نوبل للسلام، فلقد قال الشيخ / محمد الإمام:

إن الجائزة تعطى من قبل اليهود والنصارى لمن يخدمهم ويوفي لهم، ويحقق لهم ما يريدون منه بواسطة المؤامرات أو الحروب أو الإفساد، إنها تعطى لمن خان الله، وخان دين الله، وخان الأمة، وخان شعبه ودولته، وفوز توكل كرمان بهذه الجائزة فضيحة عالمية، وأنها جاءت بمثابة الثمن والمكافأة لها على خيانتها الكبرى للدين والدولة والشعب ونظير دعوتها للنساء إلى الانقلاب والتمرد على الفضائل الشرعية والقيم والأخلاق الفاضلة.

وعلى صعيد متصل وصفها الداعية السلفي/ يحيى الحجوري، بأنها ماسونية وداعية فتنة، وتسعى في أوساط الشباب بالفساد، وقال بأن الغرب منحها الجائزة لأنها تحقق لهم بعض ما يهدفون إليه، فيما أعتبر الشيخ / عبد المجيد الزنداني فوز توك كرمان بالجائزة جزء من المؤامرة التي تحاك ضد المرأة المسلمة، وقال بأنه يعزيها بقبولها بالجائزة التي لا تشرف مسلماً عاقلاً فطناً[١٢٦]

ولم تسلم المناضلة توكل كرمان حتى من أقلام بعض الصحفيين الذين غاضهم حصولها على جائزة نوبل للسلام، فلقد كتب أحدهم:

أما منح السيدة كرمان جائزة نوبل للسلام فقد جاءت من باب المكايدة السياسية والمناكفة الإعلامية للنظام الحالي... ففي الوقت التي عاد ((رئيس النظام)) – من الرياض إثر رحلته العلاجية من آثار جريمة جامع القصر – حاملاً كجميع أبناء شعبه (ولخصومه قبل مواليه) غصن الزيتون وحمامة السلام.. فقد أصبح الأجدر من أي شخص آخر بنيل جائزة نوبل للسلام.. وما منحها للسيدة كرمان إلا مؤشر على مؤامرة حقيرة تهدف إلى نزع صفة السلام عن هوية (النظام).. ولست أرى مبرراً لذلك إلا إذا كانت اللجنة الدولية لجائزة نوبل قد اكتشفت أن غصن الزيتون لم يكن سوى غصن قات همداني.. وأن حمامة السلام لم تكن سوى دمية مفخخة!! [١٢٧]

---

[١٢٦] البلاغ (صنعاء)، العدد ٩٤٥، (١٨/١٠/٢٠١١م)، ص٢.

[١٢٧] حسن عبد الوارث، ((موسوم الهجرة إلى الجنوب))، الصحوة، العدد ١٢٩٧،

وهناك من يرى أن نساء يمنيات وغير يمنيات أولى بجائزة نوبـل للـسلام ولهـم الأحقيـة في الحصول عليها قبل السيدة توكل عبد السلام كرمان أمثال:

الفلسطينية حنان عشراوي، والجزائرية جميل بوحريد، والناشطة الأمريكيـة راشـيل كـوري التي قتلها الإسرائيليون في ١٦/ ٣/ ٢٠٠٣م، عنـدما واجهـت الجرافـة الإسرائيليـة التـي تهـدم بيوت الفلسطينيين في غزة فقتلتها الجرافة الإسرائيلية [١٢٨]

نعم هناك شخصيات معتبرة رجالية ونسائية يستحقون جائزة نوبل للسلام ولهـم سـجلات حافلـة بالنـضال والـشفافية والتـضحية ، ولا يمكـن أن تـصل جـائزة نوبـل للـسلام إلى جميـع المستحقين على سطح البسيطة ، وفي الضفة الأخرى فـإن توكـل كرمـان تـستحق جـائزة نوبـل للسلام فحياتها مترعة بالنضال السلمي والحقوقي ولقد حملت على عاتقها هم وحقـوق ومعانـاة أبناء الشعب اليمني رجالاً ونساء وواجهت الرصـاص والقمـع والعنـف والـسجون بـشجاعة نادرة وحملت رأسها في كفها لا تخاف الموت مـن أجـل كرامـة البـسطاء رافـسة كـل العـروض والمغريات وطامحة في كسر القضبان الحديدية وتجاوزت الخطوط الحمراء التـي رسـمتها الـسلطة لتدخل في المناطق الوعرة والخطرة ، لقد احترقت كشمعة لإضاءة الطريـق للبـسطاء والطـامحين إلى فجر جديد ، ففي أحلك الظروف والأزمات كانت في مقدمة الصفوف توزع من كفها خبـز المحبة والحرية والسلام وسارت فوق صـفيح سـاخن بـدون خـوف أو جـزع تتقـدم المسيرات والاعتصامات السلمية وتتجاوز الحواجز والأسوار وتطالب بالحرية والحقوق فهي تقول:

إن الحقوق والحريات في اليمن ليست متاحـة للمـواطنين ولا تكفلهـا المؤسـسات الرسـمية وليست متاحة بقدر متساو بين المواطنين والشعب لا يتمتع بحقوقـه وحرياتـه الرسـمية إلا مـن كان يستند إلى مركز نفوذ خارج الدولة وليس لسيادة القانون ، فالمواطنة المتساوية مفقـودة تمامـاً والدولة لا تتأسس على هذا الحق بل على روابـط أسريـة ومناطقيـة وجهويـة.. كـما أن اليمنيـين ليسوا متساوين أمام القانون ولا تزال مناطق شاسعة من البلاد بعيدة عن سيادة الدولة وقانونها.

والأصل أن جميع الحقوق هنا منتهكـة وغـير مكفولـة حريـة التعبـير والفكـر وحـق العمـل والراتب المجزي وحرية الاجتماع والتظاهر والمـشاركة والحـق في الحمايـة مـن الاعتقـال خـارج القانون والكثير من الحقوق والحريات التي يتم انتهاكها تبعاً لسياسة رسمية ممنهجة[١٢٩].

(٢٠/١٠/٢٠١١م)، ص١٦.

[١٢٨] فريد صحبي، ((جائزة غير نبيلة))، ١٤أكتوبر (عدن)، العدد ١٥٢٨٧، (١٠/١٠/٢٠١١م)، ص ١٢.

[١٢٩] حوار مع توكل كرمان "، الديار (صنعاء) ، العدد ١٧٩، (١٣/٣/٢٠١١م) ، ص ٥.

هذا القول شبيه بما قاله والدها الأستاذ / عبد السلام كرمان (وزير الشؤون القانونية في دولة الوحدة عام ١٩٩٣م – ١٩٩٤م) ، حين قال في إحدى المقابلات الصحفية:

أنا لست وزيراً للشؤون القانونية ، أنا وزير للمخالفات القانونية.. من خلال عملي ولمدة ٢٣ عاماً.. وحتى الآن وجدت أن الأصل في هذا البلد المخالفات ، والتطبيق هو الاستثناء ، بعكس مافي العالم.. فلا يوجد أي قانون له احترام في بلادنا وخاصة ممن أصدره ، يصدرون القانون ويخترقونه في وقت لم يجف الحبر ، لذا فإن القانون لا يحفظ التوازن ، وإنما يحفظ التوازن في المجتمع شيئان اثنان: توازن اجتماعي (عادات – عُرف – اعتبارات أخلاقية) وبقية دين ، فدولة القانون غير موجودة [١٣٠]

لقد فازت توكل كرمان بجائزة نوبل للسلام من بين ٢٤١ مرشحاً على الصعيد العالمي منهن مرشحات عربيات لهذه الجائزة الكبرى: لينا مهني (تونس) ، أسماء محفوظ وإسراء عبد الفتاح (مصر).

فجائزة نوبل للسلام تحمل في طياتها رسالة رمزية إلى الشعب اليمني الثائر ، فهي تأييد رمزي ومعنوي لثورة الشعب اليمني المفضال ، الذي تميز بالشجاعة والصبر والثبات والمثابرة في نضاله السلمي وقدم قوافلاً من الشهداء والجرحى في مسيرة النضال السلمي اللا عنفي وواجه بصدور عارية الدبابات والمجنزرات والأسلحة الثقيلة وآلات الدمار والقصف والقنص العشوائي المرعب للمتظاهرين والمعتصمين من قبل أفراد هيئات العنف العائلية و بلاطجة السلطة.

ومن قلب المحنة والعذاب والبؤس الإنساني تتحصل الشابة اليمنية توكل عبد السلام كرمان على جائزة نوبل للسلام وهي أصغر امرأة ورجل يتحصل على هذه الجائزة ، فتبلغ من العمر ٣٢ سنة.

وينتصب سؤال عريض: ماذا ستفعل هذه الشابة بالمردود المالي لجائزة نوبل للسلام ؟! هل ستبني قصوراً ؟! هل ستشغل المبلغ المالي في صفقات تجارية ؟! أم أنها ستقوم برحلات سياحية للترويح عن النفس ؟! أم ستذخر المبلغ في البنوك للحصول على فوائد مالية لتنمية ثروتها ؟!

لقد جاء ردها واضحاً كمقلة شمس ، عندما قالت في الحفل التكريمي في ساحة الحرية في صنعاء يوم السبت الموافق ٨/ ١٠/ ٢٠١١م:

---

[١٣٠] الأستاذ / عبد السلام كرمان (وزير الشؤون القانونية) في لقاء مع صحيفة الصحوة ، الصحوة العدد ٣٨٨، (١٩٩٣/١٠/٧م) ، ص ٣.

قيمة جائزة نوبل للسلام ستورد إلى الخزينة العامة للدولة ، وسأضعها في الخزينة العامة للدولة وسنلاحق كل الأموال التي نهبها الفاسدون وسنعيدها إلى خزينة الدولة بعد استكمال أهداف الثورة ليعاد بناء هذا اليمن... إن الجائزة منحت للشعب اليمني وليس لتوكل ، لأنها بنت هذا الشعب ولم تكن إلا به وسأبادلكم الوفاء بالوفاء والصدق بالصدق ، لقد أثبتم أنكم عظماء وأنا أهديكم الجائزة وأحملكم الأمانة "(١٣١)

- نبذة عن حياة توكل عبد السلام كرمان: *

- من مواليد ٧ / فبراير/ ١٩٧٩م في مدينة تعز الجمهورية اليمنية.
- والدها عبد السلام كرمان وزير سابق للشؤون القانونية وعضو مجلس الشورى.
- عام ١٩٩٩م- تخرجت من جامعة العلوم والتكنولوجيا بكلاريوس.
- عام ٢٠٠٠م – نالت شهادة الماجستير في العلوم السياسية.
- حاصلة على دبلوم عام تربية (جامعة صنعاء)، ودبلوم في البرمجة اللغوية والعصبية، ودبلوم كامبردج في اللغة الإنجليزية.
- أسست عام ٢٠٠٥م منظمة صحفيات بلا حدود.
- عام ٢٠٠٦م – في الانتخابات الرئاسية ناصرت مرشح المعارضة للرئاسة الأستاذ/ فيصل بن شملان المنافس القوي للرئيس علي عبد الله صالح.
- وقفت ضد الحرب غير العادلة في محافظة صعدة ٢٠٠٤-٢٠٠٦م.
- في الفترة من٢٠٠٧-٢٠١٠م- قادت أكثر من١١١ مظاهرة واعتصاماً سلمياً ضد النظام.
- ساندت الحراك السلمي الجنوبي منذ بزوغه عام ٢٠٠٧م، وشاركت في احتفالات الذكرى ٤٤ لانطلاق ثورة ١٤ أكتوبر مع الحراك الجنوبي في الحبيلين م/ ردفان في ١٣/ ١٠/ ٢٠٠٧م، وفي مهرجانات للحراك الجنوبي في الضالع وعدن وحضرموت وفي مناطق جنوبية أخرى.
- ساندت المظلومين والمهمشين وأقامت مسيرات تضامنية أسبوعية مع مهجري الجعاشن في العاصمة صنعاء و اعتصامات أمام مجلس النواب ومجلس الوزراء.

---

(١٣١) الصحوة ، العدد ١٢٩٦، مرجع سابق ، ص٩

* جمعت المعلومات من مصادر مختلفة.

- يوم الثلاثاء ٩/ ٣/ ٢٠١٠م – نظمت اعتصاماً عبر منظمة "صحفيات بلا حدود" لإطلاق حرية الصحافة والتضامن مع صحيفة " الأيام "، وإغلاق السجون الخاصة وللتضامن مع أبناء الجعاشن.
- يوم الاثنين ١١/ ١٠/ ٢٠١٠م – قادت مسيرة لمهجري الجعاشن مساءً في شارع الزبيري في العاصمة صنعاء مع الناشطة بشرى الصرابي.
- يوم الثلاثاء ١٢/ ١٠/ ٢٠١٠م – تم اعتقالها في قسم شرطة العلفي في صنعاء بعد أن قادت مسيرة لمهجري الجعاشن مع الناشطة الحقوقية بشرى الصرابي.
- يوم الأحد ٢٣/ ١/ ٢٠١١م – اختطفتها أجهزة الأمن وهددتها بالقتل وحرضت شقيقها على قتلها في مكالمة تلفونية من رأس النظام.
- قادت أول المظاهرات للثورة السلمية اليمنية يوم السبت ١٥/ ١/ ٢٠١١م، بعد انتصار الثورة التونسية من حرم جامعة صنعاء حيث تعرضت للضرب والإهانة مع النائب البرلماني د.عيدروس النقيب والبرلماني أحمد سيف حاشد والحقوقي خالد الآنسي وآخرون.
- السبت ١٣/ ٢/ ٢٠١١م – تعرضت توكل كرمان وسامية الأغبري للضرب بالعصي الكهربائية وفقدت سامية الوعي في اعتداء للأمن المركزي على المتظاهرين في جولة كنتاكي في صنعاء.
- الأربعاء ٤/ ٥/ ٢٠١١م – كانت على رأس المسيرة الكبرى في صنعاء التي تطالب بإسقاط النظام وإطلاق سراح الناشطة بدرية غيلان.
- الأربعاء ١١/ ٥/ ٢٠١١م – قادت مع الناشط والحقوقي خالد الآنسي وآخرون مسيرة زحف على مبنى رئاسة الوزراء والبرلمان والإذاعة في العاصمة صنعاء.
- الخميس ٣/ ٦/ ٢٠١١م – قدمت استقالاتها من اللجنة التحضيرية للحوار الوطني وذلك لعدم فعالية اللجنة التحضيرية وتحولها إلى ظاهرة صوتيه مع النائب أحمد سيف حاشد وعبد الباري طاهر و د.أحمد جبران.
- السبت ١٦/ ٧/ ٢٠١١م – تعلن توكل كرمان والمحامي والحقوقي خالد الآنسي عن تشكيل مجلس رئاسة إنتقالي مكون من ١٧ عضواً كمقترح من اللجنة التحضيرية لمجلس شباب الثورة.
- تقيم مع المعتصمين في ساحة التغيير في صنعاء منذ بداية الثورة السلمية.

- ساهمت في إعداد تقارير دولية عن الفساد في اليمن وحرية الصحافة وحقوق الإنسان.
- عضوة في المجلس الوطني الإنتقالي للثورة السلمية اليمنية.
- تحصلت على جوائز محلية وعالمية منها:

جائزة الشجاعة من السفارة الإمريكية، وجائزة من منظمة (مراسلون بلا حدود) كشخصية من سبع نساء أحدثن حراكاً وتغيراً في العالم، وجائزة نوبل للسلام، وأختارتها مجلة ((فورين بوليسي)) الأمريكية ضمن قائمتها للمفكرين الأبرز في العالم لعام ٢٠١١م وهي من أبرز قادة الربيع العربي التي أختارتهم المجلة (١٤ شخصية) ووصفتهم بالشجعان الذين اسهموا بفعالية في الثورات والانتفاضات العربية ، وقبل ذلك كرمت من وزارة الثقافة وبيت الشعر.

- قبل صدور قرار مجلس الأمن رقم ٢٠١٤ لعام ٢٠١١م، طارت إلى نيويورك وقادت مسيرة بالقرب من مقر الأمم المتحدة منادية بسقوط النظام ورفع الحصانة عن الرئيس علي عبد الله صالح، وقابلت الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وشخصيات دبلوماسية وسياسية دولية لحشد التأييد للثورة السلمية اليمنية وللضغط على الرئيس صالح بالتنحي ومحاكمته وأركان حكمه على الجرائم والمجازر الدموية التي ارتكبها ضد المعتصمين السلميين في اليمن.
- المناضلة توكل عبد السلام كرمان خلعت النقاب ورفضت الملابس الكهنوتية وهي مع الحرية والعدالة والمساواة والمواطنة الواحدة ومع قيام دولة مدنية حديثة لا تستخدم الدين لأغراض سياسية بغيضة.

٢- الدولة المدنية:

أولاً: مفهوم الدولة المدنية:

الدولة المدنية – هي دولة عقلانية متحضرة تحترم آدمية الإنسان وتقوم على أساس التعاقد والشراكة والنظام والقانون والمواطنة المتساوية والألفة والطمأنينة والسلام المجتمعي وضد التعصب الفئوي والاجتماعي والعقائدي والهويات الضيقة التي تشقق جدران النسيج الوطني.

فالدولة المدنية – هي دولة غير شمولية وغير تعسفية لا تشبه الدولة الملكية الوراثية ولا الدولة العسكرية الطاغية القامعة لأنفاس وطموحات الشعب، وهي نقيض للدولة الثيوقراطية (الدينية) التي تدعي أنها ممثلة الله على الأرض وأنها إلهية تستمد سلطتها من الله سبحانه وتعالى، وهي معاكسة للدولة الفردية التي تحكمها الأهواء والرغبات والنوازع الشريرة.

والدولة المدنية هي دولة ديمقراطية تطلق الحريات والمبادرات ولا تحتكر السياسة والسلطات ولا تحتكر السوق والثروة والثقافة ولا الخدمات ولا تكمم الأفواه ولا تحجر الفعاليات والمناشط المدنية الطوعية بألوانها الطيفية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والدينية والروحية والفكرية، ولا تقوم على شرعية الغلبة والعنف وإنما على شرعية الانتخابات وانتخاب الشعب للحاكم والرضاء والتعاقد والشراكة المبنية على أسس دستورية وقانونية.

فهذه الدولة – دولة العدل والإنصاف والحق والقانون والتنمية، توفر الأمن والاستقرار والسكينة الاجتماعية للمجتمع وتضبط الفاسدين وشاذي الآفاق وتنظم شئون المجتمع ولا تبدد الثروات والطاقات وتوزع بشكل عقلاني الموارد والمداخيل، ولا تنتقص من حقوق المرأة والأقليات والفئات الاجتماعية المهضومة، ولا تتعصب لدين أو لعقيدة ما ضد أخرى وإنما تتعامل من مسافة واحدة مع الجميع بالقسطاس، ولا تستخدم الدين لأغراض سياسية مما يفضي إلى تشويه الدين وحرفه عن مساره الطبيعي، ولا يتشوه الدين إلا عندما يستخدم لأغراض سياسية.

فالدولة المدنية ضد الدولة الدينية الكهنوتية المزيفة التي تعتبر نفسها ظل الله في الأرض وتكون بعيدة عن روح ومضمون ومقاصد الدين.

يقول الشيخ/ راشد الغنوشي:

أن شعار حكم الله كان ثورة كبرى عندما أُعلن، لأن معناه تجريد الملوك من سلطانهم المطلق وحقهم المزعوم في أن يستبدوا بالثروة وبالسلطة وصناعة القرار،

وأن الحاكم مجرد خادم للشعب وسلطة تنفيذ ،ولا حق له في سن القوانين.

لأنه ليس أحد ممن يرفعون ((الحكم لله)) يقصد أن الله يتجسد ويأتي ويحكمنا مباشرة أو عبر رجال الدين ، إذ ليس في الإسلام رجال دين ،فالله سبحانه وتعالى لا يُرى (عياناً) ولا يحل في أحد أو مؤسسة للنطق باسمه ، وإنما ((الحكم لله)) معناه حكم القانون ، حكم الأمة وذلك معنى أساسي في الدولة الحديثة ، دولة القانون ، فليس الحكم للملوك ولا للنخب المعزولة ، وإنما لجمهور الأمة في إطار ما تؤمن به وتعتقد وتختار ، وهنا نجد أن معنى حكم الله يرتد في النهاية إلى حكم الشعب. وذلك في غياب سلطة كنسية تدعي التحدث باسم السماء ، واحتكار تفسير النصوص فيؤول الأمر إلى الناس عبر ممثليهم ،أو استفتاء رأيهم المباشر.. إلخ [١٣٢].

وفي هذا السياق سبق وأن قال الشيخ / الإمام محمد عبده (مفتي الديار المصرية السابق):

ليس في الإسلام ما يسمى عند قوم بالسلطة الدينية بوجه من الوجوه... والسلطة الدينية فيه هي سلطة الموعظة الحسنة ، والدعوة إلى الخير والتنفير عن الشر. وما للخليفة أو القاضي أو المفتي أو شيخ الإسلام من سلطة فهي سلطة مدنية إذ لم يجعل الإسلام لأحد من هؤلاء سلطة على العقائد وتقرير الأحكام [١٣٣].

ثانياً: معارضة الدولة المدنية:

ثمة أصوات ترتفع هنا وهناك معارضة للدولة المدنية فهذه الأصوات ضد تسميات الدولة المدنية لأن ذلك من وجهة نظرهم يتقاطع مع المفاهيم الإسلامية ، فلابد أن نقول: دولة إسلامية شوروية وليس مدنية.. لازم ننطق دولة إسلامية فلسنا كفاراً [١٣٤].

---

(١٣٢) الشيخ / راشد الغنوشي ، مقاربات في العلمانية والمجتمع المدني ، (بيروت : المؤسسة الإسلامية للطباعة والصحافة والنشر ، ط١ ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م) ، ص ١٥٥.

(١٣٣) الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ، حققها وقدم لها محمد عمارة ، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج ٣ ، ١٩٧٤م) ، ص٢٨٥، ٢٨٦.

(١٣٤) الشيخ الزنداني : (من يتحدث عن الشرعية الثورية عليه مراجعة دينه) ، الشارع ، العدد ١٩٩ ،

فالاختلاف في الملافظ والعبارات لا يكون سبباً في رفض الدولة المدنية ، فالدولة المدنية لا تتناقض مع مقاصد وغايات الدولة الإسلامية التي تقوم على أساس العدالة والإنصاف والحرية والشورى والمساواة والكفاءة.

يقول المفكر الإسلامي فهمي هويدي:

المقصود بالدولة المدنية هي الدولة التي تقوم على المؤسسات بالدرجة الأولى والدولة الإسلامية بنتها المؤسسات ، الأوقاف هي التي بنت الدولة الإسلامية على مدى تاريخها هي أقامت النزل (الفنادق) والمستشفيات والمدارس والمصحات... لنعمل جميعاً على استحضار الدولة الديمقراطية التي يتمتع فيها الجميع بالحرية والمساواة وحقهم في المشاركة والمسائلة وتداول السلطة. وبعد أن يسترد المجتمع عافيته وحريته يستفتى الناس في أي شكل من أشكال الدولة التي يريدون... فالأصل من يريد أن يقيم دولة حقيقة فليبدأ بالديمقراطية التي يتمتع فيها الناس بالحريات على قدر من المساواة ثم يترك الأمر للناس أصحاب الشأن يقررون شكل وهوية الدولة التي يتطلعون إليها [١٣٥].

والمحزن في الأمر أنه حتى هذه اللحظة لازال البعض من مفكرين وشخصيات دينية ترفض الديمقراطية وحرية الصحافة والتعددية الحزبية وحرية الرأي والدستور وسلطة الشعب والقوانين والانتخابات تحت حجة أن هذه الآليات ليست إسلامية ، فيقفون ضد التداول السلمي للسلطة ومع بقاء السلطان في موقعه حتى مماته يقول الشيخ السلفي / عبد المجيد الريمي:

الأصل في الشريعة الإسلامية هو دوام وثبات وبقاء ولي الأمر [١٣٦].

فالمعارضون للدولة المدنية الحديثة اليوم لا يختلفون في أطروحاتهم عن المعارضين بالأمس للديمقراطية والتعددية الحزبية حيث يرون أن:

١. الديمقراطية تؤدي إلى المساواة وبالتالي سيتساوى المسلم مع النصراني واليهودي، وهذا لا يمكن قبوله شرعاً [١٣٧].

(٢٠١١/٧/٩م) ، ص٢.

[١٣٥] مفكرون ومثقفون عرب يتحدثون حول مفهوم الدولة الدينية والدولة المدنية ، الشموع (صنعاء) ، العدد ٥٧١، (٢٠١١/٣/١٩م)، ص٨.

[١٣٦] حوار مع الشيخ السلفي/ عبد المجيد السلفي، اليقين (صنعاء) ، العدد١٣، (٢٠١١/١/١٦م)، ص٥.

[١٣٧] أنظر: "النائب عبد الله صعتر في حوار مع صحيفة المستقبل"، المستقبل (صنعاء)، السنة الأولى، العدد ٣٥، (١٩٩١/٣/١٣)، ص٧.

٢. تتناسل من الديمقراطية دستوراً وقوانيناً علمانية، وبالتالي لا يمكن قبول الدستور والقوانين العلمانية التي تقر أن الشعب مصدر السلطات(١٣٨).
٣. الديمقراطية والتعددية الحزبية ستعزز الولاء للأحزاب وتضعف وحدة المسلمين(١٣٩).
٤. الديمقراطية مؤامرة غربية على الشعوب الإسلامية لتنفيذ مخططاتها الاستعمارية الاستكبارية(١٤٠).
٥. الديمقراطية تفتح الباب على مصراعيه للردة والزندقة.. وتفتح الباب للشهوات والإباحية من خمر ومجون وأغاني وفسق وزنا ودور سينما والانتهاكات الصارخة لمحارم الله تحت شعار الديمقراطية ((دعه يعمل ما يشاء، دعه يمر من حيث يشاء))..(١٤١).
٦. أن من يسلك أو يتبنى النظام الديمقراطي، لا بد له من الاعتراف بالمؤسسات والمبادئ الكفرية كمواثيق الأمم المتحدة وقوانين مجلس الأمن الدولي.. ومن لم يفعل ذلك منع من مزاولة نشاطه الحزبي، بحجة أنه متطرف وإرهابي وغير مؤمن بالسلام العالمي والتعايش السلمي(١٤٢).
٧. الديمقراطية تعمق المساوئ والمفاسد في المجتمع، وإن أعداء الله من مصلحتهم العظمى في اليمن– وجود الديمقراطية، فيرون أنهم حققوا مكسباً عظيماً لأنها تمت على وفق ما أرادوا(١٤٣).
٨. تعطي الديمقراطية المرأة الحق في مساواة الرجل في الحقوق والواجبات وفي تحمل الولاية العامة: إن المطالبة بتولي المرأة للولاية العامة يتصادم مع الدين الإسلامي، كما يتصادم مع الفطرة التي فطر الناس عليها، ويجر إلى مفاسد كثيرة(١٤٤).

---

(١٣٨) أنظر: الصحوة، العدد ٣٥٢، (١٩٩٣/٢/١٥)، ص٥.
(١٣٩) حوار مع الشيخ محمد المهدي"، معين (صنعاء)، العدد ٢٠٢، (مارس ١٩٩٧)، ص١٢.
(١٤٠) "الشيخ مقبل الوادعي في مقابلة مع النهار"، النهار (صنعاء)، (٢٠٠٠/٨/٦م)، ص٦.
(١٤١) الشيخ عبد المجيد الزنداني، "خمسون مفسدة جلية من مفاسد الديمقراطية والانتخابات الحزبية"، الوحدة (صنعاء)، العدد ١٤٠، (١٩٩٣/٤/٧م)ص٦.
(١٤٢) الزنداني، المرجع السابق، ص٦.
(١٤٣) الشيخ عبد العزيز يحيى بن أحمد مساوي البرعي، التعليق على شريطي الحزبية للشيخ عبد المجيد الزنداني، (صنعاء: مكتبة الإدريسي الإسلامية السلفية للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٠م)، ص٥٤.

(١٤٤) الشيخ عبد المجيد الزنداني، المرأة وحقوقها السياسية في الإسلام، (الكويت: مكتبة المنار

٩. الديمقراطيــة مفهــوم غــربي، لابــد مــن اســتبداله بالــشورى كمفهــوم إســلامي، فالديمقراطية كلمة غريبة عن تراثنا وعاداتنا وتقاليدنا:

١٠. إني أكره كلمة (الديمقراطية)، لأنها غريبة، ولأن لغتنا وتشريعنا يكفينا لو أردنـا البـديل لهذه الكلمة التي أصبحت أكثر الكلمات تـردداً عـلى ألـسنة المـشتغلين بالـسياسة، ومـا يتصل بها، ونحن نضطر إلى استعمالها(١٤٥).

١١. يتميز المجتمع اليمني بعدم النضج الثقافي، وعليه فإن الديمقراطيـة لا معنـى لهـا في ظل واقع متخلف، واستفحال الأمية والجهل والفقر والمرض.

١٢. تتيح الديمقراطية للمستضعفين والفئات الهامشية والضعيفة في المجتمـع المـشاركة الـسياسية و لـربما الوصـول إلى سـدة الحكـم، وهـذا يـسبب اخـتلالاً في التـوازن الاجتماعي، فكيف يمكن للفئات الهامشية مثل الأخدام (١٤٦)، وغيرهم المـشاركة في السلطة وإدارة دفة الأمور.

١٣. الديمقراطية وانتشار التعليم يؤدي إلى زيادة ظاهرة التبرج وعـدم الاحتـشام عنـد المرأة، ولذلك لابد من: تعميم الحجاب الشرعي وفرضه على كل مـن ينتـسب إلى الإسلام حتى لا تنتشر الفاحشة في الذين آمنوا. ونوصي بضرورة إلـزام الطالبـة في المدارس في المحافظات الجنوبية في لبس الحجاب وتطبيق شرع الله عز وجل(١٤٧).

١٤. الديمقراطية تعطـي الحـق للأكثريـة في اتخـاذ القـرارات والخطـوات، فقـد تتخـذ الأكثرية قرارات وخطـوات منافيـة للـشرع والـدين الإسـلامي: فيكـون الحكـم والتـشريع للأغلبيـة حيـث يتألـه ٥١٪ عـلى ٤٩٪ ويـصبح ٤٩٪ عبيـداً ل ٥١٪، فالأحكام والتشريعات تقر بالأغلبية فإذا أقرت الأغلبية الشذوذ الجنسي أو تحويـل الذكور إلى إناث أو إقرار تصنيع الخمور فليس للبقية إلا ذلـك، فهـذا باطـل، لأن الأحكام تؤخذ من دين الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه(١٤٨).

الإسلامية)، ص٩٧.

(١٤٥) غالب القرشي، "في ظلال مشروع الأهداف العامة للتجمع اليمني للإصلاح"، الصحوة، العدد ٥٧، (١٩٩١/٣/٧م)، ص٧.

(١٤٦) **الأخدام**: فئة فقيرة ومستضعفة في المجتمع اليمني، يتميزون بسمرة بشرتهم الأفريقية، ويشتغلون في الأعمال الحقيرة التي يأبى أفراد المجتمع القيام بها، وقد سكنت البلاد منذ الغزو الحبشي لليمن ٥٢٥م.

(١٤٧) "قرارات وتوصيات مؤتمر الوحدة والسلام"، الصحوة، العدد ٣٤٥، (١٩٩٣/١٢/٣١م)، ص٧.

(١٤٨) "الشيخ عبد المجيد الزنداني في لقائه بقضايا دولية"، قضايا دولية، السنة ٤، العدد ١٥٩،

١٥. الديمقراطية جهل وظلام، وتعتبر الديمقراطية، وما تفرع عنها من أحزاب وانتخابات منهجاً جاهلياً، مغايراً لمنهج الإسلام، ومن ثم لا سبيل لمزجها بالإسلام بأي حال من الأحوال، لأن الإسلام نور والديمقراطية ظلمات، الإسلام هدى ورشد والديمقراطية غي وضلال، الإسلام منهج رباني سماوي، والديمقراطية نتاج بشري أرضي، وشتان بينهما[١٤٩].

وعلى غرار ما بسطه المعادون للديمقراطية والتعددية الحزبية ، يبسطه اليوم المناوئون للدولة المدنية من أن:

مفهوم الدولة المدنية مفهوم غربي وافد على البلدان العربية والإسلامية. وأن البرلمان في هذه الدولة يسن التشريعات على أسس مدنية ويرفض السلطات خارج البرلمان حتى وإن كانت صادرة عن الله سبحانه وتعالى. وأن الدولة المدنية تساوي بين المواطنين بغض النظر عن الفروق من حيث الدين والجنس[١٥٠].

العقليات المتكلسة لا تساعد العامة على فهم صحيح للإسلام وتضع الإسلام ضيق كثقب إبرة ، فالإسلام عنوان للمدنية والتسامح والمساواة والحوار والقبول بالآخر أو على حد تعبير شيخ الإسلام إبن تيمية:

وما مقصد الشريعة إلا إصلاح الناس وعمارة الأرض وحُسن سياسية الرعية[١٥١].

وإذا كان مصطلح الدولة المدنية غربي فما العيب في ذلك ، إذا كان ينادي بالحرية والمساواة وينبذ الشمولية والاستبداد ويقص أجنحة التجبر والتكبر ويعيد السلطة للشعب والنظام والقانون ويحترم حقوق الإنسان والمواطنة المتساوية ويحث على الديمقراطية والانتخابات والتعاقد والشراكة وعدم استخدام مؤسسات العنف ضد الشعب والحكم بالعدالة والقسطاس ويرفض التعصب والاحتكار والدكتاتورية والعسف وتوريث السلطة واحترام الأديان والمذاهب والمعتقدات ويفجر طاقات المجتمع المدني على أساس من العقلانية والشراكة والتعاقد.

(١٩٩٣/١/١٨م)، ص١٨.

[١٤٩] الزنداني، خمسون مفسدة...، مرجع سابق، ص٦.

[١٥٠] الشيخ الزنداني يرد على الدكتور المتوكل حول الدولة المدنية ، الأولى(صنعاء) ، العدد١٧٢ ، (٢٠١١/٧/٢١م) ، ص ١٢.

[١٥١] عبد الرحمن الشرقاوي ، الفقيه المعذب إبن تيمية ، (القاهرة : كتاب اليوم ، ١٩٨٥م) ، ص ١٥٩-١٦٠.

وفي حديث شريف للرسول صلى الله عليه وسلم قال:

((أنتم أدرى بشئون دنياكم)).

وفي حديث آخر: ((الناس سواسية كأسنان المشط)).

وفي حديث ثالث: ((إن أباكم واحد وأمكم واحدة كلكم لآدم وآدم من تراب)).

وقال الله سبحانه وتعالى: ((ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)) " آل عمران: ١٠٤ ".

وقال أيضاً: ((وكذلك جعلناكم أمة وسطا)) " البقرة:١٤٢".

إن التشدد والتنطع في الإسلام مرفوض ولقد قال سيدنا عمر بن الخطاب (هلك المتنطعون)، وفهم الإسلام على أنه قطيعة مع الحضارة والتحديث والتحضر تعسف غير مقبول، فالإسلام يقوم على المحبة والتقارب والحوار والتسامح والتشاور واحترام سلطان العقل وحرية وحقوق البشر والتعاقد ولا يقوم على أساس الغلبة والعنف.

ولقد قال عميد الأدب العربي طه حسين:

إن الإسلام لا يأخذ الإنسان بالمشقة ولا بالعنف ، وإنما يأخذه باللين والرفق لأن الإنسان خُلق ضعيفاً... الإسلام لا يعرف الأكليروس ، ولا يعرف السلطة الدينية العليا التي يستأثر بها فريق من رجال الدين ، فيحكمون بإيمان هذا الرجل وكفر ذاك.

وقد عاش المسلمون قروناً فلم يعرفوا هيئة تحاكم الناس على الاجتهاد في الرأي ، وهم قد كرهوا من الخليفة المهدي تتبعه للزنادقة وإسرافه في التتبع وأخذه بعض الناس بالشبهة وقتله بالظن ، وهم كرهوا كذلك إسراف المأمون حين أراد أن يحمل الناس على الإيمان بخلق القرآن ، وحين امتحن بذلك جماعة من أخيار المسلمين (١٥٢).

٣- نص وثيقة الأزهر (٢١/ ٦/ ٢٠١١م)

لقد أحسنت مؤسسة الأزهر الشريف عندما أصدرت "نص وثيقة الأزهر حول مستقبل مصر " بعد حوار رصين وحكيم ومثمر مع الهامات الثقافية والاجتماعية والروحية والمدنية المصرية وأصدرت هذه الوثيقة التي بروحها ومضمونها تؤكد على الدولة المدنية الديمقراطية حيث نصت على: [١٥٣]

بمبادرة كريمة من الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر اجتمعت كوكبة من المثقفين المصريين على اختلاف انتماءاتهم الفكرية والدينية مع عدد من كبار العلماء والمفكرين في الأزهر الشريف، وتدارسوا خلال اجتماعات عدة مقتضيات اللحظة التاريخية الفارقة التي تمر بها مصر بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير وأهميتها في توجيه مستقبل مصر نحو غاياته النبيلة وحقوق شعبها في الحرية والكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية

وقد توافق المجتمعون على ضرورة تأسيس مسيرة الوطن على مبادئ كلية وقواعد شاملة تناقشها قوى المجتمع المصري وتستبصر في سيرها بالخطى الرشيدة، لتصل في النهاية إلي الأطر الفكرية الحاكمة لقواعد المجتمع ونهجه السليم.

واعترافاً من الجميع بدور الأزهر القيادي في بلورة الفكر الإسلامي الوسطيّ السديد، فإن المجتمعين يؤكدون أهميته واعتباره المنارة الهادية التي يُستضاء بها، ويحتكم إليها في تحديد علاقة الدولة بالدين وبيان أسس السياسة الشرعية الصحيحة التي ينبغي انتهاجها؛ ارتكازاً على خبرته المتراكمة، وتاريخه العلمي والثقافي الذي أرتكز على الأبعاد التالية:

١. البعد الفقهي في إحياء علوم الدين وتجديدها، طبقاً لمذهب أهل السنة والجماعة الذي يجمع بين العقل والنقل ويكشف عن قواعد التأويل المرعية للنصوص الشرعية.
٢. البعد التاريخي لدور الأزهر المجيد في قيادة الحركة الوطنية نحو الحرية والاستقلال.
٣. البعد الحضاري لإحياء مختلف العلوم الطبيعية والآداب والفنون بتنوعاتها الخصبة.
٤. البعد العملي في قيادة حركة المجتمع وتشكيل قادة الرأي في الحياة المصرية.
٥. البعدُ الجامع للعلم والريادة والنهضة والثقافة في الوطن العربي والعالم الإسلامي.

---

(١٥٣) http://www.٢٥yanayer.net/?p=١١٠٣٠

وقد حرص المجتمعون على أن يستلهموا في مناقشتهم روح تراث أعلام الفكر والنهضة والتقدم والإصلاح في الأزهر الشريف، ابتداءً من شيخ الإسلام الشيخ حسن العطار وتلميذه الشيخ رفاعة الطهطاوي إلى الإمام محمد عبده وتلاميذه وأئمته المجتهدين من علمائه من أمثال المراغي ومحمد عبد الله دراز ومصطفى عبد الرازق وشلتوت وغيرهم من شيوخ الإسلام وعلمائه إلى يوم الناس هذا.

كما استلهموا في الوقت نفسه إنجازات كبار المثقفين المصريين ممن شاركوا في التطور المعرفي والإنساني، وأسهموا في تشكيل العقل المصري والعربي الحديث في نهضته المتجددة، من رجال الفلسفة والقانون، والأدب والفنون، وغيرها من المعارف التي صاغت الفكر والوجدان والوعي العام، اجتهدوا في كل ذلك وركزوا في وضع القواسم المشتركة بينهم جميعاً، تلك القواسم التي تهدِفُ إلى الغاية السامية التي يرتضيها الجميع من عقلاء الأمة وحكمائها، والتي تتمثل في الآتي:

تحديد المبادئ الحاكمة لفهم علاقة الإسلام بالدولة في المرحلة الدقيقة الراهنة، وذلك في إطار إستراتيجية توافقية، ترسُم شكل الدولة العصرية المنشودة ونظام الحكم فيها، وتدفع بالأمة في طريق الانطلاق نحو التقدم الحضاري، بما يحقق عملية التحول الديمقراطي ويضمن العدالة الاجتماعية، ويكفل لمصر دخول عصر إنتاج المعرفة والعلم وتوفير الرخاء والسلم، مع الحفاظ على القيم الروحية والإنسانية والتراث الثقافي؛ وذلك حماية للمبادئ الإسلامية التي استقرت في وعي الأمة وضمير العلماء والمفكرين من التعرض للإغفال والتشويه أو الغلوّ وسوء التفسير، وصوناً لها من استغلال مختلف التيارات المنحرفة التي قد ترفع شعارات دينية طائفية أو أيدلوجية تتنافى مع ثوابت أمتنا ومشتركاتها، وتحيد عن نهج الاعتدال والوسطية، وتُناقِض جوهر الإسلام في الحرية والعدل والمساواة، وتبعدُ عن سماحة الأديان السماوية كلها.

من هنا نعلنُ توافقنا نحن المجتمعين على المبادئ التالية لتحديد طبيعة المرجعية الإسلامية النيرة، التي تتمثل أساساً في عدد من القضايا الكلية، المستخلصة من النصوص الشرعية القطعية الثبوت والدلالة، بوصفها المعبرة عن الفهم الصحيح للدين، ونجملها في المحاور التالية:

أولاً: دعم تأسيس الدولة الوطنية الدستورية الديمقراطية الحديثة، التي تعتمد على دستور ترتضيه الأمة، يفصل بين سلطات الدولة ومؤسساتها القانونية الحاكمة. ويحدد إطار الحكم، ويضمن الحقوق والواجبات لكل أفرادها على قدم المساواة، بحيث تكون سلطة التشريع فيها لنواب الشعب؛ بما يتوافق مع المفهوم الإسلامي الصحيح، حيث لم يعرف الإسلام لا في

تشريعاته ولا حضارته ولا تاريخه ما يعرف في الثقافات الأخرى بالدولة الدينية الكهنوتية التي تسلطت على الناس، وعانت منها البشرية في بعض مراحل التاريخ، بل ترك للناس إدارة مجتمعاتهم واختيار الآليات والمؤسسات المحققة لمصالحهم، شريطة أن تكون المبادئ الكلية للشريعة الإسلامية هي المصدر الأساس للتشريع، وبما يضمن لأتباع الديانات السماوية الأخرى الاحتكام إلى شرائعهم الدينية فى قضايا الأحوال الشخصية.

ثانياً: اعتماد النظام الديمقراطي، القائم على الانتخاب الحر المباشر، الذي هو الصيغةَ العصرية لتحقيق مبادئ الشورى الإسلامية، بما يضمنه من تعددية ومن تداول سلمي للسلطة، ومن تحديد للاختصاصات ومراقبة للأداء ومحاسبة للمسئولين أمام ممثلي الشعب، وتوخي منافع الناس ومصالحهم العامة في جميع التشريعات والقرارات، وإدارة شئون الدولة بالقانون – والقانون وحده– وملاحقة الفساد وتحقيق الشفافية التامة وحرية الحصول على المعلومات وتداولها.

ثالثاً: الالتزام بمنظومة الحريات الأساسية في الفكر والرأي، مع الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والمرأة والطفل، والتأكيد على مبدأ التعددية واحترام الأديان السماوية، واعتبار المواطنة مناط المسؤولية في المجتمع.

رابعاً: الاحترام التام لآداب الاختلاف وأخلاقيات الحوار، وضرورة اجتناب التكفير والتخوين واستغلال الدين واستخدامه لبعث الفرقة والتنابذ والعداء بين المواطنين، مع اعتبار الحث على الفتنة الطائفية والدعوات العنصرية جريمة في حق الوطن، ووجوب اعتماد الحوار المتكافئ والاحترام المتبادل والتعويل عليهما في التعامل بين فئات الشعب المختلفة، دون أية تفرقة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين.

خامساً: تأكيد الالتزام بالمواثيق والقرارات الدولية، والتمسك بالمنجزات الحضارية في العلاقات الإنسانية، المتوافقة مع التقاليد السمحة للثقافة الإسلامية والعربية، والمتسقة مع الخبرة الحضارية الطويلة للشعب المصري في عصوره المختلفة، وما قدمه من نماذج فائقة في التعايش السلمي ونشدان الخير للإنسانية كلها.

سادساً: الحرص التام على صيانة كرامة الأمة المصرية والحفاظ على عزتها الوطنية، وتأكيد الحماية التامة والاحترام الكامل لدور العبادة لأتباع الديانات السماوية الثلاث، وضمان الممارسة الحرة لجميع الشعائر الدينية دون أية مُعوِّقات، واحترام جميع مظاهر العبادة بمختلف أشكالها، دون تسفيهٍ لثقافة الشعب أو تشويهٍ لتقاليده الأصيلة، وكذلك الحرص التام على صيانة حرية التعبير والإبداع الفني والأدبي في إطار منظومة قيمنا الحضارية الثابتة.

سابعاً: اعتبار التعليم والبحث العلمي ودخول عصر المعرفة قاطرة التقدم الحضاري في مصر، وتكريس كل الجهود لتدارك ما فاتنا في هذه المجالات، وحشد طاقة المجتمع كلّه لمحو الأمية، واستثمار الثروة البشرية وتحقيق المشروعات المستقبلية الكبرى.

ثامناً: إعمال فقه الأولويات في تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية، ومواجهة الاستبداد ومكافحة الفساد والقضاء على البطالة، وبما يفجر طاقات المجتمع وإبداعاته في الجوانب الاقتصادية والبرامج الاجتماعية والثقافية والإعلامية على أن يأتي ذلك على رأس الأوليات التي يتبناها شعبنا في نهضته الراهنة، مع اعتبار الرعاية الصحية الحقيقية والجادة واجب الدولة تجاه كل المواطنين جميعاً.

تاسعاً: بناء علاقات مصر بأشقائها العرب ومحيطها الإسلامي ودائرتها الأفريقية والعالمية، ومناصرة الحق الفلسطيني، والحفاظ على استقلال الإرادة المصرية، واسترجاع الدور القيادي التاريخي على أساس التعاون على الخير المشترك وتحقيق مصلحة الشعوب في إطار من الندية والاستقلال التام، ومتابعة المشاركة في الجهد الإنساني النبيل لتقدم البشرية، والحفاظ على البيئة وتحقيق السلام العادل بين الأمم.

عاشراً: تأييدُ مشروع استقلال مؤسسة الأزهر، وعودة " هيئة كبار العلماء" واختصاصها بترشيح واختيار شيخ الأزهر، والعمل على تجديد مناهج التعليم الأزهري؛ ليسترد دوره الفكري الأصيل، وتأثيره العالمي في مختلف الأنحاء.

حادي عشر: اعتبار الأزهر الشريف هو الجهة المختصة التي يُرجع إليها في شؤون الإسلام وعلومه وتراثه واجتهاداته الفقهية والفكرية الحديثة، مع عدم مصادرة حق الجميع في إبداء الرأي متى تحققت فيه الشروط العلمية اللازمة، وبشرط الالتزام بآداب الحوار، واحترام ما توافق عليه علماء الأمة.

ويُهيبُ علماء الأزهر والمثقفون المشاركون في إعداد هذا البيان بكل الأحزاب والاتجاهات السياسية المصرية أن تلتزم بالعمل على تقدم مصر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً في إطار المحددات الأساسية التي وردت في هذا البيان.

والله الموفق لما فيه خير الأمة.

٤ – أهم مفردات الدولة المدنية

تقوم على أساس الديمقراطية والتعددية الحزبية وعدم احتكار السلطات والخدمات و المناشط والمنافع.

أ- تستقيم على دستور وأنظمة وقوانين ديمقراطية.

ب- تعترف بالحريات العامة وتطلق حرية الصحافة والقول والمعتقد والتعبير وتحرر المجتمع من الخوف.

ج- النخبة الحاكمة في الدولة المدنية منتخبة من قبل الشعب وهي ليست عسكرية ولا ديكتاتورية ولا دينية ولا شمولية والسلطة في هذه الدولة غير وراثية.

د- تحافظ على حقوق الإنسان والمواطنة الواحدة والعدالة الاجتماعية.

هـ- تقوم الدولة المدنية على مبدأ فصل السلطات التنفيذية والبرلمانية والقضائية.

و- تشهد الدولة المدنية انتخابات ديمقراطية دورية وتناوب سلمي للسلطة.

ز- لا مجال في الدولة المدنية للتعصب الديني والمذهبي والعرقي والقبلي والاجتماعي والفئوي الضيق.

ح- تتسم الدولة المدنية بالألفة والحوار والتسامح والإقناع لحل المشكلات والمعضلات في الفضاء العام.

ط- لا تتدخل فيها مؤسسات العنف في الحكم المدني ولا تستخدم الدولة المدنية مؤسسات القوة ضد الشعب.

ي- لا تخرج هذه الدولة عن جادة العدالة والإنصاف ولا تظلم المرأة والطفل والأقليات والفئات الضعيفة.

ك- لا تحتكر السلطة وتوسع المشاركة الشعبية في صنع القرار.

ل- تحترم الدين والمذاهب والعقائد وحقوق الأقليات العرقية والمذهبية.

م- تطلق طاقات المجتمع المدني وتشجع العمل الطوعي والهيئات والمؤسسات غير الرسمية

وتقلم أظافر الشمولية والاستبداد وتدعم الحرية والاستقلال والدفاع عن الحقوق والمصالح والتحديث وبناء المؤسسات الديمقراطية.

ن- تجفف منابع الفساد وتحسن معيشة الشعب.

س- تقوي مداميك الأمن والاستقرار والطمأنينة وتحافظ على المنازع الوطنية.

ع- تتصف بالعقلانية والرشد وتدفع بعجلة النماء إلى الأمام.

٥- الخوف على الدولة المدنية

الخوف على الدولة المدنية المفترضة في الجمهورية اليمنية يأتي من:

١- الجماعات الدينية المتطرفة التي لا تؤمن بالديمقراطية ولا بالتعددية السياسية ولا بالمجتمع المدني ، فهذه الجماعات تستند على منهج التكفير ومعاداة المجتمع والتسامح والمساواة والمواطنة الواحدة والحوار والتعدد والرأي والرأي الآخر.

٢- القبائل غير الواعية المنخرطة في سلك الثورة الشبابية والأخرى غير المؤيدة للثورة فهؤلاء يشكلون خطراً على المجتمع المدني والدولة المدنية لأن المجتمع المدني يقوم على أساس المصلحة والتكافؤ والعقلانية وليس على أساس رابطة الدم والقربى والوراثة ويتجاوز العلاقات القبلية والعشائرية والفئوية الضيقة. ويقوم المجتمع المدني على قاعدة المواطنة والتسامح والعدالة الاجتماعية والمساواة بين الأفراد والجماعات والزمر الاجتماعية بغض النظر عن اللون أو الجنس أو اللغة أو اللهجة أو الطبقة أو القبيلة أو الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد ولا على أساس المولد والعقيدة والجغرافيا والمذهب ولا على أساس الجاه والمال والوضع الاجتماعي وليس على أساس عنصري تمييزي يحدث خلخلة في بناء المجتمع والقيم الاجتماعية الحميدة.

٣- مؤسسات القوة المؤيدة للثورة أو المعادية لها ، فمن رحم هذه المؤسسات تخرج شخصيات عسكرية متعطشة للسلطة ولو على جماجم الشعب ويكون همها المفصلي المسك بزمام الأمور بأي ثمن، وتجيد لعب الأدوار، فتظهر أولاً أنها زاهدة عن السلطة ومؤمنة بسلطة الشعب وتنتخب شعارات براقة تعمي الأبصار، وشيئاً فشيئاً تتغلغل في مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية وتقوي من شوكتها وتلتهم الخيرات وتراكم

الثروات وتنغمس في المفاسد وتستخدم الإكراه في السيطرة على مفاصل المجتمع المدني وتخنق الحريات العامة وتحول المجتمع وأفراده إلى قطيع من الأغنام لا حول له ولا قوة سوى التسبيح بحمد السلطة وتقتل كل عمل مدني مستقل وتصادر الحريات والصحف وتحتكر وسائل الإعلام وتكتم أنفاس المجتمع وتستخدم العنف المفرط في إسكات الأصوات الديمقراطية والمدنية وتقتل روح الأنفة والشجاعة والإباء والشموخ في نفوس العامة وتحول كل شيء إلى إقطاعية خاصة بها وتأله نفسها إلى درجة تصدق أنها فوق الشعب والقانون وفوق المساءلة القانونية والحقوقية ويذهب بها الشطط إلى توريث السلطة وتتوهم أنها هي الحق والقانون والشعب والدولة والمؤسسات فهي تعطي الخيرات لمن تشاء وتمنع الخيرات على من تشاء وتسلب حقوق المجتمع وتنتهك الحقوق والحريات وتركل بقوة كل من يقف ضد تصرفاتها الرعناء ولا يرمش لها جفن في قتل وتعذيب وتهجير البشر.

٤- الجهل والوعي المغلوط يضرب عقول أغلبية أفراد الشعب ويضر الدولة المدنية والمجتمع المدني، فالفرد الجاهل لا يعرف أين مصلحته ويفقد بوصلة التمييز ما بين عناصر الصلاح والطلاح ويقف إلى جانب الباطل بغير بصيرة ويعمل الجهلاء ضد مصالحهم ومصلحة المجتمع ويكونون مطية بيد الآخرين. فالبعض يمتلك وعياً مزيفاً عن المجتمع المدني والمواطنة المتساوية والحرية والديمقراطية، ولا يعرفون من هذه الشعارات إلا الضجيج والعبارات المطاطية الجوفاء التي تسلب لب وجوهر هذه المفردات العميقة والمفيدة، ولذلك يظلون يلوكون الجمل والشعارات الرنانة ويسبحون في فضاء من الرومانسية والأوهام الكاذبة.

٦- المجتمع المدني(١٥٤):

لا يستطيع المرء بالطبع طلب الدقة البالغة عند التطرق إلى المفاهيم المتعلقة بالعلوم الإنسانية إلا إذا فلسفياً مؤمناً تماماً بالنظرة الوضعية التي لا تُعنى سوى بالظواهر والوقائع دون أي تفكير تجريدي. وجميع مفاهيم العلوم الإنسانية حسب العبارة المبجلة " قابلة جوهرياً للجدل " ، إلا أن بعضها أكثر قابلية للجدل من غيرها (١٥٥).

---

(١٥٤) أنظر : د.سمير عبد الرحمن الشميري، ((المجتمع المدني والجماعات التقليدية))، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، (جامعة عمان)، المجلد ١١، العدد ١، (رمضان ١٤٢٦هـ - أكتوبر ٢٠٠٥م)، ص١٨٧- ٢٢٦.

(١٥٥) كريشا كومار، ((حول مصطلح المجتمع المدني))، ترجمة د.عدنان جرجس، الثقافة العالمية

فمصطلح ومفهوم المجتمع المدني ليس حديث النشأة ويمكن تتبع مصطلح ((المجتمع المدني)) من أعمال شيشرون والرومان إلى الفلاسفة اليونانيين القدماء ، رغم أنه كان يعادل الدولة في الاستعمال الكلاسيكي. ونشأة فكرة المجتمع المدني الحديثة في عصر التنوير الأسكتلندي والقاري (الأوروبي) أواخر القرن الثامن عشر ، إذ قام لفيف من المنظرين السياسيين من توماس بين إلى جورج هيغل ، بتصوير المفهوم بوصفه مجالاً موازياً للدولة ، ولكنه منفصل عنها أي أنه مضمار يترابط فيه المواطنون بعلاقات حسب مصالحهم ورغباتهم. وكان هذا التفكير الجديد يعكس حقائق اقتصادية متغيرة: صعود الملكية الخاصة والمنافسة السوقية والبرجوازية. كما أنه جاء نتيجة المطالبة الشعبية المتعاظمة بالحرية، كما تجلت في الثورتين الأمريكية والفرنسية [١٥٦].

وينكر هيغل الانسجام الذي تفترضه نظرية التعاقد بين الدولة والمجتمع المدني يؤكد عجز هذا الأخير عن إقامة وتحقيق العقل والحرية ويقترح أن تكون الدولة هي الإطار القادر على تحقيق هذه الغاية... وينظر هيغل إلى المجتمع المدني باعتباره يشكل واحداً من مستويات تمظهر الدولة... ونستطيع أن نقول أن المجتمع المدني عند ماركس هو مجال الصراع الطبقي رغم عمومية التحديد... ويشير مفهوم المجتمع المدني في كتابات غرامشي بصورة عامة إلى مجموع التنظيمات الخاصة التي ترتبط بوظيفة الهيمنة. إن غرامشي ينظر إلى المجتمع المدني باعتباره جزءاً من البنية الفوقية التي يميز فيها بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي وظيفته الأولى الهيمنة عن طريق الثقافة والأيديولوجيا ، ووظيفته الثانية السيطرة والإكراه[١٥٧].

ولقد ربط لفيف من الباحثين المجتمع المدني بالمدنية والتحضر ، وأن المجتمع المدني عكس مجتمع البداوة والتخلف ، ولمعرفة مدنية المجتمع ، لابد من البحث عن ذلك في وضع المدن ومؤسساتها وتقاليدها وعاداتها ، وهل هي المؤثرة على الريف ، أم أن الريف هو الطاغي بثقافته وأسلوب حياته على المدينة [١٥٨].

(الكويت)، السنة ٢٠، العدد ١٠٧، (يوليو – اغسطس ٢٠٠١ م)، ص ٣٦-٣٧.

[١٥٨] أنظر : د. محمد عابد الجابري، الدمقراطية وحقوق الانسان، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، أغسطس ١٩٩٧ م)، ص ٦٦-٦٧.

ويذهب آخرون ، للتأكيد ، أن المجتمع المدني هو مجتمع الألفة والطمأنينة ، وعكس العسكرة والهيمنة والطغيان والاستبداد.

للمدني كصفة ميراث مختلط فهو صفة في مواجهة العسكري ، حيثما يشار إلى العلاقات المدنية – العسكرية – وهو يتعلق بالمدنية ومتطلباتها ، وبالمدنية التي اعتبرت ضمن مفهوم " الحضارة " ، وهي ترتبط بالسياسي والتحديث ، وهي كذلك ذات صلة بمفهوم " المواطنة " ، كما أنها في النهاية ، وربما قبل ذلك ، تتقابل مع " الديني " ، كما أنها تشير إلى أحد المفاهيم الذي شاع استخدامه في علمي الاجتماع السياسي والتنمية السياسية. وهو " الثقافة المدنية " [١٥٩].

فالمجتمع المدني لا يقصد به فقط المنظمات غير الحكومية[١٦٠] ، فهو يمتد ليشمل الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والتجمعات الطلابية والنسوية والهيئات الثقافية والمؤسسات الأهلية التقليدية ،والمؤسسات الرياضية والتنويرية ، والقطاعات الاقتصادية المستقلة (السوق). فمناشط الهيئات المدنية تتخلل أفرع الحياة العامة ، فمنها ما يتخذ طابعاً سياسياً على شكل أحزاب وتنظيمات مدنية تغني الحراك السياسي والاجتماعي في المجتمع. وهناك ألوان من المؤسسات المدنية والتي تقدم خدمات لأفراد المجتمع ، وتعتبر صنفاً من صنوف العمل الخيري والرعائي وتقدم خدمات للفئات الضعيفة في المجتمع. وأفرع من مؤسسات المجتمع المدني ينصب اهتمامها على أساس الدفاع عن حقوق الإنسان مثل منظمات حقوق الإنسان أو الهيئات النقابية والدفاعية الأخرى والتي يتركز نشاطها على الطابع المدني المطلبي وتدافع عن حقوق أفرادها والحقوق العامة للمجتمع برمته.

وفي مجالات التنمية تسهم منظمات المجتمع المدني في إطار تنمية المجتمع والتنمية البشرية ، وتقيم المشاريع الصحية والتنموية والثقافية والتعليمية والمؤسسات الاقتصادية للدفع بعجلة التنمية إلى الأمام.

ولقد اختلفت التعريفات لمفهوم المجتمع المدني ، إلا أن الاتجاه الغالب يرى ، أن المجتمع المدني ، هو مجموع الهيئات والمؤسسات والأحزاب والجمعيات والمصالح والفعاليات و المناشط المتنوعة المستقلة عن سلطة الدولة ، أي كل نشاط أو تجمع أو فعالية سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية منبثقة من صميم المجتمع وغير خاضعة لهيمنة السلطة السياسية الرسمية.

---

[١٥٩] أنظر : سيف الدين عبد الفتاح إسماعيل، ((المجتمع المدني والدولة في الفكر والممارسة الإسلامية المعاصرة))، في ندوة : المجتمع المدني في الوطن العربي، مرجع سابق، ص٢٨٤ – ٢٨٥.

[١٦٠] توماس كاروثوز، مرجع سابق، ص ٢٧-٣٦.

وهو، كل التنظيمات والهيئات الوسطية بين الدولة والمجتمع ، هذه الهيئات التي تحمي الأفراد من تعسف السلطة ، باعتبار أن لدى كل سلطة مهما كانت ديمقراطية ميلاً طبيعياً إلى الشطط في استعمال السلطات(١٦١).

والمجتمع المدني وجد في كل المراحل التاريخية الفارطة على شكل نشاطات مدنية مستقلة عن الدولة وفي صور جمعيات أهلية وتعاونية ، وفعاليات أخرى.

وإذا سلمنا بوجود المجتمع المدني الحديث في اليمن ، فإن ذلك يعني أن مقومات المجتمع المدني الحديث في اليمن متوفرة ، وتتجلى في الأسس التالية:

١- وجود دولة عصرية حديثة بشكلها ومضمونها ومؤسساتها الفاعلة.

٢- وجود صناعة حديثة ومتطورة ، تستند على قاعدة علمية وتكنولوجية متطورة.

٣- وجود زراعة متطورة.

٤- التأثير القوي للثقافة الحديثة ، وحرية الرأي ، وضمن إطارها الثقافة الديمقراطية ، وانتفاء الثقافة الشمولية وثقافة العنف ، واتساع قاعدة التسامح والمغايرة وقلة التعصب.

٥- توطد مدماك المؤسسات الديمقراطية ، وقلة مفعول الوشائج العائلية، والعشائرية والقبلية والصداقة في عمل المؤسسات.

٦- التأثير الفاعل لمؤسسات المجتمع المدني على المجتمع المدني ، السياسي والتأثير القوي على القرار السياسي والرأي العام.

٧- تقهقر الثقافة التقليدية بشقها السلبي وشيوع الثقافة العصرية.

٨- ميل المجتمع للعقلانية وتآكل العادات الانفعالية والحماسية والوجدانية السطحية ، التي تقدم الأحاسيس والشعور على العقل والمنطق.

٩- تغير البناء الاجتماعي التقليدي ، ببناء اجتماعي عصري ، وبزوغ إصطفافات اجتماعية على أساس الملكية الحديثة والكفاءة والموهبة والمصالح ، وليس على أساس الروابط التقليدية.

١٠- وضوح التركيب الاجتماعي الانقسامات الاجتماعية ، وعدم تشابكها إلى درجة من الغموض والتداخل الشديد.

---

(١٦١) محمد سبيلا، ((الشباب والمجتمع المدني في المغرب : تحدي التنظيم المهني))، الحياة (لندن)، العدد ١٠٩٤٩، (١٩٩٣/٢/٢٠ م)، ص ١٤.

١١- فعالية المؤسسات ، وقوة صريحة للقانون والقضاء ، واستقلال السلطات.

١٢- انتشار المنظمات المدنية الحديثة في المدنية والريف ، ولا يكون نشاطها مقتصراً على بعض الأحياء في المدن الرئيسية مع إهمال للريف والمناطق النائية.

١٣- شيوع مبادئ الحرية الفردية والاجتماعية ، وتوطد مبادئ الحرية والمساواة الاجتماعية في الحقوق والوجبات ، والدور الفاعل للمؤسسات المدنية في الدفاع عن حقوق الأفراد والجماعات بدلاً من الحضور القوي للمؤسسات التقليدية.

فالمسائل الآنفة الذكر غير متوفرة ، وإن توفرت فهي في حدود دنيا الأمر الذي يجعلنا نؤكد أنه لا يوجد مجتمع مدني حديث في اليمن وإنما مشروع لمجتمع مدني ، ولن يتأتى ذلك إلا بتوفر الأساسيات التي تم بسطها سابقاً.

وبما أن المجتمع المدني الحديث غير متواجد إلا بتعابير أولية وبسيطة ، فإن المجال متيسر للنشاطات الاجتماعية التقليدية الأهلية والتي تعكس طبيعة المجتمع التقليدية.

فبعض منظمات المجتمع المدني (إن لم نقل الكل) تتمتع بوجود اصطناعي في المجتمع ، حيث أنها تستمد زادها من الهبات والمعونات من الدولة أو هيئات خاصة أو منظمات المجتمع المدني الأجنبية ، وبالتالي تفقد استقلاليتها(لعدم اعتمادها على ذاتها)، فتصبح جثة هامدة لا وجود لها ،وأن ولادتها لم تتم بصورة طبيعية.

فهيئات المجتمع المدني ، تعاني من عثرات ولعل أبرزها:-

١- شكلية أغلب الهيئات المدنية.

٢- شخصنة مؤسسات المجتمع المدني.

٣- ضعف مبدأ التناوب السلمي للقيادة علاوة على المركزية الشديدة.

٤- النشاطات الاحتفالية وندرة العمل الاستراتيجي المبدع.

٥- عدم جدية النخب المدنية (أغلبها) في العمل المدني واللهث وراء الأرباح المادية والمعنوية.

٦- انتشار الفساد في هيئات المنظمات المدنية.

٧- اللهث وراء الهيئات والمساعدات والمصالح الضيقة.

٨- التكتلات العصبوية والفئوية والانقسامات السلبية.

٩- غياب ثقافة النقد وثقافة المكاشفة ومبدأ الثواب والعقاب.

١٠- العلاقة الضعيفة والانتهازية بالجماهير.

١١- التأثير القوي للعلاقات الشخصية والقبلية والعشائرية والمناطقية والشللية في عمل المنظمات المدنية.

١٢- عدم الالتزام بالعمل المؤسسي، وقلة الاحتكام إلى الأنظمة والقوانين المؤسسية.

١٣- ضعف القيم الديمقراطية.

١٤- التأثر بالنزعة العصبوية التقليدية من زاوية سلبية.

١٥- التبعية أو ضعف الاستقلال.

١٦- البون الشاسع ما بين الأقوال والأفعال.

١٧- غلبة الطابع المزاجي والعشوائي في المناشط المدنية.

١٨- غياب الإستراتيجية المؤسسية والتنموية.

إذا كان المجتمع المدني هو جملة المناشط والفعاليات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية المستقلة عن هيمنة السلطة والمنبثقة أساساً من قلب المجتمع بصورة طوعية وواعية ومتناغمة في ظل سلطة فاعلة ومؤثرة لمؤسسات وهيئات الحكومة التي تساعد على ضبط إيقاع الحياة وعلى إيجاد المناخ الملائم لبزوغ وشيوع المناشط المدنية المثمرة في المجتمع ، فإن المجتمع المدني في اليمن لا زال مشروعاً يحتاج إلى أرضية لكي يستقيم على رجليه بصورة جلية وواضحة لتوحيد وحشد طاقات أفراد المجتمع صوب إقامة المجتمع الأمثل.

ولكي يتوطد مدماك المجتمع المدني الحديث في اليمن لابد من:-

١- تحديث الدولة ، وبناء مؤسساتها العصرية التي ترتكز على الدستور والأنظمة والقوانين.

٢- تعميق النهج الديمقراطي على صعيد الهيئات الرسمية والمؤسسات المدنية التقليدية والحديثة.

٣- فصل السلطات (Division of power) والاتجاه صوب العمل المؤسسي الذي يقلل من النزعات الفردية والشمولية وصوب مزيد من المشاركة الديمقراطية.

٤- تعميق مبدأ التعددية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

٥- تطبيق النصوص الدستورية والقانونية ، وتثبيت مبدأ المواطنة المتساوية citizenship.

٦- محاربة الفساد (Corruption) بكل صنوفه ، وتفعيل مؤسسات الرقابة والمحاسبة.

٧- تطوير القاعدة الصناعية والزراعية والتجارية والعلمية والتكنولوجية ، والعمل الجاد صوب تنمية شاملة للنهوض الحضاري بحيث يكون على رأس اهتمامات هذه النهضة الإنسان الذي يشكل المنطلق الرئيسي لأي تنمية شاملة.

٨- الاتجاه صوب تعميق الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والمالي والإداري.

٩- نشر الثقافة الديمقراطية ومحاصرة ثقافة العنف والاستبداد واحتكار السلطة.

١٠- تقوية سلطة العدالة والمساواة الاجتماعية.

١١- تحسين الظروف المعيشية للمواطنين ومحاصرة الفقر ، بسياسات إستراتيجية واضحة المعالم.

١٢- فتح المجال لكل الاتجاهات المدنية التقليدية والحديثة للعمل ضمن إطار التعددية السياسية والفكرية والاجتماعية على قدم المساواة.

١٣- العمل على إنهاء العزلة (Isolation) بين المناطق اليمنية وذلك بنشر التعليم والثقافة وشق الطرقات ، وإدخال خدمات الكهرباء والماء والاتصالات الحديثة والمستشفيات وتشجيع التخالط الاجتماعي بين أبناء الوطن الواحد للتقليل من العزلة النفسية والثقافية والاجتماعية والجغرافية بين الأفراد.

١٤- نشر ثقافة التسامح والتعدد ، وتجاوز التعصب واللون الواحد.

١٥- تفعيل عمل هيئات الضبط لمزيد من الأمن والاستقرار.

١٦- تعميق مبدأ تكافؤ الفرص للجميع.

١٧- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (Socialization) والثقافية الرسمية والشعبية ، ودمج مؤسسات التربية والتعليم ، ووضع إستراتيجية وطنية لتعليم وطني شامل يساهم في النهوض والتنمية وتنوير العقول.

١٨- تعزيز التجربة الديمقراطية اليمنية وتأصيلها ، والعمل بمبدأ التناوب السلمي للسلطة.

١٩- محاربة الجهل والفقر والمرض والأمية الثقافية والأبجدية والسياسية وتطبيق قانون حيازة الأسلحة.

٢٠- لابد من تجاوز التخثر والريبة ما بين المؤسسات المدنية التقليدية والحديثة وخلق علاقة

وئام سلمية على أرضية المصالح المشتركة.

٢١- تعميق روح الاستقلالية والمدافعة والطوعية في عمل المؤسسات والهيئات المدنيـة ، مـع الحفاظ على علاقة متوازنة مع الهيئات الرسمية.

ومما سبق يمكننا القول، أنه لا توجد لدينا دولة مدنية ولا مجتمع مدني حـديث، فعـلى الثـورة السلمية أن ترسي مداميك الدولة المدنية والمجتمع المدني الحديث.

فلا يمكن أن توجد دولة مدنية حديثة إلا بمجتمع مدني حديث، والمجتمـع المـدني الحـديث هو الذي يخلق الدولة المدنية الحديثة.

٧- علماء الدين والاحتجاجات والاعتصامات المدنية

تحت هذا العنوان سـنركز حـديثنا عـن موقـف علـماء الـدين في بلادنـا مـن الاحتجاجـات والاعتصامات السلمية وقضية الخروج على ولي الأمر.

فمسألة طاعة ولي الأمر أو مقاومته والثورة على حكمه ، تأتي مـن ضـمن المـسائل الخلافيـة ، والتي كانت ولا تزال محل جدال وخلاف.

فالشيخ محمد بن سالم البيحاني (١٩٠٨- ١٩٧٢م) يقول:

فالحاكم لابد له من مجلس شورى وبطانة تأمره بالخير وتعينه عليه وتـرده إذا أخطـأ وتنـصره وتؤيده إذا أصاب ، وشرطه أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سميعاً ويقظاً عالماً خبيراً بأحكام الكتاب والسنة ، والأمة هي التي تختار إمامها ، وإذا بايعته وخرج عليه أحد حاربته ولا ملكية ولا ولايـة عهد في الإسلام إلا لمن أرتضى وأختاره المسلمون [١٦٢].

والمتتبع لشئون الحكم في الدولة العربية الإسلامية سيرى أن هناك تمازجاً عظيماً ما بـين الـدين والسياسة وسيلاحظ أن السياسة وظفت الدين لـصالح الحكـام ممـا أدى إلى تـشويه قـيم الـدين وأصبح الدين بمثابة رداء تجميلي للسلطة.

ومع مرور الزمن أصبح الدين سيفاً مسلطاً على رقاب العبـاد وانحـرف بممارسـات الحكـام المستبدين عن جادة الحق ومناصرة المظلـوم ، واسـتخدم كـأداة لتكمـيم الأفـواه وقتـل الـضمائر ومناصرة الطغاة ، إلا أن هذا لا يعفينا القول أنه في كل المراحل التاريخية الفارطة والحاليـة وقـف

---

[١٦٢] محمد بن سالم البيحاني ، عبادة ودين (عدن : مطبعة الجماهير ، ٢٧ رمضان ١٣٧٩ه - ٢٥مارس ١٩٦٠) ، ص ٣٤٢-٣٤٣.

الشجعان من فقهاء ورجال حق وشرفاء ضد الطغاة ومع العدل والمساواة واحييوا التراث النضالي لهذه الرسالة السمحاء في مقاومة كل جبار يحرف شوكة العدل.

حيث يقول إبن تيمية: إن الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مؤمنة [١٦٣].

فهناك فريق وقف ضد الخروج على الإمام حتى في حالة فساده وظلمه مثل: أحمد ابن حنبل، الأثنا عشرية الشيعية، الأشاعرة، والمرجئة... مستندين إلى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) أو إلى أحاديث الرسول ومنها) من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة مات ميتةً جاهلية) ،وهذا ما كان يكرره الشيخ علي محمد باحميش (١٩١٠-١٩٧٧م) إمام وخطيب مسجد العيدروس كريتر – عدن في خمسينات القرن العشرين ضد الأحرار اليمنيين الذين قاوموا النظام الإمامي الكهنوتي في شمال اليمن واتخذوا من عدن قاعدة للكفاح ضد الإمامة.

والفريق الثاني الذي أجاز الخروج عن الإمام ومنهم الماوردي الذي يقول:

والذي يتغير به حاله فيخرج من الإمامه شيئان أحدهما جرح في عدالته والثاني نقص في بدنه[١٦٤].

والذين أجازوا الخروج عن طاعة الإمام ارتكزوا على مسائل أهمها إخلال الحاكم بالشريعة الإسلامية وابتعاده عن العدل والمساواة والشورى وانغماسه في الظلم والفساد... وأشهر المذاهب الفقهية التي أقرت الخروج عن الإمام أغلب الشيعة، الخوارج، المعتزلة... وعلماء مشهورون من أبرزهم: الحسن البصري، والإمام محمد بن إدريس الشافعي، والإمام مالك، وعبد القادر البغدادي، وإبن حزم الأندلسي، ومحمد بن علي الشوكاني، وجمال الدين الأفغاني، والإمام محمد عبده، والشيخ محمد بن سالم البيحاني، والعلامة إبراهيم بن علي الوزير...

وهناك فريق ثالث تجنباً للفتنة والخوف من وقوعها رأى هذا الفريق أن على المسلم أن يقبل بالحاكم الظالم وينصرف إلى أموره الحياتية والدينية لأن ستون سنة من إمام جائر أصلح من ليلة بلا سلطان، ورأوا ضرورة طاعة الحاكم القوي صاحب القوة والسلطة وأنه لا يمكن أن تستقيم الإمامة إلا لصاحب شوكة وعصبة، أي أنهم يناصرون القوي من الحكام حتى لا تحدث

---

[١٦٣] تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، الحسب، (دون معلومات)، ص ٦.

[١٦٤] عن / الطاهر لبيب (هل الديمقراطية مطاب اجتماعي ، علاقة المشروع الديمقراطي بالمجتمع المدني العربي) ورقة قدمت إلى المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية ، مرجع سابق، ص٣٤٣.

الفتنة لأن طاعته بمثابة تجنب للحروب والفتنة. وأشهر أصحاب هذا الرأي الإمام محمد بن محمد الغزالي الذي أكد على ضرورة مبايعة صاحب الشوكة وعدم الخروج عليه [١٦٥].

وإبن خلدون الذي استنتج في مقدمته: أن الحكم لا يستقر ولا يقام إلا بالعصبة والعقيدة، وإبن تيمية وإبن عربي، وإبن جماعة الذي يقول:

إن خلا الوقت عند إمام فتصدى له من هو ليس من أهلها وقهر الناس بشوكته وجنده بغير بيعة أو استخلاف انعقدت ولزمت طاعته لينتظم شمل المسلمين وتجمع كلمتهم ولا يقدح في ذلك كونه جاهلاً أو فاسقاً في الأصح. وإذا انعقدت بيعته ولزمت طاعته بالشوكة والغلبة لواحد ثم قام آخر فقهر الأول بشوكته وجنده وأنعزل الأول وصار الثاني إماماً لما قدمناه من مصلحة للمسلمين وجمع كلمتهم [١٦٦].

والطاعة للحاكم صاحب الشوكة تطورت في عصور لاحقة لتكون نظرية القوة في العلوم السياسية، والتي ترى أن القوة هي الحق والعدالة والسيادة وهي الأساس في تحريك عجلة التاريخ وأشهر روادها: ميكيافيلي، تريتشكة، نيتشه، فخته، هتلر، موسوليني....

والإسلام في جوهره يؤكد على: البيعة، وحرية العقيدة، وحرية القول والتعبير، والحرية المدنية والسياسية:

أ- الأخذ بنظام الانتخاب في اختيار رئيس الدولة.

ب- الأخذ بمبدأ الكفاءة في تولي الوظائف العامة.

ت- الشورى.

ث- العدل.

ج- المساواة.

ح- مسئولية الحاكم [١٦٧].

---

(١٦٥) أنظر: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، فضائح الباطنية، (الكويت: دار الثقافة، د.ت) ص١٥٧.

(١٦٦) بدر الدين محمد ابراهيم بن جُماعة، تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، تحقيق: ه.كوفلر، مجلة اسلاميكا، السنة ٦، العدد ٤، ١٩٣٤م، ص٣٥٧.

(١٦٧) د. توفيق عبد الغني الرصاص، أسس العلوم السياسية في ضوء الشريعة الإسلامية، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٦م)، ص١١٠.

والملفت للانتباه أن علماء الدين المشهورين (اغلبهم)، والقبائل القوية، كانت تقف في صف السلطة وتعادي أي شكل من أشكال المناشط المدنية السلمية (الاعتصامات، المظاهرات، الإضرابات، التجمعات المدنية). وكانت السلطة تستخدم هؤلاء لقمع الاحتجاجات والاعتصامات المدنية وتعطي لهم سلطات استثنائية في القمع وإرهاب المدنيين وتثبيط عزائمهم.

فكل نشاط مدني حديث يوصف بالكفر والزندقة ومن أنه تقليد لعادات وتقاليد الغرب ويهدد العقيدة الإسلامية ويفكك عرى تعاضد وتماسك المسلمين. ففي شهر مارس ٢٠١١ م، أفتى كبار علماء المملكة العربية السعودية:

بتحريم المظاهرات وأن المظاهرات أفكار وافدة ومحرمة [١٦٨].

وإذا عدنا قليلاً إلى الوراء لوجدنا أن رهطاً من العلماء في اليمن حرموا المظاهرات والإضرابات والاعتصامات السلمية وكانت خطواتهم متساوقة مع مواقف مشائخ ووجهاء القبائل اليمنية، ففي الفترة من ٩-١٤ / ديسمبر / ١٩٩٢ م، قامت مظاهرات جماهرية حاشدة في كل من: تعز، إب، البيضاء، ذمار، صنعاء، احتجاجاً على الظلم والفساد والانفلات الأمني والتدهور الاقتصادي والغلاء المعيشي، وأدت هذه المظاهرات إلى صدامات عنيفة ما بين الشرطة والأمن من جهة، والمتظاهرين من جهة أخرى، قتل فيها قرابة ١٥ شخصاً وجرح أكثر من ٦١ شخصاً. حينها أجتمع علماء الدين ووجهاء القبائل اليمنية ووجهوا إنذاراً شديد اللاهجة إلى المتظاهرين واعتبروا ذلك مساساً بالعقيدة والفضيلة ووصفوا المظاهرات:

بأعمال شغب وتخريب وفوضى وتدمير، وأشاروا إلى أننا: لن نقف مكتوفي الأيدي إزاء ما يجري في بلادنا من عبث وتلاعب بحياة الشعب ومعيشة الناس ومستقبل اليمن وسنضطر للخروج عن الصمت وسنعمل بكل الوسائل لصد وردع الفساد والتآمر والاستهتار بحياة الناس ومقدرات الوطن وأن صمتنا في الماضي قد كان من أجل إتاحة الفرصة لمزيد من التعارف والتآلف وتعميق الثقة بين القيادات في الشطرين حتى يتخلص الجميع من العقائد والأفكار التي تخالف عقيدة الشعب وتتعارض مع أعرافه وتقاليده الحسنة.... إننا ندين كل ما حدث من أعمال شغب وفوضى وتخريب. [١٦٩]

---

[١٦٨] السياسية (صنعاء)، العدد ٢١١٨٤، (٢٠١١/٣/٨م)، ص١٩.

[١٦٩] ((بيان من مشائخ ووجهاء القبائل اليمنية))، الزمان (عدن)، السنة الأولى (بدون عدد)، (١٩٩٢/١٢/٢٤م)، ص٣.

الاحتجاجات والاعتصامات السلمية اليمنية رفعت منسوب الوعي السياسي وغيرت المواقف والسلوكيات إلى الأحسن، فأغلب من عادوا الثورات والاحتجاجات والاعتصامات والمسيرات السلمية في السابق من رجال دين وقبائل يقفون اليوم إلى جانب الحراك الثوري الجماهيري وينشدون الحرية والعدالة والمساواة والمواطنة الواحدة، فاختلطت الأوراق وتبدلت المواقف والاتجاهات وتغيرت الأفكار إلى أفق منفتح وأرحب لا يتسم بالضيق وفيه شيء من المرونة والاعتدال وفي خضم الثورة وخطواتها المتسارعة ووهجها الجماهيري وحضور المرأة القوي ومشاركتها في الفعل الثوري يفتي العلامة الدكتور / المرتضى بن زيد المحطوري:

بجواز حضور المرأة ساحات الاعتصام ومبيتها هناك وأن وجود المرأة إلى جانب الرجل في ساحات الاعتصام تعبير صادق عن العمل بقوله تعالى:{ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم }... وأن مبيتهن يشبه المبيت في منى والمزدلفة، ولا حرج فيه.[١٧٠]

فبعض علماء الدين الذين يأكلون من مائدة السلطان ولا يجاهرون بالحق ويوظفون الدين لصالح السلطان وينتخبون الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأقوال المأثورة للتدليل على حرمة الخروج على ولي الأمر الظالم، حيث يقول الشيخ / جبري إبراهيم:

الخروج عن طاعة ولي الأمر حرام بنص القرآن والسنة.[١٧١]

وهناك ثلة من علماء الدين اليمنيين يحرمون الاعتصامات والمظاهرات والاحتجاجات السلمية ويعتبرونها خروجاً على ولي الأمر ومنهم:

الشيخ/ عبد المجيد الريمي، والشيخ / محمد بن عبد الله الإمام، والشيخ / يحيى بن علي الجحوري، والشيخ / محمد بن إسماعيل الحجي، والشيخ / جبري إبراهيم، والشيخ/ حسين الهدار، والشيخ / محمد بن محمد المهدي ،والشيخ / موسى المعافى... وآخرون.

ولقد قال الشيخ / محمد الإمام:

الخروج على الحكام المسلمين بطريق المظاهرات من أعظم الفتن العامة التي تحصد الأخضر واليابس وتهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد.[١٧٢]

---

[١٧٠] الأولى، العدد٩٧،(٢٠١١/٤/٢٤م)، ص٣.

[١٧١] حوار مع فضيلة الشيخ / جبري إبراهيم، ٢٦سبتمبر (صنعاء)، العدد١٥٧٤، (٢٠١١/٤/٢١م)، ص٩.

[١٧٢] ((أين يقف السلفيون مما يجري ؟!))، الناس (صنعاء)، العدد٥٤٣، (٢٠١١/٤/١٨م)،ص٦.

فالقرآن كما قال سيدنا علي كرم الله وجهه (حمال أوجه) يحتمل تفسيرات وتأويلات مختلفة ويمكن توظيفه في مصالح وغايات ضيقة تخرج عن مقاصد وغايات الدين، فالطاعة لا تكون إلا للإمام العادل غير الظالم الذي لا يخالف الشرع ويعمل لمصلحة الأمة لا لمصلحته ومصلحة أفراد عائلته وحاشيته ولا يرمي بمصالح الشعب خلف ظهره ويحارب الفساد والظلم والفسق.

ولقد قال أحد رجالات الدين المشهورين في اليمن الذين غيروا مواقفهم وأفكارهم في غميس الثورة السلمية:

المناداة بطاعة ولي الأمر على الإطلاق دون تقييد ذلك بالمعروف مخالف للشرع الذي جعل الطاعة في حق غير الله ورسوله مشروطة بأن تكون في المعروف، كما أن فيها اعتقاد العصمة في غير الأنبياء، إلى جانب إلى ما يؤدي ذلك إلى تربية الأمة على الذل، والرضا بالاستعباد، وسلب الكرامة، والسكوت المطلق على كل منكر... إذا اتفقت الأمة على طريقة الانتخابات لمن يرشح لرئاسة الدولة وقبل المرشح ذلك وألتزم بعدم تجاوز وسائل الانتخابات التي تضمن النزاهة والمتفق عليها بين الأمة وين المرشح فإنه إذا صعد بعد ذلك إلى الحكم بالتزوير، والكذب، وشراء الأصوات بالمال، وتسخير الجيش، والوظيفة، وبالتهديد والإغراء، والإعلام المروج للكذب... إذا حصل ذلك فلا شك أن ولايته باطله لا تستند إلى حجة ولا برهان ولا إلى دستور ولا قانون وعلى هذا فطاعته غير واجبة.[١٧٣]

فالاتجاه المؤيد لطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه، يحشد آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة للتدليل على صدق قوله، ويريدون من الناس تقبل أطروحاتهم وكأنها الوحيدة والصادقة وأقوالهم شرعية لا تحتمل التأويل، فهم يرتكزون على قول الله سبحانه وتعالى:

- { وأطيعوا الله ورسوله وأولى الأمر منكم } "النساء: ٥٩ ".
- { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم } " النساء: ٦٥".

وأحاديث للرسول صلى اله عليه وسلم ومنها:

- (اسمعوا وأطيعوا وإن تأمر عليكم عبد حبشي رأسه زبيبة).
- (ألا من ولي عليه وال فرأى منه شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يداً من طاعة).

---

(١٧٣) د.عبد الوهاب الديلمي، ((ليس خروجاً على الحاكم ولكنه خروج عن تعسف الحاكم))، الصحوة، العدد ١٢٦٧، (٢٠١١/٣/١٧م)،ص٦.

- (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فمات ميتة جاهلية).

فلقد حشدت السلطة رجال الدين في مؤتمر سمي بالمؤتمر العلمي لجمعية علماء اليمن في الفترة من ٢٧-٢٩ / سبتمبر / ٢٠١١م، وأصدروا بياناً مؤيداً للحاكم ومديناً الاعتصامات والمسيرات والاحتجاجات السلمية، حيث جاء في بيان المؤتمر العلمي لجمعية علماء اليمن ما يأتي:

إن الخروج على الحكام محرم شرعاً سواءً كان بالقول أو بالفعل بنص القرآن والسنة المطهرة والإجماع، قال تعالى: { يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم }، وقال صلى الله عليه وسلم (ألا من ولي عليه وال فرأى منه شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يداً من طاعة) "رواه مسلم "، وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فمات ميتة جاهلية) "رواه مسلم "... المظاهرات والاعتصامات الحالية في الطرقات العامة والأحياء السكنية وما يحدث فيها محرمة شرعاً وقانوناً لما يترتب عليها من مفاسد كسفك الدماء والتعدي على الأمن وقطع الطرقات وإقلاق السكينة العامة ولما تحمل من شعارات مخالفة للشرع... من خلال إطلاع علماء اليمن على كلام أئمة أهل العلم من السلف والخلف تبين لهم أن الخروج بالسلاح على ولي الأمر يعد أعلى درجات الخروج ويدعون من خرج بالسلاح إلى الحوار والكف عن الاستمرار في قتال القوات المسلحة والأمن وإخافة الآمنين عملاً بقوله تعالى: { إنما المؤمنون إخوة } [١٧٤].

وفي الضفة الأخرى هناك علماء دين مؤيدون للاعتصامات والمظاهرات والاحتجاجات ولا يعتبرون هذه الفعاليات والمناشط المدنية السلمية خروجاً عن القرآن والسنة النبوية الشريفة ومن أشهرهم في اليمن:

الشيخ / عقيل المقطري، الشيخ/ عبد المجيد الزنداني،الشيخ / عبدالله صعتر، الشيخ / عبد الوهاب الديلمي، الشيخ / توهيب الدبعي، الشيخ / حمود الهتار، الشيخ / عبد الوهاب الحميقاني، الشيخ / أحمد بن حسن المعلم، الشيخ / محمد بن موسى العامري، الشيخ / عبد الرحمن هائل الشميري، الشيخ / جمال البكري، الشيخ / الخضر الشيباني، الشيخ / عارف الصبري، الشيخ / عمار بن ناشر العريقي (رئيس رابطة علماء ودعاة عدن) الذي يقول:

- المظاهرات مشرعة بالقانون والدستور وقد شرع الله التنازع مع الحاكم وأوجب الرد إلى الكتاب والسنة.

---

[١٧٤] ١٤ أكتوبر، العدد ١٥٢٧٩، (١/١٠/٢٠١١م)، ص٧.

- من مقتضى الفطرة والعقل وتؤيده النصوص الشرعية الوقوف في وجه الفساد والظلم ونصرة المظلوم والدفاع عن الحقوق.
- أوجب الله تعالى الأمراء بعدم الخروج عن العامة بتضييع الأمانة والعدل (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) (١٧٥).

ولا يجوز أن ننسى الموقف المشرف لعلماء الزيدية في اليمن المؤيد والمناصر للثورة الشعبية السلمية اليمنية وعلى رأسهم:

العلامة / محمد بن محمد المنصور، العلامة / حمود بن عباس المؤيد، العلامة / محمد بن محمد المطاع، العلامة / محمد أحمد مفتاح، العلامة / د. المرتضى المحطوري، العلامة / د. إسماعيل الوزير، العلامة / عبد المجيد عبد الرحمن الحوثي، العلامة / عبد الله محمد الشاذلي، العلامة / أحمد درهم حورية، العلامة / عبد السلام الوجيه، العلامة / يحي الديلمي، العلامة / شمس الدين شرف الدين، العلامة / محمد عبد الله الشرعي، العلامة / يونس محمد المنصور، العلامة / صلاح محمد الهاشمي، العلامة / محمد بن قاسم الهاشمي، العلامة / محمد بن علي لقمان، العلامة / محمد مهدي الغيل.

فلقد أكد هؤلاء في بيان لهم يوم الأحد ١٣/ ٣/ ٢٠١١م، على حرمة الاعتداء على المعتصمين، حيث قالوا:

يحرم الاعتداء على هؤلاء المعتصمين، ولا يجوز لأي جندي أن يعتدي على معتصم أو متظاهر لأنه قتل متعمد قال الله تعالى ((من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً)) " آية ٣٩: سورة النساء "، ((إنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً)) " آية ٢٣: سورة المائدة ".

ندعو الجيش والأمن والشرطة لحماية أخوانهم بل والانضمام إليهم في سبيل إسقاط هذا النظام الفاسد الظالم.

كما ندعو كل أبناء الشعب اليمني أن ينزل إلى ساحة التغيير ساحة العزة والكرامة لمؤازرة أخوانهم لرد الفتنة التي لم تكن إلا بتراخي الناس عن الخروج مما شجع النظام على هذا الاعتداء (١٧٦).

---

(١٧٥) حوار مع ريئس رابطة علماء ودعاة عدن الشيخ / عمار بن ناشر العريقي، أخبار اليوم، العدد ٢٤٣٩، (٢/١٠/٢٠١١ م)، ص ٨.

(١٧٦) ((بيان ممن يخاف الله ويخشاه من العلماء : القتل العمد جريمة لا تغتفر))، الثوري، العدد

منذ قيام الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠ م، حدث تطور فكري وخطوات نجيبة على صعيد القول والفعل والممارسة، فلقد كانت بعض الاتجاهات السياسية الإسلامية منغلقة إلى أبعد الحدود ومتحجرة إلى درجة لا تطاق تطلق تصريحات وفتاوى في الهواء دون تريث وتضع الجميع في سلة بيض واحدة وتنابذ دون تردد الديمقراطية والحرية والدستور والقانون ودولة المؤسسات والمواطنة المتساوية وكل ما هو حديث وعصري وعقلاني وتصوره على أنه انقلاب على الشريعة الإسلامية والعادات والتقاليد الموروثة ولا يقبلون الرأي الآخر وصوت الحق ولا الجلوس على طاولة واحدة للحوار مع الاتجاهات المعاكسة لهم، ومع مرور الزمن زالت إلى حد ما الجفوة وذابت الثلوج واتضح للجميع أنهم تحت حد السيف سواء، وأن على الجميع أن يتعايشوا وأن يجدوا لغة عامة للحوار والتسامح والتساكن الاجتماعي والسياسي والحياتي، وأن الوطن يتسع للجميع ولا يحق لرهط من الناس امتلاك الوطن ونهب الثروة وممارسة الجور وتعميم الرذيلة والفساد وجعل كرامة الأمة تحت أحذية الطغاة والمستبدين.

وتأسيساً على ما سبق، ثمة سؤال ينتصب في الهواء: هل ما يحدث لدينا من تطور في الفكر وشبكة المفاهيم والممارسة للحركات والمقامات الروحية والتنظيمات الإسلامية جرى بفعل تأثر هؤلاء بالتجربة التركية والتونسية والمصرية أم أن هذا التطور حدث بفعل ديمومة الحياة وحركة الواقع والمخالطة والمثاقفة والانفتاح في زمن العولمة الذي تجاوز الحدود والتحجر والتقوقع والجلوس تحت مظلة التيبس الفكري والمسلكي ؟!!

أم أن هذا التغير الحميد لون من ألوان الانتهازية السياسية والدينية ؟!!.

ولاشك أن هناك عوامل داخلية وخارجية ساعدت على الدفع بهذه الاتجاهات إلى الأمام وعقلنة أقوالها وفعالها.

ولا نريد أن نتطرف في التفاؤل ولسنا من المتشائمين ويكفي ان نقول كما قال الشاعر العربي القديم:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ... وتأتيك بالأخبار ما لم تزود

٢١٣٩، (٢٠١١/٣/١٧م)، ص ٣.

٨-القبيلة والاحتجاجات والاعتصامات المدنية الحديثة:

١- تعريف القبيلة:-

ثمة تعاريف متنوعة للقبيلة، فهناك من ركز على القبيلة ببعدها الجغرافي، وآخرون يعرفون القبيلة على أساس مادي وصلتها بالعمل، وفريق ثالث يركز على البُعد العرقي والدور المحوري في رابطة الدم والنسب، وفصيل رابع يبسط تعريف شامل للقبيلة مستوعباً البُعد الجغرافي والمادي ورابطة الدم والنسب.

أ- التعريف الجغرافي للقبيلة:

بما أن القبيلة تتواجد في بيئة جغرافية معينة، فالبيئة والجغرافيا تترك بصمتها على تشكيل القبيلة، فمنهم من يرى أن أساس تكوين القبيلة يرجع في المقام الأول إلى البيئة الجغرافية، فالقبيلة كما يقول د. محمد عبد الملك المتوكل: مؤسسة اجتماعية طوعية أنشأها مجموعة من البشر يعيشون في جغرافية محددة بهدف تنظيم أحوال أفرادها، وحل مشاكلهم، والدفاع عن مصالحهم، وتنسيق التعاون بينهم في السراء والضراء... والقبيلة لا تقوم على الدم، فقد تحتوي القبيلة أعراقاً متعددة،قحطانية، عدنانية، تركية، فارسية، وأفريقية.

لا تقوم القبيلة أيضاً على طائفة فقد تحتوي زيوداً، شوافعاً، مكارمة، وهابيين، وسلفيين. ولا تقوم أيضاً على الدين فقد تحتوي القبيلة في إطارها مسلمين ويهود، ولا ترتكز القبيلة على المهنة، كالنقابة فقد يقوم عدد من أفرادها بمهن متعددة [١٧٧].

ب- التعريف العرقي الجغرافي للقبيلة:

تعريف القبيلة من زاوية عرقية وجغرافية، يعطي للقبيلة مدلولاً أقوى وأشمل من التعريف الجغرافي الضيق، ولذلك عرفت الموسوعة اليمنية القبيلة:

بأنها شكل من أشكال النظام الاجتماعي الذي يسود أجزاء شاسعة في اليمن، ويتميز المجتمع القبلي بأن أعضاءه يرتبطون فيما بينهم برابطة القرابة وبعلاقات النسب العائلية المشتركة، كما أنهم يعيشون في منطقة جغرافية ذات حدود واضحة [١٧٨].

---

[١٧٧] د. محمد عبد الملك المتوكل، ((المجتمع المدني والمواطنة والسلطة المحلية))، في : المجتمع المدني والجمعيات والسلطة المحلية (صنعاء : المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ومؤسسة فريد ريش، ٢٠٠٨م)، ص ٣٥٦-٣٥٧.

[١٧٨] الموسوعة اليمنية في أربعة مجلدات، المجلد الثالث (صنعاء : مؤسسة العفيف الثقافية،ط٢، يناير

ج- التعريف المادي للقبيلة:

يتبنى هذا التعريف د. حمود العودي، الذي يؤكد أن القبيلة في اليمن أساسها الإنتاج وروابط العمل، وعلى سياق متصل يرى الدكتور نيكلوس أن القبيلة لا تكونها أواصر القرابة والدم: وأن الجماعة التي يجمع أفرادها العمل تسمى القبيلة، وأنه حتى القبيلة الحاكمة، فإنها مكلفة بالعمل في سبيل الصالح العام وخدمة الدولة، أي أنها لم تخرج عن اعتبار أن رابطة العمل هي أساس تكوينها، أو أنها على الأقل مكلفة بالإسهام في العمل الذي تقوم به القبائل الأخرى في خدمة الصالح العام، وأنه لم يكن يعفيها مركز الزعامة من ذلك(١٧٩).

لقد تمكن عالم الاجتماع العربي عبد الرحمن بن خلدون (١٣٣٢- ١٤٠٦م)، من تطوير مفهوم القبيلة، ووسعها إلى أفق أرحب حيث قال:

أن العصبية إنما تكون من الالتحام بالنسب أو ما في معناه(١٨٠).

ويندرج ضمن ذلك المصالح العامة للأفراد والجماعات، الذي ينضوون تحت تجمع اجتماعي ليس على أساس القربى ورابطة الدم، وإنما على أساس المصالح والمنافع المادية المتبادلة.

د- التعريف الشامل للقبيلة:

لقد أومأ الدكتور أحمد شكري الصبيحي إلى أن القبيلة:

جماعة تربط أعضاءها صلات الدم والقرابة والإنتاج والتوزيع والاستهلاك وأسلوب المعيشة والقيم، ومعايير السلوك المشترك وهيكل السلطة الداخلية(١٨١).

وهي المجموعة المتماسكة اجتماعياً وسياسياً، تنتسب إلى سلف واحد، وتمتاز على مثيلاتها بحضارة متجانسة، وتنظيم اجتماعي خاص بها، وتقطن إقليماً معيناً وتتكلم لغة، أو لهجة خاصة بها، وتكون سلطة سياسية مركزية، وأحياناً اجتماعية.

والقبيلة تتزاوج داخلياً Endogamy، وتنقسم إذا كانت كبيرة إلى عشائر، تعيش أقاليم

٢٠٠٣م)، ص٢٣٦٧.

(١٧٩) أنظر : د. حمود العودي، المدخل الاجتماعي في دراسة التاريخ والتراث العربي (عدن : دار الهمداني، ط٢، ١٩٨٩م) ص٦١.

(١٨٠) عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون (بيروت : دار الفكر، د.ت)، ص٢٨.

(١٨١) أحمد شكري الصبيحي، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠م)، ص١٢.

مختلفة، ويشعر أفرادها بروح الجماعة[١٨٢].

وينتسب أعضاء القبيلة عادة إلى أصل واحد أو جد واحد بعيد، بغض النظر عن كونها هذا النسب صحيحاً من الزاوية التاريخية أو لا، فالمهم هو الشعور بالانتماء الواحد[١٨٣].

وجملة يمكن القول، أن القبيلة – جماعة اجتماعية تاريخية تتكون أساساً من رابطة الدم وعلاقات القرابة والنسب، وتعيش في موقع جغرافي معين، ولها لغة أو لهجة مشتركة وثقافة وعادات وتقاليد وروابط تاريخية ودينية وتراكيب نفسية متجانسة يقوي من مدماكها التضامن والتلاحم القبلي المستند على الوعي القبلي.

ويتميز النظام القبلي اليمني بعدد من الخصائص والسمات تتمثل في:

١. النزعة نحو الاستقلال، وميل القبائل لمقاومة أي حكم مركزي.
٢. الولاء للقبيلة وشيخها. هذا الولاء يشوبه التعصب الشديد مقابل ضعف الولاء للدولة والوطن.
٣. الاحتكام إلى العرف القبلي الذي يحكم أوجه الحياة القبلية.
٤. ضرورة وجود شيخ على رأس كل قبيلة يناط به العرف القبلي.
٥. احتقار الأنشطة والأعمال اليدوية وخاصة الحرفية والمهنية[١٨٤].

ووفقاً لتقديرات عالم الإنتروبولوجيا الروسي أوليج جراسيموف، فإنه تتواجد في اليمن:

٢٠٠ قبيلة، ففي شمال اليمن ما كان يعرف سابقاً (الجمهورية العربية اليمنية)، ١٦٨ قبيلة، منها ١٤١ قبيلة تقطن المناطق الجبلية، و٢٧ قبيلة تعيش في المناطق الساحلية، أما في الجنوب ما كان يعرف (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)، تتواجد ٢٥ قبيلة[١٨٥].

والتركيب الاجتماعي المعاصر للقبيلة في اليمن يتكون من خمس مراتب:

الأولى: تضم مشائخ القبائل، وتقوم (غالباً) على أساس وراثة المشيخة والزعامة القبلية.

---

[١٨٢] ناظم عبد الواحد الجسور، موسوعة علم السياسة،مرجع سابق، ص٢٨٩.

[١٨٣] سامي ذبيان وآخرون، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (لندن : رياض الريس،١٩٩٠م)، ص٣٥٥.

[١٨٤] قائد نعمان الشرجبي، الشرائح الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني (بيروت : دار الحداثة والنشر والتوزيع، ١٩٨٦م)، ص٦٢.

[١٨٥] أوليج جيراسيموف، القبيلة في اليمن، ترجمة : د. محمد سعيد عبده (عدن : قضايا العصر، إبريل ١٩٨٩م)، ص١٣٠.

الثانية: وتشمل فئة " السادة " و " القضاة " و " الفقهاء ".
الثالثة: وتحوي فئات ثلاث متقاربة ومتداخلة هي: فئة الأعيان (العُقال)، وفئة (أمناء) القرى، وفئة جمهور القبيلة من المزارعين والمستقرين أو البدو.
الرابعة: تضم الفئات الحرفية والمهنية، والتي تمارس حرفاً ومهناً وضيعة (قبلياً)، وتحرم الأعراف القبلية على رجل القبيلة القيام بها وهذه الفئات بالترتيب:
فئة الصناع، الجزارين، الحلاقين، الدواشين.
الخامسة: وتضم فئتين " الأخدام " و " اليهود "(١٨٦).

وأعلم أن العرب كلها ترجع إلى أصلين عدنان وقحطان، واليمنيون ينتسبون إلى الجد الأكبر: قحطان بن عامر بن شالخ.. وهو أصل عرب اليمن وإليه انتسب القحطانية (١٨٧).

ومن قحطان بن عامر بن شالخ جاءت فروع عربية متعددة منها طيء (هي اليوم قبائل شمر)، حمدان، حذام، الأزد، حمير (١٨٨).

فمن قبيلة حمير تناسلت بطون كثيرة منها:

الأصابح، المعافر، والكلاع، والشراعب، ويحصب، ورعين، وحضرموت، ويافع، والضالع وعدن ولحج(١٨٩).

ومن كهلان: مذحج (الحدأ، عنس، مراد)، وهمدان (بكيل، وحاشد) (١٩٠).

وتهيمن حالياً في اليمن ثلاث اتحادات قبلية رئيسية، هي اتحاد قبائل بكيل وحاشد ومذحج، وتشكل هذه الاتحادات من القبائل الرئيسية تتفرع عنها وحدات قبلية أصغر، ولكل وحدة قبلية كيانها الخاص المستقل وأراضيها المحددة ومسؤوليتها التضامنية الخاصة تجاه الآخرين كالحرب أو إبرام الاتفاقيات ومن الثابت تاريخياً أن التضامن بين القبائل لا يحدث – بشكل تلقائي – إلا في حال ما إذا تمت الدعوة الجماعية بواسطة " الداعي الكبير " ولكل قبيلة كامل الصلاحية في قبول أو رفض هذه الدعوة (١٩١).

(١٨٦) محمد محسن الظاهري، الدور السياسي للقبيلة (القاهرة : مكتبة مدبولي، ط١،١٩٩٦م)، ص١٠٤-١٠٥.
(١٨٧) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب (بيروت : دار الإحياء، د.ت)، ص٧، ١٦.
(١٨٨) الموسوعة العربية الميسرة، مرجع سابق،ص١٣٧٠.
(١٨٩) زيد بن علي عنان، تاريخ حضارة اليمن القديم (القاهرة : المطبعة السلفية، ١٣٩٦ه)، ص١٠٠.
(١٩٠) محمد عبد الملك المروني، الثناء الحسن على أهل اليمن (بيروت : دار الندي للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٩٠م)، ص ١٢٧- ١٣٥.
(١٩١) الموسوعة اليمنية، مرجع سابق، ٢٣٦٩.

٢- ملامح التشظيات والتفككات فى القبيلة:-

القبيلة بطابعها الكلاسيكي موجودة في مساحة صغيرة تشمل ٢٠٪ من سكان اليمن، وهـذه المناطق القبلية تشهد الآن تفككات و تشظيات، ابتداءً من شيخ القبيلـة الـذي أنتقـل للعـيش في المدينة وقد يـشغل منـصباً حكوميـاً أو عـسكرياً رفيعـاً، وفي عـين الوقـت منـشغل بالمقـاولات والمشاريع الاستثمارية والتجارية والمضاربات العقارية، مروراً بالقبيلي الذي انقطعـت بـه الـسبل فانتقل إلى حلبة العمل في مجال الخدمات أو في الوظائف الحكومية والمشاريع الصغيرة، والـبعض من هؤلاء يبحث في قلب المدن وحواشيها عن عمل يسد به رمق العيش.. فأصبح أفـراد القبيلـة لا يجتمعون إلا في الملمات والشدائد للدفاع عن النفس أو لتحقيق أغـراض مـصلحية أو مطالبـة الحكومة بمشاريع خدمية، أو يقومون بأعمال قرصنة وتقطع ونهب الممتلكـات الخاصـة والعامـة في ظل غياب وترهل أجهزة الضبط والهيئات النظامية وبيوت العدل.

ومن أهم ملامح التشظيات والتفككات في القبيلة هي:-

١- الحروب و التشظيات في القبائـل القويـة (بكيـل - حاشـد) - حـرب حاشـد وحـرف سفيان ، وحرب صعده التي شققت نسيج القبيلة مابين مؤيد للحـوثي ومعـارض لـه ، فمنهم من وقف إلى جانبـه والمـذهب الزيـدي ، وآخـرون وقفـوا إلى جانـب القبيلـة - الدولة.

يقول الدكتور علي محمد زيد: لقد استبدلت الثـورة الحكـم الإمـامي بحكـم خـصومه القبليين ، الذين كانت الثورة بالنسبة لهم ليـست أبعـد مـن أخـذ موقـع الأئمـة في الحكـم. وبذلك ظلت سيطرة الزيدية على الحكم مرهونة باسـتبعاد وإضـعاف الزيديـة الدينيـة ، وفي سبيل ذلك تم الاستعانة منذُ وقت مبكر بالوهابية ، التـي تمثلـت في التحـالف الـذي أقامـه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر مع الزبيري والأخوان المـسلمين ، ثـم رسـخ ذلـك بعلاقـة أوسع مع السعودية. والمشكلة أن الحرب الحاليـة في صـعده تبـدو كـما لـو أنهـا امتـداد لهـذا الصراع بين الزيدية القبيلة و الزيدية الدينية[١٩٢].

---

[١٩٢] الشارع، السنة الثالثة، العدد ١٠٧، (٢٠٠٩/٨/٢٢م)، ص١.

٢- الصراع في إطار القبيلة الأقوى (حاشد)، ما بين حاشد سنحان (فـرع يتبـع الـرئيس)، وحاشد العصيمات (فرع يتبع بيت الأحمر).

٣- توريث السلطة، حيث يدور صراع قوي بين الأجنحة القوية القبلية والسلطوية حـول مسألة توريث السلطة لنجل الرئيس أحمد علي عبد الله صالح، مما أضعف اللحمة القبلية.

٤- موت الشخصيات القبلية القوية التي تجتمع حولها القبائل ولها صوت مسموع وكلمة حاسمة ومحترمة بين أواسط القبائل مثل: الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، الشيخ أحمد المطري، الشيخ مجاهد أبو شوارب ومرض الشيخ سنان أبو لحوم.

٥- سعي السلطة في استزراع مشائخ جدد على حساب البيوت المشيخية العريقة التي لا تروق لها، هذا التصرف أحدث تشققات وتبرعمات في البنية القبلية اليمنية.

٦- انقسام القبائل وبعض فروعها ما بين مؤيد للجماعات الإسلامية المتطرفة وأخرى منابذة لهذه الجماعات وسلوكياتها، هذا المسلك أضعف هيكل وروح القبيلة.

٧- خروج بعض القبائل إن لم نقل كلها، عن الأعراف والعادات القبلية الحميدة، مثل أخذ الثأر في العاصمة صنعاء وعواصم المدن، وفي العرف القبلي هذه الأماكن محرمة ولا يجوز القتال فيها لأنها مهجرة نسبة لما يعرف قبلياً ب" الهجرة "، وضعف مبدأ الغرم الداخلي مع تقوي مبدأ الغرم الخارجي، فالغرم هو مساهمة أبنا القبيلة بالالتزامات التي تقع على القبيلة وأفرادها.

٨- طغيان بعض المشايخ واستخدام القوة والشوكة ضد أفراد القبائل وإخضاعهم بالقوة، هذا التصرف ضعضع بنية القبيلة وزعزع الأعراف القبلية، حيث أن علاقة الشيخ بأفراد قبيلته تقوم في الأساس على الطوعية والتراضي وليس على أساس العنف والإخضاع.

٩- دخول السلطة في تحالفات قبلية جديدة في المناطق الجنوبية مع قبائل العوالق وشبوة وقبائل أبين وإشراكها في السلطة على حساب التحالفات القبلية الكلاسيكية والتاريخية إلى حد ما مع قبائل حاشد وبكيل ومذحج (الشمالية)، هذا التحالف أحدث ثغرة في المؤسسة القبلية التقليدية التي كانت لها الكلمة الأقوى والمهابة في الشئون السياسية والقضايا العامة.

١٠- لهث بعض الجماعات القبلية وشيوخها للسلطة والتسلط بأي ثمن على حساب العادات والأعراف القبلية ومصالح الجماعات القبلية.

١١- شيوع وسهولة استخدام السلاح ، قد مكن بعض الجماعات القبلية الضعيفة من تقوية نفسها ولم يعد السلاح حكراً على القبائل الكبرى بل أصبحت القبائل الصغرى تمتلك مخزوناً من الأسلحة تمكنها من مقاومة سلطة الدولة وأجنحتها القبلية وإضعاف هيبة المؤسسة التقليدية المحتكرة للقوة والمال والسلاح.

١٢- تجاوز أسوار العزلة والانفتاح على المناطق الأخرى وعلى المستوى العربي والعالمي.

١٣- تسرب القيم العصرية في الحياة القبلية ، وتضاعفت الأنانية وحب الذات ، مما أضعف من الروح التضامنية. فالمصالح الاقتصادية لبعض الجماعات القبلية ،أضعف التماسك القبلي ، فدخول جماعات قبلية عالم التجارة والمال سرب إليها القيم التجارية النفعية.

١٤- بروز أسواق تجارية جديدة في المناطق القبلية تختلف عن الأسواق التقليدية، ودخول المنتجات العصرية والترفيهية و الخدماتية ووسائل الاتصال الحديثة والتعليم والتطبيب والطرقات قد غير إلى حد ما من نمط الحياة التقليدية ولو بصورة شكلية.

١٥- ازدياد حدة التباينات الاجتماعية ليس على أساس تقليدي، فلقد دخلت عناصر جديدة في خارطة التباينات الاجتماعية، فأحدث التعليم والثقافة والملكية العصرية، والمهن والوظائف الحديثة فوارق اجتماعية جديدة.

١٦- صعوبة الحياة في المناطق القبلية أدى إلى ازدياد حركة الهجرة إلى المدن الرئيسية بحثاً عن لقمة العيش.

١٧- اندماج البعض منهم في جماعات اجتماعية جديدة، ساعد هذا على مزيد من التمازج الاجتماعي.

١٨- قلة اعتماد الفرد على القبيلة.

١٩- قلة حدة احتقار أصحاب المهن.

٢٠- المعارضة الجماهيرية والشعبية لسلطة القبيلة وأعرافها من قبل منظمات المجتمع المدني والاحتجاجات الشعبية العارمة في الجنوب قد أضعف ولو بصورة رمزية ونفسية وضع القبيلة بطابعها التقليدي في اليمن.

٢١- الديمقراطية والتعددية الحزبية، أضعفت القبيلة بصورة مباشرة وغير مباشرة، حيث

دخل الشيوخ والجماعات القبلية الأحزاب السياسية، وأثروا وتأثروا بالديمقراطية والأحزاب السياسية، وهذا الموضوع خلف انشطارات في جسم القبيلة، ولعل أبرز مثال على ذلك ما حدث في الانتخابات الرئاسية (سبتمبر ٢٠٠٦م)، حيث انقسمت القبائل فيما بينها، حيث ساند الشيخ حميد الأحمر (الذي ينتمي إلى التجمع اليمني للإصلاح)، مرشح الرئاسة فيصل بن شملان (مرشح أحزاب اللقاء المشترك) ضد الرئيس علي عبد الله صالح (مرشح المؤتمر الشعبي العام الحاكم)، وحدثت مشاحنات ومنازعات قوية شققت من جدران القبيلة، وتركت بصمة واضحة في العلاقات القبلية – القبلية.

يقول الشيخ أمين علي العكيمي:

القبيلة ضعفت وبالذات بعد قرار التعددية الحزبية حيث بدأ الناس يتكتلون حول الأحزاب ثم أن عادات القبيلة الحميدة بدأت الحزبية تغطي عليها بما فيها الحمية القبلية التي بدأت تنازعها الحزبية والقبيلة هي غيرة وحمية والحزبية وجدت لكل من ليس له قبيلة مثلاً عبد الكريم الأرياني وباجمال ليس لهم قبائل ولكن أصبح لهم اليوم قبائل في كل محافظة ومثلهم اليدومي [١٩٣].

وفي نفس السياق يقول الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر (شيخ مشائخ اليمن):

الحزبية في اليمن أصبحت أمراً مفروغاً منه، وقد تغلغلت في أوساط الشعب وفي أوساط القبيلة ولكن مضارها أكثر من نفعها، والعزلة الواحدة، وهذا من مساوئ الحزبية، وإن كان لها جوانب جيدة، ولكن السلبيات أكثر من الإيجابيات [١٩٤].

---

[١٩٣] مقابلة صحيفة " الوسط " مع الشيخ العكيمي، الوسط، العدد ١٦٧، (٢٦/٩/٢٠٠٧م)، ص١٠ - ١١.

[١٩٤] مقابلة صحيفة " القدس العربي " مع الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، الأيام، السنة٢٥، العدد ٤٩٤٢، (١٥/١١/٢٠٠٦م)، ص ١، ٤.

٣- موقف القبيلة من الثورة الشعبية اليمنية:-

اندلاع الثورة الشعبية اليمنية أحدث شرخاً عظيماً في جسد القبيلة اليمنية وتأرجحت المواقف ما بين مؤيد للثورة الشعبية وما بين معارض لها وما بين معتزل (لا تؤيد ولا تعارض الثورة). أغلب القبائل اليمنية مؤيدة للثورة و للاعتصامات والاحتجاجات والمسيرات والمظاهرات السلمية بل أن القبائل تدافع عن الثورة السلمية وتخلت جماعات قبيلة عن أسلحتها وانضمت إلى صفوف المعتصمين السلميين.

كانت القبائل تشكل مهجعاً دفاعياً للسلطة ضد الثورات والتمردات والاحتجاجات والاعتصامات والمسيرات الشعبية وتستخدمها السلطة لمصلحتها لكتم أنفاس الشعب ومواجهة التمردات والثورات والاحتجاجات الجماهيرية وخاصة القوية منها (حاشد وبكيل) وكانت القبائل الرديف القوي للسلطة فهي جزء من منظومة السلطة وكانت في مقدمة الصفوف أثناء الانقلابات العسكرية والصراعات السياسية وتحظى بعناية وامتيازات داخلية وخارجية ولا يستقر الحكم إلا بمصالحتها وجعلها محل عناية واهتمام من قبل رأس الدولة. لقد حدث انقلاب قوي في المواقف والسلوكيات بفعل عوامل متعددة محلية وعربية وإسلامية ودولية، ولم يعد القبيلي ذلك الجاهل الذي لا يفقه شيئاً من أمور السياسة والثقافة والحياة، فلقد تغيرت الحياة وتبدلت المفاهيم وصارت القبائل أكثر إدراكاً لما يدور حولهم وقسط أعظم منهم يميلون إلى الحياة المدنية والمواطنة المتساوية ودولة النظام والقانون لتحل محل الفوضى والاحتراب القبلي ولتنظيم حركة الحياة.

لقد أجاد الرئيس صالح اللعب بورقة القبيلة، وقد فعل ذلك بطريقتين حسب قول المحلل السياسي الأمريكي روبرت وورث:

الطريقة الأولى – دلل شيوخ القبائل الكبرى وجلبهم إلى العاصمة وبنى لهم منازل كبيرة وخلق شبكة رعاية نمت بشكل كبير بعد أن بدأت اليمن تضخ النفط في الثمانينات، ودفع مبالغاً كبيرة للشيوخ والقادة العسكريين والشخصيات السياسية وأي شخص قد يشكل تهديداً للسلطة.

الطريقة الثانية – اعتمد صالح على ما يسميه بعض اليمنيين سياسة الإدارة من خلال "الصراعات "، فإذا تسببت إحدى القبائل في مشكلة يبدأ صالح في دعم منافسيها كثقل

موازن، وإذا بدا حزب سياسي يهدده يفعل صالح نفس الشيء وأحياناً يخلق نسخة مستنسخة من الحزب يديره أشخاص يتلقون رواتب من الحكومة.(١٩٥)

لقد حدثت أمور ثلاثة مهمة أدت إلى زيادة درجة الوعي لدى القبائل وإلى قطيعة مجاميع معتبرة من القبائل مع السلطة التي تلعب دوماً بورقة القبيلة والدين والتوازنات القبلية وتضرب قبيلة بأخرى ومنطقة بمنطقة أخرى.

فالأمور الثلاثة المهمة هي:

١- مسألة توريث السلطة والسعي الحثيث لتوريث أحمد علي عبد الله صالح السلطة.

٢- حرب صعدة ٢٠٠٤-٢٠١٠م والتي شنت فيها السلطة حرباً لا هوادة فيها ضد الحوثيين والمنتمين إلى المذهب الزيدي والأثناعشرية وشجعت الدولة منذ سنوات السلفيين في صعدة والمناطق الشمالية الأخرى في نشر المذهب الوهابي والمذاهب السلفية المتشددة التي لا تتعايش مع المذاهب الأخرى وتفرض عقيدتها بالقوة والغلبة، مما أفضى إلى انقسامات قبلية ودينية ومذهبية وإلى زيدية عسكرية وزيدية قبلية.

٣- الثورة السلمية الشعبية هذه الثورة انفجرت بعد أن بلغ السيل الزبى وبلغت القلوب الحناجر وبعد أن تجرع الشعب المفاسد والحروب والرذائل والويلات والفقر والجوع والمرض والفوضى والتسيب، ومن أول وهلة أيدت القبائل الثورة الشعبية السلمية ورمت بأسلحتها للمشاركة في المناشط المدنية لهذه الثورة، رغم استخدام السلطة للعنف المفرط ضد المعتصمين والمتظاهرين والقبائل لجر الثورة إلى مربع الاقتتال الأهلي إلا أن الرؤية الثاقبة وضبط النفس والحكمة عند بعض الشخصيات حال دون وصول الأمور إلى مستوى الحرب الأهلية.

ويقول أحد المشائخ:

إننا لا يمكن إلا أن نكون مع ثورة الشباب الذين خلقوا فينا الروح وأوجدوا عندنا الأمل والطموح إلى أن نعيش في القريب العاجل يمن فيه الخير والعدل، في دولة ومؤسساتها المستقلة، في مساواة، في دستور وقانون، فوق رئيس ومرؤوس وفوق شيخ ومشيخ، وفوق أمير ومأمور(١٩٦).

---

(١٩٥) روبرت وورث، ((كيف استطاع صالح البقاء في السلطة أكثر من ٣ عقود ؟))، المدينة، العدد ٥٤، (٢٠١٠/٧/١٨م)، ص٥.

(١٩٦) حوار مع الشيخ / حسين عبدالله بن حسين الأحمر، الميدان (صنعاء)،العدد ٧٤،

وعن المجزرة التي قامت بها السلطة ضد المعتصمين في ساحة الحرية بصنعاء يوم الجمعة ١٨/ ٣/ ٢٠١١ م ، يقول الشيخ/ صادق الأحمر (شيخ مشائخ حاشد) في رسالة موجهة إلى الرئيس علي عبد الله صالح:

لقد ألمني كثيراً يوم الجمعة الدامي الذي سفكت فيه دماء الشباب من أبنائنا وهم في ساحة الحرية يطالبون بالتغيير السلمي وما سبق ذلك اليوم الأسود في تاريخ اليمن من تقتيل للمعتصمين في محافظات عدن وتعز والحديدة و عمران و غيرها من المحافظات ،وما ساءنا أكثر هو ظهوركم في المؤتمر الصحفي مساء نفس اليوم مستبقين تحقيقات النيابة المختصة معلنين أن ما حدث هو نتيجة مواجهات بين مواطنين ومعتصمين إثر اقتحام المعتصمين لأحياء سكنية جديدة ،هكذا بكل بساطة وكنت خلال وساطتي بينكم وبين المعارضة – قد نبهت من الولوغ في الدماء البريئة وأننا معكم في كل المواقف على طريق الخير والحق ،لكننا لن نرضى بسفك الدماء.ولذلك فقد حزمنا أمرنا لنكون إلى جانب مطالب الشعب وحقه في التغيير كغيره من شعوب العالم الأحرار [197].

والحرب التي شنتها السلطة على زعيم حاشد الشيخ/ صادق الأحمر في الحصبة (صنعاء) ابتداء من يوم الإثنين ٢٣/ ٥/ ٢٠١١ م ،بعد أن رفض الرئيس التوقيع على المبادرة الخليجية يوم الأحد ٢٢/ ٥/ ٢٠١١ م ، تدل دلالة كبيرة مقدار الامتعاض الذي تحمله السلطة ضد القبائل المؤيده للاحتجاجات والاعتصامات السلمية، وكذا الضربات الجوية المتواصلة والقصف المدفعي والصاروخي على قبائل أرحب ونهم وبني حشيش وتعز هي دلالة أخرى على مدى ماتكتنزه السلطة من حقد على القبائل المناصرة لثوره الشبابية ومحاولة السلطة إشعال نيران الحرب الأهلية لتمتد ألسنتها إلى المحافظات والمناطق اليمنية الأخرى لكي تفشل الثورة السلمية ويتم تحويلها إلى مواجهات مسلحة وحرب أهلية طاحنة.

ويمكن أن نقول بصورة مبتسرة أن هناك ثلاثة مواقف قبلية من الثورة السلمية وعلى النحو التالي:

١- *القبائل المؤيده للثورة* – وهي الأغلبية وعلى رأسها قبيلة حاشد رغم الانقسامات مابين حاشد المؤيده للشيخ/ صادق الأحمر ،وحاشد المؤيدة للرئيس.

٢- *القبائل المعادية للثورة* – وهذه القبائل تقف إلى جانب الرئيس ولها مصالح مع النظام الحالي وتم تجييش هؤلاء للانقضاض على الثورة الشعبية السلمية.

(٢٠١١/٣/٢٣م)، ص٥.

[197] رسالة الشيخ / صادق الأحمر إلى الرئيس علي عبد اللة صالح،.التحديث ،العدد١٦٢ ، (٢٠١١/٣/٣٠ م)،ص ٦.

٣- *القبائل الصامتة*- هـذه القبائـل لم تتـضح بعـد مواقفهـا فهـي غـير مؤيـدة للفـريقين السابقين،ولربما البعض من هؤلاء ينتظـر مزيـداً مـن الإغـراءات والعطايـا والغنـائم والبعض منهم أراد أن ينأى بنفسه عن الصراعات والمواجهات الدامية.

إن موقف القبائل والمشائخ والعلماء كان واضحاً لا لبس فيـه عنـدما أصـدروا بيانـاً في يـوم السبت الموافق ١٥/ ربيـع الثـاني/ ١٤٣٢ه – الموافـق ١٩/ ٣/ ٢٠١١ م ، بعـد مجـزرة الـسلطة للمعتصمين يوم الجمعة ١٨/ ٣/ ٢٠١١م ،والذي استشهد فيهـا ٥٢ معتـصماً وأصـيب المئـات منهم ، وجاء في بيانهم:

- تعزية الشعب اليمني وأسر الشهداء بهذا المصاب الجلل ويدعون اليمنيـين لتشيع جثامين الشهداء.
- توجيه التحية لشباب التغيير الذين أثبتوا رباطة الجأش وحسن التنظيم وعكـسوا المظهـر الحضاري لاعتصامهم وحقهم الدستوري في التعبير عن آرائهم بالطرق السلمية الراقيـة ويدعوهم للاستمرار على هذا المنهج السلمي.
- إدانتهم الشديدة للمجزرة الجماعية التي تم ارتكابها بعد صلاة الجمعة ضد المعتصمين.
- اعتبار ما تم عيب أسود وفقاً للأعراف القبلية حيث أنه قتل بالغـدر لنـاس آمنـين وغـير مسلحين و إدانة كل من تعاون وكل من فـتح بيتـه لـدخول القتلـة واعتبـاره مـشاركاً في الجريمة.
- تحميل السلطة ممثلة برئيس الدولة المسؤولية الكاملة عن الـدماء التـي سـفكت والأرواح التي أزهقت وما نتج عن ذلك الاعتداء مـن جرحـى ومـصابين، وذلـك بحكـم ولايتـه العامة.
- مطالبة النيابة العامة بتحمل مسؤوليتها وسرعة إجراء التحقيقات.
- إن مشايخ اليمن وعلمائها يعلنون البراء من كل من شارك أو يشارك في جـرائم الاعتـداء على المعتصمين.
- حق اليمنيين جميعاً في المظـاهرات والاعتـصامات الـسلمية وعـدم جـواز منعهـا إعـمالاً بنـصوص الدسـتور والقـانون وعـلى الدولـة تـوفير كامـل الحمايـة لتلـك المظـاهرات والاعتصامات السلمية في كل المحافظات [١٩٨].

[١٩٨] بيان من علماء ومشائخ اليمن يدين مجزرة الجمعة ٢٠١١/٣/١٨م، أخبار اليوم، العدد ٢٢٧١، (٢٠١١/٣/٢٠م)، ص ١٣.

إن القبائل المؤيدة للثورة دافعت عن المعتصمين السلميين وحقهم في المظاهرات والاعتصامات السلمية ورفعت شعارات منادية بالحداثة والدولة المدنية والمواطنة المتساوية، فقد أعلن تحالف قبائل اليمن برئاسة الشيخ / صادق بن عبدالله بن حسين الأحمر يوم السبت الموافق ٣٠/ ٧/ ٢٠١١م:

إن القبائل مع إقامة دولة مدنية حديثة لا تتعارض قوانينها ومضامينها مع الشريعة الإسلامية، دولة مؤسسات دستورية تقوم على العدل والأمن والاستقرار والتقدم الحضاري، والعلوم والتكنولوجية والتقنية والتطور الحياتي والمعاشي لأبناء الشعب اليمني الواحد [١٩٩].

جملة يمكننا القول أن القبائل وقفت إلى جانب الثورة السلمية ودعمت المظاهرات والاعتصامات السلمية وشاركت بفعالية فيها ولم تقف موقف المتفرج بل كانت في مقدمة الصفوف وعلى خط المواجهة ضد النظام متبنية شعار " الشعب يريد إسقاط النظام "...

ويبقى السؤال عريضاً:

وماذا بعد إسقاط النظام ؟!! هل ستلتزم القبيلة بدعمها للدولة المدنية الحديثة والديمقراطية والحرية والمواطنة المتساوية أم ستقف في الصف المعاكس لهذه المبادئ العادلة ؟!!

هذا ما سنراه لاحقاً، ونتمنى أن تنتقل القبيلة إلى النشاط السلمي المدني وتتجذر وظائفها صوب المدنية والتحضر وتتحول إلى عامل مساعد للتنمية والأمن والعدالة والاستقرار والوئام المدني.

٩- الحل الأمثل للقضية الجنوبية بعد انتصار الثورة

١- القفز فوق المراحل:

القسط الأعظم من تاريخنا تحكمه العشوائية والتنطع والقفزات ننتقل من مرحلة إلى أخرى عبر الورق والمسودات والخطط والمقترحات والمشاريع والتمنيات والقرارات والنصوص التي لا تجد طريقها للتنفيذ ، وبعد حين ندين هذه المرحلة بطولها وعرضها ونعض أصابعنا ندماً لعدم استطاعتنا التحرك وكسر قوقعة التحجر والتخلف وعدم تحقيق قسط معتبر من التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والروحية.

---

[١٩٩] أخبار اليوم، العدد ٢٣٨٥، (٢٠١١/٧/٣١م)، ص١٣،١.

إننا لا نفرق غالباً ما بين الواقع والطموح (فحسابات البيدر لا تشبه حسابات الحقل)، فالواقع له شروطه وقوانينه وعناصره وآلياته ووسائله، والطموحات قد تكون غارقة في الرومنتيكية من الصعب تحقيقها وإن تحققت قد تتحقق بصورة متعسفة على أرض الواقع لأنها مترعة بالطوباوية غير آخذه الواقع وجذوره وإمكانية تطبيق هذه التصورات على البيئة الوطنية.

نطالب بدستور وقوانين متطورة ونحن لم نطبق أبجديات الدستور والقوانين، نطالب بدولة حديثة ومتطورة في ظل غياب مداميك وأسس الدولة المتحضرة، نطالب بالفدرالية والكنفدرالية وفك الارتباط ونحن لم نعرف بعد الحكم المحلي، نطالب بالديمقراطية والحرية والمدنية والمواطنة المتساوية ونحن مفعمون بثقافة الشقاق والشمولية وغير مؤمنين بالتسامح والانفتاح والاعتدال والشراكة والتنوع والاختلاف واحترام الرأي الآخر ،نطالب بفك الارتباط قبل إسقاط النظام الشمولي وقيام دولة الحق والقانون والمؤسسات ووحدة الشراكة الوطنية.

فالقفز فوق المراحل والإمكانيات المتاحة ضرب من التهور والطيشان الفكري والوجداني والسلوكي يؤدي إلى عواقب وخيمة.

فلابد من تطوير المؤسسات وأنظمة الحكم والأدوات والوسائل والأجهزة والآليات التي لدينا لكي ننتقل إلى خطوة أخرى راقية، فاختزال المراحل أمر غير مستساغ، ولنا تاريخ مفعم بالارتجال والحماس والفوضى خارج أسوار العقل والمنطق، نعطي الأولوية للغرائز والأحاسيس والتجارب غير المدروسة ونغيب الوعي والثقافة والمنطق ونهدر الطاقات والثروات والإمكانيات والرأسمال البشري المتعلم والمثقف.

دخلنا الوحدة بطريقة عشوائية على خلاف نصوص الاتفاقيات، فكنا نصر على الوحدة الاندماجية بينما الطرف الآخر يريد الوحدة الفيدرالية ،وتم تقديم موعد الوحدة تحت ضغط الشحنات العاطفية والانفعالية.

٢- الخطأ في تطبيق مفردات الوحدة:

لا توجد وصفة سحرية لحل القضية الجنوبية ولن يتم ذالك بإطلاق المصطلحات والتسميات العريضة والوصفات العلاجية ذات النفس التشنجي التي تحمل شحنة مأساوية وتؤدي إلى أخطاء جسيمة بالغة القسوة متواكبة بخطاب صاخب ودعائي عامر بالفجاجة والخشونة والتهييج الانفعالي الذي يغذي التشظي وينفخ في روح العصبية والتشقق المجتمعي. فعشاق الشعارات والخطب المنبرية يلجئون إلى التسطيح والشحن العاطفي للعامة بطريقة

معكوسة تضر بالقضية الجنوبية. فالحشد المغلوط على حساب المنطق والوعي قد أخذ مداه إلى درجة تشويش الوعي المؤدي إلى التشققات والتبرعمات ونشر البغضاء والتصنيفات المتعسفة المتساوقة مع سلوكيات غير متأقلمة مع الواقع وتخلق بؤر توتر وتفسخ في جسم المجتمع ووضع شديد الغموض والالتباس. فالقفز على الواقع سمة شاخصة في إيقاع حياتنا اليومية تفقدنا بوصلة التمييز والموازنة ما بين الواقع والممكن وتدخلنا في دوامة من التناقضات العقلية والوجدانية والتناقضات النظرية والتطبيقية.

إن حل القضية الجنوبية على همزة وصل قوية بحل القضية الوطنية وإسقاط النظام ، وإن الخطأ ليس في الوحدة بل في شخصنة الوحدة والالتفاف على جوهر ومضمون الوحدة الديمقراطي والعادل والتحديثي والقانوني ،وتسيير أوضاع الوحدة الجديدة بآليات قديمة وهرمة وفاسدة وظالمة وبجهاز رتيب وجامد ومتكلس ألا وهو جهاز السلطة بما كان يعرف سابقاً بالجمهورية العربية اليمنية ، وتحطيم كل ما هو ايجابي ومدني وعصري وعادل وقانوني مشهود له بالحداثة والرقي المؤسسي في جهاز دولة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وهنا يبرز السؤال: هل حل القضية الجنوبية سيأتي عبر الأخذ بصيغة:

الفيدرالية أم الكنفدرالية أم عبر الدولة المركزية أم عبر تقرير المصير وفك الارتباط ؟!!

المشكلة ليست في الصيغ التي تم بسطها آنفاً وإنما في تطبيق الصيغ والإبداع في تنفيذ بنودها بمصداقية ، والمشكلة تكمن أيضاً في العقليات المتكلسة والنخب المتعاركة على السلطة والنفس الأمارة بالسوء وانعدام القناعات وضعف الوعي وغياب ثقافة التنوير وسيادة الفوضى والتهويش وارتفاع مستوى الانفعالات الذي يؤدي إلى عدم التمييز بين عناصر الصلاح والطلاح. فهذا الوضع المترجرج جعل البعض يحفظون ويرددون شعارات حماسية وخطب نارية للتعبئة الخاطئة مما أدى إلى تصرفات وفعال غير حميدة تضر بسمعة القضية الجنوبية والحراك الجنوبي.

ماذا سنعمل بالفيدرالية أو الكنفدرالية وحق تقرير المصير وفك الارتباط ، في ظل غياب قسطاس الحكمة والتبصر وتشوش البصيرة وغياب القناعة عند البعض بالمواطنة الواحدة والعدل والإنصاف ، وفي ظل بروز المصالح النرجسية التي تطغى على مصالح الشأن العام وضيق مساحة التسامح وتشقق جدران الهوية لصالح الهويات الصغيرة المتشرذمة في أجواء مسمومة بفيروسات المكر والمحارشة وتفكيك صواميل التلاحم وارتفاع منسوب الكره الاجتماعي.

فالحل الأمثل للقضية الجنوبية لا يمكن أن يكون خارج نطاق إسقاط النظام وبناء الدولة المدنية العادلة التي تعمل للخير العام ويناصرها الناس ويباركها الله.

ففك الارتباط أو الانفصال سيؤدي إلى احتراب واقتتال أهلي دام فضلاً عن ذلك لن يؤدي إلى استقرار في التربة الوطنية وسيلقي بضلالة على المحيط الإقليمي بعناصره السلبية المقلقة للأمن والاستقرار وسيهدد مصالح الدول والممرات المائية التجارية العالمية.

٣- الفيدرالية كحل واقعي:

والفيدرالية تعني أن يتم تقاسم السلطات ما بين الحكومة المركزية وحكومة الأقاليم، فلكل إقليم له دستور ورئيس وحكومة ومجلس نواب ومجلس استشاري وسلطة تنفيذية وقضائية، وله مؤسساته الإدارية والقانونية المنبثقة أصلاً من الدستور المركزي للدولة. وهناك حكومة مركزية وبرلمان اتحادي ومجلس شورى وسلطة قضائية عليا يتم مشاركة الأقاليم فيها بصورة متساوية، ويكون الجيش والأمن العام المخابرات والسياسة الخارجية تحت سلطة الحكومة المركزية ويتم التفاهم حول الثروات ما للمركز وما للإقليم وقد يثبت ذلك في نصوص الدستور المركزي.

وعلى عكس الفيدرالية هناك الدولة الكونفيدرالية التي تتميز بإتحاد ما بين دول مستقلة ذات سيادة كاملة حيث يبنى إتحادها على أساس اتفاقيات ومعاهدات دولية في التعاون وتبادل المنافع في الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والأمنية، وتشكل الآليات والأجهزة المختصة لتنفيذ هذه المعاهدات والاتفاقيات ما بين الدول، ولكل دولة لها سياستها الداخلية والخارجية ولها سيادتها المستقلة الخاصة بها وتمثيلها الدبلوماسي (كالاتحاد الأوروبي).

وأكاد أجزم أن الفيدرالية هي الحل الواقعي الأمثل في البرهة الراهنة تحت مظلة الدولة المدنية الحديثة، للأسباب التالية:

١. أن الفيدرالية تحافظ على الوحدة الوطنية وتعطي إمكانية للجنوب في إعادة بناء مؤسسات الدولة الحديثة وأن يكون أنموذجاً في بناء صرح الدولة المدنية والتقيد بالنظام والقانون وإحقاق الحق والمساواة والمواطنة الواحدة وستؤثر الفيدرالية بشكل إيجابي على بناء الدولة بوجه عام.

٢. الفيدرالية لا تعطي إمكانية لاحتراب الشمال والجنوب ولا تقلق الأمن والاستقرار على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

٣. الفيدرالية لا تفتت اللحمة الوطنية ولا تشرذم المجتمع ولا تعمق التشظيات في البيئة الوطنية ولا الانقسامات المذهبية والقبلية والعشائرية والأسرية والشطرية.

٤. الفيدرالية لا تتقاطع مع روح ومضمون ديننا الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى وحدة المسلمين وضد التجزئة والتشطير لأن يد الله مع الجماعة.

٥. الفيدرالية الصادقة ستعمق النهج الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة والحريات العامة وحقوق الإنسان وحرية النشاط المدني المبدع والمستقل، ولا تحمل بين جوانحها مصيراً مبهماً ولا أفق مسدود.

٦. ستساعد على تفكيك صواميل النهج الشمولي وتعزيز دولة المؤسسات وفصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وستعزز من سلطة الحكم في الأقاليم أو في الإقليمين (الشمالي والجنوبي) في مجال الأمن والتعليم والثقافة والصحة والخدمة الاجتماعية والمدنية والعمل والوظيفة العمامة.

٧. ستسحب القسط الأعظم من السلطات من يد السلطة المركزية، على أن تبقى السلطة المركزية عامة تختص بشؤون الأمن والدفاع والعلاقات الخارجية والثروة ورسم خطط التنمية الشاملة، وتكون السلطة المركزية مناصفة ما بين الشمال والجنوب والأقاليم الأخرى إن وجدت، وسيتم إعادة بناء الجيش ومؤسسات القوة وهيكلة السلطة على أسس حديثة وعدم ابتلاع السلطة التنفيذية للسلطة التشريعية والقضائية.

٨. ستقوي الفيدرالية مبدأ الشفافية والمحاسبة والمنافسة التنموية ما بين الأقاليم وستجفف منابع الفساد والمساءلة القانونية وحق الشعب في عزل الحكومة والشخصيات التنفيذية في حال إخلالها بمبدأ النزاهة والطهارة الوظيفية.

٩. الفيدرالية لا تستفز أحداً ولا تستعدي أحداً، ولا يمكن أن تقوم في الوضع الراهن إلا بالتفاهم مع الشريك الآخر، وبالتالي تفتح نافذة رحبة للحوار البناء والمسؤول والعقلاني لتوطيد مداميك الحكم الرشيد وتكرس مبدأ المصداقية والشفافية وبناء الثقة وتحديد الأولويات والصراحة والمكاشفة والعمل بمبدأ الأخذ والعطاء والتنازل واحترام مصالح الغير وتطبيق الاتفاقيات والمعاهدات وإصلاح ذات البين بمنأى عن سياسة قعقعة السيوف.

١٠. الفيدرالية ستحد من الفساد والفوضى والعبث بالثروة الوطنية بألوانها الطيفية على أن تكون مردودات الثروة لصالح تنمية المجتمع والمجتمعات المحلية وسيتم تقاسم الثروة بصورة عادلة يصب لصالح الخير العام وستحد من الإثراء غير المشروع الذي يلتهم ثمرات المجتمع.

١١.الفيدرالية تمنح أسساً عقلانية للعدالة والحقوق حيث ستعطي إمكانية كبرى في إعادة الحق إلى نصابة وإلى إنصاف المظلومين ومن أبناء الجنوب فيما يخص نهب الثروة والتقاعد الإجباري من السلك المدني والعسكري ونهب الأراضي والمنشآت والمصانع والمشاركة في السلطة والثروة والإعلام، واستنزاف الثروات والتخلص من عسكرة المدن وفرض الهيمنة والتسلط على الجماعات والأفراد والتهميش والإقصاء المتعمد للجنوبيين في الصعد السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية وستؤدي إلى تثبيت مبدأ المواطنة المتساوية وإطلاق الحريات والطاقات وإعادة شرايين الحياة للقطاعات الاقتصادية والخدمية والتعليمية والصحية والثقافية وإعادة الوهج والنضارة إلى مدن ومحافظات الجنوب وستؤدي إلى تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية والثقافية إلى كل المناطق وستؤدي إلى قيام المنطقة الحرة في عدن التي تم الالتفاف عليها منذ قيام الوحدة اليمنية وستنشر ثقافة المدنية والتنوير.

١٢.الفيدرالية ثورة على عتمة الراهن ولا تشكل خطأ تاريخياً في عصر التوحد والتقارب والعولمة بل تفتح آفاقاً رحبة للتعدد والتنوع والاختلاط والتلاقح والمثاقفة والانفتاح الثقافي والحضاري مع العالم.

١٣.تعطي إمكانية للنهضة العقلية والعلمية وحرية العيش والتفكير والتخفيف من حدة العنف والإرهاب والجمود والمنطق اللا واعي.

١٤.تمنح إمكانية لإعادة صياغة دولة الوحدة بدستور جديد وأنظمة وقوانين عادلة على أساس من الشراكة الوطنية.

١٥.الفيدرالية ستمكن القوى الحديثة والحية من إعادة هيكلة مؤسسات الدولة والجيش والأمن ومؤسسات القوة على أسس حديثة بعيداً عن المنازع الشخصية والأسرية والقبلية والعشائرية والشطرية.

١٦.الفيدرالية تعطي إمكانية للمرأة والفئات الضعيفة والجماعات المهمشة من أخذ مكانتها المناسبة في غميس الحراك المدني والبناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتنمية الشاملة.

١٧.الفيدرالية لا توقع المجتمع في محنة غامضة بل تفسح المجال لحل القضية الجنوبية حلاً عادلاً وتمهد الطريق لحل القضايا الوطنية الشائكة مثل قضية صعدة والإرهاب والأمن والأمان والتنمية الشاملة والعادلة وتساعد الوطن على الخروج من ركام الخلافات

الحادة والفساد والفوضى والإحترابات القاسية وتصب في جرى التعاضد والتفاهم والحوار والتسامح والتكامل بعيداُ عن مناخات القوة والقهر والإعتساف.

١٨. الفيدرالية صيغة توافقية مستساغة غير ممجوجة وغير منفرة ومقبولة على الصعيد الوطني والإقليمي والإسلامي والدولي ولا تشكل طاقة خطر على المصالح الإقليمية والدولية ولا تحمل في مضمونها شطحات فجة وقفزات غير معقولة.

١٩. الفيدرالية ستقوي من أسس الدولة المدنية الحديثة إذا طبقت مفرداتها بشفافية فهي أداة للعدالة والرخاء والتلاحم والتنمية، وإساءة استخدام صيغة الفيدرالية يمهد الطريق للتفكك والتشرذم، فالخطأ ليس في الوسيلة وإنما في كيفية استخدامها والبداية الخاطئة تؤدي إلى نتيجة خاطئة.

فالدولة التي نعيش في كنفها ليست ملكية ولا جمهورية ولا ديمقراطية ولاثيوقراطية ولا علمانية ، ولا هي بدولة فيدرالية ولا كونفدرالية ، إنها دولة الفرد والعائلة والعشيرة والقبيلة ، والعسف والفساد وانتهاب الأموال والثروات ، أخذت من كل طرف لون ، وأهم انجازاتها تفكيك اللحمة الوطنية وتعميم الفوضى والفساد والبؤس والعسف وإعاقة التنمية وإهدار الثروة الوطنية وتشجيع ثقافة العنف والقبيلة والعصبة ونشر الرذيلة والانتهاك الفج لمبدأ المساواة والمواطنة ، تحكمها الأهواء وإن تزينت برداء الأنظمة والقوانين وتغنت بلحن الحرية والعدالة والإنصاف.

وإن سلمنا أن هذه الدولة مركزية موحدة إلا أن القادحة الكبرى لهذه الدولة هو عدم بسط سلطتها على كامل التراب الوطني ، ففي مناطق تبرز الدولة بطابعها القمعي التعسفي وتغيب في مناطق أخرى ويحضر القانون ويغيب حسب الأهواء والنزوات وحسب ما تقتضيه الضرورة. فلا توجد سلطة مركزية موحدة بل سلطة فردية متشرذمة تضع رجلها حيناً في الدستور والنظام والقانون وفي أغلب الأحيان تغيب سلطة الدولة والدستور والأنظمة والقوانين وتحضر العشوائية بمخالبها الحادة ، إنها دولة قائمة على السلب والاحتراب والاقتتال وعسكرة المجتمع والفوضى وتدامج السلطات وحضور سلطة القبيلة وضعف المؤسسات الدستورية والقضائية والتشريعية والتنفيذية ، وتكاد تنعدم المساءلة ومبدأ العقاب والثواب.

فهناك حضور قوي للأمزجة والغرائز التي تتحكم بالأفراد والجماعات والهيئات على حساب الانتظام العام ومن سماتها الحضور القوي للأعراف التي تلتهم سلطة النظام والقانون وتحرف شوكة العدل.

فالدولة المركزية تتميز ب:

- هيبة الدولة والمؤسسات واحترام الدستور والأنظمة والقوانين.
- بسط الدولة سلطانها على جميع المناطق القريبة والقصية.
- خضوع الإدارات والمؤسسات للمركز على أساس من التراتب.
- سلطات واضحة لا يكتنفها الغموض في ظل إدارة موحدة.
- محاسبة ومساءلة الخارجين عن الدستور والأنظمة وسلطة الدولة.
- إعطاء سلطات محلية تحت إشراف المركز وإدارته وليس بالضرورة أن يكون منصوصاً على ذلك في الدستور، فهي هبات من المركز حسب المقتضيات والضرورات، وقد يوسع المركز السلطات المحلية وقد يضيقها فتعتبر هذه السلطات المحلية جزءً من السلطة المركزية وتحت رعايتها.
- مراعاة الحقوق والواجبات العامة والشخصية ولو بصورة شكلية.

المطلوب بوجه عام في وضعنا الراهن دولة عادلة بغض النظر عن شكلها وإن كانت الفيدرالية هي الأقرب إلى الواقع نجد فيها صيغة مثالية للتوازن والتوافق والمشاركة والانصهار الاجتماعي لا تفتح مجالاً للتقاطع والتهاجر الوطني وترمم النفوس المنكسرة وتعطي فرصة ثمينة لكسر طوق الشمولية والمركزية الرتيبة القاتلة للإبداع ومسح البقع المظلمة التي شوهت وجه الوحدة بالباطل والهوى والعشوائية والغلبة والعنف والتعجرف وأوصلتنا الممارسات الخاطئة إلى نقطة الانفصال والتشرذم ونعيق الخراب، وأفرزت ضروباً من التشوش في العقل والممارسة والفرز القبلي والعشائري والأسري والمناطقي والشطري يتقوم على الحماقات والانفعالات وإعادة إنتاج التقاليد العصبوية السوداوية التوجه التي تدمر المواطنة الواحدة والسلم الاجتماعي وتجعل الناس يسيرون على غير هدى ويعيشون حالة من الفوضى والتلبك إلى درجة أن البعض ممن لعقوا المرارات القاسية من تطبيق نظام الوحدة المستبد وتعرضوا لصنوف شتى من العنف والمكر والخيانة والنهب والاغتيال والإقصاء والتدمير القصدي لأركان حياتهم يعممون القضايا بشكل مفرط في الشدة ويتجهون لدروب متعرجة، وما يشفع لهم هو أنهم كانوا صادقين في وحدة يمنية سليمة تصون آدمية الإنسان وترفع راية الحرية والديمقراطية ولا ترتكز على علاقات البغي والعدوان وفلسفة الإذلال والنهب والفساد وتكسر قوقعة التخلف وتخلع ثياب القرون الوسطى.

فالأوضاع المأزومة والأجواء الخانقة والأخطاء البشعة والمحن القاسية ومعاناة الضُر والبؤس والحرمان ، جعلت البعض يفقدون بصيص الأمل في تغيير الواقع المرير في ظل وحدة فقدت مضمونها وأضحت جسداً بلا روح ، فأنتجوا خطابات تعميمية حادة فيها صور من التذمر والجفوة والقطيعة واعتساف المفاهيم في سياق غير ديمقراطي ، فهناك من ينكر:

وجود شعب يمني واحد ، وآخرون يشككون في الهوية الوطنية ، وصنف ثالث يدعي بالتميز العرقي واللغوي والديني والتاريخي بحدية مبالغ فيها ، وذهب البعض إلى عدم التفريق بين السلطة والشعب في الشمال فكلهم أعداء بمن فيهم الأحزاب ويضعون الجميع في سلة بيض واحدة ، وفريق رابع نفى وجود أي نوع من الوحدة اليمنية على مر العصور وأنكر الروابط التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسيكولوجية والعقائدية واللغوية بين الشعب اليمني وقارن جنوب اليمن بجنوب السودان........ الخ.

فثمة طائفة من العوامل الذاتية والموضوعية جعلت البعض يتبنى مثل هذه الأطروحات ذات النزعة التحريضية التي تنزلق إلى تغييب الفهم الموضوعي لمشاكلنا وتطالب بفك الارتباط في فضاء من الاضطراب والغموض ومشاعر الامتعاض يمنع العامة من الوصول إلى قلب الحقيقة.

فسياسة الشقاق والنهج الشمولي والكذب والفهلوة والإقصاء وطغيان مشاهد الذل والفقر والعطالة والجهل وعقلية الثأر والانتقام وإضرام نار الفتنة بتوسيع دائرة الاقتتال والعنف وتكسير أضلاع الوحدة الوطنية ، كل هذه الأسباب وغيرها قد أوصلتنا إلى عنق الزجاجة وشكلت تربة خصبة لإنتاج خطابات حادة وممارسات غير حميدة.

فالدولة الفيدرالية التي نطالب بها لابد أن تكون ضمن إطار دولة ديمقراطية مدنية حديثة، تقوم على أساس الحرية والنظام والقانون والمؤسسات والمساواة والمواطنة الواحدة وتحترم آدمية الإنسان وتدفع بعجلة التقدم إلى الأمام.

١٠ - موقف دول الجوار والغرب من الثورة الشعبية:

الأوضاع الملتهبة في المنطقة العربية لا تبعث الاطمئنان في أفئدة دول التعاون الخليجي، فالنيران الملتهبة قد امتدت ألسنة لهبها إلى بلدان الخليج العربي، خاصة إذا ما عرفنا أن هذه الأنظمة تقليدية تدير الأمور بطرق كلاسيكية وتتميز بالانغلاق وتخاف رياح التغيير

الديمقراطي، وترتكز أنظمتها الملكية على التوريث (الحكم العائلي والأسري الوراثي).

والأنظمة الجمهورية في الوطن العربي لوت عنق الجمهوريات صوب التوريث وهذا ما حدث في مصر وسوريا واليمن وليبيا، مما فاقم الاحتقان الشعبي الأخطاء البشعة في إدارة الأمور واستشراء الفساد والفوضى وإخفاقات التنمية، وتوطد مواقع الأسر الحاكمة في السلطة وغياب الروح الوطنية وطغيان الدكتاتورية والنوازع الفردية والنرجسية على مصلحة العامة وتبديد الثروات وشراء الذمم والاستهتار بحرية المواطنين وقمع حرية الصحافة والسير خلف أسوار المواطنة المتساوية وخارج نطاق الدستور والأنظمة والقوانين وتفصيلها على مقاس الحكام والعبث بها حسب الأهواء وعسر الحياة الاقتصادية والنهب المنظم لثروات المجتمع:

فنصف سكان مصر يعيشون تحت خط الفقر ٢ دولار في اليوم، وطبقاً لمعهد التخطيط القومي في مصر يقدر عددهم ب٤٨٪ من السكان، ويعاني ما بين ٩٪ و ١٧٪ من قوة العمل في مصر والنسبة الأكبر من العاطلين عن العمل هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٤٠ سنة وغالبية العاطلين من خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية [٢٠٠].

وفي تونس العاطلون عن العمل من خريجي الجامعات التونسية يقدر عددهم ٣٠٠ ألف عاطل عن العمل، وبحسب الإحصاءات هناك ٢٨٠ شاباً تونسياً لجأ إلى الانتحار خلال عام ٢٠١٠م فقط، وتشير التقديرات إلى أن ١٠٠٠ شاب تونسي ينتحرون سنوياً [٢٠١].

فالفساد يتضاعف سنوياً في اليمن حيث قدرت مصادر اقتصادية أن خسائر الفساد في اليمن في عام ٢٠٠٨م ١٠٥ تريليون.

والناس لا يعلمون كم الإنتاج الحقيقي للنفط والغاز في اليمن فما تسرب من معلومات لا تحمل الحقيقة الفعلية للإنتاج ولا يعرف الناس أين تذهب فوائد النفط ؟!! [٢٠٢]

---

[٢٠٠] حسين عبد الرازق، ((انتفاضة ٢٥ يناير تفاجئ الأحزاب والقوى السياسية))، التجمع (صنعاء)، العدد ٧٤٤، (٢٠١١/٢/١٤م)، ص٥.

[٢٠١] عادل أمين، ((الشارع العربي ثورة التغيير السياسي في المنطقة))، مجلة شؤون العصر (صنعاء)، السنة ١٥، العدد ٤٠، (يناير – مارس ٢٠١١م)، ص١٩٦.

[٢٠٢] الأهالي، العدد ١٧٨، (١/ ٢/ ٢٠١١م)، ص٩.

العام	فوارق أسعار النفط
٢٠٠٢	١٠٠ مليار و ٩١٥ مليون و ٢٨١ ألف
٢٠٠٣	١٠٨ مليار و ٨٤٥ مليون و ٩٥٢ ألف
٢٠٠٤	١٨٨ مليار و ٥٨٩ مليون و ٩٨٢ ألف
٢٠٠٥	٤٥١ مليار
٢٠٠٦	٤٢٢ مليار و ٣٦٨ مليون و ٨١٣ ألف
٢٠٠٧	٢٧٨ مليار و ٣٣٠ مليون ريال
٢٠٠٨	-
من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٨	تريليون و ٨٠٠ مليار ريال

وتقدر ((منظمة الشفافية الدولية)) تكلفة الفساد السنوي في مصر بما قيمته ١٠٠ مليار جنيه مصري، ويبدو الفساد السياسي في مصر واضحاً للعيان في زواج السلطة والمال وفساد الحكم وشموليته واستبداده واستناده إلى حالة الطوارئ المعلنة منذ ٦ أكتوبر ١٩٨١م (٢٠٣).

فالأوضاع البائسة والأنظمة الدكتاتورية المتعالية على الشعب هي التي أدت إلى انفجار الثورة التونسية التي سقط فيها ٢١٩شهيداً وانتصرت يوم الجمعة ١٤ يناير ٢٠١١م، وامتدت ألسنة اللهب إلى مصر والتي سقط فيها ٣٦٥ شهيداً، وانتصرت يوم الجمعة ١١ فبراير ٢٠١١م، وانتشرت مساحة الاحتجاجات لتنفجر الانتفاضة الشعبية في ليبيا يوم الخميس ١٧ فبراير ٢٠١١م، وفي سوريا يوم الثلاثاء ١٥ مارس ٢٠١١م، وفي المغرب والجزائر والأردن، وبدأت الرياح الثورية تهب صوب الخليج العربي، فأشتد عضد الاحتجاجات الشعبية في البحرين في فبراير ٢٠١١م، وشملت الاحتجاجات عمان، والمملكة العربية السعودية، والكويت، وفي هذه المعمعة يشتد أوار الاحتجاجات الشعبية في اليمن مما خلق هلعاً وخوفاً في بلدان المنطقة من تكرار المشهد الاحتجاجي اليمني والذي يشكل خطراً بطريق مباشرة أو غير مباشرة على أمن دول المنطقة وقد يغير المعادلة السياسية برمتها.

(٢٠٣) حسين عبد الرازق، مرجع سابق، ص ٥.

فعمدت هذه الأنظمة إلى القول أنها مع خيارات الشعب اليمني، ولكن من زاوية فعلية تخاف انتصار الثورة والاحتجاجات بهذه الصورة الجماهيرية الوثابة لاقتلاع النظام من جذوره وتحطيم المؤسسات والهياكل القديمة عبر المسيرات والاحتجاجات و الاعتصامات والزحف الجماهيري المتعطش للتغيير الثوري دون كولسة ووساطات ودون تلكؤ أو مساومات أو صفقات سياسية من تحت الطاولة.

فلقد وصلت هذه الأنظمة إلى قناعة أن يرحل الرئيس وأركان حكمه ولكن بصورة بطيئة وتدريجية مع الحفاظ على ماء وجه الرئيس الذي خدم هذه الأنظمة كثيراً، ولامتصاص موجة الغضب الشعبي والعمل على عدم تصعيد الاحتجاجات الجماهيرية بل إلى احتوائها وامتصاص رحيق فورانها، بحيث يبدو المشهد أن من أسقط الرئيس ليس الانتفاضة الشعبية وإنما الوفاق الوطني و الوساطات الخارجية لتجنيب اليمن الوقوع في محرقة الحرب الأهلية.

مارست دول الخليج ضغوطاً على السلطة والمعارضة في اليمن، ضغوطاً على السلطة من حيث تسليم السلطة لنائب الرئيس والانتقال السلس والسلمي للسلطة بعيداً عن إراقة الدماء ودوامة الحرب الأهلية، ومن جهة ثانية مارست ضغوطاً على المعارضة والوحدات العسكرية الملتحقة بثورة الشباب، وأحزاب اللقاء المشترك، والقبائل المعارضة للنظام، بعدم الضغط القوي على الرئيس بالتنحي وعدم زيادة احتقان الشارع وحصر الاحتجاجات و الاعتصامات والمسيرات في مواقع جغرافية محددة مثلما حدث يوم الأربعاء ٨/ ٦/ ٢٠١١م، عندما فضت الفرقة الأولى مدرع بالقوة اعتصاماً للشباب أمام منزل نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور في صنعاء واعتقلت العديد منهم وتعتبر الفرقة الأولى مدرع من الوحدات المؤيدة لثورة الشباب.

لقد استطاعت دول الخليج وخاصة السعودية تدجين قادة المعارضة برموزها السياسية والعسكرية والقبلية إلى درجة أنهم فقدوا أصواتهم واستقلاليتهم وبدوا وكأنهم سائرون في ركب السياسة الخليجية (خاصة السعودية)، مما أفقدهم رصيداً جماهيرياً كبيراً وزرع غيمة الشك في مواقفهم المرتبكة وغير الحازمة والتي قد تؤدي إلى تفكيك صواميل الثورة الشعبية وتعطي مؤشرات واضحة لطبيعة التغيرات التي ستحدث في المدى المنظور، حيث ستنحصر التغيرات على السطوح وتغيير الوجوه واستبدال بزات عسكرية بأخرى ووجوه سياسية بوجوه أخرى وواجهات قبلية بأخرى، دون أن تمس التغيرات جوهر النظام ودون أن تحدث هزة جوهرية في شكل ومضمون النظام القادم.

ويمكن قراءة موقف بعض دول الجوار الخليجي والقوى الغربية مـن خـلال تأرجحهـا بـين تخوفها من انزلاق اليمن إلى الفوضى وسكوتها عن لجوء النظام إلى الحـل العـسكري. وكأنهـا لا تمانع إذا نجح صالح في ضرب الثورة أو إضعافها دون أن يؤدي إلى الفوضى [٢٠٤].

فدول الخليج العربي والدول الغربية وأمريكا يرغبون في رحيل النظام، على أن لا يـؤثر ذلـك على أنظمتهم ومصالحهم، وعلى ألا يشجع هذا الانتصار انفجار ثـورات واحتجاجـات شـعبية في المنطقة تهز استقرار الأنظمة وتنذر بولادة أنظمة جديـدة بديلـة حـسب مـا تـشتهي شـعوب المنطقة بمنأى عن التحكم عن بعد. ولذلك كانت المبـادرات الخليجيـة الـثلاث تـصب في هـذا الاتجاه لامتصاص مزيد من الوقت وللتسويف والمماطلة وإطالة موضوع التسوية بطريقة ناعمـة خالية من الحزم والجزم ومفعمة بالشعارات والخطـب والتـصريحات والـرحلات المكوكيـة بـين الرياض وصنعاء والعواصم الخليجية، في وقت تنهار فيه عزيمة الجماهير المنتفضة و تخـار قواهـا وتلج في انشقاقات وتبرعمات تفجر الثورة من داخلها، أو على أقل تقدير إضعاف وقواها وقص أجنحتها بحيث لا تقوى على الطيران:

كان يمكن للثورة أن تحقق أهدافها كما جرى في مصر وتـونس، لكـن لـليمن خـصوصيات أدت إلى طول الطريق من بينها إن اليمن ليست فيها دولة بل فيها سلطة تمارس نهج حرب دائمة ضد المجتمع بأدوات القوة التي هي الجـيش والأمـن ومـا تبقـى هـو شـكل هـيكلي بـما يـسمى المؤسسات الديمقراطية ومجلس النواب مجرد هياكل ديكوريـة تجميليـة... ومـن الخـصوصيات أهمية اليمن في موقعها الذي يجاور بحيرة النفط الإقليمي الحساس للاقتصاد الرأس مالي العـالمي وهذا ما يخشاه العالم من أن أي نجاح ثوري يمني قد يؤثر على المحيط الإقليمي... لذلك كانـت هناك جهات ما تمارس دوراً خفياً تشجع النظـام عـلى مواصـلة العنـاد، فـإن لم يكـن مـن أجـل استعادة المبادرة الخليجية على الأقل أن يطيل طريق الثورة ويجعلـه مـليء بالمـصاعب التـي تعيـق إنجاز أهدافها وهذا ما جعل الشعب يدفع ثمن الثورة عن طريـق ممارسـة النظـام الحـرب ضـد الساحات بصورة مستمرة وآخرها ما كان في الحصبة واجتياح ساحة تعز [٢٠٥].

والغريب في الأمر رغم الفشل الذريع للمبادرة الخليجية إلا أن هناك إصرار من قبل جهـات معينة لاستئناف المبادرة الخليجية والدخول في دوامة لا تنتهي من المماطلة والتهرب وعدم الجديـة

---

[٢٠٤] مركز الجزيرة للدراسات، ((النظام اليمني يقع في شراك الخيار العسكري))، التحديث، العـدد ١٧٣، (٨/٦ /٢٠١١م)، ص٧.

[٢٠٥] في ندوة خاصة بالثورة الشبابية احتضنتها عدن يوم الخميس ٢/٦/ ٢٠١١م، أخبار اليوم،العدد ٢٣٣٦، (٤/٦/٢٠١١م)، ص٤.

وتفتيت صف المحتجين وتوسيع هوة الشقاق بين القوى المؤيدة للانتفاضة بألوانها الطيفية، وبرغم رفض الرئيس التوقيع على المبادرة الخليجية بشكل رسمي وصريح وأمام الملأ في يوم الأحد ٢٢/ مايو / ٢٠١١م، وإصابته بجروح بليغة في التفجير الذي وقع في مسجد النهدين في القصر الرئاسي يوم الجمعة ٣/ ٦/ ٢٠١١م وإصابة الرؤوس المهمة في الدولة (رئيس مجلس النواب، رئيس مجلس الشورى، رئيس مجلس الوزراء، وشخصيات رفيعة) وتجمد نشاط الحكومة والولوج في فراغ سياسي وإداري ومالي وزيادة حدة الاضطرابات والمواجهات المسلحة مع القبائل وتنظيم القاعدة والحراك بصورة مفتعلة صوب انهيار الأوضاع، إلا أن هناك إصرار على استئناف المبادرة الخليجية وهذا ما أكدت عليه دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعها يوم الأربعاء ١٥/ ٦/ ٢٠١١م.

وبقيت بعض دول الخليج (السعودية والإمارات) حتى وقت قريب تقدم دعماً مالياً وعسكرياً ومعنوياً لنظام صالح وأركان حكمه وتخاف انهيار النظام وتأثيره السلبي على أنظمة الحكم فيها ولا تريد انتصار الثورة عبر الهبة الشعبية بل عبر الصفقات والتسويات السياسية.

وثمة قلق خفي يعصف بمواقف أمريكا والدول الغربية ، حيث أنهم يخافون استيلاء الإسلاميين على السلطة فلهم قوة شعبية وجماهيرية وقبلية وعسكرية تمكنهم من الوصول إلى سدة الحكم ، وهذا ما لا ترغب به الدول الغربية فلجأت إلى التسويف والدعم الخفي للرئيس ونظام الحكم بصور شتى حيث تم تزويده بالخبرات والمعدات العسكرية والمساعدات اللوجستيه ، وسيطر عليها الخوف من فقدان مصالحها في المنطقة وانتشار نيران الثورات الشعبية التي ستضعف من قبضة أمريكا والغرب على دول المنطقة، وتقوي انتشار تنظيم القاعدة في اليمن والجزيرة العربية وطوال فترة اندلاع الثورة الشعبية كانوا يفكرون بالنخب السياسية البديلة وبالشخصيات السياسية التي ستحل محل لرئيس علي عبد الله صالح وأركان حكمه، بحيث لا تعرقل هذه الشخصيات القادمة إلى سدة الحكم خططهم ومشاريعهم ومصالحهم ولا تكون متشددة تجاههم ومنخرطة دون تردد في محاربة الإرهاب.

ولا ننسى أن نشير أن لدولة قطر موقف متفرد من الأزمة اليمنية حيث دعمت وبشدة الثورة الشعبية منذ البداية، وأعلن الرئيس في غير مرة امتعاضه الشديد من " قناة الجزيرة " الفضائية فلقد قال في خطاب له يوم الجمعة ٨/ ٤/ ٢٠١١م أمام حشد جماهيري في ميدان السبعين في صنعاء بثته وسائل الإعلام المرئية والمسموعة: " لا نستمد شرعيتنا من قطر ولا من قناة الجزيرة".

وأعلن في مقابلة مع قناة روسيا اليوم، الخميس ٢٨/ ٤/ ٢٠١١م: أنه لن يوقع على المبادرة الخليجية إذا حظرت قطر مراسيم التوقيع لأن قطر تعتبر نفسها دولة عظمى في المنطقة.

وعندما رأت قطر أن الرئيس صالح يتعامل مع المبادرة الخليجية بنوع من المكر والاستخفاف والمماطلة وأنه لن يوقع على المبادرة الخليجية في ظل عدم اتخاذ دول مجلس التعاون الخليجي مواقف حازمة تجاه المماطلة والتسويف والخداع من قبل الرئيس علي عبد الله صالح، انسحبت رسمياً من المبادرة الخليجية يوم الخميس ١٣/ ٥/ ٢٠١١م.

بعد عودة الرئيس علي عبد الله صالح من العلاج في المملكة العربية السعودية يوم الجمعة٢٣/ ٩/ ٢٠١١م الموافق ٢٥ شوال ١٤٣٢ ه، توحدت الجهود الخليجية والأوروبية والأمريكية من أجل توقيع الرئيس صالح على المبادرة الخليجية وتصاعدت الضغوط عليه رغم المساندة المستترة له من هنا وهناك، تم الدفع بالقضية اليمنية إلى مجلس الأمن الدولي لمحاصرته وشد الخناق عليه حتى لا يصبح مصيره كمصير العقيد معمر القذافي الذي قتل في ليبيا يوم الخميس ٢٠/ ١٠/ ٢٠١١م بصورة شنيعة تقشعر لها الأبدان، فأصدر مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة ٢١/ ١٠/ ٢٠١١م قرارا حازماً يلزم فيه الرئيس علي عبد الله صالح بالتوقيع على المبادرة الخليجية ونقل السلطة إلى نائبه عبد ربه منصور فوراً.

١١- سلبيات وإيجابيات الاحتجاجات والاعتصامات السلمية

- سلبيات الاحتجاجات الاعتصامات السلمية:-

لا شك أن ثمة خروم وسلبيات ترافقت مع حركة لاحتجاجات الاعتصامات السلمية في الجمهورية اليمنية، وهذا أمر طبيعي لا بد من بروزه في خضم هذا الزخم الجماهيري الوثاب، ويمكن لنا أن نسجل في هذا المقام بعض الملحوظات ذات الصبغة السلبية وعلى النحو التالي:

١. قادة الأحزاب والهيئات المدنية يقودون الاعتصامات والاحتجاجات من أبراج عاجية، فلو أن هذه القيادات التحمت بالجماهير من الوهلة الأولى لأضافت زخماً جماهيرياً لهذه الفعاليات المدنية السلمية، ولأرغمت السلطة على التنازل السريع وعدم المراوغة والتسويف والانتقال من مربع إلى آخر لتثبيط الهمم وسلب روح ووهج الثورة الشعبية.
٢. الدفع بالشباب والأطفال والنساء والشيوخ للاعتصامات والاحتجاجات المدنية في حين تغيب القيادات العليا والوسطية وربما القاعدية في الحركات الاحتجاجية مما أوقع الفعاليات والمناشط الاحتجاجية في كثير من المثالب والسلبيات وعشوائية التحرك.

٣. التعامل بانتقائية من قبل الأحزاب السياسية مع الاحتجاجات والاعتصامات المدنية، فعندما يتحاورون مع السلطة يتبرؤون من الاعتصامات والحركات الاحتجاجية وأنه لا علاقة لهم بهذه الاحتجاجات ومن أنهم فرعاً صغيراً من تفريعات الحركة الاحتجاجية الشاملة، ويقعون في تناقض صارخ عندما يوقعون المبادرات ويعقدون الصفقات السياسية باسم المعتصمين والحركة الاحتجاجية دون الرجوع لساحات التغيير، وعندما توجه لهم الانتقادات يجيبون: أنهم يمثلون أحزابهم، ولا يتحدثون باسم المعتصمين، وحين يفشلون في مساعيهم ومبادراتهم يعودون إلى ساحة الاعتصامات يخبرون المعتصمين: إننا فشلنا في مهمتنا (وهذا ما حدث يوم الثلاثاء ٣/ ٥/ ٢٠١١م، عندما زارت قيادات أحزاب اللقاء المشترك واللجنة الوطنية للحوار الوطني ساحة التغيير بصنعاء وتخبرهم أنهم وصلوا إلى طريق مسدود مع السلطة وأن الرئيس رفض التوقيع على المبادرة الخليجية يوم الأحد ١/ ٥/ ٢٠١١م).

٤. اختراقات أمنية للاعتصامات والمسيرات الاحتجاجية تخالطت هذه الاختراقات مع ممارسات طائشة لبعض الصبيان والشباب الذين يستخدمون العنف والإكراه تحت عناوين المسيرات الاحتجاجية والاعتصامات والعصيان المدني، حيث يتم الاعتداء على المواطنين ومضايقتهم وسلب ونهب الممتلكات العامة والخاصة (مثلما حدث في التواهي م/ عدن يوم الثلاثاء ٢٢/ ٣/ ٢٠١١م، عندما تم نهب وحرق الفنادق السياحية)، وقطع الطرقات بالقوة ورمي القنابل الصوتية إلى ساحات المدارس (ففي يومي الأحد والاثنين ١-٢ / مايو / ٢٠١١م تم رمي قنبلتين إلى ساحتي مدرسة باكثير وعقبة بن نافع في كريتر / عدن)، والاعتداء بالضرب على مدراء المدارس الذين يقاومون فكرة إغلاق المدارس (فلقد تعرض مدير مدرسة ٢٢ مايو الأستاذ خالد محمد علي للضرب من قبل ملثمين لإغلاق المدرسة في المنصورة – عدن في يوم الاثنين ٧/ ٣/ ٢٠١١م)، وفي غير مرة يقوم بعض الطائشين بفرض العصيان المدني بالقوة في م/ عدن.

٥. ضعف الوعي المدني السليم عند كثرة كاثرة من الشباب المحتجين، وتسيد الشعارات والخطب المنبرية والانفعالات غير الواعية التي لا تساعد على نهضة العقل وتصويب الممارسات والمناشط المدنية السليمة بل تسيء إلى الحراك السلمي المدني وتقدم صورة مهشمة للاحتجاجات والاعتصامات السلمية.

٦. حضور الثقافة الشمولية والإقصاء والإملاء والهيمنة في ساحات التغيير والاحتجاجات والاعتصامات المدنية، حيث يسيطر طرف واحد على مناشط وفعاليات ساحات التغيير ويهمل مشاركة الأطراف الحزبية والمدنية الأخرى في إدارة أحول مخيمات الاعتصامات وتسيير أنشطتها المتنوعة، ووصل الأمر إلى درجة فرض القناعات والآراء والسلوكيات ولأذواق على بقية المعتصمين، ومن الأمثلة الساطعة على ذلك أستخدم العنف غير المبرر ضد الناشطات والصحفيات والمثقفات (هدى العطاس، جميلة علي رجاء، أروى عثمان، وداد البدوي)، حيث قام أفراد من الفرقة الأولى مدرع ونشطاء متشددين بضرب وشتم الناشطات وإطلاق الرصاص لترويعهن ومصادرة ما بحوزتهن من كاميرات وتلفونات وأدوات تحت حجة أنهن خرجن عن المألوف وخالطن الرجال في مسيرة يوم السبت ١٦/ ٤/ ٢٠١١م في (مذبح – ساحة الجامعة صنعاء).

٧. استخدام الأطفال في حركة الاعتصامات والمسيرات الاحتجاجية المدنية كدروع بشرية، فقد استشهد وجرح العديد منهم، وهذا ما أومأت إليه منظمات حقوق الإنسان والمنظمات المدافعة عن حقوق الطفل.

٨. برغم التقارب والتنسيق ما بين أطياف العمل السياسي والمدني في حركة الاحتجاجات، إلا أن منهج التآمر وثقافة الشك شاخصة في الفضاء العام وعالقة في الأذهان، فمن تمرغت أنوفهم بالتآمر واللف والدوران من الصعب عليهم الانخراط في سلوك مدني شفاف والتحلي بالصبر والحكمة والصراحة والشجاعة والمكاشفة والتسامح وتقديم أمثولة في النقاء والتضحية وتقديم مصلحة الوطن على المصالح الحزبية والعصبوية الضيقة.

٩. لا زالت قيادات وكتل حزبية بألوانها الطيفية لا تؤمن بقوة الجماهير ولا بالاحتجاجات والاعتصامات السلمية في تغيير المعادلة السياسية وإسقاط النظام، ولا تعول على هذه الحركات الاحتجاجية، فتتقرب أكثر إلى أهل القوة والشوكة والقيادات العسكرية الملتحقة بالاعتصامات والاحتجاجات المدنية و تهمل الجماهير وقوتها المؤثرة فلقد منعت يوم الثلاثاء ٢٨/ ٦/ ٢٠١١م إدارة منصة التغيير في ساحة الحرية بصنعاء الناشطة والسياسية والحقوقية توكل كرمان عن الإعلان عن مسيرة العدالة إلى شارع حدة لكسر الجمود وتحريك الشارع لإسقاط النظام وتشكيل مجلس ثوري انتقالي.

١٠. احتفاظ كل اتجاه مشارك في الحركة الاحتجاجية بقناعاته الخاصة والتظاهر بقبول الآخر من زاوية شكلية، وعدم توطد مداميك ثقافة الديمقراطية والتسامح والحوار والقبول بالآخر، فضلاً عن التحاق مجاميع بحركة الاحتجاجات ليس حباً في التغيير وإسقاط النظام، وإنما للحصول على غنائم من كعكة الثورة السلمية.

١١. التضييق على حرية الكلمة والنشرات الصحفية في ساحات الاعتصام أمر جليل الخطر له دلالته القائمة على مستقبل حرية الكلمة والصحافة والرأي والمعتقد، والمخيف في الأمر أن ثمة تصرفات رعناء يقوم بها بعض المتشددين ضد أهل الكلمة والفكر وضد الفعاليات المدنية، وأبلغ تعبير على ذلك قيام مجموعة متطرفة يقال أنها من المعارضة بقطع لسان الشاعر وليد محمد أحمد الرميشي يوم الأربعاء الموافق ٤/ ٥/ ٢٠١١م، لأنه يقدح في أشعاره أحزاب المعارضة، والاعتداء على المسيرة النسائية المؤيدة للحزب الحاكم بالحجارة والرصاص في خورمكسر – عدن يوم الثلاثاء ٢٦/ ٤/ ٢٠١١م.

١٢. رفع شعارات غير ناضجة مثل: لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس.

١٣. التردد والتذبذب في قيادة الثورة وعدم الحسم قد أصاب الثورة بالتململ والتقهقر والضعف وأدى إلى مواقف يكتنفها الغموض، فالثورة تحتاج إلى مواقف واضحة وسرعة في التحرك، تحتاج إلى حكمة واستقلال وحزم وجزم، ومن ينتظر تعليمات وإشارات من الخارج يصيب الثورة بمقتل ويفرض قيوداً حديدية على حركة الشارع ويلجم الخطوات الحاسمة التي تصب لصالح النظام.

١٤. توجد أزمة قيادة للاحتجاجات والاعتصامات المدنية ذات المنابت المختلفة فبرزت إلى السطح علاقة زئبقية بالجماهير العريضة، علاقة شد وجذب، الأمر الذي خلق نوعاً من الاضطراب والتذبذب والاسترخاء في المواقف والسلوكيات وجعل القاعدة الشعبية العريضة تائهة تفتقر للبصيرة الواعية وتمشي على أسلاك خطرة وتذهب إلى رحلة مجهول وأطال أمد الاحتجاجات والاعتصامات المدنية دون حسم، وشجع الاتجاه المعاكس لمزيد من التصلب في المواقف واللعب بورقة التشققات والتجنحات لإضعاف حركة الثورة الشعبية، ولعبت السلطة بذكاء بورقة الوقت والاطالة في المماطلات والتسويفات وابتكار الحيل والمراوغات لقتل روح المقاومة والإرادة الصلبة للجماهير، وجعلت هذه المواقف المتذبذبة جماعات من الناس يبارحون ساحات الاعتصامات لطول المدة والتململ الشديد في صفوفهم بعد أن ضربتهم عوامل اليأس والإحباط والقنوط

وأصبح البعض منهم لا يرى شمعة أمل في نهاية النفق يعض بنان الندم على الأيام التي صرفها في حقل الاحتجاجات والاعتصامات المدنية.

١٥. هاجس الخوف من الثورة والجماهير والاحتجاجات والاعتصامات الشعبية مسيطر على لب النخب السياسية في السلطة وعلى جماعات معتبرة في المعارضة والحركة الاحتجاجية التي تخاف من المحاسبة والشفافية والفعل الجماهيري المؤثر الذي قد يخرج عن نطاق سيطرتها، لذا عملت على إبقاء حركة الاحتجاجات والاعتصامات الجماهيرية محدودة النطاق ضمن مساحات جغرافية معينة لا تخرج عن هذه المربعات وجعلتها تحت مظلة الهيمنة والوصاية والمراقبة تتحرك بإشارات وتهدأ بإشارات، فوجهت السهام والطعنات للثورة والجماهير من قبل السلطة وبعض الأجنحة في المعارضة لجعل صوتها خفيض وغير مؤثر بشكل كبير وقص أجنحتها وتدجينها خوفاً من تقلب الزمن واشتباك المواقف.

- إيجابيات الاحتجاجات والاعتصامات السلمية:-

١. اشتراك مئات الآلاف من البشر في هذه الاعتصامات التي عمت جميع أنحاء محافظات الجمهورية اليمنية.
٢. اتفاق المعتصمين على قضية مركزية ألا وهي إسقاط النظام.
٣. اشتراك كتل وفئات اجتماعية بألوان طيفية في الاعتصامات والاحتجاجات المدنية تحت شعار إسقاط السلطة مثل: القبائل والعشائر ورجال الدين والقضاة والمرأة والشباب والشيوخ والأطفال. حيث كانت القبائل تقف ضد الاعتصامات المدنية وتستخدم كأداة قمع لها، فضلاً أن رجال الدين فيما مضى (في الاعتصامات السابقة) كانوا يفتون بتحريم الاحتجاجات أو الاعتصامات المدنية لأنها تؤدي إلى فتنة وتخرب المجتمعات ومن أنها تقليد أعمى للمجتمعات الغربية.
٤. كانت الاعتصامات والاحتجاجات المدنية السابقة تقوم بأوامر من السلطة وأحزابها، أما اليوم فإن الاعتصامات منبثقة من صميم الشعب ومستقلة عن الهيئات والمنظمات الرسمية وبإرادة جماهيرية واعية.

٥. جذبت الاعتصامات السلمية إلى صفها قيادات عسكرية وأمنية وشخصيات سياسية واجتماعية ودبلوماسية وثقافية ودينية وحظيت بتأييد من ألوية في الجيش والأمن وقيادات عسكرية ومدنية وشعبية. ولقد وجهت ضربات قاسية للرئيس عندما استقال يوم الاثنين ٢١/ ٣/ ٢٠١١م قادة ألوية في الجيش وقيادات عسكرية وأمنية وعلى رأسها اللواء علي محسن الأحمر – قائد الفرقة الأولى مدرع، واللواء محمد علي محسن الأحمر – قائد المنطقة العسكرية الشرقية، والعميد ناصر الجهوري – قائد اللواء ٢١ مشاه بمنطقة الخوخة، إضافة إلى ضباط وأفراد اللواء ١٢١ مشاه[٢٠٦]

٦. أحدثت الاعتصامات السلمية انشقاقات قوية في السلطة التنفيذية والبرلمانية والقضائية حيث انضمت فصائل من هذه السلطات إلى المعتصمين.

٧. الاعتصامات والاحتجاجات المدنية خلفت تشققات في الحزب الحاكم واستقالات جماعية من عضويته على مستوى القاعدة والقمة.

٨. قزمت الاعتصامات والاحتجاجات المدنية مؤسسة القمع وأضعفت سلطانها حيث أخذت تتآكل ويصغر حجمها وهزت فرائص ووجدان أفراد هذه المؤسسات القمعية.

٩. كسرت هذه الاعتصامات والاحتجاجات والمظاهرات عقدة الخوف والعجز والتردد والقنوط ، وأطلقت شرارة التمرد في النفوس.

١٠.رفعت الاعتصامات والاحتجاجات والمظاهرات منسوب الوعي السياسي ورسخت المفاهيم الديمقراطية ومفهوم سلطة الشعب والتداول السلمي للسلطة وحرية الرأي واحترام حقوق الإنسان والمواطنة الواحدة. ولقد كان لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة دوراً إيجابياً في نهضة الوعي وتحفيز الجماهير للنضال السلمي المتعقل.

١١.وطدت مفهوم التسامح والتلاحم الوطني وفتحت صفحة جديدة في العلاقة السوية ما بين اليمين واليسار والوسط ، ما بين الاتجاهات اليسارية والدينية والقومية والقبلية والعشائرية.

١٢.الاعتصامات جمعت جميع الأجنحة السياسية والعسكرية والإطراف المتعاركة منذُ أكثر من ٢٠ عاماً تحت مظلة الاعتصامات فجذبت عناصر من الحوثيين ، والحراك الجنوبي والمتشددين الإسلاميين في فضاء سياسي وديمقراطي جديد يقوم على قاعدة

---

[٢٠٦] أخبار اليوم، العدد ٢٢٧٣، (٢٢/٣/٢٠١١م)، ص١،١٣.

الحرية والتنافس السلمي والاحترام المتبادل واحترام سيادة القانون والمساواة على أسس من العدالة والمساواة.

١٣. خفضت الاعتصامات من الاحتقانات والخطابات النارية والخطب المنبرية العدائية التي تقود إلى التفرقة والتشظي المجتمعي والتشققات الشطرية والمذهبية والقبلية والفئوية الضيقة.

١٤. كشفت الاعتصامات والاحتجاجات مراوغة السلطة ولعبها بأوراق الإرهاب ، والحوثية ، والانفصال ، وأسدلت الستار عن السياسة الهوجاء التي تتبعها والمبنية على مبدأ فرق تسد.

١٥. غرست الاعتصامات والتجمعات المدنية مفهوم التعايش والقبول بالآخر واحترام الاختلافات والتمسك بالحقوق والمطالبة المشروعة وعدم التفريط بها تحت سقف من السلام والوئام المدني.

١٦. أيقظت الاعتصامات والاحتجاجات المدنية في عقول وأفئدة الناس روح الفداء والمقاومة للظلم والإعتساف و الأنظمة القهرية ونورت الجماهير بثقافة النضال السلمي.

١٧. عمقت لدى الأحزاب السياسية والمنظمات المدنية خبرة النضال السلمي والقيادة الواعية للجماهير التي تتناشز مع نهج قيادة الجماهير من الأبراج العاجية التي تفصل ما بين القيادة والقاعدة.

١٨. وجهت الأنظار إلى إسقاط النظام الذي فقد مقومات الوجود وأصبح كابوساً مرعباً يهدد حياة المجتمع بالفناء ، فلقد أدخل هذا النظام المجتمع في حروب ومحن دموية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتعليمية وأكل الخيرات وعطل الطاقات وفكك صواميل الوحدة الوطنية وأحدث تمزقات وانكسارات في نسيج المجتمع والمؤسسات والأنظمة والقوانين.

١٩. دفعت الاعتصامات والاحتجاجات المدنية بالمرأة في معمعة المناشط الاحتجاجية حيث قامت بادوار فعالة ومؤثرة تجاوزت دوائر الخوف والمنع والحجر واعتصمت المرأة مع الرجل في ساحات التغيير وشاركت في المسيرات الاحتجاجية وبرزت وجوه نسائية في قيادة الاحتجاجات والاعتصامات المدنية ولعل أبرز هذه الوجوه النسائية الناشطة والحقوقية توكل عبد السلام كرمان. وتعرضت المرأة للقمع والقتل

والاعتداءات وإطلاق الرصاص الحي عليها في المظاهرات والاعتصامات السلمية فلقد أحرقت الناشطة (غانية علي الأعرج) حتى الموت من قبل بلاطجة السلطة يوم الأحد ٢٢ مايو ٢٠١١م.

وسقطت الشهيدة عزيزة عبده عثمان الهجري برصاصات غادرة أثناء مشاركتها في مظاهرة سلمية في مدينة تعز يوم الأحد ١٦/ ١٠/ ٢٠١١م وهي تصرخ في وجوه القتلة " حرام عليكم تطلقوا الرصاص على النساء والأطفال " ، وقبل ذلك استشهدت أسماء محمد أحمد سعيد والطفلة نجوى مقبل قائد علوان في قصف بربري ووحشي على مدينة تعز.

١١- ثورة لم تكتمل ملامحها:

هناك تفسيرات كثيرة ومتنوعة للثورة ، ورهط من المفكرين يتحدثون عن الثورة ويقصدون بها الثورة العلمية والتكنولوجية ، وهناك من يقصد بها معاني أخرى ، فالمفكر الفرنسي فولتير (١٦٩٤ - ١٧٧٨م) أحد المفكرين العظام في القرن الثامن عشر والذي ذاع صيته وحضر بأفكاره وأطروحاته الجريئة للثورة الفرنسية (١٧٨٩م) ، أستخدم مصطلح الثورة في مفاهيم عديدة فقد عنى كارثة طبيعية ، وعنى ولادة أفكار جديدة تماماً وهو مرادف لمفهوم الانقلاب الحكومي.

وفي بداية القرن التاسع عشر رأى كلود هنري سان سيمون ، ومن بعده المؤرخون أوغستين تيري ، وفرنسوا غيسو ، وأوغيوست مينية، رأوا في الثورة أنعكاساً للنضالات الاجتماعية[٢٠٧].

ولاحظ د.يودر عالم الاجتماع الأمريكي أن مثل هذا التباين يسمح لكلمة الثورة أن تتكيف وفق مختلف العمليات والظروف وتستخدم لأهداف تتناقض مباشرة مع ما تضعه نصب عينيها وتسعى إليه الثورات الاجتماعية. والمؤرخ الإنجليزي ب. كالفيرت وجد ما يقرب من ٣٧٠ نموذجاً للثورة، وعن طريق هذه النماذج يتخلق لدى الناس انطباع سواء أرادوا أم أبو، وكأن الثورة ظاهرة اجتماعية يتعذر دراستها ومولودة من لا شيء و تتنامى وفق قوانين لم يتنبأ بها الإنسان وغير خاضعة لإرادته[٢٠٨].

---

[٢٠٧] الثورات هي قاطرات التاريخ، (موسكو : وكالة أنباء نوفستي، ١٩٨٦م)، ص٩-١٠.
[٢٠٨] المرجع السابق، ص ١٠-١١.

وقـد ظهـر الاصـطلاح اللاتينـي Revolution في أول الأمـر في كتابـات كـوبر يـنكس Copericus مؤسس علم الفلك الحديث، ثم شاع استخدامه بعد ذلك في العلـوم الطبيعيـة، وكان يعني الحركة الدائرية المنتظمة والمتكررة للنجوم حول الشمس ولما كانـت هـذه الحركـة لا تخضع لسيطرة الإنسان ولا تحكمه، فإن الاصطلاح كان يدل على الشيء الذي لا يقـاوم أو الـذي فوق مقدور البشر، ولذلك فإن الكلمـة حيـنما اسـتخدمت في القـرن الـسابع عـشر كاصـطلاح سياسي فإنها استخدمت بمعناه المجازي لتعني الحركة التي تهدف إلى الدوران والعودة عند نقطـة مقررة في السابق، أو بمعنى آخر القضاء على النظام الجديد والعودة إلى النظام القديم. ومن أجـل هذا نرى أنه لم يطلق على الحركة التي قام بها (كرومويل)١ في إنجلترا، وأطاح فيها بالنظام الملكي تعبير ثورة، وإنما أطلق هذا التعبير على عودة الحكم الملكـي ثانيـة، فكـأن الثـورة تعنـي في ذلـك الوقت عودة السلطان الملكي إلى شرعيته وأمجاده. وحينما قامـت الثورتـان الأمريكيـة والفرنـسية فإن الأشخاص الذين لعبوا الأدوار الأساسية فيهما في مراحلهما الأولى، كانوا من المؤمنين بأنهم لم يفعلوا أكثر من إعادة نظام هو قديم أضطرب من جراء الطغيان الذي مارسته الملكيـة المطلقـة أو من التصرفات السيئة التي صدرت عن الدولة المستعمرة. وكانوا ينادون بكل صـدق وإخـلاص بأن ما يريدونه هو أن تعود الأمور إلى سيرتها الأولى، كما كانت في الأيام الـسالفة، عنـدما كانـت الأمور تسير على ما يرام، وحينما تبين للقائمين بهاتين الثـورتين بعـد قيـامهما، اسـتحالت العـودة والحاجة إلى نظام جديد يختلف عن النظام الـسابق، راح تومـاس بـين انـسياقاً مـع روح العـصر يقترح تسمية الثورتين الأمريكية والفرنسية بالثورتين المضادتين، ولا يـرى مـن أن صـدور مثـل هذا الرأي عن شخص يعتبر من أكثر الرجال ثورية في عصره، يظهر بجلاء ووضوح مدى تعلق الثورتين بفكرة العودة التي تنطوي عليها تعبير الثورة في معناها الأصلي. أما في اللغة الصينية فـإن كلمة Tien – ning تعني التفويض الإلهي للإمبراطور عـلى حـين أن كلمـة Ke – ming وهي التي تترجم إلى كلمة Revolution أو ثورة فإنها تعنـي سـحب هـذا التفـويض الإلهـي وسلب سلطانه(٢٠٩).

فالثورة الاجتماعية انقلاب جذري في حياة المجتمعات تؤدي إلى انتقـال المجتمـع مـن مرتبـة اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافيـة معينـة إلى مرتبـة اجتماعيـة واقتـصادية وسياسـية وثقافيـة أخرى، حيث تتغير الحياة الـسياسية والاقتـصادية والاجتماعيـة والثقافيـة والفكريـة والتعليميـة والأخلاقية بصورة جذرية وعميقة لتحل محلها أنماط جديـدة في الـسياسة والاقتـصاد والتعلـيم والثقافة والفكر والأخلاق، مثل الثورة الفرنسية والانجليزية والروسية والصينية.

---

(٢٠٩) عن /عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع، الكتاب الأول، المدخل (القاهرة : مكتبة غريب، ط٢، ١٩٨٢ م)، ص٥٤٤-٥٤٥.

فالثورة بطبيعتها ظاهرة تقدمية في سلم الحياة الإنسانية حيث أنها تمثل قفزة نوعية متقدمة في مجرى التطور التاريخي بل يمكن القول أن العملية التاريخية العالمية تبدو كأنها سلسة من التحولات الثورية للبنى الاقتصادية والاجتماعية باتجاه تقدمي متصاعد نتيجة لاستمرار نجاح بعض المجتمعات البشرية على الأقل في تجاوز تناقضاتها في مرحلة معينة إلى مستوى أرقى وأكثر تشابكاً وتعقيداً. لقد شهد التاريخ الكثير من الثورات ذات الطبيعة المتباينة والمتميزة بصورة جذرية عن بعضها البعض من حيث مضمونها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، كما أنها تتفاوت أيضاً بأشكال تحققها مثل ثورات العبيد ضد أسيادهم، وثورة الفلاحين ضد الإقطاع وملاك الأراضي فضلاً عن الثورات البرجوازية والديمقراطية والاشتراكية الحديثة وثورات التحرر الوطني والديمقراطية في العالم الثالث. ويرتبط ركنا الثورة الاجتماعي – الاقتصادي والسياسي ارتباطا عضوياً ببعضهما البعض، فلا توجد ثورة اجتماعية ليست مرتبطة بهذا الشكل أو ذاك بجمله من التغيرات الجذرية على صعيد السلطة السياسية ومؤسسات الحكم. كما أنه من الصحيح أيضاً أن كل ثورة سياسية لا تنفصل عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تتولى تحقيقها[٢١٠].

فهناك ثورات سياسية يتركز همها في تغيرات سياسية عميقة في السلطة وطبيعة السلطة وأدواتها وأشكالها وتتمحور في تغيرات جوهرية في السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية وفي هيكلة الإدارة السياسية للمجتمع وطبيعة القوانين المنظمة للسلطات في بنائها التنظيمي والهيكلي. وهناك ثورة اقتصادية يكون من مهامها هو الدفع بعملية التطور والنمو إلى الأمام ويصاحب ذلك إعادة هيكلة المؤسسات والنظم الإدارية والملكية والسعي إلى توزيع الثروة توزيعاً عادلاً بحيث لا تحدث الهوة الشاسعة بين أفرد المجتمع ولا يحدث خللاً في التوازن الاجتماعي وزيادة التباينات الاجتماعية الحادة التي تؤدي إلى ثورات وانتفاضات وإلى انعدام التساكن الاجتماعي.

وهناك ثورة ثقافية وهي التي تحدث تغيراً مفصلياً في التعليم والثقافة وتحدث قفزات نوعية في مجال العلم والمعرفة وتكون على رأس مهامها هو القضاء على التخلف الفكري والثقافي وعلى الأمية الأبجدية والسياسية والثقافية، وتحدث حراك نوعي في سلوكيات ووجدان أفراد المجتمع.

---

[٢١٠] مهدي الحافظ، ((إشكالية العلاقة بين السلطة والثورة))، ورقة مقدمة إلى ندوة : دراسات في الحركة التقدمية العربية، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، يونيو ١٩٨٧م)، ص٢٠٦ – ٢٠٧.

وهناك ثورة اجتماعية وهي التي تغير البناء الاجتماعي والتراتبات الاجتماعية العتيقة بتراتبات اجتماعية حديثة، ويتم انتقال كتل وفئات اجتماعية من مراتب اجتماعية معينة إلى مراتب اجتماعية أخرى وتكون المرأة وحقوقها وفعاليتها في المجتمع إحدى المهمات الأساسية للثورة الاجتماعية من حيث إحداث طفرة نوعية في حياتها وفي موقعها الاجتماعي وتدفعها للمشاركة الفعالة في المجتمع بصورة سليمة بما يحفظ لها حقوقها وكرامتها وآدميتها.

فهذه ثورات جزئية إذا ما حدثت دفعة واحدة في المجتمع فإننا نسمي ذلك بالثورة الاجتماعية الشاملة التي غيرت بصورة عميقة حياة المجتمع في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحولت النظام من نظام اجتماعي معين إلى نظام اجتماعي آخر يختلف جذرياً عن النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي الفارط.

فلقد قال أحد المفكرين أن: الثورة التي تقضي على المجتمع القديم هي اجتماعية، وكل ثورة تسقط السلطة القديمة هي سياسية.

ولذلك فالثورة الاجتماعية أوسع وأشمل من الثورة السياسية لأنها تنقل المجتمع من طور إلى آخر وتحدث تغيرات شاملة وواسعة في الاقتصاد والسياسة والاجتماع والتعليم والقيم والثقافة والأفكار.

والثورة انقلاب شامل وجذري في حياة المجتمع في جميع الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وتحدث هزات عميقة في المجتمعات الإنسانية ، وهي نتاج صراعات مريرة وشديدة وقاسية شهدها المجتمع مابين قوى الثورة المضادة النخبة السياسية والمسيطرة والقوى الثورية الصاعدة...فالثورة لا تأتي من فراغ ، بل هنالك نتيجة لمعاناة قاسية عانها الشعب وقواه الحية من ظلم وعسف وجور وعدم المساواة والاستحواذ على الثروة من قبل بعض النخب السياسية والاقتصادية والاجتماعية المسيطرة، وإهمال الشعب وقضاياه والتطاول المستفز في امتهان كرامة الإنسان في المجتمع واهتزاز ميزان العدل وسيادة البطش والفوضى وعدم الاستقرار... كل ذلك يؤدي إلى الثورة بحيث تعجز (النخب السياسية) عن إدارة شؤون المجتمع،الإدارة السوية وتفقد هيبتها واحترامها عند عامة الشعب ويتغلغل الفساد في بنيانها كما أن الفساد يتفشى في أفرع حياة المجتمع بشكل لا يطاق، لا تستطيع (النخبة السياسية) الاحتفاظ بالسلطة وقوتها وهيبتها.

وفي الجهة المقابلة فإن الشعب من جراء التصرفات السيئة والفساد والظلم للمجتمع ، ولا يريد العيش على الطريقة المأزومة ويتلهف للتغيير والثورة. وفضلاً عن ذلك فإن التناقضات بين الفئات والكتل الاجتماعية (الظالمة والمظلومة) تزداد ، الأمر الذي يؤدي إلى انفجار الثورة.

ويصاحب هذه الأوضاع المزرية حركة جماهيرية قوية تهفو للتخلص من الوضع المأساوي والمزري بحيث تقوم التنظيمات والعناصر المتنورة بتنظيم صفوف الشعب استعداداً لقيام الثورة.

فالمفكر اليوناني أرسطو(٣٨٤- ٣٢٢ق.م) يرى أن الثورات مرجعها الشعور بالرغبة في المساواة أو الرغبة في عدم المساواة. ذلك الشعور الذي يولد آثاراً نفسية كبيرة ويزكي الوعي عند البعض مما يدفعه إلى الثورة وتحريض الآخرين على القيام بها... فهو يرى أن الطبقة الأدنى قد تثور في محاولة للحصول على مساواتها بالطبقة الأعلى..وهذه الأخيرة قد تثور إذا أحست بأنها لم تعد مميزة. أي قد تثور في محاولة للمحافظة على تفوقها وتميزها. وبصفة عامة فإن أسباب الثورات عند أرسطو ترجع إلى عدم الرضا والرغبة في المساواة الكلية أو الجزائية وقد اعتبر هذه العلة العامة التي تهيئ النفوس للثورة.

أما بالنسبة للأسباب الثانوية للثورة فهي مرتبطة أيضاً بما سبق ذكره فترجع إلى الإهانة والاحتقار والخوف والتمادي في السيطرة أو الزيادة الكبيرة في بعض أجزاء الدولة أوقد تكون الثورات مرجعها التزوير في الانتخابات والكيد والإهمال أو اختلاف الأصول حتى يتم اختلاط السلالات واستيعابها ، أو أن سببها بعض الأمور الثانوية أو التافهة مما يؤدي إلى تراكم عدم الرضا أو الشعور بالظلم [٢١١].

فالثورة تتميز بالتغيير الشامل والكبير في المجتمع مستنده على قاعدة جماهيرية واسعة تطمح للتغيير الجذري والعميق في المجتمع.

وثمة مفهومين للثورة: مفهوم ضيق وواسع.

فالمفهوم الضيق للثورة هو التغير الجذري في مجال من المجالات دون الفضاءات الأخرى كأن يتم استبدال سلطة هرمة بسلطة حديثة وبالتالي تكون التغيرات عميقة على الصعيد السياسي وقد لا تحدث هزه عميقة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية والتعليمية ، وقد تقتصر الثورة بصيغتها الضيقة هي أنها تمس بشكل عميق مجال من مجالات الحياة ولا تلامس إلا السطوح في المجالات الأخرى.

أما الثورة بمفهومها الشامل فهي التغير الجذري الشامل في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والروحية وتسمى هذه الثورة بالثورة الاجتماعية الشاملة.

---

[٢١١] عن حورية توفيق مجاهد، الفكر السياسي من أفلاطون إلى محمد عبده، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٦م)، ص ١٠٠ – ١٠١.

وغني عن البيان القول ، أن الثورة تتخذ طابعين: عنفي وسلمي.

فعندما تستخدم الثورة العنف والقوة في تحطيم البنى والمؤسسات والهياكل القديمة وتستبدلها ببنى ومؤسسات حديثة وتستخدم القوة الغليظة ضد الأفراد والجماعات ويراق فيها الدم ويسقط الضحايا وتمارس هيئة العنف الشدة والإكراه ، ففي هذه الحالة تكون الثورة ذات طابع عنفي ، وفي الضفة الأخرى قد تتخذ الثورة طابعاً سلمياً لا تسفك فيها الدماء ولا يستخدم فيها العنف وتسمى بالثورة البيضاء اللا عنفية ولا تستخدم الإكراه والشدة المقيتة ولا مؤسسات القوة لقمع الخصوم والأعداء ويقوم منهجها على " اللا عنف " ، مثلما أستخدم القائد الهندي البارز المهاتما غاندي (١٨٦٩ – ١٩٤٨م) ، الذي قاد نضالات الشعب الهندي عبر مبدأ " المقاومة السلمية " واللا عنف حيث أستخدم في مقاومته للاستعمار البريطاني أساليب: العصيان المدني ، الصوم ، الاعتصام ، مقاطعة البضائع الانجليزية ، المسيرات السلمية. وهذه الأشكال السلمية من النضال أدت إلى استقلال الهند من بريطانيا عام ١٩٤٧م.

وهناك ألوان من الثورات التي انتصرت سلمياً دون استخدام العنف أو القتال وإراقة الدماء مثل الثورات البرجوازية في السويد والنرويج.

وفي وطننا العربي انتصرت الثورة التونسية يوم الجمعة ١٤/ ١/ ٢٠١١م سلمياً ، ثم تلتها الثورة المصرية التي أطاحت بنظام حسني مبارك يوم الجمعة ١١/ ٢/ ٢٠١١م ، وكانت وسائل وأدوات هاتين الثورتين المسيرات والاعتصامات والمظاهرات السلمية وواجهت الطغاة بصدور عارية فقهرت الجلادين بصمود المحتجين العزل من السلاح الذين واجهوا أدوات الموت والدمار دون مهاجع دفاعيه ودون سلاح بل بالصبر والمقاومة السلمية ولاعتصام والعصيان المدني.

إن الأنظمة التي نعيش في كنفها قد فقدت كل مقومات الوجود، وأضحت كابوساً مرعباً على صدورنا يهدد حياتنا بالفناء، لقد أدخلتنا في حروب ومحن دموية واقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية. لقد أكلت الخيرات وعطلت الطاقات، وشوهت وجه الحياة، وأوقفت ديناميكية الحركة، وأوصلتنا إلى نقطة حرجة من اليأس والقنوط.

فمن جسدها تنبعث روائح العفونة وتنطلق الفيروسات القاتلة. لقد التهمت كل شيء وبددت الثروات، ودمرت البشر والدافعية، وحولت السواد الأعظم من الشعب إلى فقراء ومتسولين يعيشون على شيء من القلة والشظف، وأعطبت العقول ومؤسسات العلم والثقافة، ومحقت الأخلاق وولدت الخراب والبؤس العام، وفككت صواميل اللحمة الوطنية، وأحدثت

تمزقات وانكسارات في نسيج المجتمع، ودمرت بشكل قصدي الدولة والمؤسسات والأنظمة والقوانين وحولتها إلى مؤسسات ضعيفة شوهاء تسبح باسم الفرد.

إن الغطرسة والتعنتر الفج ملمح من ملامح الأنظمة القمعية... فالنظام العادل هو الذي يحمي الشعب ولا يدمر الشعب، ومؤسسات القوة تحمي المجتمع ولا تدمر المجتمع، ولا تكتم الأنفاس الطامحة للحرية ولا تطلق الرصاص على الأطفال والنساء والشباب والشيوخ.

إن القمع والبطش العسكري والاستخدام المفرط للقوة ضد المعتصمين الذين يطالبون بإسقاط النظام مسلك غير حكيم. فلا يمكن حل مشاكل المجتمع بالقوة الغليظة والفتن الفتاكة ولا بالرصاص والبطش ولا بإذلال رجولة وكبرياء الشباب.

ففي الثورة التونسية السلمية: تحدثت الأنباء عن سقوط ٢١٩ قتيلاً وأكثر من ٥٠٠ جريح حصيلة الأحداث التي أطاحت بالرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي[٢١٢].

وعلينا واجب التنبيه إلى أن هناك فرق ما بين الثورة والانقلاب. فالانقلاب هو قيام صفوة أو مجموعة من الأفراد في تغيير هرم السلطة عبر الانقلاب. والإنقلابيون قد يكونوا مجموعة عسكرية أو مدنية أو مجاميع متحالفة هدفها الاستيلاء على السلطة وإبقاء الأمور على ما هي دون إحداث هزة عميقة في السلطة أو المجتمع وفي الصعد المختلفة.

وقد يتحقق الانقلاب بأكثر من وسيلة كأن يحاول رئيس الدولة تعطيل الدستور وتعطيل الحياة النيابية لينفرد بالحكم على غير القواعد المقررة، أو أن تحاول إحدى الهيئات الحاكمة فرض نفسها في مواقع السلطة العليا في الدولة، أو إبعاد بعض الفئات التي قد اقتربت من السلطة، وقد يكون الانقلاب عمل أقلية قليلة من أفراد الشعب تسندها القوة المسلحة أو التنظيمات الإرهابية. وإذا كانت الثورة بالقياس الديمقراطي عملاً مشروعاً حيث يقوم بها الشعب أو أغلبية منه، فإن الانقلاب يعتبر عملاً غير مشروع لأنه ليس إلا محاولة لاغتصاب سلطة الدولة بالقوة [٢١٣]، وقد يكون عملاً مشروعاً إذا كان هدفه إزالة الظلم وإحلال العدالة ويهدف في غايته مصلحة الشعب.

ولا بد لنا أن نشير أن الإصلاح في معناه مختلف عن معنى الثورة والانقلاب، فالإصلاح هو إحداث تغيير في النظام السياسي والاجتماعي المعني دون أن يؤدي ذلك الإصلاح إلى تغييرات

---

[٢١٢] المستقبل العربي ، السنة ٣٣، العدد ٣٨٦، (إبريل ٢٠١١م)، ص٢١٣.

[٢١٣]) عبد الباسط محمد حسن، مرجع سابق، ص٥٥١.

جوهرية في طبيعة النظام السياسي بل تظل عناصره الأساسية حاضرة لا تمس، ويهدف الإصلاح إلى ترميم مؤسسات الدولة وهيئاتها وإصلاح الأضرار التي لحقت بها جراء الفساد والتسيب وانتهاب المال العام وضعف الرقابة والمحاسبة.

وقد يكون الإصلاح شاملاً في جميع الهيئات والمؤسسات والصعد المختلفة، وقد يكون الإصلاح في بعض الجوانب والهيئات أو المؤسسات.

ويذهب بعض المفكرين إلى أن الحركة الإصلاحية تهدف إلى تغيير جوانب محددة من النظام الاجتماعي القائم، فقد تنشد مثلاً منع تشغيل الأطفال أو منع استهلاك المواد الكحولية، أما الحركة الثورية فهي ذات أهداف أوسع وأشمل حيث أنها تهدف إلى إعادة بناء النظام الاجتماعي. ولما كانت الحركة الإصلاحية تهدف إلى تغيرات جزئية في أحد النظم فإنها ترتكز على بقية النظم القائمة في المجتمع، بل وأكثر من ذلك فهي تعتمد على النسق الأخلاقي والمعايير الموجودة في المجتمع لمهاجمة الجزء المراد تغييره، ولهذا فهي تكتسب الاحترام والقبول لدى أعضاء المجتمع، ومن ثم لا يكون هناك ضرورة من جانب الحركة لاستخدام العنف... الحركة الإصلاحية في سعيها لتغيير جزء محدد من النظام الاجتماعي السائد تقبل في نفس الوقت أسس وأفكار النظام الاجتماعي [٢١٤].

خلاصة القول ، أن هذه الانتفاضات والاحتجاجات والاعتصامات المدنية السلمية قادمة من جوف المجتمع المقموع الذي صُودرت حقوقه و أنتهبت أمواله وهدرت كرامته وتعرض للإذلال والجور والعسف والفوضى والقهر المادي والمعنوي والتهم الفساد خيراته التي تذهب لجيوب الفاسدين والمتنفذين الذين ينعمون بالعيش الرغيد فيما يقتات الشعب الفتات والقسط الأعظم منه تدكه عربات الفاقة والفقر والبؤس القاتل.

ففي سلم البطالة في العالم.. تتربع مصر في المرتبة ١٠٧، والمغرب في المرتبة ١٠٩ ، والجزائر في المرتبة ١١٠ ،والأردن في المرتبة ١٣٩ ، وتونس في المرتبة ١٤٠ ، وفي اليمن في المرتبة ١٨٥... وهكذا أصبحت بطالة الخريجين الجامعيين ، هذا المرض المتفشي في معظم البلدان العربية. فالبطالة التي تصيب أكثر من ١٧ بالمائة من قوة العمل في الوطن العربي ، باتت تضرب ربع الشباب الذين هم دون ال ٢٥ من العمر ، وهي تتراوح ما بين ٣٠ و ٣٥ بالمائة في أوساط الشباب الجامعي ، وما يزال حتى الآن مئات الآلاف من الخريجين الجامعيين من أفواج ما قبل العام ٢٠٠٥م يفتشون عن فرصة العمل الأولى لهم [٢١٥].

---

(٢١٤) المرجع السابق، ص٥٥٣.

(٢١٥) توفيق المداني، ((ربيع الثورات الديمقراطية العربية))، المستقبل العربي، مرجع سابق، ص ١١٥.

تتحول الانتفاضات والاحتجاجات والاعتصامات والمسيرات إلى ثـورة عنـدما يـتم تغيـير شكل ومضمون السلطة ، وعندما يتم إسقاط النظام بكل مؤسـساته الفاسـدة ورمـوزه الظالمـة ، وعندما يتغير شـكل الحيـاة بألوانهـا الـسياسية والاقتـصادية والاجتماعيـة والتعليميـة والثقافيـة والأخلاقية ، حينها تكون الثورة اجتماعية شاملة ، أما إذا اقتصرت الثورة عـلى الطـابع الـسياسي بتغيير السلطة السياسية فإن هذا التغيير يتوقف عند مربع الثورة السياسية ، وأما إذا بقيت الأمور كما هي وتغيرت وجوه بوجوه أخرى وموسيقى بـأخرى ، فـإن ذلـك انقـلاب سـياسي أحـدث تغيرات فسيفسائية واستبدل شخصيات بأخرى واستمر النهج بنفس الإيقاع لم يحـدث تغـيرات جوهرية في حياة المجتمع فيعد ذلك انقلاباً سياسياً.

فثمة غبش في الرؤيا لم تتضح بعد معالم التغيرات ونحتاج إلى وقت كاف لتبيان معالم الطريق ، فطبيعة التحول وجذريته وأبعاده ودلالاته هـو الـذي سـيجعلنا بعـد حـين أن نطلـق عـلى هـذه الاحتجاجات والانتفاضات ثورة أم انقلاب أم إصلاح تبعاً للمواصفات السالفة الذكر.

ويمكننا أن نقول ، أن ثمة ملامح للثورة لم تكتمل صورتها بعد.

مخاوف من سرقت وهج الثورة:-

وبرغم ما حققته هذه الاعتصامات والمظاهرات والاحتجاجات من نجاحات بـاهرة تـصب في خانة الخير العام ، إلا أن ثمة مخاوف وأسئلة تتساقط من مضائق الأذهان:-

هل قادة الوحدات العسكرية والألوية ومشايخ القبائل ورجـال الـدين الـسلفيين والـوزراء وقادة المؤسسات الحكومية... وغيرهم ، جادون في انضمامهم إلى حركة التغيير لتوطيـد مـداميك الحرية والديمقراطية والمواطنة المتـساوية ، أم أنهـا خطـوات التفافيـة تحكمهـا حـسابات خاصـة وشعارات احتفالية ودعايات وتمظهرات وصخب ، بمنـأى عـن القناعـات الحقيقيـة لإسـقاط النظام والتغيير الديمقراطي والمؤسسي والمجتمعي المنشود ؟؟!!!!!

هل نحن أمام مرحلة ديمقراطية حقيقية وثورة تغيريـة شـاملة ؟ أم أننـا سـنظل تحـت خيمـة الشعارات والبلاغات اللفظية نتغزل بحلاوة الديمقراطية ولا نتذوق ثمارها ؟!!!!!!

أشعر بخوف يسكن أضلعي، خوف من كسر رقبة الثـورة الـسلمية، فـالتخوف مـشروع في طقس غائم وظروف متموجة حبلى بالمعطيات و المفاجاءات.

ولا نسرف في القلق إن قلنا أن كل الاحتمالات واردة، فتبديل رئـيس بـرئيس آخـر لا يكفـي لاجتثاث الفساد والعسف والفوضى وروائح العطب والعفونة.

فالمهمة الرئيسية هي استبدال نظام اجتماعي فاسد بنظام اجتماعي شفاف وعادل وبناء دولة الحق والقانون وتعميق النهج الديمقراطي ودفع عجلة العدالة والإنصاف والمواطنة المتساوية والنماء المجتمعي إلى الأمام. أما التغني بشعارات ومواويل الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة دون هدم لمعابد وهياكل وأصنام النظام المتعفن أمر غير مستساغ وضجيج بلا طحين، يذكرنا بما قاله الشاعر المصري أمل دنقل (١٩٤٠ – ١٩٨٣م):-

يا إخوتي الذين يعبرون الميدان في انحناء

منحدرين في نهاية المساء

لا تحلموا بعالم سعيد

فخلف كل قيصر يموت: قيصر جديد

ويحذر الشاعر اليمني الساخر عبد الكريم الرازحي من لصوص الثورات حيث يقول في قصيدة له بعنوان ((طلقنا الحزب الحاكم)):

نحن لصوص الثورات الشعبية

نعلن أنا في صف الشعب

وفي صف الثورة

نحن لصوص الثروات

إلى الثورة ننضم اليوم

لنواصل نهب الأرض

نحن مع الثورة جيباً وجيوبا

ومع الثورة شرقاً

غرباً

وشمالاً معها وجنوباً

طلقنا الحزب الحاكم

نحن مع النهب القادم

* الخاتمة:

لقد قال القائد العربي قتيبة بن مسلم الباهلي (٦٧٤-٧١٧م)، عندما عزلة الخليفة سليمان ابن عبد الملك عن ولاية خرسان: " الإمارة حلوة الرضاع مُرة الفطام " [٢١٦].

فتنازل النخب السياسية عن السلطة أمر مرعب ومر المذاق وغير مستساغ لكثرة كاثرة من النخب التي تنزع إلى تضخيم نفسها واستلاب شخصية الفرد والمجتمع، وتمارس اغتصاباً مستمراً لحياة الناس دون أن يرمش لها جفن ومحاطة بحاشية تحجب عنها الحقائق ومستندة إلى منطق القوة والعنف.

فغرور القوة يدفع صاحبة إلى الأعلى، وقد يجبره على الهبوط إلى القاع !! [٢١٧].

لقد صعد الرئيس بقوة إلى الأعلى وتمدد الفساد واستشرت المظالم وتوقفت عجلة التنمية مع سيادة مناخات القهر والظلم و الاعتساف والخنق المتعمد لروح النظام المدني وتنامي حجم العصبيات الأسرية والعشائرية والقبلية والشطرية والمشاريع الصغيرة وطغت على السطح الاحترابات والصور الدامية ومشاهد المكر والقسوة والخداع وعسكرة المجتمع ولم يعد في الأفق بارقة أمل من نظام فج ووضيع فقد مصداقيته وبلغ قمة التبجح والاستهتار بعقل وضمير وثروة الشعب وركل بقدميه قيم الحق والعدالة والفضيلة، فعبست الأيام وضاقت الصدور وتسلل اليأس والقنوط إلى نفوس العامة التي عانت ردحاً من الزمن من قسوة وجبروت نظام لا يأبه بآدمية الإنسان ولا بحقوقه ولا يريد سماع صوت الحق يكرس التشظي ويكسر صمود وكبرياء المواطنين ويمارس الرذيلة ويشيع الفسوق والفجور وينهش بشراهة كبد المجتمع.

فكان الانفجار المدوي الذي هز عرش السلطة وكسر الموازين وقاوم استبداد الزمن وأسلحته القاهرة واتسعت رقعة الاحتجاجات التي رفضت بقوة تسميم حياة الناس بالمآسي وسياسة إذلال الشعب وترويعه تحت يافطة الشعارات الديمقراطية البراقة المفعمة بروح الخداع والمراوغة والتملص.

---

[٢١٦] إبراهيم بيضون، ((قتيبة بن مسلم الباهلي))، العربي، العدد ٥٨٧، (أكتوبر ٢٠٠٧م)، ص ٦٥.

[٢١٧] أمين هويدي، ((أمريكا وأستراتيجية الاحتواء والترابط))، المرجع السابق، ص٢٧.

فمن خلال العرض السابق لمسيرة التحول الديمقراطي وللاحتجاجات و الاعتصامات السلمية في الجمهورية اليمنية نستنتج التالي:

١-أن التجربة الديمقراطية في اليمن وصلت إلى طريق مسدود أفضت في نهاية المطاف إلى ثورة شعبية.

٢-التحول الديمقراطي لم يؤد إلى تطور في حياة الشعب، بل إلى أوضاع مأساوية.

فالتحول الديمقراطي بمسيس الحاجة إلى: صفوة سياسية واعية، وبيئة اجتماعية متحضرة، وثقافة سياسية مؤثرة، ومؤسسات ديمقراطية، وتحول شامل في حياة المجتمع إلى الأفضل. يحتاج التحول الديمقراطي إلى أحزاب ومنظمات مجتمع مدني فاعلة، وتحالفات وطنية واسعة، وإبعاد مؤسسات الإكراه عن التدخل في العملية الديمقراطية، ولا ننسى أن نشير أن التحول الديمقراطي يحتاج إلى دعم دولي شفاف.

٣-الثورة الشعبية هي نتاج لظروف قاسية عاشها الشعب اليمني، فحياة الشقاء جثمت على أفئدة الشعب وسادت التمزقات الداخلية وضاقت حدود الحرية وتشوهت صورة الديمقراطية وتفاقمت المعاناة وظلمات الفوضى واليأس والفقر والنهب المتعسف لثروات الشعب وتخلخلت منزلة القيم والمواطنة الواحدة في ظل وهن المؤسسات وشخصنة الدولة وأجهزتها لصالح الفرد والأسرة والقبيلة، فعسر الأوضاع و انغلاق الآفاق العامة فجر الثورة الشعبية التي فتحت آفاقاً رحبة للتحول والتغيير.

٤-بزغت مواقف إيجابية لعلماء الدين ورجال القبائل تصب لصالح الدولة المدنية والثورة الشعبية وأبرزت الثورة الوجه المشرق للمرأة اليمنية التي شاركت في النضال السلمي والمدني في الثورة السلمية اليمنية بصورة لامعة فاقت كل التوقعات.

٥- أن ثمة أخطار ستعصف بالثورة وروح الاحتجاجات و الاعتصامات السلمية والخطر القادم يأتي من مكونات الثورة ومن القوى التي ساهمت في تفجير وانتصار الثورة السلمية (خاصة أن هذه القوى غير متجانسة ولها سجل حافل بالصراعات الدامية)، إذا ما أصرت هذه القوى على مواقفها السابقة ولم تبدل من نهجها وسياستها ومواقفها الأيديولوجية الجامدة، فبعض أجزاء ومكونات الثورة ساهمت في الثورة لا لحسابات وطنية وإنسانية وإنما لحسابات خاصة وضيقة هدفها الحصول على جزء من كعكة الإنتصارات، فهذه القوى ستشكل طاقة خطر على الثورة والمجتمع وستكون أداة تمزيق لنسيج المجتمع إذا ما مارست نهج الثأر السياسي والتعصب والجمود وأستمرت في

تغييب العقل والاعتصام بالعقلية التآمرية والتحريضية وأهملت لغة الحوار والتسامح واللياقة الذهنية وعبثت بمبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والدولة المدنية والمواطنة المتساوية.

فلكل مكون من مكونات الثورة نقاط ضعفها ومطاعنها ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أ. قوى التحديث:

الثغرة الخطيرة في نهج بعض قوى التحديث أنها مغرمة بشعارات الحداثة وتظن أنها صاحبة الثورة والتحديث والديمقراطية والدولة المدنية وحقوق الإنسان والمواطنة المتساوية وتنظر بشيء من السخرية إلى القوى السياسية والمدنية والأهلية الأخرى ومفعمة بثقافة الشعارات إلى حدود لا توصف وتتحدث بمصطلحات ومفاهيم رنانة لا تعرف ماهيتها وغايتها ولا تستطيع تفكيك بنية الشعارات والجمل الاستعراضية، ووصل الغرور ببعض الأفراد والاتجاهات الاعتقاد أنها هي الديمقراطية وهي الحرية وهي المواطنة الواحدة وهي المشروع الحضاري وهي الممثلة الشرعية الوحيدة لقضايا المهضومين، وهذا اعتقاد خاطئ ومدمر لأن بعض الشخصيات والاتجاهات يقعون في تناقضات وجدانية ومسلكية كبرى:

- يريدون الديمقراطية وهم غير ديمقراطيين.
- ينادون بالتسامح والحوار وهم غير متسامحين يهتكون روح الحرية والحوار.
- ينتقدون الفساد وهم مفعمون بالفساد الحسي والمعنوي بمستويات مختلفة.
- يطالبون بالمواطنة المتساوية وهم أنداد للمساواة ومتعصبون إلى درجة لا توصف ولكن بشعارات متحضرة.
- يرفعون شعارات الطهارة والشفافية ورائحة القسوة والعنف والحقد والمكر تفوح من أجسادهم.
- يطالبون بالتعدد والانفتاح وهم شموليون من رأسهم حتى أخمص أقدامهم.
- يشكون من الظلم ويمارسون ظلماً أقسى مما يشكون منه.
- إنهم مع حرية الرأي والمعتقد بصورة فسيفسائية، ومن زاوية عملية قاتلون لكل صوت حر يجاهر بقول الحق.
- يريدون دولة النظام والقانون إذا كانوا ممسكين بزمامها، ويحطمون دولة النظام والقانون ويعطلون عمل الهيئات والمؤسسات إذا كانوا خارج أركانها.

ب. الجماعات القبلية:

تأييد الثورة والاحتجاجات المدنية من قبل الجماعات القبلية المسلحة أمر في غاية الأهمية فلو أستمر الأمر بصورة سلسة لتحولت وظائف القبيلة صوب التحديث والمدنية، وبإمكان هذه الجماعات التخلي عن العنف واللا مساواة وعن السلاح والإنخراط في عمل مدني منظم ومتطور ضمن إطار مؤسسات تقوم على المساواة وتتحول إلى هيئات راعية وداعمة للانتظام العام والدولة المدنية وحقوق الإنسان والمواطنة الواحدة.لقد تم استفزاز الجماعات القبلية المنخرطة في صفوف الثورة والتي تخلت عن أسلحتها وذلك بمحاولة جرها إلى مربع الحرب الأهلية لكن هذه المحاولات باءت بالفشل.

الخطر سيأتي من هذه الجماعات القبلية إذا وقفت ضد الدولة المدنية العادلة وقاومت الديمقراطية وتمردت على سلطان العدل و القانون و سعت إلى توطيد مداميك الأعراف والثقافة القبلية على حساب القانون والثقافة المدنية وتمييع الطابع المؤسسي للدولة، وإذا ما قامت بنشر ثقافة السلاح والثأر واللا مساواة وتفضيل " الأنا " على " العامة " بصورة تمييزية بين المواطن والقبيلي. وإذا حاولت الحصول على المال والسلاح والثروة بطرق غير مشروعة بحيث تلتهم ثروة المجتمع مقابل لاشيء سوى نشر الفوضى والعبث والاستبداد والعيش الرغيد على حساب ملايين المواطنين. الخطر سيأتي من الجماعات القبلية عندما تستخدم لمآرب سياسية وتنفذ أجندات داخلية وخارجية في ظل غياب الروح الوطنية وقسطاس الحكمة والتبصر وطغيان النزعات النرجسية والمصالح الخاصة.

فالثورة ليست غنيمة ولا بقرة حلوب إنها قيمة إنسانية رفيعة تعيد للوطن والمواطن آدميته على أسس عادلة ومشروعة، فقد تقوم بعض الجماعات و الرموز القبلية بتصرفات وسلوكيات مستهجنة وتريد غنائماً مقابل وقوفها إلى جانب الثورة وهذا أمر محتمل فهي تريد نصيب في السلطة ومن المال والثروة والجاه بعيداً عن ملعب الديمقراطية الأمر الذي سيخلق صعوبات حقيقية أمام مسيرة الثورة وسيساعد على الاحتقانات والتوترات وعودة الأجواء الكئيبة التي تنذر بأخطار محدقة بهذا الوطن.

ج. الزمر العسكرية:

التحقت شخصيات ومجاميع ووحدات عسكرية بقاطرة الثورة بعض الشخصيات والزمر العسكرية تعتبر مكوناً من مكونات النظام والتحقت بقطار الثورة لأسباب شخصية بحتة لا علاقة لها بالطهارة والنوازع الوطنية فلقد كانت ركناً من أركان النظام، ومن الإنصاف القول،

أن إلتحاقها بثورة الشباب ساعد على تفكيك صواميل النظام السياسي وأرعب أفئدة الحاكم الذي أصابه الهلع والهوس والتوجع.

الخوف قد يأتي من مخالب العسكر الذين يتغذون من الفكر القمعي إذا حاولوا عسكرة المجتمع والسير بخطى حثيثة لقمع وكبت حرية المجتمع وعدم الاعتراف بالحرية والديمقراطية والمواطنة، ولربما يحاولون الانقلاب على النظام المدني، فهؤلاء لم يتتلمذوا في مدرسة الديمقراطية والحرية ومسالك التمدن الحضري وإنما في مدرسة القوة والعنف والانتقام وكتم الأنفاس، ولربما في الضفة الأخرى قد تغيرت عند البعض منهم جغرافية العقل وأثرت فيهم حركة التاريخ والثورات الشعبية وآمنوا أن أدوات القوة والعنف لا بد أن تخضع للشعب لا لقمع إرادة الشعب، وانه ولى ذلك الزمن الذي كان يقوم فيه العسكر بالانقلابات على سلطة الشعب.

د.الاتجاهات العقائدية:

تاريخنا حافل بالصراعات والإحترابات وطغيان العقائد، حيث وظفت العقائد والاتجاهات الدينية والعقائدية المتشددة لصالح طرف ضد الأطراف الأخرى. وفي فضاء الانتفاضة والثورة الشعبية التحقت أبابيل من أصحاب العقائد بثورة الشباب وهذه خطوة نجيبة في الاتجاه الصحيح. فمواقف بعض الاتجاهات العقائدية تعدلت إلى حد ما ولو بصورة شكلية، ولربما يعود ذلك إلى خطوات تكتيكية أملتها الظروف على هذه الاتجاهات العقائدية.

ستشكل هذه الاتجاهات خطراً على ثورة الشباب في الأيام القادمات إذا ما استمرت في:

١- التكفير والعنف والإرهاب والجمود.
٢- عدم القبول بالديمقراطية والرأي الآخر.
٣- رفض المذاهب وحرية المشاعر.
٤- احتقار أهل الأديان والمذاهب الأخرى.
٥- عدم الاعتراف بالحوار والتسامح.
٦- رفض الانفتاح والثقافات وحوار الحضارات.
٧- التصلب الفكري والذهني والعقلية التآمرية.
٨- عدم الأخذ بمبدأ حقوق الإنسان والمواطنة المتساوية.
٩- رفض التعددية الحزبية والسياسية والاجتماعية والفكرية والعقائدية.
١٠- النظر بنوع من الازورار للمرأة والانتقاص من أدوارها واعتبارها كائن اجتماعي ناقص وأداة لإستحصال اللذة منها.

١١- رفض الانتخابات والتناوب السلمي للسلطة.

١٢- رفض الدولة المدنية.

وثمة اتجاهات أخرى أصحاب مشاريع سياسية تعيد إنتاج العصبيات القديمة وتذكي التوترات المذهبية والطائفية والشطرية، سيضعفون التحولات الثورية والديمقراطية – إذا ما تمت – في ظل إصرارهم المفتعل (من قبل البعض) ووضعهم اشتراطات قاسية ومنفرة للاندماج السياسي تسمم الفضاء العام وتدخل المجتمع في لعبة عمياء لا تساعد على الانصهار في بوتقة الهدف الواحد ولا تساعد على ترميم الصدوع والتشققات وترصين الوحدة الوطنية، ولا تدع مجالاً للتعايش والتساكن بأفق جديد.

إننا نأمل أن ندلف في مرحلة جديدة وأن تحقق الثورة أهدافها ومقاصدها في:

١- إعادة صياغة الدستور والأنظمة والقوانين على أسس وطنية وديمقراطية سليمة.

٢- بناء دولة الحق والقانون وتوطيد مداميك النهج الديمقراطي.

٣- تفكيك صواميل الدولة الشمولية وفصل السلطات والعمل بمبدأ التناوب السلمي للسلطة.

٤- احترام سلطة الشعب وسيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات العامة.

٥- تثبيت مبدأ المواطنة المتساوية والعدل والإنصاف والاندماج الاجتماعي والسياسي والتآلف والتقارب الروحي والسيكولوجي بين أفراد المجتمع في التراب الوطني.

٦- عدم ابتلاع السلطة التنفيذية للسلطة التشريعية والقضائية ونزاهة واستقلالية القضاء.

٧- محاربة الفساد وتجفيف ينابيعه ، حيث أكتسح الفساد كافة المجالات ودمر التنمية.

٨- بناء مؤسسات الدولة الحديثة وعدم إقحام مؤسسات القوة في الصراعات السياسية وخنق المجتمع المدني.

٩- إعادة بناء وهيكلة الجيش والأمن ومؤسسات القوة على أسس وطنية وتخصصية حديثة وليس على أسس شخصية ونرجسية.

١٠- القيام بعملية بناء وتنمية شاملة للنهوض بحياة المجتمع ومحاربة الفقروالجهل والبطالة وتوفير المعايش والكساء والدواء للعامة.

١١- توسيع المشاركة السياسية لكل أطياف العمل السياسي واحترام التعددية السياسية والحزبية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

١٢- تطوير الممارسة الديمقراطية وتطبيق انتخابات نزيهة على أساس القائمة النسبية خالية من العنف والتزييف.

١٣- تشجيع الانفتاح والتسامح وحرية الرأي والقول والعقيدة وإفساح المجال لحرية الصحافة والكلمة الشريفة وعدم مضايقة أهل الكلمة والرأي والمعتقد.

١٤- نشر الأمن والأمان في حياة المجتمع واجتثاث الفوضى وتوطيد دعائم الاستقرار الأمني والمعيشي والاجتماعي والنفسي والحياتي.

١٥- نشر العلم والثقافة والمعرفة وإعادة هيكلة هذه المؤسسات الوطنية للدفع بعملية التنمية إلى الأمام.

١٦- فسح المجال للمناشط المدنية المستقلة النابعة من صميم المجتمع التي تقوي لحمة المجتمع المدني ومؤسساته وممارساته الديمقراطية الحية.

١٧- فسح المجال للأقلية في ممارسة أنشطتها ومعتقداتها دون حجر أو تقييد وإطلاق الحريات على أسس ديمقراطية سليمة ، وعدم استخدام مبدأ الأغلبية بطريقة متعسفة تؤدي إلى ابتلاع حقوق الأقلية.

١٨- العمل بصدق ونزاهة من أجل ترميم جسد الوطن المثخن بالجراح والانكسارات ، وحل القضية الجنوبية وقضية صعدة بصورة عادلة تساعد الوطن على الخروج من ركام الخلافات الحادة والإحترابات القاسية وتصب في مجرى التعاضد والتفاهم والحوار والتسامح والتكامل المجتمعي بمنأى عن مناخات القوة والقهر والإعتساف.

١٩- تشجيع مشاركة المرأة في الفعل السياسي وفي الفضاء العام وتخصيص مقاعد لها في البرلمان لا تقل عن ١٥٪.

لا نريد لهذه الثورة أن تكون كلمات وشعارات دخانية ويافطات واحتفالات ومساحيق تجميل ، بل نريد ثورة نابضة بالحياة والحيوية والإبداع نلمسها في جميع الصعد تنقلنا من أوضاع بائسة ومهلهلة إلى أوضاع مشرقة تفضي إلى نهضة المجتمع ونهضة العقل وتحسين مستويات المعيشة وإلى مزيد من الاستقرار والانتظام العام والاهتمام بالإنسان وحقوقه وآدميته، لا نريد أن نفقد الأمل في مقاصد وغايات الثورة ، ولا نريد أن نقول كما قال الشاعر العراقي عدنان الصائغ:

كلما سقط دكتاتور
من عرش التاريخ المرصع بدموعنا
التهبت كفاي بالتصفيق
لكنني حالما أعود إلى البيت
واضغط على زر التلفزيون
يندلق دكتاتور آخر.

المصادر:

أولاً: الكتب:-

١- الجابري ، محمد عابد ، الديمقراطية وحقوق الإنسان ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ط ٢ ، ١٩٩٧م).

٢- الجابري ، محمد عابد ، فكر ابن خلدون العصبية والدولة ، (بيروت: دار الطليعة ، ١٩٨٦م).

٣- الجابري ، محمد عابد ، وجهة نظر حول إعادة قضايا الفكر العربي المعاصر ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ،ط١ ، يوليو ١٩٩٢م).

٤- الجابري ، محمد عابد ، العقل السياسي العربي ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، ١٩٩٠م).

٥- الوزير ، زيد بن علي ، نحو وحدة يمنية لا مركزية ، (صنعاء: دار اليمن للطباعة والنشر ، ط٢ ، ١٩٩٣م).

٦- الكميم ، عبد العزيز محمد ، الوحدة اليمنية دراسة سياسية في عوامل الاستقرار والتحديات ، (صنعاء: الآفاق للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٩٩٦م).

٧- الشميري ، سمير عبد الرحمن هائل ، محاضرات في علم الاجتماع السياسي، (عدن: دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٥م).

٨- الشميري ، سمير عبد الرحمن هائل ، العصبية وتجلياتها في المجتمع اليمني المعاصر ، (دمشق: المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، أوراق يمانية العدد ٢، ١٩٩٨م).

٩- الشميري ، سمير عبد الرحمن هائل ، المجتمع المدني والمواطنة المتساوية ، (صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٨م).

١٠- الشميري ، سمير عبد الرحمن هائل ، في فضاء الكلمة الحرة ، (صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٨م).

١١- العبدلي ، سمير ، ثقافة الديمقراطية في الحياة السياسية لقبائل اليمن (دراسة ميدانية) ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، ٢٠٠٧م).

١٢- النجار ، باقر سلمان ، الديمقراطية العصية في الخليج العربي ، (بيروت: دار الساقي ، ط١ ، ٢٠٠٨م).

١٣- أبو زهرة ، الإمام محمد ، تاريخ المذاهب الإسلامية ، (بيروت: دار الفكر العربي.د.ت).

١٤- إهربنرغ، جون ، المجتمع المدني التاريخ النقدي للفكرة ، ترجمة: علي حاكم صالح و د. حسن حسن ناظم ، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة ، ط١، ٢٠٠٨م).

١٥- أبو العباس ، عادل عبد المنعم ، الإسلام والعمل الطوعي ، (الجيزة مصر: مكتبة ومطبعة الغد ، ٢٠٠٧م).

١٦- الظاهري ، محمد محسن ، الدور السياسي للقبيلة ، (القاهرة: مكتبة مدبولي ، ط١، ١٩٩٦م).

١٧- الظاهري ،محمد محسن ، المجتمع والدولة ، (القاهرة: مكتبة مدبولي ، ط١ ، ٢٠٠٤م).

١٨- الصبيحي ، أحمد شكري ، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي ، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، ٢٠٠٠م).

١٩- العليمي ، رشاد محمد ، التقليدية والحداثة في النظام القانوني اليمني ، دراسة مقارنة ، (القاهرة: دار الشروق ، ١٩٨٩م).

٢٠- السويدي ، جمال سند ، حرب اليمن ١٩٩٤م: الأسباب والنتائج ، (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،ط٤ ، ١٩٩٨م).

٢١- أبو الحسن ، منال ، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي ، (القاهرة: دار النشر للجامعات ، ط١ ، ٢٠٠٧م).

٢٢- أبو لحوم ، سنان ، اليمن حقائق ووثائق عشتها ، الجزء الرابع ، من قيام الوحدة –

٢٠٠٦م (صنعاء: مؤسسة العفيف الثقافية، ط١، ٢٠٠٨م).

٢٣- الأحمر، الشيخ عبد الله بن حسين، مذكرات الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر قضايا ومواقف، (صنعاء: الآفاق للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٧م).

٢٤- التقرير الإستراتيجي اليمني ٢٠٠٧م، (صنعاء: المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية، ٢٠٠٧م).

٢٥- التقرير الإستراتيجي اليمني ٢٠٠٨م (صنعاء: المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية، ٢٠٠٨م).

٢٦- التقرير الإستراتيجي اليمني ٢٠٠٩م، (صنعاء: المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية، ٢٠٠٩م).

٢٧- الموسوعة اليمنية في أربعة مجلدات، (صنعاء: مؤسسة العفيف الثقافية، ط٢، يناير ٢٠٠٣م).

٢٨- الموسوعة العربية الميسرة، بإشراف: شفيق غربال، (القاهرة: دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٧٢م).

٢٩- البنك الدولي، تحليل الوضع الاجتماعي في اليمن، ترجمة: أحمد فدعق، (دمشق: المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، أغسطس ٢٠٠٦م).

٣٠- القصير، أحمد، التحديث في اليمن والتداخل بين الدولة والقبيلة، (القاهرة: دار العالم الثالث، ط١، ٢٠٠٦م).

٣١- النقيب، خلدون حسن، الدولة التسلطية في المشرق العربي المعاصر، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٩١م).

٣٢- النقيب، خلدون حسن، المجتمع والدولة في الجزيرة العربية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، ١٩٨٩م).

٣٣- الشرجبي، قائد نعمان، الشرائح الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني، (بيروت: دار الحداثة، ط١، ١٩٨٦م).

٣٤- الشرجبي، قائد نعمان، القرية والدولة والمجتمع اليمني، (بيروت: دار التضامن للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٠م).

٣٥- الشوكاني، محمد بن علي، أدب الطلب، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث

اليمنية ، ١٩٧٩م) ، ص ٨٩.
٣٦- الجمحي ، سعيد علي عبيد ، تنظيم القاعدة.. النشأة.. الخلفية الفكرية.. الامتداد ، (القاهرة: مكتبة مدبولي ، ط١، ٢٠٠٨م).
٣٧- الجسور ، ناظم عبد الواحد ، موسوعة علم السياسة ، (عمان: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، ط١، ٢٠٠٤م).
٣٨- الخشن ، الشيخ حسين ، الإسلام والعنف قراءة في ظاهرة التكفير ،(بيروت – الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي ، ط١ ، ٢٠٠٦م).
٣٩- البشاري ، أحمد علي ، الأحزاب والتنظيمات السياسية في الجمهورية اليمنية (صنعاء: الآفاق للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٩٩٣م).
٤٠- الحذيفي ، أمين أحمد ، ظاهرة الإرهاب من واقع التجربة اليمنية (صنعاء: دار الكتب اليمنية ومكتبة خالد بن الوليد ، ط١ ، ٢٠٠٨م).
٤١- أبو أصبع ، بلقيس ، النخبة السياسية الحاكمة في اليمن ١٩٧٨م – ١٩٩٠م ، (القاهرة: مكتبة مدبولي ، ١٩٩٩م).
٤٢- الكبسي ، أحمد محمد ، نظام الحكم في الجمهورية اليمنية ، (صنعاء: مركز الفران ، ط٣ ، ١٩٩٨م).
٤٣- الفقيه، عبد الله، المواطنة السياسية في الجمهورية اليمنية (١٩٩٠-٢٠٠٧م)، الأبعاد الدستورية والقانونية والعملية، (تعز: ملتقى المرأة للدراسات والتدريب، ديسمبر ٢٠٠٧م).
٤٤- الطويل، ناصر محمد علي، الحركة الإسلامية والنظام السياسي في اليمن، (صنعاء: مكتبة خالد بن الوليد ودار الكتب اليمنية، ط١، ٢٠٠٩م).
٤٥- المقحفي، إبراهيم، معجم البلدان والقبائل اليمنية، (صنعاء: دار الكلمة، ١٩٩٨م).
٤٦- الطعان، عبد الرضا حسين، البعد الاجتماعي للأحزاب السياسية، دارسة في علم الاجتماع السياسي، (بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٩٠م).
٤٧- أبو طالب، حسن، الوحدة اليمنية: دراسات في عملية التحول من التشطير إلى الوحدة، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٤م).
٤٨- أبو غانم، فضل علي أحمد، البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار والتغير، (صنعاء:

دار الحكمة اليمانية، ط٢، ١٩٩١م).

٤٩- الحسن، إحسان محمد، علم الاجتماع السياسي، (عمان: دار وائل للنشر، ط١، ٢٠٠٥م).

٥٠- البكاري، محمود غالب، الواقع السوسيولوجي للتعددية السياسية في اليمن، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦م).

٥١- الشافعي، ناصر، موسوعة مشكلات الطفل وسبل علاجها في البيت والمدرسة، (القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٩م).

٥٢- أسعد، يوسف ميخائيل، الكذب وأثره في الإنسان، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).

٥٣- السقاف، فارس (محرر)، القبيلة والدولة في اليمن، (صنعاء: مركز دراسات المستقبل، ٢٠٠٢م).

٥٤- السقاف، محمد علي، الحراك الجنوبي.. قوة فاعلة غير رسمية، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات والبحوث، مارس ٢٠١١م).

٥٥- إبراهيم، سعد الدين (محرر)، المجتمع والدولة في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، أكتوبر ١٩٨٨م).

٥٦- الجوهري، محمد محمود، علم اجتماع التنمية، (عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ٢٠١٠م).

٥٧- البرقاوي، أحمد، الثقافة العربية الراهنة ومسائل الأمن والهوية والتغير، قضايا راهنة، (دمشق: المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، سبتمبر ١٩٩٨م).

٥٨- العمر، معن خليل، معجم علم الاجتماع المعاصر، (عمان: دار الشرق، ط١، ٢٠٠٠م).

٥٩- البردوني، عبد الله، الثقافة والثورة اليمنية، (دون معلومات إدارية، ١٩٩٢م).

٦٠- الحكيمي، عبد السلام أحمد، الأسلحة الصغيرة في اليمن، (صنعاء: مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية، يناير ٢٠١٠م).

٦١- المخلافي، علي عثمان، إشكالية التراث والحداثة في فكر الحركات الإسلامية، (صنعاء: مركز عبادي للدراسات و النشر، ط١، ٢٠٠٣م).

٦٢- المخلافي، محمد أحمد علي، قصة دولة القانون في الأزمة اليمنية، الجزء الأول، (بيروت: دار الكنوز الأدبية، ط١، ١٩٩٩م).
٦٣- بريلو، مارسيل، تاريخ الأفكار السياسية، (بيروت: الدار الأهلية د.ت).
٦٤- بيلو، روبير، المواطن والدولة، ترجمة: نهاد رضا، (بيروت – باريس: منشورات عويدات، ط٣، ١٩٨٣م).
٦٥- بوتون، غاستون، سوسيولوجيا السياسة، ترجمة: نسيم نصر، (بيروت – باريس: منشورت عويدات، ط٣، ١٩٨٢م).
٦٦- بوتومور، تمهيد في علم الاجتماع، (القاهرة: دار المعارف، ط٦، ١٩٨٣م).
٦٧- بوتومور، علم الاجتماع السياسي، ترجمة وتعليق: أ.د. عادل الهواري، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٩م).
٦٨- بن ثابت، علي، الوحدة اليمنية، (الشارقة: ١٩٨٨م).
٦٩- بركات، حليم، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، ١٩٨٦م).
٧٠- بركات، حليم، المجتمع العربي في القرن العشرين، بحث في تغير الأحوال والعلاقات، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، يوليو ٢٠٠٠م).
٧١- بوعزيزي، السيميولوجيا الاجتماعية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، يناير ٢٠١٠م).
٧٢- جميل، حسين، حقوق الإنسان في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، فبراير ١٩٨٦م).
٧٣- حرب، أسامة الغزالي، الأحزاب السياسية في العالم الثالث، (الكويت: عالم المعرفة – سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، ١٩٨٧م).
٧٤- حرب، علي، حديث النهايات، فتوحات العولمة ومأزق الهوية، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط١، ٢٠٠٠م).
٧٥- حرب، علي، أوهام النخبة أو نقد المثقف، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ط٢، ١٩٩٨م).

٧٦- حسن، عبد الباسط محمد، علم الاجتماع، الكتاب الأول، المدخل، (القاهرة: مكتبة غريب، ط٢، ١٩٨٢م).

٧٧- دوفرجيه، موريس، مدخل إلى علم السياسة، ترجمة: سامي الأوروبي، و د.جمال الأتاسي، (دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر د.ت).

٧٨- دوفرجيه، موريس، الأحزاب السياسية، ترجمة: علي مقلد، و عبد الحسن سعد، (بيروت: دار النهار، ط٢، ١٩٨٠م).

٧٩- دايموند، لاري، الثورة الديمقراطية، ترجمة: سمية فلوعبود، (بيروت: دار الساقي، ١٩٩٤م).

٨٠- دريش، بول، القبيلة والديمقراطية في اليمن، ترجمة: علوي السقاف، (صنعاء: المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، ١٩٩٤م).

٨١- دال، روبرت، الديمقراطية ونقادها، ترجمة: نمير عباس مظفر، مراجعات: د.فاروق منصور، (عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع د.ت).

٨٢- ديلو، ستيفن م، التفكير السياسي والنظرية السياسية والمجتمع المدني، ترجمة: د.فريال حسن خليفة، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٨م).

٨٣- روشية، غي، مدخل إلى علم الاجتماع العام، الفعل الاجتماعي، ترجمة: د. مصطفى دندنشلي، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٣م).

٨٤- رياض، سعد، الشخصية وأنواعها – أمراضها – وفن التعامل معها، (القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ط١، ٢٠٠٥م).

٨٥- سيكيرس، جنيفر، الثقافة الحضرية في مدن الشرق، (الكويت: عالم المعرفة – سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، أكتوبر ٢٠٠٤م).

٨٦- سعد، إسماعيل علي، المجتمع والسياسة، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية د.ت).

٨٧- سلامة، غسان، نحو عقد اجتماعي عربي جديد، بحث في الشرعية الدستورية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، يونيو ١٩٨٧م).

٨٨- سلامة، غسان، المجتمع والدولة في المشرق العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧م).
٨٩- شرابي، هشام، النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٢م).
٩٠- شرابي، هشام، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، (القدس: منشورات صلاح الدين، ١٩٧٥م).
٩١- شيحا، إبراهيم عبد العزيز، مبادئ الأنظمة السياسية، الدول والحكومات، (بيروت: الدار الجامعية د.ت).
٩٢- شوفالية، جان جاك، أمهات الكتب السياسية، ترجمة: جورج صدقي، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٠م).
٩٣- صنيتان، محمد، السعودية السياسي والقبيلة، (بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط١، ٢٠٠٨م).
٩٤- صعب، حسن، علم السياسة، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٦م).
٩٥- صياد، الشيخ محمد بن علي، العرف القبلي وأحكامه في اليمن، (صنعاء: مطابع المتفوق، ط٢، ٢٠٠٥م).
٩٦- طاهر، علوي عبد الله، المنظمات والهيئات الشعبية اليمنية ودورها في الحياة الثقافية في نشر الوعي الوحدوي، (صنعاء: دائرة التوجيه المعنوي، ط١، ٢٠٠٩ م).
٩٧- عشماوي، محمد سعيد، الإسلام السياسي، (القاهرة: دار سيناء، ط١، ديسمبر ١٩٨٧م).
٩٨- عبد الله، ثناء فؤاد، آليات التغير الديمقراطي في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٩٧م).
٩٩- عبد الوهاب، طارق محمد، سيكولوجية المشاركة السياسية، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٠م).
١٠٠-عبد الجواد، مصطفى خلف، نظرية علم الاجتماع المعاصر، (عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، ٢٠٠٩م).
١٠١- غوشية، مارسيل، الدين في الديمقراطية، ترجمة: د. شفيق محسن، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط١، ٢٠٠٧م).

١٠٢- غليون، برهان، نظام الطائفية من الدولة إلى القبيلة، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٠م).

١٠٣- غليون، برهان، نقد السياسة الدولة والدين، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ط٣، ٢٠٠٤م).

١٠٤- غدنز، أنتوني، علم الاجتماع، ترجمة وتقديم: د. فايز الصياغ، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان، ط١، ٢٠٠٥م).

١٠٥- كارابيكو،شيلا، المجتمع المدني في اليمن، (دمشق: المركز العربي للدراسات الإستراتيجية أغسطس ٢٠٠١م).

١٠٦- كولبرن، مارتا، التحول الديمقراطي وحيويته في اليمن، (دمشق: المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، فبراير ٢٠٠٣م).

١٠٧- لبيب، الطاهر، سوسيولوجيا الثقافة، (اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع، ط٣، ١٩٨٧م).

١٠٨- لابيار، جان ويليام، السلطة السياسية، ترجمة: إلياس حنا إلياس، (بيروت- باريس: منشورات عويدات، ط٣، ١٩٨٣م).

١٠٩- مانع، إلهام، اليمن: القبيلة والدولة، (دمشق: المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، إبريل ٢٠٠٣م).

١١٠- مورو، محمد، الأقليات المشكلة والحل، (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، ط١، ٢٠٠٩م).

١١١- مكيافيللي، نيقولا، الأمير، ترجمة: د.فاروق سعد، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط١٨، ١٩٩٠م).

١١٢- ماكيفر، روبرت، تكوين الدولة، ترجمة: د. حسن صعب، (بيروت: دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٨٤م).

١١٣- مجموعة من الباحثين، المشكلة الإثنية وأثرها في قوة الدولة مقاربة نظرية، (صنعاء: مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية، يناير ٢٠١٠م).

١١٤- مجموعة من الباحثين، الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، نوفمبر ١٩٨٦م).

١١٥- مجموعة من الباحثين، المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٠م).

١١٦- مجموعة من الباحثين، الثورات قاطرة التاريخ، (موسكو: وكالة أنباء نوفستي، ١٩٨٦م).

١١٧- مجموعة من الباحثين، الديمقراطية المحلية في اليمن، (تعز: مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، ٢٠٠٩م).

١١٨- مجموعة من الباحثين، المجتمع المدني والجمعيات والسلطات المحلية، (صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية ومؤسسة فريدريش ايبرن، ٢٠٠٨م).

١١٩- مجموعة من الباحثين، أزمة الجنوب، القديم الجديد في تقسيم اليمن (تقرير إستراتيجي)، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات والبحوث، ٢٠٠٩م).

١٢٠- مجموعة من الباحثين، المجتمع الريفي والحضري والبدوي، (القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد، ط١، ٢٠١٠م).

١٢١- مجاهد، حورية توفيق، الفكر السياسي من أفلاطون إلى محمد عبده، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م).

١٢٢- وثائق حقوق الإنسان في أربعة مجلدات، إعداد: د. محمد شريف بسيوني، د. محمد السعيد الدقاق، د. عبد العظيم وزير، (بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٦م، ١٩٨٨م، ١٩٨٩م).

١٢٣- هارمان، جاك، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، ترجمة: أ.د.العياشي عنصر، (عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١،٢٠٠٩م).

ثانياً: الدوريات:

أ-المجلات:-

١- المستقبل العربي (بيروت):العدد: ١٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧.

٢- العربي (الكويت): العدد: ٢٥٨ ،٥٨٧ ، ٦٣٠.

٣- الدوحة (قطر): العدد: ٣٢ ، ٤٢.

٤- البلقاء للبحوث والدراسات (عمان): المجلد ١١ ، العدد ١.

٥- إضافات (بيروت): العدد:٥ ، ١٣ ،١٤.

٦- الكلمة (بيروت): العدد: ٥٨.

٧- السياسة الدولية (القاهرة): العدد: ٢٣٨.

٨- الثقافة العالمية (الكويت): العدد: ١٠٧.

٩- أبواب (بيروت): العدد: ٢٤.

١٠- دبي الثقافية (دبي): العدد: ٧١.

١١- شؤون العصر (صنعاء): العدد: ٤٠.

١٢- قضايا دولية: العدد: ١٥٩.

١٣- قضايا اجتماعية (صنعاء): العدد: ١٠.

١٤- نزوى (عُمان): العدد: ٦٠ ، ٦٦.

١٥- مدارات إستراتيجية (صنعاء): العدد: ٧ ، ٨.

١٦- معين (صنعاء): العدد ٢٠٢.

ب-الصحف:-

١- أخبار اليوم (صنعاء): العـدد ٢١٢٦٣٣، ٢١٨٧ ، ٢١٨٩ ، ٢٢٠٧ ، ٢٣٣٦ ، ٢٦٤٣ ، ٢٤٣٩ ، ٢٢٧١، ٢٣٨٥.

٢- الوسط (صنعاء): العدد:١٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧.

٣- الناس (صنعاء): العدد: ١٩٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٣.

٤- الشارع (صنعاء): العدد: ٦٢ ، ١٠٧ ، ١٨٠، ٥٣٣.

٥- الشورى (صنعاء): العدد: ١٥١.

٦- الأهالي (صنعاء): العدد: ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧.

٧- الأمناء (عدن): العدد: ٤٩، ١٠١.

٨- القضية (عدن): العدد: ٤٢ ،٥٢.

٩- النداء (صنعاء): العدد: ٢٦٣.

١٠-الوطني (عدن): العدد:٥٣.

١١-الطريق (عدن): العدد: ٦٦ ، ٩٣٣.

١٢-الوحدوي (صنعاء): العدد:٨٧٦.

١٣-الصحوة (صنعاء): العدد: ٥٧، ١٢١٠ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧٩ ، ١٢٩٦ ، ٣٤٥ ، ٣٨٨.

١٤-الثوري (صنعاء): العدد: ١٥٠٤ ، ٢٠٨٣ ، ٢١٣٩ ، ٢١٤٢.

١٥-الديار (صنعاء): العدد: ١٧٦ ، ١٧٩.

١٦-التحديث (عدن): العدد: ١٦٢ ،١٦٥ ١٧٣.

١٧-الشاهد (صنعاء): العدد: ٤.

١٨-اليقين (صنعاء): العدد: ١٣ ، ٢١ ،٢٢ ،٢٦ ،٢٨.

١٩-الدستور (صنعاء): العدد:٢٧٣.

٢٠-إيلاف (صنعاء): العدد: ١٨٠.

٢١-الأيام (عدن): العدد ٤٥٣٦ ،٤٦٧١ ،٤٨٢٣.

٢٢- الزمان (عدن): العدد: ٦٠.
٢٣- التجمع ٠ صنعاء): العدد: ٧٤٤.
٢٤- الرشد (المكلا): العدد: ١١٨.
٢٥- الديمقراطي (صنعاء): العدد: ٥.
٢٦- البلاغ (صنعاء): العدد: ٩٤٥.
٢٧- الشموع (صنعاء): العدد:٥٧١.
٢٨- المستقبل (صنعاء): العدد: ٣٥.
٢٩- الأولى (صنعاء): العدد: ٩٧، ١٧٢.
٣٠- السياسة (صنعاء): العدد: ٢١١٨٤.
٣١- الحياة ٠ لندن): العدد: ١٠٩٤٩.
٣٢- حديث المدينة (تعز): العدد: ٥٤ ، ٧٩.
٣٣- ١٤ أكتوبر (عدن): العدد: ٢٢٧٣ ، ١٠٩٤٩، ١٠٩٩٠، ١٤٧٦٣، ١٥٠٩٨، ١٥١٤٧، ١٥١٤٨، ١٥١٦٦، ١٥١٦٧، ١٥٢٧٩ ، ١٥٢٨٧.
٣٤- ٢٦ سبتمبر (صنعاء): العدد: ١٢٦٧ ، ١٥٧٤.

ثالثاً: الندوات والمؤتمرات واللقاءات وورش العمل:

١- أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، ١٩٨٧م).
٢- المجتمع المدني في الوطن العربي، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٩٢م).
٣- مستقبل الحكم المحلي في الجمهورية اليمنية، بحوث ومناقشات الندوة الثانية للثوابت، (صنعاء: كتاب الثوابت، يناير ١٩٩٥م).
٤- المؤتمر الأول لعلماء وباحثي علم الاجتماع، (صنعاء: كلية الآداب – جامعة صنعاء ٥ – ٧/ يناير / ٢٠٠٨م).
٥- مؤتمر لندن. وحدة اليمن: الأزمة الحل ٢٥ – ٢٦ / نوفمبر / ١٩٩٥م، (لندن: جامعة لندن، معهد الدراسات الشرقية الأفريقية، ١٩٩٥م).

٦- المؤتمر الفرعي للسلطة المحلية في محافظة عدن (٣-٤ / يونيو / ٢٠٠٩م).

٧- المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، اللقاء السنوي العاشر، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠١م).

٨- مداخل الانتقال إلى الديمقراطية في البلدان العربية، اللقاء السنوي الثاني عشر، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، أكتوبر ٢٠٠٣م).

٩- الديمقراطية داخل الأحزاب في البلدان العربية، اللقاء السنوي الثالث عشر، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، أغسطس ٢٠٠٤م).

١٠- مؤشرات قياس الديمقراطية في البلدان العربية وقائع ورشة عمل، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، نوفمبر ٢٠٠٩م).

١١- مؤشر الفساد في الأقطار العربية إشكاليات القياس والمنهجية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، يناير ٢٠١٠ م).

رابعاً: الشبكة العنكبوتية (Internet):

١- الأحصب، أحمد علي، " ما الذي يجعل الأمر مختلفاً في ربيع اليمن؟

٢- " http://www.dohainstitute.org/Home/Details/٥d٠٤٥bf٣□٢df٩□
٤٦cf□٩٠a٠-d٩٢cbb٥dd٣e٤/ac٧٠bfc٥□٣١٠c□٤٢ff□٨٧ff□٩٥٢٢da١٨c٠٠٨

٣- الذاوي ، محمود " سيادة اللغة العربية ، أين هي في مسار الثورة التونسية "
(http: // www.dohainstitute.org/home/details?
entityId=٥d٠٤٥bf٣□٢df٩□٤٦cf□٩٠a٠-
d٩٢cbb٥dd٣e٤&resourceid=٦٣٣f٦٠be□٩٩٤d□٤cib□٨b٧٤□٤bd٤ac٨٧c٣dd

٤- الأحمر ، المولدي " مشاكل الولادة السياسية العسيرة لليبيا الجديدة"
www.dohainstitute.org/home/details?entityID=٥d٠٤٥bf٣□٢df٩□
٤٦cf□٩٠a٠-d٩٢cbb٥dd٣e٤&resourceId=ab٩f١٤٢٥□٧٨d٢□٤٧٥١-a٩٣١-
ba٠٤٩٩٦cefcc

٥- بشارة، عزمي " الحقيقة والسلطة و إعادة الاعتبار إلى الحقائق "
http://english.dohainstitute.org/Home/Details?entityID=٥ea
٤b٣١b-١٥٥d-٤a٩f-٨f٤d-
a٥b٤٢٨١٣٥cd٥&resourceId=٠c٠٠a٠e٨-٦cf٨-٤c٨b-٨b٧٢-
b٢٦٩٦٤ecb٧١٤

٦- باروت، جمال " العقل الأخير في تاريخ سورية: جدلية الجمود والإصلاح "

http://www.dohainstitute.org/Home/Details?entityID=٥d٠٤٥bf٣□٢df٩□٤٦cf□٩٠a٠-d٩٢cbb٥dd٣e٤&resourceId=ecd٠٣dba□١e٠١□٤٨٩f-a٠٥٧□٩d٢e٢٤cb٦d٤f#Author

٧- بريزات ، فارس " الجذور الاجتماعية لنضوب الشرعية السياسية في اليمن " ، ٢٠١١/١٠/١٠م.

http://www.dohainstitute.org/Home/Details?entityID=٥d٠٤٥bf٣□٢df٩□٤٦cf□٩٠a٠-d٩٢cbb٥dd٣e٤&resourceId=٥g٠٤٨٧a-c٧٤٢

٨- حمارنة، مصطفى " مصر ٢٠١١، من الحراك إلى الثورة "

http://english.dohainstitute.org/Home/Details?entityID=٥ea٤b٣١b□١٥٥d□٤a٩f□٨f٤d-a٥b٤٢٨١٣٥cd٥&resourceId=٦e٣٠٠٧f٠□٨٣٠b□٤٨٨١□٩٤e٩□٩٩١c٦c٦٧٧a٥٧

٩- نصار، آية " رمزية ميدان التحرير "

http://www.dohainstitute.org/Home/Details?entityID=٥d٠٤٥bf٣□٢df٩□٤٦cf□٩٠a٠-d٩٢cbb٥dd٣e٤&resourceId=c٤cb٦٥cb□٧٧c٨□٤٠٩e□٩٩c٧□٣faf٠fe١b٩٢a

١٠- مجموعة من الباحثين " الخاص والعام في الانتفاضة الشعبية السورية "

http://www.dohainstitute.org/Home/Details?entityID=٥d٠٤٥bf٣□٢df٩□٤٦cf□٩٠a٠-d٩٢cbb٥dd٣e٤&resourceId=٦c٢be٦d٤-eacd□٤٦e٦-b٠٦d□٨٤٥٨٠١٨٩٦c٢f

١١- محارب، محمود " إسرائيل والثورة المصرية "

http://www.dohainstitute.org/Home/Details?entityID=٥d٠٤٥bf٣□٢df٩□٤٦cf□٩٠a٠-d٩٢cbb٥dd٣e٤&resourceId=٠e٠٥٩٠٣f□١١٧f□٤٧٥٩-b٤٤a-a٤b٢٨٧٢٢٣c١٣

١٢- **Alley, April Longley (٢٠١١). "Yemen on the Brink: Will Saleh's Resignation Lead to Democratic Reform?"**

١٣- **http://www.foreignaffairs.com/articles/٦٧٦٩٩/april-longley-alley/yemen-on-the-brink**

١٤- **Juneau, Thomas (٢٠١٠). "Yemen: Prospects for State Failure—Implications and Remedies" Middle East Policy**

http://onlinelibrary.wiley.com/doi/١٠,١١١١/j.١٤٧٥□٤٩٦٧,٢٠١٠,٠٠٤٥٦.x/abstract;jsessionid=٨٧BFD٤٠٢FF٨٤CEA٣٩٠C٧EF٢٩F٣٩٧٠٧٧A.d٠٢t٠٤

١٥- **Al-Sakkaf, Nadia (١٤ March ٢٠١١). "Yemeni Youth Movements Consolidate"**

http://www.yementimes.com/defaultdet.aspx?SUB_ID=٣٥٧٤٧http://www.yementimes.com/defaultdet.aspx?SUB_ID=٣٥٧٤٧

١٦- al-Iryani, Abdulghani (١٧ March ٢٠١١). "Yemen: 'Chaos by Design"

http://english.aljazeera.net/programmes/peopleandpower/٢٠١١/٠٣/٢٠١١٣١٦١٢٥١٤٨١٤٦٣٦.html

١٧- Hill, Ginny (٢٣ March ٢٠١١). "Riyadh Will Decide the Fate of Ali Abdullah Saleh – and of Yemen"

http://www.guardian.co.uk/commentisfree/٢٠١١/mar/٢٣/ali-abdullah-saleh-riyadh-house-of-saud

١٨- Head, Jacqueline (٢٣ March ٢٠١١). "Fear of the Future in Yemen"

http://english.aljazeera.net/indepth/features/٢٠١١/٠٣/٢٠١١٣٢٣١٠١٤٢٣٢٥٤٣٩٠.html

١٩- Carapico, Sheila "No Exit: Yemen's Existential Crisis," Middle East Report Online, May ٣, ٢٠١١ http://www.merip.org/mero/mero٠٥٠٣١١□١

٢٠- Carapico, Sheila "Worst and Best Case Scenarios for Yemen," The Middle East Channel, Foreign Policy March ٢٤ , ٢٠١١,

http://mideast.foreignpolicy.com/posts/٢٠١١/٠٣/٢٤/worst_and_best_case_scenarios_for_yemen?sms_ss=facebook&at_xt=٤d٨b٩١٣٠c١٨٥d١٥٠٪٢C٠

٢١- Carapico, Sheila "Yemen: Six "Facts" to Question," Christian Science Monitor March ٢٢, ٢٠١١ http://www.csmonitor.com/Commentary/Opinion/٢٠١١/٠٣٢٢/Yemen-six-facts-to-question/If-President-Ali-Abdullah-Saleh-falls-radical-anti-American-jihadists-will-take-over-in-Yemen

٢٢- Oliver Holmes and Majid Al Kibsi " Why Yemen's Revolution Has Failed So Far "

http://www.time.com/time/specials/packages/article/٠,٢٨٨٠٤,٢٠٤٥٣٢٨_٢٠٤٥٣٣٣_٢٠٤٦٠١٩,٠٠.html

خامساً: المراجع الأجنبية:-

١-Iraq. From Security to Political Management . Arab Center for Research & Policy Studies , Qatar ١٦/١١/٢٠١١.

٢-Sudanese Public Opinion after Secession , Arab Center for Research & Policy Studies , Qatar ٣٠/١٠/٢٠١١.

٣-The past decade in Syria: the dialectic of stagnation and reform (Part ١ of ٥) , Arab Center for Research & Policy Studies , Qatar ٢٣/١٠/٢٠١١.

٤-Tlemcani , Rachid. State and Revolution in Algeria. – Boulder, Col. Westview Press ,١٩٨.

٥-Tunisia's elections: A milestone on the path to democratic transformation , Arab Center for Research & Policy Studies , Qatar ٣١/١٠/٢٠١١.

٦-Dr. Abdel Nasser Jabi , The Impasse of political Transition in Algeria: Three generations and two scenarios , Arab center for research & policy studies , April ٢٠١٢.

٧- The Yemeni Revolution: Background ,specifity and prospects , Arab center for research & policy studies , February ٢٦ , ٢٠١٢.

الوثائق

وثيقة رقم (١)

وثيقة العهد والاتفاق الوطني حول أسس بناء الدولة اليمنية الحديثة التي أقرتها لجنة حوار القوى السياسية (عدن – ١٨ يناير ١٩٩٤م)

مقدمة

الحمد لله القائل (واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا) صدق الله العظيم

في الفترة من ١ جمادي الآخر إلى ٧ شعبان ١٤١٤ه الموافق ٢٢-١١-١٩٩٣م إلى ١٨-١-١٩٩٤م..عقدت لجنة حوار القوى السياسية أعمالها المتواصلة الدءوبة في كل من صنعاء وعدن في مسعى وطني صادق لاحتواء الأزمة السياسية التي يعيشها الوطن للوصول إلى المخارج الحقيقية للدفع بمسيرة الوحدة اليمنية المباركة التي تحققت في ٢٢ مايو ١٩٩٠م في طريق المسيرة من اجل تعزيز الوحدة والديمقراطية واستقرار وترسيخ بناء دولة النظام والقانون والمؤسسات .

وجاءت جهود لجنة حوار القوى السياسية بعد أن بلغت الأزمة السياسية وتداعياتها حدا لا يمكن لأحد القبول به. واستجابة للحاجة الماسة لتكاتف جميع أبناء الوطن اليمني من اجل الإسراع في وضع نهاية حاسمة لتلك الأزمة وآثارها السلبية والضارة التي كادت أن تعصف بالوطن والشعب وتؤدي بوحدتها وتماسكها وتطيح بكل مكتسبات الشعب الوطنية بعد معاناته ونضاله الطويلين الذي زكته دماء وقوافل الشهداء من الآباء والأجداد.

لقد بدا اليمن أمام العالم اجمع وكأنه على وشك السقوط في هاوية محققة جراء تلك الأزمة

الناجمة في الأساس عن افتقاد الثقة والأخطاء المتراكمة والتجاوزات الخطيرة والتدخلات في المهام والصلاحيات وعدم الالتزام بالدستور والقوانين والنظم النافذة.. وهو ما أدى إلى تفاقم تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والأضرار بقوت الشعب على النحو المحزن الذي آلت إليه الأمور وبعد جهود صادقة مضنية من اجل وضع الخطوات والقواعد النهائية لإعادة الاستقرار والأمن في الوطن اليمني الغالي، ولتفادي تكرار ما حدث حماية للوحدة وتوسيعا للمشاركة الشعبية في صنع القرار وانجازه، وتأسيساً لديمقراطية حقه تبدأ من القرية إلى قمة الدولة بغية وضع اللبنات المتينة لدولة يمنية قوية تحمي ولا تهدد تصون ولا تبدد بعد تلك الجهود أثمرت أعمال لجنة حوار القوى السياسية بالوصول إلى هذه الوثيقة التي تشكل البداية السليمة والمدخل الصحيح لبناء اليمن الجديد، يمن الوحدة والحرية، وتؤكد حكمة اليمانيين في تغليب العقل والمنطق فوق كل الاعتبارات.

وبإعلان هذه الوثيقة على الشعب اليمني، تلتزم كافة القوى السياسية بعد أن وقعت عليها كافة الأطراف بالتقيد بها ومواصلة كافة الجهود لتطبيقها ووضعها موضع التنفيذ على النحو الوارد فيها

وتحتوي هذه الوثيقة الوطنية الهامة على القضايا الهامة التي شملها حوار القوى السياسية كما يلي :

١. المتهمون في قضايا الإخلال بالأمن:

١- اتخاذ الإجراءات الحازمة للقبض على المتهمين الفارين في حوادث الاغتيالات ومحاولات الاغتيالات والتقطع وغيرها من الحوادث المخلة بالأمن، والبدء الفوري في محاكمة المقبوض عليهم في الأعمال التخريبية محاكمة شرعية وعلنية تضمن فيها إجراءات العدالة للمتهمين وتنفيذ العقوبات دون تباطؤ.

٢- تؤكد لجنة الحوار ما تضمنه بيان الحكومة بالنسبة للإجراءات الخاصة بمناهضة الإرهاب المحلي وضرورة الالتزام بسياسة اليمن المناهضة للإرهاب المحلي والخارجي وإبعاد العناصر غير اليمنية التي تتوفر بحقها دلائل كافية لمزاولتها لأعمال تخالف سياسة اليمن وقوانينها أو تروج أو تحرض على مثل هذه الأعمال وإبعاد من تثبت إدانتهم بعد محاكمة شرعية وعلنية تضمن فيها إجراءات العدالة وتنفيذ العقوبة القانونية ويتم ذلك عبر الأجهزة المختصة، ومنع استقدام أو دخول أو توظيف أو إيواء العناصر المتهمة

بالإرهاب.

٣- تعلن لجنة الحوار للقوى السياسية وقوفها ضد أي تهاون أو تلكؤ عن اتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة من قبل الأجهزة المعنية ضد المتورطين بالأعمال الإرهابية والتخريبية.

٤- يعتبر كل من يأوي متهما أو يتستر عليه تعلن الأجهزة الرسمية اسمه أو هاربا من السجن، مخالفا للقانون وتتخذ ضده الإجراءات القانونية.

٥- توضع خطة لإلقاء القبض على الفارين.. والمطالبة عبر الانتربول أو عبر القنوات الدبلوماسية بتسليم المتهمين من غير اليمنيين أو الفارين إلى الخارج من اليمنيين أو إجراء محاكمتهم غيابيا.

٦- تستكمل التحقيقات مع المتهمين في قضايا الإرهاب والتخريب بعد إجراء التحريات وجمع المعلومات وفي إطار تكامل التحقيقات والربط بين القضايا ويتولى التحقيق في هذه القضايا محققون مختصون وأكفاء تتوفر فيهم الحيدة وعلى أن تحال القضايا إلى النيابة أولاً بأول.

٧- تؤكد لجنة الحوار للقوى السياسية على سرعة إصدار لائحة حمل السلاح وتنظيم العمل بها، والنظر في القانون الحالي لجعله أكثر صرامة للحد من حمل السلاح وانتشاره والاتجار به.

٨- يتم التحري والتأكد من وجود معسكرات أو مقرات للإعداد والتدريب على أعمال العنف واتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها.

٩- لا تتجاوز خطة التنفيذ وإجراءاته مدة ثلاثة أشهر.

١٠- كل الإجراءات المذكورة في البنود السابقة تتم وفقا للقوانين النافذة وقواعد العدالة.

التنفيذ:

١- تضع وزارة الداخلية خطة لإلقاء القبض على المتهمين الفارين أو الهاربين من السجن، أو الذين يقفون وراء المتهمين وبإسناد عسكري من قبل وزارة الدفاع عند الحاجة.. تحت قيادة وزير الداخلية وتقديم الخطة لمجلس الوزراء خلال أسبوع للمصادقة عليها.

٢- يقدم وزيرا الداخلية والعدل كشفا بأسماء المحققين المختارين للتحقيق في هذه القضايا – لمصادقة رئيس الوزراء.

٣- تجرى المحاكمات في مواقع حدوث الجريمة- وتقدم النيابة العامة مرافعاتها للـربط بين القضايا في حالة أن المتهمين في قـضية مـا شركـاء أيـضا في قـضايا حـدثت في مواقع أخرى وتقدم النيابة العامة وممثلوهـا في المحافظـات القـضايا للقـضاء أولاً بأول.

٤- يقوم وزيرا الداخلية والعدل بتقديم تقريرا نصف شـهري لمجلـس الـوزراء عـن سير القضايا- والوقوف بحزم أمام أي تلكؤ أو تباطؤ من أي جهة.

٢. الجانب الأمني والعسكري:

١- إزالة جميـع النقـاط داخـل المـدن وخارجهـا سـواء كانـت تابعـة لـوزارة الداخلية أو لوزارة الدفاع أو مشتركة.

٢- تتولى وزارة الداخلية تحديد الأماكن التي تقتـضي المـصلحة الأمنيـة إقامـة نقـاط فيهـا عـلى أن تتعـاون مـع وزارة الـدفاع لتحديـد النقـاط العـسكرية والأمنيـة المشتركة،وتشكل لذلك الغرض لجنة بقرار من مجلس الوزراء خلال أسبوعين، وتقدم هذه الجنة مقترحا بالنقاط المقترح إقامتها، ويصدر مجلس الوزراء قـرار في ضـوء ذلـك يحدد الآتي:

أ. النقاط التي تقع تحت مسؤولية وزارة الداخلية.

ب. النقاط التي تقع تحت مسؤولية وزارة الدفاع.

ج. النقاط التي تقع تحت المسؤولية المشتركة.

ويبدأ التنفيذ فور إصدار هذا القرار.

٣- يعقد صلح عام بين القبائل، الغرض منه حقن دماء اليمنيين، ويتم بموجبـه إنهـاء الثار، واعتبار كل من يمارس الأخذ بالثار خارجـا عـن القـانون، وتتـولى أجهـزة الدولة المختصة اتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة ضده، وحصر معالجـة قـضايا الثأر التي حدثت قبل التاريخ إصـدار الإعـلان، وتتحمـل الحكومـة أي نفقـات يستلزمها ذلك، ويتم عقد هذا الصلح مع الأخذ بعين الاعتبار المسائل الأساسـية التالية:

أ. تعلن الدولة صلحاً عاماً عبر مؤتمر وطني عام تشارك كل القوى السياسية الاجتماعية والعلماء تدعو له، ويتم التوقيع على الإعلان من الجميع.

ب. يشكل المؤتمر لجنة لحصر ومعالجة قضايا الثأر التي حدثت قبل الإعلان.

ج. يتم إعلان الصلح خلال شهر، ويعمل به من يوم الإعلان ويصدر قانون يعزز هذا الإعلان، ويعتبر كل من يأخذ بالثأر مخالفاً للقانون وتتخذ ضده العقوبات التي يجب أن يحددها القانون.

٤- حفاظاً على مكانة القوات المسلحة في نفوس أبناء الشعب، وصوناً لرصيده النضالي العظيم المخلد في وجدان الشعب وذاكرة التاريخ، يتم نقل الوحدات فيما كان يسمى بالأطراف في بعض مناطق محافظات تعز ولحج وإب وأبين وشبوة والبيضاء ومأرب، وإعادة تمركزها في مناطق يتفق عليها من قبل لجنة فنية من القوات المسلحة بما يؤمن متطلبات الإستراتجية الدفاعية للدولة، وحماية الأهداف الحيوية وتتخذ وزارة الدفاع الإجراءات المنفذة لذلك.

ويصدر بذلك قرار خلال أسبوع ويبدأ التنفيذ فوراً.

٥- عدم تسيير أي دوريات عسكرية في المدن أو على الطرقات وتتولى ذلك الشرطة طبقاً لمقتضيات الأمن.

٦- إنشاء جهاز استخبارات طبقاً لقانون يحدد كيفية تشكيله ومهامه وصلاحياته في حماية السيادة الوطنية، وتشكيل لجنة من الحكومة والحوار لإعداد القانون وتقديمه إلى مجلس الوزراء خلال فترة أقصاها شهر من تاريخه.

٧- البحث عن وسائل لإنهاء الوجود المسلح غير الرسمي، ومنع توزيع الأسلحة على المواطنين تحت أي مسمى، واعتبار ذلك جريمة مخلة بالأمن.

٨- إعادة تنظيم وزارة الداخلية بحيث تدمج وحدات الأمن المختلفة بها بما في ذلك الأمن المركزي، وتكون لها السيطرة عليها، وتحصر أي نفقات أمنية من خلال وزارة الداخلية، ويشكل مجلس الوزراء لجنة لتقديم مقترح بهذا الشأن في مدة أقصاها أسبوعان.

٩- يتم إخلاء المدن من القوات المسلحة وإعادة تموضعها خلال فترة زمنية أقصاها شهران، ضمن خطة مركزية واحدة لتموضعها تمهيداً لدمجها وتنظيمها، وتصحيح أوضاعها، تقدم من قيادة وزارة الدفاع وتقر من رئاسة مجلس الوزراء،

ويصادق عليها من قبل مجلس الرئاسة، على أن لا تتجاوز عملية دمجها الأربعة الأشهر بعد تنفيذ عملية الإخلاء وإعادة التمركز في سياق بناء جيش وطني حديث، يعبر عن الوحدة الوطنية، ويواكب النهج الديمقراطي، متحرراً من كافة التأثيرات المناطقية والأسرية والقبلية والعرقية، مستوعبة كافة الوحدات العسكرية دون تمييز أو استثناء ويبدأ التنفيذ بعد إقرار الوثيقة والتوقيع عليها من قبل أطراف الوفاق الوطني.

١٠- الالتزام بعدم تحريك أي وحدات عسكرة أو تعزيزات بشرية أو مادية، وتجميد تنفيذ المشروعات التدريبية حتى تستقر الأوضاع ويصدر باستئنافها قرار من مجلس الوزراء، ومصادقة مجلس الرئاسة وتبلغ وزارة الدفاع بهذا القرار وتتولى اللجنة العسكرية متابعة التنفيذ.

١١- يقتصر دور الشرطة العسكرية على من وانضباط الوحدات العسكرية وتمنع من القيام بأي نشاط أو دوريات يتداخل مع اختصاصات الأمن العام.

١٢- يحظر ممارسة أي مظهر أو إجراء أو تصرف من شأنه أن يوحي بالتمايز أو التفاضل في التعامل بين أفراد القوات المسلحة.

١٣- يمنع ضباط وجنود القوات المسلحة من التدخل في قضايا المواطنين وشؤون السلطات المحلية أو مزاولة أي نشاط في مواقع عملهم يتداخل مع وظائف السلطات القضائية والتنفيذية.

١٤- يوقف التجنيد والتسليح والتعبئة للوحدات والمليشيات وحرس الحدود والحرس الشعبي وما شابهها وإلغاء ما تم استحداثه.

١٥- على وزارتي الدفاع والداخلية القيام بالإمداد والتموين للقوات المسلحة والأمن من خلال أجهزتها المختصة.

١٦- تلغى جميع الترقيات غير القانونية التي تمت منذ بداية عام ١٩٩٣م.

التنفيذ:

تشكل لجنة من مجلس الوزراء وبعض الشخصيات العسكرية والسياسية للإشراف على تنفيذ هذا القسم – وتضع اللجنة جدول عمل زمني لأعمالها يقر من قبل مجلس الوزراء.

٣. تقنين العلاقة وتحديد الصلاحيات:

أ. تجسيد الدستور والقوانين واللوائح في الممارسة وتحديد مهام وصلاحيات مجلس الرئاسة ورئيس المجلس ونائبه في ممارسة المهام الدستورية، ويعاد النظر في مهام واختصاصات مكتب مجلس الرئاسة وفقا لذلك.

ب. منع التصرف بالمال العام خارج الأغراض المحددة في الميزانية العامة بشقيها الجاري والتنموي المقرة من قبل مجلس النواب، والمحددة في قانون الميزانية العامة، مع ضرورة التقيد بالصلاحيات المحددة للصرف، وتحدد صلاحيات الصرف لكبار مسئولي الدولة.

ج. لا يجوز الامتناع أو التباطؤ عن صرف أية اعتمادات مقررة في الميزانية أو التصرف بها من قبل أي جهة غير مختصة وفقا لقانون الميزانية.

د. عدم التدخل في اختصاصات أجهزة الخدمة المدنية والعسكرية، والامتناع عن إصدار التعليمات التي تتنافى مع القوانين وتخلق إرباكاً وتميز بين المواطنين وتفقد المستحقين فرصهم في التعيين والترقية.

ه. إصدار قانون لتحديد مرتبات ومخصصات رئيس مجلس الرئاسة ونائب الرئيس وأعضاء المجلس، ورئيس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم بموجب الدستور.

التنفيذ:

- التزام فوري من الجميع بالتوقف عن الصرف وعدم التدخل في أعمال الهيئات.
- يشكل مجلس الوزراء لجنة لإعداد القوانين واللوائح خلال شهرين.

ثانيا: أسس بناء الدولة الحديثة وهيئاتها:

إن المهمة الرئيسية تكمن في بناء الدولة وإصلاح ما علق بها من تشوهات خلال الفترة المنصرمة..حيث أثبتت تجربة السنوات الماضية منذ إعلان قيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م أن طريقة إدارة شئون الحكم شكلت عائقا أمام اندماج النظامين السابقين وبناء دولة الوحدة .

ولذلك فقد توخى حوار القوى السياسية في عمله هذا الخروج من جو الأزمة إلى جو العمل الديمقراطي الجاد الذي يحقق الاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة ويرسخ الوحدة الوطنية. وانطلاقا من ذلك ركزت الوثيقة إلى جانب الأسس والمبادئ العامة على تحديد هيئات السلطات المركزية والمحلية للدولة وتحديد صلاحياتها ومهامها حتى يمنع التداخل والتدخل الذي يسبب الإرباك والاحتكام إلى الأزمات.

١. الأسس والمبادئ العامة:

تشكل الأسس والمبادئ العامة التالية أساساً لبناء الدولة وهياكلها سبيلا لإيجاد دولة النظام والقانون والنظام المستقر وضمانة أكيدة للسير في بناء دولة اليمن الحديث المرتكزة على:

١- الإسلام عقيدة وشريعة.

٢- الشعب مالك السلطة ومصدرها ويمارسها بشكل مباشر أو عن طريق الاستفتاء والانتخابات العامة، كما يزاولها بطريقة غير مباشرة عبر الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية وعن طريق المجالس المحلية المنتخبة.

٣- الجمهورية اليمنية- دولة عربية إسلامية واللغة العربية لغتها الرسمية.

٤- الوحدة اليمنية والنظام الجمهوري.

٥- الوحدة الوطنية أساساً لحماية الوحدة وترسيخ أركانها.

٦- الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، والتعددية السياسية والحزبية.

٧- اللامركزية الإدارية والمالية أساس من أسس نظام الحكم.

٨- حماية الحريات العامة.

٩- احترام حقوق الإنسان.

١٠- حرية العمل النقابي والمهني والإبداعي الفكري والثقافي.

١١- تشجيع البحث العلمي في مختلف مناحي الحياة.

٢. هيئات الدولة:

إن بناء الدولة واستكمال مؤسساتها وهيئاتها المركزية واللامركزية وقوانينها وأنظمتها ولوائحها مهمة رئيسية استهدفها كل المشاركين في لجنة الحوار وكافة المشاريع التي عرضت عليها رغبة في تصحيح مسار تجربتنا الوحدوية والديمقراطية الوليدة وبناء دولة النظام

والقانون، دولة المؤسسات، التي تعتمد على قاعدة اللامركزية الإدارية والمالية، لإدارة شئون الدولة اليمنية الواحدة. التي تستوعب مضامين الدولة الوطنية القائمة على قاعدة الحكم المحلي باختصاصاته التنموية والخدمية والإدارية والمالية ينظمها القانون.

٢-١ هيئات السلطة المركزية:

١- مجلس النواب:

هو الهيئة التشريعية للجمهورية اليمنية.. ويجرى انتخابه من قبل الشعب بالاقتراع السري والحر والمباشر ويحدد الدستور صلاحيته مهامه وشروط العضوية وطريقة الترشيح والانتخاب.

٢- مجلس الشورى:

ويتكون من عدد متساوي من الأعضاء يمثلون وحدات الحكم المحلي يتم انتخابهم من قبل مجالس المقاطعات.. ويحدد الدستور عدد الأعضاء من كل وحدة إدارية وشروط العضوية وطريقة الترشيح الأساسية والانتخاب كما يحدد اختصاصات ومهام المجلس على النحو التالي:

١-إبداء الرأي في القوانين الأساسية وبشكل خاص ما يتعلق بشئون الحكم المحلي، التي يحيلها إليه مجلس النواب وذلك قبل إصدارها من قبل رئاسة الدولة.

٢-يشارك مع مجلس النواب في انتخاب أعضاء مجلس الرئاسة.

٣-إبداء الرأي في مشروعات الميزانية العامة للدولة وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية قبل إقرارها من قبل مجلس النواب وتحال إليه من الحكومة ويرفع ليها ملاحظاته ومن ثم تحيلها الحكومة لمجلس النواب بعد استيعاب ملاحظات ومقترحات المجلس.

٤-يتولى انتخاب أعضاء المحكمة العليا للجمهورية ويقدم قضاة الجمهورية ضعف عدد المرشحين ويصدر بهم قرار جمهوري.

٥-يتولى انتخاب أعضاء المجلس الإعلامي ومجلس الهيئة العامة للخدمة المدنية وتقدم الحكومة الترشيحات ويصدر بهم قرار جمهوري.

٦-تقديم مقترحات بمشاريع قوانين إلى الحكومة خاصة بشئون الحكم.

٧-يتولى النظر في قضايا شئون الحكم المحلي المحالة إليه من الحكومة أو المرفوعة من أي مجالس الوحدات الإدارية.

٨-إبداء الرأي في المعاهدات وقضايا الحدود قبل عرضها على مجلس النواب وتحال إليه من الحكومة.

٩-النظر في أية قضايا تحيلها الحكومة إلى المجلس.

٣- رئاسة الدولة:

تمثل رئاسة الدولة السلطة السيادية للدولة وتتكون من مجلس الرئاسة من خمسة أعضاء ينتخبون من قبل مجلس النواب ومجلس الشورى مجتمعين، وينتخب مجلس الرئاسة رئيسا ونائبا للرئيس من بين أعضائه.

- لا تزيد فترة العضوية في مجلس الرئاسة عن دورتين انتخابيتين.
- لا يجوز للرئيس ونائبه وأعضاء المجلس ممارسة أي عمل حزبي أثناء شغلهم لعضوية المجلس (ولا ينطبق هذا الحكم على أعضاء مجلس الرئاسة الحالي للدورة الحالية).

ويحدد الدستور صلاحيات ومهام المجلس على النحو التالي:

١- تمثيل الجمهورية في الداخل والخارج.

٢- دعوة الناخبين في الموعد المحدد للانتخابات العامة.

٣- حل مجلس النواب بعد التشاور مع مجلس الوزراء وطبقا للمادة الواردة في الدستور الحالي.

٤- الدعوة إلى الاستفتاء العام.

٥- تكليف من يشكل الحكومة وإصدار قرار جمهوري بتسمية أعضائها بناء على اختيار رئيس الوزراء المكلف.

٦- اشتراك مع الحكومة لمناقشة مشروع بيانها قبل تقديمه لمجلس النواب لتنال بموجبه الثقة.

٧- تلقى تقارير دورية من رئيس الوزراء عن سير تطبيق السياسة العامة للدولة في كل المجالات.

٨- التشاور مع رئيس الوزراء في تسمية أعضاء مجلس الدفاع الذين يرشحون من قبل مجلس الوزراء طبقا للقانون.

٩- يصدر القوانين التي يقرها مجلس النواب.

١٠- حق طلب إعادة النظر في أي قانون اقره مجلس النواب.

١١- توقيع قرارات التعيين والترقية والعزل لكبار قادة القوات المسلحة والأمن من رتبة عقيد وما فوق وبعد موافقة مجلس الوزراء.

١٢- التصديق على قرارات مجلس الوزراء القاضية بإنشاء الرتب العسكرية أو منح النياشين والأوسمة التي ينص عليها القانون.

١٣- الإذن بحمل النياشين التي تمنح من دول أخرى.

١٤- إصدار قرارات بقانون في غياب المجلس بناء على اقتراح من مجلس الوزراء وفي حالات استثنائية لا تحتمل التأخير ولا تتعارض مع الدستور وعلى أن تعرض على المجلس في أول اجتماع له بعد صدور القرار.

١٥- المصادقة على المعاهدات والاتفاقيات التي يوافق عليها مجلس النواب.

١٦- إنشاء البعثات الدبلوماسية وتعيين و استدعاء السفراء بعد موافقة مجلس الوزراء.

١٧- اعتماد الممثلين للدول والهيئات الأجنبية.

١٨- منح حق اللجوء السياسي.

١٩- إعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة وفقا للقانون.

مهام وصلاحيات الرئيس:

يقوم الرئيس بالمهام والصلاحيات التالية استناداً على مهام وصلاحيات مجلس الرئاسة:

- يرأس اجتماعات مجلس الرئاسة.
- يمثل الجمهورية في الخارج ويوقع على وثائق اعتماد السفراء ويستقبل سفراء البلدان الأخرى.
- يوقع القوانين.
- يوقع على قرارات مجلس الرئاسة.
- طلب التقارير من رئيس الوزراء لتقديمها لمجلس الرئاسة حول المسائل المتعلقة بتنفيذ مهام الحكومة.

- يوقع على القوانين بقرارات والقرارات الجمهورية ومعه رئيس الوزراء.
- يرأس مجلس الدفاع الوطني في حالة الحرب.

مهام نائب الرئيس:

يقوم نائب الرئيس بالمهام والصلاحيات التالية:

- يعاون الرئيس في مهامه وعلى وجه الخصوص يتولى:
- مهام الرئيس في حالة غيابه خارج الجمهورية او في حالة مرض يقعده عن ممارسة مهامه.
- طلب التقارير من رئيس الوزراء لتقديمها لمجلس الرئاسة في المسائل المتعلقة بشئون الحكم المحلي.
- نائبا لرئيس مجلس الدفاع الوطني في حالة الحرب.

مهام أعضاء مجلس الرئاسة:

- المشاركة في أعمال المجلس.
- يتولى بقية أعضاء مجلس الرئاسة مساعدة الرئيس ونائبه وفقا للائحة داخلية تنظيم المجلس.

٤- الحكومة:

مجلس الوزراء هو حكومة الجمهورية اليمنية وهو الهيئة التنفيذية والإدارية العليا للدولة.. ويتبعها بدون استثناء جميع الإدارات والأجهزة والمؤسسات التنفيذية التابعة للدولة.

وتختص الحكومة على قاعدة اللامركزية الإدارية والمالية بالشئون الخارجية والقوات المسلحة والأمن العام والعملة والموارد السيادية، ورسم السياسة المالية والنقدية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية واقتراح مشاريع القوانين والإشراف على تنفيذها.

الحكومة مسئولة مسؤولية كاملة وجماعية أمام مجلس النواب.

٥- السلطة القضائية:

وتتكون من المحكمة العليا للجمهورية والمحاكم التي يحددها القانون ومن النيابة العامة وتتمتع السلطة القضائية باستقلال كامل – ويتم انتخاب أعضاء المحكمة العليا من قضاة ومحامين مؤهلين وممارسين في شئون الشريعة الإسلامية والقانون من قبل مجلس الشورى ولمرة واحدة حتى يبلغ القاضي احد الأجلين أو يسيئ إلى شرف المهنة ففي هذه الحالة يفصل ولا يسمح له بالعمل في مجال القضاء مرة أخرى ويحدد الدستور والقانون مهامها وصلاحياتها وطريقة انتخابها وعزلها.

٢ – ٢ الحكم المحلي:

إن نظام الحكم المحلي المراد إقامته يعتمد على قاعدة اللامركزية الإدارية والمالية في ظل الدولة اليمنية الواحدة وعلى مبدأ المشاركة الشعبية الواسعة في الحكم ومبدأ النهج الديمقراطي، المعزز للوحدة الوطنية حيث يمارس مواطنو الجمهورية بكل تقسيماتها الإدارية.. حقوقهم وواجباتهم الدستورية بطريقة تمكنهم من التنافس الايجابي لبناء صرح الدولة اليمنية الواحدة من خلال ازدهار وحداتهم الإدارية، اقتصادياً واجتماعياً وإقامة ميزان العدالة وسيادة الأمن والاستقرار والرخاء.

٢ – ٢ – ١ التقسيم الإداري:

يقوم الحكم المحلي على قاعدة تقسيم إداري جديد للجمهورية اليمنية تتجاوز التكوينات والوحدات الإدارية القائمة ويعاد فيها دمج البلاد دمجا كاملا تختفي فيه كافة مظاهر التشطير، وتؤكد على الوحدة اليمنية والوطنية واليمن الجديد.

ويرتكز هذا التقسيم على أسس علمية تراعي الأسس السكانية والجغرافية ومجمل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والخدمية للسكان .مشكلا في ذلك قاعدة أساسية للتنمية المتوازنة انطلاقا من ذلك تقسم الجمهورية من ٤ –٧ وحدات إدارية تسمى: مقاطعات.

وتشكل كل من صنعاء العاصمة السياسية وعدن العاصمة الاقتصادية والتجارية – وحدات إدارية (أمانات عامة) مستقلة، وذات شخصية اعتبارية واستقلال مالي و إداري ولها مجالسها المنتخبة وفق أسس وضوابط يحددها القانون، وعلى أن يراعى وضع عدن كمنطقة حرة.

٢- ٢- ٢ صلاحيات الحكم المحلي:

يقوم الحكم المحلي على قاعدة الانتخابات المباشرة والحرة والمتساوية لهيئاته، ويتم انتخاب مجالس الحكم فيها. ويتمتع بصلاحيات إدارية ومالية كاملة تمكنه من إدارة شئون الوحدة الإدارية والتنموية والخدمية على قاعدة التنافس الايجابي في إطار الوحدة على أن تنعكس مهمة بناء الدولة في انتقال مركز الثقل في عدد من قضايا إدارة شئون الإدارة المركزية إلى أجهزة الحكم المحلي ويتلخص في التالي:

أولاً: الشئون المالية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية:

١. الشئون الإدارية:

يدير الحكم المحلي في الوحدات الإدارية شئون المواطنين العاملين فيه على مستوى الوحدات الإدارية ويعتبر مسئولاً مسؤولية كاملة عن قضايا العمل والتعليم والصحة والبلديات والشؤون الاجتماعية والاقتصادية والنشاطات والفعاليات الثقافية الأخرى داخل الوحدة الإدارية وفقا للسياسة العامة للدولة. كما يتولى شق الطرقات وتخطيط المدن والبناء وغير ذلك من الأعمال التي لا تدخل ضمن نطاق الوظائف السيادية للدولة، وتنظيم العلاقة مع الجهات المركزية فيما يخص هذه الأنشطة على أساس:

أ. التخطيط العام والإشراف الرقابي مهمة الإدارة المركزية.

ب. التخطيط على مستوى الوحدة الإدارية وكذا المشاركة في التخطيط العام ومسؤولية كاملة في التنفيذ مهمة الحكم المحلي.

٢. الشئون المالية:

إن نظام اللامركزية في الجانب المالي يعد من أسس الحكم المحلي ينبغي أن يتمخض عنه كفاءة عالية في تعبئة الموارد المالية، وكفاءة أعلى في الاستخدام.

ولمزيد من الوضوح لا بد من التمييز في هذا الباب بين الموارد التي تقع ضمن اختصاص الحكم المحلي وتلك التي تقع ضمن نطاق موارد السيادة وتتمثل في:

أ)الموارد السيادية:-

- عوائد الجمارك.
- ضرائب الدخل على أرباح الشركات العملة على مستوى الجمهورية.
- موارد النفط والغاز والثروات المعدنية والسمكية.
- أية موارد أخرى ذات طبيعة سيادية ويحددها القانون.
- موارد المياه: تعتبر موارد المياه من المواد السيادية وعليه فإن تنميتها والاستفادة العقلانية منها ضرورة من ضرورات الحياة وفق أسس وضوابط يحددها القانون ويتضمن تحديد وتوضيح حدود المسؤولية المركزية والمحلية تجاهها اختصاصات الحكم المحلي في الوحدات الإدارية حتى تحدد طبيعة التعامل معها وطريقة الاستفادة منها.

ب) الموارد المحلية:-

- الرسوم المحلية، التي يصدر بها قرار من مجلس الوحدة الإدارية وفقا لقانون يحدد صلاحيات وأسس ومجالات إصدار القرارات والأنظمة من قبل المجالس المحلية.
- ضرائب كسب العمل والمهن الحرة والأنشطة التجارية المختلفة في إطار الوحدة.
- الضرائب والرسوم على الشركات المسجلة والعاملة في إطار الوحدة الإدارية.
- عوائد النشاط الاقتصادي في إطار الوحدة الإدارية.
- الزكاة.
- الضرائب والرسوم على القات.
- الضرائب العقارية.
- رسوم المرور والمواصلات والأراضي.
- ضريبة حماية البيئة.
- الدعم المقدم من الميزانية المركزية.

وهذا التحديد لا يعد حصراً نهائيا وإنما على سبيل الإيضاح فقط، ويحدد القانون الموارد السيادية والمحلية.

أما فيما يخص الإنفاق:-

فيتضمن الإنفاق الذي يرد في الميزانية السنوية لوحدة الإدارية، بنوداً تتعلق بالخدمات الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية للوحدات العامة الداخلة في نطاق الوحدة الإدارية وغيرها من الأنشطة التي تدخل في نطاق اختصاصاتها، ويخرج من بنود الإنفاق المحلي تلك الممولة مركزيا كمشاريع الطرقات الرئيسية والمواصلات التي تربط بين الوحدات أو المشاريع الإستراتيجية كالنفط أو الغاز- والمعادن الهامة.

-ينشئ البنك المركزي فروعا له في مختلف الوحدات الإدارية، بصفته بنك البنوك تتولى بدورها جانباً من وظائفه الرئيسية باستثناء:

-الديون الخارجية، الإصدار، إقراض الدولة.

٣. الشئون الاقتصادية:

تتنافس الوحدات الإدارية في إطار {سياسة الحرية الاقتصادية} بتكوين قاعدتها الاقتصادية بمكوناتها المعروفة: الإنتاج، التوزيع، فرص الاستثمار وتحسين الخدمات الاجتماعية والرعاية للمواطنين في الوحدة الإدارية ومثل هذا التنافس سيحفز أجهزة الحكم المحلي على تقديم النموذج الأفضل الذي ستكون مسئولة عنه مباشرة. وسيكون الأداء هنا مرتبط بمستوى اضطلاع هذه الأجهزة بعملها ومسؤوليتها ولن تتهرب سلطات الحكم المحلي من مسؤوليتها في حالة عجزها بإلقاء التبعة على السلطة المركزية كما هو الحال عندما تختلط المسؤولية. إن الحكومة ستتفرغ للتخطيط في إطار الأهداف الرئيسية العامة وكذا مراقبة التنفيذ وسيسهل مهامها عاملان:

١- أن الأهداف العامة التي سترسمها ستقوم على أساس حاجة الوحدة الإدارية.

٢- إن الرقابة على التنفيذ ستبدأ أيضا من داخل هذه الوحدات الإدارية بسبب رقابة الناخبين وسيضمن ذلك تحقيق الأهداف المرسومة.

٤. الشرطة والأمن:

يكون الأمن من مهام الحكم المحلي المباشرة في الوحدات الإدارية المختلفة، وتتولى الوحدات الإدارية إدارة قوة الشرطة والأمن الخاصة بها في إطار الخطة الأمنية العامة للدولة، وتمارس مهامها وفقا للضوابط والأسس التي تضعها وزارة الداخلية. وتأتمر تلك الوحدات بأمر السلطات المحلية ويتم تسليحها بشكل موحد تحدد وظائفها وحقوقها وفقا للقانون.. أما قوامها فيعتمد على حاجة كل وحدة إدارية. وتتولى السلطة المحلية المسؤولية المباشرة للأمن في نطاق الوحدة الإدارية.

وتنسق خطة المن العام التي تشرف عليه وزارة الداخلية النشاط الأمني فيما بين الوحدات الإدارية وتراقب النشاط الأمني في كل الوحدات الإدارية وفقا للقانون.

٥. التعليم:

أ. يتم وضع سياسة تعليمية واحدة للجمهورية اليمنية.. وتتولى مجالس الحكم المحلي في الوحدات الإدارية، تنفيذ ذلك على قاعدة التفاعل الايجابي فيما بينها لتقديم النموذج سواء فيما يتعلق بالمؤسسة أو مخرجات التعليم.

ب. المعاهد التقنية والفنية ومعاهد ومراكز التأهيل مسؤولية مباشرة للحكم المحلي بما في ذلك تأهيل المعلمين والعناية بهم وتوفير حاجة المدارس منهم.

ج. مدارس تحفيظ القران ونشرها مسؤولية الحكم المحلي.

د. التعليم العالي: يتقيد الحكم المحلي بخطة وسياسة التعليم العالي ومتطلبات التنمية في الحقول المختلفة في الجمهورية.

٦. الصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى:

١- فيما عدا مكافحة الأوبئة على صعيد البلاد كلها وأتباع سياسة دوائية وطنية بمعايير موحدة فان الاهتمام بالصحة والأطباء والإشراف على المستشفيات والوحدات

الصحية، ووضع نظام لتسييرها ومنح التراخيص والرقابة على العيادات الخاصة والمختبرات والمراكز العلاجية وتشجيعها وتعيين الكادر المخصص هي مهمة الحكم المحلي.

٢- تنطبق نفس المعايير في علاقة الأجهزة المركزية بأجهزة الحكم المحلي في مجال الخدمات والأنشطة الاجتماعية الأخرى والعاملين فيها.

٧. نظام الخدمة المدنية في إطار الوظيفة العامة ونظام العمل:

١- يخضع جميع العاملين في الخدمة المدنية وخارجها لقوانين واحدة.

٢- تطبق هذه القوانين في إطار الوحدات الإدارية بحيث يترك نظام التحفيز في إطارها للحكم المحلي ووفقا لحاجاتها وظروفها.

٣- تحتفظ الوحدات الإدارية وما يتفرع عنها بأرشيفها الخاص بسجلات العاملين وتمارس صلاحية كاملة فيما يخص التوظيف والترقية والفصل والإحالة للمعاش ولإجازات وقرارات التأهيل الداخلي والخارجي الذي يمارس وفقا للخطة العامة للدولة وغير ذلك من القضايا التي ينظمها القانون.

٤- للسلطة القضائية نظامها المستقل.

ثانياً: التكوينات الإدارية في الوحدات وهيئات الحكم:

١- يدير الحكم المحلي مجالس منتخبة من الشعب تمتلك سلطة القرار الإداري والإشراف والمحاسبة والرقابة على أداء أجهزة الحكم المحلي في الوحدات الإدارية التابعة له وتنظم بقانون.

٢- يشكل في المقاطعة مكتب تنفيذي ينتخبه مجلس الحكم المحلي في المقاطعة من بين أعضائه أو من خارجه، يرأسه رئيس منتخب من قبل مجلس الحكم المحلي ويصدر به قرار جمهوري ويحدد القانون تسمية الهيكل التنظيمي للمكتب وفقا لما تقتضيه طبيعة المهام المناطة به.

٣- قرارات مجلس الحكم المحلي ملزمة داخل نطاق الوحدة الإدارية له. ولا يجوز أن يتخذ

قرارات تتعدى نطاق حدوده الإدارية.

٤- قرارات الحكومة ملزمة لهذه المجالس شريطة أن لا تتعارض مع الصلاحيات القانونية المناطة بالحكم المحلي وبين القانون طريقة الرقابة وحدودها وصلاحياتها.

٥- القوانين التي يتخذها ويقرها مجلس النواب وتصدرها رئاسة الدولة ملزمة للعمل بها في جميع مجالس الحكم المحلي في الجمهورية.

٦- يتمتع جميع المواطنين اليمنيين بحقوق متساوية وكاملة في جميع الوحدات الإدارية بما في ذلك حق الانتخاب والترشيح لهيئات مجالس الوحدات الإدارية حيث يؤخذ معيار المولد أو الإقامة للمواطن كأساس في ممارسة هذا الحق، وفقاً للقانون.

٧- تتكون كل مقاطعة من وحدات الحكم المحلي في عدد من الوحدات الفرعية الإدارية. وتنظم صلاحيات هيئاتها المنتخبة بما يتفق ومضمون الحكم المحلي وتسمى: ألوية – مديرية– ناحية– بحسب التسلسل وتحدد لهذه الهيئات مهام وصلاحيات تنفيذية في برامج وخطط المقاطعة ومهام بلدية خاصة بكل وحدة إدارية فرعية.

٨- تنتخب مجالس الوحدات الإدارية الأدنى رؤساء وأعضاء مكاتبها التنفيذية ويصدر برؤساء المكاتب قرار من رئيس الوزراء.

٢ – ٣ إعادة بناء وتنظيم القوات المسلحة:

إن إعادة بناء وتنظيم القوات المسلحة تعتبر واحدة من القضايا الرئيسية، وتتبع القوات المسلحة مباشرة للحكومة، ولا يجوز إنشاء أي قوة عسكرية أو شبه عسكرية تتبع أي جهة أخرى، ويتم إعداد الخطة العامة لإصلاح ودمج وإعادة بناء وتنظيم القوات المسلحة وفق المبادئ والأسس التالية:

١. القوات المسلحة اليمنية قوات دفاعية مسئولة عن حماية الحدود البرية والبحرية والجوية للجمهورية اليمنية والدفاع عن السيادة الوطنية.

٢. ضرورة ضبط ميزانية وزارة الدفاع بما يمكنها من أداء دورها وفقا لمقتضيات الدفاع عن الجمهورية اليمنية.

٣. يحدد حجم القوات المسلحة، موزعة على أنواع الثلاثة الفروع: البرية، البحرية، الجوية ولا يسمح ببقاء قوة أو إنشاء أي وحدة خلافا لذلك وخارجا عن الثلاثة

الفروع المحددة.

٤. تحديد التشكيلات المطلوبة للقوات المسلحة والملائمة لمسرح العمليات وفقا لما تقره جهات الاختصاص ضمن الشروط ومتطلبات الدفاع عن السيادة واستقلال الجمهورية اليمنية.

٥. استكمال المؤسسة المادية والبشرية والتشكيلات المقترحة (٤) بعد تحديدها من خلال إعادة تركيب وتنظيم التشكيلات الحالية.

٦. يتم وضع القوات المسلحة بعد تحديد حجمها وتشكيلاتها واستكمال مؤسساتها المادية والبشرية بحسب الأولويات التالية:

(أ) تموضع الوحدات في المناطق الحدودية.

(ب)تامين مواقع النشاط الاقتصادي للشركات العاملة.

(ج)إعادة تنظيم و تموضع ما تبقى من وحدات في مناطق عمق بحسب الحاجة وكاحتياطي.

وانسجاما مع مبدأ تقليص حجم القوات المسلحة الحالي وصولا إلى الحجم المحدد تعتمد الأسس التالية:-

١- الإحالة للمعاش حسب قانون شروط الخدمة وقانون المكافآت والمعاشات.

٢- فتح باب الاستقالة، والمعاش الاختياري المبكر.

٣- إحالة العسكريين العاملين في المؤسسات الحكومية المدنية من قوام القوات المسلحة وتثبيتهم في المؤسسات المدنية التي يعملون بها.

٧. تنفيذ قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية بمنع العمل الحزبي في القوات المسلحة والأمن.

٨. تقسيم الجمهورية إلى مناطق عسكرية.

٩. يعاد صياغة قانون شروط الخدمة في القوات المسلحة والأمن ليؤكد على:

١- العمل في القوات المسلحة حق وواجب وطني على كل أبناء اليمن ولابد أن يتمثل هذا المبدأ في تركيب القوات المسلحة دون أي تمييز أو تفضيل.
٢- تحدد الفترة الزمنية التي يقضيها كبار قادة القوات المسلحة والأمن في الوظائف القيادية بخمس سنوات.
٣- أن تكون القوات المسلحة نموذج للوحدة الوطنية ويحدد ملاكاتها على أساس الكفاءة والخبرة بحيث تصبح مثالا للوحدة الوطنية بعيد عن كل المؤثرات الحزبية، السياسية، والانتماءات الأسرية، والقروية، والمناطقية، والسلالية، والمذهبية ويعد تنظيمها وفقا لهذه الأسس حتى لا توجد وحدة عسكرية خاضعة للمؤثرات المشخصة أعلاه.

٢- ٤ الإعلام الرسمي:

تشكل هيئة وطنية من العناصر الوطنية الإعلامية الكفؤة للإشراف عليه والتخطيط للأجهزة الإعلامية الرسمية تحل محل الوزارة ضمانا لخدمتها لصالح المجتمع بعيدا عن التمييز لأي طرف سياسي وبما يمكنها من أداء دورها الإعلامي والتثقيفي وخدمة رسالتها.

٢- ٥ التربية والتعليم:

التأكيد على توحيد المناهج الدراسية في جميع المدارس والكليات والمعاهد وإزالة كل ما لحق بالمناهج من تشويهات والسعي الحثيث لتحديث المناهج العلمية لتواكب العصر والعمل على إعداد جيل يمني موحد العقيدة والرؤى الوطنية القومية.

٢- ٦ المجلس الأعلى للأمن القومي:

١- يشكل مجلس أعلى للأمن القومي بالجمهورية اليمنية تحدد مهامه في إجراء الأبحاث والدراسات وإعداد التوصيات لرئاسة الدولة والحكومة بهدف حماية السيادة الوطنية لرئاسة الدولة والحكومة بهدف حماية السيادة الوطنية وتوطيد علاقة بلادنا بالوطن العربي والعالم على ضوء الوضع العالمي الجديد والمتغيرات فيه ويدرس

ويبحث بعناية لتجنيب بلادنا من التعرض للكوارث والأزمات والاهتزازات الزاحفة على معظم بلدان العالم الثالث.

٢- توضع للمجلس مهام ولوائح لضبط نشاطه وينشأ بقانون.

٣- يتكون من متخصصين في الشؤون السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

٢ - ٧جهاز الرقابة والمحاسبة:

- ينبغي تفعيل دور الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة كهيئة رقابية مستقلة عن السلطة التنفيذية وترتبط بالسلطة التشريعية مباشرة وتلتزم لعلنية تقاريرها ويكون للحكومة أداتها في الرقابة المسبقة واللاحقة لأداء الأجهزة التنفيذية المركزية والمحلية.
- يشترط أن يتوفر في أجهزة الرقابة وجود عناصر قوية و كفؤة ومحايدة ويكون بمقدورها الصمود أمام كافة الضغوط وتصمد في وجه أي محاولة تعترض تأدية مهامهم في هذا الجانب أو تسخرها لأغراض سياسية أو محسوبية.

٢ – ٨ الإصلاح في مجال الوظيفة العامة:

إن الإصلاح في جانب الإدارة والوظيفة العامة لابد أن يخضع لدراسة الأوضاع الراهنة بصورة عميقة بدا بقواعد النظام مرورا بإجراءاته العملية وصولا إلى قياسات الأداء ولما كانت الإدارة أساسها الإنسان لأنه العنصر الفاعل والمؤثر فيها فان الإصلاح ينبغي أن يتوجه إليه في الدرجة الأولى لإعداده وبنائه إلى جانب إعادة صياغة الأنظمة واللوائح والقواعد العملية وفق المبادئ التالية:

(أ) الوضوح والبساطة في الأنظمة لتسهيل فهمها وتطبيقها.

(ب) تحديد دقيق وسليم للواجبات والمسؤوليات والصلاحيات.

(ج) وضع قواعد ثابتة لتفويض الصلاحيات من الأعلى إلى الأدنى على كل المستويات المركزية والمحلية.

(د) إعداد اللوائح الإدارية و أنظمة العمل بدقة.

(ه) إعداد دليل عمل بإجراءات المعاملات الخاصة بالمواطنين في مختلف المجالات.

وإضافة إلى أهمية إعداد الأنظمة فان الاهتمام بالعنصر البشري في الإدارة يقتضي العمل بما يلي:

١- تكثيف عملية التدريب المستمرة للقدرات العلمية للقيادات والكوادر الإدارية.

٢- توفير البيئة المناسبة للعمل والاهتمام بإيجاد فرص عمل جديدة.

٣- تحييد الإدارة واعتبار الوظيفة العامة حق وواجب وتخضع التعيينات في جميع المناصب الإدارية لشروط الخدمة المدنية واللوائح والنظم والقوانين النافذة ويعتبر نواب الوزراء وما فوق مناصب سياسية.

٤- إنشاء محاكم إدارية متخصصة تبت في قضايا المخالفات الإدارية خلال فترة أقصاها ٦ أشهر من توقيع هذه الوثيقة.

٥- تشكيل هيئة عامة للخدمة المدنية بدلا عن الوزارة، تتبع مجلس الوزراء.

ثالثاً: الاقتصاد والتنظيم المالي:

إن عدم استكمال بناء الدولة اثر تأثيراً مباشرا على الوضع الاقتصادي والمالي وكان من ابرز عوامل غياب الوحدة المؤسسية للدولة بقاء البلاد دون سياسة اقتصادية ومالية محددة وواضحة تنظم هذا الميدان الحيوي والهام، وكان لغياب السياسة الاقتصادية الواضحة من اليوم الأول لولادة تجربتنا الوحدوية الديمقراطية بالرغم من أن السياسة المعلنة كانت (الحرية الاقتصادية) إلا أن تلك السياسة لم تستكمل حلقاتها لتمكين الاقتصاد من النمو في إطارها فكان الاضطراب والقلق وحلت الفوضى محل التنظيم وأصبح الإنفاق العام في ظل غياب وحدة الإرادة السياسية والقرار الحاسم احد مصادر تقوية الفوضى التي عكست نفسها على العملة الوطنية و وأدت إلى تدهور قوة الريال الشرائية وتعثر الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية كالزراعة والصناعة وطغت موجة الغلاء وتراجعت القيمة الحقيقية للأجور ومداخيل السكان أمام تحول الأسعار التي حكمتها تدهور قيمة العملة الوطنية بالإضافة إلى هذا وذاك طغيان العجز في الميزانية العامة من هنا تأتي عملية إصلاح الأوضاع الاقتصادية في إطار سياسة الحرية الاقتصادية ومن خلال عدد من الإجراءات العاجلة بوقف التدهور أمر في غاية الأهمية وانطلاقا من ذلك كله وحرصا في الخروج بسياسة متكاملة تتداخل وتتكامل مع عملية إصلاح بنية الحكم كلها نجد ضرورة إتباع الخطوات التالية:

١- التقيد بموازنة عامة للدولة محددة لأوجه الإنفاق والموارد يتم خلالها التخلص من العجز المتصاعد الناشئ عن الفجوة التمويلية الكبيرة بين الإنفاق و الموارد من خلال التركيز على زيادة الموارد وتقليص الإنفاق وتنظيمه في حدود الحاجة الضرورية.

٢- العمل بموجب خطط متوازنة للتنمية وبرنامج استثماري سنوي لتامين تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة.

٣- إصلاح نظام النقدي لوقف تدهور العملة الوطنية وتفعيل وظيفة البنك المركزي في ذلك وتنظيم وظائفه بما لا يتعارض مع وظائف البنوك التجارية واتخاذ الإجراءات الضرورية والعملية لصيانة العملة بما في ذلك إصدار العملة الجديدة المتفق عليها وتنظيم الصرافة ومكافحة التزوير للعملة.

٤- مكافحة الفساد والرشوة والتسيب الإداري والكشف عن مهربي السلع والأسلحة والمخدرات ومحاسبتهم طبقا للقوانين النافذة.

٥- تنفيذ القرارات الخاصة بإقامة المنطقة الحرة في عدن على أن يبدأ المشروع في الإجراءات التنفيذية فورا حتى تستكمل كافة الإجراءات في نهاية هذا العام الجاري.

٦- تنظيم نشاط المؤسسات والشركات العامة والرقابة عليها وخاصة فيما يخص نشاطها المؤثر على النقد الأجنبي الذي تلجا إليه لتميل أنشطة أصبحت مصدر استنزاف للاقتصاد.

٧- اتخاذ قرار سريع تعامل بموجبه خامات الصناعة الوطنية الأساسية ومدخلات الزراعة والأسماك وغيرها من الأنشطة الإنتاجية أسوة بالمواد الغذائية التي يمولها البنك المركزي لوقف تصاعد أسعارها وتدهور هذا النشاط الحيوي للاقتصاد الوطني.

رابعاً: تعديل الدستور:

نظرا لأهمية الدستور كوثيقة بالغة الأهمية في حياة شعبنا في حاضره ومستقبله يتم ما يلي:

١- الالتزام بالدستور الحالي حتى يتم تعديله.

٢- لتنفيذ ما تضمنته وثيقة العهد والاتفاق وما يتطلبه من تعديلات دستورية يتم العمل الجاد لإجراء التعديلات الدستورية خلال فترة ٣ أشهر ولا تتجاوز ٥ أشهر

وتشكل لهذا الغرض لجنة وطنية من العلماء وأطراف حوار القوى السياسية وبعض المختصين من جامعتي عدن وصنعاء ومشاركة بعض الشخصيات الاجتماعية لوضع مشروع للتعديلات الدستورية آخذه في الاعتبار مسودة مشروع التعديلات بما لا يتعارض مع المبادئ الأسس العامة والمهام والصلاحيات المحددة للمهام والصلاحيات المحددة للهيئات وطريقة تكوينها في وثيقة عهد واتفاق أطراف حوار القوى السياسية وتتفرغ اللجنة لهذه المهمة تفرغا تاما حتى تتمكن من انجاز عملها في الفترة الزمنية المحددة.

٣- إعادة النظر في النظام الانتخابي البرلماني والمحلي بصورة شاملة وعلى وجه الخصوص الانتخابات بالقائمة النسبية علة ضوء دراسة علمية تراعي التجربة اليمنية والتجارب الإنسانية الأخرى ويعاد النظر في قانون الانتخابات على ضوء نتائج هذه الدراسة.

خامساً: آلية التنفيذ:

لضمان تنفيذ ما جاء بهذه الوثيقة الوطنية التي تستهدف تصحيح مسار الوحدة وبناء الدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون لابد من حشد كل الطاقات الوطنية الرسمية والشعبية لذلك وعليه يمكن اعتماد الآلية التالية:

١- إعطاء الحكومة كافة الصلاحيات وعدم التدخل في أعمالها وبما يمكنها من تنفيذ المهام المناطة بها.

٢- تضع الحكومة جداول زمنية لانجاز المهام المحددة خلال شهر.

٣- كل ما ورد بهذه الوثيقة ويتطلب تعديلا دستوريا يعمل به فور إقرار التعديلات الدستورية على أن يتم التحضير المتوازي لبعض المهام مع إعداد مشروع التعديلات الدستورية أما القضايا التي لا تتطلب تعديلا دستوريا فتنفذ فورا.

٤- علانية الإجراءات التي تتخذها الحكومة فيما يخص تنفيذ هذه الوثيقة وبيان الحكومة.

٥- عقد مؤتمر صحفي كل شهر يحدد التقدم في تنفيذ المهام ويعين ناطق رسمي باسم الحكومة.

سادساً: آلية المتابعة:

١- تتولى لجنة حوار القوى السياسية مهام المتابعة والإشراف على تنفيذ القرارات التي نصت عليها وثيقة(عهد واتفاق بين أطراف حوار القوى السياسية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

٢- تصدر قرارات تنفيذية بمنح اللجنة بما يلي:

أ- حق الحصول على المعلومات من أي جهة كانت وبشكل خاص فيما يساعد اللجنة على تنفيذ مهامها.

ب- حق استخدام وسائل الإعلام لنشر بياناتها التي تتعلق بتوضيح سير تنفيذ الوثيقة والعوائق التي تقف أمامها والمتسببين في تعطيلها سواء كانوا أشخاص أو هيئات.

ج- توفير الحكومة للجنة متطلباتها المكتبية والإدارية التي تساعدها على أداء دورها.

سابعاً: الترتيبات والظروف الأمنية المطلوبة توافرها للتوقيع على الاتفاقية وبدء تنفيذها:

تشكل لجنة من أطراف الحوار وذلك للقيام بوضع الترتيبات اللازمة لتوفير الظروف الأمنية المطلوبة للتوقيع على الاتفاقية وضمانات مباشرة التنفيذ بالتنسيق مع الرئيس والنائب ويحدد الموعد على ضوء الترتيبات التي يتفق عليها.

خاتمة:

إن انجاز هذه الوثيقة بالاتفاق على ما ورد فيها يشكل أساس قوياً لإصلاح أوضاع بلادنا السياسية والاقتصادية ويخرجها من كافة أزماتها المتلاحقة التي عرفتها وعطلت إمكانياتها وإخضاعها للقلق والاضطرابات.

نعم إن انجاز عمل كهذا يتطلب إدارة سياسية قوية موحدة القول والفعل بالعمل والحركة والوفاء بالوعد والصدق والالتزام ولا تأخذها في الحق لومة لائم طالما وهدفنا هو صيانة الوحدة وحماية الجمهورية والحفاظ على مسيرتنا وخيارنا الديمقراطي وتأكيد رغبة شعبنا في تحقيق أهدافه في امن الإنسان واستقراه ورخاءه.

ومن الله نرجو التوفيق وهو من وراء القصد

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

وثيقة رقم (٢)
فتوى الشيخ / عبد الوهاب الديلمي في حرب صيف ١٩٩٤م

أننا نعلم جميعاً أن الحزب أو البغاة في الحزب الاشتراكي اليمني المتمردين المرتدين هؤلاء لو أحصينا عددهم لوجدنا أعدادهم بسيطة ومحدودة، ولو لم يكن لهم من الأنصار والأعوان من يقف إلى جانبهم ما استطاعوا أن يفعلوا ما فعلوه في تاريخهم الأسود طوال خمسة وعشرين عاماً، وكل الناس يعرفون في داخل المحافظات الجنوبية وغيرها أنهم أعلنوا الردة والإلحاد والبغي والفساد والظلم بكل أنواعه وصنوفه، ولو كان هؤلاء الذين هم رأس الفتنة لم يكن لهم من الأعوان والأنصار ما استطاعوا أن يفرضوا الإلحاد على أحد ولا أن ينتهكوا الأعراض ولا أن يؤمموا الأموال ويعلنوا الفساد ولا أن يستبيحوا المحرمات، لكن فعلوا ما فعلوا بأدوات، هذه الأدوات هم هؤلاء الذين نسميهم اليوم المسلمين، هؤلاء هم الذي أعطى الجيش ولاءه لهذه الفئة، فاخذ ينفذ كل ما يريد أو ما تريد هذه الفئة ويشرد وينتهك الأعراض ويعلن الفساد ويفعل كل هذه الأفاعيل وهنا لابد من البيان والإيضاح في حكم الشرع في هذا الأمر:

أجمع العلماء أنه عند القتال بل إذا تقاتل المسلمون وغير المسلمين فإنه إذا تترس أعداء الإسلام بطائفة من المسلمين المستضعفين فإنه يجوز للمسلمين قتل هؤلاء المترس بهم مع أنهم مغلوب على أمرهم وهم مستضعفون من النساء والضعفاء والشيوخ والأطفال، ولكن إذا لم نقتلهم فسيتمكن العدو من اقتحام ديارنا وقتل أكثر منهم من المسلمين ويستبيح دولة الإسلام وينتهك الأعراض.

إذاً ففي قتلهم مفسدة أصغر من المفسدة التي تترتب على تغلب العدو علينا، فإذا كان إجماع المسلمين يجيز قتل هؤلاء المستضعفين الذين لا يقاتلون فكيف بمن يقف ويقاتل ويحمل السلاح.

هذا أولاً، الأمر الثاني: الذين يقاتلون في صف هؤلاء المرتدين يريدون أن تعلو شوكة الكفر وأن تنخفض شوكة الإسلام، وعلى هذا فإنه يقول العلماء من كان يفرح في نفسه في علو شوكة الكفر وانخفاض شوكة الإسلام فهو منافق، أما إذا أعلن ذلك وأظهره فهو مرتد أيضاً.

(٧ يونيو ١٩٩٤م، تلفزيون القناة الأولى – صنعاء، وإذاعة صنعاء).

وثيقة رقم (٣)

الإطار السياسي لرؤية اللقاء المشترك لمتطلبات إجراء انتخابات حرة ونزيهة

السبت ١٤ فبراير-شباط ٢٠٠٩

لقد بات جليا اليوم بأن المعالجات الجزئية المبتسرة التي طالما شهدتها الاستحقاقات الانتخابية المنصرمة قد أضحت أحد أهم معوقات الممارسة الديمقراطية الجادة، وعاملا كابحا لنموها وتعزيزها باعتبارها أهم المكتسبات المعاصرة للشعب اليمني المهددة بالانحسار، وما أحوجنا اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى إعادة توطين الأمل في النفوس المحتقنة وزراعة الثقة في القلوب المحبطة للحفاظ على ما تبقى من مشروعنا الوطني الديمقراطي الكبير الذي طالما ظل حلم اليمنيين جميعا، ناضلوا من أجله طويلا وقدموا أرواحهم رخيصة في سبيله.

وأمام هذه الأوضاع الاستثنائية يرى المشترك بأن الخطورة الأولى على هذا الطريق الشاق والطويل تبدأ بإعادة الاعتبار إلى تلك الخيارات الوطنية النبيلة التي توافق عليها اليمنيون وارتضوها خيارات وطنية لا رجعة عنها، وفي المقدمة منها مبدأ الشراكة الوطنية والتعددية الحزبية والسياسية والقبول بالآخر، وسيادة القانون والمواطنة المتساوية والشراكة الشعبية الواسعة في السلطة والثروة وصناعة القرار.

ولهذا فإن أحزاب اللقاء المشترك وفي سياق رؤيتها لإجراء انتخابات حرة ونزيهة شددت على ضرورة توفير المناخات السياسية الملائمة، فمثل هذه الانتخابات لا يمكن أن تتم إلا في ظل مناخات سياسية واجتماعية تضمن شروط المنافسة الحقيقة، وتجري في أجواء بعيدة عن التوترات والاضطرابات والصراعات الناجمة عن تلاحق الأزمات واشتداد ضغوطها وتأثيرها على مجمل الحياة السياسية والاجتماعية.

المناخ السياسي والانتخابات:

إن اللقاء المشترك وهو يشدد على ضرورة توفير الأجواء والمناخات السياسية الملائمة لإجراء

الانتخابات النيابية القادمة إنما ينطلق من حرصه الشديد على أن تؤدي هذه الانتخابات وظيفتها الحقيقية في وضع البلد على المسار الذي يفضي به إلى الاستقرار والتقدم وتعزيز وحدته الوطنية والسياسية وتوفير الشروط المناسبة لتنمية اقتصادية واجتماعية شاملة تسهم في تحسين معيشة الشعب وتفاعل كل هذا مع العوامل الضرورية التي ستولده هذه الظروف لإنتاج الحكم الرشيد الذي لا يمكن التفكير في مستقبل اليمن بدونه، ونقصد بالحكم الرشيد ذلك الحكم الذي يستند على دولة شراكة ومواطنة ذات نظام مؤسسي ديمقراطي لا مركزي يتم فيه تداول السلطة سلميا عبر انتخابات حرة ونزيهة، أي حكم غير قابل للعودة بالبلاد إلى سيطرة البنى الضيقة "ما دون الوطنية ".

وفي ظل الوضع الحالي الذي تتحكم فيه أزمة وطنية عميقة بمظاهرها السياسية والاجتماعية والاقتصادية يصعب الحديث عن انتخابات تحقق هذا الهدف أو تسهم ولو جزئيا في تحقيقه فالأزمة بصورة عامة قد استفحلت لدرجة أضحت معها ضاغطة بقوة على الحياة السياسية وشوهت بذل كل العمليات التي تتم في إطارها بما في ذلك الانتخابات والمشروع الديمقراطي عموما.

١- جذر الأزمة الوطنية (نظام أحادي تسلطي):

إن جذر الأزمة يكمن في نظام سياسي أحادي تسلطي وصل بالبلاد إلى مأزق لم يعد معه قادرا على إيجاد حلول مناسبة لمشاكل البلاد الوطنية والسياسية والاقتصادية، فمن ناحية استهلك النظام كل أدواته التقليدية في تسيير شؤون البلاد دون أن يدرك أن الحياة قد دفعت بمشاكل جديدة ومختلفة إلى الأزمات والمشكلات الإضافية أمام الوطن الأمر الذي بات يهدد البلاد بمصاعب بنيوية من النوع الذي يؤدي إلى أخطار حقيقية تهدد وحدته وسلامته.

كل ذلك والنظام لا زال يتمسك بنفس أدواته التقليدية في المناورة واستهلاك الديمقراطية والسعي نحو ترتيبات تجعل الخيار الديمقراطي التعددي خيارا مستحيلا مع عدم قدرته على خلق الشروط المناسبة للوحدة التي من شأنها حماية البلاد من التفكك السياسي والعرقي والطائفي ناهيك عن فتح الباب بلا قيود أمام الانقسامات الاجتماعية من خلال غياب السياسة الاقتصادية والمالية القادرة على منع سيطرة قلة من المنتفعين والمحسوبين على ثروات ودخل البلاد وإفقار المجتمع بصورة لم يعد معها ممكنا البحث عن حلول جزئية في إطار هذه السياسات غير الرشيدة.

إن إصرار النظام وسلطته على التمسك بهذه الأدوات التي عفا عليها الزمن للتعاطي مع قضايا تتعقد كل يوم يضع البلاد أمام تحديات خطيرة لا يمكن إغفالها حينما يصبح من الضروري قراءة الأوضاع على نحو موضوعي وبعيدا عن الحسابات السياسية. فلم يعد هناك مجالا أو هامشا من أي نوع لقراءة هذه الأوضاع بحسابات أخرى غير ما يعرضه الواقع بوضوح من تحديات خطيرة لا تقابلها في نفس الوقت السياسات الحريصة على تجنيب البلاد الانزلاق نحو الكارثة.

٢- غياب الدولة المؤسسية

وإذا كان جذر الأزمة يكمن في النظام السياسي فإن أول مظاهرة هو غياب الدولة الوطنية المؤسسية، حيث عمد النظام إلى استبدالها بسلطة اكتفت بحشد عناصر الدولة خارج نظامها المؤسسي لتأمين وظيفة تسلطية تتجه بجانب منها نحو إعاقة بناء الدولة وتتجه بالجزء الآخر نحو حماية النظام السياسي والاجتماعي في عمليتين تلتقيان معا في المجرى الذي يفضي إلى نتيجة واحدة وهي مواصلة تكريس الأدوات التقليدية التي لم يعد هذا النظام قادرا على إنتاج غيرها.

إن هذا التكريس يبطن تعسفا للصيرورة التي يفرضها التطور العام في صورة نمو الحاجة الوطنية للدولة بسبب التطور في الوعي الاجتماعي وكذلك التأثير المتزايد للتجارب العالمية في القضاء على التخلف والسير في طريق التطور في بلدان ذات ظروف أكثر صعوبة وتعقيدا من اليمن، إن استمراره والإصرار عليه أدى إلى بروز تناقضات عميقة بين النظام السياسي وآلياته وأدواته التقليدية ومنها الحروب كأبرز أدواته التي عصفت بالوحدة السلمية وكرست القوة والعنف من ناحية، والمجتمع وحاجاته من ناحية أخرى وبدلا من بحث المشكلة في هذا السياق الحقيقي لها أخذ النظام يصور المسألة على نحو مختلف على أنها خلاف سياسي مع المشترك وهي محاولة لتبسيط المشكلة موظفا كل آلياته وأدواته لتكريس هذا الفهم وكأن حل المشكلة سياسيا مع المشترك ينهي الأزمة ويعالج جذرها.

وهناك من البراهين ما لا يحصى عن أن هذا النوع من التناقضات يولد مزاجا صداميا داخل المجتمع يصعب معه وضع الخيار الديمقراطي الهش في صورته التي تسعى السلطة إلى فرضه في مواجهة حاجة المجتمع إلى التغيير حيث يفقد الناس الأمل في الإصلاح أو التغيير بواسطة هذا النوع من الديمقراطية.

إن ما نشاهده اليوم في واقع اليمن هو أن هذا التناقض قد أخذ يشتد وينتج هذا المزاج الصدامي وبدلا من أن تقرأه هذه السلطة ونظامها بصورة صحيحة تمكنها من معرفة أسبابه الموضوعية فإنها تواصل مناوراتها بمحاولة تجريد هذا المزاج عن مسبباته الحقيقية وبالتالي فصل الأزمة عن جذرها وتتويه البلاد في صخب مفتعل عن الأخطار التي تتعرض لها البلاد في إشارات واضحة إلى إصرار المشترك ومعه المجتمع على الوقوف أمام الأزمة بمسئولية وعدم تجاوزها إلى انتخابات شكلية تميع الموقف الحاسم لقطاعات واسعة من المجتمع والتي تؤكد على الضرورة الوطنية لجعل الأزمة في صدارة الفعل السياسي بما في ذلك الانتخابات إذا ما أريد لأطراف الحياة السياسية والمجتمع بأكمله أن يتجهوا بجدية نحو إنقاذ البلاد من الكارثة التي تتجه إليها.

٣- إلغاء الشراكة الوطنية:

وإذا كان غياب الدولة الوطنية المؤسسية قد شكل المظهر الأول لمأزق هذا النظام السياسي باعتباره جذر الأزمة فإن هذا بدوره قد ألغى الشراكة السياسية والوطنية بسبب غياب حاملها الحقيقي وهو الدولة وبسبب ضرب الوحدة السلمية التي كانت هي القادرة وحدها على الاضطلاع بخلق شروطها.

واستبدلت الشراكة الوطنية بنظام من الولاءات يقوم فيه مركز السلطة بتأسيس قاعدة لمعايير سياسية واجتماعية ومناطقية جهوية يتم وفقا لها بناء الحزام الآمن للنظام ويحصل منتسبوا هذا الحزام على نصيب الأسد من ثروة البلاد ومن المناصب العليا والوظائف الأساسية، وتقوم العلاقة بين مركز السلطة وهذا الحزام الواقي على قاعدة مختلفة لنظام الشراكة الوطني، فهو نوع من الشراكة في السلطة والمصالح، ولا ترى المناطق التي ينتمي إليها هؤلاء أو الفئات الاجتماعية والسياسية التي جاءوا منها أنها شريكة فعلا في السلطة، فمن ناحية لا تقوم العلاقة بين مركز السلطة ومنتسبي ذلك الحزام على أساس الشراكة وإنما على أساس الولاء مقابل نصيب معين من الثروة وبالتالي فإن ولاء هؤلاء لمركز السلطة أقوى من ولائهم للمناطق أو للفئات الاجتماعية والسياسية التي يمثلونها، وقد يقال فيها ما يعتبر جدلا عقيما: إن الولاء هنا هو للوطن والحقيقة هي أن الوطن في مثل هذه الأحوال يتجسد في مركز السلطة إلى درجة لا يمكن لثقافة هذا النوع من الأنظمة أن تفصل بين الوطن ومركز السلطة.

ومن هذا المنطلق يتم بناء هذا الولاء على هذا المفهوم المضلل الذي يجعل الولاء

للمصلحة الشخصية ولاء للوطن، أما من ناحية أخرى فإن غياب النظام المؤسسي الذي يمكن أن تنتظم بواسطته شراكة هؤلاء يجعل العليمة مستحيلة حتى ولو أراد هؤلاء من باب الإحراج أن يلعبوا هذا الدور فهم لم يختاروا مؤسسيا ليقوموا بدور الشريك وإنما جرى تعيينهم مركزيا بناء على المعايير التي قررها مركز السلطة.

٤- إضعاف الروابط الوطنية:

لقد عطل نظام الولاءات هذا الشراكة السياسية والوطنية وبالتالي فإن الروابط الوطنية داخل بنية الدولة أصبحت من الرخاوة إلى درجة أنها باتت تشكل عقبة حقيقية أمام تعبئة المجتمع لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه البلد. فالحوافز الوطنية يجري في الأساس تعطيلها بواسطة إنتاج حوافز تخدم الولاء للسلطة وهي ذات طبيعة مختلفة تمام، فهي ترهق البلد بالتزامات مادية تجر عليه مزيدا من المشاكل ناهيك عن أنها تنشئ قيما تعمل على تعطيل الحوافز الوطنية حيث تتسع المساحة التي يتم فيها تفسخ الروابط الوطنية واستبدالها بذلك النمط من السلوك الذي يعبر عن القيم الجديدة لنظام الولاء وهي قيم تخلق ذلك النوع من الروابط الداخلية الرخوة بما يمهد لإشاعة ثقافات تفكيكية بالاستناد إلى عوامل محلية وقبلية وطائفية وعرقية، وهذه الثقافة تسود في ظل هذه الأوضاع رغما عن مركزية النظام وحدة سطوته القائمة على القرار المركزي، فالمركزية هنا هي تعبير عن غلو وتطرف في التمسك بنظام الولاء لمركز السلطة ذلك النظام الذي يصعب عليه أن يخول سلطاته أو يسمح بتوزيعها لمؤسسات أخرى مركزية أو محلية وهو بهذا لا يمتلك مقومات توليد ثقافة وحدوية وطنية، لأنه يوجه هذه المركزية نحو هدف مختلف ذا طابع أمني مرتبط بحاجة سلطته المركزية.

وتسود الثقافة التفكيكية كمكون لوعي المجتمع حينما يكون الانتماء إلى البنى ما دون الدولة مثل القبيلة والطائفة والعرق أقوى من الانتماء إلى الدولة، والوضع الآن في اليمن هو تعبير عن حالة لا توجد فيها دولة بالمعنى الذي تقدم فيه كعنوان لمؤسسة أكبر من تلك البنى التقليدية، لذلك لا بد من النظر إلى هذه المسألة وما يتفرغ عنها من فجوات خطيرة في البنيان الوطني على أنها تقف في صدارة القضايا التي يجب التركيز عليها حينما يدور الحديث عن المناخ السياسي لأن القضية لا ترتبط فقط بإصلاحات جزئية تطال النظام الانتخابي وإدارته وإنما التفكير بجدية في حاجة البلد إلى إصلاح

جذري للنظام السياسي ومعه إصلاح جذري للنظام الانتخابي يضع السلطة بيد الشعب ويتجه إلى بناء الدولة المؤسسية الديمقراطية على قاعدة الشراكة الوطنية بنظام لا مركزي يقود إلى الشراكة الوطنية الحقيقية في الحكم والثروة.

٥- القضية الجنوبية:

ومن هذا المنطلق لا بد من النظر بجدية إلى الأوضاع في الجنوب والتعامل معها على أن حراك المجتمع هناك مدفوعا بقضية عادلة ذات دلالات عميقة في فهم مشكلة الحكم وسياساته التي أساءت إلى الوحدة وفي ظل هذا النظام المركزي الذي تدار به البلاد وفي ظل هذه الروابط الرخوة للحوافز الوطنية الناشئة عن نظام الولاءات الذي أجهض المشروع الوطني وحل محل الشراكة الوطنية وتحقيق المواطنة المتساوية .

إن إحلال القوة والإرادة بالفساد كبديل للمشروع الوطني، ناهيك عن توجه السلطة نحو القضايا الخاصة في محاولتها لترميم الأوضاع هناك إنما يعكس تحليلا قاصرا لحقيقة المشكلة وطبيعة القضية التي يطرحها الناس تحت عنوان"القضية الجنوبية" ذلك أن الاحتشاد السياسي والمعنوي في إطار هذه القضية إنما يعبر عن حاجة حقيقية لإصلاحات جذرية لمنظومة الحكم على النحو الذي يعيد بناءه على أساس شراكة حقيقية في الحكم وفي الثروة عبر بناء مؤسسة عصرية لا مركزية تحقق هذا النوع من الشراكة ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل هذه المطالب التي هي تعبير عن حاجة حقيقية للمجتمع تضع هذا الجزء من الوطن في المكان الملائم كطرف في المعادلة الوطنية.

إن المسارات التي تأخذها هذه القضية في ظل هذا الصمت المريب بل واللامبالاة من قبل السلطة والاكتفاء بالتلويح بالقوة مع إطلاق معالجات هشة وسطحية يجعلنا نؤكد على أن المشكلة تكمن في طبيعة النظام السياسي الذي اعتبرناه جذر الأزمة الوطنية وما تمخض عنه من مظاهر بنيوية خطيرة كما شرحناها سلفا.

وبهذا الصدد لا بد من التأكيد على أن القضية الجنوبية يجب أن تكون من الأولويات التي يتم الحوار الوطني حولها بإشراك القوى الفاعلة في الحراك السياسي، وبما يجعل منها بوابة للإصلاح السياسي والوطني الشامل، مع أهمية وقف المطاردات والملاحقات للنشطاء السياسيين وتقديم من قاموا بالاعتداءات والقتل للمتظاهرين إلى العدالة، مع وقف محاكمة النشطاء السياسيين والعمل على تصفية آثار حرب ٩٤م

وآثار الصراعات السابقة دون التوقف فيما يخص حقوق الإنسان وممتلكاتهم عند الإشكالات السياسية.

٦- قضية صعدة:

ولا بد من النظر إلى صعدة والحروب المتكررة هناك باعتبارها انعكاسا لذلك المشكل البنيوي الخطير والمتمثل في غياب النظام المؤسسي القادر على التعاطي مع التحديات السياسية والثقافية والاجتماعية من منظور وطني يتجاوز المفاهيم التي تستولدها ثقافة التفكيك في استجابة واضحة لضغوط المعطيات التي يفرزها غياب هذا النظام ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نهمل أهمية قيام الدولة الوطنية وبناء الشراكة على أسس عادلة وعلى قاعدة المواطنة المتساوية والتمسك بالقواعد المنظمة للحياة الديمقراطية وما كفله الدستور من الحقوق والحريات العامة والخاصة وحرية الفكر، لا يمكن أن نهمل كل ذلك في حل هذه المشكلة التي يخشى أن تمتد على أسس عرقية تستدعي من التاريخ تلك النزعة الجاهلية العمياء وذلك التعصب الاستعلائي الأحمق الذي حملته إلى الأمصار ثقافة بيئية مستبطنة في عقلية جلفة ظلت ترحل معها عبر الأزمان والمكان حتى هذبها الإسلام مع الزمن وكذا الحاجة إلى التعايش وبالإضافة إلى ثقافة المواطنة، ولا يجوز لتلك العقلية أن يعاد إنتاجها اليوم على النحو الذي يصب في المجرى العام لمواصلة إنتاج الأزمات في هذا البلد الذي لن يجد استقراره إلا في الاعتراف بحق الآخر في الحياة والعيش الكريم.

وبهذا الصدد ومن منطلق ما رتبته الوقائع من حقائق على الأرض وما خلفته تلك الحروب من دمار وآثار مأساوية مادية ومعنوية تتطلب معالجة شاملة لا بد من وضع قضية صعدة على طاولة حوار وطني شامل يكون الحوثيون طرفا فيه بحيث لا تظل هذه القضية بينهم وبين السلطة فقط فالجميع معنيون بمستقبل هذا الوطن ومنه هذا الجزء الذي هو صعدة.

٧- نهج العنف والتطرف:

وفي السياق الذي يجري فيه الحديث عن جذر الأزمة يمكننا أن نلاحظ مظهرا آخر لهذه الأزمة يتمثل في تكريس مظاهر العنف والتطرف بل وقيام بعض الأجهزة برعايته فالعنف بتعبيراته المتعددة يجد بيئة صالحة في السلوك المتطرف الذي ينتهجه النظام السياسي في إدارة البلاد بالاعتماد على التحريض المستمر للقوات المسلحة والأمن ضد

المعارضة وهو ما يشجع جوا من التحفز الدائم يجعل البلاد في حالة مواجهة مستمرة، ويلجأ النظام إلى هذا الأسلوب لفقدان جناحه السياسي القدرة على التأثير في الحياة السياسية بالأدوات السياسية والثقافية على الرغم من أنه يحوز على منظومة إعلامية ضخمة غير أن هذه المنظومة مكرسة للتحريض وبث ثقافة الكراهية ومخصصة في الجزء الأكبر منها للهجوم الدائم والتحريض المستمر ضد اللقاء المشترك وتتضافر كل هذه العوامل لتخلق مناخ العنف والتطرف ناهيك عن أن الأوضاع الاجتماعية التي تتسع فيها مساحة الفقر وفقدان فرص العمل أمام الشباب بسبب غياب الوظيفة العامة وضعف الاستثمار الخاص والعام على السواء كل هذا يجل الشباب عرضة للتخبط حيث يسهل في مثل هذه البيئة تسويق التطرف بأشكاله ونحله المختلفة، وهو ما يلاحظ على نحو واسع في ظل تراجع العمل السياسي والتضييق الذي تمارسه السلطة على الأحزاب من خلال محاصرتها في الموارد المالية ومصادرة حقها في الساحة الإعلامية الحكومية وملاحقة أعضائها النشطاء وتسريحهم في كثير من الأحيان من العمل أو مضايقتهم وعدم السماح لهم بالترقي أسوة بغيرهم ولجوءها إلى إغرائهم بترك أحزابهم إذا رغبوا في الترقية والانضمام إلى الحزب الحاكم، وفي أحسن الأحوال شراء صمتهم مقابل الحصول على حسن السيرة والسلوك.

لقد تعرضت الحياة السياسية التعددية لضربات متلاحقة وبأشكال مختلفة من الممارسات التي تجعل الحياة الحزبية صعبة ومعقدة في نظر الكثير من الشباب، الأمر الذي أدى إلى عزوف الكثيرين من الالتحاق بالعمل السياسي الحزبي، ولذلك تتجه طاقات الشباب إلى ميادين أخرى حيث تتشكل شخصياتهم بفعل تأثير عوامل وثقافات متطرفة تخاطب أوضاعهم المضطربة والصعبة وتتفق مع حاجاتهم إلى توظيف طاقاتهم في الاتجاه المعبر بغضب وربما بانفلات على الأوضاع التي يعيشونها.

٨- قضية المرأة:

والمرأة هي الأخرى يتم قمع نضالها من أجل حقوقها بأدوات يأتي في مقدمتها الحديث الخالي من المضمون عن مكانتها في المجتمع من قبل النظام في حين يمارس ضدها التمييز الواضح في التعيين في الوظائف العامة والترقيات وهذا أهم دليل على أن النظام السياسي الذي يمثل جذر الأزمة قد وضع المرأة داخل معادلة سياسية محكومة بقيود اجتماعية مقننة وذات دلالة خطيرة في التعاطي مع هذه القضية وهي معادلة لا

يصعب فك رموزها، واتجه بصورة انتهازية نحو أحزاب المعارضة لتسويق محنته الناشئة عن الالتزامات الدولية تجاه المرأة من ناحية وعدم قناعته والسياسية على تحقيق هذه الالتزامات من ناحية أخرى.

٩- تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي:

أوصلت سياسات السلطة الاقتصادية والمالية البلاد إلى حالة من التردي وسرعان ما اتجه النظام إلى تحميل أعبائه الشعب من خلال رفع الأسعار على عدد من السلع والخدمات مثل الكهرباء وتقليص مخصصات الحوافز والمكافآت وتقليص الوظائف الجديدة إلى الصفر وتوجيه الاقتصاد نحو وضع انكماشي خطير سيعطل فرص الاستثمار وخلق مناخات غير ملائمة للنشاط الاقتصادي، في حين أن الفساد الذي يستنزف جزءا كبيرا من دخل وثروة البلاد هو الذي كان يجب أن تتوه إليه السلطة في هذا الظرف لتصحيح الاختلالات المالية إضافة إلى تحسين كفاءة القطاعات الاقتصادية المنتجة وتعبئة الموارد المالية والإنتاجية على نحو أكفاء وأفضل وتشجيع الاستثمار والبيئة الاستثمارية ومكافحة العوامل المعطلة للاستثمار وجذب الرأسمال الأجنبي وتحسين كفاءة تنفيذ مشاريع التنمية ووقف تخصص الموارد على نحو عشوائي خارج خطة التنمية والموازنة السنوية وتطبيق نظام مالي ومحاسبي ورقابي على المؤسسات العامة والوحدات الانتخابية والإدارية، ومنع الإدارات التنفيذية في هذه الوحدات والمؤسسات من التصرف بالمال العام على ذلك النحو الذي يهدر المليارات في إنفاق ترفي واختلاسات دون حسيب أو رقيب وهو لا يحتاج إلى أي جهد لاكتشافه بل تكفي مظاهر الإثراء والترف الفاحش الذي يظهر به الكثير من هؤلاء بعد فترة وجيزة من تعيينهم.

إن هذه السياسة التي اتجهت فورا إلى المجتمع لتحميله عبء هذه المصاعب تعكس انحياز النخبة الحاكمة والسلطة إلى الشريحة الاجتماعية التي استأثرت بالنصيب الأكبر من ثروة البلاد وخاصة تلك الفتيات التي أثرت ثراء فاحش بواسطة الفساد والمحسوبية وهو الأمر الذي يضع البلاد أمام تحديات حقيقية من حيث المصاعب التي تولدها هذه السياسة من خلال خلق تفاعلات اجتماعية تصب في المجرى العام لثقافة الصراع والعنف الذي تولده سياسات هذه السلطة على كافة الأصعدة.

ويمكننا في هذا السياق أن نلاحظ أن الاستقطاب الاجتماعي قد أسفر بصورة عامة

عن ثراء فاحش للقلة وفقر مدقع للغالبية الساحقة من الشعب، حتى أن الطبقة الوسطى التي يعول عليها في إحداث توازن اجتماعي يمنع التصادم بسبب اتساع الفجوة بين الغني والفقير، قد تقلصت إلى درجة لم تعد معها قادرة على أداء هذا الدور الاجتماعي حيث أن الجزء الأكبر منها انحدر إلى مستوى خط الفقر وما دونه وخاصة أصحاب الدخول الثابتة وهذه الظاهرة تجعل الفجوة بين الغنى الفاحش والفقر المدقع ساحة المواجهات اجتماعية خطيرة لاسيما وأن سياسات السلطة كما أسلفنا تتجه إلى تعميق المشكلة من خلال أتباع معالجات بتحميل الطبقات الفقيرة المزيد من الأعباء.

أما سياسات الأجور المتبعة في نطاق ما عرف بالإستراتيجية فقد أثبتت أنها مجرد معالجات مسكنة لآلام الجرعات الكبيرة التي أفقرت الشعب فالزيادة في الأجور لا تساوي أكثر من ١٥٪ من الزيادة الحقيقية في كلفة المعيشة الأمر الذي أدى إلى انحدار كثير من الفئات الاجتماعية إلى ما دون خط الفقر بما في ذلك أصحاب الأنشطة الاقتصادية الصغيرة والفلاحين والعاملين في الزراعة الموسمية.

والأخطر من هذا هو أن الاقتصاد الطفيلي أخذ يزاحم الاقتصاد المنتج ويخرجه من الدورة الاقتصادية ويحل محله بأخلاقه وقيمة وأدواته وصار هذا النمط من الاقتصاد يهدد مستقبل البلاد بإشاعة بينة فاسدة طاردة للمستثمرين فالاقتصاد الذي لا يتوسع بالاستثمار في المجالات الإنتاجية على اختلاف أنواعها يصاب بالركود والتضخم والبطالة وهذا هو الوضع الذي يعيشه الاقتصادي اليمني في الوقت الراهن.

إن الاستثمار اليمني يتدفق إلى الخارج حيث الفرص متاحة بما فيه أولئك الذين أثروا بالفساد، ولا يمكن أن تقنع المستثمر العربي والأجنبي أن يأتي إلى البلاد وهو يلمس عزوفا يمنيا من الاستثمار في اليمن.

١٠- الديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني

إن المعانة التي تمر بها كافة فئات المجتمع كان لا بد أن يجري التعبير عنها بواسطة النقابات والمنظمات المهنية وغيرها من منظمات لم تعد قادرة على أداء هذا الدور بسبب الإهمال المتعمد والتدخل الفج للسلطة في شئونها وتحويل الكثير منها إلى مؤسسات حزبية أو حكومية تابعة للسلطة وضرب نشاطها الحقيقي وتعطيل تمثيلها لمصالح الفئات المكونة لها، ما أفرز مناخات فساد وإفساد للكثير من القوى الحية التي يعول عليها في المشاركة في النهوض بالحياة الديمقراطية، وهذا الأمر عطل في الحقيقة أهم

شروط التغيير الديمقراطي.

إن قمع الحركة الجماهيرية بالإفساد لا زال مستمرا كنهج خطير تريد السلطة بواسطته استكمال حلقة السيطرة على المشروع الديمقراطي بهدف إخماد عناصره الجوهرية إلى الأبد ويؤكد هذا التوجه أن منهج النظام السياسي الحاكم هو قمع الحياة السياسية الديمقراطية الحديثة ليتمكن من مواصلة استخدام أدواته التقليدية في إدارة البلاد بالأزمات والحروب والانقسامات .

١١- مصادرة الدور الوطني للقوات المسلحة والأمن:

لا بد هنا من التذكير بالدور الوطني للقوات المسلحة والشرطة منذ فجر ثورتي سبتمبر وأكتوبر وكيف أن هذه القوة الفاعلة في حماية الوطن ومكتسباته الثورية لا بد أن يعاد لها دورها ومكانتها من منطلق أنها قوة بيد الشعب وهي جزء منه قبل أن تكون أي شيء آخر، وهي معنية أكثر من غيرها بتجسيد هذه الحقيقة عملا لا قولا، وبالتالي لا بد من إعادة الاعتبار لها على هذه القاعدة وإعادة كل من تعرضوا للتسريح إلى أعماله بدون شرط مع العمل على ترسيخ نظم وقواعد بنائها على أسس وطنية ومهنية وتحسين الظروف المعيشية لأفرادها بما يليق ويتفق مع مكانتها ووظيفتها وإتباع نظام للترقي والقيادة يعيد لها هيبتها وشخصيتها كأحد أهم القوى المجسدة للشخصية الوطنية وهيبة الدولة.

إن القوات المسلحة والأمن هي المعنية بحماية الحياة السياسية الديمقراطية الداخلية للبلاد ولا يجوز استخدامها أو التلويح باستخدامها أو الاستقواء بها في العمل السياسي من قبل أي طرف ذلك أن ما تمارسه السلطة اليوم بهذا الصدد والإصرار عليه إنما يحط من قدر القوات المسلحة والأمن في تأدية وظيفتها الوطنية المتمثلة في حماية الدستور والقانون .

يعكس هذا أزمة النظام السياسي الذي فقد الحيلة في طرح مشروع سياسي وطني لحل أزمة البلاد فأخذ يقحم القوات المسلحة والأمن في الأزمة من خلال وضعها في الصدارة بتحريضها ضد المعارضة، وهذا ما يدعونا إلى التحذير من أن القوات المسلحة والأمن هي حصان الرهان الوطني الذي لا يجوز للسلطة أن تعبث به أو توظفه في مناورتها السياسية والزج بها في صراعات سياسية داخلية مكانها المؤسسات السياسية.

الخلاصة:

هذا هو المناخ السياسي الاجتماعي الذي تعيشه بلادنا اليوم والذي تريد هذه السلطة أن تمرر من خلاله انتخابات ذات نتائج معدة سلفا فيما يعتبرها المشترك لو تمت على هذا النحو وبصورة منفردة من قبل المؤتمر اغتصابا بالقوة لحق الشعب في انتخابات حرة ونزيهة وإقصاء للقوى السياسية فعل قسري إرادي وتراجعا مقصودا عن المشروع الديمقراطي تتحمل السلطة وحدها مسئولية ما يترتب عليه من نتائج ومن آثار خطيرة على السلم الاجتماعي والوحدة الوطنية . ومن هذا المنطلق ترى أحزاب اللقاء المشترك أن معالجة الأزمة الوطنية والمشاكل المتفرعة عنها يجب أن يتصدر الاهتمام والجهد الوطنيين على النحو الذي يعيد الاعتبار والثقة للديمقراطية والانتخابات عند الشعب، خاصة وأن كل المؤشرات تدل على أن هذه الثقة قد أخذت تتراجع على نحو خطير بسبب اليأس الذي أصاب الناس منها ومن قدرتا على إحداث التغير المطلوب إذا ما واصلت السلطة توظيفها لإعادة إنتاج نفسها، وأن تجاهل هذه الحقيقة لن يكون سوى بمثابة مغالطة للنفس لن تلبث أن تتكشف على حقائق مروعة تكون البلاد وفقا لها قد غرقت في الكارثة.

واستنادا إلى ما سبق يجدد المشترك التأكيد على مواقفه المبدئية بصدد تحقيق إصلاحات انتخابية شاملة تسوى البيئة السياسية والتشريعية والقانونية للانتخابات وفقا للاتفاقيات الموقعة بين طرفي المعادلة السياسية، والمتمثلة في اتفاق المبادئ وتوصيات البعثة الأوروبية بكل مضامينها الجوهرية الشاملة للنظام الانتخابي وآليات وأدوات الإدارة الانتخابية وبما يحقق مبدأ الاستقلالية والحيادية في عمل اللجان الانتخابية العليا والدنيا وبما يكفل التمثيل المتوازن في قوامها لكافة أطراف العملية الانتخابية وبما يحقق تكافؤ الفرص في منافسة انتخابية نزيهة ويعزز ثقة كل الأطرف بالعملية الانتخابية والنتائج التي ستسفر عنها كآلية للتغير السلمي الديمقراطي، ومصدر لمشروعية السلطة المنبثقة عنها، تجسيدا للإرادة الحقيقة الحرة للناخبين أيا كانت الأطراف السياسية التي سيوليها هؤلاء الناخبون ثقتهم.

وفي هذا السياق يؤكد المشترك على أهمية وضرورة الحفاظ على ما توصلت إليه الجهود لإصلاح المنظومة الانتخابية والمتمثلة في الاتفاقات الموقع عليها وفي مقدمة ذلك اتفاق المبادئ وتوصيات بعثة الاتحاد الأوروبي والتي يرى فيها المشترك الحد الأدنى من الشروط اللازمة لانتخابات تتسم بقدر من الحرية والنزاهة سيناضل من أجل تحقيقها في الفترة القادمة من خلال العمل على ما يلي:

١- إلغاء كافة الإجراءات الانتخابية الفردية غير الشرعية التي تمت منذ جلسة مجلس النواب في ١٨ أغسطس ٢٠٠٨م وحتى اليوم.

٢- إقرار مشروع التعديلات على قانون الانتخابات مع إضافة القضايا التي لم يتضمنها المشروع بصيغته التي أقرت موادها في مجلس النواب وبما يكفل استيعاب ما تم التوقيع عليه في الاتفاقيات المرجعية للمشروع "اتفاق المبادئ، وتوصيات البعثة الأوروبية" وهي:

أ. اعتماد نظام القائمة النسبية كبديل للنظام الانتخابي الحالي لما يتميز به من عدالة في تمثيل أصوات الناخبين إلى جانب الميزات الإيجابية الأخرى، بما في ذلك ضمان التمثيل الحقيقي للمرأة في البرلمان القادم.

ب. حسم نصاب التصويت في اللجنة العليا بأغلبية الثلثين في قضايا التعيين والتوظيف واللوائح والأدلة والمصادقة على إعلان النتائج.

ت. إلغاء الموطن الثالث "موطن مكان العمل" وحذف كلما يشير إليه في نصوص القانون.

ث. النص على تشكيل اللجنة العليا واللجان الانتخابية من الأحزاب وعلى قاعدة التوازن بين السلطة والمعارضة.

ج. وضع نصوص قانونية واضحة وصريحة تحدد آليات عملية وفعالة لضمان حيادية "المال العام والإعلام العام والوظيفة العامة المدنية والعسكرية "على مستوى المراكز والدوائر والمحافظات، وعلى المستوى المركزي وإعادة تصويب النص المحور في مشروع التعديلات بشأن حيادية الوظيفة العامة وفقا للصيغة المتوافق عليها في اتفاق المبادئ.

ح. النص على حق الأحزاب في الحصول على السجل الانتخابي الإلكتروني من اللجنة العليا بكامل بياناته وبصيغة قابلة للمعالجة الإلكترونية.

خ. اعتبار توقيع أعضاء لجنة الاقتراع على ورقة الاقتراع قبل تسليمها للناخب شرطا لصحة وسلامة الصوت كضمان لعدم تسرب أوراق الاقتراع واستخدامها في إكراه الناخبين على التصويت لمرشح أو لحزب بعينه.

د. الاعتماد حصرياً على البطاقة الشخصية أو العائلية أو جواز السفر عند التعريف بطالب القيد في جداول الناخبين.

ذ. النص على معالجة أوضاع موظفي اللجنة العليا الذين تم توظيفهم وتعيينهم خلافا لشروط قانون الخدمة المدنية وقانون الانتخابات العامة وإحالتهم باستحقاقاتهم القانونية إلى وزارة الخدمة المدنية.

ر. تمكين اللجنة بعد إعادة تشكيلها من كل المهام المناطة بها في ترتيب شئونها والإعداد والتحضير للانتخابات القادمة في ضوء القانون المعدل المتوافق عليه.

٣- إزالة كافة مظاهر وأسباب التوتر والاحتقان السياسي وتوفير المناخان الضرورية المناسبة للانتخابات وفي مقدمة ذلك.

- الكف عن ملاحقة النشطاء السياسيين والإفراج عن بقية المعتقلين السياسيين خلافا للقانون وتعويض من تعرض منهم للسجن والإيذاء البدني والنفسي.
- إلغاء كافة القوانين والقرارات والتوجيهات والأوامر المخالفة للدستور والقانون المتعلقة بقمع الفعاليات السياسية والشعبية السلمية والمقيدة للحقوق الحريات العامة.
- وقف الممارسات والضغوط التعسفية وسياسية الفساد والإفساد السياسي والمستهدفة للأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني أو التدخل بشئونها وتفريخها أو شقها والإفراج عن ممتلكاتها ومقراتها وأموالها ووثائقها المصادرة خلافا للدستور والقانون النافذ من حرب صيف ٩٤م وحتى اليوم.

وثيقة رقم (٤)

مضمون مبادرة رئيس الجمهورية أمام الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى (٢ فبراير ٢٠١١م)

- استئناف اللجنة الرباعية لأعمالها لمناقشة الانتخابات النيابية والتعديلات الدستورية بما في ذلك القائمة النسبية.
- تجميد النقاش حول التعديلات الدستورية.
- فتح باب السجل الانتخابي لتسجيل من بلغوا السن القانونية.
- تشكيل حكومة وحدة وطنية.
- عدم التمديد أو التوريث أو تصفير العداد.
- إصلاحات شاملة في مجال الحكم المحلي وانتخاب المحافظين ومدراء المديريات وتدوير الوظائف الحكومية.
- الاهتمام بالاقتصاد وفتح باب الاكتتاب في بعض المؤسسات الاقتصادية.
- التوسع في شبكة الضمان الاجتماعي واستيعاب خمسمائة ألف حالة.
- إنشاء صندوق لدعم الخريجين وإعادة النظر في كافة الرسوم المفروضة في الجامعات الحكومية.
- إنشاء صندوق أصدقاء اليمن لدعم التنمية.
- إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ولجنة المناقصات والمزايدات وتعزيز استقلال القضاء.
- عدم السماح بالفوضى والتخريب.
- الدعوة لتحمل الجميع مسئولياتهم الوطنية للحفاظ على الوطن وأمنه.

وثيقة رقم (٥)

المبادرة المقدمة من الرئيس عبر أصحاب الفضيلة العلماء (٢٢ / ٢ / ٢٠١١م)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- سحب قانون الانتخابات والاستفتاء وإعادته لمجلس النواب لإقراره بالتوافق.

٢- سحب مشروع التعديلات الدستورية المنظورة حالياً أمام مجلس النواب وتشكيل لجنة وطنية لإجراء التعديلات الدستورية بالتوافق.

٣- تشكيل حكومة وحدة وطنية بالتوافق.

٤- إحالة الفاسدين إلى القضاء وسرعة البت في قضايا الفساد المنظورة أمام القضاء.

٥- إطلاق أي سجين ممن لم تثبت إدانته أو لم يكن له قضايا منظورة أمام القضاء.

٦- يتم اختيار خمسة قضاة يقوم كل طرف باختيار اثنين منهم والخامس يتم اختياره من لجنة العلماء المرجعية أو بالتوافق بين القضاة الأربعة وذلك للفصل في النزاع القائم بين أطراف العمل السياسي.

٧- إيقاف الحملات الإعلامية والمهاترات والتحريض وذلك بما يهيئ الأجواء لإنجاح الحوار الوطني.

٨- إيقاف المظاهرات والاعتصامات وبما يكفل إزالة أعمال الفوضى والتخريب والاحتقان في الشارع ومن أي طرف كان.

وثيقة رقم (٦)

النقاط الخمس المقدمة من أحزاب اللقاء المشترك عبر نخبـــة من العلماء والمشـــــايخ

(٢مارس٢٠١١م)

١-ضمان حرية التظاهر والاعتصام لجميع أبناء اليمن بالأسلوب السلمي.

٢-يطلب الجميع بتشكيل لجنة للتحقيق في الاعتداءات التي تعرض لها المتظاهرون في المدن اليمنية ومحاسبة المسئولين عنها وتقديمهم للمحاكمة وتعويض أسر الشهداء ومعالجة الجرحى على نفقة الدولة حتى الشفاء.

٣-انتقال سلمي وسلس للسلطة بالاستناد على ما ألتزم به الرئيس بخصوص عدم التمديد وعدم التوريث، وعدم ترشيح نفسه في الانتخابات القادمة.

٤-وضع برنامج زمني لتنفيذ الخطوات الضرورية في إطار فترة انتقالية لتنفيذ ذلك، بحيث لا يتعدى نهاية هذا العام بناء على مبادرة يقدمها الرئيس بذلك.

٥-يتم التواصل مع جميع القوى وأطراف العملية السياسية في الداخل والخارج بدون استثناء لاستكمال النقاش حول هذه المبادرة.

وثيقة رقم (٧)
توضيح من مصدر مسؤول بمكتب رئاسة الجمهورية

صرح مصدر مسئول في مكتب رئاسة الجمهورية بأن ما سمي بالنقاط الخمس المقدمة من أحزاب اللقاء المشترك عبر عدد من الوسطاء من أعضاء التجمع اليمني للإصلاح وآخرين قد اشتملت على بعض النقاط الغامضة والملتبسة معلناً رفضه لتلك التفسيرات المقدمة للنقطة الرابعة من قبل قيادة تلك الأحزاب في ما أصدروه من تصريحات متناقضة ومخالفة للدستور ولإرادة الشعب المعبر عنها في صناديق الاقتراع وحيث تنص النقطة على:

((وضع برنامج زمني لتنفيذ الخطوات الضرورية في إطار فترة انتقالية لتنفيذ ذلك بحيث لا يتعدى نهاية هذا العام بناءً على مبادرة يقدمها الرئيس بذلك)).

وهذه تتناقض تماماً مع ما ورد قبلها في النقطة الثالثة التي تنص على:

((انتقال سلمي وسلس للسلطة بالاستناد على ما التزم به الرئيس بخصوص عدم التمديد وعدم التوريث وعدم ترشيح نفسه في الانتخابات القادمة)).

وقال المصدر إن تلك التفسيرات المتعسفة تمثل عملية انقلابية مكشوفة على الديمقراطية والشرعية الدستورية.. مؤكداً أن الدستور هو مرجعية الجميع حاكماً ومحكومين وان أي محاولة للخروج على الدستور أمر لا يمكن القبول به لما ينطوي عليه ذلك من مجازفة خطيرة تهدد امن وسلامة الوطن وتمثل تدميراً لعمل المؤسسات الدستورية وتجاوزاً لإرادة الشعب المالك الحقيقي للسلطة والتي يقررها عبر صناديق الاقتراع.

وقال المصدر إن الانتقال السلمي والسلس للسلطة لا يتم عبر الفوضى ولكن عبر الاحتكام لإرادة الشعب المعبر عنها من خلال الانتخابات ليختار من يريد حاكماً له بعيداً عن أي أعمال عنف او شغب أو تدمير للمكتسبات الوطنية التي حققها شعبنا في ظل راية الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية، مجدداً ما أعلنه فخامة الأخ رئيس الجمهورية حول عدم ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٣م وعدم التوريث وتمسكه بما ورد في مبادرة أصحاب الفضيلة علماء اليمن ذات النقاط الثماني.

وثيقة رقم (٨)

مبادرة أحزاب اللقاء المشترك الأولى ١/ ٣/ ٢٠١١م

١- استمرار التظاهرات والاعتصامات وحق الشعب في العبير عن رأيه بكل الطرق والوسائل السلمية.

٢- التحقيق في جرائم القتل التي ارتكبت في مختلف محافظات اليمن خلال الفترة الماضية تحقيق شفاف نزيه وعادل وتقديم القتلة ومن يقفون ورائهم إلى محاكمات مستعجلة وإنزال القصاص العادل بهم وتعويض أسر القتلى والجرحى.

٣- الانتقال السلس للسلطة استناداً إلى التزامات الرئيس المعلنة بعدم التوريث والتمديد وعدم الترشح في انتخابات ٢٠١٣م.

٤- يحدد الرئيس مجموعة الخطوات التي سيجري عبرها نقل السلطة وعدم توريثها خلال فترة زمنية لا تتعدى نهاية العام.

٥- يعلن الرئيس هذه الخطوات للشعب وكافة القوى السياسية بتحديد موقف منها بالقبول أو الرفض.

وثيقة رقم (٩)

مبادرة رئيس الجمهورية ١٠ / ٣/ ٢٠١١م

١- تشكيل لجنة من مجلسي النواب والشورى والفعاليات الوطنية لإعداد دستور جديد يرتكز على الفصل بين السلطات ويستفتى عليه في نهاية هذا العام ٢٠١١م.

٢- الانتقال إلى النظام البرلماني وبحيث تنتقل كافة الصلاحيات التنفيذية إلى الحكومة البرلمانية في نهاية العام ٢٠١١م وبداية ٢٠١٢م.

٣- تطوير نظام الحكم المحلي كامل الصلاحيات على أساس اللا مركزية المالية والإدارية وإنشاء الأقاليم اليمنية على ضوء المعايير الجغرافية والاقتصادية.

٤- تشكيل حكومة وفاق وطني تقوم بإعداد قانون جديد للانتخابات بما في ذلك القائمة النسبية، وعلى أن يلتئم مجلس النواب بمختلف كتله من السلطة والمعارضة لإقرار قانون الانتخابات والاستفتاء وتشكيل اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء.

وثيقة رقم (١٠)

مبادرة رئيس الجمهورية ٣٠/ ٣/ ٢٠١١م

نقل صلاحيات الرئيس مع بقائه في السلطة:

- تشكيل حكومة انتقالية مشتركة من المؤتمر والمشترك الذي يتولى رئاستها.
- نقل الصلاحيات الدستورية للرئيس إلى هذه الحكومة مقابل بقاءه في منـصبه حتى نهاية ولايته عام ٢٠١٣م.
- احتفاظ الرئيس بصلاحياته على وزارتي الدفاع والخارجية.
- استقالة اللواء علي محسن وتنحية أبناء الرئيس وأقاربه.

وثيقة رقم (١١)

مبادرة أحزاب اللقاء المشترك الثانية ١/ ٤/ ٢٠١١م

أولاً: يعلن الرئيس تنحيته عن منصبه، وتنتقل سلطاته وصلاحياته لنائبه.

ثانياً: يقوم النائب فور توليه السلطة بإعادة هيكلة الأمن القومي والأمن المركزي وكذا الحرس الجمهوري.

ثالثاً: يتم التوقيع مع الرئيس المؤقت (النائب سابقاً) على صيغة للسلطة خلال الفترة الانتقالية تقوم على قاعدة التوافق الوطني بحيث يتم التالي:

١- تشكيل مجلس وطني انتقالي تمثل فيه كل ألوان الطيف السياسي والاجتماعي والجغرافي ويتولى بصورة أساسية:-

أ) إجراء حوار وطني شامل تشارك فيه كافة الأطراف السياسية في الداخل والخارج دونما استثناء وتطرح فيه كافة القضايا على طاولة الحوار، ومنها القضية الجنوبية، والتوصل إلى رؤية للإصلاحات الدستورية الكفيلة بتحقيق الحريات السياسية والثقافية وبناء الدولة المدنية الحديثة، دولة المواطنة بنظام لا مركزي مع تطوير النظام السياسي على قاعدة النظام البرلماني والأخذ بالقائمة النسبية.

ب) تشكيل لجنة من الخبراء والمتخصصين لصياغة مشروع الإصلاحات الدستورية في ضوء نتائج الحوار الوطني الشامل.

٢- تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة تترأسها المعارضة وتمثل فيها أطراف العمل السياسي وشباب الساحات ورجال الأعمال.

٣- تشكيل مجلس عسكري مؤقت من القيادات العسكرية المشهود لها بالكفاءة والنزاهة وتحظى باحترام وتقدير في أوساط الجيش، بحيث تمثل في المجلس كل تكوينات القوات المسلحة، ويشترك فيه ممثلون عن المتقاعدين قسرياً بعد حرب ١٩٩٤م.

٤- تشكيل لجنة عليا للانتخابات والاستفتاءات العامة تتـولى إجـراء الاسـتفتاء عـلى مشروع الإصلاحات الدستورية، وإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية بحسب الدستور الجديد.

٥- التأكيد على حق التعبير السلمي وحرية التظاهر والاعتصامات الـسلمية وغيرهـا لجميع أبناء اليمن، ويتم التحقيق في الاعتداءات التـي تعـرض لهـا المتظـاهرون في كافة الساحات، وعلى وجه الخصوص مجزرة عدن وصـنعاء وأبـين وغيرهـا مـن الحالات التي استخدم فيها الرصاص الحي والقنابـل الغازيـة وتقـديم المسئولين عنها للمحاكمة، وتعويض الجرحى والمعوقين وأسر الشهداء.

وثيقة رقم (١٢)
المبادرة الخليجية الأولى الأحد ٣/ ٤/ ٢٠١١م

تنص على:

١- إعلان الرئيس التنحي ونقل صلاحيته لنائبه.

٢- التأكيد على ضمانة سلامته وعدم إجراء أي ملاحقة لـه ولجميـع أقاربـه وأركـان النظام.

٣- تشكيل حكومة وحدة وطنية مهمتها تسيير أعمال البلاد لفـترة محـددة والإعـداد لإجراء استفتاء على الدستور وانتخابات نيابية ورئاسية ويحق لها تشكيل اللجان التي تراها ضرورية.

٤- في حالة تمت الموافقة من جميع الأطراف على هذه المبادرة يتم دعوتهم إلى الريـاض للتوقع عليها والبدء بتنفيذها الفوري.

وثيقة رقم (١٣)

المبادرة الخليجية الثانية الأحد ١٠/ ٤/ ٢٠١١م

- دعوة الحكومة اليمنية وأطراف المعارضة للاجتماع في المملكة العربية السعودية تحت مظلة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفق المبادئ التالية:

١- أن يؤدي الحل الذي سيفضي عن هذا الاتفاق إلى الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره.

٢- أن يلبي الاتفاق طموحات الشعب اليمني في التغيير والإصلاح.

٣- أن يتم انتقال السلطة بطريقة سلسة وآمنة تجنب اليمن الانزلاق للفوضى والعنف ضمن توافق وطني.

٤- أن تلتزم كافة الأطراف بإزالة عناصر التوتر سياسياً وأمنياً.

٥- أن تلتزم كافة الأطراف بوقف كل أشكال الانتقام والمتابعة والملاحقة من خلال ضمانات وتعهدات تعطى لهذا الغرض.

ووفق للخطوات التنفيذية التالية:

- يعلن رئيس الجمهورية نقل صلاحياته إلى نائب رئيس الجمهورية.
- تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة المعارضة ولها الحق في تشكيل اللجان والمجالس المختصة، لتسيير الأمور سياسياً وأمنياً واقتصاديا ووضع دستور وإجراء انتخابات.

وثيقة رقم (١٤)

المبادرة الخليجية الثالثة الخميس ٢١/ ٤/ ٢٠١١م

أولاً: المبادئ الأساسية:-

١- أن يؤدي الحل الذي سيفضي عن هذا الاتفاق إلى الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه واستقراره.

٢- أن يلبي الاتفاق طموحات الشعب اليمني في التغيير والإصلاح.

٣- أن يتم انتقال السلطة بطريقة سلسة وآمنة جنب اليمن الانزلاق للفوضى والعنف ضمن توافق وطني.

٤- أن تلتزم كافة الأطراف بإزالة عناصر التوتر سياسياً وأمنياً.

٥- أن تلتزم كافة الأطراف بوقف كل أشكال الانتقام والمتابعة والملاحقة من خلال ضمانات وتعهدات لهذا الغرض.

ثانياً: الخطوات التنفيذية:-

١- منذ اليوم الأول للاتفاق يكلف رئيس الجمهورية المعارضة بتشكيل حكومة وفاق وطني بنسبة ٥٠٪ للحزب الحاكم وشركائه و ٥٠٪ لأحزاب المعارضة في (اللقاء المشترك) وشركائها، على أن تشكل لحكومة خلال مدة لا تزيد عن سبعة أيام من تاريخ التكليف.

٢- تبدأ الحكومة المشكلة بتوفير الأجواء المناسبة لتحقيق الوفاق الوطني وإزالة عناصر التوتر سياسياً وأمنياً.

٣- في اليوم التاسع والعشرين بداية من بداية الاتفاق يقر مجلس النواب بما فيهم المعارضة القوانين التي تمنح الحصانة ضد الملاحقة القانونية والقضائية للرئيس ومن عملوا معه خلال فترة حكمه.

٤- في اليوم الثلاثين من بداية الاتفاق وبعد إقرار مجلس النواب بما فيهم المعارضة

لقانون الضمانات يقدم الرئيس استقالته إلى مجلس النواب ويصبح نائب الرئيس هو الرئيس الشرعي بالإنابة بعد مصادقة مجلس النواب على استقالة الرئيس.

٥- يدعو الرئيس بالإنابة إلى انتخابا رئاسية في غضون ستين يوماً بموجب الدستور.

٦- يشكل الرئيس الجديد (هنا المقصود المنتخب) لجنة دستورية للإشراف على إعداد دستور جديد.

٧- في أعقاب اكتمال الدستور الجديد، يتم عرضه على استفتاء شعبي.

٨- في حالة إجازة الدستور في الاستفتاء يتم وضع جدول زمني لانتخابات برلمانية جديدة بموجب أحكام الدستور الجديد.

٩- في أعقاب الانتخابات يطلب الرئيس من رئيس الحزب الحاكم الفائز بأكبر عدد من الأصوات تشكيل الحكومة.

١٠- تكون دول مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي شهوداً على تنفيذ هذا الاتفاق.

وثيقة رقم (١٥)

نص رسالة علي سالم البيض إلى مجلس الأمن

٢٠١١/٦/١٥م

صاحب السعادة ؛

الموضوع: الحالة في جنوب اليمن:

يسرني أن أعبر لكم عن تطلع شعبنا إلى الدور الذي ينبغي أن يضطلع به مجلس الأمن الدولي وفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة التي بموجبها يشكل الاعتراف بالكرامة المتأصلة والحقوق المتساوية وغير القابلة للتصرف لجميع أعضاء الأسرة البشرية هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم والرامية إلى تمكين شعبنا في الجنوب من تجاوز الوضع الذي فرضته عليه حرب عام ١٩٩٤م بين الشمال والجنوب.

ويسرني أن أبلغكم أيضاً بأن شعب الجنوب لا زال يتطلع إلى استئناف المجلس لجهوده التي بدأها بإصدار القرار رقم ٩٢٤ والقرار رقم ٩٣١ لعام ١٩٩٤م الرامية إلى استئناف الحوار بين الأطراف المعنية بما يمكنه (وفقاً للمادة الأولى من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية) من انتزاع حقه في تقرير مصيره وبما يمكنه بمقتضى هذا الحق من تحديد مركزه السياسي بحرية ومن السعي نحو تحقيق التنمية المستدامة.

ومن أجل ذلك أود أن أعيد لفت انتباه المجلس إلى الحقائق التالية:

١- إن قراري مجلس الأمن رقم ٩٢٤ و٩٣١ لعام ١٩٩٤م، قد أكدا على ما نصه " يكرر تأكيد أن الخلافات السياسية لا يمكن حلها من خلال استخدام القوة، ويأسف بشدة لفشل جميع الأطراف المعنية لاستئناف الحوار ويحثها على القيام بذلك فوراً ودون

شروط مسبقة ، مما يتح التوصل إلى حل سلمي لخلافاتها واستعادة السلم والاستقرار ، ويطلب إلى الأمين العام ومبعوثه الخاص دراسة السبل المناسبة لتيسير تحقيق هذه الأهداف " ويطلب " الأمين العام لإرسال بعثة لتقصي الحقائق إلى المنطقة في أقرب وقت ممكن لتقييم احتمالات لتجدد الحوار بين جميع الأطراف المعنية وبدل مزيد من الجهود من جانبهم لحل الخلافات بينهما " ، وقرر المجلس في قراريه ما نصه

" أن يبقي المسألة قيد نظره الفعلي ".

٢- إن النظر في انتهاكات حقوق الإنسان الواردة في التقرير مثار البحث قد ازدادت حدتها منذُ حرب ١٩٩٤م ليصبح الجنوب بوضعه الكارثي الحالي أكثر خطورة من أي وقت مضى ، الأمر الذي يتطلب من المجلس تدارس لب المشكلة للخروج بالبلاد من مستنقع الفوضى وانعدام الاستقرار الذي يشكل بيئة حاضنة للإرهاب تهدد بدورها الأمن والاستقرار المحلي والإقليمي والعالمي.

٣- إن العداء بين القاعدة والشعب الجنوبي له جذوره منذُ حرب ١٩٩٤م عندما تحالف الرئيس صالح مع القاعدة لاحتلال الجنوب تحت ذريعة القضاء على الشيوعيين، الأمر الذي فتح الباب على مصراعيه بعد احتلال الجنوب وسمح للمقاتلين المتطرفين بالسيطرة على مقاليد الأمور في البلاد ونهب الأراضي وفرض صيغة الأحكام الإسلامية المتطرفة في الجنوب العلماني.

بما أن قراري مجلس الأمن الدولي رقم ٩٢٤و ٩٣١ لعام ١٩٩٤م أعلاه لا يزالان قيد نظره الفعلي ولم يدخلا حيز التنفيذ بعد ، فقد حان الوقت لأن يتولى مجلس الأمن معالجة هذه المسألة وفقاً لهذين القرارين ، علماً بأننا ومعنا شعب الجنوب طرفاً أصيلاً في حل الأزمة المتراكمة فإني أتقدم إلى المجلس بما يلي:

١.أن يصدر المجلس قراره الذي يقضي بالدعوة إلى حوار بين الأطراف تأكيداً لمضامين القرارين السابقين رقم ٩٢٤ و٩٣١ لعام ١٩٩٤م وبما يفضي إلى حل الأزمة المستفحلة منذُ حرب ١٩٩٤م.

٢. أعلن انضمام الشعب الجنوبي عن بكرة أبيه إلى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب ، وأدين باسمه كل أعمال العنف واللجوء إلى الحرب باسم الدين ، ونلتزم ببذل كل جهد يمكننا من القضاء على الأسباب الجذرية للإرهاب.

٣. أؤكد على بذل كل الجهود الرامية إلى نبذ الكراهية والعنف ونشر قيم التسامح واستخلاص العبر من الماضي سيراً نحو تحقيق العدالة الانتقالية في مرحلة بناء السلام.

في الوقت الذي أتطلع فيه إلى الاستماع إلى قراركم بهذا الشأن ، فإنني أغتنم هذه الفرصة لأعبر لكم عن خالص الشكر والتقدير لتعاونكم.

علي سالم البيض

رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية

وثيقة رقم (١٦)

بيان المثقفين حول تكفير الزنداني للدولة المدنية وشرعية الثورة ١٣ / ٧ / ٢٠١١ م

"النهج الزنداني" افتئات على الإسلام وإساءة للثورة

مع انبلاج فجر الثورة الشبابية الشعبية في ساحات التغيير بصنعاء، قام الزنداني وتياره المتشدد الجهادي بالتحريض ضد الدولة المدنية. ومثّل هذا التيار رعباً في الداخل اليمني والمحيط العربي والدولي، دافعاً بأعداد كبيرة من جامعة الإيمان المتشددة إلى الساحة.

مثّل ظهور "عبد المجيد الزنداني" و"عبد الوهاب الديلمي" و"محمد المؤيد" و"محمد الحزمي" و"عارف الصبري"- وهم من أهم دعاة التكفير- حالة خوف وقلق في صفوف أبناء وبنات الثورة. فهذا التيار هو من كفر الجنوب وأسهم في قيادة حرب ٩٤م الإجرامية، وأسهم بفتاواه الجهنمية في إشعال الفتنة والحروب خصوصاً في صعدة والمناطق الوسطى، وفي المحيط العربي فإن كوارثه في العربية السعودية تمتد إلى فتنة الإخوان بقيادة فيصل الدرويش وفيما بعد جهيمان العتيبي في الحرم المكي الشريف والتي كان الزنداني أحد مشعليها.

وكان لظهور الوجه الطالباني في ساحة التغيير بصنعاء بحضور الزنداني المسلح وخطابه الشهير الذي أراد صرف مسار الثورة منذ اللحظة الأولى بالقوة، حيث أدعى أن الثورة هي من أجل إقامة دولة الخلافة الراشدة. وتلاه عارف الصبري بالقول إنها من أجل إقامة دولة الخلافة الإسلامية؛ وهو ما ترك أثراً مرعباً ومخيفاً في آن، فنماذج طالبان في أفغانستان والجهاد في الصومال والتدمير الطائفي في العراق ومصر والجزائر وغيرها يخز الضمير ويدمي القلب. كما أن العالم المتحضر يرى في هذا الوجه المكفر تهديداً للأمن والسلام الدوليين، وهو سبب تراجع الدعم والتأييد الدولي للثورة اليمنية.

ويأبى الزنداني المعروف بالتهور والطيش إلا الإصرار على دعوته اللاعقلانية في إعادة الخلافة الإسلامية التي وقف ضد أنموذجها العثماني أفضل علماء المسلمين في الاستانة وبغداد ودمشق ومصر واليمن. ويقدم حزب العدالة والتنمية التركي البديل الأزهى والواعي للبديل المدني والدولة المدنية الديمقراطية.

كما يكفر الزنداني المطالبين بدستور جديد ويشدد النكير على الشرعية الثورية مستبدلاً إياها بشرعية "أهل الحل والعقد" سلاح الأنظمة الدكتاتورية البائدة في البلاد العربية والإسلامية كلها عبر التاريخ، حيث أسهمت فتاوى وخطب وتصريحات الزنداني في في التحريض والدعوة إلى الاحتراب والفتن. وها هو من جديد يريد أن يذر قرنه في الثورة السلمية التي تمثل الخلاص والانعتاق من النهج الملغوم بالتمييز والإقصاء والفتن والحروب الطوائفية والدينية؛ فخطابه الذي نقله موقع نيوز يمن وصحيفة الأولى يؤكد الإصرار على رفض الشرعية الثورية، ويفرض وصايته على الثورة كمشرع باسم الله وناطق باسم الحقيقة الدينية، جاهلاً أن لا سلطة دينية في الإسلام وان لا كهانة في الإسلام، وأن الاكليروس الديني في أوروبا قد ولى منذ زمن؛ إذ لم يعرف الإسلام منذ زمن الخلافة الراشدية سلطة دينية. فالخلافة عقد وعهد وبيعة فهي مدنية من كل الوجوه، والحاكم مدني من كل الوجوه كما قال الإمام محمد عبده، ولا رهابنة في الإسلام. كان الإمام جعفر الصادق والإمام زيد بن علي وأبو حنيفة النعمان والإمام مالك بن أنس الأصبحي والشافعي والليث بن سعد والطبري يرون صادقين أن فتاواهم رأياً يحتمل الصواب والخطأ، أما الزنداني، غير المختص بالفتيا أو التفقه في الدين وإنما بالدعوة الحزبية الحربية التكفيرية الشديدة التمييز بين الرجل والمرأة والسني والشيعي والمسلم وغيره، فإن آراءه أحكام إلهية قطعية لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها. فالزنداني يرى أن المطالبين بتغيير الدستور يعادون الإسلام لأنهم يريدون المساواة والديمقراطية الحقيقية.

إن دعوة الزنداني هذه وفي هذه اللحظة بالذات، وسواء جاءت من عنده أو من سواه فإنها تصب في طاحونة العداء للإسلام والحرية.

إن حزب الإصلاح، الذي يمثل الزنداني أحد رموزه، مُطالب بتحديد موقف واضح وجلي من دعوات ونشاط الزنداني وفريقه المهدد للثورة والمعيق للانتصار. والمروع للثورة في ساحتها الرئيسية. كما أن الإصلاح والمشترك ولجنة الحوار مطالبون بإدانة مثل هذا التيار الظلامي الذي يدفع الناس جميعاً للخوف من طالبان اليمن. وعلى الساحات في اليمن أن تنتصر لشرعيتها الثورية وتتجاوز بالقول والفعل محاولات الوصاية على الثورة أو التحدث باسمها من قبل أعداء الثورة والحرية والكرامة والمساواة.

وحقاً فإن موقف الأزهر الشريف في بيانه الداعم والمؤيد لقيام الدولة المدنية الديمقراطية أبلغ رد على كهنوت الزنداني وأتباعه.

لقد رأى شيخ الأزهر أن الإسلام لم يعرف لا في تشريعاته ولا حضارته ولا تاريخه ما يعرف

في الثقافات الأخرى بالدولة الدينية الكهنوتية.. بل ترك للناس إدارة مجتمعاتهم مع اشتراط أن تكون المبادئ الكلية للشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع.. وبما يضمن لإتباع الديانات السماوية الأخرى الاحتكام إلى شرائعهم.

الاستبداديين الديني والسياسي مترابطان لا ينفك أحدهما عن الآخر كما يرى المفكر المنور عبد الرحمن الكواكبي. والسلف الموغل في التكفير لا يعرف سماحة الإسلام ولا يقر بشرعية الثورة، ولا يدرك أن كل دساتير العالم المتحضر بما في ذلك الدستور اليمني يعتبر الشعب مصدر السلطة ومالكها.

وهكذا يتضح أن الفسادين الديني والسياسي متلازمان ويرفد كل منهما الآخر. بل أن الديني خادم مطيع للسياسي فهو أي الديني يصادر الحرية. ويعتدي على الحقوق باسم المقدس في حين أن الشعب يريد إسقاط النظام.

وثيقة رقم (١٧)

نص قرار مجلس الأمن رقم ٢٠١٤ بشأن اليمن يوم الجمعة ٢١ / ١٠ / ٢٠١١م

قرار مجلس الأمن الدولي حول اليمن:

إن مجلس الأمن يذكر ببياناته الصحفية الصادرة بتاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠١١، و ٩ أغسطس ٢٠١١، و٢٤ يونيو٢٠١١، فإنه يعرب عن قلقه البالغ بخصوص الوضع في اليمن، مرحبا بتصريحات أمين عام الأمم المتحدة بشأن اليمن الصادرة في ٢٣ سبتمبر٢٠١١ التي حث فيها كل الأطراف للتعامل بطريقة بناءة للوصول إلى حل سلمي للأزمة الحالية.

وإذ يرحب بما تقوم به دول مجلس التعاون الخليجي، فإنه يجدد تأكيده على مساندة ودعم جهود أمين عام مجلس التعاون الخليجي لحل الأزمة السياسية في اليمن.

ويرحب أيضا بالمشاركة المستمرة بالنسبة للمساعي الحميدة التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة بما فيها الزيارات التي يقوم بها مستشاره الخاص.

وأخذا بالاعتبار توصيات [قرارات] مجلس حقوق الإنسان بشأن اليمن في دورته الثامنة عشرة، (a/hrc/res/١٨/١٩)، فإنه يؤكد الحاجة لإجراء تحقيقات نزيهة ومستقلة وشاملة تنسجم مع المعايير الدولية إزاء الإساءات وانتهاكات حقوق الإنسان المزعومة، مع التأكيد أيضا على وجهة نظر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن عدم منح أية حصانة لضمان المحاسبة الكاملة، وبهذا الخصوص يشير مجلس الأمن إلى المخاوف التي أعربت عنها المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

أن المجلس أيضا في الوقت الذي يبدي فيه ترحيبه بالبيان الصادر عن الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في ٢٤ سبتمبر/ ايلول ٢٠١١، والذي دعا فيه الرئيس صالح إلى التوقيع الفوري وكذا تنفيذ المبادرة التي تبنتها دول مجلس التعاون الخليجية، فإنه يدين استخدام القوة ضد المتظاهرين العزل، ويدعو إلى ضبط النفس، وإلى الالتزام الفوري والكامل بوقف

إطلاق النار وتشكيل لجنة للتحقيق في الإعمال التي قادت إلى قتل أشخاص يمنيين أبرياء.

إن مجلس الأمن ليعرب عن قلقه البالغ بشأن الحالة الأمنية المتدهورة، بما في ذلك الصراعات المسلحة، والحالة الإنسانية والاقتصادية المتدهورة بسبب عدم وجود أي تقدم فيما يتعلق بالتسوية السياسية السلطة، وكذا بسبب إمكانية الانزلاق نحو مزيد من تصعيد العنف.

ويعرب عن قلقه البالغ أيضا بشأن ارتفاع أعداد الأشخاص النازحين واللاجئين داخليا في اليمن، وكذا ارتفاع نسب سوء التغذية المرعبة بسبب الجفاف وارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود، وكذا الانقطاع المتزايد للإمدادات والخدمات الاجتماعية الأساسية، وزيادة صعوبة الحصول على المياه الآمنة والرعاية الصحية.

كما يعرب المجلس عن قلقه الشديد بشأن التهديد المتصاعد من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وخطر الهجمات الإرهابية الحديثة في بعض المناطق اليمنية، وعليه يجدد المجلس تأكيده بأن الإرهاب بكافة أشكاله ومظاهرة يشكل واحدا من أخطر التهديدات على الأمن والسلام العالميين وأن أية أعمال إرهابية تعتبر مجرمة وغير مبررة بغض النظر عن دوافعها.

ويدين المجلس كافة الهجمات الأخرى والإرهابية ضد المدنيين وضد السلطات، بما فيها تلك التي تهدف إلى تعريض العملية السياسية في اليمن للخطر، كالهجوم الذي تعرضت له صنعاء في ٣ يونيو ٢٠١١م.

وإذ يذكر المجلس الحكومة اليمنية بمسئولياتها الرئيسية في حماية شعبها، فإنه يشدد بأن حل الأزمة الراهنة في اليمن يأتي عبر عملية سياسية شاملة تقودها اليمن نفسها، وبحيث تستجيب بشكل عملي لتطلعات ومطالب الشعب اليمني المشروعة.

ويجدد المجلس تأكيد دعمه للمرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ ١٢ سبتمبر/ أيلول، والمخصص لإيجاد اتفاقية سياسية مقبولة لجميع الأطراف، وتضمن انتقال ديمقراطي وقانوني للسلطة، التي يدخل بضمنها إجراء انتخابات مبكرة.

وفي الوقت الذي يجدد فيه المجلس تأكيد التزامه الراسخ بوحدة، وسيادة واستقلال وسلامة الأراضي اليمنية، فإنه يشدد على أهمية أمن واستقرار اليمن، محترما كافة الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب بشكل خاص.

وإذ يضع في اعتباره مسئوليته الأساسية في صيانة الأمن والسلام العالمين بموجب ميثاق الأمم المتحدة، فإن مجلس الأمن، وبناء على ما تأكد له من التهديدات التي تواجه الاستقرار والأمن الإقليمي المتمثل بتدهور الوضع في اليمن في ظل غياب تسوية راسخة، فإنه:

١ – يعرب عن أسفه العميق بشأن مقتل المئات من المدنيين، بما فيهم النساء والأطفال.

٢ – يدين بشدة استمرار انتهاكات حقوق الإنسان من قبل السلطة اليمنية، كالاستخدام المفرط للقوة ضد المحتجين السلميين وبالمثل تماما يدين أعمال العنف، واستخدام القوة، وانتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة من قبل الجهات الأخرى، ويشدد على أن كافة أولئك المسئولين عن العنف وانتهاكات حقوق الإنسان يجب أن يتحملوا المسئولية.

٣ – يدعو كافة تلك الأطراف وبشكل فوري إلى نبذ استخدام العنف لتحقيق أهداف سياسية.

٤ – يجدد تأكيده على وجهة نظره بان التوقيع والتنفيذ بأسرع ما يمكن لاتفاقية التسوية على أساس مبادرة مجلس التعاون الخليجي تعتبر ضرورية لإحداث عملية منظمة وشاملة تقودها اليمن، وإذ ينوه إلى توقيع اتفاقية مجلس التعاون الخليجي من جهة أحزاب المعارضة وحزب المؤتمر الشعبي العام، فإنه يدعو كافة الأطراف في اليمن إلى إلزام أنفسهم بتنفيذ التسوية السياسية على أساس هذه المبادرة، كما ينوه إلى ضرورة الالتزام من قبل الرئيس اليمني (أو أولئك المخولين أو المفوضين للتصرف نيابة عنه) للتوقيع على مبادرة مجلس التعاون الخليجي بشكل فوري وإنجاز التسوية السياسية على أساسها، ويدعو إلى أن يترجم هذا الالتزام بشكل عملي، لكي يتحقق انتقال سياسي سلمي للسلطة بدون المزيد من التأخير.

٥ – يدعو المجلس السلطات اليمنية تقديم ضمانات مباشرة بأن تتمثل إجراءاتها بالتزامات [تعهدات] بموجب قوانين حقوق الإنسان والقانون الدولي الملزم تطبيقه، والسماح للشعب اليمني بممارسة حرياته الأساسية والحصول على حقوقه الإنسانية، بما في ذلك حقوقهم في التجمع السلمي للمطالبة بإنصافهم من المظالم وحريتهم في التعبير، ويشمل ذلك حرية أجهزة الإعلام، وكذا اتخاذ تدابير لإنهاء الهجمات التي تطال المدنين والأهداف المدنية عن طريق قوات الأمن التابعة لها.

٦ – يحث كافة حركات المعارضة التعهد [الالتزام] بلعب دور بناء وشامل في الاتفاقية وإنجاز التسوية السياسية على أساس مبادرة مجلس التعاون الخليجي، كما ويدعو كافة حركات المعارضة الامتناع عن العنف، والتوقف عن استخدام القوة لتحقيق أهداف سياسية.

٧ – يطالب المجلس بإزالة كافة المجاميع المسلحة وكافة الأسلحة من مناطق المظاهرات

السلمية، والامتناع عن التحريض [الاستفزازات] والعنف، والتوقف عن الاستخدام غير القانوني للأطفال، كما ويحث جميع الأطراف على عدم استهداف البنية التحتية الحيوية.

٨- يعرب المجلس عن قلقه بخصوص تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وعلى إصراره في مواجهة هذا التهديد وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي بما في ذلك قوانين حقوق الإنسان الملزمة التطبيق، والقانون الإنساني واللاجئين.

٩- يشجع المجلس المجتمع الدولي على تقديم المساعدات الإنسانية إلى اليمن، وبهذا الخصوص يدعو كافة الأطراف في اليمن إلى تسهيل عمل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى ذات العلاقة.

١٠- يطلب المجلس من الأمين العام للأمم المتحدة مواصلة مساعيه الحميدة، بما في ذلك الزيارات المباشرة التي يقوم بها مستشاره الخاص، والاستمرار في حث جميع أصحاب المصلحة اليمنيين لتنفيذ بنود هذا القرار، وتشجيع كافة الدول والمؤسسات الإقليمية للمساهمة في هذا الهدف.

١١- يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تقديم تقرير حول تنفيذ هذه القرار خلال ٣٠ يوما من تبنيه، وكل ٦٠ يوما فيما بعد.

١٢- تقرر أن تبقى هذه القضية قيد النظر بشكل نشط.

وثيقة رقم (١٨)
نص الآلية التنفيذية المزمنة للمبادرة الخليجية
تم التوقيع عليها يوم الأربعاء الموافق
٢٣/ ١١/ ٢٠١١م

نص الآلية التنفيذية المزمنة للمبادرة الخليجية

الجزء الأول – المقدمة

١- يدرك الطرفان:

- أن المأزق الذي وصلت إليه عملية الانتقال السياسي قد زاد من تفاقم الأوضاع السياسية والاقتصادية والإنسانية والأمنية التي لا تزال تتدهور بسرعة فيما يعاني الشعب اليمني مصاعب جمة.
- أن لشعبنا، بما فيه الشباب، تطلعات مشروعة إلى التغيير.
- أن هذا الوضع يتطلب وفاء جميع الأطراف السياسية بمسؤولياتها تجاه الشعب، عبر التنفيذ الفوري لمسار واضح للانتقال إلى حكم ديمقراطي رشيد في اليمن.

٢- ويعرب الطرفان عن بالغ تقديرهما للجهود التي يبذلها مجلس التعاون الخليجي وأمينه العام والأمين العام للأمم المتحدة عن طريق مستشاره الخاص وسفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وسفراء مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي من أجل دعم الاتفاق المتعلق بعملية الانتقال السلمي للسلطة، ويعتمدان هذه الآلية على أساس مبادرة مجلس التعاون الخليجي بما يتفق كلياً مع قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة ٢٠١٤ لعام (٢٠١١م).

٣- وتنطبق التعاريف التالية فيما يتعلق بهذا الاتفاق:

- يشير مصطلح (مبادرة مجلس التعاون الخليجي) إلى مبادرة مجلس التعاون الخليجي لحل الأزمة اليمنية في صيغتها المؤرخة ٢١-٢٢ أيار/ مايو/ ٢٠١١م.
- يشير مصطلح (الطرفان) إلى التحالف الوطني (المؤتمر الشعبي العام وحلفائه) كأحد الطرفين، وإلى المجلس الوطني (أحزاب اللقاء المشترك وشركائه).

٤- يحل الاتفاق على المبادرة الخليجية وآلية تنفيذها محل أي ترتيبات دستورية أو قانونية قائمة ولا يجوز الطعن فيهما أمام مؤسسات الدولة.

الجزء الثاني - الفترة الانتقالية

٥- يعتبر الجانبان أن الرئيس قد فوض نائب الرئيس، بموجب المرسوم الرئاسي رقم (٢٤) لعام ٢٠١١، تفويضاً لا رجعة فيه، الصلاحيات الرئاسية اللازمة للتفاوض بشأن هذه الآلية وتوقيعها وإنفاذها، إلى جانب جميع الصلاحيات الدستورية المتصلة بتنفيذها ومتابعتها وممتد الصلاحيات لتشمل الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة، وجميع القرارات اللازمة لتشكيل حكومة الوفاق الوطني، بما في ذلك تنصيب أعضائها وغيرها من الهيئات المنصوص عليها في هذه الآلية.

٦- وتنفذ الفترة الانتقالية على النحو التالي:

- وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٠١٤ لعام ٢٠١١ الذي يلاحظ التزام رئيس اليمن بالتوقيع فوراً على مبادرة مجلس التعاون الخليجي ويشجعه هو أو من أذن له بالتصرف باسمه على القيام بذلك وعلى إجراء تسوية سياسية تستند إليها ووفقاً للمرسوم الرئاسي رقم (٢٤) السنة الحالية ٢٠١١، سيوقّع الرئيس أو نائب الرئيس نيابة عنه على مبادرة مجلس التعاون الخليجي بالتزامن مع توقيع الجانبين لهذه الآلية.
- بالتزامن مع توقيع هذه الآلية، وعملاً بمقتضى الصلاحيات المخولة له من الرئيس بموجب المرسوم الرئاسي رقم (٢٤) للسنة الحالية ٢٠١١م، سيصدر نائب الرئيس مرسوماً يدعو إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة خلال فترة لا تتجاوز ٩٠ يوماً من تاريخ بدء نفاذ هذه الآلية، ووفقاً للأحكام ذات الصلة من الدستور، سيبدأ نفاذ المرسوم قبل ٦٠ يوماً من إجراء الانتخابات؛ (مشروع نص المرسوم مرفق بهذه الآلية).

- يبدأ نفاذ هذه الآلية بمجرد التوقيع على المبادرة الخليجية من قبل الرئيس أو نائبه وعلى هذه الآلية من قبل جميع الأطراف ووفقاً لهذه الفقرة وصدور المرسوم المشار إليه في الفقرة الفرعية (ب).

٧- تبدأ الفترة الانتقالية مع بدء نفاذ هذه الآلية.. وتتألف الفترة الانتقالية بعد ذلك من مرحلتين:

- تبدأ المرحلة الأولى مع بدء نفاذ هذه الآلية وتنتهي مع تنصيب الرئيس عقب إجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة.
- تبدأ المرحلة الثانية ومدتها عامان مع تنصيب الرئيس بعد الانتخابات الرئاسية المبكرة وتنتهي بإجراء الانتخابات العامة وفقاً للدستور الجديد وتنصيب رئيس الجمهورية الجديد.

٨- يكون اتخاذ القرارات في مجلس النواب خلال المرحلتين الأولى والثانية بالتوافق وفي حال تعذر التوصل إلى توافق حول أي موضوع يقوم رئيس مجلس النواب برفع الأمر إلى نائب الرئيس في المرحلة الأولى وإلى الرئيس في المرحلة الثانية الذي يفصل في الأمر ويكون ما يقرره ملزماً للطرفين.

٩- سيتخذ الطرفان الخطوات اللازمة لضمان اعتماد مجلس النواب للتشريعات والقوانين الأخرى اللازمة للتنفيذ الكامل للالتزامات المتعلقة بالضمانات المتعهد بها في مبادرة مجلس التعاون الخليجي وفي هذه الآلية.

الجزء الثالث - المرحلة الأولى من الفترة الانتقالية

تشكيل حكومة الوفاق الوطني:

١٠- فور التوقيع على المبادرة الخليجية وآلية تنفيذها تسمي المعارضة مرشحها لرئاسة الوزراء الذي يكلفه نائب الرئيس من خلال قرار رئاسي بتشكيل حكومة الوفاق الوطني، ويتم تشكيل الحكومة في فترة أقصاها ١٤ يوماً من تاريخ التكليف ويصدر بها قرار جمهوري يوقع عليه نائب الرئيس ورئيس الوزراء:

- تتألف حكومة الوفاق الوطني من ٥٠ في المائة لكل طرف مع وجوب مراعاة تمثيل

المرأة فيها.. وما يتعلق بتقسيم الحقائب الوزارية يقوم أحد الطرفين بإعداد قـائمتين بالوزارات تسلم للطرف الآخر الذي يكون له حق اختيار إحدى القائمتين.

● يسمي رئيس الوزراء المكلف أعضاء الحكومة كما هو مقترح من الطرفين.. ويقـوم نائب الرئيس بعد ذلك بإصدار مرسوم يتضمن أعضاء الحكومة المتفق عليهم عـلى أن يكون المرشحون على درجة عالية من النزاهة والالتزام بحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

١١- يؤدي أعضاء حكومة الوفاق الـوطني اليمـين الدسـتورية أمـام نائـب الـرئيس وفي غضون عشرة أيام تقوم الحكومة بتقديم برنامجها لمجلس النواب لمنحها الثقـة خـلال خمسة أيام.

سير أعمال حكومة الوفاق الوطني

١٢- تتخذ حكومة الوفاق الوطني قراراتها بتوافـق الآراء.. وإذا لم يكـن التوافـق الكامـل موجوداً بشأن أي قضية يتشاور رئـيس الـوزراء ونائـب الـرئيس أو الـرئيس عقـب الانتخابات الرئاسية المبكرة للتوصل إلى توافق، وفي حال تعذر التوافق بيـنهما يتخـذ نائب الرئيس أو الرئيس عقب الانتخابات الرئاسية المبكرة القرار النهائي.

١٣- تقوم حكومة الوفاق الوطني مباشرة بعد تشكيلها بما يلي:

● اتخاذ الخطوات اللازمة، بالتشاور مع سائر الجهات المعنية الأخـرى، لـضمان وقـف جميع أشكال العنف وانتهاكات القانون الإنـساني، وفـض الاشـتباك بـين القـوات المسلحة والتشكيلات المسلحة والمليشيات والجماعات المـسلحة الأخـرى، وضـمان عودتها إلى ثكناتها، وضمان حريـة التنقـل للجميـع في جميـع أنحـاء البلـد، وحمايـة المدنيين وغير ذلك من التدابير اللازمة لتحقيق الأمـن والاسـتقرار وبـسط سـيطرة الدولة.

● تيسير وتأمين وصول المساعدات الإنسانية حيثما تدعو الحاجة إليها.

● إصدار تعليمات قانونية وإدارية ملائمة إلى جميع فـروع القطـاع الحكـومي للالتـزام الفوري بمعايير الحكم الرشيد وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.

● إصدار تعليمات قانونية وإدارية محددة إلى النيابة العامة ودوائـر الـشرطة والـسجون والأمن للتصرف وفقاً للقانون والمعايير الدوليـة، وإطـلاق سراح الـذين احتجـزوا بصفة غير قانونية.

• تلتزم حكومة الوفاق الوطني بكافة قرارات مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان والأعراف والمواثيق الدولية ذات الصلة.

صلاحيات نائب الرئيس وحكومة الوفاق الوطني

١٤ – في تنفيذ هذه الآلية، يمارس نائب الرئيس إضافة إلى الصلاحيات التي تخص منصبه الصلاحيات الدستورية التالية:

١- الدعوة لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

٢- ممارسة جميع مهام الرئيس المتصلة بمجلس النواب.

٣- إعلان تشكيل حكومة الوفاق الوطني في المرحلة الأولى وتنصيبها.

٤- جميع المسائل المتصلة بمهام لجنة الشئون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار.

٥- إدارة العلاقات الخارجية إلى المدى الضروري لتنفيذ هذه الآلية.

٦- إصدار المراسيم اللازمة لتنفيذ هذه الآلية.

١٥ – في المرحلة الأولى، يمارس نائب الرئيس وحكومة الوفاق الوطني السلطة التنفيذية ويشمل ذلك تنفيذ كل ما يتعلق بهذا الاتفاق بما في ذلك النقاط التالية جنباً إلى جنب مع مجلس النواب حسب الاقتضاء:

• وضع وتنفيذ برنامج أولي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والتنمية الاقتصادية وتلبية الاحتياجات الفورية للسكان في جميع مناطق اليمن.

• تنسيق العلاقات مع الجهات المانحة في المجال الإنمائي.

• ضمان أداء المهام الحكومية على نحو منظم بما فيها الإدارة المحلية وفقاً لمبادئ الحكم الرشيد وسيادة القانون وحقوق الإنسان والشفافية والمساءلة.

• الموافقة على ميزانية مؤقتة والإشراف على إدارة جميع جوانب مالية الدولة وضمان الشفافية والمساءلة الكاملتين.

• اتخاذ الخطوات التشريعية والإدارية اللازمة لضمان إجراء الانتخابات الرئاسية خلال ٩٠ يوما من بدء نفاذ هذه الآلية.

• إنشاء الهيئات التالية حسب ما تنص عليه هذه الآلية:

١- لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار.

٢- مؤتمر الحوار الوطني.

• عند تشكيل حكومة الوفاق الوطني وتولي نائب الرئيس تشكيل الحكومة لجنة اتصال تتولى وبشكل فعال التواصل مع حركات الشباب في الساحات من مختلف الأطراف وباقي أنحاء اليمن لنشر وشرح تفاصيل هذا الاتفاق وإطلاق نقاش مفتوح حول مستقبل البلاد الذي سيتواصل من خلال مؤتمر الحوار الوطني الشامل وإشراك الشباب في تقرير مستقبل الحياة السياسية.

لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار

١٦- في غضون ٥ أيام من بدء نفاذ مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآلية تنفيذها، يقوم نائب الرئيس خلال المرحلة الانتقالية الأولى بتشكيل ورئاسة لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار، وتعمل هذه اللجنة لضمان:

• إنهاء الانقسام في القوات المسلحة ومعالجة أسبابه.

• إنهاء جميع النزاعات المسلحة.

• عودة القوات المسلحة وغيرها من التشكيلات العسكرية إلى معسكراتها وإنهاء المظاهر المسلحة في العاصمة صنعاء وغيرها من المدن، وإخلاء العاصمة وباقي المدن من المليشيات والمجموعات المسلحة وغير النظامية.

• إزالة حواجز الطرق ونقاط التفتيش والتحصينات المستحدثة في كافة المحافظات.

• إعادة تأهيل من لا تنطبق عليهم شروط الخدمة في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية.

• أية إجراءات أخرى من شأنها أن تمنع حدوث مواجهة مسلحة في اليمن.

١٧- تقوم لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار خلال مرحلتي الانتقال بتهيئة الظروف واتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق تكامل القوات المسلحة تحت هيكل قيادة مهنية ووطنية موحدة في إطار سيادة القانون.

الانتخابات الرئاسية المبكرة:

١٨- تعقد انتخابات رئاسية مبكرة وفقاً للأحكام التالية:

• تجرى الانتخابات الرئاسية المبكرة في فترة أقصاها ٩٠ يوما من تاريخ التوقيع إلى المبادرة الخليجية وآلية تنفيذها.

- تجرى الانتخابات الرئاسية المبكرة لمنصب الرئيس في ظل إدارة اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء الحالية وتحت إشرافها باستخدام سجل الناخبين الحالي وذلك بصورة استثنائية، ويحق لأي مواطن ذكرا كان أم أنثى بلغ السن القانونية للانتخاب ويمكنه إثبات ذلك استناداً إلى وثيقة رسمية، من قبيل شهادة الميلاد أو بطاقة الهوية الوطنية، حق الانتخاب استناداً إلى هذه الوثيقة.

١٩- يلتزم الطرفان في هذه الاتفاقية بعدم ترشيح أي شخص لخوض الانتخابات الرئاسية المبكرة أو تزكية أي مرشح غير المرشح التوافقي نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي.

٢٠- يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة توفير المساعدة الانتخابية وتنسيقها للمساعدة في كفالة إجراء الانتخابات بصورة منظمة وفي أوانها.

الجزء الرابع - المرحلة الثانية من نقل السلطة

مهام وصلاحيات الرئيس وحكومة الوفاق الوطني

٢١- بعد الانتخابات الرئاسية المبكرة، يقوم الرئيس المنتخب وحكومة الوفاق الوطني بممارسة جميع المهام الاعتيادية المنوطة بهما على النحو المنصوص عليه في الدستور، وإضافة إلى ذلك يمارسان الصلاحيات اللازمة لمواصلة مهام التنفيذ المحددة للمرحلة الأولى، والمهام الإضافية المحددة في المرحلة الثانية من نقل السلطة، وتشمل هذه المهام ما يلي:

- ضمان انعقاد مؤتمر الحوار الوطني وتشكيل لجنة إعداد وتحضير للمؤتمر ولجنة التفسير والهيئات الأخرى المنشأة بموجب هذه الآلية.
- تأسيس عملية للإصلاح الدستوري تعالج هيكل الدولة والنظام السياسي وعرض الدستور بعد تعديله على الشعب اليمني في استفتاء.
- إصلاح النظام الانتخابي.
- إجراء انتخابات مجلس النواب ورئيس الجمهورية وفقاً للدستور الجديد.

مؤتمر الحوار الوطني

٢٢- مع بداية المرحلة الانتقالية الثانية يدعو الرئيس المنتخب وحكومة الوفاق الوطني إلى عقد مؤتمر حوار وطني شامل لكل القوى والفعاليات السياسية بما فيها

الشباب والحراك الجنوبي، والحوثيون وسائر الأحزاب وممثلون عن المجتمع المدني والقطاع النسائي، وينبغي تمثيل المرأة ضمن جميع الأطراف المشاركة.

٢٣- يبحث المؤتمر في ما يلي:

- عملية صياغة الدستور، بما في ذلك إنشاء لجنة لصياغة الدستور وتحديد عدد أعضائها.
- الإصلاح الدستوري ومعالجة هيكل الدولة والنظام السياسي واقتراح التعديلات الدستورية إلى الشعب اليمني للاستفتاء عليها.
- يقف الحوار أمام القضية الجنوبية بما يفضي إلى حل وطني عادل لها يحفظ لليمن وحدته واستقراره وآمنه.
- النظر في القضايا المختلفة ذات البعد الوطني ومن ضمنها أسباب التوتر في صعدة.
- اتخاذ خطوات للمضي قدماً نحو بناء نظام ديمقراطي كامل، بما في ذلك إصلاح الخدمة المدنية والقضاء والإدارة المحلية.
- اتخاذ خطوات ترمي إلى تحقيق المصالح الوطنية والعدالة الانتقالية، والتدابير اللازمة لضمان عدم حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الإنساني مستقبلاً.
- اتخاذ الوسائل القانونية وغيرها من الوسائل التي من شأنها تعزيز حماية الفئات الضعيفة وحقوقها، بما في ذلك الأطفال والنهوض بالمرأة.
- الإسهام في تحديد أولويات برامج التعمير والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة لتوفير فرص عمل وخدمات اقتصادية واجتماعية وثقافية أفضل للجميع.

اللجنة الدستورية

٢٤- تنشأ حكومة الوفاق الوطني لجنة دستورية فور انتهاء مؤتمر الحوار الوطني في مدة أقصاها ستة أشهر وتكون مهمتها صياغة مشروع دستور جديد خلال ثلاثة أشهر من تاريخ إنشائها، وتقوم اللجنة باقتراح الخطوات الضرورية لمناقشة مشروع الدستور والاستفتاء عليه لضمان مشاركة شعبية واسعة وشفافة.

إدارة الانتخابات في ظل الدستور الجديد

٢٥- خلال ثلاثة أشهر من اعتماد الدستور الجديد، سيعتمد البرلمان قانوناً لإجراء انتخابات وطنية برلمانية، وكذلك انتخابات رئاسية إذا كان الدستور ينص على ذلك، وسيعاد تشكيل اللجنة العليا لشؤون الانتخابات والاستفتاء وإعادة بناء السجل الانتخابي الجديد وفقاً لما يتطلبه هذا القانون، وسيخضع هذا القانون لاستعراض لاحق من قبل البرلمان المنتخب حديثاً.

٢٦- ستنتهي مدة ولاية الرئيس المنتخب وفقاً للفقرة ٧ من هذه الآلية لدى تنصيب الرئيس الجديد المنتخب حسب الأصول ووفقاً للدستور الجديد.

الجزء الخامس - تسوية المنازعات

٢٧- في غضون ١٥ يوما من دخول مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآلية تنفيذها حيز التنفيذ، ينشئ نائب الرئيس ورئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني المكلف لجنة التفسير لتكون مرجعية للطرفين لحل أي خلاف في تفسير المبادرة الخليجية والآلية.

الجزء السادس - الأحكام الختامية

٢٨- تمثل المرأة تمثيلاً مناسباً في جميع المؤسسات التي جرت الإشارة إليها في هذه الآلية.

٢٩- ستوفر الحكومة التمويل الكافي للمؤسسات والنشاطات التي يتم إنشاؤها وفق هذه الآلية.

٣٠- ضماناً للتنفيذ الفعال لهذه الآلية، يدعو الطرفان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس الأمن الدولي إلى دعم تنفيذها ويطلبان دعم دول مجلس التعاون الخليجي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي ودول الأعضاء في تنفيذ المبادرة الخليجية وهذه الآلية.

٣١- دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى تقديم المساعدة المستمرة بالتعاون مع الوكالات الأخرى من اجل تنفيذ هذا الاتفاق، ويطلب منه أيضاً تنسيق المساعدة المقدمة من المجتمع الدولي لتنفيذ المبادرة وآليتها.

٣٢- يحضر التوقيع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي والأمين العام للأمم المتحدة أو من يمثلهم وممثلو دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وممثلو الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية.

٣٣- التوقيعات والتواريخ:

عملاً بالصلاحيات الممنوحة لي من قبل الـرئيس وفقـاً للمرسـوم الرئـاسي رقـم ٢٤ لعـام ٢٠١١ فإنني أدعو رسمياً لإجـراء انتخابـات لمنـصب رئـيس الجمهوريـة بتـاريخ ٠٠/ ٠٠/ ٢٠١٢، يعتبر هذا المرسوم نافذاً منذ اليوم والـدعوة إلى إجـراء الانتخابـات التـي يـدعو إليهـا المرسوم لا رجعة عنها، أن الدعوة للانتخابات تعتبر سارية وفقاً لأحكـام هـذه الآليـة وبـدون الحاجة لخطوات أخرى قبل ستين يوماً من إجراء الانتخابات كما جاءت في الآلية.

وثيقة رقم (١٩)

تشكيل حكومة الوفاق الوطني

الأربعاء ٧/ ١٢/ ٢٠١١م، الموافق ١٣/ محرم/ ١٤٣٣هـ

رئيس الوزراء: محمد سالم باسندوة

وزير المالية: صخر الوجيه

وزير الداخلية: اللواء الدكتور عبد القادر قحطان

وزير الإعلام: علي العمراني

وزير التخطيط والتعاون الدولي: الدكتور محمد سعيد السعدي

وزير العدل: القاضي مرشد العرشاني

وزير الصناعة والتجارة: سعد الدين بن طالب

وزير الكهرباء: الدكتور صالح سميع

وزير الشئون القانونية: د. محمد المخلافي

وزيرة حقوق الإنسان: حورية مشهور

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء: جوهرة حمود

وزير النقل: واعد باذيب

وزير الثقافة: عبد الله عوبل

وزير التعليم المهني: عبد الحافظ نعمان

وزير المياه والبيئة: عبد السلام رزاز

وزير الإدارة المحلية: علي اليزيدي

وزير التربية والتعليم: د.عبد الرزاق الأشول

وزير دولة: حسن أحمد شرف الدين

وزير الخارجية: الدكتور أبو بكر القربي

وزير التعليم العالي والبحث العلمي: الدكتور يحيى محمد الشعيبي

وزير الأوقاف: حمود عباد

وزير الدفاع: محمد ناصر أحمد علي

وزير الشئون الاجتماعية والعمل: الدكتورة أمة الرزاق علي حمد
وزير الأشغال العامة والطرق: المهندس/ عمر عبدالله الكرشمي
وزير الثروة السمكية: عوض سعد السقطري
وزير الخدمة المدنية والتأمينات: نبيل عبدة شمسان
وزير الشباب والرياضة: معمر الإرياني
وزير شؤون المغتربين: مجاهد القهالي
وزير دولة لشؤون مجلسي الشورى والنواب: الدكتور/ رشاد أحمد الرصاص
وزير النفط والمعادن: هشام شرف عبدالله
وزير الاتصالات وتقنية المعلومات: الدكتور احمد عبيد بن دغر
وزير الزراعة والري: المهندس فريد أحمد مجور
وزير الصحة العامة والسكان: الدكتور أحمد قاسم العنسي
وزير السياحة: قاسم سلام
وزير دولة: شائف عزي صغير